NURUOSMANIYE
217/2
298

٢٩٨

المجلد الثاني من تفسير در المنثور للامام السيوطي

١٣

ورقه ٥٠٦

هاتفلكت
كامل

٢٩٨

وقف السلطان السعيد الأعظم وخليد الخاقان الأكرم الأفخم
ناشر العدل والإحسان وموضح أحكام الأمور بالرشد والعرفان
السلطان بن السلطان السلطان أبو المحاسن والمكارم عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان بنى الله أساس دولته
الطاهرة وخلد خلافته الباهرة وأنا الداعي
الحاج ابراهيم حنيف المفتش بأوقاف
الحرمين المحترمين
غفر له

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI
Kısmı: N.O.
Yeri: 217/2
Eski kayıt: 298
Tasnif No.: 297.1 = 927

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال سورة النسا نزلت بالمدينة **واخرج** البخاري عن عايشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنسا الا وانا عنده **واخرج** احمد وابن الضريس في فضايل القران ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر **واخرج** الحاكم عن ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني عن سورة النسا فاني قرات القران وانا صغير **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة النسا فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرايض **قوله تعالى يا ايها الناس** الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من ادم وخلق منها زوجها قال خلق حوا من قصير اضلاعه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال ادم وخلق منها زوجها قال حوا من قصيري ادم وهو نايم فاستيقظ فقال اثا بالنبطية امراة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت حوي من خلف ادم الايسر وخلقت امراة ابليس من خلفه الايسر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها قال خلق حوي من ادم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المراة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاحبسوا نساكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في الارض **قوله تعالى وبث منهما رجالا كثيرا** الاية **اخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية **واخرج** ابن عساكر عن ارطاة بن المنذر قال بلغني ان حوا حملت بشيث حتى نبتت اسنانه وكانت تنظر الى وجهه من صفايه في بطنها وهو الثالث من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها عليه شدة شديدة فلما وضعته اخذته الملايكة فمكث معها اربعين يوما فعلموه المهن ثم ردوه اليها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي تسالون به قال تعاقدون وتعاهدون **واخرج** ابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول واتقوا الله الذي تسالون به قال تعاطفون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول واتقوا الله الذي تعاقدون وتعاهدون به **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع تسالون به والارحام قال يقول اسالك بالله وبالرحم **واخرج** جعفر قال هو قول الرجل اسالك بالله وبالرحم **واخرج** ابن جرير في الاية قال هو قول الرجل انشدك بالله وبالرحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية فقال اذا سيلت بالله فاعطه

واذا

واذا سيلت بالرحم فاعطه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تسالون به واتقوا الارحام وصلوها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تسالون به والارحام قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في اخرتكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا الارحام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي تسالون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها بنصب الارحام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام قال اتقوا الارحام ان تقطعوها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا ۝ **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا على اعمالكم يعلمها ويعرفها ۝ **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسايي وابن ماجه عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الحاجة قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يقرا ثلاث ايات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تعمد لحاجتك **قوله تعالى واتوا اليتامى** الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت واتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصيا يقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم يقول لا تتبدلوا اموالكم الحلال وتاكلوا اموالهم الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال الذي قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم تخلطونها فتاكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما **واخرج** ابن جرير عن الزهري مثله

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في
الاية قال لا تعطي زايفا وتاخذ جيدا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة
من غنم اليتيم ويجعل في مكانها الشاة المهزولة ويقولون شاة
بشاة وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزايف ويقول درهم
بدرهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار ياخذه الاكبر فنصيبه من الميراث
طيب وهذا الذي ياخذه خبيث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع اموالكم **واخرج**
ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية في اموال اليتامى
كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله
فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن
اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم
واتقوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس حوبا قال ظلما **واخرج** الطستي في
مسايله وابن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
فاني وما كلفتموني من امركم ليعلم من امسى اعق واحوبا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحاء
واخرج عن الحسن انه كان يقروها حوبا بنصب الحا **قوله**
تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا الايه **اخرج** عبد بن حميد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن عروة بن الزبير انه سال عايشة عن قول الله وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها
تشركه في مالها ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها
بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان
ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلا سنتهن في الصداق
وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النسا سواهن وان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك
في النسا قالت عايشة وقول الله في الاية الاخرى وترغبون
ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال
والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من يتامى النسا
الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال

واخرج

واخرج البخاري عن عايشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها
وكان لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فانزل
الله فيهم وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت
شريكته في ذلك العذق وفي ماله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في اليتيمة تكون
عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم
يضربها ويسيء صحبتها فوعظ في ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في
المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من قريش
تكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله
فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم ان لا تقسطوا في
اليتامى الاية **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في الاية قال كان الرجل
يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني
ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا
فوق الاربع **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
في الايه قال كان الرجل يتزوج بمال اليتيم ما شا الله تعالى فنهى الله تعالى
عن ذلك **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال قصر الرجل على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
والناس على امر جاهليتهم الا ان يومروا بشي وينهوا عن شي فكانوا
يسالون اليتامى ولم يكن للنسا عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج
ما شا فقال كما تخافون ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا في النسا ان لا تعدلوا
فيهن فقصرهن على الاربع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في الاية قال كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النسا
الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم شان اليتامى
وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الايه قال كما خفتم ان
لا تعدلوا في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا في النسا اذا جمعتموهن عندكم
واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية فكما كانوا في الجاهلية لا يرزون
من مال اليتيم شيا وهم ينكحون عشرا من النسا وينكحون نسا ابايهم
فتفقدون من دينهم شان النسا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق محمد
بن ابي موسى الاشعري عن ابن عباس في الاية يقول فان خفتم
الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في اموال اليتامى ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا
على انفسكم ما لم تنكحوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النسا نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن ادريس قال اعطاني الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النسا بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه فكان الاعمش لا يكسرها لا يقرا طيب بمال وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير ما طاب لكم قالا ما حل لكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عايشة ما طاب لكم يقول ما حلت لكم **قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع** الاية **اخرج** الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن عمران بن غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سايرهن **واخرج** ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سايرهن ففعلت **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر من يعلم ما يحل للمملوك من النسا فقال رجل انا اثنتين فسكت **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع بين النسا فوق اثنتين **قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث والا فثنتين والا فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك **واخرج** ابن جرير عن الربيع مثله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك فان خفتم ان لا تعدلوا قال في المجامعة والحب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي او ما ملكت ايمانكم وكانوا في حلال مما ملكت ايمانهم من الاما كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المراة وامها ونكاح ما نكح الاباء والابناء وان يجمع بين الاختين من الرضاعة والام من الرضاعة والمراة لها زوج حرم الله تعالى ذلك حرة من حرة او امة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا قال لا تجوروا وقال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطا والصحيح عن عايشة موقوف **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا **واخرج**

الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

انا تبعنا رسول الله واطرحوا ۝ قول النبي وعالوا في الموازين

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا ثم قال الا سمعت الى قول ابي طالب

بميزان قسط لا يخس شعيرة ۝ ووزان صدق وزنه غير عايل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحاق الكوفي قال كتب عثمان بن عفان الى اهل الكوفة في شي عاتبوه فيه اني لست بميزان لا اعول **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من عدد وجاريتك اهون نفقة من حرة اهون عليك في العيال **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا **قوله تعالى واتوا النساء** الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ايمه اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك ونزلت واتوا النساء صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يعطي هذا الرجل اخته وياخذ اخت الرجل ولا ياخذون كثير مهر فقال الله تعالى واتوا النسا صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل واتوا النسا صدقاتهن يقول واعطوا النسا مهورهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة نحلة قالت واجبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج واتوا النسا صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول لا ينكحها الا بشي واجب لها وليس ينبغي لاحد ان ينكح امراة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحلة قال فريضة **واخرج** احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اعطى امراة صداقها ملا يديه طعاما كانت له حلالا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز

النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكح امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالتا ليس شيا اشد من مهر امراة او اجر اجير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان طبن لكم قال هي للازواج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فان طبن لكم عن شي منه قال من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه هنيا مريا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هني مري كما قال الله واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتاثمون ان يراجع احدهم في شي مما ساق الى امراته فقال الله فان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه هنيا مريا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اشتكى احدكم فليسال امراته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتري بها عسلا وليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيا مريا شفا مباركا واخرج ابن سعد عن علقمة انه كان يقول لامراته اطعمينا من ذلك الهني المري يتاول هذه الاية **قوله تعالى ولا تؤتوا السفها اموالكم الاية** اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجلا عمد فدفع ماله الى امراته فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفها اموالكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفها اموالكم الاية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله تعالى وجعله لك معيشة فتعطيه امراتك او بنيك ثم تضطر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم وقوله قياما يعني قوامكم من معايشكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط السفيه من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفها قال هم بنوك والنسا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النسا السفها الا التي اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفها قال الخدم وهم شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفها قال النسا والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال الصغار والنسا من السفها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال هي الرجال ان يعطوا النسا اموالهم وهن سفها من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن فيه ويقولون لهن قولا معروفا واخرج عبد بن حميد

وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفها قال اليتامى والنسا ۞ واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفها اموالكم قال هو مال اليتيم يكون عندك يقول لا تؤتوه اياه وانفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفها قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن جرير عن مورق قال مرت امراة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر ولا تؤتوا السفها اموالكم التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون الله تعالى فلا يستجيب الله لهم رجل كانت تحته امراة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل اعطى سفيها ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفها اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا المال ان يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه المراة والغلام السفها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله قياما قال قيام عيشك واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرا التي جعل الله لكم قياما بالالف يقول قيام عيشك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم واخرج ابن جرير عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير عن ابن جريج وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا ان كان ليس من ولدك ولا ممن يجب عليك ان تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له عافانا الله واياك بارك الله فيك **قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان انستم عرفتم منهم رشدا في حالهم والاصلاح في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يعني باكل مال اليتيم يبادر قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح يقول الحلم فان انستم قال احسستم منهم رشدا قال العقل واخرج ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم فان انستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا واخرج ابن ابي حاتم

والبيهقي عن مقاتل وابتلوا اليتامي يعني الاوليا والاوصيا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس حتي اذا بلغوا النكاح قال خمس عشرة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فان انستم منهم رشدا
قال صلاحا لدينه وحفظا لماله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير فان انستم منهم رشدا قال صلاحا لدينهم وحفظا لاموالهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
اذا ادرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله **واخرج** سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لا يدفع
الي اليتيم ماله وان شمط ما لم يونس منه رشدا **واخرج** ابن جرير
عن الحسن ولا تاكلوها اسرافا وبدارا قال لا يسرف فيها ولا يبادره
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها اسرافا وبدارا
في غير حق وبدارا ان يكبروا قال خشية ان يبلغ الحلم فياخذ ماله
واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في مال اليتيم ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف بقدر قيامه عليه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف
قال بغناه من ماله حتي يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيا
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال ياكل من ماله يقوت نفسه حتي
لا يحتاج الي مال اليتيم **واخرج** ابن المنذر من طريق ابي يحيي عن ابن عباس
ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتي لا يفضي الي مال اليتيم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان
فقيرا فلياكل بالمعروف يعني القرض **واخرج** ادم وعبد بن حميد
والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال ولي اليتيم
ان كان غنيا فليستعفف وليأكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن
واخذ بالقرض ولا يجاوزه وما يستر عورته من الثياب
فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في الاية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان ياكل من مال
اليتيم وان كان فقيرا فليستقرض منه فاذا وجد ميسرة فليعطه
ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف **واخرج** عبد الرزاق وابن
سعد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق
عن عمر بن الخطاب قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة مال اليتيم
ان استغنيت استعففت وان احتجت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت
قضيت **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في قوله

ومن

ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال اذا احتاج الي اليتيم وضع يده
فاكل من طعامه ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلياكل بالمعروف قال باطراف اصابعه
الثلاث **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الاية قال ياكل
الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه علي ماله ومنفعته له ما لم يسرف
او يبذر **واخرج** مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جا اعرابي الي ابن عباس
فقال ان في حجري ايتاما وان لهم ابلا فماذا يحل لي من البانها فقال ان كنت
تبغي ضالتها وتهني جرباها وتلوط حوضها وتسعي عليها فاشرب غير
مضر بنسل ولا ناهك في الحلب **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن
ماجة وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو ان رجلا سال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك
غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا ومن غير ان تقي مالك بماله **واخرج**
ابن حبان عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت
ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متاثل منه مالا **واخرج** عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس
في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما
كنت ضاربا منه ولدك قال فاصيب من ماله قال بالمعروف غير متاثل
مالا ولا واق مالك بماله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت بن وداعة وثابت يوميذ يتيم في حجره
من الانصار اتي نبي الله صلي الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري
فما يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله
ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحايط من النخل فيقوم وليه
علي صلاحه وسقيه فيصيب من تمره ويكون له الماشية فيقوم وليه
علي صلاحها ومونتها وعلاجها فيصيب من جزازها ورسلها وعوارضها
فاما رقاب المال فليس لهم ان ياكلوا ولا يستهلكوه **واخرج** ابن المنذر عن
عطا قال حمس في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة قوله ومن كان فقيرا
فلياكل بالمعروف وان شاء لم ياكل **واخرج** ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ
وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
قال نسختها ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما الاية **واخرج** ابو داود
في ناسخه عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في
الاية قال كان ابو الزناد يقول انما كان ذلك في اهل البدو واشباههم
واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم القاري قال سالت يحيي بن سعيد
وربيعة عن قوله فلياكل بالمعروف قال ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه
بقدر فقره ولم يكن للولي منه شي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق

فقال ما اصاب ذلك له انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية
يريد الميت ان يوصي لهم **واخرج** ابو النحاس في ناسخه من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الاية قال نسختها يوصيكم
الله في اولادكم الاية **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد
بن المسيب في هذه الاية قال منسوخة كانت قبل الفرايض كان
ما ترك الرجل من مال اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذوو القربي
اذا حضروا القسمة ثم نسخ بعد ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل
ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله يوصي بها لذوي قرابته حيث
يشا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية
قال ان كانوا كبارا يرضخوا وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم فذلك قوله
قولا معروفا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال كانوا
يرضخون لذوي القرابة حتي نزلت الفرايض **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي مالك قال نسختها اية الميراث **قوله تعالي وليخش الذين**
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله وليخش الذين لو تركوا الاية قال
هذا في الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه يوصي وصية يضر بورثته
فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب
ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع بورثته اذا خشي عليهم الضيعة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية
قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط
منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني ان من حضر منكم مريضا
عند الموت فلا يامره ان ينفق من ماله في العتق او في الصدقة
او في سبيل الله تعالي ولكن يامره ان يبين ماله وما عليه من دين
ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس
او الربع يقول اليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف يعني صغارا
ان يتركهم بغير مال فيكونون عيالا علي الناس ولا ينبغي لكم ان
تامروه بما لا ترضون به لانفسكم ولاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يعني بذلك الرجل
يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف
بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا
يتامي فليحسن اليهم ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا خشية ان
يكبروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا حضر
الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان الله
رازقك وولدك ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول

السديد

السديد كان الذي يامر بهذا يخاف علي نفسه العيلة **واخرج**
سعيد بن منصور وادم والبيهقي عن مجاهد في الاية قال كان الرجل اذا
احتضر يقول اوص لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتي يضر ذلك بورثته
فقال الله تعالي وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
قال لينظر والورثة هذا كما ينظر احدهم لورثة نفسه فليتق الله وليا
بالحق والعدل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم من بعد موتهم ذرية ضعافا يعني عجزة لا حيلة
لهم خافوا عليهم يعني علي ولد الميت الضيعة كما يخافون علي ولد انفسهم
فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا سديدا يعني عدلا
في وصيته فلا يجور **واخرج** ابن جرير عن الشيباني قال كنا في
القسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك وفينا ابن محيريز وابن الديلمي
وهاني بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون في اخر الزمان فضقت ذرعا
مما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر بودي انه لا يولد لي ولد ابدا
فضرب بيده علي منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست من نسمة
كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شا وان ابي
قال الا ادلك علي امر ان انت ادركته نجاك الله منه وان تركت ولدا من
بعدك حفظهم الله تعالي فيك قلت بلي فتلي هذه الاية وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال اتقوا الله
في الضعيفين اليتيم والمراة ايتمه ثم اوصي به وابتلاه به **قوله تعالي**
ان الذين ياكلون الاية **اخرج** ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلي
والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي بردة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من
قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر
ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد
الخدري قال حدثني النبي صلي الله عليه وسلم عن ليلة اسري به
قال نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل
بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار فيقذف
في احدهم حتي يخرج من اسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل
من هولا قال هولا الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال اذا قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلما
يبعث يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه واذنيه
وانفه وعينيه يعرفه من راه باكل مال اليتيم **واخرج** ابن ابي حاتم

مردا

عن عبيد الله بن جعفر قال من اكل مال اليتيم فانه يؤخذ بمشفره يوم
القيامة فيملا فاه جمرا ويقول له كل ما اكلته في الدنيا ثم يدخل السعير
الكبرى **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية قال هذه
لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم ويأكلون اموالهم **واخرج**
ابن ابي حاتم في قوله سعيرا يعني وقودا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قيح في جهنم **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها
مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والعاق لوالديه **قوله
تعالى يوصيكم الله** الاية **اخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال
عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضا منه
ثم رش علي فافقت فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي يا رسول الله
فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** عبد
بن حميد والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا
فنزلت يوصيكم الله في اولادكم **واخرج** الطيالسي وابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر وابن منيع وابن ماجة وابن ابي اسامة
وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن جابر
قال جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد
شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال
فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم
الاية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد
الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك **واخرج** عبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين فنسخ الله من
ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد
منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة الثمن والربع وللزوج
الشطر والربع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لما نزلت الفرايض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى
والابوين كرهها الناس او بعضهم وقالوا نعطي المراة الربع والثمن
ونعطي الابنة النصف ونعطي الغلام الصغير وليس من هولاء احد

يقاتل

يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا
يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال صغيرا
او كبيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل
الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفا من الغلمان لا يورث الرجل
من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر
وترك امراة له يقال لها ام كحة وخمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله
فشكت ام كحة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الاية
فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها
النصف ثم قال في ام كحة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد
فان كان لكم ولد فلهن الثمن **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين
او كن اثنتين ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة
فان كانت واحدة يعني ابنة واحدة ولابويه يعني ابوي الميت
لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان له ولد يعني ذكرا كان او
كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن فان كان الولد ابنة واحدة
فلها نصف المال ثلاثة اسداس وللاب سدس ويبقى سدس واحد
فيرد ذلك للاب لانه هو العصبة فان لم يكن له ولد قال ذكر ولا انثى وورثه
ابواه فلامه السدس وبقية المال للاب فان كان له يعني للميت اخوة
قال اخوات فصاعدا وابنان او اخت فلامه السدس وما بقي فللاب
وليس مع الاخوة للاب شي ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية
يوصي بها فيما بينه وبين الثلث بغير الورثة ولا يجوز وصية لوارث
او دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فريضة
من الله يعني ما ذكر من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم قسمه
واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال توفي الرجل والمراة وترك بنتا
فلها النصف فان كانتا اثنتين فاكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر
فلا فريضة لاحد منهن ويبدا باحد ان شركهن بفريضة فيعطى فريضته
واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان
عمر بن الخطاب اذا سلك بنا طريقا فاتبعناه وجدناه سهلا وانه سئل
عن امراة وابوين فقال للمراة الربع وللام ثلث ما بقي وما بقي
فللاب **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ارسلني ابن
عباس الى زيد بن ثابت يساله عن زوج وابوين فقال زيد للزوج
النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس في
كتاب الله تجد هذا قال لا ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وكان
ابن عباس يعطي الام الثلث من جميع المال **واخرج** ابن جرير والحاكم

وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث قال الله تعالى فان كان له اخوة فالاخوان ليسا بلسان قومك اخوه فقال عثمان لا استطيع ان رد ما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقالوا له يا ابا سعيد ان الله يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان كان له اخوه فلامه السدس قال اضروا بالام ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق ذلك وكان اهل العلم يرون انهم انما حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي انكاحهم والنفقة عليهم دون امهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس الذي حجبته الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون امهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال انكم تقرؤن هذه هذه الاية من بعد وصية يوصي بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين قال يبدا بالدين قبل الوصية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم درجة عند الله يوم القيامة لان الله سبحانه شفع المؤمنين بعضهم في بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة وقال بعضهم في نفع الدنيا **واخرج** عبد الرزاق عن ابن ابن عباس قال الميراث للولد فانتزع الله للزوج والولد **قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف ما تركت امراته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها التي ماتت عنه او من غيره فان كان لها ولد ذكر او انثى فللزوج الربع مما تركت من المال من بعد وصية يوصين بها النساء او دين عليهن والدين قبل الوصية فيها تقديم ولهن الربع الاية يعني للمراة الربع مما ترك زوجها من الميراث اذا لم يكن لزوجها الذي مات عنها ولد منها ولا من غيرها فان كان للرجل ولد ذكرا او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال

امهم

وان

وان كان رجل يورث كلالة او امراة يقول ان كان رجل او امراة يورث كلالة والكلالة الذي ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك يعني اكثر من واحد اثنين الى عشر فصاعدا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام **واخرج** البيهقي عن الشعبي قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخوة من الام مع الجد شيئا قط **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وله اخت قال هؤلاء الاخوة من الام فهم شركاء في الثلث قال ذكرهم وانثاهم فيه سوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم للذكر فيه مثل الانثى قال ولا ارى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث **واخرج** الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة لاب وام واخوة لام ان الاخوة من الاب والام شركا الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم ولم تزدهم الام الا قربا فهم شركا في الثلث **واخرج** الحاكم عن زيد بن ثابت في المشركة قال هبوا ان اباهم كان حمارا ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث

ذكر الاحاديث الوارده في الفرايض

اخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضي بها **واخرج** الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى اذا لهوتم فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرايض **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرايض فانها من دينكم **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرا القران فليتعلم الفرايض فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران فيقول نعم فيقول وانا اقرا فيقول الاعرابي اتفرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة خير وان قال لا قال فما فضلك علي يا مهاجر **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال تعلموا الفرايض والحج والطلاق فانه من دينكم **واخرج** الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرض امتي زيد بن ثابت

واخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد ابن ثابت كتب الفرايض
لرايت انها ستذهب من الناس واخرج ابو داود في المراسيل وسعيد
بن منصور عن عطا بن يسار ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ركب
الي قبا يستخير في ميراث العمه والخالة فانزل الله عليه لا ميراث لهم واخرجه
الحاكم موصولا من طريق عطا عن ابي سعيد الخدري واخرجه
البيهقي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول عجبا نورث ولا نرث واخرج
الحاكم عن قبيصة بن ذويب قال جات الجده الي ابي بكر فقالت ان لي حقا
ابن ابن وابنا بنه لي مات قال ما علمت لك في كتاب الله حقا ولا سمعت
من رسول الله صلي الله عليه وسلم وساسال فشهد الحبره بن شعبة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطاها السدس قال من سمع ذلك
معك فشهد محمد بن مسلمه فاعطاها ابو بكر السدس واخرج
الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر لما استشارهم في ميراث الجد
والاخوة قال زيد كان رايي ان الاخوة اولي بالمعروف وكان عمر
يري يومئذ ان الجد اولي بالاخوة فحاورته وضربت له مثلا
وضرب علي وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضرب بانه ويصرفانه
علي نحو تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت
قال ان من قضا رسول الله صلي الله عليه وسلم للجدتين من الميراث
السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال اول من اعال الفرايض عمر تدافعت عليه وركب بعضها بعضا قال
والله ما ادري كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر
وما اجد في هذا المال شيا احسن من اقسمه عليكم بالحصص ثم
قال ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت
فريضة فقال له وايها قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة
الا الي فريضة فهذا ما قدم الله فكل فريضة اذا زالت عن فرضها
لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي قدم الله فالذي قدمه كالزوجين
والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله واخر
بدا بمن قدم فاعطاه حقه كاملا فان بقي شي كان لهن فان لم يبق
شي فلا شي لهن واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس اترون
الذي احصي رمل عالج عددا جعل في المال نصفا
وثلثا وربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع
واخرج سعيد بن منصور عن عطا قال قلت لابن عباس
ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت انا وانت ما اقتسموا
ميراثا فعلي ما تقول قال فليجتمعوا فلنضع ايدينا علي الركن
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علي الكاذبين ما حكم الله بما قالوا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن زيد بن ثابت انه اول في سنته عن زيد

لعله المغيرة

بن ثابت

بن ثابت انه اول من اعال الفرايض واكثر ما بلغ مثل ثلثي
راس الفريضه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
انه كان يقول من شا لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم يذكر
في القران جدا ولا جدة الا الابا ثم تلي واتبعت ملة اباي ابراهيم
واسحاق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجراكم علي قسم الجد
اجراكم علي النار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن
علي قال من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة
واخرج مالك والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا يرث المسلم الكافر
واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن معقل قال ما اخذت
في الاسلام قضا بعد قضا اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
هو اعجب الي من قضا معاوية انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل
لنا فيهم ولا يحل لهم فينا واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شي **قوله
تعالي غير مضار** الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار يعني من غير ضرار
لا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار
قال في الميراث باهله واخرج ابن سعيد وعبد بن حميد وابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن
ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكباير واخرج مالك والطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص
انه مرض مرضا اشفي منه فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم يعوده
فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة لي فاتصدق
بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير
انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون
الناس واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان الله تصدق
عليكم بثلث اموالكم زيادة في حياتكم يعني الوصية واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال وددت ان الناس غضوا
من الثلث الي الربع لان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الثلث كثير
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية
قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي
طالب قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع

احب الي من ان اوصي بالثلث و من اوصي بالثلث لم يترك **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابراهيم كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية
واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصي بوصية لم يجف فيها
ولم يضار احدا كان له من الاجر ما لو تصدق به في حياته في صحته **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون الرجل قبل ان يوصي قبل ان
تنزل المواريث **قوله تعالى تلك حدود الله** الايتين **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالى
تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني المواريث التي سمي وفي قوله
ويتعد حدوده يعني من لم يرض بقسم الله و تعدا ما قال **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره
في قسمة الميراث و من يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله
ومن يعص الله ورسوله قال يخالف امره في قسمة المواريث يدخله
نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانوا لا يعدون
ان للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيبا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروط الله
واخرج ابن جرير عن مجاهد و من يطع الله ورسوله قال في شان المواريث
التي ذكر قبل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة تلك حدود
الله التي حد لخلقه وفرايضه بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا
تعدوها الي غيرها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
في قوله و من يطع الله ورسوله قال من يومن بهذه الفرايض و في
قوله و من يعص الله ورسوله قال من لم يومن بها **واخرج** احمد و عبد
بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة واللفظ له والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصي حاف في وصيته فيختم له بشر عمله
فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في
وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقروا ان
شئتم تلك حدود الله الي قوله عذاب مهين **واخرج** ابن ابي شيبة في
المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسي قال قال رسول الله
من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة **واخرج**
ابن ماجة من وجه اخر عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة
واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتي لا يقسم
ميراث ولا يفرح بغنيمة **قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة**
اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية

قال

قال كانت المراة اذا فجرت حبست في البيوت فان ماتت ماتت
وان عاشت عاشت حتي نزلت الاية في سورة النور الزانية والزاني
فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيا جلد وارسل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي
عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيت حتي
تموت ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما ماية جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا السبيل الذي جعل الله
لها **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطا عن
ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم وقوله لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذكر
الفاحشة في هولا الايات قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم
فان جات اليوم بفاحشة مبينة فانها تخرج وترجم فنسختها هذه
الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة والسبيل الذي
جعل الله لهن الجلد والرجم **واخرج** ابو داود في سننه والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم الي قوله سبيلا
وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان ياتيانها منكم فاذوهما
ثم نسخ ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية
جلدة **واخرج** ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال السبيل الحد
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان هذا بدء
عقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويوذيان جميعا ويعيران بالقول
وبالسب ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور فجعل الله لهن سبيلا
فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفي من لم يحصن جلد
ماية ونفي سنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس
عن قتادة في الاية قال نسختها اية الحدود **واخرج** البيهقي في سننه
عن الحسن في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال يعني الزنا من
نسايكم يعني المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا عليهن اربعة منكم
يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فامسكوهن يعني
احبسوهن في البيوت يعني في السجون وكان هذا في اول الاسلام
كانت المراة اذا شهد عليها اربعة من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن
فان كان لها زوج اخذ المهر منها ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس
عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتي يتوفاهن الموت
يعني حتي تموت المراة وهي علي تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا
يعني مخرجا من الحبس والمخرج الحد **واخرج** ابن جرير عن السدي
في الاية قال هو لا اللاتي قد انكحن واحصن اذا زنت المراة كانت تحبس

في البيت ويأخذ زوجها مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا
مما آتيتموهن شيئا الا ان يأتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود
فنسختها فجلدت ورجمت وكان مهرها له ميراثا فكان السبيل الحد
واخرج الشافعي وعبد الرزاق والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الجارود والطحاوي
والنحاس وابن حبان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي
لفظ لابن جرير يأخذه كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه
ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب
ماية جلدة الثيب المحصن رجم بالحجارة والبكر ماية جلدة ثم نفي سنة
واخرج احمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد
ماية ونفي سنة والثيب بالثيب جلد ماية والرجم **واخرج** الطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض في سورة النسا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النسا **قوله تعالى**
واللذان ياتيانها منكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان ياتيانها
منكم الاية قال كان الرجل اذا زنى اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله
بعد هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة
الاية وان كانا محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان **واخرج** ادم والبيهقي في سننه
عن مجاهد في قوله فاذوهما يعني سبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير واللذان يعني البكرين الذين لم يحصنا ياتيانها يعني الفاحشة وهي
الزنا منكم يعني من المسلمين فاذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح
لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن يعيران ليتوبا ويندما
فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما
الاذى بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان يفعل بالبكر والثيب
في اول الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والاذى منسوخا نسختها
الاية التي في النور الزانية والزاني الاية **واخرج** ابن جرير عن عطاء
واللذان ياتيانها منكم قال المراة والرجل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال ثم ذكر الجواري والصبيان الذين لم ينكحوا فقال واللذان
ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان ويعيران
حتى يتركا ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك فان تابا واصلحا فاعرضوا

عنهما

عنهما قال عن تعييرهما **قوله تعالى انما التوبة على الله للذين**
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمومنين وفي قوله
وليست التوبة للذين يعملون السيات قال هذه لاهل النفاق
ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل الشرك **واخرج**
ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المومنين ونزلت
الوسطى في المنافقين والاخرى في الكفار **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابي العالية
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب
اصابه عبد فهو جهالة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة قال اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فراوا ان كل شي عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن مجاهد في قوله بجهالة قال كل من عصى ربه
فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته **واخرج** ابن جرير
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
انما التوبة على الله الاية قال من عمل السوء فهو جاهل
من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في الحياة
والصحة **واخرج** ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل
في توبة حتى يعاين الملائكة **واخرج** ابن جرير عن محمد
بن قيس قال القريب ما لم ينزل به اية من ايات او ينزل به الموت
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الاية قال كل شي قبل الموت
فهو قريب له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب
حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذاك **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية
قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال ما لم يغرغر **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عمر في الاية قال لو غرغر بها يعني المشرك
بالاسلام لرجوت له خيرا كثيرا **واخرج** ابن جرير عن الحسن
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما راى ادم
اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال
الله تعالى وعزتي لا احول بينه وبين التوبة ما دام الروح فيه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة
قال كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة فحدث ابو قلابة قال

ان الله تعالى لما لعن ابليس سال النظرة فانظره الى يوم القيامة فقال وعزتك لا اخرج من قلب بني ادم ما دام فيه الروح قال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال الا اخبركم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعا وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به المائة ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ابليس انا اولى به لانه لم يعصني ساعة قط فقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا اي القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقه باهل القرية الصالحة **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر **واخرج** البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدته الا قبل الله توبته **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسبق ثم قرا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الاية قال فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم الله تعالى المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيئته فلم يويسهم من المغفرة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل بين السما والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم

يوخذ بكظمه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو قال من تاب قبل موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال انما احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده او يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم** الاية **اخرج** البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك **واخرج** ابو داود من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها واحكم الله عن ذلك اي نهى عن ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله لا تعضلوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن يعني الرجل يكون له المراة وهي كارهة ولها عليه مهر فيضر بها لتفتدي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه كان احق بامراة الميت ان شا امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت فيذهب بمالها قال عطا بن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا هلك الرجل فترك امراة حبسها اهله على الصبي يكون فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبيشة بنت معن بن عاصم من الاوس قال كان عند ابي قيس بن الاسلت زوجها فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كان اذا مات حميم احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم ينكحها

لصحبته صح

احد غيره وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء وليه فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله فكان يعضلها حتى يرثها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسي الرجل صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى يفتدي منه ببعض ما اعطاها فنهى الله المومنين عن ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وعبد الرحمن بن البيلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الايتان احدهما في امر الجاهلية والاخرى في امر الاسلام قال ابن المبارك ان ترثوا النساء كرها في الجاهلية فلا تعضلوهن في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال في قوله فلا تعضلوهن في الاسلام قال لا تضرب امراتك لتفتدي منك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل الشريفة فلعلها ما توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج الا باذنه فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويكتب فاذا خطبها خاطب فان اعطته وارضته اذن لها والا عضلها **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية **واخرج** ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود قال اذا اذنك فقد حل لك ما اخذت منك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب الا ان يفحشن **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني في الرجل اذا اصابت امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود **واخرج** ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها الخلع **واخرج** ابن المنذر عن ابي

لعله حتى يقبض ما

المراة صح

قلابة

قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها لان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة **واخرج** ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النساء عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم ان لا يوطين فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف واذا فعلن ذلك لهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف **واخرج** ابن جرير ~~عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك الصحبة الحسنة والكسوة والرزق المعروف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيطلقها فتتزوج من بعده رجلا فيجعل الله تعالى له منها ولدا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال عسى ان يجعل الله في الكراهية خيرا كثيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الولد **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين امراته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتان بها وليصبر فلعل الله سيريه منها ما يحب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال عسى ان يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله تعالى فيها خيرا **قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج** الايتين

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلقة شيء وان كثر **واخرج** ابن جرير عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيتم احداهن قنطارا قال الفا ومائتين يعني العين **واخرج** سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق

قال ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النسا
وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه انما الصدقات فيما
بينهم اربعماية درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوي عند
الله او مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجل في صدق امراة
علي اربعماية درهم ثم نزل فاعترضه امراة من قريش فقالت له يا امير
المومنين نهيت الناس ان يزيدوا في النسا في صدقاتهن علي اربعماية
درهم قال نعم فقالت اما سمعت الله يقول واتيتم احداهن قنطارا
فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال يا ايها
الناس اني كنت نهيتكم ان لا تزيدوا النسا في صدقاتهن علي اربعماية درهم
فمن شا ان يعطي من ماله ما احب **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور
النسا فقالت امراة ليس ذلك يا عمر ان الله يقول واتيتم احداهن
قنطارا من ذهب قال وكذلك هي قراة ابن مسعود فقال عمر ان امراة
خاصمت عمر فخصمته **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات
عن عبد الله بن مصعب قال عمر لا تزيدوا في مهور النسا علي اربعين
اوقية فمن زاد اوقية الزيادة في بيت المال فقالت امراة ما ذاك
لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا الاية
فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا
اريد ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي اية من كتاب الله
واتيتم احداهن قنطارا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله بهتانا قال اثما **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله مبينا قال البين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضا هو الجماع ولكن الله يكني
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضي بعضكم الي بعض
قال مجامعة النسا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله واخذنا منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف
او تسريح باحسان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله للنسا علي
الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يوجد
عند عقد النكاح الله عليك لتمسكن بمعروف او لتسرحن باحسان ٥
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان اذا
انكح قال انكحك علي ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان انس بن مالك اذا زوج
امراة من بناته او امراة من بعض اهله قال لزوجها ازوجك تمسك بمعروف

او

او تسريح باحسان **واخرج** ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت
ان ابن عباس كان اذا زوج اشترط امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك واخذن منكم ميثاقا غليظا قال
امساك بمعروف او تسريح باحسان **واخرج** ابن ابي شيبة عن
يحيي بن كثير مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد واخذن منكم
ميثاقا غليظا قال عقده النكاح قال قد انكحتك **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال اخذتموهن بامانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
واخذن منكم ميثاقا غليظا قال كلمة النكاح التي استحل بها فروجهن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك ميثاقا غليظا يعني شديدا
واخرج ابن جرير عن بكر انه سيل عن المختلعة ايوخذ منها شيا
قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا **واخرج** عن ابن زيد في الاية
قال ثم رخص بعد فقال ان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما
فيما افتدت به قال فنسخت هذه تلك **قوله تعالي ولا تنكحوا**
الاية **اخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري فخطب ابنه قيس امراته
فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالحي قومك ولكن اتي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس توفي فقال لها خيرا قالت وان ابنه قيسا
خطبني وهو من صالحي قومه وانما كنت اعده ولدا فما تري قال
ارجعي الي بيتك فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال البيهقي
مرسل قلت في رواية ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من
الانصار **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا
ما نكح اباوكم من النسا قال نزلت في ابي قيس بن الاسلت خلف علي
ام عبيد بنت ضمرة كانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود وكان
خلف علي بنت ابي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار وكانت
عند ابيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن اسد
كانت عند امية بن خلف فخلف عليها صفوان بن امية وفي منظور
بن ريان وكان خلف علي مليكة بنت خارجة وكانت عند خارجة
وكانت عند ابيه ريان بن سيار **واخرج** البيهقي في سننه عن مقاتل
بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عمد حميم الميت الي امراته
فالقي عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت عمد ابنه
قيس الي امراة ابيه فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلي الله عليه
وسلم فذكرت ذلك فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من
النسا الا ما قد سلف قبل التحريم حتي ذكر تحريم الامهات والبنات

حتى ذكر وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا
رحيما فيما مضى قبل التحريم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي
قال كان الرجل اذا توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شا
ان لم تكن امه او ينكحها من شا فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه
محصن فورث نكاح امراته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيا فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فنزلت
ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف الاية و نزلت لا يحل لكم
ان ترثوا النسا كرها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب والجمع
بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا وان تجمعوا
بين الاختين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم
من النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك او ابنك دخل بها او لم يدخل
بها فهي عليك حرام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن جريج
قال قلت لعطا بن ابي رباح الرجل ينكح المراة ثم لا يراها حتى يطلقها
احل لابنه قال لا هي مرسلة قال قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من
النسا قال هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي بكر بن ابي مريم عن مشايخه قال لا ينكح الرجل
امراة جده ابي امه لانه من الابا يقول الله ولا تنكحوا ما نكح
اباوكم من النسا الا ما قد سلف **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك
الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية **واخرج** عبد الرزاق عن
قتاده في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح
امراة ابيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه كان يقروها
ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف الا ما قد مات
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه كان فاحشة
ومقتا قال يمقت الله عليه وسا سبيلا قال طريقا لمن عمل به **واخ**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه الراية قلت اين تريد قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه من
بعده فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله **قوله تعالى حرمت**
عليكم امهاتكم الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي والبخاري
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عن ابن عباس قال من النسب
سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات
الاخت هذا من النسب وما في الاية من الصهر والسابع ولا تنكحوا

ما

ما نكح اباوكم من النسا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب **قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم اخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة **واخرج**
مالك وعبد الرزاق عن عايشة قال كان فيما انزل من القران عشر
رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران **واخرج** عبد الرزاق عن عايشة
قالت لقد كان في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن
من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن
ماجة عن عايشة قالت لقد نزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا
ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها **واخرج** عبد الرزاق عن
ابن عمر انه بلغه عن ابن الزبير انه ياثر عن عايشة في الرضاعة لا يحرم
منها دون سبع رضعات قال الله تعالى خير من عايشة انما قال الله
واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين **واخرج**
عبد الرزاق عن طاووس انه قيل له انهم يزعمون انه لا يحرم من
الرضاع دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال قد كان
ذلك فحدث بعد ذلك امر جا التحريم ثم المرة الواحدة تحرم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المرة الواحدة تحرم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال المصة الواحدة تحرم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سيل عن الرضاع فقال ان عليا
وعبد الله بن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره حرام **واخرج**
ابن ابي شيبة عن طاووس قال اشترط عشر رضعات ثم قيل ان الرضعة
الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال لا يحرم من
الرضاع ما كان في الحولين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
وابن عباس وابن عمر وابي هريرة مثله **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن عايشة قالت انما الرضاعة من المجاعة **قوله تعالى**
وامهات نسايكم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في سننه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المراة فلا يحل له ان يتزوج امها
دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها
فان شا تزوج الابنة **واخرج** مالك عن زيد بن ثابت انه سيل
عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل يحل له ان يتزوج
امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان

منا تزوج الابنة **واخرج** ابن مالك عن زيد بن ثابت انه سيل عن
رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل تحل له امها فقال لا الام مبهمة
ليس فيها شرط انما الشرط في الربايب **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن جريج قال قلنا لعطا الرجل ينكح المراة ولم يجامعها
حتى يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسلة قلت اكان ابن عباس يقرا وامهات
نسايكم اللاتي دخلتم بهن قال لا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وامهات
نسايكم قال هي مبهمة اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها او ماتت
لم تحل له امها **واخرج** عبد بن حميد عن ابي شيبة وابن المنذر
والبيهقي عن عمران بن حصين في امهات نسايكم قال هي مبهمة **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابي عمرو الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امراة ولم
يدخل بها ثم راى امها فاعجبته فاستفتى ابن مسعود فامره ان يفارقها
ثم يتزوج امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة
فسال عمر وفي لفظ فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لا يصلح فلما رجع الى الكوفة قال للرجل انها عليك حرام ففارقها **واخرج**
مالك عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد
البنت اذا لم تكن البنت مست فارخص ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن
مسعود قدم المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط
في الربايب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل
الذي افتاه فامره ان يفارقها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مسروق انه
سيل عن امهات نسايكم قال هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا
ما بين الله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الرجل يتزوج المراة
ثم يطلقها او ماتت قبل ان يدخل بها هل تحل له امها قال هي بمنزلة الربيبة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ
ميراثها كره ان يخلف على امها واذا طلقها قبل ان يدخل بها فلا باس
ان يتزوج امها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسايكم وربايبكم
اللاتي في حجوركم اريد بهما الدخول جميعا **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مسلم بن عويمر الاجدع قال نكحت
امراة فلم ادخل بها حتى توفي عمي عن امها فسالت ابن عباس فقال انكح
امها فسالت ابن عمر فقال لا تنكحها فكتب الى ابي معاوية فلم يمنعني ولم ياذن

لي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن الزبير قال الربيبة والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة
واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن ام هاني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج امراة لم تحل له امها ولا ابنتها
قوله تعالى وربايبكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن داود انه قرا في مصحف ابن مسعود وربايبكم اللاتي دخلتم بامهاتهن
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك بن اوس
ابن الحدثان قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي
فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال ما لك فقلت توفيت المراة
فقال علي رضي الله عنه لها ابنة قلت نعم وهي بالطايف قال كانت في
حجرك قلت لا قال فانكحها قلت فاين قول الله تعالى وربايبكم اللاتي في حجوركم
قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول
الجماع **واخرج** ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنت
ابنتها لا تصلح وان كانت اسفل بسبعين بطنا **قوله تعالى وحلايل
ابنايكم اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عطا في قوله وحلايل ابنايكم قال كنا نتحدث ان محمدا
صلى الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل
الله وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياكم ابناكم
ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم **واخرج** ابن المنذر من وجه
اخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد
قالت قريش نكح امراة ابنه فنزلت وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن ومحمد قال ان هولا
الايات مبهمات وحلايل ابنايكم وما نكح اباوكم وامهات نسايكم **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل
ينكح المراة لا يراها حتى يطلقها تحل لابيه قال هي مرسلة وحلايل
ابنايكم الذين من اصلابكم **قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين**
اخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن فيروز
الديلمي انه ادرك الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
طلق ايتهن شيت **واخرج** ابن جرير عن قيس قال قلت لابن عباس
ايقع الرجل على امراة وابنتها مملوكين له فقال احلتهما اية وحرمتهما
اية ولا اكن لافعله **واخرج** ابن المنذر من طريق عكرمة عن
ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك في الحراير فاما في المماليك
فلا باس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار
عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين **واخ**

مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب
ان رجلا سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك اليمين هل
يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وما كنت لاصنع ذلك
فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
اراه علي بن ابي طالب فساله عن ذلك فقال لو كان الي من الامر شي
لوجدت شيا فعل ذلك لجعلته نكالا **واخرج** ابن عبد البر
في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سالت علي ابن ابي طالب فقلت
ان لي اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهن سرية وولدت لي اولادا
ثم رغبت في الاخري فما اصنع قال تعتق التي كنت تطا ثم تطا الاخري
ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب
الله من النسب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن
علي انه سيل عن رجل له امتان اختان وطي احداهما ثم اراد
ان يطا الاخري قال لا حتي يخرجها من ملكه **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود
انه سيل عن الرجل يجمع بين الاختين الامتين فكرهه فقيل يقول
الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبعيرك ايضا مما ملكت يمينك ه
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم
من الحراير الا العدد **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن
عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحراير شيا الا قد حرمه من الاما
الا العدد **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابي صالح
عن علي ابن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية وحرمتهما
اية ولا آمر ولا انهي ولا احلل ولا احرم لا افعل انا ولا اهل بيتي
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند ابن عباس
قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما اية
وحرمتهما اية قال ابن عباس عند ذلك احلتهما اية وحرمتهما اية
انما يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من
بعض لقول الله تعالي والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل
جاريتان اختان فغشي احداهما فلا يقرب الاخري حتي يخرج التي
غشي من ملكه **واخرج** ابن المنذر عن القاسم بن محمد ان حيا سالوا
معاوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند الرجل يطاهما قال
ليس بذلك باسا فسمع بذلك النعمان بن بشير فقال افتيت بكذا وكذا قال
نعم ارايت لو كان عند رجل اخته مملوكة يجوز له ان يطاها قال اما والله
لربما وددتني ادرك فقلت لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم فقال انما هي

الرحم من العتاقة وغيرها **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يجمع بين
المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا ينكح
المراة علي عمتها ولا علي خالتها **واخرج** البيهقي عن مقاتل بن سليمان قال
قال انما كانوا ينكحون نسا الابا الا ما قد سلف وان العرب كانوا ينكحون
نسا الابا ثم حرم النسب والصهر فلم يقل الا ما قد سلف لان العرب
كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الا ما قد سلف لانهم
كانوا يجمعون فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله
كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سيل عن وطي
الاختين الامتين فقال اشهد انه فيما انزل الله علي موسي عليه السلام
انه ملعون من جمع بين الاختين ما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عمر بن الخطاب انه سيل عن المراة وابنتها من ملك اليمين
هل توطي احداهما بعد الاخري فقال عمر ما احب اخبرهما جميعا ه
ونهاه **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي انه سيل عن ذلك فقال اذا احلت
لك اية وحرمت عليك اخري فان املكهما اية الحرام **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن الضريس عن وهب بن منبه
قال في التوراة ملعون من نظر الي فرج امراة وابنتها ما فصل لنا
حرة ولا مملوكة **واخرج** عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من
نظر الي فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الي رجل نظر الي
فرج امراة وابنتها **قوله تعالي والمحصنات من النسا** الاية
اخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والترمذي والنسائي وابو يعلي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث يوم حنين جيشا الي اوطاس
فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان
ناسا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن
من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من
النسا الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افا الله عليكم فاستحللنا بهن
فروجهن **واخرج** الطبراني عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم
حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون نسا من ازواج وكان
الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا فسيل رسول الله صلي

الله عليه وسلم عن ذلك فانزلت هذه الاية والمحصنات من النسا الاما
ملكت ايمانكم يعني السبية من المشركين تصاب لاباس به **واخرج** ابن
ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في نسا
اهل حنين لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب
المسلمون سبايا فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت ان
لي زوجا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات
من النسا الاما ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الاما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج اتيانها زنا الاما سبيت **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل
امراة لها زوج فهي عليك حرام الاامة ملكتها ولها زوج بارض
الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات الاما ملكت
ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت وقال ابن مسعود المشركات
والمسلمات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الاما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج حرام عليك الاما اشتريت بمالك وكان
يقال بيع المراة طلاقها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق
الامة خمس بيعها وطلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراءتها
طلاقها وطلاق زوجها طلاقها **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
قال اذا بيعت الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات
قال ذوات الازواج الحرائر حرام الاما ملكت ايمانكم **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النسا قال ذوات
الازواج **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النساء
قال ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس **واخرج**
ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا ثم يهاجر ازواجهن
فمنعناهن بقوله والمحصنات من النسا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك
حرام الاامة ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود

في

في قوله والمحصنات من النسا الاما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا
سبين حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات
من النسا الاما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الاما اشتريت
بمالك وكان يقول بيع الامة طلاقها **واخرج** ابن جرير عن قتادة ان
ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة ست بيعها طلاقها
وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراءتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت الامة ولها زوج
فسيدها احق ببضعها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات
من النسا قال ذوات الازواج **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن
المنذر عن انس بن مالك والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج
الحرائر حرام الاما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج **واخرج** مالك وابن ابي
شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد
بن المسيب والمحصنات من النسا قال هن ذوات الازواج ويرجع
ذلك الى ان الله حرم الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
والمحصنات من النسا قال ينهى عن الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الشعبي في الاية قال نزلت في اوطاس **واخرج** ابن جرير عن ابي سعيد
الخدري قال كان النسا ياتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله
والمحصنات من النسا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
والمحصنات من النسا يعني بذلك ذوات الازواج من النسا لا يحل
نكاحهن يقول لا تخلب ولا تعد فتنشز على بعلها وكل امراة لا تنكح
الا ببينة ومهر فهي من المحصنات التي حرم الله الاما ملكت ايمانكم يعني التي
احل لك من النسا وهو ما احل من حرائر النسا مثنى وثلاث ورباع
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس والمحصنات
من النسا قال لا يحل له ان يتزوج فوق اربع فما زاد فهو عليه حرام
كامه واخته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال
يقول انكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع ثم حرم ما حرم
من النسب والصهر قال والمحصنات من النسا الاما ملكت ايمانكم فرجع
الى اول السورة الى اربع فقال هن حرام ايضا الا لمن نكح بصداق
وسنة وشهود **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
عن عبيدة قال احل الله لك اربع في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة
بعد الاربع الاما ملكت يمينك **واخرج** ابن جرير عن عطا انه سئل
عن قوله والمحصنات من النسا فقال حرم ما فوق الاربع منهن **واخرج**

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال
العفيفة العاقلة المسلمة او من اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال الا الاربع اللاتي
ينكحن بالبينة والمهر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته امراة عبده **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال
هي حل للرجل الا ما انكح مما ملكت يمينه فانها لا تحل له **واخرج** ابن جرير
عن عمرو بن مره قال قال رجل لسعيد بن جبير اما رايت ابن عباس حين سيل
عن هذه الاية والمحصنات من النسا فلم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر هذه الاية لضربت
اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النسا الاية **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابي السودا قال سالت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات
من النسا، فقال لا ادري **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن
ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم الاحصان
احصانان احصان نكاح واحصان عفاف قال ابن ابي حاتم ان هذا
حديث منكر **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب انه سيل عن قوله
والمحصنات من النسا ذات الازواج ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات
العفايف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان
تزويج واحصان عفاف في الحراير والمملوكات كل ذلك حرم الله الا
بنكاح او ملك يمين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
مجاهد انه كان يقرا كل شي في القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي
في النسا والمحصنات من النسا بالنصب **واخرج** عبد بن حميد عن
ابن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب الصاد وكان يحيي
بن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد **واخرج** عبد بن حميد
عن الاسود انه كان ربما قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة النسا والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال لها معاذة وكانت تحت
شيخ بني سدوس يقال له شجاع بن الحارث وكان معها ضرة لها قد
ولدت لشجاع اولاد رجال وان شجاع انطلق يمير اهله من هجر فمر بمعاذة
ابن عم لها فقالت له احملني الي اهلي فانه ليس عند هذا الشيخ خير فاحتملها
فانطلق بها فوافق ذلك جية الشيخ فانطلق الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب اني خرجت ابغيها الطعام
في رجب فتولت والطت بالذنب وهي شر غالب لمن غلب رات غلاما
واركا علي قتب لها ولها ارب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم علي
علي فان كان الرجل كشف لها ثوبا فارجموها والا فردوا علي الشيخ امراته

فانطلق

فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها فطلبها فجا بها ونزلت فيها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبيدة السلماني في قوله كتاب الله عليكم قال الاربع **واخرج**
ابن جرير من طريق عبيدة عن عمر بن الخطاب مثله **واخرج** ابن
المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال واحده
الي اربع في النكاح **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا واحل لكم بضم الالف وكسر الحا
واخرج عن عاصم انه قرا واحل لكم بالنصب **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي مالك قال ورا امام في القران كله غير حرفين واحل لكم ما
ورا ذلكم يعني سوا ذلكم فمن ابتغي ورا ذلك يعني سوا ذلك **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحل لكم ما ورا ذلكم قال ما دون الاربع
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله
عليكم قال هذا النسب واحل لكم ما ورا ذلكم قال ما ورا هذا النسب **واخرج**
ابن جرير عن عطا واحل لكم ما ورا ذلكم قال ما ملكت ورا ذات القرابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما ورا ذلكم
قال ما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني واحل
لكم ما ورا ذلكم قال من الاما يعني السراري **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين غير مسافحين
قال غير زانين بكل زانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
سيل عن السفاح قال الزنا **قوله تعالي فما استمتعتم به منهن**
الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
يقول اذا تزوج الرجل منكم المراة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب
صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله واتوا النسا صدقاتهن
نحلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النسا
في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس معه من يصلح له ضيعته
ولا يحفظ متاعه فيتزوج المراة الي قدر ما يري انه يفرغ من حاجته
فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته وكان يقرا فما استمتعتم به منهن الي
اجل مسمي نسختها محصنين غير مسافحين وكان الاحصان بيد الرجل
يمسك متي شا ويطلق متي شا **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كانت المتعة في اول الاسلام وكانوا يقرون هذه
الاية فما استمتعتم به منهن الي اجل مسمي الاية فكان الرجل يقدم البلدة
ليس له بها معرفة فيتزوج بقدر ما يري انه يفرغ من حاجته لتحفظ
متاعه وتصلح له شانه حتي نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم الي

الي اخر الاية فنسخ الاولي فحرمت المتعة و تصديقها من القران الا علي ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فما سوي هذا الفرج فهو حرام **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال في قراة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن الي
اجل مسمي **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير
قال في قراة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن الي اجل مسمي **واخرج** عبد
الرزاق عن عطا انه سمع ابن عباس يقراها فما استمتعتم به منهن الي اجل
مسمي فاتوهن اجورهن و قال ابن عباس في حرف ابي الي اجل مسمي **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح
المتعة **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال هذه المتعة
الرجل ينكح المراة بشرط الي اجل مسمي فاذا انقضت المدة فليس له عليها
سبيل و هي منه بريه و عليها ان تستبري ما في رحمها و ليس بينهما ميراث
ليس يرث واحد منهما صاحبه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
والبخاري و مسلم عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم وليس معنا نساونا فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك
و رخص لنا ان تتزوج المراة بالثوب الي اجل مسمي ثم قرا يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **واخرج** عبد الرزاق واحمد
ومسلم عن سبرة الجهني قال اذن لنا رسول الله صلي الله عليه و سلم
عام فتح مكة في متعة النسا فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل
في الجمال و هو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد اما بردي فخلق
واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتي اذا كنا علي مكة تلقتنا فتاة
مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما
تبذلان فنشر كل واحد بردته فجعلت تنظر الي الرجلين فاذا راها
صاحبي قال ان بردي هذا جديد و برد هذا خلق فتقول و برده
هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتي حرمها رسول الله
صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة
قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم قايما بين الركن والباب
يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في المتعة الاستمتاع الا وان الله حرمها الي
يوم القيامة فمن كانت عنده منهن شيا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا في متعة النسا عام اوطاس
ثلاثة ايام ثم نهي عنها بعده **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر
والنحاس من طريق عطا عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن
فاتوهن اجورهن فريضة قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي يئسن من المحيض
من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر **واخرج** ابو داود في ناسخه
وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت اية الميراث المتعة

واخرج

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ صوم رمضان
كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة
والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة **واخرج** عبد الرزاق وابو
داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سيل عن هذه الاية امنسوخة
قال لا قال علي لولا ان عمر نهي عن المتعة ما زنا الا شقي **واخرج**
البخاري عن ابي جمرة قال سيل ابن عباس عن متعة النسا فرخص فيها
فقال له مولي له انما كان ذلك وفي النسا قلة والحال شديد فقال ابن عباس
نعم **واخرج** البيهقي عن علي قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة
والميراث بين الزوج والمراة نسخت **واخرج** النحاس عن علي بن ابي
طالب قال لابن عباس انك رجل تايه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي عن
المتعة **واخرج** البيهقي عن ابي ذر قال انما حلت لاصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم متعة النسا ثلاثة ايام ثم نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة
وقد نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عنها لا اوتي باحد نكحها الا
رجمته **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة عن علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم نهي عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل
لحوم الحمر الانسية **واخرج** مالك وعبد الرزاق عن عروة بن
الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت علي عمر بن الخطاب فقالت ان
ربيعة ابن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر
بن الخطاب يجر رداه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت
فيها لرجمت **واخرج** عبد الرزاق عن خالد بن المهاجر قال
ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن عمرة الانصاري ما
هذا يا ابن عباس فقال ابن عباس فعلت مع امام المتقين فقال ابن
ابي عمرة اللهم انما كانت عفوا رخصة كالضرورة الي الميتة ولحم
الخنزير ثم احكم الله الدين بعد **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن
قال والله ما كانت المتعة الا ثلاثة ايام اذن لهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد **واخرج** ابن ابي شيبة
عن نافع ان ابن عمر سيل عن المتعة فقال حرام فقال له ان ابن عباس
يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر **واخرج** البيهقي عن ابن
عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام يمهرها ويرثها
وترثه ولا يقاضيها علي اجل انها امراته فان مات احدهما
لم يتوارثان **واخرج** ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ماذا صنعت ذهب الركاب

بعتباك وقالت فيه الشعرا فقال وما قالوا قلت قالوا ∴

اقول للشيخ لما طال مجلسه ∴ يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس ∴
هل لك في رخصة الاطراف انسة ∴ تكون مثواك حتى مصدر الناس ∴

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله تعالي من الميتة والدم ولحم الخنزير **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم الله بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الي الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة النسا فما استمتعتم به منهن الي كذا وكذا من الاجل علي كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبرانه سمع ابن عباس يراها الان حلالا **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن عمار مولي الشريد قال سالت ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح قال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال هي المتعة كما قال الله تعالي قلت هل لها من عدة قال نعم عدتها حيضة قلت هل يتوارثان قال لا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه من قليل او كثير **قوله تعالي ولا جناح عليكم** الاية **اخرج** ابن جرير عن حضرمي ان رجالا كانوا يفرضون المهر ثم عسي ان تدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم في ما تراضيتم به من بعد الفريضة قال التراضي ان يوفي لها صداقها ثم يخيرها **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الاية قال نزلت ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من انجاز صداق قليل او كثير **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ربيعة في الاية قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت اليه فذلك الذي قال **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ان وضعت لك منه شيا فهو سائغ **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال ان شا ارضاها من بعد الفريضة الاولي التي تمتع بها فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل ان تستبري رحمها **قوله تعالي ومن لم يستطع منكم طولا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات يقول الحراير فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات فلينكح من اماء

المومنين

المومنين محصنات غير مسافحات يعني عفايف غير زواني في سر ولا علانية ولا متخذات اخدان يعني اخلاا فاذا احصن فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما علي المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت وان تصبروا عن نكاح الاما فهو خير لكم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي ان تنكح الامة علي الحرة وتنكح الحرة علي الامة ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لا يجد منكم غني ان ينكح يعني الحراير فلينكح الامة المومنة وان تصبروا عن نكاح الاما خير لكم وهو حلال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سيل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا اصل انه وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود قال انما نكاح الاما لمن لم يستطع طولا او خشي العنت علي نفسه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله تعالي به علي هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واليهودية وان كان موسرا **واخرج** ابن جرير عن السدي من فتياتكم قال امايكم **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال لا يصلح نكاح اما اهل الكتاب لان الله تعالي يقول من فتياتكم المومنات **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن الحسن قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نسا اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاما **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاما الا واحدة **واخرج** ابن ابي شيبة عن قتادة قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت ولا يجد طولا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض يقول انتم اخوة بعضكم من بعض **واخرج** ابن المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن قال باذن مواليهن واتوهن اجورهن قال مهورهن **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال المسافحات المعلنات بالزنا والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا احصن

قال احصانها اسلامها و قال علي اجلدوهن قال ابن ابي حاتم حديث
منكر **واخرج** عبد الرزاق و عبد بن حميد وابن جرير والطبراني
وابن المنذر عن ابن مسعود انه سيل عن امة زنت و ليس لها زوج
فقال خمسين جلدة قال انها لم تحصن قال اسلامها احصانها **واخرج**
عبد الرزاق قال في الامة اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت
نصف ما على المحصنات من العذاب **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
مسعود انه قراها فاذا احصن بنصب الالف و قال احصانها
اسلامها **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن قال اسلمن
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم انه كان
يقرا فاذا احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرا فاذا احصن
يقول اذا تزوجن ما لم تزوج فلا حد عليها **واخرج** ابن المنذر
وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس انه قراها فاذا
احصن يعني برفع الالف يقول احصن بالازواج يقول لا تجلد
امة حتى تزوج **واخرج** سعيد بن منصور وابن خزيمة
والبيهقي رفعه خطا والصواب وقفه **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن عباس انه كان يرا لا يري على الامة حدا
حتى تزوج زوجا حرا **واخرج** عبد الرزاق والبخاري
و مسلم عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل
عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها
ثم بيعوها ولو بضفير **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن انس بن مالك انه كان يضرب اماء الحي اذا زنين تزوجن
او لم يتزوجن **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في بعض القراءة
فان اتوا واتين بفاحشة **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود
في قوله فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال خمسون
جلدة ولا نفي ولا رجم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق سال عن العنت قال الاثم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رايتك تبتغي عنتي وتسعى ٭ مع الساعي علي بغير دخل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان
تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاما **واخرج** ابن المنذر عن
ابن مسعود وان تصبروا عن نكاح الامة خير وهو حل لكم استرقاق
اولادهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال ان تصبروا ولا تنكح الامة فيكون ولدك مملوكين فهو خير لك
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله **واخرج**
عبد الرزاق عن ابي هريرة و عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن

ابي

ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه
واذا نكح الحر الامة فقد ارق نصفه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر
قال نكاح الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر **قوله
تعالى يريد الله ليبين لكم** الايات **اخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ثماني اية نزلت في سورة النسا
هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله
ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم
والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات
ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان
ضعيفا والرابعة ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية
والسادسة ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية والسابعة
ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والثامنة والذين امنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين احد منهم اوليك سوف نوتيهم اجورهم وكان الله
غفورا رحيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد
الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات
والبنات كذلك كان سنة الذين من قبلكم وفي قوله ان تميلوا ميلا
عظيما قال الميل العظيم ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب
حلال من الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد
الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المنذر ويريد الذين يتبعون الشهوات
قال الزنا ان تميلوا ميلا عظيما قال يريدون ان تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون
واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس
ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف
عنكم يقول في نكاح الامة وفي كل شي فيه يسر **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وخلق
الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس يكون الانسان في شي اضعف منه
في النسا قال وكيع يذهب عقله عندهن **واخرج** الخرايطي في اعتلال
القلوب عن طاوس في قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر
الى النسا لم يصبر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد يريد الله ان يخفف
عنكم قال رخص لكم في نكاح الاما حين اضطروا اليهن وخلق الانسان
ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم اخرج ابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا

اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى يوم القيامة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما اكلهم اموالهم بينهم بالباطل
فالزنا والقمار والبخس والظلم ان يكون تجارة فليربح في الدرهم الدرهم الفان
استطاع **واخرج** ابن جرير عن عكرمة والحسن في الاية قال كان الرجل يتحرج
ان ياكل عند احد من الناس لهذه الاية فنسخ ذلك بالاية في النور ولا على
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم الاية **قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض** الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية
قال عن تراض في تجارة بيع او عطا يعطيه احد احدا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق الله تعالى وحلال
من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها وقد كنا نحدث ان التاجر الامين
الصادق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة **واخرج** الترمذي
وحسنه والترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والشهدا **واخرج** ابن
ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق المسلم مع
الشهدا يوم القيامة **واخرج** الحاكم عن رافع بن خديج قال قيل يا
رسول الله اي الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور
واخرج الحاكم والبيهقي في سننه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الكسب افضل واطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور **واخرج**
سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسعة اعشار في التجارة والعشر في المواشي **واخرج**
الاصبهاني في الترغيب عن صفوان بن صالح التجار مثله **واخرج** الاصبهاني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل
ظل العرش يوم القيامة **واخرج** الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا
واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا
واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم حق لم يمطلوا واذا كان لهم لم
يعسروا **واخرج** الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان
فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم
يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك **واخرج** الحاكم وصححه عن
رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار
يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق **واخرج** احمد
والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع
قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون **واخرج** الحاكم
وصححه عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة

ان يفيض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفشو التجارة **قوله تعالى**
عن تراض منكم الاية **اخرج** ابن ماجة وابن المنذر عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض **واخرج**
ابن جرير عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيع عن تراض والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما
واخرج عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع فرسا له فقال لصاحبه
اختر فخيره ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت ابا هريرة يقول
هذا البيع عن تراض **واخرج** ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال
اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل خبط
فلما وجب البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي
عمرك الله بيعا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بايع رجلا ثم قال له اختر فقال اخترت فقال هكذا البيع **واخرج**
ابن جرير عن ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني ثم يقول
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن رضى
واخرج ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا اهل البقيع لا يتفرقن بيعان الا عن رضى **واخرج** البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للاخر اختر **قوله تعالى ولا**
تقتلوا انفسكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وعكرمة
ولا تقتلوا انفسكم قال نهاكم عن قتل بعضكم بعضا **واخرج** ابن جرير عن عطاء بن
ابي رباح مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا
انفسكم قال اهل دينكم **واخرج** احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن عمرو بن العاص قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل
احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت
ثم صليت باصحابي صلاة الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله
اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك
وذكرت قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس ان عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه فسأله عن ذلك فقال يا
رسول الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن عاصم بن بهدلة ان مسروقا
اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا ارايتم لو ان مناديا

ماذا لكم من السما فرايتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه اكنتم
منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل علي محمد وماذاك
ما بين عذري منه ان الله قال لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع
الي الكوفة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يفعل
ذلك يعني الاموال والدما جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا بغير حق وكان
ذلك علي الله يسيرا يقول كان عذابه علي الله تعالي هينا **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا ارايت قوله تعالي ومن يفعل
ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا
انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا انفسكم **واخرج** ابو عبيدة وسعيد
بن منصور وابو عبيده في فضايله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال في سورة النسا
خمس ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت ان العلما اذا مروا
بها يعرفونها قوله تعالي ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية وقوله
تعالي ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وقوله ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير
عن انس بن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج
له عن كل اهل ومال ان تجاوز لنا عما دون الكباير فما لنا ولها يقول الله تعالى
ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا
كريما **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن انس سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي
ثم تلي هذه الاية **واخرج** عبد بن حميد عن انس بن مالك قال هان ما
سالكم ربكم ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
الاية **واخرج** النساي وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة وابي سعيد
ان النبي صلي الله عليه وسلم جلس علي المنبر ثم قال والذي نفسي بيده
ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويودي الزكاة
ويجتنب الكباير السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة
حتي انها لتصطفق ثم تلي ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
وندخلكم مدخلا كريما **واخرج** ابن المنذر عن انس قال مالكم والكباير
وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكباير **واخرج** ابن جرير بسند حسن
عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمر بمصر فقالوا نري شيا من كتاب الله
امرنا ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقي امير المومنين في ذلك فقدم وقدموا
معه فلقي عمر فقال يا امير المومنين ان ناسا لقوني بمصر فقالوا انا نري شيا من
كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لي

فجمهم

فجمعهم فاخذ ادناهم رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرات
القران كله قال نعم فقال هل احصيته في نفسك قال لا فقال هل احصيته في بصرك
هل احصيته في لفظك هل احصيته في اثرك ثم تتبعهم حتي اتي علي اخرهم
قال فثكلت عمر امه اتكلفونه ان يقيم الناس علي كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون
لنا سيات وتلي ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا
كريما هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم **واخرج**
ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكباير وذكر لنا ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكباير وسددوا وابشروا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طريق بن عباس قال
كل ما نهي الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة **واخرج** ابن جرير
عن ابي الوليد قال سالت بن عباس عن الكباير قال كل شي عصي الله فيه فهو كبيرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة
واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال الكباير كل
ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب **واخرج** ابن جرير عن سعيد
بن جبير قال كل ذنب نسبه الله الي النار فهو من الكباير **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك قال الكباير كل موجبة اوجب الله لاهلها النار وكل عمل يقام
به الحد فهو من الكباير **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس
انه سيل عن الكباير اسبع هي قال هي الي السبعين اقرب **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سال ابن عباس منه ح
كم الكباير سبع قال هي الي السبعماية اقرب منها الي سبع غير انه لا كبيرة مع
استغفار ولا صغيرة مع اصرار **واخرج** البيهقي في الشعب من طريق
قيس بن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب اصر عليه العبد فهو كبيرة وليس
بكبيرة ما تاب منه العبد **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنساي
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا وما هي يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المومنات **واخرج** البزار وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الكباير سبع
اولها الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الي ان
يكبر والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الي الاعراب بعد
الهجرة **واخرج** علي بن الجعد في الجعديات عن طيطلة ولفظ طيطلة قال سالت
ابن عمر عن الكباير فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول هن سبع
الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المومنة والفرار من الزحف
والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والالحاد بالبيت الحرام

قبلكم احيا واموانا واخرج البخاري في الادب المفرد وابن راهويه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والقاضي اسماعيل في احكام القران
بسند حسن من طريق طيلة عن ابن عمر قال الكباير تسع الاشراك بالله
وقتل النسمة بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال
اليتيم والذي يستسحر والحاد في المسجد الحرام وبكا الوالدين من العقوق
واخرج ابو داود والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان اوليا الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن
الله تعالي علي عباده ومن يودي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن
يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكباير فقال رجل من الصحابة
يا رسول الله وكم الكباير قال هن تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل
المومن بغير حق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل
مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت
قبلتكم احيا واموانا واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من صلي الصلوات الخمس
واجتنب الكباير السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل
اسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم عقوق الوالدين
والاشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم
والفرار من الزحف واكل الربا واخرج احمد والنساي وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيا واقام
الصلاة واتي الزكاة وصام رمضان واجتنب الكباير فله الجنة
فساله رجل ما الكباير فقال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار
يوم الزحف واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلي
الله عليه وسلم الي اليمن كتابا فيه الفرايض والسنن والديات
وبعث به عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب ان اكبر الكباير عند
الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير الحق
والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر
واكل الربا واكل مال اليتيم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال
ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم الكباير فقال الشرك بالله وقتل النفس
وعقوق الوالدين وقال الا انبيكم باكبر الكباير قول الزور وشهادة الزور
واخرج البخاري والترمذي وابن المنذر عن ابي بكرة قال قال
النبي صلي الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قلنا بلي يا رسول الله

قال

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول
الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتي قلنا ليته سكت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سيل عن الخمر فقال سالت عنها رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكباير وام الفواحش من شرب الخمر
ترك الصلاة ووقع علي امه وخالته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكباير واخرج عبد بن حميد ورسته في كتاب
الايمان عن شعيبة مولي ابن قال قلت لابن عباس ان الحسن ابن علي سيل
عن الخمر امن الكباير هي فقال لا فقال ابن عباس قد قالها النبي صلي الله
عليه وسلم اذا شرب سكر وزنا وترك الصلاة فهي من الكباير واخرج
احمد والبخاري والترمذي والنساي وابن جرير عن ابن عمرو عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل الكبائر صح
النفس شك شعبة واليمين الغموس واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني
في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس الجهني قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان من اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين
الغموس وما حلف حالف بيمين بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح
بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الي يوم القيامة واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن ابي حاتم حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل والديه
قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال من اكبر الكباير استطالة المرء في عرض رجل
مسلم بغير حق ومن الكباير السبتان بالسبة واخرج الترمذي
والحاكم وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتي بابا من ابواب الكباير
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسي قال الجمع بين الصلاتين من غير
عذر من الكباير واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين الصلاتين
من غير عذر من الكباير واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة العدوي
قال قري علينا كتاب عمر من الكباير جمع بين الصلاتين بغير عذر
والفرار من الزحف والنهبة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما الكباير فقال الشرك والياس من روح الله والامن من مكر الله
واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اكبر

الكباير الاشراك بالله والياس من روح الله والقنوط من رحمة الله ٭
والامن من مكر الله **واخرج** ابن المنذر عن علي انه سيل ما اكبر
الكباير فقال الامن من مكر الله والياس من روح الله والقنوط من رحمة
الله **واخرج** ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكباير وهو متكي
فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة
وعقوق الوالدين وقول الزور والسحر وعقوق الوالدين واكل الربا وفراق
الجماعة ونكث الصفقة **واخرج** البزار وابن المنذر بسند ضعيف
عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكباير الاشراك
بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الما ومنع الفحل **واخرج**
ابن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين
ومنع فضول الما بعد الري ومنع طروق الفحل الا بجعل **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت ما اخذ على النسا
من الكباير يعني قوله ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين
الاية **واخرج** البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم
الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله
اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبيكم باكبر الكباير
الاشراك بالله ثم قرا ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق
الوالدين ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكيا فاحتفز
فقال الا وقول الزور الا وقول الزور **واخرج** عبد بن حميد عن
ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول لصاحبه
اتق الله فيقول عليك نفسك من انت تامرني **واخرج** ابن المنذر
عن سالم بن عبد الله النمار عن ابيه ان ابا بكر الصديق وعمر
وناسا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا
اعظم الكباير فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون اليه فارسلوني الى عبد
الله بن عمرو بن العاص اساله عن ذلك فاخبرني ان اعظم الكباير
شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك وتواثبوا اليه جميعا حتى
اتوه في داره فاخبرهم ان تحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ملكا من بني اسرايل اخذ رجلا فخيره ان يشرب او يقتل
النفس او يزني او ياكل لحم خنزير او يقتله ان ابى فاختار شرب الخمر
فانه لما شربها لم يمتنع من شي ارادوه منه وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما احد يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين صباحا
ليلة ولا يموت وفي مثانته شي الا حرمت عليه الجنة وان مات
في الاربعين مات ميتة الجاهلية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

وابن

ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال الكباير الاشراك
بالله لان الله يقول من اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة والاياس
من روح الله فان الله يقول فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
والامن من مكر الله لان الله يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وعقوق الوالدين فان الله تعالى جعل العاق جبارا عصيا وقتل النفس
التي حرم الله لان الله يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لان الله يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره
الى قوله وبيس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون
الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من
خلاق والزنا لان الله يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية واليمين الغموس
الفاجرة لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية
والغلول لان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة
المفروضة لان الله يقول فتكوى بها جباههم الاية وشهادة الزور وكتمان
الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى
عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمدا لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد بري من ذمة الله ورسوله ونقض
العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار ٭
واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود
انه سيل عن الكباير قال ما بين اول سورة النسا الى ثلاثين اية منها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال الكباير من اول سورة النسا الى قوله ان تجتنبوا
كباير ما تنهون عنه الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس انه قرا
من النسا حتى بلغ ثلاثين اية منها ثم قال ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه الاية مما في اول السورة الى حيث بلغ **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون الكباير فيما بين اول هذه
السورة سورة النسا الى هذا الموضع ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه **واخرج** ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الكباير
فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها والفرار يوم
الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه واكل الربا والبهتان ويقولون
اعرابية بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان يجمع
شرا كثيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن المغيرة كان يقال شتم ابي بكر
وعمر من الكباير **واخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب
عن الاوزاعي قال كان يقال من الكباير ان يعمل الرجل الذنب ٭
فيحتقره **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع

مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيره مع الاصرار **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن عباس انه قرا تكفر عنكم سياتكم بالتا ونصب الفا **واخرج** عبد
بن حميد عن قتادة في قوله ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكباير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله نكفر عنكم سياتكم قال الصغاير وندخلكم مدخلا كريما
قال الكريم هو الحسن في الجنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
انه قرا مدخلا بنصب الميم **قوله تعالي ولا تتمنوا الاية اخرج**
عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وعبد
بن حميد وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن
ام سلمة انها قالت يارسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد
وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض
وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة النبي صلي الله عليه وسلم
فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في
العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله
هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته **واخرج** سعيد
بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النسا سالن الجهاد فقلن وددنا
ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض **واخرج** ابن جرير من طريق
بن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قالا انزلت في ام سلمة ابنة ابي
امية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال
قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر الضعف علي اجر النسا كما لنا في السهام
سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النسا نريد ان يكون
لنا اجر مثل اجر الرجال الشهدا فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب
علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله
يرزقكم الاعمال وهو خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل
بعضكم علي بعض يقول لا يتمني الرجل فيقول ليت ان لي مال فلان
واهله فنهاه الله سبحانه وتعالي عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله
للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل
حظ الانثيين **واخرج** بن جرير عن الحسن قال لا تمن مال فلان
وما يدريك لعل هلاكه في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المراة
شيا ولا الصبيان وانما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع

فلما

فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين
قالت النسا لو كان جعل انصباؤنا في الميراث كانصبا الرجال وقالت
الرجال انا لنرجو ان نفضل علي النسا بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهن
في الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن
يقول المراة تجزي بحسنتها عشر امثالها كما يجزي الرجل **واخرج**
ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النسا
كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال
نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن
قال من الاثم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد
بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمني في الدنيا قال قد نهاكم الله عن
هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض ودلكم علي خير منه
واسالوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير واسالوا الله من فضله قال العبادة
ليس من امر الدنيا **واخرج** الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله تعالي يحب ان
يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج **واخرج** احمد عن
انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما سال رجل مسلم
الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم
الله تعالي من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره **قوله تعالي**
ولكل جعلنا موالي الاية اخرج البخاري وابو داود وصححه والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت
ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري
دون ذوي رحمه للاخوة التي اخي النبي صلي الله عليه وسلم بينهم
فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم
فاتوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وذهب الميراث
ويوصي له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة
والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه
فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله من المومنين
والمهاجرين الا ان تفعلوا الي اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا
لاوليايهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جايز من ثلث مال
الميت وهو المعروف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل
جعلنا موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما

تعلموا
وخلت علي العرب لم يجد والهم اسما فقال الله فان لم تفعلوا اباهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم فسموا الموالي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد
الرجل يقول ترثني وارثك وكان الاحيا يتحالفون فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده
الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام نسختها هذه الاية
واو لوا الارحام بعضهم اولي ببعض **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان
الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد
رجلا فورثه **واخرج** ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل
يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال
فقال واو لوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كان
الرجل في الجاهلية يحالف الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك
وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع
المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في
سورة الانفال فقال واو لوا الارحام بعضهم اولي ببعض فقذف
ما كان من عهد يتوارث به وصارت المواريث لذوي الارحام
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه
فاذا مات الرجل صار لاهله واقاربه الميراث وبقي تابعه
ليس له شي فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم فكان
يعطي من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واو لوا الارحام بعضهم اولي
ببعض في كتاب الله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله
والذين عاقدت ايمانكم الذي عقد رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاتوهم نصيبهم اذا لم يات رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم
نفر اخي رسول الله صلي الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون
هذا لاحد الا للنبي صلي الله عليه وسلم كان اخي بين المهاجرين
والانصار واليوم لا يواخي بين احد **واخرج** ابن جرير والنحاس
عن سعيد بن المسيب قال انما انزلت هذه الاية في الحلفا والذين كانوا
يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا
في الوصية ورد الميراث الي الموالي في ذي الرحم والعصبة **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس
عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم

قال

قال الحلفا فاتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر والرفادة **واخرج**
ابو داود وابن ابي حاتم عن داود بن الحصين قال كنت اقرا علي ام سعد
ابنة الربيع فكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين عاقدت
ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابي ان يسلم فحلف ابو
بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره ان يورثه نصيبه **واخرج** سعيد بن منصور
عن مجاهد انه كان يقرا عقدت ايمانكم **واخرج** عبد بن حميد انه قرا
عقدت خفيفة بغير الف **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون له انه
رجل منهم ان كان ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له
من انفسهم مثل الذي ياخذون منه وكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان
انت منا فانصرنا وان كانت منفعة قالوا اعطنا انت منا ولم ينصروه كنصر
بعضهم بعضا ان استنصر وان نزل به امر اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم
ولم يعطوه مثل الذي ياخذون منه فاتوا النبي صلي الله عليه وسلم فسالوه
وتحرجوا من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل الله والذين
عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم يقول اشهدوا امركم
ومشورتكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمرو ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال يوم الفتح واخرج بحلف الجاهلية فانه لا
لا يزيده الاسلام الا شدة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف
الجاهلية **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف كان
في الجاهلية لم يزده الاسلام الا حدة وشدة **قوله تعالي الرجال قوامون**
علي النسا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق اشعث بن عبد الملك عن
الحسن قال جات امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم تستعدي علي زوجها
انه لطمها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال
قوامون علي النسا فدعاه فتلاها عليه وقال اردت امرا واراد الله تعالي
غيره **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والمنذر وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق جرير بن حازم
عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امراته فجات تلتمس القصاص
فجعل النبي صلي الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضي اليك وحيه فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم
ونزل القران الرجال قوامون علي النسا الي اخر الاية فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره **واخرج** ابن مردويه
عن علي قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة فقالت
يا رسول الله ان زوجها فلان بن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر
في وجهها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل الله

الرجال قوامون علي النسا بالادب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال لطم رجل امراته فاراد النبي صلي الله عليه وسلم القصاص فبينما هم كذلك نزلت الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي نحوه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون علي النسا يعني قال بالتاديب والتعليم وبما انفقوا من اموالهم قال بالمهر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال لا نقص المراة من زوجها الا في النفس **واخرج** ابن المنذر عن سفيان قال نحن نقص منه الا في الادب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس الرجال قوامون علي النسا يعني عليها ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته وطاعته ان تكون محسنة الي اهله حافظة لماله بما فضل الله وفضله عليها بنفقته وسعيه فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن كذا فاحسنوا اليهن **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الاية قال الرجل قايم علي المراة يامرها بطاعة الله فان ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه **واخرج** عن السدي الرجال قوامون علي النسا ياخذون علي ايديهن ويودبوهن **واخرج** عن سفيان بما فضل الله بعضهم علي بعض قال بتفضيل الله الرجال علي النسا وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا تري انه لو قذفها لاعنها ولو قذفته جلدت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات اي مطيعات لله ولازواجهن حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات لغيب ازواجهن **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج **واخرج** ابن جرير عن السدي حافظات للغيب بما الله يقول تحفظ علي زوجها ماله وفرجها حتي يرجع كما امرها الله تعالي **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن في انفسهن بما استحفظهن الله **واخرج** عن مقاتل قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن حافظات بحفظ الله لا يحل ازواجهن بالغيب **واخرج** ابن جرير عن عطا قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن علي ازواجهن ما غابوا من شانهن بما حفظ الله قال يحفظ الله اياها ان جعلها كذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير النسا التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها قال وقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم الرجال قوامون علي النسا الي قوله حافظات للغيب **واخرج** ابن جرير عن طلحة بن مصرف قال في قراة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاصلحوا اليهن واللاتي

يخافون

يخافون **واخرج** عن السدي فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن يحيي بن جعدة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خير فايدة افادها المسلم بعد الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب في ماله ونفسها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد ايمان بالله خيرا من امراة حسنة الخلق ودود ولود وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة سيية الخلق حديدة اللسان **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابزي قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوص بالذهب علي راس الملك ومثل المراة السو عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل علي الرجل الكبير **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر قيل وما هم قال امام جاير ان احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار سو ان راي حسنة غطاها وان راي سيية افشاها وامراة سو ان شاهدتها غاظتك وان غبت عنها خانتك **واخرج** البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جات امراة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج علي الزوجة قال من حق الزوج علي الزوجة ان لو سال منخراه قيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه ولو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها **واخرج** الحاكم عن سعد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المراة تراها فتعجبك وتغيب فتامنها علي نفسها والدابة تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاثة من الشقا المراة تراها فتسوك وتحمل لسانها عليك وان غبت لم تامنها علي نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين بن محصن قال حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلي الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قالت ما الوه الا ما عجزت عنه قال انظري اين انت فانما هو جنتك ونارك **واخرج** الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضر به فان كان هو اظلم فلتاته حتي ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت عند الله عذرها **واخرج** البزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ينظر الله الي امراة لا تشكر لزوجها وهي

لاتستعفي عنه **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النسا قال رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلي ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يصوم المراة وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه **واخرج** عبد الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس قال جات امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انا وافدة النسا اليك هذا الجهاد كتبه الله علي الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون ونحن معشر النسا نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلي الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النسا ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله **واخرج** البزار عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امراة من خثعم اتت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج علي الزوجة فاني امراة ايم فان استطعت والا جلست ايما قال فان حق الزوج علي زوجته ان سالها نفسها وهي علي ظهر بعير لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج علي زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملايكة السما وملايكة العذاب حتي ترجع **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط عن عايشة قالت سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا علي المراة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا علي الرجل قال امه **واخرج** البزار عن علي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يا معشر النسا اتقين الله والتمسن مرضات ازواجكن فان المراة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قايمة ما حضر غداوه وعشاوه **واخرج** البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو تعلم المراة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداوه وعشاوه حتي يفرغ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كنت امرا بشرا يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم حسنة العبد الابق حتي يرجع الي مواليه والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتي يصحوا **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلي الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة ونسايكم من اهل الجنة الودود العؤود علي زوجها التي اذا غضب جات حتي تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتي ترضي **واخرج** البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لابنته اني ابغض ان تكون المراة تشكو زوجها **واخرج** البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لامراة عثمان اي بنية اي امراة الرجل لم تات ما يهوي ودمعة في وجهه وان امرها ان تنتقل من جبل اسود الي جبل احمر او من جبل احمر الي جبل اسود فاستصلحي زوجك **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال النسا علي ثلاثة اصناف صنف كالوعا تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود ولود تعين زوجها علي ايمانه خير له من الكنز **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النسا ثلاثة امراة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود ولود تعين اهلها علي الدهر ولا تعين الدهر علي اهلها وقليل ما تجدها وامراة وعا تزد علي ان تلد الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشا واذا اراد ان ينزعه نزعه **واخرج** البيهقي عن اسما بنت يزيد الانصارية انها اتت النبي صلي الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت بابي انت وامي وافدة النسا اليك واعلم نفسي لنفسك الفدا انه ما من امراة كاينة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي علي مثل رايي ان الله بعثك بالحق الي الرجال والنسا فامنا بك وبالهك الذي ارسلك وانا معشر النسا محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضي شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضي وشهود الجنايز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما نشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم الي اصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسايلتها في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي الي مثل هذا فالتفت النبي صلي الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النسا ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله فادبرت وهي تهلل وتكبر استبشارا **واخرج** البيهقي عن انس قال جين النسا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب

ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنة احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة **واخرج** احمد عن اسما بنت يزيد قالت مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران المنعمين قلنا يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها وتعنس فيرزقها الله تعالى زوجا ويرزقها منه مالا وولدا فتغضب الغضبة فتقول ما رايت منه خيرا قط

البيهقي بسند منقطع عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أف للحمام حجاب لا يستر وما لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخله الا بمنديل مر المسلمين لا يفتنون نساهم الرجال قوامون على النسا علموهن ومروهن بالتسبيح **واخرج** احمد وابن ماجة والبيهقي عن ابي امامه قال جات امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يا رسول الله ما جزا غزوة المراة قال طاعة الزوج واعتراف بحقه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنساي والبيهقي عن ابي هريرة قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي النسا خير قال التي تسره اذا نظر ولا تعصيه اذا امر ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله **واخرج** الحاكم وصححه عن معاذ انه اتى الشام فراى النصارى يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراى اليهود يسجدون لاحبارهم وربانيهم فقال لاي شي تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبيا قلت فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انهم كذبوا على انبيايهم كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امراة حلاوة الايمان حتى تودي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي على ظهر قتب **واخرج** الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله علمني شيا ازداد به يقينا فقال ادع تلك الشجرة فجاءت حتى سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم اذن له فقبل راسه ورجليه وقال له لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما عبد ابق من مواليه حتى يرجع وامراة عصت

زوجها

زوجها حتى ترجع **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فسالته امراة ما حق المرء على زوجته فاني تركته في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه وجدت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم القمتيهما فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذلك ابدا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره فارسل اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره فارسل اليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك بطاعتك لزوجك **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال كان يقال اشد الناس عذابا امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له كارهون **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته فقال حق الزوج على زوجته ان لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر منخراه صديدا او دما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال لا تنكحوهن الا باذنهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشي ان يسجد لشي ولو كان ذلك لكان النسا يسجدن لازواجهن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل احمر كان لها ان تفعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة قالت يا معشر النسا لو تعلمن حق ازواجكن عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتى تموت ما ادت حقه **قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن** الاية

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز
وتستخف بحق زوجها ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها
بالله ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها
من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها
ضربا غير مبرح ولا يكسر لها عظما ولا يجرح لها جرحا فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتجنى عليها العلل
واخرج ابن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن واخرج
ابن جرير عن علي بن زيد قال النشوز معصيته وخلافه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن
فعظوهن قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله
وارجعي الي فراشك فان اطاعته فلا سبيل له عليها واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان فعظوهن قال
باللسان واهجروهن في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا
غير مبرح فان اطعنكم قال ان جاءت الي فراشه فلا تبغوا عليهن سبيلا
قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس فعظوهن قال باللسان واخرج البيهقي عن لقيط بن
صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شي يعني البذا قال
طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها
خير فلتستقبل ولا تضرب ظعينتك ضربك امتك واخرج احمد وابو داود
والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان
خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل وامراته
على فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واهجروهن
في المضاجع قال لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن
ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول
ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن
عكرمة واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا
يدع جماعها واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها ويوليها ظهرها
ويطاها ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى
عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذلك
ويضربها حتى تطيعه في المضاجع فاذا اطاعته في المضجع فليس له عليها
سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الهجران حتى

تضاجعه

تضاجعه فاذا فعلت فلا يكلفها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن
عكرمة في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النساء الا في
المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يقول غير موثر واخرج
ابن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس الضرب غير المبرح قال بالسواك
ونحوه واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي
عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تضربوا اماء الله فقال عمر ذئرن النساء على ازواجهن فرخص في
ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكين
ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك خياركم
واخرج ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان الرجال
نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال ولن يضرب خياركم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد
الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضرب احدكم
امراته كما يضرب العبد ثم يجامعها واخرج عبد الرزاق عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستحي احدكم ان يضرب امراته كما يضرب
العبد يضربها اول النهار ثم يضاجعها اخره واخرج الترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم
احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني
جان الا على نفسه الا ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان
المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شي الا ما احل من نفسه
الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا
تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وان كل دم كان
في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد
المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتله هذيل الا واستوصوا بالنساء
خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين
بفاحشة مبينة وان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم
حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون
ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في
كسوتهن وطعامهن واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته واخرج

عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تكلفها بغضها اياك فان البغض انا جعله في قلبها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال ان اتت الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يديها **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن طلق بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل امراته لحاجته فلتجبه وان كانت على التنور **واخرج** ابن سعد عن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امراة زوجها ولو كانت على ظهر قتب

قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما هذا الرجل والمراة اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا مثله من اهل المراة فينظرا ايهما المسي حجبوا عنه امراته وقصروه على النفقة وان كانت المراة هي المسيئة قصروها على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على ان يفرقا او يجمعا فامرهما جائز فان رايا ان يجمعا فرضي احد الزوجين وكره ذلك الاخر ثم مات احدهما فان الذي رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي ان يريدا الاصلاح قال هما الحكمان يوفق الله بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه الله تعالى للحق والصلاح **واخرج** الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني في هذه الاية قال جاء رجل وامراة الى علي ومع كل واحد منهما فئام من الناس فامرهم علي ان يبعثوا رجلا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا ان تجمعا وان رايتما ان تفرقا تفرقا قالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فقال كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم الذي من اهلها تفعل بها كذا ويقول الحكم الذي من اهله تفعل به كذا فايهما كان الظالم رده السلطان واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمرو بن مرة

قال

قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين الذين في القران فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا كلموا الاخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شيء فهو جائز **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بعثت انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما عثمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال هي المراة التي تنشز على زوجها فلزوجها ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهي بعد ما تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اذن في بيتك بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك خلعا حتى تقول المراة لزوجها والله لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المراة **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن ابي طالب يبعث الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان ما تنقم من زوجتك فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله فيها ومعاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها فاذا قال نعم قال الحكم من اهله فلانة ما تنقمين من زوجك فيقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق **واخرج** البيهقي عن علي قال اذا حكم احد الحكمين ولم يحكم الاخر فليس حكمه بشيء حتى يجتمعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما الحكمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما قال بين الحكمين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا نصحا المراة والرجل جميعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الله كان عليما خبيرا قال بمكانهما **واخرج** البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتت فقالت ما حق الزوج على امراته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تعطي من بيته شيئا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما تطوعا الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة ملائكة الغضب وملائكة الرحمة

حتي تتوب او تراجع قبل قتل قال كان ظالما قال وان كانت ظالمة كذلك **واخرج** الطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن عباس قال لما اعتزلت الحرورية فكانوا في دار علي حدتهم قلت لعلي يا امير المومنين ابرد عن الصلاة لعلي اتي هولاء القوم فاكلمهم فاتيتهم ولبست احسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قلت ما تعيبون لقد رايت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم احسن الحلل ونزل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قالوا فما جا بك قلت اخبروني ما تنقمون علي ابن عم رسول الله وختنه واول من امن به واصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا اولهن انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالي ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل ولم يسب ولم يغنم لين كانوا كفارا لقد حلت لنا اموالهم ولين كانوا مومنين مومنين لقد حرمت علينا دماوهم قلت وماذا قالوا ومحا نفسه من امير المومنين فان لم يكن امير المومنين فهو امير الكافرين قلت ارايتم ان قرات عليكم اية من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلي الله عليه وسلم ما لا تنكرون اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله تعالي قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الي قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها انشدكم الله افحكم الرجال في حقن دمايهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمايهم وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم اتسبون امكم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالي يقول النبي اولي بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وانتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا ايهما شيتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم محا اسمه من امير المومنين فان رسول الله صلي الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية علي ان يكتب بينه وبينهم كتابا فقال اكتب هذا ما قضي عليه محمد رسول الله فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلوا **قوله تعالي واعبدوا الله** الاية **اخرج** احمد والبخاري عن سهل بن سعد

قال

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطي **واخرج** احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الي يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطي **واخرج** ابن سعد واحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداوه من النار فكان كل عظم من عظام محرره بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما بين ابوين مسلمين الي طعامه وشرابه حتي يغنيه الله تعالي وجبت له الجنة **واخرج** الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من احسن الي يتيم او يتيمة كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ام سعد بنت مرة الفهري عن ابيها قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم له او لغيره اذا اتقي الله كهاتين او كهذه في الجنة **قوله تعالي والجار ذي القربي والجار الجنب** الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله والجار ذي القربي يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي في قوله والجار ذي القربي قال المسلم والجار الجنب قال اليهودي والنصراني **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الي جاره **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتي ظننت انه سيورثه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتي ظننت انه سيورثه **واخرج** البخاري في الادب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يومن جاره بوايقه **واخرج** البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلي الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتوذي

جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي من اهل النار فقالوا وفلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتصدق بالاثوار ولا تؤذي احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنة **واخرج** البخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدأ بالادنى قبل الاقصى **واخرج** البخاري في الادب عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدأ بالادنى قبل الاقصى **واخرج** البخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك قال لي جار يؤذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اوذيك ابدا **واخرج** البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن جحيفة قال شكى رجل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر به يلعنه فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم وقال للذي شكي كفيت او نحوه **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ثوبان قال ما من رجل يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله الا هلك **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال جار لا يأمن جاره بوايقه قالوا فما بوايقه قال شره **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوايله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب فمن اعطاه الايمان فقد احبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوايقه **واخرج** احمد والحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره **واخرج** احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننت انه سيورثه **واخرج** احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن

والله لا يؤمن قيل يا رسول الله ومن ذا قال الذي لا يأمن جاره بوايقه **واخرج** احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا به قايم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من طول القيام قال اوقد رايته قلت نعم قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصاني جبريل بالجار حتى ظننت انه يورثه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار سوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي لبابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل بين اذى الجار **واخرج** احمد والبخاري في الادب والبيهقي عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره وقال ما تقولون في السرقة قال حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره **قوله تعالى والصاحب بالجنب اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر **واخرج** ابن جرير عن سعيد ومجاهد مثله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامرأتك التي تضاجعك **واخرج** ابن جرير من طريق ابن ابي فديك عن فلان بن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من اصحابه وهما على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة فاقتطع قصيلين احدهما معوج والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه المعتدل واخذ المعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان ان كل صاحب يصحب صاحبا مسئول عن صحابته ولو ساعة من نهار **واخرج** البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير والحاكم عن عمرو عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله
خيرهم لجاره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي في قوله والصاحب بالجنب قال المرأة **واخرج** الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله **قوله تعالى وما ملكت ايمانكم**
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وما ملكت ايمانكم مما خولك الله فاحسن صحبته كل هذا اوصى الله تعالى
به **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم
واماءكم يوصي الله تعالى بهم خيرا ان تؤدوا اليهم حقوقهم التي جعل
الله لهم **واخرج** عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل
وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم الى ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم
فاعينوهم **واخرج** البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول
اطعموهم مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله
واخرج ابن سعد عن ابي الدرداء انه روي عليه برد وثوب ابيض له
وعلى غلامه برد وثوب ابيض فقيل له ما هذا فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تكسون واطعموهم مما
تاكلون **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب
عن علي قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة
اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم **واخرج البزار** عن ابي رافع قال توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الله الله اتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم والصلاة فكان ذلك اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه
وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ام سلمة قالت كانت عامة
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة
وما ملكت ايمانكم حتى يلجلجها في صدره وما يفيض به لسانه
واخرج عبد الرزاق ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من
العمل الا ما يطيق **واخرج** البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الفقير عبد الغني فتنة وان المملوك عبد المليك فتنة
فليتق وليكلفه ما يستطيع فان امره ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه
عليه فان لم يفعل فلا يعذبه **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لاءمكم من خدمكم
فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه

ولا

ولا تؤذوه فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله **واخرج** الطبراني والبيهقي
عن رافع بن مكيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق
شؤم وحسن الملكة نماء والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة
السوء **واخرج** البيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة **واخرج** ابو داود
والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن العبد في اليوم
قال سبعين مرة **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله
فليمسك **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانه
لا تدرون ما توافقون **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امراتي علي قال تطعمها
مما تاكل وتكسوها مما تكتسي قال فما حق جاري علي قال تنوشه
معروفك وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي علي قال هو اشد الثلاثة
عليك يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد واحمد عن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع ارقاءكم ارقاءكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم
مما تلبسون وان جاءوا بذنب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله
ولا تعذبوهم كذا قال ابن سعد وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
وقال عبد الرزاق واحمد عبد الرحمن بن زيد **واخرج** عبد الرحمن
وعبد الرزاق عن داود بن ابي عاصم قال بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما في السماء موضع كف
او قال شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى ما ملكت
ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا
يطيقون وان جاءوا بشيء من اخلاقهم يخالف شيئا من اخلاقكم فكلوا
فولوا شرهم غيركم ولا تعذبوا عباد الله **واخرج** عبد الرزاق عن
عكرمة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بابن مسعود الانصاري
وهو يضرب في خادمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لله
اقدر عليك منك على هذا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل
الرجل بعبده فيقصر او يجدع وقال واشبعوهم ولا تجوعوهم
واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم فانكم مسؤولون عنهم
ولا تعذبوهم بالعمل فمن كره عبده فليبعه ولا يجعل رزق الله
عليه عناء **واخرج** عبد الرزاق ومسلم عن زاذان قال كنت
جالسا عند ابن عمر فدعا بعبد له فاعتقه وقال ما لي من اجره ما يزن

هذا واحد ساقه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب عبده له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه **واخرج** ابن جرير عن ابي سيرين يقول اتقوا الله في المماليك فانهم عباد الله ولا تعذبوهم ولا تؤذوهم فان الله ملككم رقابهم ولم يملكهم عليكم وهم في ايديكم فاذا تظلم منهم امرا فبيعوهم ولا تشوشوا عليهم **واخرج** مالك بن دينار عن ابن سارية قال كان لي خادما وليس عندي غيره فلطمته وما رايت في منامي اني قد وقفت على نار ذات لهب وشرر فكادت تأخذ باقدامي وشددت على ذلك الوقفة فقلت اي شيء هذا فسمعت عبدي الذي لطمته يقول يا مولاي هذه الرؤية من لطمتي فقلت اشهد في وانت حر لوجه الله تعالى فقال هذا منام فما اليقظة قلت كذلك فانتبهت فاذا انا في فراشي ولساني مثل الحطبة اليابسة فقلت علي بالخادم فمثل بين يدي فقلت له انت حر لوجه الله قال لي اعتقك الله من نار جهنم **واخرج** عن اياس بن قبيصة قال جاءني رجل فقال لي رايت في سوق البصرة في سوق الرقيق عبدا عجيبا للعلامات تذهب اليه فتشتريه فذهبت فوجدت غلاما عجيبا فقلت للنخاس كم ثمنه فقال لي الف درهم قلت هذا ثمن كثير فقال لي انه خادم يحسن كل شيء من فنون الخدمة فقلت له اعطنيه فاخذته وذهبت به الى منزلي فلما وقف بازاء البيت قال يا مولاي قد قال الله تعالى واعبدوا الله الى قوله وما ملكت ايمانكم قلت له احسن ان تقرأ قال نعم واعلم من التفسير طرف قلت له من اين لك هذا قال يا سيدي اني كنت عند قوم اكارم فضلا فصحبت شيئا لم يخالق اخلاقهم فباعوني وهم من غير اهل هذه الامصار فقلت له اسمعني شيئا من القرآن حتى اتبرك به فقرأ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى وما ملكت ايمانكم وقال يا مولاي ان لي عليك حق واني اشد الثلاثة عليك يوم القيامة قلت اي الثلاثة قال الزوجة والصاحب والرفيق قلت لك ذلك سمعته من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا مولاي فما حقك علي قلت ان تخدمني قلت ان تخدمني قال يا مولاي لك علي ان اخدمك ولكن لا تحملني ما لا اطيقه قلت لك ذلك سمعت من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعليك ان تطعمني مما تأكل وتكسوني مما تكتسي قلت كذلك افعل واني سمعت حديثا قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال ولا تضربني قلت لك ذلك سمعت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال دخلت يوما البصرة فوجدت رجلا يضرب

غلامان

غلامان له فقلت له اما تتقي الله تعالى قال انهما غلامان لي قلت كذلك لا اسخط من ملككهما ولكني احذرك من ضربهما فانه امر شنيع ويخشى عليك الهلاك والوقوع في النار فاني رايت غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربه مولاه وهو يقول اعوذ بالله فلم يمتنع عنه فنظر الغلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم فارمى مولاه ما كان يضربه به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اولى بالاستعاذة مني فقال الرجل هو حر لوجه الله يا رسول الله فقال والله لو لم تفعل هكذا لهلكت واني اعظك فقال يا هذا لست بمشفعك فيهما فقال بعني اياهما فقال لست بفاعل فتركته وسرت فناداني وقال هل لك في القرى والضيافة عندي في هذه الليلة قلت لو شفعتني فيهما لفعلت قال حتى نصير في منزلي فسرت معه وحمل غلاماه من علي النجمه واخذ بيدي ومضينا الى منزله فدخلت باذنه فوجدت عبيدا وجوارا كثيرا فلما استقر بنا الجلوس اقبلوا علينا يخدموننا فوجدته يشق على غلمانه ويحملهم ما لا يطيقون فنهيته عن ذلك وقلت له كان اخر كلمة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الدنيا الصلاة الصلاة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم فانعظ الرجل واعتق غلاماه الذي كان يضربهما **واخرج** ابو عميال عن سهيل بن عامر قال مر بنا رجل من اهل البادية معه غلام يخدمه فصار يضربه ويجيعه ويغلظ عليه في القول ولا يدعه ينام من الليل الا القليل فنهيته عن ذلك وقلت له لا تفعل فاني سمعت عن عمار بن ياسر بن عمار يقول لا يضرب احدكم عبده وان كان ظالما فاذا فعل شيئا يخالف حاله مولاه فليبعه وانت لا تطعمه مما تأكل ولا تلبسه مما تلبس ولا تدعه يهجع من الليل كثيرا وتحمله ما لا يطيق وتضربه ضربا مبرحا فقال هذه سنتنا في عبيدنا فقلت يا هذا اما قرأت قال لا بل مسلم قلت له اما لك اسوة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين قال اذا ذهبت الى اهلي ومنزلي يلومون علي اهل قبيلتي من العرب مما اصنع قال اتق الله فيما تملك فان الله تعالى يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم احب ان تخالف قول الله وما جاء به رسول الله قال صدق الله ورسوله وارسل خلف غلامه فلما حضر قال له انت حر لوجه الله تعالى فقال هكذا فعل ابن عمر وقال والله

هذا واخذ شيا بيده اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن سويد بن مقرن قال كنا بني مقرن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادم ليس لنا غيرها فلطمها احدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها فقلنا ليس لنا خادم غيرها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخدمكم حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب احدكم عبدا وهو ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة قال اشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه **واخرج** عبد الرزاق والترمذي وصححه عن ابن مسعود الانصاري قال بينا انا اضرب غلاما اذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لله اقدر عليك منك على هذا فحلفت ان لا اضرب مملوكا لي ابدا **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ بالله وهو يضربه اذ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله فالقى ما كان في يده وخلى عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم له والله لله احق ان يعاذ من استعاذ به مني فقال الرجل يا رسول الله فهو حر لوجه الله فقال والذي نفسي بيده لو لم تفعل كذا نعلت وجهك سفع النار **واخرج** عبد الرزاق عن ابي التميمي قال حلفت ان اضرب مملوكة لي فقال لي ابي لقد انه بلغني ان النفس تدور في البدن فربما كان قرارها الراس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عدد مواضع فتقع الضربة عليها فتتلف فلا تفعل **واخرج** احمد في الزهد عن ابي المتوكل الناجي ان ابا الدردا كانت له وليدة فلطمها ابنه يوما لطمة فاقعدها بها فقال اقتصي فقالت قد عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من حرام فاشهديهم انك قد عفوت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها قد عفت فقال اذهبي فانت لله وليت آل ابي الدردا ينقلبون كفافا **واخرج** احمد عن ابي قلابة قال دخلنا على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملين **قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال متكبرا فخورا قال يعد ما اعطا وهو لا يشكر الله **واخرج** ابو يعلى والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة

اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي ليخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختار كفور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ويقضي الله بين العباد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلا ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلا التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلا التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبغي **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم اي هكذا فقل قال فسالته عن الازار فاقنع ظهره واخذ بمعظم ساقه فقال ها هنا ايتزر فان ابيت فها هنا اسفل من ذلك فان ابيت فههنا فوق الكعبين فان ابيت فان الله لا يحب كل مختال فخور وسالته عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو ان تنحي الشي من طريق الناس يوذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تونس الوحشان في الارض وان سبك رجل بشي يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاعمل به وما ساء اذنك ان تسمعه فاجتنبه **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله تعالى قال رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله

المنزل ثم قرا هذه الاية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص ورجل له جار سوء يوذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه
اما بحياة او بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر
الليل وقع عليهم الكرى فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة
فيما عنده ٥ قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله تعالى قال المختال الفخور
وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
قلت ومن قال المنان البخيل قلت ومن قال البايع الحلاف واخرج
ابن جرير عن ابي رجا الهروي قال لا تجد سيي الملكة الا وجدته مختالا
فخورا وتلى وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا
عاقا الا وجدته جبارا شقيا وتلى وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله واخرج احمد وابو داود
والنسايي والبغوي والماوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل
من بلهجيم قال قلت يا رسول الله اوصني قال اياك واسبال الازار فان
المخيلة وان الله لا يحب المخيلة واخرج البغوي وابن قانع في معجم
الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال
كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا هذه الاية ان الله لا يحب من
كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى انه
ليعجبني ان احسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة انه ليس بالكبر ان
تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس واخرج
احمد عن سمرة بن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة
لو اخذ من لمته وشمر من ميزره **قوله تعالى الذين يبخلون** الايات
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان كردم بن يزيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب ونافع
بن ابي نافع وبحري بن عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد
بن التابوت ياتون رجالا من الانصار ينتصحون لهم فيقولون لهم
لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في
النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس الذين يبخلون قال هي في اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون
الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن حضرمي في الاية قال هم
اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون
الاية قال نزلت في يهود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله
الذين يبخلون الاية قال هؤلاء يهود يبخلون بما اتاهم الله تعالى من الرزق

ويكتمون ما

ويكتمون ما اتاهم من الكتب اذا سئلوا عن النبي واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم
من العلم وينهون العلماء ان يعلموا الناس شيئا فعيرهم الله تعالى بذلك
فانزل الله الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
قال هذا في العلم ليس للدنيا منه شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اعداء الله اهل
الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام ومحمدا وهم يجدونه
عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح
على ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايدي الناس بالحل والحرام
لا يقنع واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن عبيد انه قرا ويامرون
الناس بالبخل واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قراها
ويامرون الناس بالبخل بنصب البا والخا واخرج عبد بن حميد
عن عمرو بن دينار ان الزبير كان يقراها ويامرون الناس بالبخل بنصب
البا والخا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين ينفقون
اموالهم رئا الناس الاية قال نزلت في اليهود **قوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة** الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة حمرا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة واخرج ابن ابي
داود في المصاحف من طريق عطا عن عبد الله انه قرا ان الله
لا يظلم مثقال ذرة نملة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله مثقال ذرة قال وزن ذرة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية
في الاعراب من جا بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل وما للمهاجرين
قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه
اجرا عظيما واذا قال الله لشي عظيم فهو عظيم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة انه تلا هذه الاية فقال لان تفضل حسناتي على سياتي
بمثقال ذرة احب الي من الدنيا وما فيها واخرج الطيالسي واحمد
ومسلم وابن جرير عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله لا يظلم مثقال ذرة المومن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى
بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم القيامة لم تكن
له حسنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يوتى بالعبد يوم القيامة فينادي مناد
على رؤس الاولين والاخرين هذا فلان بن فلانة من كان له حق فليات الى

حسنة فيفرح والله المرء ان يدر له الحق على والده او ولده او زوجته فياخذه منه وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقال له ائت هولاء حقوقهم فيقول اي رب وقد ذهبت الدنيا فيقول الله للملائكة انظروا في اعماله الصالحة واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا اعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة حسنة فيقول للملائكة ضعفوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته وبقيت سياته قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول الله تعالى ضعوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان تك حسنة يضاعفها بمثل العين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن ابي هريرة انه قال يجزى المومن بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسالته قال نعم والفي الف حسنة وفي القران من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن يدري ما تلك الاضعاف **واخرج** ابن جرير عن ابي عثمان النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت له بلغني انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما اعجبك من ذلك فوالله لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة **قوله تعالى فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد** الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس وابن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النسا حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا فقال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان **واخرج** الحاكم وصححه عن عمرو بن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فافتتح سورة النسا حتى بلغ فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله **واخرج** ابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه فامر قارئا فقرا فاتى على هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا فبكى حتى اضطرب لحياه وجنباه وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهرانيه فكيف بمن لم اره **واخرج** الطبراني عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم ار **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قال رسولها يشهد عليها انه قد بلغهم ما ارسله الله تعالى به اليهم وجينا بك على هولا شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت عيناه **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم **قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لو تسوى بهم الارض يعني ان تسوى الارض بالجبال والارض عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ودوا لو تخرقت بهم الارض فساخوا فيها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج لو تسوى بهم الارض تنشق لهم الارض فيدخلون فيها فتسوى عليهم **قوله تعالى ولا يكتمون الله حديثا اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى ابن عباس فقال ارايت اشيا تختلف علي من القران فقال ابن عباس ما هو اشك في القران قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى اذا بلغ طائعين فبدا بخلق الارض في هذه الاية قبل خلق السما قال في الاية ام السما بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدا بخلق السما في هذه الاية قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله عزيزا حكيما وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى **وفي لفظ**

ما شانه يقول وكان الله فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيامة وان الله
يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب
ان يغفره جحد المشركون شركهم رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما
كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فهذا في النفخة الاولى نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على
بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض
خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فسواهن سبع سموات
في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك دحاها
يقول جعل فيها نهرا وجعل فيها بحورا واما قوله وكان الله فان
الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل
كذلك فما اختلف عليك من القران فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله
لم ينزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
واخرج ابن جرير من طريق بن جويبر عن الضحاك ان نافع
بن الازرق اتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس
اني احسبك قمت من عنده قوم فقلت القي على ابن عباس متشابه
القران فاذا رجعت اليهم فاخبرهم ان الله جامع الناس الى يوم القيامة
في بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من احد شيئا
الا ممن وحده فيقولون تعالوا نقل فيسالهم فيقولون والله ربنا
ما كنا مشركين فيختم على افواههم وتستنطق جوارحهم فتشهد
عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا لو ان الارض سويت بهم
ولا يكتمون الله حديثا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن حذيفة
قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا يكتمون
الله حديثا فقال ما عملت من شيء يا رب الا انك اتيتني مالا فكنت
ابايع الناس وكان من خلقي انظر المعسر قال الله انا احق بذلك منك تجاوزوا
عن عبدي فقال ابن مسعود هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يكتمون الله
حديثا قال بجوارحهم **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا** الاية **اخرج**
ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال
صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت
الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي انه كان هو وعبد الرحمن
ورجل اخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرا قل يا ايها الكافرون
فخلط فيها فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى **واخرج**
ابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد
الرحمن بن عوف وسعد صنع علي طعاما فاكلوا وشربوا فصلى
بهم المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال ليس لي دين
ولا دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى **واخرج** عبد
بن حميد وابو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في الاية قال كان قبل ان يحرم الخمر والميسر الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قوله لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى قال نسختها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الاية **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها يا ايها الذين امنوا
اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون يعني ما تقولون
في صلاتكم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال لم يعن بها الخمر وانما
عني بها سكر النوم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في
قوله وانتم سكارى قال النعاس **واخرج** البخاري عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي
فلينصرف حتى يعلم ما يقول **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال
نزلت هذه الاية في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ
قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجد
الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
من طريق عن ابن عباس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول
لا تقربوا الصلاة وانتم جنبا اذا وجدتم الماء فان لم تجدوا الماء فقد
احللت لكم ان تمسحوا بالارض **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجد الما فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر الجنب ولا الحائض في المسجد انما نزلت ولا عابري سبيل للمسافر يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال مسافرون لا يجدون ما واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الاثار والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان اغتسل بالما البارد واموت او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم رضفت حجارا فاسخنت بها ما فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي ارى رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اني اصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت بها ما فاغتسلت به فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل الى قوله ان الله كان غفورا رحيما واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه من وجه اخر عن الاسلع قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم فارحل لي قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاء جبريل باية الصعيد فقال قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا بن يسار عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ما عندهم فيريدون الما ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله

ولاجنبا

ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا باس للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا يجتاز ولا يجلس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو جنب مجتازا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضا ولم يكن له خادم فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجدور به الجراح والقروح يجنب فيخاف ان يغتسل ان يموت فيتيمم واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليتيمم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي للمريض من الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الما واخرج عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضا ويلا وان كنتم مرضى او على سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القران واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال نال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم مرضى قال المريض الذي قد ارخص له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا اصابت الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة لا يخشى عليها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال المريض الذي لا يجد احدا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الما يتيمم ياتيه بالما ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يتيمم ويصلي

واخرج ابنجرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او جا احد
منكم من الغايط قال الغايط الوادي واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور الاسني ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي
من طرق عن ابن مسعود في قوله اولامستم النسا قال اللمس ما
دون الجماع والقبلة منه وفيها الوضوء واخرج الطبراني عن
ابن مسعود انه كان يقول في هذه الاية اولامستم النساء
هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضا
من قبلة المراة ويقول هي من اللماس واخرج الشافعي في الام
وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امراته
وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه
الوضو واخرج الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من
اللمس فتوضوا منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن
الله تعالي كني عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
اولامستم النسا قال هو الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
بن جبير قال كنا في حجرة بن عباس ومعنا عطا بن ابي رباح ونفر
من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا اللماس
فقلت انا وعطا والموالي اللمس باليد وقال عبيد بن عمير والعرب
هو الجماع فدخلت علي ابن عباس فاخبرته فقال غلبت الموالي
واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس المباشرة الداعية الي
الجماع ما هو ولكن الله يكني ما شا بما شا واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالي
اولامستم النسا قال اوجامعتم النسا وهذيل تقول اللمس باليد
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة
يقول ۞ يلمس الاحلاس في منزله ۞ بيديه كاليهودي المصل ۞ وقال الاعشي
۞ ورادعة صفرا بالطيب عندنا ۞ للمس الندامي في يد الدرع مفتق ۞۞۞
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا اولمستم
النسا قال يعني ما دون الجماع واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن قوله
اولامستم النسا فاشار بيده وضم اصابعه كانه يتناول شيا
يقبض عليه قال محمد وبينه عن ابن عمر انه كان اذا مس زوجه توضا
فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة شيا واحدا واخرج ابن ابي شيبة

عن

عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
عبيدة قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
قال الملامسة ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة قال الملامسة
الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان
في قوله فتيمموا صعيدا قال تحروا وتعمدوا صعيدا طيبا واخرج
ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا
نبات واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن بشير في الاية
قال الطيب ما اتت عليه الامطار وطهرته واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان في قوله طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد
بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان اطيب الصعيد
ارض الحرث واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس
ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن الصعيد ايه اطيب
قال ارض الحرث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شي وضعت عليه
يدك فهو صعيد حتي غبار لبدك فتيمم به واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم
لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت
اطلبه فاستقبلته فلما راني عرف الذي جيت به فبال ثم ضرب
بيديه الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج ابن عدي
عن عايشة قالت لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله صلي الله عليه
وسلم بيديه علي الارض فمسح بهما وجهه وضرب بيديه الاخري
فمسح بهما كفيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسايي وابن ماجة عن عمار بن ياسر قال كنت في
سفر فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي عليه الصلاة
والسلام قال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيديه الارض
فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه
وضربة لليدين الي المرفقين واخرج الحاكم عن ابن عمر قال
تيممنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فضربنا بايدينا علي
الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بها وجوهنا
ثم ضربنا ضربة اخري ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا من المرفق
الي الاكف علي منابت الشعر من ظاهر وباطن واخرج ابن جرير
عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع
واخرج ٢ مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين الي الكوع فان

على المسح

ابنجرير عن

الله تعالي قال في الوضوء وايديكم الي المرافق وقال في التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما استثني في الوضوء الي المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما تقطع يد السارق من المفصل الكوع **واخرج** ابن جرير عن الزهري قال التيمم الي الاباط **واخرج** ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فهلك عقد لعايشة فاقام رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي اضاء الصبح فتغيظ ابو بكر علي عايشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال انك لمبارك نزلت فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة بايدينا الي المناكب والاباط قال الشافعي بهذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل تيمم جاء بعده يخالفه فهو له ناسخ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الي الربذه فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمسة والستة فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الي عشر سنين فاذا وجدت الما فامسه جلدك **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم يجد الما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عثمان النهدي قال بلغني ان النبي صلي الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم بره يعني الارض **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخري **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم لكل صلاة **قوله تعالي الم تر الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظما اليهود اذا كلم رسول الله صلي الله عليه وسلم لوي لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتي نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الي قوله فلا يومنون الا قليلا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الي قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت اليهودي **قوله تعالي وكفي بالله نصيرا اخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن الورد قال قال الله تعالي ابن ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك

اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك **قوله تعالي من الذين هادوا الاية اخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التوراة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال تبديل اليهود التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه علي ما انزل الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلي الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم يقولون اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتهم قال بالكلام شبه الاستهزا وطعنا في الدين قال في دين محمد عليه السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الي تحريكهم السنتهم بذلك **قوله تعالي يا ايها الذين اوتوا الكتاب** الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلي الله عليه وسلم رؤسا من احبار يهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله لتعلمون ان الذي جيتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة ابن زيد بن التابوت من بني قينقاع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمي فنردها علي ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقري ونجعل لاحدهم عينين في قفاه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها قال من قبل ان نمسخها علي غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت يقول

ه ه ه ه من يطمس الله عينيه فليس له ∴ نور بين سمسا ولا قرا ∴
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو
مسلم الخليلي معلم كعب وكان يلومه في ابطائه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما بعثه لينظر اهو هو قال كعب
حتى اتيت المدينة فاذا تال يقرا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما
نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فبادرت الما
اغتسل واني لامس وجهي مخافة ان يطمس ثم اسلمت **واخرج**
ابن جرير عن عيسى بن المغيرة قال تذاكرنا عند ابراهيم اسلام
كعب في زمان عمر اقبل وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة
فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم قال الستم تقرون في كتابكم
مثل الذين حملوا التوراة فتركه ثم خرج حتى انتهى الى حمص فسمع
رجلا من اهلها يقرا هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا
مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يا رب
امنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه هذه الاية ثم رجع
فاتى اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها
على ادبارها قال في الضلالة **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال الطمس ان يرتدوا كفارا فلا يهتدوا ابدا او نلعنهم
كما لعنا اصحاب السبت اي نجعلهم قردة وخنازير **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها
قال كان ابي يقول الى الشام من حيث جاءت ردوا اليه **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال نطمسها عن الحق فنردها على ادبارها على ضلالتها او نلعنهم
يقول او نجعلهم قردة **قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به**
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب الانصاري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي
عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب
منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى
عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا
على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع
الرحم حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما د

ذلك

ذلك لمن يشاء فامسكنا عن الشهادة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب له النار حتى نزلت علينا هذه
الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما
سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله **واخرج**
ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن
ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا
من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وقال اني ادخرت لامتي شفاعتي لاهل الكبائر منهم
فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا **واخرج**
ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان بن عتبة قال حدثنا اسماعيل
ابن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الداء الاعظم فسمعتهم يقولون
من قتل مؤمنا الى اخر الاية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب
له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فقالوا ما شاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قام رجل
فقال والشرك يا رسول الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية **واخرج** ابن المنذر عن
ابي مجلز قال لما نزلت هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها
على الناس فقام اليه رجل فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه
فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاثبتت
هذه في الزمر واثبتت هذه في النساء **واخرج** ابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قال ثنيا من ربنا على جميع القران **واخرج** الفريابي والترمذي
وحسنه عن ابن ابي طالب قال احب اية في القران الي ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **واخرج** ابن
جرير عن ابن الجوزي قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة
فما من شيء في القران الا سالته عنه ورسولي يختلف الى عائشة
فما سمعته ولا سمعت احدا من العلماء يقول ان الله يقول لذنب لا
اغفر **واخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك
بالله شيئا الا حلت له المغفرة ان شاء غفر له وان شاء عذبه
ان الله استثنى فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء **واخرج** ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا

فهو مجزيه له ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار **واخرج** الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فالذنب بينه وبين الله عز وجل واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيا وديوان لا يترك الله منه شيا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين الله من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شا واما الديوان الذي لا يترك منه شي فظلم العباد بعضهم بعضا لا محالة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا او سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بتراب الارض خطايا ما لم تشرك بي شيا لقيتها بقرابها مغفرة **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يعدل بالله شيا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة **واخرج** الطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيا **واخرج** احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة وان زنا وان سرق **واخرج** احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده

لا شريك له

لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدردا قال فخرجت لانادي بها الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر **واخرج** هناد عن ابن مسعود قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النسا ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وقوله ومن يعمل سوا يجز به او يظلم نفسه الاية

قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **اخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال يعني يهود كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في الصلاة فيؤمونهم ويزعمون انهم لا ذنب لهم قال فتلك التزكية **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم يقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا انا نعلم ابناءنا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شي يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك كذيت وذيت فلعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشي وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منهما فهو ذلك **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقرة تكون في النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزوا ❊ ثم لا يرزا الاعادي فتيلا ❊

وقال الاول ايضا اعاذل بعض لومك لا تلحي ❊ فان اللوم لا يغني فتيلا ❊

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة القصبة **واخرج** عبد بن حميد عن عطية الجدلي قال هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقير الذي ينبت في وسطها والفتيل الذي رايت في وسطها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت يهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا **قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب** الايات **اخرج** الطبراني والبيهقي في الدلايل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم اهل العلم القديم وانتم اهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى اخر الايات واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا

واخرج

واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان شانئك هو الابتر وانزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقال انا معكم نقاتله فقالوا انكم اهل الكتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد فنحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير منه واهدى فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الاية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف قال كفار قريش اهدى من محمد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من بني النضير ما كان حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب بن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعد انكم قوم تقرؤن الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرونا ديننا خير ام دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوما ونسقي الحجيج الما امرنا ان نترك هذا ونتبعه قال دينكم خير من دين محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا بعث بالتواضع وهو ينكح من النسا ما شا وما نعلم ملكا اعظم من ملك النسا فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن مشكم بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق وعمارة وحوح بن عامر وهوذة بن قيس فاما حوح بن عامر وهوذة فمن بني وايل وكان سايرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قال هولا احبار يهود واهل

العلم بالكتاب الاول فاسألوهم ادينكم خير ام دين محمد فسألوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما **واخرج** البيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة وكان بها وقال لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب ادينا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير واقدم من دين محمد ودينه حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا لا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان وانما حملهما على ذلك حسد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان **واخرج** سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في سننه وفي شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الجبت والطاغوت الجبت الساحر والطاغوت الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية والطاغوت كهنة العرب **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت الطاغوت بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن **واخرج** عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الليث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة انسان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت **واخرج** رستة في الايمان

عن

عن مجاهد في قوله ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال اليهود تقوله لقريش يقولون قريش اهدى من محمد واصحابه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يوتوا الناس نقيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من الملك اذا لم يوتوا محمدا نقيرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق خمسة عن ابن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر النواة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

وليس الناس بعدك في نقير • وليسوا غير اصداء وهام •

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ما النقير قال في ظهر النواة قال فيه الشاعر لقد رزحت كلاب بني زبير • فما يعطون سائلهم نقيرا • **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال هذا النقير ووضع طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها **قوله تعالى ام يحسدون الناس** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام يحسدون الناس قال هم اليهود **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتي ما اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك افضل من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان **واخرج** ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية **واخرج** ابن جرير عن الضحاك نحوه **واخرج** ابن المنذر والطبراني من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على الاية قال نحن الناس دون الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في الاية قال يحسدون محمدا حين لم يكن منهم وكفروا به

واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ام يحسدون الناس قال اولئك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب على ما اتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج على ما اتاهم الله من فضله قال النبوة **واخرج** ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما في النسا فما باله حل لاولئك الانبيا وهم انبيا ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة وينكح سليمان مائة امراة ولا يحل لمحمد كما نكحوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلثمائة امراة وثلثمائة سرية **واخرج** الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلثمائة امراة وسبعمائة سرية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام بن الحرث واتيناهم ملكا عظيما قال ايدوا بالملائكة والجنود **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على محمد من يهود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم من امن به اتبعه ومنهم من صد عنه تقول تركه فلم يتبعه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال زرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس وزكا زرع ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم فيسالونه منه فقال لهم من امن اعطيته ومن ابى منعته فمن الناس من امن به واعطاه من الزرع ومنهم من ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من ال ابراهيم **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انا نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبما نستحقها واما قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن ال ابراهيم امر الله فينا

ومنهم واحد

ومنهم واحد والسنة لنا ولهم جارية واما قولك لا تزعمان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين **قوله تعالى ان الذين كفروا** الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ثوير عن ابن عمر في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلى رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الاية قراتها قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قراتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما انضجت واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم حتى تكشطها عن اللحم حتى تفضي النار الى العظام ويبدلون جلودا غيرها فيذيقهم الله شديد العذاب فذلك دايم لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بايات الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وسنه سبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا وكلابا من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم

تبلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الي السباع والكلاب كلما قطعوا
عضوا عاد مكانه عضوا جديدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
صالح قال قال ابن مسعود لابي هريرة تدري كم غلظ جلد الكافر قال
لا قال غلظ جلد الكافر اربعون ذراعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون في النار
حتى يصير واحدهم مسيرة كذا وكذا وان ضرس احدهم مثل احد
قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع عن
انس في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول
قوله تعالى ان الله يامركم الاية اخرج ابن مردويه من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الي اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا
عثمان بن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه به فلما بسط
يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي اجعله لي
مع السقاية وكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته
الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان
ان كنت تومن بالله واليوم الاخر فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة
الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال ابراهيم معه
قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للمشركين
قاتلهم الله ما شان ابراهيم وشان القداح ثم دعا بجفنة فيها
ما فاخذ ما فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل واخرج مقام
ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج
فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد الجواب ثم دعا
عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الي اهلها حتى فرغ من الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها قال نزلت
في عثمان بن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت
ودخل به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان
فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الاية فداه ابي وامي
ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة
خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني حجابة البيت واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها قال انزلت هذه الاية

في

في ولاة الامر وفي من ولي من امور الناس شيا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال نزلت في الامرا
خاصة ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها واخرج
سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان
يودي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له ويطيعوا
وان يجيبوا اذا دعوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها قال يعني
السلطان يعظون النسا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الي اهلها قال هي مسجلة للبر والفاجر واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع في الاية قال هذه الامارة فيما بينك وبين الناس في المال
وغيره واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذه الامانات
فيما بينك وبين الناس في المال وغيره وما يتعلق بامور الودايع والامانات
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن المنذر ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجا بالرجل
يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك فيقول
من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الي الهاوية فينطلق
به فيمثل امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها
فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها زلت من عاتقه فهوت
به وهو معها ابد الابدين قال زاذان فاتيت البرا بن عازب فقلت
ما قال اخوك ابن مسعود ما قال اخوك ابن مسعود قال صدق
ان الله يقول ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها والامانة
في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث
والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودايع
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الي اهلها قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر واخرج
ابن جرير عن قتادة في الاية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اد الامانة الي من ايتمنك ولا تخن من خانك واخرج
ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي صالح
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الي
من ايتمنك ولا تخن من خانك واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام

وصلي وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن
خان **واخرج** البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس وابن عمرو عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا
حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة **واخرج**
البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
اول ما يرفع من الناس الامانة واخر ما يبقي الصلاة ورب مصل
لا خير فيه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة فسلوهما
الله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا
تنظروا الي صلاة احد ولا صيامه وانظروا الي صدق حديثه اذا حدث
والي امانته اذا ايتمن والي ورعه اذا اشفي **واخرج** البيهقي عن عمر
ابن الخطاب مثله **واخرج** ابن جرير عن ميمون بن مهران قال ثلاثة
تودين الي البر والفاجر الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة
تودي الي البر والفاجر والعهد يوفي به للبر والفاجر **واخرج**
ابن جرير عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له راس مال فليتخذ
الامانة راس ماله **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس قال البيت الذي
يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة **واخرج** ابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي يونس قال سمعت ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الي اهلها الي قوله كان سميعا بصيرا ويضع ابهامه
علي اذنه والتي تليها علي عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقرؤها ويضع اصبعيه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو
يقرا هذه الاية سميعا بصيرا يقول بكل شي بصير **قوله تعالي يا ايها**
الذين امنوا اطيعوا الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة
الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي الامر منكم قال اولي الفقه
والعلم **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي
صلي الله عليه وسلم في سرية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي

في الاية قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية
وفيها عمار بن ياسر فاقبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم
عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير
رجل امر اهله فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتي
اتي عسكر خالد يسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال يا ابا اليقظان
اني اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا
والا هربت فقال عمار بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار
خالد فلم يجد احدا غير الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ عمارا الخبر
فاتي خالدا فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم وهو في امان مني
قال خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا الي النبي صلي الله عليه
وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية علي امير المومنين
فاستبا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اتترك
هذا العبد الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب عمارا سبه الله ومن ابغض عمارا
ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فتبعه خالد حتي
اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الاية واخرجه ابن عساكر
من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس **واخرج** ابن جرير
عن ميمون بن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب السرايا
علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامراء وفي لفظ
هم امرا السرايا **واخرج** ابن جرير في قوله واولي الامر منكم قال هم
اهل الاية التي قبلها ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها الي
اخر الاية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم
وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن
عصاني فقد عصي الله ومن عصي اميري فقد عصاني **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال قال ابي هم السلاطين
قال وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة
بلا قال ولو شا الله لجعل الامر في الانبيا يعني لقد جعل اليهم
والانبيا معهم الا تري حين حكموا في قتل يحيي بن زكريا **واخرج**
البخاري عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم حبشي كان راسه زبيبة **واخرج** البخاري عن

احمد والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابي
امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع
فقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم
تدخلون جنة ربكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر يعني اهل الفقه والدين
واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف
وينهونهم عن المنكر فاوجب الله تعالى طاعتهم على العباد **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد
الله في قوله واولي الامر منكم قال اولي الفقه واولو الخير **واخرج**
ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم قال اهل
العلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر منكم قال هم الفقهاء والعلماء
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية في قوله واولي
الامر قال هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واولي
الامر منكم قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اهل العقل والفقه
والدين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك
واولي الامر قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الرواة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن
عكرمة في قوله واولي الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج**
عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وابن مسعود **واخرج** سعيد بن منصور عن عكرمة انه سئل
عن امهات الاولاد فقال هن احرار فقيل له باي شيء تقوله
قال بالقران قال بماذا من القران قال قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وكان عمر من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان
يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدي فيليكم البر ببره
والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا
وراءهم فان احسنوا فلهم ولكم وان اساؤوا فلكم وعليهم **واخرج**
احمد عن انس ان معاذ قال يا رسول الله ارايت ان كانت علينا امرا

لا يستنون بسنتك ويأخذون بامرك فما تامر في امرهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لا يطيع الله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض
الطريق اذن لطائفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة
بن قيس السهمي وكان من اصحاب بدر وكانت فيه دعابة فنزلنا
ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم
اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا نعم قال فما انا بامركم بشيء
الا صنعتموه قالوا بلى قال اعزم بحقي وطاعتي لما تواثبتم في هذه
النار فقام ناس فتحجزوا حتى اذا ظن بهم انهم واثبون فقال احبسوا
انفسكم انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه **واخرج** ابن الضريس
عن الربيع قال مكتوب في الكتاب الاول من راى لاحد عليه
طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك ومن رضي
ان يعصي الله فلن يقبل عمله ما دام كذلك **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمران بن
حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة
لمخلوق في معصية الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين
قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا
ما عدل فيكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع
وان امر عليك عبد حبشي مجدع ان ضربك فاصبر وان اراد امرا
ينتقص دينك فقل دمي دون ديني **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد
ترون فما امرناكم بامر لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة
وما امرناكم بامر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم طاعة ولا نعمة
عين **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي عن ام الحصين الاحمسية
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب عليه برد
متلفع به وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له
واطيعوا ما قادكم بكتاب الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي
بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي
الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا
ويجيبوا اذا دعوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود

قال لاطاعة لبشر في معصية الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال
بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا
من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فقال فاغضبوه في
شي فقال اجمعوا لي حطبا قال اوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا
لي وتطيعوا قالوا بلي قال فادخلوها فنظر بعضهم الي بعض وقالوا
انما فررنا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه
وطفئت النار فلما قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكروا
ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف
واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري
علي جيش فلقيه عمران بن حصين فقال هل تدري فيما جئتك اما
تذكر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره
قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال
النبي صلي الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لاطاعة في معصية
قال بلي قال انما اردت اذكرك هذا الحديث **واخرج** البخاري في تاريخه
والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع
والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع **واخرج** البيهقي
عن المقدام ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اطيعوا امراكم فان
امروكم بما جاءكم به فانهم يوجرون عليه وتوجرون بطاعتهم
وان امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم
الله قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فيقولون ربنا ارسلت الينا
رسولا فاطعناه باذنك واستخلفت علينا خلفا فاطعناهم باذنك
وامرت علينا امرا فاطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم
برآء منه **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم سيكون عليكم امرا تطمين اليهم القلوب
وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امرا تشمئز منهم القلوب وتقشعر
منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة
واخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قلنا فما تامرنا يا رسول
الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسالوا الله الذي لكم **واخرج** احمد
عن ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انه كاين
بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه حتي يسد ثلمة الذي ثلم
وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلي الله عليه

وسلم

وسلم ان لا تغلب علي ثلاث ان نامر بالمعروف وننهي عن المنكر
ونعلم الناس السنن **واخرج** احمد عن حذيفة ابن اليمان قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة
واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده **واخرج** البيهقي
في الشعب عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانه فيء الله في ارضه
واخرج ابن سعد والبيهقي عن انس بن مالك قال امرنا كبراونا
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لا نسب امرانا
ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله ونصبر فان الامر قريب
واخرج البيهقي قال لا تصلح الناس الا امير بر او فاجر
قالوا هذا البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يومن الله به السبل
ويجاهد به العدو ويجبي به الفي ويقام به الحدود ويحج به
البيت ويعبد الله فيه المسلم امنا حتي ياتيه اجله **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شي قال فان تنازع العلما
فردوه الي الله والي الرسول قال الي كتاب الله وسنة رسوله
ثم قرا ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الاية
قال الرد الي الله الرد الي كتابه والرد الي رسوله ما دام حيا فاذا قبض
فالي سنته **واخرج** ابن جرير عن قتادة والسدي مثله **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن تاويلا
يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا
قال احسن جزا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ه
واحسن تاويلا قال احسن جزا وعاقبة **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي واحسن تاويلا قال عاقبة **قوله تعالي الم تر الي**
الذين يزعمون الايات **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون
فيه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا بما
انزل اليك الي قوله احسانا وتوفيقا **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر
عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير
ورافع بن زيد وبشر كانوا يدعون الاسلام فدعاهم رجال من
قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فدعاهم الي الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الي الذين يزعمون
الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل

من اليهود ورجل من المنافقين خصومة وفي لفظ ورجل ممن
زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعوه الي النبي صلي الله عليه وسلم
لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الاخر يدعوه الي اليهود
لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا ان يتحاكما الي كاهن
في جهينة فنزلت الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
الي قوله ويسلموا تسليما **واخرج** ابن جرير عن سليمان التيمي قال
زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت بينه وبين رجل
من اليهود مداراة في حق فقال اليهودي له انطلق الي نبي الله فعرف
انه سيقضي عليه فانطلقا الي رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله
الم تر الي الذين يزعمون الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل من الانصار ورجل
من اليهود في مداراة بينهما في حق تدارآ فيه فتحاكما الي كاهن كان
بالمدينة وتركا رسول الله صلي الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما
وقد حدثنا ان اليهودي كان يدعوه الي نبيه صلي الله عليه وسلم
وكان يعلم انه لا يجور عليه وكان يابي عليه الانصاري الذي يزعم
انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك علي الذي زعم انه مسلم
وعلي صاحب الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال كان ناس من اليهود قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت
قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من النضير قتلته بنو قريظة
قتلوا به منهم واذا قتل رجل من بني قريظة قتلته النضير اعطوا ديته
ستين وسقا من تمر فلما اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من
بني النضير رجلا من بني قريظة فتحاكموا الي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال النضيري يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم
اليوم الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب والدين ودماؤنا
ودماؤكم واحد ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جا الاسلام
فانزل الله تعالي يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيري كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا
ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون فاخذ النضيري
فقتله بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة فقال النضيري نحن اكرم
منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الي ابي برزة الكاهن
الاسلمي فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا بنا الي ابي برزة ينفر بيننا
فتعالوا عليه فابي المنافقون فانطلقوا الي ابي برزة فسالوه فقال اعظموا
اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق قال لا بل مائة وسق
ديتي فاني اخاف ان انفر النضير فتقتلني قريظة او انفر قريظة فتقتلني
النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابي ان يحكم بينهم فانزل الله

يريدون

يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت الي قوله ويسلموا تسليما **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون
ان يتحاكموا الي الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود يقال له كعب بن
الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الي ما انزل الله والي الرسول ليحكم بينهم قالوا
بل نحاكمكم الي كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال
المنافق اذهب بنا الي كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الي
النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الي الذين يزعمون الاية ۰۰
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال كان رجلان من اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم بينهما خصومة احدهما مومن والاخر منافق
فدعاه المومن الي النبي صلي الله عليه وسلم ودعاه المنافق الي كعب
بن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله والي الرسول
رايت المنافقين يصدون عنك صدودا **واخرج** الثعلبي عن ابن
عباس في قوله الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا الاية قال نزلت في رجل
من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودي ندعا
اليهودي الي النبي صلي الله عليه وسلم ودعاه المنافق الي كعب بن الاشرف
ثم انهما احتكما الي النبي صلي الله عليه وسلم فقضي لليهودي فلم يرض المنافق
وقال تعال نتحاكم الي عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر قضي لنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق اكذلك قال نعم
فقال عمر مكانكما حتي اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل علي سيفه ثم خرج
فضرب عنق المنافق حتي برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضا الله
ورسوله فنزلت **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون
ان يتحاكموا الي الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون
اليه وهو صاحب امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب
بن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون
اليها قال ان في جهينة واحدا وفي اسلم واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا
وهم كهان تنزل عليهم الشياطين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله والي الرسول قال
دعا المسلم المنافق الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ليحكم **واخرج**
ابن المنذر عن عطا في قوله يصدون عنك صدودا قال الصدود
الاعراض **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة
في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القران هذا تقديم القران **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اصابتهم مصيبة يقول بما قدمت ايديهم

في انفسهم ويبين ذلك ما بين ذلك قل لهم قولا بليغا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال العقوبة
لهم بنفاقهم وكرهو حكم الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
فاعرض عنهم ذلك كقوله وقل لهم قولا بليغا في انفسهم **قوله تعالى
وما ارسلنا من رسول** الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم
ان يطيعهم من شاء الله لا يطيعهم احد الا باذن الله **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار العمل
فان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فينبغي لك
ان يعملوا اعمال المغفرات وقد علمت ان ناسا سيدخلون النار وهم
يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام ومن ساير الملل ٭
قوله تعالى فلا وربك لا يومنون الاية **اخرج** عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسايي والترمذي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي
من طريق الزهري ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير
عن الزبير بن العوام قال انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان
به كلاهما النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب
الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع
الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واسترعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على
الزبير براي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الانصاري استرعى على الزبير حقه في صريح الحكم
فقال الزبير ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يومنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية **واخرج** الحميدي في مسنده وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير
عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك
لا يومنون حتى يحكموك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
في قوله فلا وربك لا يومنون الاية قال انزلت في الزبير بن العوام ٭
وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ٭
ان يسقي الاعلى ثم الاسفل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله

فلا

فلا وربك الاية قال نزلت في اليهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله فلا وربك الاية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل ٭
المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال
الى الكاهن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة
عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى
بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا الى عمر قال الرجل يا ابن الخطاب
قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر
فردنا اليك فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضي
بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر
فقتله وادبر الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته لقتلني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل
مومنين فانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية فهدر دم ذلك
الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك فقال ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا **واخرج** الحافظ
دحيم في تفسيره عن عتبة بن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي
عليه لا ارضى قال صاحبه فما تريد قال ان نذهب الى ابي بكر فذهبا
اليه فقالا له على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضا
قال فاتيا عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده
فضرب راس الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله فلا وربك لا يومنون
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان
بين رجلين من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في شيء
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا
الى ابي بكر فقضى عليه فقال ما كنت لاقضي لمن رغب عن قضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا الى عمر فقال عمر لا تعجلا
حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق
ثم قال هكذا اقضي على من لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عمر
قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قول الله عز وجل فيما شجر بينهم قال فيما اشكل عليهم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول ٭

متى يشتجر قوما سرواتهم ٭ هم بيننا فهم رضا وعدول ٭

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصاري في الما من الما قال ارايت لو اني علمت انما تقولون كما تقولون واغتسل انا فقالوا له لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه ايضا واتوا حقه يوم حصاده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لو كتب علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا **واخرج** ابن جرير عن ابي اسحاق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الايمان من امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي اسحاق بن هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال اناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال الايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت يا ابا بكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده الى عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم **واخرج** ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر يعني من اولئك القليل **واخرج**

ابن

ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا **قوله تعالى ومن يطع الله** الاية **اخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضيا المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عايشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك حتى اني لاذكرك فلولا اني اجي فانظر اليك ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني ان دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فشق ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيا فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه **واخرج** سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت اني سا موت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك ستموت واموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشي فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله عليما فقال يا فلان ابشر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان مالي اراك محزونا فقال يا رسول الله شي فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة

لانراك لانك في الجنة في الدرجات العلى فانزل الله ومن يطع الله الاية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شاء الله **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا
قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا
نراه فانزل الله ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا **واخرج** ابن جرير
عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة
فكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله هذه الاية
ومن يطع الله والرسول **واخرج** ابن جرير عن الربيع ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
له فضل على من امن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف لهم
اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى من هم اسفل منهم
فيجتمعون في رياضها فيذكرون ما انعم الله عليهم ويثنون عليه
واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي
قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته
فقال لي سل فقلت يا رسول الله اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك
قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **واخرج** احمد والحاكم
عن ابي عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس
واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة
هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه **واخرج** احمد والحاكم وصححه
عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا الف اية
في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين فعلمت انه خير **واخرج** ابن جرير عن المقداد قال قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم قلت في ازواجك اني لارجو لهن من بعدك
الصديقين قال من تعنون الصديقين هم المتصدقون

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الايات **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله خذوا حذركم
قال عدتكم من السلاح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فانفروا ثبات يعني عصبا
وسرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم **واخرج** الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
فانفروا ثبات قال عصبا فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول

فاما يوم خشيتنا عليهم … فتصبح خيلنا عصبا ثباتا
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
من طريق عطاء عن ابن عباس في سورة النساء خذوا حذركم فانفروا ثبات
او انفروا جميعا عصبا وفرقا قال نسختها وما كان المؤمنون لينفروا كافة
الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثبات
قال فرقا قليلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فانفروا
ثبات قال هي العصبة وهي الثبة او انفروا جميعا مع النبي صلى الله عليه
وسلم **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة ثبات او انفروا جميعا اي اذا نفر نبي
الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يتخلف عنه **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان
منكم لمن ليبطئن الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ما بين ذلك في
المنافق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان
منكم لمن ليبطئن قال هو فيما بلغنا عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين
ليبطئن قال ليتخلفن عن الجهاد فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من
العيش قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا فيصيبني مثل الذي اصابهم
من البلاء والشدة ولئن اصابكم فضل من الله يعني فتحا وغنيمة وسعة
في الرزق ليقولن المنافق وهو نادم في التخلف يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما يعني اخذ من الغنيمة نصيبا وافرا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وان منكم لمن ليبطئن
عن الجهاد وعن الغزو في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا مكذب ولئن اصابكم فضل الله ليقولن
الاية قال هذا قول حاسد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
وان منكم لمن ليبطئن قال المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد في سبيل الله
فان اصابتكم مصيبة قال بقتل العدو من المسلمين قال قد انعم الله علي اذ لم اكن
معهم شهيدا قال هذا قول الشامت ولئن اصابكم فضل من الله ظهر
المسلمون على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن الاية قال هذا حاسد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة
الدنيا بالاخرة يقول يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير فليقاتل يعني يقاتل المشركين في سبيل الله قال في طاعة
الله ومن يقاتل في سبيل فيقتل يعني يقتله العدو او يغلب يعني يغلب العدو
من المشركين فسوف نؤتيه اجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة فجعل القاتل
والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الاجر **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين قال وفي
المستضعفين **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب في سبيل الله والمستضعفين
قال وسبيل المستضعفين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي

عن ابن عباس قال المستضعفون ناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون ان يخرجوا منها **واخرج** البخاري عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال امر المومنون ان يقاتلوا عن مستضعفين مومنين كانوا بمكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها قال مكة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك نصيرا قال حجة ثابتة **واخرج** ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يقول في سبيل الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا رايتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ان كيد الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يتراءى لي في الصلاة فكنت اذكر قول ابن عباس فاحمل عليه فيذهب عني **قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم الاية اخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امرهم بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوميذ بمكة قبل الهجرة يسارعون الى القتال فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين وذكر لنا ان عبد الرحمن بن عوف كان فيهم فقال ذلك فنهاهم نبي الله عن ذلك قال لم اومر بذلك فلما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه ما تسمعون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا يظلمون فتيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم من الصلاة والزكاة فسالوا الله ان يفرض عليهم القتال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا ما بين ذلك في يهود **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم الاية قال نهى الله هذه الامة ان يصنعوا صنيعهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج الى اجل قريب اي الى ان نموت موتا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هشام قال قرا الحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله عبدا صحبها على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا **واخرج** ابن ابي

حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى اكثر القليل وبقي قليل من قليل **قوله تعالى اينما تكونوا الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اينما تكونوا قال من الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة بروج مشيدة قال مجصصة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال قصور في السماء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال يرون ان هذه البروج في السماء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امراة وكان لها اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال احدهما لصاحبه ما ولدت قال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى تزني بماية ويتزوجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير اما والله لاكذبن حديثكما فرمى بما في يده واخذ السكين فشحذها وقال الا تراني اتزوجها بعد ما تزني بماية فشق كبدها ورمى بالسكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت امها فرات بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت وركب الاجير راسه فلبث ما شاء الله ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز وقال للعجوز ابغي احسن امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت عليها وقالت انه قد كان ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها علي فخطبها وتزوجها فاعجب بها فلما انس اليها حدثها حديثه فقالت والله لين كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك واني لتلك الجارية قال انت قالت انا قال والله لين كنت انت ان بك علامة لا تخفى فكشف بطنها فاذا هو باثر السكين فقال صدق والله الرجلين والله لقد زنيت بماية واني انا الاجير وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن لا ادري ماية او اقل او اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاء الاجل ذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهي الى جانبه فقال والله اني لارى العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها والقاها فقالت والله لا يقتلها احد غيري فوضعت اصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة

قوله تعالى وان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم حسنة يقول نعمة وان تصبهم سيئة
قال مصيبة قل كل من عند الله قال النعم والمصايب **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان
تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في السراء والضراء وفي قوله
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه
للحسنات والسيئات **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان تصبهم
حسنة الاية قال ان هذه الاية نزلت في شان الحرب قل كل من عند الله
قال النصر والهزيمة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من
عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله
ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليك يوم بدر وما اصاب من الغنيمة
والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه وكسرت
رباعيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله قال ما تريدون
من القدر ما يكفيكم الاية التي في سورة النسا وان تصبهم حسنة الاية
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول ما كانت
نكبة فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن
نفسك قال عقوبة بذنبك يا ابن ادم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق
الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في المصاحف عن مجاهد قال هي في قراءة
ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك **واخرج** ابن المنذر وابن
الانباري في المصاحف عن مجاهد ان ابن عباس كان يقرا وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك في قراءة ابي وابن مسعود **قوله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله الاية اخرج** ابن المنذر والخطيب
عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه
فقال يا هولا الستم تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون
ان الله انزل في كتابه انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلى نشهد
انه من اطاعك فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من
طاعتي ان تطيعوا ائمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر

عن ربيع

عن ربيع بن خثيم قال حرف وايما حرف من يطع الرسول فقد
اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا بخير **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
انه سيل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه الله قال
ان عليك الا البلاغ **قوله تعالى ويقولون طاعة الاية اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون
طاعة قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
امنا بالله ورسوله ليامنوا على دمايهم واموالهم فاذا برزوا من عند
رسول الله بيت طايفة منهم يقول خالفوهم الى غير ما قالوا عنده
فعابهم الله تعالى فقال بيت طايفة غير الذي تقول يقول يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويقولون طاعة قال هولا المنافقون الذين يقولون اذا حضروا
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ويقولون طاعة قال هولا المنافقون الذين يقولون اذا حضروا
النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت
طايفة منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول
ما يقولون **واخرج** ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
بيت طايفة منهم غير الذي تقول قال غيروا وبدلوا ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
بيت طايفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الضحاك بيت طايفة منهم قال هم اهل النفاق **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طايفة منهم غير
الذي تقول قال يغيرون ما عهدوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطا عن ابيه والله يكتب ما يبيتون
يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى افلا
يتدبرون القران الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القران قال يتدبرون النظر فيه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يقول ان قول
الله لا يختلف وهو ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنكدر
يقول وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا فاكثروا قال انما
ياتي الاختلاف من قلوب العباد واما ما جا من عند الله فليس فيه اختلاف
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان القران لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض

بعضه بعضا ما جهل الناس من امر فانما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم
وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المؤمن
ان يقول كل من عند الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض
اذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم
يقل قولا وينقضه وينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء من الله **قوله تعالى**
واذا جاءهم امر الاية اخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق
ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل النبي صلي الله عليه وسلم
نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصي ويقولون طلق رسول الله
صلي الله عليه وسلم نساءه فقمت علي باب المسجد فناديت باعلا صوتي
لم يطلق النبي صلي الله عليه وسلم نساءه ونزلت هذه الاية واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه واشاعوه ولو ردوه
الي الرسول والي اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه
الذين يتجسسونه منهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا
في الاخبار اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون
من عدوهم كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلي الله عليه
وسلم هو يخبرهم به قال ابن جريج قال ابن عباس اذاعوا به اعلنوه
وافشوه ولو ردوه الي الرسول حتي يكون هو الذي يخبرهم به والي اولي
الامر منهم اولي الفقه في الدين والعقل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم انهم قد
امنوا من عدوهم او انهم خائفون منه اذاعوا بالحديث حتي يبلغ
عدوهم امرهم ولو ردوه الي الرسول يقول ولو سكتوا وردوا الحديث
الي النبي صلي الله عليه وسلم والي اولي الامر منهم يقول الي اميرهم حتي يتكلم
هو به لعلمه الذين يستنبطونه يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون
عن الاخبار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك واذا جاءهم امر قال هم
اهل النفاق **واخرج** ابن جرير عن ابي معاذ مثله **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد في قوله اذاعوا به قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم
اما منافقون واما اخرون ضعفا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة ولو ردوه الي الرسول والي اولي الامر منهم
يقول الي علمائهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال الولاة الذين
يكونون في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر اصدق
ام كذب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية لعلمه

الذين

الذين يستنبطونه منهم قال الذين يبحثونه ويستنبطونه منهم قال قولهم ماذا
كان وما سمعته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق
سعيد عن قتادة لعلمه الذين يستنبطونه منهم بينهم ذلك الذين يفحصون
عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم واما قوله الا قليلا فهو كقوله لعلمه
الذين يستنبطونه منهم الا قليلا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية يخبر عن المنافقين
قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل المؤمنين
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة انما هي
اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
كانوا حدثوا انفسهم بامر من امور الشيطان الا طائفة **قوله تعالي فقاتل**
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك اخرج ابن سعد عن خالد بن معدان
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بعثت الي الناس كافة فان لم يستجيبوا
لي فالي العرب فان لم يستجيبوا لي فالي قريش فان لم يستجيبوا لي فالي بني
هاشم فان لم يستجيبوا لي فالي وحدي **واخرج** احمد وابن ابي حاتم
عن ابي اسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل علي المشركين اهو ممن القي بيده
الي التهلكة قال لا ان الله بعث رسوله وقال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا
نفسك انما ذلك في النفقة **واخرج** ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت علي
النبي صلي الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض
المؤمنين قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا **قوله تعالي وحرض المؤمنين**
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المؤمنين
قال عظهم **واخرج** ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب
الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة
نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابد في حبرة ونضرة
ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا
ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عبد البر
في التمهيد عن سفيان بن عيينة سمعت ابن شبرمة يقرؤها عسي الله ان
يكف من باس الذين كفروا قال ابن سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسي
الله ان يكف من باس الذين كفروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة **قوله تعالى من يشفع شفاعه** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الاية قال شفاعة بعض الناس لبعض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال من يشفع شفاعة كتب له اجره ما جرت منفعتها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب واحد وقرا يوتكم كفلين من رحمته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وكان الله على كل شيا مقيتا قال حفيظا **واخرج** ابو بكر بن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني في الكبير والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحه الانصاري ۞ وذي ضغن كففت النفس عنه ۞ وكنت على اساته مقيتا ۞ **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن اسما عيل عن رجل عن عبد الله بن رواحة انه ساله رجل عن قول الله وكان الله على كل شي مقيتا قال يقيت كل انسان بقدر عمله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مقيتا قال قادرا **واخرج** ابن جرير عن السدي قال المقيت القدير **واخرج** عن ابن زيد مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق **قوله تعالى واذا حييتم بتحية الاية اخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم اتى اخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جا اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك السلام فقال له الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع لنا شيا قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها عليك **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة **واخرج** البيهقي في

شعب الايمان عن ابن عمر قال جا رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون فجا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون **واخرج** البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين حسنة فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثون حسنة **واخرج** احمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران بن حصين ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه وقال عشر ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون **واخرج** ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه زاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال اربعون قال هكذا تكون الفضايل **واخرج** ابن جرير عن السدي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليكم احد فقل انت وعليك السلام ورحمة الله او تقطع الى السلام عليك كما قال لك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطا في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان يرد كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد الله السلام عليكم **واخرج** البيهقي ايضا عن عروة بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهى الى وبركاته **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن سالم مولى عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فرد زاد فاتيته فقلت السلام عليكم فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته **واخرج** البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله فحيوا باحسن منها قال يقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله او ردوها يقول له السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه السلام كما قال السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك **واخرج** ابن المنذر من طريق يونس بن عبيد عن الحسن في الاية قال احسن منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك

من خلق الله فاردد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ذلك بان الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال لو ان فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت وفيك بارك الله **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسما الله تعالى وضعه الله تعالى في الارض فافشوه بينكم واذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وافضل **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسما الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من اسما الله تعالى فاذا انت اكثرت منه اكثرت من ذكر الله تعالى **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم فانها تحية اهل الجنة فاذا مر رجل على ملا فسلم عليهم كان له عليهم درجة وان ردوا عليه فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم الملائكة **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا بالسلام فهو اولى بالله ورسوله **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين ولفظ ابن مردويه قال ان اليهود قوم حسد وانهم لم يحسدوا اهل الاسلام على افضل من السلام اعطانا الله في الدنيا وهو تحية اهل الجنة يوم القيامة وقولنا ورا الامام امين **واخرج** البيهقي عن الحرث بن شريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا لقيه رد عليه من السلام مثل ما حياه او احسن من ذلك واذا استامره نصح له واذا استنصره على الاعدا نصره واذا استنعته قصد السبيل يسره ونعته له واذا استعاره على العدو اعاره واذا استعاره الحد على المسلم لم يعره واذا استعاره الجنة اعاره لا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون في الحجر والما والحديد قالوا واي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر من الحجارة **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المومنان فسلم كل واحد منهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر **واخرج** البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم على الناس وانت منطلق الوجه **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا

لاهل

لاهل ذمتنا **واخرج** البيهقي عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا مر بالقوم فسلم منهم واحد اجزا عنهم واذا رد من الاخرين واحد اجزا عنهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن سعيد بن ابي هلال الليثي قال سلام الرجل يجزي عن القوم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب حقا كما ارى حق السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شي من احسن اليك فاحسن اليه وكافه فان لم تجد فادع له او اثن عليه عند اخوانه **واخرج** عن سعيد بن جبير في قوله ان الله كان على كل شي حسيبا من التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا **قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الاية اخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي والطبراني في الدلائل عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ الانصاري قال ان هذه الاية انزلت فينا فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال من لي ممن يوذيني ويجمع في بيته من يوذيني فقام سعد بن معاذ فقال ان كان منا يا رسول الله قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك تالك يا ابن عبادة منافق تحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا محمدا فليس علينا منهم باس وان المومنين لما اخبروا انهم

قد خرجوا من مكة قالت فئة من المؤمنين اركبوا الى الخبثا فاقتلوهم
فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فئة اخرى من المؤمنين سبحان الله
اتقتلون قوما قد تكلموا بالاسلام بمثل ما تكلمتم به امن اجل انهم لم يهاجروا
ويتركوا ديارهم تستحل دماؤهم واموالهم فكانوا كذلك فئتين والرسول
عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن شيء فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين
الى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول حتى يصنعوا كما صنعتم فان تولوا
قال عن الهجرة **واخرج** احمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف
ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا
واصابهم وبا المدينة حماها فاركسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر
من الصحابة فقالوا لهم ما لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم
نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله فما لكم في المنافقين
فئتين الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة عن عبد
الرحمن ان نفرا من العرب من طوائف العرب هاجروا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الى قومهم
فلقوا سرية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوهم فسالوهم
ما ردكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل بعض ذلك
حتى فشا فيهم القول فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال قوم خرجوا من مكة حتى جاؤا
المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لياتوا ببضائع لهم يتجرون فيها
فاختلف فيهم المومنون فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول
هم مومنون فبين الله نفاقهم فجاؤا ببضائعهم يريدون هلال بن
عويمر الاسلمي وبينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي
حصر صدره ان يقاتل المومنين او يقاتل قومه فدفع عنهم بانهم يومون
هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فما لكم في المنافقين فئتين قال ذكر
لنا انهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام
ولم يهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهما مقبلان الى مكة فقال بعضهم ان دماهما واموالهما
حلال وقال بعضهم لا يحل ذلك لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في
المنافقين فئتين حتى بلغ ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم **واخرج**
ابن جرير عن معمر بن راشد قال بلغني ان ناسا من اهل مكة كتبوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف
فيهم المسلمون فقالت طائفة دماؤهم حلال وقالت طائفة دماؤهم حرام

فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
في الاية قال ناس تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واقاموا واعلنوا
الايمان ولم يهاجروا فاختلف فيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتولاهم ناس منهم وتبرا من ولايتهم اخرون وقال تخلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين وبرا المومنين من
ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتى يهاجروا **واخرج**
ابن جرير عن السدي قال كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا
من المدينة فقالوا للمومنين انا قد اصابنا اوجاع في المدينة واتخمناها
فلعلنا ان نخرج الى الظاهر حتى نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب برية
فانطلقوا واختلف فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة
اعداء الله منافقون وقالت طائفة لا بل اخواننا تخمتهم المدينة
فاتخموها فخرجوا الى الظاهر يتنزهون فاذا برئوا رجعوا فانزل الله
تعالى في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اخذ ناس من المومنين اموالا من المشركين
فانطلقوا بها تجارا الى اليمامة فاختلف المسلمون فيهم فقالت طائفة لو
لقيناهم قتلناهم واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك
اخوانكم انطلقوا تجارا فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين
واخرج ابن جرير من طريق ابن وهب عن ابن زيد في قوله فما لكم
في المنافقين فئتين قال هذا في شان ابن ابي حين تكلم في عائشة
ما تكلم فنزلت الى قوله فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل
الله فقال سعد بن معاذ فاني ابرا الى الله والى رسوله منه يريد عبد الله بن
ابي بن سلول **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون
في الرجل يخاذل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسي القول
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا ما انزل
الله في براءة عائشة فنزل القران في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين الاية
فلم يكن بعد هذه الاية ينطق ولا يتكلم فيه احد **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس والله اركسهم يقول
اوقعهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن
ابن عباس اركسهم قال ردهم **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اركسهم قال حبسهم في جهنم بما عملوا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية اركسوا في جهنم انهم كانوا
عتاة يقولون مينا وكذبا وزورا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة اركسهم بما كسبوا قال اهلكهم بما عملوا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي اركسهم قال اضلهم **واخرج** الطبراني

عن زيد بن ثابت قال كان المنافقين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طائفة لو دنا انهم جرد والنا فقاتلناهم وكرهت طائفة ذلك حتى علت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لزيد اكتبها فالكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا **قوله تعالى الا الذين يصلون** الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن الحسن عن ان سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي بني مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة فقالوا مه فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الى قومي وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا الاسلام وان لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا معهم ومن وصل اليهم من الناس كانوا على مثل عهدهم ودوا لو تكفرون كما كفروا حتى بلغ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني خزيمة بن عامر بن عبد مناف **واخرج** ابن جرير عن السدي الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجروا عليه مثل ما تجرون على اهل الذمة **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم الاية قال نسختها براة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس حصرت صدورهم قال عن هولا وعن هولا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي او جاؤكم يقول ضاقت صدورهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع والقوا اليكم السلم قال الصلح **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا حصرت صدورهم اي كارهة صدورهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الاية قال نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الاية قالا نسختها الاية التي في براة **قوله تعالى ستجدون اخرين** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون اخرين الاية قال ناس

من اهل

من اهل مكة كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون ريا ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يامنوا ها هنا وها هنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصالحوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما اراد وان يخرجوا من فتنة اركسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيتقرب الى العود والحجر والى العقرب والخنفساء فيقول المشركون لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي للخنفساء والعقرب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ستجدون اخرين الاية قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا واراد وان يامنوا نبي الله ويامنوا قومهم فابى الله ذلك عليهم فقال كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلا هلكوا فيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامن المسلمين والمشركين بنقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فقال ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة يقول الى الشرك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموا فيها **قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا يقول ما كان له ذلك فيما اتاه ربه من عهد الله الذي عهد اليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي وما كان لمومن ان يقتل مومنا قال المومن لا يقتل مومنا **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان الحرث بن زيد بن نبيشة من بني عامر بن لوي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية فقراها عليه ثم قال له قم فحرر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا قال عياش بن ابي ربيعة قتل رجلا مومنا كان يعذبه هو وابو جهل وهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كما هو وكان عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم قريبا فجاه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اسما بنت مخرمة فاقبل معه فربطه ابو جهل حتى قدم به مكة فلما راه الكفار زادهم كفرا وافتتانا فقالوا ان ابا جهل ليقدر من

محمد علي ما يشا و ياخذ اصحابه فيربطهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن السدي في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية
قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان قد اسلم وهاجر الي
النبي صلي الله عليه وسلم وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام
لامهما وكان احب ولدها اليها فلما لحق بالنبي صلي الله عليه وسلم
شق ذلك عليها فحلفت ان لا يظلها سقف بيت حتي تراه فاقبل ابو جهل
والحارث حتي اقدما المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت امه وسالاه
ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع واعطاه موثقا ان
يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتي اذا خرجا من المدينة
عمدا اليه فشداه وثاقا وجلداه نحو مائة جلدة واعانهما علي ذلك رجل
من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني ان قدر عليه فقدما به مكة
فلم يزل محبوسا حتي فتح رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة فخرج
عياش فلقي الكناني وقد اسلم وعياش لا يعلم باسلام الكناني فضربه
عياش حتي قتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
يقول وهو لا يعلم انه مومن ومن قتل مومنا خطا يقول وهو لا
يعلم انه مومن فتحرير رقبة مومنة ودية مسلمة الي اهله الا ان يصدقوا
فيتركوا الدية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية
قال ان عياش ابن ابي ربيعة المخزومي كان حلف علي الحارث
بن يزيد مولي بني عامر بن لوي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركا
فاسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك
خطا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن
بن قاسم عن ابيه ان الحارث بن يزيد كان شديدا علي النبي صلي الله
عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر فلقيه عياش بن ابي
ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال نزلت في رجل
قتله ابو الدردا الي شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في
غنم له فحمل عليه السيف فقال لا اله الا الله فضربه ثم جا بغنمه الي القوم
ثم وجد في نفسه شيا فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه فقال ما
عسيت احد هل هو يا رسول الله الا دم او ما قال فقد اخبرك بلسانه
فلم تصدقه قال كيف بي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله حتي
تمنيت ان يكون ذلك مبتدا اسلامي قال ونزل القران وما كان لمومن
ان يقتل مومنا الا خطا حتي بلغ الا ان يصدقوا قال الا ان يضعوها
واخرج الروياني وابن منده وابو نعيم معا في المعرفة عن بكر
بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلي الله عليه وسلم

فاقتتلنا

فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت علي رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام
فقتلته فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فغضب واقصاني فاوحي الله اليه
وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية فرضي عني وادناني **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتحرير رقبة
مومنة قال يعني بالمومنة من قد عقل الايمان وصام وصلي وكل رقبة في
في القران لم تسم مومنة فانه يجوز المولود فما فوقه ممن ليس به زمانة
وفي قوله ودية مسلمة الي اهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان
يتصدق بها عليه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في
حرف ابي فتحرير رقبة مومنة لا يجزي فيها صبي **واخرج** عبد بن حميد
وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه
وسلم بجارية سودا فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مومنة
فقال لها اين الله فاشارت الي السما باصبعها فقال لها فمن انا فاشارت الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم والي السما اي انت رسول الله فقال اعتقها
فانها مومنة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال اتي النبي صلي
الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مومنة وعندي امة سودا فقال
ايتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم قال اعتقها
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار
انه جا بامة سودا فقال يا رسول الله ان علي رقبة مومنة فان كنت
تري هذه مومنة اعتقها فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم
اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين اني رسول الله قالت
نعم قال يومنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها فانها مومنة
واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن معاوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فاخبر رسول
الله صلي الله عليه وسلم فعظم ذلك قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها
قال بلي ايتني بها قال فجيت بها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لها اين
الله قالت الله في السما قال فمن انا قالت انت رسول الله قال انها مومنة
فاعتقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ودية مسلمة
قال بلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل **واخرج**
احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن ابن
مسعود قال قضي رسول الله صلي الله عليه وسلم دية الخطا عشرين بنت
مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة
وعشرين حقة **واخرج** ابو داود وابن المنذر عن ابن عباس ان النبي
صلي الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا **واخرج** ابن المنذر عن
ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه وسلم
كتب الي اهل اليمن بكتاب فيه الفرايض والسنن والديات وبعث به

مع عمرو بن حزم و فيه و علي اهل الذهب الف دينار يعني في الدية **واخرج**
ابو داود عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم فقضي في
الدية علي اهل الابل مائة من الابل و علي اهل البقر مائتي بقرة و علي اهل
الشاء الفي شاة و علي اهل الحلل مائتي حلة و علي اهل القمح شي لم يحفظه
محمد بن اسحاق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن
ابن عباس في قوله ودية مسلمة قال موفرة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الي اهله قال المسلمة التامة
واخرج ابن المنذر عن السدي مسلمة الي اهله قال تدفع الا ان يصدقوا
الا ان يدعوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مسلمة
الي اهله اي الي اهل القتيل الا ان يصدقوا الا ان يصدق اهل القتيل
فيعفوا و يتجاوزوا عن الدية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير ودية مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الي اهله اي الي اولياء
المقتول الا ان يصدقوا يعني الا ان يصدق اولياء المقتول بالدية
علي القاتل فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب علي القاتل
في ماله **واخرج** ابن جرير عن بكر بن الشرود قال في حرف ابي
الا ان يصدقوا **واخرج** سعيد بن جبير بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر جميعا عن ابراهيم النخعي في قوله ودية مسلمة
الي اهله قال هذا المسلم وورثته مسلمون فان كان من قوم عدو لكم
وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم و قومه مشركون وليس بينهم
وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم عقد وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق قال هذا الرجل المسلم و قومه مشركون و بينهم
وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه
للمسلمين و تكون ديته لقومه لانهم يعقلون عنه **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله فان
كان من قوم عدو لكم و هو مؤمن يقول فان كان في اهل الحرب
وهو مؤمن فقتله خطا فعلي قاتله ان يكفر بتحرير رقبة مؤمنة
او صيام شهرين متتابعين و لا دية عليه و في قوله وان كان من
قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فعلي قاتله
الدية مسلمة الي اهله و تحرير رقبة مؤمنة **واخرج** ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم و هو مؤمن
قال هو المؤمن يكون في العدو من المشركين يسمعون بالسرية من
اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم فيفرون و يثبت المؤمن فيقتل
ففيه تحرير رقبة **واخرج** ابن جرير والبيهقي في سننه من طريق
عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم و هو مؤمن قال
يكون الرجل مؤمنا و قومه كفارا فلا دية له و لكن تحرير رقبة **واخرج**

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب
عن ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم ثم ياتي قومه وهم مشركون
فيقيم فيغزوهم جيوش النبي صلي الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيمن
يقتل فانزلت هذه الاية فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
فتحرير رقبة مؤمنة وليست له دية **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
من طريق عطاء بن السائب عن ابي يحيي عن ابن عباس في قوله فان
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال كان الرجل ياتي النبي صلي
الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الي قومه فيكون فيهم وهم مشركون
فيصيبه المسلمون خطا في سرية او غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة
وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل
يكون معاهدا و قومه اهل عهد فيسلم اليهم ديته و يعتق الذي اصابه
رقبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان كان
من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال نزلت في مرداس بن عمرو كان
اسلم و قومه كفار من اهل الحرب فقتله اسامة بن زيد خطا فتحرير
رقبة ولا دية لهم لانهم اهل الحرب **واخرج** ابن المنذر عن
جرير بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد وليس بمؤمن **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن **واخرج** ابن المنذر عن ابي مالك
وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
فدية مسلمة الي اهله قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية المسلم
ثم نقصت بعد في اخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم
وان الله امر بتسليم دية المعاهد الي اهله و جعل معها تحرير رقبة
مؤمنة **واخرج** ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال كانت قيمة الدية علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب
يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتي استخلف
عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر علي اهل الذهب
الف دينار وعلي اهل الورق اثنا عشر الفا وعلي اهل البقر مائتي
بقرة وعلي اهل الشاء الفي شاة وعلي اهل الحلل مائتي حلة وترك
دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية **واخرج** ابن ابي شيبة

والنسائي والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة ماية عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة ورايحتها ان يجدها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبخاري وابن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد اخفر ذمة الله ولا يرح ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب دية اهل الكتاب اربعة الاف درهم ودية المجوسي ثمانماية واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال الخطا ان يريد الشي فيصيب غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمن لم يجد فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا في قتل مومن خطا قال وانزلت في عياش بن ابي ربيعة قتل مومنا خطا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال الصيام لمن لا يجد رقبة واما الدية فواجبة لا يبطلها شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق انه سال عن الاية التي في سورة النسا فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قال الصيام الشهرين عن الرقبة وحدها والرقبة قال من لم يجد فهو عن الدية والرقبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه سيل عن صيام شهرين متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها جميعا فان عرض له مرض او عذر صام ما بقي منهما فان مات ولم يصم اطعم عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فصيام شهرين متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال هذا في الخطا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله توبة من الله يعني تجاوزا من الله لهذه الامة حين جعل في قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما يعني حكم بالكفارة لمن قتل خطا ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها الاية التي في براة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل الملتين **قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر من

طريق

طريق ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن صبابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ديته على بني النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس الفهري وكان رجلا شديدا فضرب به الارض ورضخ راسه بين حجرين ثم القى يتغنى

قتلت به فهرا وحملت عقله ∴ سراة بني النجار ارباب فارع

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنه قد احدث حدثا اما والله لان كان فعل لا او منه في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال نزلت في مقيس بن صبابة الكناني وذلك انه اسلم واخوه هشام بن صبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بني النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقبا ان ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية فلما جاءهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نودي اليه الدية فدفعوا الى مقيس ماية من الابل دية اخيه فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قبا الى المدينة وبينهما ساعة عمد مقيس الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله ∴ سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا • وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل مومنا متعمدا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني من طريق سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المومن فرحلت فيها الى ابن عباس فسالته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم هذا اخر ما نزل وما نسخها شي واخرج احمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا

عظيما قال لقد نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وانى له بالتوبة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه رجل قتل رجلا مومنا متعمدا يجي يوم القيامة اخذا قاتله بيمينه او بيساره واخذا راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني **واخرج** الترمذي وحسنه من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له التوبة **واخرج** عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابزي سل ابن عباس عن قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى اخر الاية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية قال فسالته فقال اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرايعه وامره ثم قتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم لا توبة له واما التي في الفرقان فانها لما نزلت قال المشركون من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق واتينا الفواحش فما ينفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب فهي لاولئك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعنا ابن عباس يقول نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا بسنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا بعد التي في سورة الفرقان بثمانية سنين وهي قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخرها غفورا رحيما **واخرج** ابن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس هل لمن قتل مومنا متعمدا من توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر فقال هذه الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر قوله ومن يقتل مومنا متعمدا بعد قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الاية **واخرج** ابو داود وابن جرير والنحاس والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الاية التي في سورة النساء بعد الايات التي في سورة الفرقان بستة اشهر **واخرج** الطبراني وابن مردويه

عن

عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عجبنا للينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت التي في النسا ومن يقتل مومنا متعمدا الاية **واخرج** عبد الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثمان سنين التي في النسا بعد التي في الفرقان **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه الاية التي في النسا بعد الاية التي في الفرقان بتسعة اشهر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال اكبر الكباير الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله سبحانه يقول فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واعد له عذابا عظيما **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال انها المبهمة محكمة وما تزداد الا شدة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وابن عباس وابن عمر سيلوا عن الرجل يقتل مومنا متعمدا فقالوا هل يستطيع ان يبتغي نفقا في الارض او سلما في السما او يحييه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كنت جالسا بجنب ابي هريرة اذ اتاه رجل فساله عن قاتل المومن هل له من توبة فقال لا والذي لا اله الا هو لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط **واخرج** ابن المنذر من طريق ابي رزين عن ابن عباس قال هي مبهمة لا يعلم له توبة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال ليس لمن قتل مومنا توبة لم ينسخها شي من القران **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كان بين صاحب لي وبين رجل من اهل السوق لحاحة فاخذ صاحبي كرسيا فضرب به راس الرجل فقتله وندم وقال اني ساخرج من مالي ثم انطلق فاجعل نفسي حبيسا في سبيل الله فقلت انطلق بنا الى ابن عمر نساله هل لك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا عليه فقصصت القصة عليه على ما كانت قلت هل ترى من توبة قال كل واشرب اف قم عني قلت انه يزعم انه لم يرد قتله قال كذب يعمد احدكم الى الخشبة فيضرب بها راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله كذب كل واشرب ما استطعت اف قم عني فلم يزدنا على ذلك حتى قمنا **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال قتل المومن معلقة **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما **واخرج** احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا متعمدا **واخرج** ابن المنذر عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل مومنا متعمدا **واخرج** ابن المنذر

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اعان في قتل مسلم
بشطر كلمة يلقي الله يوم القيامة مكتوب علي جبهته ايس من رحمة
الله **واخرج** عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من اعان علي دم امرء مسلم بشطر كلمة كتب بين
عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله **واخرج** ابن المنذر عن ابي عون
قال اذا سمعت في القران خلودا فلا توبة **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نازلت ربي
عز وجل في قاتل المومن ان يجعل له توبة فابي علي **واخرج** ابن ابي
حاتم والطبراني وابو القاسم بن بشران في اماليه بسند ضعيف عن ابي
هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم قال هو جزاوه ان جازاه **واخرج** ابن ابي حاتم من
طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقول جزاوه جهنم ان جازاه
يعني للمومن وليس للكافر فان شا عفي عن المومن وان شا عاقب
واخرج ابن المنذر من طريق عاصم بن ابي النجود عن ابن عباس في
قوله فجزاوه جهنم قال هي جزاوه ان شا عذبه وان شا غفر له
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله فجزاوه جهنم قال ان هو جازاه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح مثله **واخرج**
ابن المنذر عن اسماعيل بن ثوبان قال جالست الناس قبل الدا الاعظم
في المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون لما نزلت ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم الي عذابا عظيما قال المهاجرون والانصار وجبت لمن فعل
هذا النار حتي نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية فقال المهاجرون
والانصار يصنع الله ما شا فسكت عنهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن هشام بن حسان قال كنا
عند محمد بن سيرين فقال له رجل ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم حتي ختم الاية فغضب محمد وقال اين انت من هذه
الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
قم عني اخرج عني قال فاخرج **واخرج** القتيبي والبيهقي في
البعث عن قريش بن انس قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يوتي بي
يوم القيامة فاقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت ان القاتل في
النار فاقول انت قلته ثم تلي هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم قلت له وما في البيت اصغر مني ارايت ان قال لك فاني
قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا من اين
علمت اني لا اشا ان اغفر قال فما استطاع ان يرد علي شيا **واخرج** عبد
بن حميد عن ابي اسحاق قال اتي رجل عمر فقال القاتل المومن من توبة

قال نعم

قال نعم ثم قرا حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قاتل المومن قال كان يقال له توبة اذا ندم **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن كردم عن ابن عباس قال اتاه رجل فقال ملات حوضي
انتظر ظمئتي ترد علي فلم استيقظ الا ورجل قد اشرع ناقته فثلم
الحوض وسال الما فقمت فزعا فضربته بالسيف فقتلته فقال ليس
هذا مثل الذي قال فامره بالتوبة قال سفيان كان اهل العلم
اذا سيلوا قالوا لا توبة له واذا ابتلي له قالوا له تب **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عبد الله بن جعفر قال كفارة القتل
القتل **واخرج** عبد بن حميد والنحاس عن سعد بن عبيدة ان ابن
عباس كان يقال لمن قتل مومنا توبة قال فجاه رجل فساله المن
قتل مومنا توبة قال لا الا النار فلما قام الرجل قال له جلساوه
ما كنت هذا تفتينا ان لمن قتل مومنا توبة
مقبولة فما شان هذا اليوم قال اني اظنه رجلا مغضبا يريد
ان يقتل مومنا فبعثوا في اثره فوجدوه كذلك **واخرج** النحاس
عن نافع وسالم ان رجلا سال عبد الله بن عمر كيف ترى في رجل
قتل رجلا عمدا قال انت قتلته قال نعم قال تب الي الله يتوب عليك
واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال ليس للقاتل توبة
الا ان يقاد منه او يعفي عنه او توخذ منه الدية **واخرج** عبد
بن حميد عن سفيان قال بلغنا ان الذي يقتل متعمدا فكفارته ان يقيد
من نفسه او ان يعفي عنه او توخذ منه الدية فان فعل به ذلك
رجونا ان تكون كفارته ويستغفر ربه فان لم يفعل من ذلك شيا
فهو في مشية الله ان شا غفر له وان شا لم يغفر له قال سفيان
فاذا جاك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرق وان كان
ممن قد قتل فسالك فاخبره لعله يتوب ولا توبسه **واخرج**
عبد بن حميد عن الضحاك قال لان اتوب من الشرك احب الي
من ان اتوب من قتل المومن **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيا
وادي زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة
وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق ونهب
مومن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان الرجل ليقتل يوم
القيامة الف قتلة قال ابو زرعة يعني ضروب ما قتل **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول ما يقضي
بين الناس يوم القيامة في الدما **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والله لا الدنيا وما فيها اهون علي
الله من قتل مسلم بغير حق **واخرج** النسا والنحاس عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون علي
الله من قتل رجل مسلم **واخرج** ابن المنذر عن عمر قال قتل المومن
اعظم عند الله من زوال الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يجي
الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني قال فلم قتلته فيقول
لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول
يا رب قتلني هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون
العزة لفلان فيقول انها ليست له بوء باثمه **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عمرو بن شرحبيل موقوفا مثله **واخرج** البيهقي عن ابي الدردا قال
يجلس المقتول يوم القيامة فاذا مر الذي قتله قام فاخذه فينطلق
فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول فيم قتلته فيقول امرني فلان
فيعذب القاتل والامر **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن ابي سعيد
وابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لو ان اهل السما واهل الارض
اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله جميعا في النار **واخرج** ابن عدي
والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن البرا بن عازب
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند
الله من من قتل مومن ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا
في دم مومن لادخلهم الله النار **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم
لم يعلم من قتله فصعد النبي صلي الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس
قتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع اهل السما والارض
علي قتل امرء لعذبهم الله الا ان يفعل ما يشا **واخرج** عبد الرزاق
والبيهقي عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملا كف من دم امرء مسلم
ان يهريقه كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه **واخرج**
الاصبهاني عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يزال المومن
معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح
واخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لو ان الثقلين اجتمعوا علي قتل مومن لاكبهم علي مناخرهم في النار
وان الله حرم الجنة علي القاتل والامر **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قسمت

النار سبعين جزءا للامر تسعة وستين وللقاتل جزء **واخرج**
البيهقي عن محمد بن عجلان قال كنت بالاسكندرية فحضرت رجال
الوفاة لم ترا احدا من خلق الله كان اخشي لله منه فكنا نلقنه فيقول
كلما لقناه من سبحان الله والحمد لله فاذا جات لا اله الا الله ابي فقلنا
له ما راينا من خلق احدا كان اخشي لله منك فنلقنك حتي اذا جات
لا اله الا الله ابيت قال انه حيل بيني وبينها وذلك اني قتلت نفسا في
شبيبتي **واخرج** ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن
عامر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقي الله
لا يشرك به شيا لم يتند بدم حرام الا دخل الجنة من اي ابواب الجنة شا
واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسلم اخو الزهري قال كنت جالسا
عند سالم بن عبد الله في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب الامير
انفا رجلا اسواطا فمات فقال سالم عاب الله علي موسي عليه السلام
في نفس كافرة قتلها **واخرج** البيهقي عن سهل بن حوشب ان اعرابيا
اتي ابا ذر فقال انه قتل حاج بيت الله ظالما فهل له من مخرج فقال
له ابو ذر ويحك احي والداك قال لا قال فاحدهما قال لا قال فلو كانا حيين
او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا الا في احدي ثلاث قال وما
هن قال هل تستطيع ان تحييه كما قتلته قال لا والله قال هل تستطيع
ان لا تموت قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فقام الرجل وله صراخ فلقيه
ابو هريرة فساله قال ويحك احيان والداك قال لا قال لو كانا حيين او احدهما
لرجوت لك ولكن اغزوا في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسي ان يتاح لك

قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لحقنا من المسلمين رجلا معه
غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الي قوله عرض الحياة الدنيا قال
تلك الغنيمة قال قرا ابن عباس السلام **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وصححه وابن المنذر والطبراني
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفر
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وهو يسوق غنما له فسلم عليهم فقالوا
ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه الي النبي
صلي الله عليه وسلم فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
الاية **واخرج** ابن سعد واحمد والطبراني وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن عبد الله بن
ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اضم فخرجت

في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث بن الربعي ومحلم بن جثامة بن قيس الليثي فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشي كان بينه وبينه فقتله واخذ بعيره ومتعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القران يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل فتبينوا الاية **واخرج** ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه نحوه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال امنت بالله فنزل القران **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلم بن جثامة مبعثا فلقيهم عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء محلم في بردين فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت به ساعة حتى مات فلفظته الارض فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظكم ثم طرحوه في جبل والقوا عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية **واخرج** البزار والدارقطني في الافراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن الاسود فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا يشهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال ادعوا الى المقداد فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله كذلك كنتم من قبل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك انت كنت تخفي ايمانك بمكة قبل **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام في مرداس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فاذا جاءت سرية محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بها حيه يعني قومه واقام الرجل لا يخاف المؤمنين من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي اليهم السلام فيقول المؤمنون لست مؤمنا وقد القى السلام فيقتلونه

فقال

فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى تبتغون عرض الحياة الدنيا الاية يعني تقتلونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي جاءكم معه وذلك عرض الدنيا فان عندي مغانم كثيرة ما التمستم من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني الليث اسمه قليب ولم يجامعهم وفيهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بديته ورد عليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا الحديث في شان مرداس رجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب الليثي الى اهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر اصحابه فقال مرداس اني مؤمن واني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما كان معه من متاع فانزل الله في شانه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لان تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها اسامة بن زيد الى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل احمر فلما راهم اوى الى كهف جبل واتبعه اسامة فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ثم اقبل عليهم فقال السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشد عليه اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اسامة احب ان يثني عليه خيرا ويسال عنه اصحابه فلما رجعوا لم يسالهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رايت اسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما اكثروا عليه رفع راسه الى اسامة فقال كيف انت ولا اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا تعوذ بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت اليه فانزل الله خبر هذا واخبره انما قتله من اجل جمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول تاب الله عليكم فحلف اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا ناسا من

العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه
فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ
متاعه فرفع ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم للقاتل اقتلته بعد ما قال اني مسلم قال يا رسول الله انما قالها
متعوذا قال افلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم اصادق
هو او كاذب قال وكنت عالم ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انما كان يعبر عنه لسانه قال فما لبث ان مات فحفروا
له اصحابه فاصبح وقد وضعته الارض ثم عادوا فحفروا له فاصبح
وقد وضعته الارض الي جنب قبره قال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب
محمد صلي الله عليه وسلم كم دفناه مرتين او ثلاثة كل ذلك لا تقبله الارض
فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه في بعض تلك الشعاب
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اهل الاسلام
الي اخر الاية قال الحسن اما والله ما ذاك الا ان تكون الارض تغشي من هو
شر منه ولكن وعظ الله القوم الا يعودوا **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله ولا تقولوا لمن القي
اليكم السلام لست مومنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين اغار علي رجل
من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم لا اله الا الله فقتله المسلم
بعد ان قالها فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال للذي قتله اقتلته
وقد قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر يا نبي الله انما قالها متعوذا
وليس كذلك فقال النبي صلي الله عليه وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات
قاتل الرجل فقبر فلفظته الارض فذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم
فامرهم ان يقبروه ثم لفظته حتي فعل ذلك به ثلاث مرات فقال النبي
صلي الله عليه وسلم ان الارض ابت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران
قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم
عبرة **واخرج** ابن جرير من طريق ابي الضحي عن مسروق ان قوما من
المسلمين لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني
مومن فظنوا انه متعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله
ولا تقولوا لمن القي اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة
الدنيا هي تلك الغنيمة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد
قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلي الله عليه
وسلم فمروا برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله المقداد بن الاسود
فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
ولا تقولوا لمن القي اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا
قال الغنيمة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله
ابو الدردا فذكر من قصة ابي الدردا نحو القصة التي ذكرت عن اسامة بن زيد

ونزل

ونزل القران وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا فقرا حتي بلغ
الي قوله ان الله كان بما تعملون خبيرا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لمن القي اليكم السلام
لست مومنا قال راعي غنم لقيه نفر من المومنين فقتلوه واخذوا ما
معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مومن **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن القي اليكم
السلام لست مومنا قال حرم الله علي المومنين ان يقولوا لمن شهد
ان لا اله الا الله لست مومنا كما حرم الله عليه الميتة فهو امن علي ماله
ودمه فلا تردوا عليه قوله **واخرج** سعيد بن منصور وعلي بن حجر
عن ابي رجا والحسن انهما كانا يقرانها ولا تقولوا لمن القي اليكم
السلام بكسر السين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي انهما كانا يقران لمن القي اليكم
السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم
من قبل تستخفون بايمانكم كما استخفي هذا الراعي بايمانه فتبينوا
تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم فاظهر الاسلام فاعلنتم
ايمانكم فتبينوا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم
من قبل قال كنتم كفارا حتي من الله عليكم بالاسلام
وهداكم له **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق كذلك
كنتم من قبل قال لم تكونوا مومنين **واخرج** عبد بن حميد عن النعمان
بن سالم انه كان يقول نزلت في رجل من هذيل **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا فتبينوا بالبا **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلي
الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات فادركت رجلا فقال لا اله
الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلي الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت يا
رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتي
تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها حتي تمنيت اني اسلمت يوميذ **واخرج**
ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرمي رجل من اهل
اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث اسامة
بن زيد علي جيش قال اسامة فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فجعلت
احدثه فقلت فلما انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح
فقال لا اله الا الله فقتلته فتغير وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال
ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يرددها علي حتي لوددت
اني انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الاسلام يوميذ جديدا فلا والله

لم اقاتل احد قال لا اله الا الله بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال اسامة بن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال لها رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فقال قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فاتبعه رجل من السرية شاهرا فقال الشاد من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثانية ايضا يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف المساة في وجهه فقال ان الله ابى علي لمن قتل مومنا ثلاث مرار **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قال فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان يقولها **واخرج** الطبراني عن جندب البجلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه بشير من سرية فاخبره بالنصر الذي نصر الله فيه سريته وبفتح الله الذي فتح لهم وقال يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف فلما ظن ان السيف مواقعه وهو يسعى ويقول اني مسلم اني مسلم قال فقتلته فقال يا رسول الله انما تعوذ فقال فهلا شققت عن قلبه فنظرت اصادق هو ام كاذب قال لو شققت عن قلبه ما كان علمي هل قلبه الا مضغة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فلما راوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقوا فاحتملوا القوم في شعب من تلك الشعاب **واخرج** ابو نعيم في المعرفة عن جد بن الحدرجان قال وفد اخي فداد بن الحدرجان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بايمانه وايمان من اطاعه من اهل بيته فخرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه في بعض

الطريق

الطريق سرية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فداد انا مومن فلم يقبلوه وقتلوه في جوف الليل فبلغ الي ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته وطلبت ثاري فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دية اخي **قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين الاية اخرج** البخاري وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا وفي لفظ ادع زيدا فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل والبيهقي من طريق ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي ان مروان بن الحكم اخبره ان زيد بن ثابت اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم املا عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يمليها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله تعالى غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابي داود وابن المنذر وابن الانباري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طريق خارجة بن زيد بن ثابت قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شي اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله الى اخر الاية فقام ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضل المجاهدين يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المومنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب غير

كتاب صح

اولي الضرر الاية قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده
لكاني انظر الي ملحقها عند صدع في كتف **واخرج** ابن وهب في فضائل
مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال قدم هارون الرشيد
المدينة فوجه البرمكي الي مالك وقال له احمل له الكتاب الذي صنفته
حتي اسمعه منك فقال البرمكي اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزار
وان العلم يوتي ولا ياتي فرجع البرمكي الي هارون فقال له يا امير المومنين
يبلغ اهل العراق انك وجهت الي مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتي ياتيك
فاذا بمالك قد دخل وليس معه كتاب واتاه مسلما فقال يا امير المومنين ان
الله جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن انت اول من يضع العلم
فيضعك الله ولقد رايت من ليس هو في حسبك ولا بيتك يعز هذا العلم
ويجله فانت احري ان تجل وتعز علم ابن عمك ولم يزل يعدد عليه حتي
بكي هارون ثم قال اخبرني الزهري عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت
كنت اكتب بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم في كتف لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون وابن ام مكتوم عند النبي صلي الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد ما انزل وانا رجل
ضرير فهل لي من رخصة فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا ادري قال زيد
بن ثابت وقلمي رطب ما جف حتي غشي النبي صلي الله عليه وسلم الوحي
ووقع فخذه علي فخذي حتي كادت تدق من ثقل الوحي ثم
جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا امير المومنين حرف
واحد بعث به جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين الف عام
حتي انزل علي نبيه صلي الله عليه وسلم افلا ينبغي لي ان اعزه واجله
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الي بدر لما نزلت غزوة
بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل
لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر
وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات منه علي القاعدين
من المومنين غير اولي الضرر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن
عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله
جا ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اما لي من رخصة قال لا قال اللهم اني ضرير
فرخص لي فانزل الله غير اولي الضرر فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم بكتابتها
واخرج عبد بن حميد والبزار وابو يعلي والطبراني وابن حبان
عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله عليه
وكان اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه

من

من الله فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون
والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعمي فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل
الله فقلنا للاعمي انه ينزل علي النبي صلي الله عليه وسلم فخاف ان يكون ينزل
عليه شي في امره فبقي قايما يقول اعوذ من غضب رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال النبي صلي الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر **واخرج**
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس لا يستوي القاعدون من المومنين
والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله بن ام مكتوم الاعمي فاتي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في الجهاد
ما قد علمت وانا رجل ضرير البصر لا استطيع الجهاد فهل لي من رخصة
عند الله ان يعذره فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ما امرت
في شانك بشي وما ادري هل يكون لك ولاصحابك من رخصة فقال ابن
ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل الله لا يستوي القاعدون من المومنين
غير اولي الضرر **واخرج** عبد بن حميد والطبراني والبيهقي من طريق بن
نقرة عن ابن عباس في الاية قال نزلت في قوم كانت تشغلهم امراض
واوجاع فانزل الله عذرهم من السما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد عن انس بن مالك قال نزلت هذه الاية في ابن ام مكتوم غير اولي
الضرر لقد رايته في بعض مشاهد المسلمين معه اللوا **واخرج** سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن عن عبد الله بن شداد قال لما نزلت
هذه في الجهاد لا يستوي القاعدون من المومنين قام ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله اني ضرير كما تري فانزل الله غير اولي الضرر **واخرج** عبد
بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ام
مكتوم يا نبي الله عذري اني ضرير فانزل الله غير اولي الضرر **واخرج**
ابن جرير عن سعيد قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين
والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل اعمي يا نبي الله فاني احب الجهاد
ولا استطيع ان اجاهد فنزلت غير اولي الضرر **واخرج** عن السدي
لما نزلت هذه الاية قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني اعمي فلا اطيق الجهاد
فانزل الله غير اولي الضرر **واخرج** ابن سعد وعبد حميد وابن جرير
من طريق زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون قال عمرو بن ام مكتوم يا رب فكيف اصنع فنزلت غير اولي الضرر
واخرج ابن سعد وابن المنذر من طريق ثابت عن عبد الرحمن بن
ابي ليلي قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون
في سبيل الله قال ابن ام مكتوم اي رب اين عذري اي رب اين عذري
فنزلت غير اولي الضرر فوضعت بينها وبين الاخري فكان بعد ذلك
يغزو ويقول ادفعوا الي اللوا واقيموني بين الصفين فاني لن افر
واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت في ابن ام مكتوم اربع ايات

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر ونزل فيه ليس على الاعمى حرج ونزل فيه فانها لا تعمى الابصار ونزل فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه وقال انت الذي عاتبني فيك ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال لا يستوي في الفضل القاعد عن العدو والمجاهد درجة يعني فضيلة وكلا يعني المجاهد والقاعد المعذور وفضل الله المجاهدين على القاعدين الذين لا عذر لهم اجرا عظيما درجات يعني فضايل وكان الله غفورا رحيما بفضل سبعين درجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله غير اولي الضرر قال اصحاب العذر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج وطلب في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة قال على اهل الضرر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة والله يؤتي كل ذي فضل فضله **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة قال القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة ورحمة قال كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة **واخرج** ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قول الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه الدرجات هي السبع التي ذكرها الله تعالى في سورة براءة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب فقرا حتى بلغ احسن ما كانوا يعملون قال هذه السبع الدرجات بالتفضيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة فقرا لا يصيبهم ظما ولا نصب وقال ليس لصاحب النفقة ثم قرا ولا ينفقون نفقة قال وهذه نفقة القاعد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن محيريز في قوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه قال الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين سنة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابي مجلز في قوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات قال بلغني انها سبعون درجة بين كل درجتين سبعون عاما كالجواد المضمر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله درجات منه ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفعة من دمه يكفر عنه بها ذنوبه ويحلى عليه حلة الايمان ثم يفوز من العذاب ثم يامن

من

من الفزع الاكبر ثم يسكن الجنة ويزوج من الحور العين **واخرج** البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه ما بين صح
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة كل درجتين منها كما بين السماء والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك قال كان يقال الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض فيهن الياقوت والحلي في كل درجة امير يرون له الفضل والسودد **قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الاية اخرج** البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم يرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون قد كان اصحابنا هولاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت هذه الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى اخر الاية قال فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الاية وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله

اخر الاية فكتب المسلمون اليهم بذلك فخرجوا وايسوا من كل خير فنزلت ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابي العاصي بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هولاء الذين سميناهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق في قوله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قال هم خمسة فتية من قريش علي بن امية وابو قيس بن الفاكه وزمعة بن الاسود وابو العاصي بن منبه قال ونسيت الخامس **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ضرب الملايكة وجهه ودبره **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال هم اناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يوميذ فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا هذه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاوليك ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيوم نزلت هذه الاية كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت انا منهم من الولدان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال حدثت ان هذه الاية انزلت في اناس تكلموا بالاسلام

من

من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله ابي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة اعذرهم الله تعالى فاستثناهم قال وكان ابن عباس يقول كنت انا وامي منهم اي الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت هذه الاية فيمن قتل يوم بدر من الضعفا من كفار قريش **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وظهر ونبع الايمان نبع النفاق فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هولاء القوم يعذبونا ويفعلون بنا لاسلمنا ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قام المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طايفة منهم واسرت طايفة قال فاما الذين قتلوا فهم الذين قال الله ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وتتركوا هولاء الذين يستضعفونكم اوليك ماواهم جهنم وساءت مصيرا قال ثم عذر الله اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا فاوليك عسى الله ان يعفو عنهم اقامتهم بين اظهر المشركين وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا ناتيك فنشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان هولاء القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل خرجوا مع المشركين فامكن منهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان وامي من النسا **واخرج** عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشا اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام

اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك
علي مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري
الصغار والغلمان **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى بن حبان
قال مكث النبي صلي الله عليه وسلم اربعين صباحا يقنت في صلاة
الصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته اللهم انج الوليد وعياش
بن ابي ربيعة والعاصي بن هشام والمستضعفين من المومنين بمكة
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الي قوله وساءت
مصيرا قال كان قوما من المسلمين بمكة فخرجوا مع قوم من المشركين
في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية الا المستضعفين من الرجال
والنسا والولدان فعذر الله اهل العذر منهم واهلك من لا عذر له
قال ابن عباس وكنت انا وامي منهم اي ممن كان له عذر **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج لا يستطيعون حيلة قال قوه **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لا يستطيعون حيلة قال نهوضا
الي المدينة ولا يهتدون سبيلا قال طريقا الي المدينة **واخرج** ٥
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا يهتدون
سبيلا قال طريقا الي المدينة **قوله تعالي ومن يهاجر في سبيل
الله الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله مراغما كثيرا وسعة قال المراغم التحول
من ارض الي ارض والسعة الرزق **واخرج** الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مراغما قال منفسحا
بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
٥ ٥ واترك اهل جهرة ان عندي ٥ رجا في المراغم والتعادي ٥ **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد قال المراغم المهاجر **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي مراغما قال مبتغا للمعيشة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن صخر مراغما قال منفسحا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة
قال متحولا من الضلالة الي الهدي ومن العيلة الي الغني **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله وسعة قال رخي **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي العالية القاسم قال سيل مالك عن قول الله وسعة
قال سعة البلا **قوله تعالي ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية
اخرج** ابو يعلي وابن ابي حاتم والطبراني بسند رجاله ثقاة عن
ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب مهاجرا من بيته فقال لاهله

احملوني

احملوني فاخرجوني من ارض المشركين الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فمات في الطريق قبل ان يصل الي النبي صلي الله عليه وسلم فنزل
الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله الاية **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال كان بمكة رجل
يقال له ضمرة من بني بكر وكان مريضا فقال لاهله اخرجوني من مكة
فاني اجد الحر فقالوا اين نخرجك فاشار بيده نحو طريق المدينة فخرجوا
به فمات علي ميلين من مكة فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته
مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت **واخرج** ابو حاتم السجستاني
في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي قال سالت ابن عباس عن قوله تعالي
ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله الاية قال نزلت في اكثم بن صيفي
قلت فاين الليثي قال هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في
سننه عن سعيد بن جبير ان رجلا من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة
بن العيص او العيص بن ضمرة بن زنباع فلما امروا بالهجرة كان مريضا فامر
اهله ان يفرشوا له علي سريره ففرشوا له وحملوه وانطلقوا به مهاجرا
الي المدينة فلما كان بالتنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته مهاجرا
الي الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره علي الله **واخرج**
ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابي ضمرة بن العيص
الزرقي الذي كان مصابا ببصره وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين
من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة فقال اني لغني واني
لذو حيلة فتجهز يريد النبي صلي الله عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم
فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله **واخرج**
ابن جرير من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر رخص فيها قوم
من المسلمين ممن كان بمكة من اهل الضرر حتي نزلت فضيلة المجاهدين
علي القاعدين ورخص لاهل الضرر حتي نزلت ان الذين توفاهم الملايكة
ظالمي انفسهم الي قوله وساءت مصيرا قالوا هذه موجبة حتي نزلت الا
المستضعفين من الرجال والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا فقال ضمرة بن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر
اني لذو حيلة لي مال فاحملوني فخرج وهو مريض فادركه الموت
عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الاية
ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قال لما انزل
الله هذه الايات ورجل من المومنين يقال له ضمرة ولفظ عبد
سيره بمكة قال والله ان لي من المال ما يبلغني الي المدينة وابعد منها

والي لا اهتدي الي المدينة فقال لاهله اخرجوني وهو مريض يومئذ
فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من وجه اخر
عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رجل
من المسلمين يومئذ وهو مريض والله ما لي من عذر اني لدليل بالطريق
واني لموسر فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزل فيه ومن
يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم الايتين قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا اخرجوني
الي الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصاص مات فنزل فيه ومن
يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية
واخرج ابن جرير عن عياش بن احرح قوله ومن يخرج من بيته
مهاجرا الاية قال نزلت في رجل من خزاعة **واخرج** ابن جرير
عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الاية ضمرة بن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا
ارحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعلي اخرج
فيصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات في
الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله
الاية واما حين توجه الي المدينة فقال اللهم اني مهاجر اليك والي رسولك
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية قال ضمرة بن جندب الجندعي
اللهم ابلغت المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو
شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري فانزل الله ومن يخرج من بيته
مهاجرا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال لما
انزل الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش ببدر ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي
صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر الله شيخا كبيرا فقال لاهله
ما انا ببائت الليلة بمكة فخرجوا به حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة
ادركه الموت فنزل فيه ومن يخرج من بيته الاية **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة في الاية قال نزلت في رجل من بني ليث احد بني جندع
واخرج ابن سعد وابن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
ان جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني من
مكة فقد قتلني غمها فقالوا الي اين فاوما بيده نحو المدينة يريد الهجرة
فخرجوا به حتى اذا بلغوا اضاة بني غفار مات فانزل الله فيه

ومن

ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في
الطريق فسخر به قومه واستهزؤا به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام
في اهله يقومون عليه ويدفن فنزل القران ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال خرج رجل من مكة بعدما اسلم
وهو يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فادركه الموت في الطريق
فمات فقالوا ما ادرك هذا من شيء فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الي الله الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة عن ابيه
ان الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام الي ارض الحبشة فنهشته حية
في الطريق فمات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما قال الزبير
وكنت اتوقعه وانتظر قدومه وانا بارض الحبشة فما احزنني شيء حزن وفاته
حين بلغتني لانه قل احد ممن هاجر من قريش الا معه بعض اهله
او ذوي رحمه ولم يكن معي احد من بني اسد بن عبد العزى ولا ارجو غيره
واخرج ابن سعد عن المغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي عن ابيه قال خرج
خالد بن حزام مهاجرا الي ارض الحبشة في المرة الثانية فنهش في الطريق
فمات قبل ان يدخل ارض الحبشة فنزلت ومن يخرج من بيته مهاجرا
الي الله ورسوله الاية **واخرج** ابن جرير من طريق ابن لهيعة عن يزيد
بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج فاصلا وجبت سهمه
وتاولوا قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله يعني من مات
فيمن خرج الي الغزو بعد انفصاله من منزله قبل ان يشهد الوقعة فله سهمه
من المغنم **واخرج** ابن سعد واحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل
الله واين المجاهدون في سبيل الله فخرعن دابته فمات فقد وقع اجره
على الله او لدغته دابة فمات فقد وقع اجره على الله يعني بحتف انفه
على فراشه والله انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن قتل قعصا فقد استوجب الجنة **واخرج**
ابو يعلى والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الي يوم القيامة ومن خرج
معتمرا فمات كتب الله له اجر المعتمر الي يوم القيامة ومن خرج غازيا فمات
كتب الله له اجر الغازي الي يوم القيامة **قوله تعالى واذا ضربتم في الارض**
الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني والدارمي
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الجارود وابن
خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
وابن حبان عن يعلى بن امية قال سالت عمر بن الخطاب قلت ليس عليكم جناح

جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن
الناس فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي حنظلة قال سالت ابن عمر عن صلاة
السفر فقال ركعتان قلت فاين قوله ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن
امنون فقال سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد
والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في سننه عن امية بن عبد الله بن
خالد بن اسيد انه سال ابن عمر ارايت قصر الصلاة في السفر انا لا نجدها
في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله
ارسل محمدا صلي الله عليه وسلم ولا نعلم شيا فانما نفعل كما راينا رسول
الله صلي الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول
الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي
قال صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم الظهر والعصر بمني اكثر ما كان
الناس وامنه ركعتين **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي
عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بين مكة
والمدينة ونحن امنون لا نخاف شيا ركعتين **واخرج** ابن جرير
عن ابي العالية قال سافرت الي مكة فكنت اصلي ركعتين فلقيني
نفر من اهل هذه الناحية فقالوا كيف تصلي قلت ركعتين قالوا سنة
او قران قلت كل سنة وقران صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتين
قالوا انه كان في حرب قلت قال الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين رءوسكم ومقصرين
لا تخافون وقال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة فقرا حتي بلغ فاذا اطماننتم **واخرج** ابن جرير عن
علي قال سال قوم من التجار رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي
فلما كان بعد ذلك بحول غزي رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي
الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا
شددتم عليهم فقال قايل منهم ان لهم اخري مثلها في اثرها
فانزل الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا
لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طايفة منهم معك
الي قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فنزلت صلاة الخوف ٥
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال رجل يا رسول الله اني
رجل تاجر اختلف الي البحرين فامره ان يصلي ركعتين **واخرج**

ابن جرير

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه كان يقرا فاقصروا
من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرا ان خفتم وهي في مصحف
عثمان ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا **واخرج** ابن جرير من طريق
عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال سمعت
ابي يقول سمعت ~~رسول الله صلي الله عليه وسلم~~ عايشة تقول في السفر
تموا صلاتكم فقالوا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي
في السفر ركعتين فقالت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج قلت لعطاء اي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يتم الصلاة في السفر قال عايشة وسعد بن ابي وقاص
واخرج ابن جرير عن امية بن عبد الله انه قال لعبد الله
بن عمر انا نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد
قصر صلاة المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلي الله عليه
وسلم لا يعمل عملا الا عملنا به **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالي ليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلي الله عليه
وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فتوافقوا فصلي النبي صلي
الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم
معا جميعا فهم بهم المشركون ان يغيروا علي امتعتهم واثقالهم
فانزل الله فلتقم طايفة منهم معك فصلي العصر فصف اصحابه
صفين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد الاولون بسجوده والاخرون
قيام لم يسجدوا حتي قام النبي صلي الله عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا
جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر الصف المقدم فتعاقبوا السجود
كما فعلوا اول مرة وقصر العصر الي ركعتين **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة ان الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر
فهي تمام والتقصير لا يحل الا ان تخاف من الذين كفروا ان يفتنوك
عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم جنده جندين
طايفة خلفه وطايفة يوازون العدو فيصلي بمن معه ركعة
ويمشون اليهم علي ادبارهم حتي يقوموا في مقام اصحابهم وتلك
المشية القهقري ثم تاتي الطايفة الاخري فيصلي مع الامام ركعة
ثم يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم
يرجعون الي صفهم ويقوم الاخرون فيضيفون الي ركعتهم
ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة لا يصلي احد
منهم الي ركعة شيا يجزيه ركعة الامام فيكون للامام ركعتان

ولهم ركعة واحده وذلك قول الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
الي قوله وخذوا حذركم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال
يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر • كل امرء من عباد الله مضطهد • ببطن مكة مقهور ومفتون •
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر
عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير قصر انما القصر صلاة المخافة
قلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطايفة ركعة ثم يجي
هولا الي مكان هولا وهولا الي مكان هولا فيصلي بهم ركعتين
فيكون للامام ركعتان ولكل طايفة ركعة ركعة **واخرج**
مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت فرضت
الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر فاقرت صلاة السفر
وزيد في صلاة الحضر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عايشة قالت فرضت الصلاة علي النبي صلعم ركعتين فلما خرج
الي المدينة فرضت اربعا واقرت صلاة السفر ركعتين **واخرج**
احمد والبيهقي في سننه عن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
ركعتين الا المغرب فرضت ثلاثا وكان النبي صلي الله عليه وسلم اذا سافر
صلي صلاة الاولي واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب
لانها وتر والصبح لانها يطول فيها **واخرج** البيهقي عن ابن عباس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في
ادني من اربعة برد من مكة الي عسفان **واخرج** الشافعي والبيهقي
عن عطاء بن ابي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا
يصليان ركعتين ويفطران في اربعة برد فما فوق ذلك **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال فرض الصلاة علي
لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض قال قصر
الصلاة ان لقيت العدو وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض
راسك ايماء راكبا كنت او ماشيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذلك عند
القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرتين من حيث كان وجهه **قوله**
تعالي واذا كنت فيهم الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسايي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة

فصلي

فصلي بنا النبي صلي الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا علي
حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا ياتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم
من ابنايهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الاية بين الظهر والعصر
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فحضرت فامرهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا خلفه
صفين ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون
قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا
في مكانهم ثم تقدم هولا الي مصاف هولا وهولا الي
مصاف هولا ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد
الصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس
الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول
الله صلي الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني سليم
واخرج الترمذي وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان
فقال المشركون ان لهولا صلاة هي احب اليهم من ابايهم وابنايهم
وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل
اتي النبي صلي الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي
بهم وتقوم طايفة اخري وراهم فياخذوا حذرهم واسلحتهم
ثم ياتي الاخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم ياخذ هولا
حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلي
الله عليه وسلم ركعتان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سالت جابر بن عبد الله عن
الركعتين في السفر اقصرهما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر
واحدة عند القتال بينا نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
في قتال اذ اقيمت الصلاة فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم فصفت
طايفة وطايفة وجوهها قبل العدو فصلي بهم ركعة وسجد
بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا الي اوليك فقاموا مقامهم
وجا اوليك فقاموا خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي
بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم اوليك فكانت لرسول الله
صلي الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان
اليشكري انه سال جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل
فقال جابر انطلقنا وعير قريش اتية من الشام حتي اذا كنا بنخل جا
رجل من القوم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد قلانم

قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فسل
السيف ثم تهدده واوعده ثم نادي بالرحل واخذ السلاح ثم نودي
بالصلاة فصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بطايفة من القوم وطايفة
اخري تحرسهم فصلي بالذين يلونه ركعتين ثم تاخر الذين يلونه علي
اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جا الاخرون فصلي بهم ركعتين
والاخرون يحرسونهم ثم سلم فكانت للنبي صلي الله عليه وسلم اربع ركعات
وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله في اقصار الصلاة وامر المومنين
باخذ السلاح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وابن ابي حاتم من طريق
الزهري عن سالم عن ابيه في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
قال هي صلاة الخوف صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم باحدي
الطايفتين ركعة والطايفة الاخري مقبلة علي العدو فصلي بهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم ركعة اخري ثم سلم بهم ثم قامت كل طايفة
فصلوا ركعة ركعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طايفة
منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم الامام ويقوم معه
طايفة منهم وطايفة ياخذون اسلحتهم ويقفون بازا العدو فيصلي
الامام بمن معه ركعة ثم يجلس علي هيئته فيقوم القوم فيصلون
لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون فيقفون
موقفهم ثم يقبل الاخرون فيصلي بهم الامام الركعة الثانية ثم
سلم بهم ببطن نخلة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
صلي صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفا
خلفه وصفا موازي العدو فصلي بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هولا
الي مكان هولاء وجا اوليك فصلي بهم ركعة ولم يقضوا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي
صلاة الخوف قال سفيان فذكر مثل حديث ابن عباس **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنساي وابن جرير وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص
بطبرستان فقال ايكم صلي مع رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الخوف
فقال حذيفة انا فقام حذيفة فصف الناس خلفه وصفا موازي العدو
فصلي بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هولا مكان هولا وجا اوليك
فصلي بهم ركعة ولم يقضوا **واخرج** ابو داود وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن عايشة قالت صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طايفة

وراه

وراه وقامت طايفة وجاه العدو فكبر رسول الله صلي الله عليه
وسلم وكبرت الطايفة خلفه ثم ركع وسجد وسجدوا ثم رفع راسه
فرفعوا ثم مكث رسول الله صلي الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم
سجدة ثانية ثم نكصوا علي اعقابهم يمشون القهقري حتي قاموا
من ورايهم واقبلت الطايفة الاخري فصفوا خلف رسول الله صلي
الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلي
الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله
صلي الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية
ثم قامت الطايفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله صلي الله
عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا
ثم رفع راسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلي
الله عليه وسلم سريعا جدا لا يالو ان يخفف ما استطاع ثم
سلم فسلموا ثم قام وقد شركه الناس في صلاته كلها **واخرج**
الحاكم عن جابر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في صلاة
الخوف انه قام وطايفة من خلفه وطايفة من ورا الطايفة
التي خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم قعود وجوههم كلهم الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلي الله عليه وسلم
فكبرت الطايفتان فركع فركعت الطايفة التي خلفه والاخرون
قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتي كانوا مكان اصحابه
قعودا واتت الطايفة الاخري فصلي بهم ركعة وسجدتين ثم سلم
فقامت الطايفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين
ركعة وسجدتين **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق صالح
بن خوات عن من صلي مع النبي صلي الله عليه وسلم يوم ذات
الرقاع صلاة الخوف ان طايفة صفت معه وطايفة تجاه
العدو فصلي بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم
ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو وجات الطايفة الاخري فصلي
بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم **واخرج** عبد بن حميد والدارقطني عن ابي بكرة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي باصحابه صلاة الخوف فصلي
ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلي الله عليه وسلم
اربع ركعات وللمسلمين ركعتان ركعتان **واخرج** الدارقطني
والحاكم عن ابي بكرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ام بالقوم
في الخوف ~~صلاة~~ صلاة المغرب ثلاث ركعات فكانت للنبي صلي الله عليه

ست
اربع ركعات وللمسلمين ركعتان ثلاث ركعات **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا
صفين صف خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو
فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء الاخرون
فقاموا مقامهم فاستقبلوا هولاء العدو فصلى بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هولاء فصلوا لانفسهم
ركعة ثم سلموا **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق
عروة عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متى
قال عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة
صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو
وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر الكل
ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت
الطائفة التي تليه والاخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه وذهبوا الى العدو
فقابلوهم واقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجدوا وسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان
ولكل واحدة من الطائفتين ركعة ركعة **واخرج** الدارقطني عن
ابن عباس قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر وركع
وركعنا جميعا الصفان كلاهما ثم رفع راسه ثم خر ساجدا وسجد
الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما
فرغوا من سجودهم وقاموا خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا سجدتين
ثم قاموا فتاخر الصف المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر
فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف
الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما قعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا
ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الدارقطني عن جابر
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان محاصرا بني محارب بنخل ثم نودي
في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
طائفتين طائفة مقبلة على العدو ويتحدثون وصلى بطائفة ركعتين

ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى
فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للنبي صلى
الله عليه وسلم اربعا ولكل طائفة ركعتان **واخرج** البزار وابن
جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاة له فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه
قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم
فقال قائل منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم
واموالهم فاصبروا فتحملوا عليهم حملة واحدة فانزل الله واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلمه بما ائتمر به المشركون
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكانوا قبالته
في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا
ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه
ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سجوده وقام سجد الصف الثاني
ثم قاموا وتاخر الصف الذي يلونه وتقدم الاخرون فكانوا
يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه
جميعا ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه
وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد
الصف المؤخر ثم قعدوا فتشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا نظر اليهم المشركون
يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي العالية الرياحي ان ابا موسى الاشعري
كان بالدار من اصبهان وما لهم يومئذ كبير خوف ولكن احب ان
يعلمهم دينهم وسنة نبيهم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح
مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى بالذين يلونه ركعة
ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا مقام الاخرين وجاء الاخرون
يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم فقام
الذين يلونه والاخرون فصلوا ركعة ركعة وركعوا بعضهم على بعض
فتمت للامام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر وراه المشركون يركع ويسجد ائتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت
العصر صف الناس خلفه صفين فكبر وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا

وسجد فسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني الذين بسلاحهم
مقبلين علي العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلي الله عليه وسلم
راسه سجد الصف الثاني فلما رفعوا رؤوسهم ركع وركعوا جميعا
وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني بسلاحهم مقبلين
علي العدو بوجوههم فلما رفع رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه
سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمه عليهم
سواء وتصافوا في السجود قال مجاهد فلم يصل رسول الله صلي الله
عليه وسلم صلاة الخوف قبل يومه ولا بعده **واخرج** ابن
ابي شيبة عن علي قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلي الله عليه وسلم
ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد
قال صلي النبي صلي الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان تنزل
صلاة الخوف فتلهف المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال لهم رجل
ان لهم صلاة قبل مغيب الشمس هي احب اليهم من انفسهم
فقالوا لو قد صلوا بعد لحملنا عليهم فارصدوا ذلك فنزلت صلاة
الخوف بصلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق
ابي الزبير عن جابر قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم فلقينا
المشركين بنخل فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر
صلي بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن جميعا فلما فرغنا
تذامر المشركون فقالوا لو كنا حملنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم
فان لهم صلاة ينتظرونها تاتي الان وهي احب اليهم من ابنائهم
فاذا صلوا فميلوا عليهم فجاء جبريل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالخبر وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلي الله عليه
وسلم مما يلي العدو وقمنا خلفه صفين فكبر نبي الله صلي الله عليه وسلم
وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه **واخرج** البزار عن علي عن النبي
صلي الله عليه وسلم في صلاة الخوف امر الناس فاخذوا السلاح
عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبل العدو وجاءت طائفة فصلوا
معه فصلي بهم ركعة ثم قاموا الي الطائفة التي لم تصل معه فقاموا
خلفه فصلي بهم ركعة وسجد بهم بعد ما سلم **واخرج** احمد عن جابر
قال غزا رسول الله صلي الله عليه وسلم غزوات قبل صلاة الخوف
وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة **واخرج** ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الي قوله
فليصلوا معك فانه كانت تاخذ طائفة السلاح فيقبلون علي العدو
والطائفة الاخري يصلون مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون
العدو ويرجع اصحابهم فيصلون مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتان
ولسائر الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخري وهذا تمام من الصلاة

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت
الطائفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك ففرغت
من سجودها فليكونوا من ورائكم يقول فليصيروا بعد فراغهم من
سجودهم خلفك مصافي العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي
لم تصل معك ولم تدخل معك **قوله تعالي ولا جناح عليكم ان كان**
بكم اذي من مطر الاية اخرج البخاري والنسائي والحاكم والبيهقي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان كان بكم اذي
من مطر او كنتم مرضي قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في الاية قال رخص
في موضع السلاح عند ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله
عذابا مهينا قال يعني بالمهين الهوان وفي قوله فاذا قضيتم الصلاة
قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان فاذا اطمانتم يقول اذا
استقررتم وامنتم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاذكروا الله قياما وقعودا وعلي جنوبكم قال بالليل والنهار في
البر والبحر في السفر والحضر والغني والفقر والسقم والصحة والسر والعلانية
وعلي كل حال **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان
قوما يذكرون الله قياما فاتاهم فقال ما هذا قالوا سمعنا الله يقول
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلي جنوبكم فقال انما هذه اذا لم يستطع
الرجل ان يصلي قائما صلي قاعدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد فاذا اطمانتم قال خرجتم من دار السفر الي دار الاقامة
فاقيموا الصلاة قال اتموها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا اطمانتم يقول اذا اطمانتم
في امصاركم فاتموا الصلاة **واخرج** ابن المنذر وعبد بن حميد
عن مجاهد فاذا اطمانتم يقول اذا امنتم فاقيموا الصلاة يقول اتموها
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاذا اطمانتم امنتم في امصاركم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاذا اطمانتم يعني اذا نزلتم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فاذا اطمانتم قال بعد الخوف
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاذا اطمانتم فاقيموا الصلاة
قال اذا اطمانتم فصلوا الصلاة لا تصلها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة كانت علي المؤمنين
كتابا موقوتا قال مفروضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله كتابا موقوتا قال فرضا واجبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الصلاة
كانت علي المؤمنين كتابا موقوتا قال ابن مسعود ان الصلاة وقتا
كوقت الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم

في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى
نجم جا نجم اخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت اخر **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل
مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى
بي العصر حين كان ظل كل شي مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصايم
وصلى بي العشا حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام
والشراب على الصايم وصلى بي من الغد الظهر حين صار ظل كل شي
مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شي مثليه وصلى بي المغرب حين
افطر الصايم وصلى بي العشا ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم
التفت الي فقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين قبلك الوقت ما بين
هذين الوقتين **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا وان وقت
الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت العصر
وان اول وقت العصر حين يدخل العصر وان اخر وقتها حين يصفار
الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها
حين يغيب الشفق وان وقت العشا الاخرة حين يغيب الشفق
وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع
الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس **قوله تعالى ولا تهنوا في
ابتغا القوم الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تهنوا قال لا
تضعفوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تهنوا في ابتغا القوم
قال لا تضعفوا في طلب القوم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس ان تكونوا تالمون قال توجعون وترجون
من الله ما لا يرجون قال ترجون الخير **واخرج** ابن جرير عن
قتادة في الاية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان تكونوا
تيجعون فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الاجر والثواب
ما لا يرجون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا تيجعون
من الجراحات فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الثواب ما لا
يرجون **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وترجون من
الله يعني الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا **قوله تعالى
انا انزلنا الايات اخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان قال
كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير
رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم

ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا
الخبيث فقال او كلما قال الرجال قصيده اضموا فقالوا ابن الابيرق قالها
قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس
انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت
ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها واما العيال فانما طعامهم
التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا
من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما
وما يصلحهما فعدي عدي من تحت الليل فنقب المشربة واخذ الطعام
والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدي
علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا قال
فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا بني ابيرق استوقدوا في
هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق
قالوا ونحن نسال في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا
له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا
اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبيننّ هذه السرقة قالوا اليك عنا
ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها
فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان اهل بيت منا اهل جفا عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربته
واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام
لا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك
فلما سمعوا ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه
في ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن نعمان وعمه عمدا الى
اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا
ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته
فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة
من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت
من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني
عمي رفاعة فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القران
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين
خصيما بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا
رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يستغفر الله يجد

الله غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما الي قوله فقد
احتمل بهتانا واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته
لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني اسير بن عروة واصحابه الي قوله
فسوف نوتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بالسلاح فرده الي رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا
قد عمي في الجاهلية وكنت اري اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال
يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل
القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل علي سلافة بنت سعد فانزل الله
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل
المومنين نوله ما تولي الي قوله ضلالا بعيدا فلما نزل علي سلافة
رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته
علي راسها ثم رمت به في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت
تاتيني بخير **واخرج** سعد عن محمود بن لبيد قال عدا بشير بن
الحارث علي علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري
فنقبها من ظهرها واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتي قتادة بن
النعمان النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فساله
فانكر ورمي بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب
فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل قوله انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الي قوله ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما يعني بشير بن ابيرق ومن يكسب خطيئة
ثم يرم به بريا يعني لبيد بن سهل حين رماه بنو ابيرق بالسرقة
فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب الي مكة مرتدا كافرا فنزل
علي سلافة بنت سعد بن شهيد فجعل يقع في النبي صلي الله عليه وسلم
وفي المسلمين فنزل القرآن فيه وهجاه حسان بن ثابت حتي رجع
وكان ذلك في شهر ربيع سنة اربع من الهجرة **واخرج** ابن سعد من
وجه اخر عن محمود بن لبيد قال كان اسير بن عروة رجلا منطيقا
ظريفا بليغا حلوا فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني ابيرق
للنبي صلي الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب علية عمه واخذ طعامه
والدرعين فاتي اسير رسول الله صلي الله عليه وسلم في جماعة جمعهم
من قومه فقال ان قتادة وعمه عمدا الي اهل بيت منا اهل حسب ونسب
وصلاح يابنوهم بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت
ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شاء ان يضع
فاقبل قتادة بعد ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ليكلمه فجبهه
رسول الله صلي الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال بيس ما
صنعت وبيس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت

من

من اهلي ومالي واني لم اكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم في شي من امرهم
وما انا بعايد في شي من ذلك فانزل الله علي نبيه في شانهم انا انزلنا اليك
الكتاب الي قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني اسير بن عروة
واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الي قوله ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات
الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق درعة من حديد التي سرق وقال
اصحابه من المومنين للنبي صلي الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك
ورموا بالدرع رجلا من يهود بريا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الايات انزلت
في شان طعمة بن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلي الله عليه وسلم من
عذره فبين الله شان طعمة بن ابيرق ووعظ نبيه صلي الله عليه وسلم
وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا من
الانصار ثم احد بني ظفر سرق درعا لعمه كانت وديعة عنده ثم قذفها
علي يهودي فكان يغشاهم يقال زيد بن السمين فجا اليهودي الي نبي
الله صلي الله عليه وسلم يهتف فلما راي ذلك قومه بنو ظفر جاوا الي نبي
الله صلي الله عليه وسلم قد هم بعذره حتي انزل الله في شانه ما انزل
فقال ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الي قوله ثم يرم به بريا
وكان طعمة قذف بها بريا فلما بين الله شان طعمة نافق ولحق بالمشركين
فانزل الله في شانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي
ويتبع غير سبيل المومنين الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزوا مع
النبي صلي الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت درع لاحد منهم
فاظن به رجلا من الانصار فاتي صاحب الدرع رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال طعمة بن ابيرق سرق درعي فلما راي السارق
ذلك عمد اليها فالقاها في بيت رجل بري وقال لنفر من عشيرته
اني غيبت الدرع فالقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بري وان
سارق الدرع قد احطنا به علما فاعذر صاحبنا علي روس الناس وجادل
عنه فانه الا يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله صلي الله عليه
وسلم فبراه وعذره علي روس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك
الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله اليك الي قوله
خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلا
يستخفون من الناس الي قوله وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلي
الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن ثم قال ومن يكسب

خطيئة الاية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان رجلان سرق درعا من حديد
في زمان النبي صلي الله عليه وسلم طرحه علي يهودي فقال اليهودي
والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الرجل الذي سرق
له جيران يبرونه ويطرحونه علي اليهودي ويقولون يا رسول الله
ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جيت به حتي مال عليه
النبي صلي الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله في ذلك فقال انا
انزلنا اليك الكتاب بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر
الله مما قلت لهذا اليهودي ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل علي
جيرانه فقال ها انتم هولاء جادلتم عنهم الي قوله وكيلا ثم عرض
التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه علي نفسه فما ادخلكم انتم
ايها الناس علي خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم
يرم به بريا وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا الي قوله ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدي قال ابي ان يقبل التوبة التي عرض
الله له وخرج الي المشركين بمكة فنقب بيتا بسرقة فهدم عليه فقتله
واخرج ابن المنذر عن الحسن ان رجلا علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان توجد عنده
القاها في بيت جار له من اليهود وقال تزعمون اني اختنت الدرع
فوالله لقد انبئت انها عند اليهودي فرفع ذلك الي النبي صلي
الله عليه وسلم وجا اصحابه يعذرونه فكان النبي صلي الله عليه
وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة ووجد الدرع في بيت اليهودي
ثم قال لنبيه ولولا فضل الله عليك ورحمته الي قوله وكان فضل
الله عليك عظيما فابري اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد
افتضحت الان في المسلمين وعلموا اني صاحب الدرع ما لي اقامة
ببلد فتراغم فلحق بالمشركين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله قال بما اوحي الله اليك نزلت في طعمة بن ابيرق واستودعه
رجل من اليهود درعا فانطلق بها الي داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها
فخالف اليها طعمة فحفر عنها فاخذها فلما جا اليهودي يطلب درعه
كافره عنها فانطلق الي اناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا
معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة اخذ الدرع فالقاها
في دار ابي مليك الانصاري فلما جات اليهود تطلب الدرع فلم تقدر
عليها وقع به طعمة واناس من قومه فسبوه فقال اتخونونني
فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا علي دار ابي مليك فاذا هم

بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت الانصار دون طعمة
وقال لهم انطلقوا معي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقولوا
له ينضح عني ويكذب حجة اليهودي فاني ان اكذب كذبت علي
اهل المدينة اليهود فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله
جادل عن طعمة واكذب اليهودي فهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان يفعل فانزل الله عليه ولا تكن للخائنين خصيما الي قوله اثيما ثم
ذكر الانصاري ومجادلتهم عنه فقال يستخفون من الناس ولا
الي قوله وكيلا ثم دعا الي التوبة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
الي قوله رحيما ثم ذكر قوله حين قال اخذها ابو مليك فقال ومن
يكسب اثما الي قوله مبينا ثم ذكر الانصار واتيانها اياه ان ينضح عن
صاحبهم ويجادل عنه فقال لهمت طائفة منهم ان يضلوك ثم
ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال لا خير في
كثير من نجواهم فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقران هرب حتي
اتي مكة فكفر بعد اسلامه ونزل علي الحجاج بن علاط السلمي
فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة
في بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو بطعمة
فقال ضيفي وابن عمي فاردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة
بني سليم كافرا وانزل الله فيه ومن يشاقق الرسول الي وساءت
مصيرا **واخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قال استودع رجل من الانصار طعمة بن ابيرق مشربة له فيها درع
فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته فلم يجد الدرع فسال عنها
طعمة بن ابيرق فرمي بها رجلا من اليهود يقال له زيد بن السمين فتعلق
صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما راي ذلك قومه اتوا النبي صلي
الله عليه وسلم فكلموه ليدرا عنه فهم بذلك فانزل الله انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الي قوله ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم يعني طعمة بن ابيرق وقومه ها انتم هولاء جادلتم عنهم الي قوله
وكيلا محمد صلي الله عليه وسلم وقوم طعمة ثم يرم به بريا يعني
زيد بن السمين فقد احتمل بهتانا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليك
ورحمته لمحمد صلي الله عليه وسلم لهمت طائفة قوم طعمة لا خير في
كثير الاية للناس عامة ومن يشاقق الرسول قال لما انزل القران في
طعمة بن ابيرق لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدي علي مشربة الحجاج
بن علاط البهزي فنقبها فسقط عليه حجر فلحج فلما اصبح اخرجوه
من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة فتعرض لهم فقال ابن سبيل
منقطع به فحملوه حتي اذا جن عليه الليل عدي عليهم فسرقهم
ثم انطلق فرجعوا في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة حتي مات

فهذه الايات كلها فيه انزلت الي قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار استودع
درعا فجحده صاحبها فلحق به رجال من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
فغضب قومه واتوا نبي الله صلي الله عليه وسلم فقالوا خونوا صاحبنا
وهو امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر عنه فقام النبي صلي الله عليه
وسلم فعذره وذب عنه وهو يري انه بري وانه مكذوب عليه
فانزل الله بيان ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله الي قوله ام من يكون عليهم وكيلا فبين خيانته
فلحق بالمشركين من اهل مكة وارتد عن الاسلام فنزل فيه ومن
يشاقق الرسول الي قوله وساءت مصيرا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عطية العوفي ان رجلا يقال له طعمة بن ابيرق سرق
درعا علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم فرفع ذلك الي النبي صلي
الله عليه وسلم فالقاها في بيت رجل ثم قال لاصحاب له انطلقوا
فاعذروني عند النبي صلي الله عليه وسلم فان الدرع قد وجد
في بيت فلان فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلي الله عليه وسلم فانزل
الله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل
بهتانا قال بهتانا قذفه الرجل **واخرج** عبد بن حميد وعبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا
تجادل عن الذين يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار
عما له درعا فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل عن الرجل
قومه فكان النبي صلي الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك
فنزلت فيه ومن يشاقق الرسول الاية **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اياكم والراي فان الله قال لنبيه
صلي الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رايت
واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك
الله قال الذي اراه في كتابه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مالك
بن انس عن ربيعة قال ان الله انزل القران وترك فيه موضعا
للسنة وسن رسول الله صلي الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعا
للراي **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لي مالك الحكم الذي يحكم به بين الناس علي وجهين فالذي
يحكم بالقران والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب والحكم الذي يجتهد
فيه العالم نفسه فيما لم يات فيه شي فلعله ان يوفق قال وثالث المتكلف لما
لا يعلم فما اشبه ذلك ان لا يوفق **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بالبينات والشهود **واخرج** عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا قال من صلي

صلاة

صلاة عند الناس لا يصلي مثلها اذا خلي فتلك استهانة استهان بها ربه
ثم تلي هذه الاية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم **واخرج** عبد بن حميد عن حذيفة مثله وزاد لا
يستحيي ان يكون الناس عنده اعظم من الله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
رزين اذ يبيتون قال اذ يولفون ما لا يرضي من القول **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله قال اخبر الله عباده بحلمه وعفوه
وكرمه وسعة رحمته ومغفرته فمن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت ذنوبه اعظم من
السموات والارض والجبال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
والطبراني عن ابن مسعود قال كان بنو اسرايل اذا اصاب
احدهم ذنبا اصبح وقد كتب كفارة ذلك الذنب علي بابه واذا
اصاب البول شيا منه قرضه بالمقراض فقال رجل لقد اتي الله بني
اسرايل خيرا فقال ابن مسعود ما اتاكم الله خير مما اتاهم جعل
لكم الما طهورا وقال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود
قال من قرا هاتين الايتين من سورة النسا ثم استغفر غفر له ومن
يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الاية
واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال جاءت
امراة الي عبد الله بن مغفل فسالته عن امراة فجرت فحبلت فلما ولدت
قتلت ولدها فقال ما لها ما لها النار فانصرفت وهي تبكي فدعاها ثم قال
ما اري امرك الا احد امرين من يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما فمسحت عينها ثم مضت **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه عن علي قال سمعت
ابا بكر يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من
عبد اذنب فقام فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلي واستغفر
من ذنبه الا كان حقا علي الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل
سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **واخرج**
ابو يعلي والطبراني وابن مردويه عن ابي الدردا قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة
فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه او بعض ما يكون عليه
وانه قام فترك نعليه فاخذت ركوة من ما فاتبعته فمضي ساعة
ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني ات من ربي فقال انه

من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
فاردت ان ابشر اصحابي قال ابو الدرداء وكانت قد شقت علي الناس
الذي قبلها من يعمل سوءا يجز به فقلت يا رسول الله وان زني وان
سرق ثم استغفر ربه غفر له قال نعم قلت الثانية قال نعم قلت الثالثة
قال نعم علي رغم انف عويمر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن سيرين ثم يرم به بريا قال يهوديا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمه الله بيان
الدنيا والاخرة بين حلاله وحرامه ليحتج به لك علي خلقه **واخرج**
ابن المنذر عن الضحاك قال علمه الخير والشر **قوله تعالي لا خير
في كثير من نجواهم الاية** **اخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم في قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يناجيك
في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك يناجيك في غير هذا فاقطع
انت ذاك عنه لا تناجيه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال المعروف
القرض **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن
ابي الدنيا في الصمت وعبد الله بن احمد وابن المنذر في زوائد
الزهد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد
بن عبد الله بن زيد بن حنين قال دخلنا علي سفيان الثوري
نعوده ومعنا سعيد بن حسان المخزومي فقال سفيان اعد علي
الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح فقال حدثتني ام صالح
عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلي الله
عليه وسلم قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه
لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال
محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث فقال سفيان ما شدة هذا
الحديث انما جاءت امراة به عن امراة هذا في كتاب الله الذي ارسل
به نبيكم صلي الله عليه وسلم اما سمعت الله يقول لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
فهو هذا بعينه او ما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح والملايكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا
بعينه او ما سمعت الله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
فهو هذا بعينه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
ماجة والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت

واخرج

واخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه
اضمن له الجنة **واخرج** البخاري في الادب والترمذي وصححه
وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان
الفم والفرج **واخرج** مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله
مرني بامر اعتصم به في الاسلام قال قل امنت بالله ثم استقم قلت
يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ رسول الله
صلي الله عليه وسلم بطرف لسان نفسه **واخرج** البيهقي عن ابي
عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار عبد الله بن مسعود
قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة
علي ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال بر الوالدين قلت ثم
ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك قال ثم سكت
ولو استزدته لزادني **واخرج** الترمذي والبيهقي عن عقبة
بن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك علي خطيئتك **واخرج** البخاري في تاريخه
وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود بن اصرم المحاربي قال
قلت يا رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك
اذا لم املك لساني قال فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك
يدي قال فلا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الي خير
واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثلاث مرار رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم
واخرج البيهقي عن ابي الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم **واخرج**
البيهقي عن ابن مسعود انه اتي علي الصفا فقال يا لسان قل خيرا تغنم
او اصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن هذا شي
تقوله او سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه **واخرج** احمد في الزهد
والبيهقي عن سعيد بن جبير قال رايت ابن عباس اخذ بثمرة لسانه
وهو يقول يا لساناه قل خيرا تغنم او اصمت عن شر تسلم قبل
ان تندم فقال له الرجل ما لي اراك اخذت بثمرة لسانك تقول كذا
وكذا قال انه بلغني ان العبد يوم القيامة ليس هو علي شي اخوف منه
علي لسانه **واخرج** ابو يعلي والبيهقي عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت

واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي اباذر فقال له الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما **واخرج** البيهقي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك **واخرج** البيهقي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول ننشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على حدته **واخرج** البيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة **واخرج** احمد والترمذي والبيهقي عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فاذا انا اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يقربني او قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شئت انباتك بابواب الخير قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة من النار والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرا الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شئت انباتك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت اجل يا رسول الله قال اما راس الامر فالاسلام واما عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد وان شئت

انباتك بأملك الناس من ذلك كله قلت ما هو يا رسول الله قال فاشار باصبعه الى فيه فقلت انا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد السنتهم وهل تكلم الا ما عليك او لك **واخرج** البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث لمعاذ انك ما كنت ساكتا فاذا تكلمت فلك او عليك **واخرج** البيهقي عن عطاء بن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله او امر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها اتذكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس فيها شيء من امر اخرته **واخرج** ابن سعد عن انس بن مالك قال لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه **واخرج** احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوائقه **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدردا قال ما في المومن من بضعة احب الى الله من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه به يدخله النار **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله **واخرج** احمد عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما على الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان **قوله تعالى او اصلاح بين الناس اخرج** ابن عدي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يرضي امراته وفي الحرب وفي صلح بين الناس **واخرج** البيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي امراته والرجل يصلح بين اثنين **واخرج** البيهقي عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامراته لترضى عنه او اصلاح بين الناس او يكذب في الحرب **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل ابن ادم شيء افضل من الصدقة وصلاح ذات البين وخلق حسن **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن عمرو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة صلاح ذات البين **واخرج** البيهقي عن ابي ايوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحي به الذنوب تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا فانها صدقة يحب الله موضعها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شي مما يقوله الناس الا في ثلاث في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها **واخرج** احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين قال وفساد ذات البين هي الحالقة **واخرج** البيهقي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة ترضى الله ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد بن كعب القرظي فاتاه رجل فقال له القوم اين كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب اصبت لك مثل اجر المجاهدين ثم قرا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن انس قال جا رجل اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي في القران يا اعرابي لا خير في كثير من نجواهم الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما يا اعرابي الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا للاسلام **قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال مايح لابن اخيك فقلت يا معاوية من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاسكنه عني **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نوله ما تولى من اطاقة الباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها

تصديقا

تصديقا لكتاب الله واستكمالا لطاعته وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا **واخرج** الترمذي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة **قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا الاية اخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد والمسند وابن المنذر وابن ابي حاتم والضيا في المختارة عن ابي بن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا قال مع كل صنم جنية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال اللات والعزى ومنات كلها مونث **واخرج** ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا يقول يسمونهم اناثا لات ومنات وعزى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يدعون من دونه الا اناثا قال موتى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال الاناث كل شي ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الا اناثا ميتا لا روح فيه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من احيا العرب صنم يعبدونها يسمونها انثى بني فلان فانزل الله ان يدعون من دونه الا اناثا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال المشركون ان الملايكة بنات الله وانما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى قال اتخذوا اربابا وصوروهن صور الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا هولا يشبهن بنات الله الذي نعبده يعنون الملايكة **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي ان ابن عباس كان يقرا هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انثى وان يدعون الا شيطانا مريدا قال مع كل صنم شيطانة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا اناثا قال الاوثانا **واخرج** ابو عبيد

في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصحف عن عائشة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعون من دونه الا اناثا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان يدعون الا شيطانا يعني ابليس **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان وان يدعون الا شيطانا قال ليس من صنم الا فيه شيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مريدا قال تمرد على معاصي الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال لاتخذن من عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفروضا يقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدا الى الجنة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفروضا قال معلوما **واخرج** ابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولاضلنهم ولامنينهم فليبتكن اذان الانعام قال دين شرعه لهم ابليس كهيئة البحائر والسوائب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن اذان الانعام قال التبتيك في البحيرة والسائبة كانوا يبتكون اذانها لطاغيتهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما يبتكن اذان الانعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن انس بن مالك انه كره الاخصا وقال نزلت فيه ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق الله الاخصا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كره الاخصا وقال فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصا الخيل والبهائم قال ابن عمر فيه نما الخلق **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح واخصا البهائم **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي وابن المنذر عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان ينهى عن اخصا البهائم ويقول هل النما الا في الذكور **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الخصا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان يكره الخصا ويقول هو نما خلق الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة انه كره الخصا وقال فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن

عروة

انه خصا بغلا له **واخرج** ابن المنذر عن طاوس انه خصا جملا له **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين انه سئل عن خصا الفحول فقال لا باس لو تركت الفحول لاكل بعضها بعضا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا باس باخصا الدواب **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد عبد الله بن بشر قال امرنا عمر بن عبد العزيز بخصا الخيل ونهانا عنه عبد الملك بن مروان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا انه سئل عن اخصا الفحل فلم ير به عند عضاضه وسوء خلقه باسا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله يقول لدين الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابراهيم فليغيرن خلق الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي وابن المنذر وعبد بن حميد وادم عن مجاهد فليغيرن خلق الله قال دين الله ثم قرا لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود خلق الله قال دين الله **واخرج** احمد عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثوبه حريرا مثل الاعلام وان يجعل على منكبيه مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان **واخرج** احمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والموشومة والواصلة والمتصلة **واخرج** احمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المراة براسها شيا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن اسما بنت ابي بكر قالت اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عروسا وانه اصابها حصبة فتمرق شعرها افاصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال ما بال ابن ادم جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله **قوله تعالى ومن**

اصدق من الله قيلا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان اصدق الحديث كلام الله **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كلما هو ات قريب الا ان البعيد ما ليس يات الا لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شا الله لا ما شا الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا ما شا الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون شي الا باذن الله اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما القي في القلب اليقين وخير الغني غني النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وما قل وكفي خير مما كثر والهي وانما يصير احدكم الي موضع اربع اذرع الا لا تملوا الناس ولا تسيموهم فان لكل نفس نشاطا واقبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر الروايا روايا الكذب الكذب يقود الي الفجور وان الفجور يقود الي النار الا عليكم بالصدق فان الصدق يقود الي البر وان البر يقود الي الجنة واعتبروا في ذلك ايها الفتيان التقيا يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم صلي الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق حتي يكتب صديقا حتي يكتب صديقا ولا يزال العبد يكذب حتي يكتب كاذبا الا وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا ان يعد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له الا ولا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم قد طال عليهم الامد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فان كنتم لا محالة سايليهم فما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فامسكوا عنه واسكتوا الا وان اصفر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شي خرب كخراب البيت الذي لا عامر له الا وان الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرا فيه **واخرج** البيهقي في الدلايل عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كان منها علي ليلة فلم يستيقظ حتي كانت الشمس قيد رمح قال الم اقل لك يا بلال اكلا لنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلي الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلي ثم فحمه بقية يومه وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله واثني عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العري كلمة التقوي وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلي الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدي

هدي

هدي الانبيا واشرف الموت قتل الشهدا واعمي العمي الضلالة بعد الهدي وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وشر العمي عمي القلب واليد العليا خير من اليد السفلي وما قل وكفي خير مما كثر والهي وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغني غني النفس وخير الزاد التقوي وراس الحكمة مخافة الله تعالي وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من حثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنسا حبايل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الي موضع اربع اذرع والامر باخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكلما هو ات قريب وسباب المومن فسوق وقتال المومن كفر واكل لحمه من معصية الله تعالي وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتالي علي الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله ومن يصبر علي الرزية يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قالها ثلاثا استغفر الله لي ولكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان يقول في خطبته اصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سوا. **قوله تعالي ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا نبعث ولا نحاسب وقالت اليهود والنصاري لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون واهل الكتاب فقال المسلمون نحن اهدي منكم وقال اهل الكتاب نحن اهدي منكم فانزل الله ليس بامانيكم فافلج عليهم المسلمون بهذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثي وهو مومن الي اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصاري واهل الاسلام فقال هولا نحن افضل منكم وقال هولا نحن افضل منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا
فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى
بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى بالله ونبينا خاتم النبيين و
وكتابنا يقضي علي الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب الى قوله ومن احسن دينا الاية فافلج
الله حجة المسلمين علي من ناواهم من اهل الاديان **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين
واليهود والنصاري فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا
قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن علي دين
ابراهيم ولن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصاري مثل ذلك
فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم وديننا بعد دينكم وقد امرتم
ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن خير منكم علي دين ابراهيم واسماعيل
واسحاق ولن يدخل الجنة الا من كان علي ديننا فرد الله عليهم
قولهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا
يجز به ثم فضل الله المومنين عليهم فقال ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا
واتخذ الله ابراهيم خليلا **واخرج** ابن جرير من طريق
جبير وعبيد بن سليمان عن الضحاك قال تخاصم اهل
الاديان فقال اهل التوراة كتابنا اول كتاب وخيرها
ونبينا خير نبي في الانبيا وقال اهل الانجيل نحو من ذلك
وقال اهل الاسلام لا دين الا دين اهل الاسلام وكتابنا
نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامركم ان تعملوا
بكتابنا وتومنوا به ونحن نومن بكتابكم فقضي الله بينهم فقال ليس
بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به ثم خير
بين اهل الاديان فضل اهل هذه الاديان الفضل فقال ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الى الله وهو محسن
الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق الضحاك
قال افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب
واكرمها علي الله ونبينا اكرم الانبيا علي الله موسي وخلا به
وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصاري عيسي
خاتم النبيين اتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركه محمد اتبعه
وديننا خير الدين وقالت المجوس وكفار العرب ديننا اقدم
الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم
النبيين والقران اخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو
امين علي كل كتاب والاسلام ~~والاسلام~~ والاديان نجد

الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا
يجز به يعني بذلك اليهود والنصاري والمجوس وكفار العرب ولا يجد
له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام علي كل دين فقال
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الاية **واخرج** ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل التوراة كتابنا خير
الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبيا وقال اهل الانجيل مثل
ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين
وامرتم وامرنا ان نومن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضي الله بينهم
فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به و
وخير اهل الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه
الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي صالح قال جلس اناس من اهل التوراة واهل الانجيل
واهل الايمان فقال هولا نحن افضل وقال هولا نحن افضل فانزل
الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به ثم
خص اهل الايمان فانزل فانزل ومن يعمل من الصالحات من ذكر
او انثي وهو مومن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب قال قريش وكعب
بن الاشرف **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان الايمان
ما وقر في القلب وصدقه العمل **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصاري لا يدخل
الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا
اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به والسو الشرك ه
قوله تعالي من يعمل سوا يجز به الاية اخرج احمد والعوفي
وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابو يعلي وابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن ابي
بكر الصديق انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به فكل سو
جزيناه فقال النبي صلي الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست
تمرض الست تنصب الست تحزن الست يصيبك اللاوا قال بلي قال
فهو ما تجزون به **واخرج** احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر قال سمعت ابا بكر يقول قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من يعمل سوا يجز به في الدنيا **واخرج** ابن سعد والحكيم
الترمذي والبزار وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله
بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله ابا خبيب سمعت اباك الزبير

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يعمل سوا يجز به في
الدنيا **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن ابي بكر الصديق
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية من يعمل سوا
يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك اية نزلت علي قلت بلى يا رسول
الله فاقرانيها ولا اعلم الا اني وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطات
لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر قلت بابي
وامي يا رسول الله واينا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء
عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك
يا ابا بكر المومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله ليس
عليكم ذنوبكم واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به
يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن عايشة عن ابي بكر قال لما نزلت
من يعمل سوا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله كلما نعمله نواخذ
به فقال يا ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة **واخرج** سعيد
بن منصور وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
عن مسروق قال قال ابو بكر يا رسول الله ما اشد هذه الاية من
يعمل سو يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصايب
والامراض والاحزان في الدنيا جزا **واخرج** سعيد بن منصور
واحمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في
في شعب الايمان بسند صحيح عن عايشة ان رجلا تلى هذه
الاية من يعمل سوا يجز به قال انا لو نجزي بكل ما عملنا هلكنا
اذا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يجزى به
المومن في الدنيا في نفسه في جسده فيما يوذيه **واخرج**
ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت
قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في القران قال ما هي
يا عايشة قلت من يعمل سوا يجز به فقال هو ما يصيب العبد
المومن حتى النكبة ينكبها يا عايشة من نوقش هلك ومن حوسب
عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قال ذاك العرض يا عايشة من نوقش الحساب عذب
واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية من يعمل سوا يجز به قال
ان المومن يوجر في كل شي حتى في الغبط عند الموت **واخرج**
احمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن
ليكفرها **واخرج** ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن

جرير

جرير والحاكم وصححه عن ابي المهلب قال دخلت الى عايشة رض
فسالتها عن هذه الاية من يعمل سوا يجز به قالت هو ما يصيبكم
في الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي
والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به شق ذلك على المسلمين
وبلغت منهم ما شا الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة
يشاكها والنكبة ينكبها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا
يا رسول الله ما ابقت هذه الاية من شي قال اما والذي نفسي بيده
انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يصيب احدا منكم
مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيته حتى الشوكة يشاكها احدكم
في قدمه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن
ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن
حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سياته **واخرج** احمد ومسدد
وابن ابي الدنيا في الكفارات وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رجل فقال يا رسول
ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابي وان
قلت قال وان شوكة فما فوقها **واخرج** ابن راهويه في مسنده
عن محمد بن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لاعرف اشد
اية في كتاب الله فاهوى عمر فضربه بالدرة وقال ما لك نقبت
عنها حتى علمتها فانصرف حتى اذا كان من الغد قال له عمر الاية
التي ذكرت بالامس فقال من يعمل سوا يجز به فما منا احد يعمل
سوا الا جزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام
ولا شراب حتى انزل الله بعد ورخص وقال ومن يعمل سوا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **واخرج**
الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن امية بنت
عبد الله قالت سالت عايشة عن هذه الاية من يعمل سوا
يجز به فقالت لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد بعد ان سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة هذه مبايعة الله
للعبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها
في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج
من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في سننه عن زياد بن الربيع
قال قلت لابي بن كعب اية في كتاب الله لقد احزنتني قال

ما هي قلت من يعمل سوا يجز به قال ما كنت الا افقه مهاري ان المومن
تصيبه مصيبة عثرة ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا
بذنب وما يعفو الله عنه اكثر حتي اللدغة والنفخة **واخرج**
هناد وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جا رجل الي
ابي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله قد غمتني قال اي اية قال
من يعمل سوا يجز به قال ذاك العبد المومن ما اصابته من بلية
ومصيبة فيصبر فيلقي الله عز وجل ولا ذنب له **واخرج**
ابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال لما نزلت من يعمل سو يجز به
قال ابو بكر جات قاصمة الظهر فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم انما هي المصيبات في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس ان ابن عمر لقيه حزينا فساله عن هذه الاية ليس بامانيكم
ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به فقال ما لكم ولهذه
انما هذه للمشركين قريش واهل الكتاب **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوا يجز به يقول من
يشرك يجز به وهو السو لا يجد له من دون الله وليا ولا
نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي
والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله من يعمل سو يجز به
قال انما ذلك لمن اراد الله تعالي هوانه فاما من اراد الله تعالي
كرامته فانه يتجاوز عن سياته في اصحاب الجنة وعد
الصدق الذي كانوا يوعدون **واخرج** البيهقي في الشعب
عن انس قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم شجرة فهزها
حتي تساقط من ورقها ما شا الله ان يتساقط ثم قال
الاوجاع والمصيبات اسرع في ذنوب بني ادم مني في هذه
الشجرة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال
البلا بالمومن والمومنة في نفسه وفي ولده وماله
حتي يلقي الله وما عليه من خطيئة **واخرج** احمد عن السايب
ابن خلاد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من
شي يصيب المومن حتي الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها
حسنة وحط عنه بها خطيئة **واخرج** احمد والبخاري
ومسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتي الشوكة
يشاكها ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ما من

ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتي الشوكة
يشاكها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يصيب
المومن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه
بها خطيئة **واخرج** احمد عن عايشة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب علي فراشه
فقالت عايشة لو اصاب هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي
صلي الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب
مومن نكبة من شوكة فما فوقها الا حطت بها عنه خطيئة
ورفع له بها درجة **واخرج** احمد والبخاري والترمذي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما
يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذي
ولا غم حتي الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه **واخرج**
احمد وهناد معا في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان
المسلم ليوجر في كل شي حتي في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة
تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه **واخرج**
ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله
اي الناس اشد بلا حتي يلقي الله وما عليه خطيئة **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ما من شي يصيب المومن في جسده
يوذيه الا كفر الله به عنه من سياته **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صداع
المومن او شوكة يشاكها او شي يوذيه يرفعه الله بها يوم القيامة
درجة ويكفر بها عنه ذنوبه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتي ذكر الشوكة
الا كانت لاحدي خصلتين الا ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم
يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به الكرامة كرامة لم يكن يبلغها
الا بمثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود
قال ان الوجع لا يكتب به الاجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر الله
به الخطايا **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن اياس
بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان
تكونوا كالحمر الضالة وفي لفظ الصيالة الا تكونوا تحبون ان تكونوا
اصحاب بلا واصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن

يبتليه الا لكرمته عليه وان العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشي
من عمله حتى يبتليه بالبلا ليبلغ به تلك الدرجة **واخرج** احمد وابن ابي
الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت من الله
للعبد منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده
ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله **واخرج** البيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له المنزلة
عند الله فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك **واخرج**
البيهقي من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مر
موسى عليه السلام على رجل في متعبد له ثم مر به بعد ذلك وقد
مزقت السباع لحمه فراس ملقى وفخذ ملقى وكبد ملقى فقال موسى يا رب
عبد كان يطيعك فابتليته بهذا فاوحى الله اليه يا موسى انه سالني
درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه بذلك الدرجة العليا
واخرج البيهقي عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ضرب من مومن عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب
الله له به حسنة ورفع له به درجة **واخرج** البيهقي عن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر له كل ذنب **واخرج** البيهقي عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع في سبيل
الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى
يدعه مثل الفضة البيضا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر
اخو الخضر قال اني لبارض محارب اذا رايات والوية فقلت
ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت فجلست اليه
وهو في ظل شجرة قد بسط له كسا وحوله اصحابه فذكروا
الاسقام فقال ان العبد اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة
لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق
اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه
ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام قال او ما سقمت
قط قال لا قال فقم عنا فلست منا **واخرج** البيهقي عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة
من مرض الا بعثه الله منه طاهرا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
مرض اوحى الله الى ملايكته يا ملايكتي اني اذا قيدت عبدك

بقيد

بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فجسده
مغفور لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب
احدكم بالبلا وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج
كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيات ومنهم من يخرج
كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج
كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن **واخرج** ابن ابي الدنيا
والبيهقي من طريق بشر بن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري عن
ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
الانصار فاكب عليه فساله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال
ولا احد يحضرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر
تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا **واخرج** ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا **واخرج** البيهقي عن الحكم بن عتيبة
رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه
ابتلاه الله تعالى بالهم يكفر ذنوبه **واخرج** ابن عدي والبيهقي وضعفه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده
بالبلا والهم يكفر ذنوبه حتى يتركه كالفضة المصفاة **واخرج** البيهقي عن
المسيب بن رافع ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ان المرء المسلم
يمشي في الناس وما عليه خطيئة قيل ولم ذاك يا ابا بكر قال بالمصايب
والحجر والشوكة والشسع ينقطع **واخرج** احمد عن ابي الدردا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة
لا يزال بالمومن وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال
حبة من خردل **واخرج** احمد عن خالد بن عبد الله القسري عن
جده يزيد بن اسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المريض
تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر **واخرج** ابن ابي شيبة عن
خرج
ابي الدردا قال حاير في بليلة امرضها حمر النعم **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عياض بن غطيف قال دخلنا على ابي عبيدة بن الجراح
نعوده فاذا وجهه مما يلي الجدار وامراته ملقاه عند راسه
قلت كيف بات ابو عبيدة قال بات باجر فاقبل علينا بوجهه
فقال اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلا فهو له حطة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن سلمان قال ان المومن يصيبه الله بالبلا
ثم يعافيه فيكون كفارة لسياته ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر
يصيبه الله بالبلا ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله لا يدري
لما عقلوه ثم ارسلوه فلا يدري لما ارسلوه **واخرج** ابن ابي شيبة

عن حماد انه كان عنده اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت
قط قال لا فقال عمار لست منا ما من عبد يبتلي الا حط عنه خطاياه
كما تحط الشجرة ورقها وان الكافر يبتلي فمثله مثل البعير عقل
فلم يدر لما عقل واطلق فلم يدر لما اطلق **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوا يجز به قال
الكافر ثم قرا وهل يجازي الا الكفور **قوله تعالي ومن يعمل**
من الصالحات الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
نحن وانتم سوا فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثي وهو مومن ففلحوا عليهم **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن السدي في قوله ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثي وهو مومن قال ابي ان يقبل الايمان الا
بالعمل الصالح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان ابن عمر لقيه فساله عن هذه الاية ومن يعمل من الصالحات
قال الفرايض **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثي وهو
مومن قال قد يعمل اليهود والنصاري والمشرك الخير فلا ينفعهم
الا ثوابه في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ومن يعمل من الصالحات وهو مومن قال انما يتقبل الله من
العمل ما كان في الايمان **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
قال النقير هي النقطة التي في ظهر النواة والفتيل التي في
بطنها **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي قال القطمير النقرة التي
تكون علي النواة والفتيل التي في بطنها والنقير النقطة البيضا
التي في وسط النواة **قوله تعالي ومن احسن دينا الاية**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين
الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم الانبيا وديننا خير
الاديان فقال الله تعالي ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه
لله وهو محسن الاية **قوله تعالي واتخذ الله ابراهيم خليلا**
اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان الله اصطفي موسي بالكلام وابراهيم بالخلة **واخرج**
ابن جرير والطبراني في السنة عن ابن عباس قال ان الله اصطفي
ابراهيم بالخلة واصطفي موسي بالكلام واصطفي محمدا صلي الله عليه
وسلم بالروية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن الضريس عن معاذ بن جبل
انه لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم صلي بهم الصبح فقرا واتخذ الله
ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ابراهيم **واخرج**

الحاكم وصححه

الحاكم وصححه عن جندب انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم
يقول قبل ان يتوفي ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا
واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا **واخرج** الطبراني
وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا
وان صاحبكم خليل الله وان محمدا سيد بني ادم يوم القيامة
ثم قرا عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا **واخرج** الطبراني
عن سمرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان
الانبيا يوم القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سايرهم
قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم **واخرج** البزار
والطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن اعده
الله لخليله ابراهيم عليه السلام نزلا **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام
لموسي والروية لمحمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** الترمذي
وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي
صلي الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه فخرج حتي اذا دني منهم
سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله
اتخذ من خلقه خليلا وابراهيم خليله وقال اخر ماذا
باعجب من ان كلم الله موسي تكليما وقال اخر فعيسي روح الله
وكلمته وقال اخر ادم اصطفاه الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم
وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع واول
مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها الله فيدخلنيها
ومعي فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين يوم القيامة
ولا فخر **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات قال اوحي الله
الي ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لاني اطلعت
الي قلبك فوجدتك تحب ان ترزا ولا ترزا **واخرج** ابن المنذر
عن ابن ابزي قال دخل ابراهيم الخليل عليه السلام منزله فجاءه ملك الموت
في صورة شاب لا يعرفه فقال ابراهيم باذن من دخلت قال باذن
رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ
من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون
خادما له حتي اموت قال فانه انت قال وباي شي اتخذني خليلا
قال بانك تحب ان تعطي ولا تاخذ **واخرج** البيهقي في الشعب
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد

واخرج الديلمي بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم هل تدري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبريل فقال ايها الخليل هل تدري بما استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ **واخرج** الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف التيمي في فضايل العباس عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من ولد ادم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن علي ابن ابي طالب قال اول من يكسا يوم القيامة قبطيتين والنبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو عن يمين العرش **قوله تعالى ﴿ويستفتونك في النسا الاية﴾ اخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النسا الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المراه فلما كان الاسلام قال ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في السورة في الفرايض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في المال ويعمل فيه ولا يرث الصغير ولا المراة شيا فلما نزلت المواريث في سورة النسا شق ذلك على الناس قالوا ايرث الصغير الذي لا يقوم في المال والمراة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السما فانتظروا فلما راوا انه لا ياتي حدث قالوا لين تم هذا انه لواجب ما منه بد ثم قالوا سلوا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت المراة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستاثر بها واذا لم تكن ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا الصبيان شيا كانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خيرا ففرض الله لهن الميراث

حقا

حقا واجبا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الاية قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها من التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجا ان تموت فيرثها وان مات لها حميم لم تعط من الميراث شيا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون النسا والصغير والضعيف شيا فامر الله ان يعطى نصيبه من الميراث **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال كان جابر بن عبد الله له ابنة عم عميا دميمة وكانت قد ورثت عن ابيها مالا وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جوار ايضا مثل ذلك فانزل الله فيهم هذا **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهم وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المراة اذا كانت عند ولي يرغب عن حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها والمستضعفين من الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى قال ما يتلى عليكم في اول السورة من المواريث وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا حتى يحتلم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة في قوله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد اشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها او يكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فيهن فانزل الله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال

فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها واكل مالها وان كانت دميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا كان او كبيرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها **واخرج** القاضي اسماعيل في احكام القران عن عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث ابيها ففيها نزلت ويستفتونك في النسا الاية **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن عون عن الحسن وابن سيرين في هذه قال احدهما ترغبون فيهن والاخر قال ترغبون عنهن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيدة وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن **قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها الاية اخرج** الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا الاية قال ابن عباس فما اصطلحا عليه من شي فهو جائز **واخرج** ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان كل يوم الا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وخوفت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يومي هو لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة ففي ذلك انزل الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عائشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير في رجل كانت تحته امراة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل بها فراضته على ان يقيم عندها ولا يقسم لها **واخرج** مالك وعبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن رافع بن خديج انه كانت تحته امراة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فاثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها تطليقة حتى اذا بقي من اجلها يسير قال ان شئت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت بل راجعني فراجعها فلم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى واثر عليها الشابة فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله انزل فيه وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية **واخرج** الشافعي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا اما كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك فاصطلحا على صلح فجرت السنة ونزل القران وان امراة خافت من بعلها نشوزا الاية **واخرج** ابن جرير عن عمران ان رجلا سال عن اية فكره ذلك وضربه بالدرة فساله اخر عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا فقال عن مثل هذا فسلوا ثم قال هذه المراة تكون عند الرجل قد خلا من سنها فيتزوج المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا من شي فهو جائز **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه سئل عن هذه الاية فقال هو الرجل عنده امراتان فتكون احداهما قد عجزت او تكون دميمة فيريد فراقها فتصالحه على ان يكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يفارقها فما طابت به نفسها فلا باس به فان رجعت سوى بينهما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند الرجل حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحا بينهما صلحا ان لها يوما ولهذه يومان او ثلاثة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال تلك المراة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما يحب وله امراة غيرها احب اليه منها فيؤثرها عليها فامره الله اذا كان ذلك ان يقول لها يا هذه ان شئت ان تقيمي على ما ترين من الاثرة فاواسيك فانفق عليك فاقيمي وان كرهت خليت سبيلك فان هي رضيت ان تقيم بعد ان يخيرها فلا جناح عليه وهو قوله والصلح خير يعني ان تخيير الزوج لها بين الاقامة والفراق خير من تمادي الزوج على اثرة غيرها عليها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل تكون تحته المراة الكبيرة فينكح عليها المراة الشابة ويكره ان يفارق ام ولده فيصالح

على عطية من ماله ونفسه فيطيب له ذلك الصلح **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السنابل بن بعكك
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي سودة بنت زمعة **واخرج** ابو داود وابن
ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض الحلال الى الله الطلاق **واخرج** الحاكم عن كثير بن عبد الله
بن عوف عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما
والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال
الشح هنا الصلح على نصيبها من زوجها **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال هو
في النبي يحرص عليه وفي قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النسا ولو حرصتم قال في الحب والجماع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل
فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي ذات زوج **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي مليكة قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النسا في عائشة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها اكثر من
غيرها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما
املك فلا تلمني فيما املك ولا ما لا املك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان
فمال الى احداهما جاء يوم القيامة واحد شقيه ساقط **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يستحبون
ان يسووا بين الضرائر حتى في الطيب يتطيب لهذه ولهذه **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن جابر بن زيد قال كانت
لي امراتان فلقد كنت اعدل بينهما حتى اعد القبل **واخرج** ابن ابي
شيبة عن محمد بن سيرين في الذي له امراتان يكره ان يتوضا في بيت
احداهما دون الاخرى **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال انهم كانوا ليسوون بين الضرائر حتى يبقى الفضل مما لا يكال
من السويق فيقسمونه كفا كفا اذا كان مما لا يستطاع كيله **واخرج**
ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
قال في الجماع **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن

تستطيعوا

تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والمحبة والجماع
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا قال في الحب والجماع فلا تميلوا كل الميل قال
في الغشيان فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات زوج **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا قال يعني في الحب فلا تميلوا كل الميل قال
لا تتعمدوا الاساءة **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية
يقول لا تميل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوما **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك في الاية يقول ان احببت واحدة
وابغضت واحدة فاعدل بينهما **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فتذروها كالمعلقة قال لا مطلقة ولا ذات بعل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله كالمعلقة قال كالمسجونة **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان يتفرقا
قال الطلاق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وكان الله غنيا قال غنيا عن خلقه حميدا قال مستحمدا
اليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي مثله **واخرج**
ابن جرير عن قتادة في قوله وكفى بالله وكيلا قال حفيظا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين قال قادر والله
ربنا على ذلك ان يهلك من خلقه ما شاء ويات باخرين من بعدهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية امر الله المؤمنين
ان يقولوا بالحق ولو على انفسهم او ابائهم او ابنائهم لا يحابوا
غنيا لغناه ولا يرحموا مسكينا لمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا الهوى
قال فتذروا الحق فتجوروا وان تلووا يعني السنتكم بالشهادة او تعرضوا
عنها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الاية قال الرجلان يجلسان
عند القاضي فيكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين على الاخر
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مولى لابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة اول سورة
نزلت ثم اردفها سورة النسا قال فكان الرجل يكون عنده الشهادة

قبل ابن عمه او ذي رحمه فيلوي بها لسانه و يكتمها مما يري من عسرته حتي يوسر فيقضي فنزلت كونوا قوامين بالقسط شهدا لله حتي ان يكون غنيا او فقيرا **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت في النبي صلي الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هذا في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن ادم ولو علي نفسك او الوالدين والاقربين او علي ذي قرابتك واشراف قومك فانما الشهادة لله وليست للناس وان الله تعالي رضي بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض به يرد من الشديد علي الضعيف ومن الصادق علي الكاذب ومن المبطل علي المحق وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المعتدي ويوبخه تعالي ربنا وتبارك وبالعدل يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولي بهما يقول الله اولي بغنيكم وفقيركم ولا يمنعكم غني غني ولا فقر فقير ان تشهد عليه بما تعلم فان ذلك من الحق قال وذكر لنا ان نبي الله موسي عليه السلام قال يا رب اي شي وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة علي وجهها والاعراض الترك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تلووا وتعرضوا تتركوا **واخرج** ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وان تلووا يقول تبدلوا الشهادة او تعرضوا يقول تكتموها **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الاية** **اخرج** الثعلبي عن ابن عباس ان عبد الله بن سلام واسدا واسيدا بني كعب وثعلبة بن قيس وسلاما ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وموسي والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بل امنوا بالله ورسوله محمد وبكتابه القران وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل علي رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال فامنوا كلهم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل واقروا علي انفسهم ان يومنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم

فكان ضلعه مع الفقير يري ان الفقير لا يظلم الغني فابي الله الا ان يقوموا بالقسط في الغني والفقير صح

فلما

فلما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم دعاهم الي ان يومنوا بمحمد صلي الله عليه وسلم وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي صلي الله عليه وسلم واتبعه ومنهم من كفر **قوله تعالي ان الذين امنوا ثم كفروا الاية** **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هم اليهود والنصاري امنت اليهود بالتوراة ثم كفرت بما بعدها وامنت النصاري بالانجيل ثم كفرت بما بعده **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هولا اليهود امنوا بالتوراة ثم كفروا ثم ذكر النصاري فقال ثم امنوا ثم كفروا يقول امنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلي الله عليه وسلم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا قال طريق هدي وقد كفروا بايات الله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هولا المنافقون امنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال هم المنافقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في المرتد ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد انه اتي برجل من المسلمين قد فر الي العدو فاقاله الاسلام فاسلم ثم فر الثانية فاتاه فاقاله الاسلام ثم فر الثالثة فاتي به فنزع بهذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا الي سبيلا ثم ضرب عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازدادوا كفرا قال تموا علي كفرهم حتي ماتوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله **قوله تعالي ايبتغون عندهم العزة الاية** **اخرج** الحاكم في التاريخ والديلمي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز **قوله تعالي فلا تقعدوا معهم حتي يخوضوا في حديث غيره** **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي وايل قال ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساوه فيسخط الله عليهم جميعا فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وايل اوليس ذلك في كتاب الله فلا تقعدوا معهم حتي يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة النسا انكم اذا مثلهم **واخرج** ابن المنذر عن السدي في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المومنين وقعوا في رسول الله

صلى الله عليه وسلم والقران فشتموه واستهزوا به فامر الله ان لا يقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره **واخرج** سعيد بن جبير في قوله
ان الله جامع المنافقين من اهل المدينة والكافرين اي المشركين من
اهل مكة الذين خاضوا واستهزوا بالقران في جهنم جميعا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون بكم قال هم
المنافقون يتربصون بالمومنين فان كان لكم فتح من الله ان
اصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال المنافقون الم نكن معكم
فاعطونا من الغنيمة مثل ما تاخذون وان كان للكافرين نصيب
يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكفار الم نستحوذ عليكم
الم نبين لكم انا على ما انتم عليه قد كنا نثبطهم عنكم **واخرج**
ابن جرير عن السدي الم نستحوذ عليكم قال نغلب عليكم **قوله تعالى**
ولن يجعل الله للكافرين الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن علي
انه قيل له ارايت هذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المومنين
سبيلا وهم يقاتلونا فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه
ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على
المومنين سبيلا قال في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا
قال ذاك يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس ابي مالك مثله **واخرج** ابن جرير عن السدي
قال حجة **قوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله الاية اخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال يلقى على كل مومن
ومنافق نور يمشون به يوم القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط
طفي نور المنافق ومضي المومنون بنورهم فتلك خديعة
الله اياهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله وهو خادعهم
قال يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون فيه مع المسلمين كما
كانوا معهم في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه فيقومون
في ظلمتهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير نحوه
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال نزلت في عبد الله
بن ابي وابي عامر بن النعمان **قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة**
قاموا كسالى الاية اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم
في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل اني كسلان ويتاول
هذه الاية **قوله تعالى يراءون الناس الاية اخرج** ابو يعلى عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الصلاة
حيث يراه الناس واساءها حيث يخلوا فتلك استهانة استهان بها ربه

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يراءون
الناس قال والله لولا الناس ما صلى المنافق وما يصلي الا رياء وسمعة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير
الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير ولا يذكرون الله الا قليلا
قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم يقبله وكلما رد الله قليل وكلما قبل الله
كثير **واخرج** ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف
يقل ما يتقبل **واخرج** مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب
الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فينقر لها اربعا لا يذكر الله
فيها الا قليلا **قوله تعالى مذبذبين الاية اخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال مثل المومن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا
الى واد فوقع احدهم فعبر ثم وقع احدهم حتى اتى على
نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي اين تذهب الى الهلكة
ارجع عودك على بديك وناداه الذي عبر هلم النجاة فجعل ينظر
الى هذا مرة والى هذا مرة قال فجاءه سيل فاغرقه فالذي عبر
المومن والذي غرق المنافق مذبذب بين لا الى هولا ولا الى هولا
والذي مكث الكافر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في الاية مذبذبين بين ذلك لا الى هولا ولا الى هولا يقول
ليسوا مومنين مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا للمومن والمنافق
والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المومن فقطع
ثم وقع المنافق حتى اذا كان يصل الى المومن ناداه الكافر ان هلم
الي فاني اخشى عليك وناداه المومن ان هلم الي فان عندي وعندي
يحصي له ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى عليه
الماء فاغرقه وان المنافق لم يزل في شك وشبهة حتى اتى عليه الموت
وهو كذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
مذبذبين بين ذلك قال هم المنافقون لا الى هولاي يقول لا الى
محمد ولا الى هولا اليهود **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
مذبذبين بين ذلك لا الى هولا قال بين الاسلام والكفر **واخرج**
عبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل
بين الغنمين يعير الى هذه والى هذه مرة لا يدري ايهما يتبع **واخرج**
احمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الغنمين اتت هولا نطحتها

وان انت هولا نطعها **قوله تعالى اتريدون الاية اخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان في القران فهو حجة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا قال حجة واضحة
قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل اخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن مسعود ان المنافقين في
الدرك الاسفل من النار قال في توابيت من حديد مقفلة عليهم
وفي لفظ مبهمة عليهم اي مغلقة لا يهتدى لمكان فتحها **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك
قال في توابيت ترتج عليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الدرك الاسفل يعني في اسفل النار **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت ان جهنم
ادراك ومنازل بعضها فوق بعض **واخرج** ابن ابي الدنيا
في صفة النار عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد
عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون
قال لا قال يجعلون في توابيت من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون
في الدرك الاسفل من النار في تنانير اضيق من زج يقال له جب
الحزن يطبق على قوم باعمالهم الى اخر الابد **قوله تعالى الا**
الذين تابوا الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن
قال اوصني قال اخلص دينك يكفيك القليل من العمل **واخرج**
ابن ابي الدنيا في الاخلاص والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين
اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلما **واخرج**
البيهقي عن ابي فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلوني عن ما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام
قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما
اليقين قال التصديق بالقيامة **واخرج** البزار بسند حسن
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
حجة الوداع نضر الله امرا سمع مقالتي فرب حامل فقه ليس
بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مومن اخلاص العمل والمناصحة
لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعائهم يحيط من ورائهم ه

واخرج

واخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا
على من دونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم
واخلاصهم **واخرج** ابن ابي شيبة والمروزي في زوائد الزهد
وابو الشيخ وابن حبان عن مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي ذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه
للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته
مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين
مقرة لما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل
يا رسول الله وما اخلاصها قال ان يحجزه عن المحارم **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم
عن ابي ثمامة قال قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله
من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس عليه **واخرج**
ابن عساكر عن ابي ادريس قال ما يبلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمده احد على شيء من عمل الله عز وجل **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر في قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
قال ان الله لا يعذب شاكرا ولا مومنا **قوله تعالى لا يحب الله**
الجهر بالسوء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا يحب الله ان يدعوا
احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو على من ظلمه
وان يصبر فهو خير له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن
في الاية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن ليقل اللهم
اعني اللهم استخرج لي حقي وحل بينه وبين ما يريد ونحو هذا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال عذر
الله المظلوم كما تسمعون ان يدعوا **واخرج** ابو داود عن عائشة
انها سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبخي عنه بدعائك **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت
في رجل ضاف رجلا بفلاة من الارض فلم يضفه فنزلت الا من ظلم
ذكر انه لم يضفه لا يزيد على ذلك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد

وابن جرير والخطيب في المتفق والمتفرق عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده يقول اسا ضيافتي ولم يحسن **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول من احد من الخلق ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كان ابي يقرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد من قام علي ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتي ينزع **واخرج** ابن المنذر عن اسماعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال كان الضحاك بن مزاحم يقول هذا في التقديم والتاخير يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الا من ظلم وكان يقرؤها كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول **قوله تعالي ان الذين يكفرون بالله الايات اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعداء الله اليهود والنصاري امنت اليهود بالتوراة وموسي وكفروا بالانجيل وعيسي وكفروا بالقران وبمحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله وتركوا الاسلام وهو دين الله الذي بعث به رسله **واخرج** ابن جرير عن السدي وابن جريج نحوه **قوله تعالي يسألك اهل الكتاب الاية اخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جا ناس من اليهود الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا ان موسي جا بالالواح من عند الله فاتنا بالالواح من عند الله حتي نصدقك فانزل الله يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما الي وقولهم علي مريم بهتانا عظيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال ان اليهود والنصاري قالوا لمحمد صلي الله عليه وسلم لن نتابعك علي ما تدعونا اليه حتي تاتينا بكتاب من عند الله فيه من الله الي فلان انك رسول فانزل الله يسألك اهل الكتاب الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال قالت اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فاتنا كتابا مكتوبا من السما كما جا به موسي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان تنزل عليهم كتابا من السما اي كتابا خاصة وفي قوله جهرة اي عيانا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقالوا ارنا الله جهرة قال انهم اذا راوه فقد راوه انما قالوا جهرة ارنا الله انما هو مقدم ومؤخر **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قرا فاخذتهم الصعقة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصاعقة قال الموت اماتهم الله قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شا الله ان

بعثهم

يبعثهم ثم بعثهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ورفعنا فوقهم الطور قال جبل كانوا في اصله فرفعه الله فجعله فوقهم كانه ظلة فقال لتاخذن امري او لارمينكم به فقالوا ناخذه فامسكه الله عنهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قال امر القوم ان لا ياكلوا الحيتان يوم السبت ولا يتعرضوا لها واحلت لهم ما خلا ذلك وفي قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم ميثاقهم وقولهم قلوبنا غلف اي لا تفقه بل طبع الله عليها يقول لما ترك القوم امر الله وقتلوا رسله وكفروا باياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله علي قلوبهم ولعنهم حين فعلوا ذلك **واخرج** البزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجتري علي الله بعث الله الطابع فيطبع علي قلبه فلا يعقل بعد ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم علي مريم بهتانا عظيما قال رموها بالزنا **واخرج** البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال قال لي النبي صلي الله عليه وسلم ان لك من عيسي مثلا ابغضته اليهود حتي بهتوا امه واحبته النصاري حتي انزلوه بالمنزل الذي ليس له **قوله تعالي وقولهم انا قتلنا المسيح الاية اخرج** سعيد بن منصور والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسي الي السما خرج الي اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم من عين في البيت وراسه يقطر ما فقال ان منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد ان امن بي ثم قال ايكم يلقي عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم سنا فقال له اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسي ورفع عيسي من روزنة في البيت الي السما قال وجا الطلب من اليهود فاخذوا الشاب فقتلوه ثم صلبوه فكفر به بعضهم اثني عشر مرة بعد ان امن به وافترقوا ثلاث فرق فقالت طائفة كان الله فينا ما شا ثم صعد الي السما فهؤلا اليعقوبية وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شا ثم رفعه الله اليه وهؤلا النسطورية وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله وهؤلا المسلمون فتظاهرت الكافرتان علي المسلمة فقتلوها فلم يزل الاسلام طامسا حتي بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم فانزل الله فامنت طائفة من بني اسرائيل يعني الطائفة التي امنت في زمن عيسي باظهار محمد وكفرت طائفة التي كفرت في زمن عيسي فايدنا الذين امنوا في زمن عيسي باظهار محمد دينهم علي دين الكافرين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة

وقولهم انا قتلنا المسيح الاية قال اولئك اعداء الله اليهود افتخروا بقتل عيسي وزعموا انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول فقال رجل من اصحابه انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسي شبهوه بعيسي يحسبونه اياه ورفعه الله اليه حيا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وما قتلوه يقينا قال يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال ما قتلوا ظنهم يقينا **واخرج** ابن جرير مثله عن جويبر والسدي مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع عيسي بن مريم وعليه مدرعة وخفا راع وحذافة يحذف بها الطير **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت عن ابي العالية قال ما ترك عيسي بن مريم حين رفع الا مدرعة صوف وخفي راع وقذافة يقذف بها الطير **واخرج** ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان قال اقبل عيسي بن مريم علي اصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا اقعدكم الله علي منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي في القران في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه قال ان عيسي عليه السلام لما اعلمه الله انه خارج من الدنيا وشق عليه فدعا الحواريين وصنع لهم طعاما فقال احضروني الليلة وجزع من الموت فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه من الليلة عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضيهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال الا من رد علي شيا الليلة مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتي فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم بعضكم علي بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم عليها فتدعون لي الله وتجتهدون في الدعاء ان يوخر اجلي فلما نصبوا انفسهم للدعا وارادوا ان يجتهد واخذهم النوم حتي لم يستطيعوا دعا فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطيق الليلة سمرا وما نريد دعا الا حيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعي وتتفرق الغنم وجعل ياتي بكلام نحو هذا ينعي به نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احد الحواريين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه اخرون فجحده كذلك ثم سمع صوت

دبك

ديك فبكي واحزنه فلما اصبح اتي احد الحواريين الي اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم علي المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت تحيي الموتي وتبري المجنون افلا تنجي نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويلقون عليه الشوك حتي اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله وصلبوا ما شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمراة التي كان يداويها عيسي فابراها الله من الجنون جاتا تبكيان حيث المصلوب فجاءهما عيسي فقال علي من تبكيان قالتا عليك فقال اني قد رفعني الله اليه ولم يصبني الا خير وان هذا شي شبه لهم فامر الحواريين ان يلقوني الي مكان كذا وكذا فلقوه الي ذلك المكان احد عشر وفقد الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسال عنه اصحابه فقالوا انه ندم علي ما صنع فاختنق وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله عليه ثم سالهم عن غلام يتبعهم يقال له يحيي فقال هو معكم فانطلقوا فانه سيصبح كل انسان منكم يحدث بلغة فلينذرهم وليدعهم **واخرج** ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ان عيسي عليه السلام كان سياحا فمر علي امراة تستقي فقال اسقيني من ماءك الذي من شرب منه مات واستقيك من مائي الذي من شرب منه حيي قال وصادف امراة حكيمة فقالت له اما تكتفي بمائك الذي من شرب منه حيي عن مائي الذي من شرب منه مات قال ان ماءك عاجل وان مائي اجل قالت لعلك هذا الرجل الذي يقال له عيسي بن مريم قال فاني انا هو واني انا ادعوك الي عبادة الله تعالي وترك ما تعبدين من دون الله قالت فاتني علي ما تقول ببرهان قال برهان ذلك ان ترجعي الي زوجك فيطلقك قالت ان في ذلك لاية بينة ما في بني اسرايل زوجة اكرم علي زوجها مني ولئن كان كما تقول اني لاعرف انك صادق قال فرجعت الي زوجها شابا غيور فقال ما ابطاك فقالت مر علي رجل فارادت ان تخبره عن عيسي فاحتملته الغيرة فطلقها فقالت لقد صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسي وقد امنت به فاتي عيسي فتبعه سبعة وعشرين من الحواريين في بيت فاحاطوا بهم فدخلوا عليهم وقد صورهم الله تعالي علي صورة عيسي فقالوا سحرتمونا ليبرزن لنا عيسي او لنقتلنكم جميعا فقال عيسي لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه فقتلوه وصلبوه فمن ثم شبه لهم فظنوا انهم قتلوا عيسي وصلبوه وظنت النصاري مثل ذلك ورفع الله عيسي من يومه ذلك فبلغ المراة ان عيسي قد قتل وصلب فجاءت حتي بنت مسجدا الي اصل شجرته فجعلت تصلي وتبكي علي عيسي فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسي لا تبكي اي فلانة انهم والله ما قتلوني ولا صلبوني ولكن شبه لهم واية ذلك ان الحواريين يجتمعون

وكان زوجها شابا

الملة في بيتك فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعوا قوما
الى دين اسم فلما امسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني سمعت المسألة
شيئا احدثكم به وعسى ان تكذبوني وهو الحق سمعت صوت عيسى وهو
يقول يا فلانة اني والله ما قتلت ولا صلبت وآية ذلك انكم تجتمعون
الليلة في بيتي فتفترقون اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي سمعت
كما سمعنا وان عيسى لم يصلب ولم يقتل انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا
في بيتك الا لما قال نريد ان نخرج دعاة في الارض فكان ممن توجه الى
الروم نسطور وصاحبان له فاما صاحباه فخرجا واما نسطور فحبسته
حاجة له فقال لهما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني في شيء فلما قدما البلدة
التي ارادا اقدما في يوم عيد لهم قد برز ملكهم وبرز معه اهل مملكته
فاتاه الرجلان فقاما بين يديه فقالا له اتق الله فانكم تعملون بمعاصي
الله وتنتهكون حرم الله مع ما شاء الله ان يقولا قال فاسف الملك وهم
بقتلهما فقام اليه نفر من اهل مملكته فقالوا ان هذا يوم لا يهراق فيه دم وقد
ظفرت بصاحبيك فان احببت ان تحبسهما حتى يمضي عيدنا ثم ترى فيهما
رايك فعلت فامر بحبسهما ثم ضرب على اذنه بالنسيان منهما حتى قدم
نسطور فسال عنهما فاخبر شانهما وانهما محبوسان في السجن فدخل
عليهما فقال الم اقل لكما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني في شيء هل تدريان
ما مثلكما مثل امراة لم تصب ولدا حتى دخلت في السن فاصابت بعد
ما دخلت في السن ولدا فاحبت ان تعجل شبابه لتنتفع به فحملت على
معدته ما لا يطيق فقتلته ثم قال لهما الان فلا تستبطئاني في شيء ثم
خرج فانطلق حتى اتى باب الملك وكان الملك اذا جلس وضع سريره وجلس
الناس سماطا بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بحلال او حرام فنظر فيه
ثم سأل عنه من يليه في مجلسه وسأل الناس بعضهم بعضا حتى تنتهي
المسألة الى اقصى المجلس وجاء نسطور حتى جلس في اقصى القوم فلما ردوا
على الملك جواب من اجابه وردوا عليه جواب نسطور فسمع بشيء عليه
نور وحلي في مسامعه فقال من صاحب هذا القول فقيل الرجل الذي في
اقصى القوم فقال علي به فقال انت القائل كذا وكذا قال نعم قال فما تقول
في كذا وكذا فجعل لا يسأله عن شيء الا فسره له قال عندك هذا العلم وانت
تجلس في آخر القوم ضعوا له عند سريري مجلسا قال ان اتاك ابني فلا
تقم له عنه ثم اقبل على نسطور وترك الناس فلما عرف ان منزلته
قد ثبتت قال لازورنه فقال له ايها الملك رجل بعيد الدار ضائع الضيعة
فان احببت ان تقضي حاجتك مني وتاذن لي فانصرف الى اهلي فقال
يا نسطور ليس الى ذلك سبيل فاني احببت ان تحمل اهلك الينا فلك
المواساة وان احببت ان تاخذ من بيت المال حاجتك فتبعث به الى
اهلك فعلت فسكت نسطور ثم تحين يوما مات لهم فيه ميت فقال ايها

الملك

الملك بلغني ان رجلين اتياك يعيبان دينك قال فذكرهما فارسل اليهما فقال
يا نسطور انت حكم بيني وبينهما ما قلت من شيء رضيت به قال نعم ايها الملك
هذا ميت قد مات في بني اسرائيل فمرهما حتى يدعوا ربهما فيحييه
ففي ذلك آية بينة قال فاتي بالميت فوضع عنده فقاما وتوضأ
ودعوا ربهما فرد الله عليه روحه وتكلم فقال ايها الملك ان في هذه لآية
بينة ولكن مرهما بغير هذا اجمع اهل مملكتك ثم قل لآلهتك فان كانت
تقدر ان تضر هذين فليس امرهما بشيء وان كان هذان يقدران ان يضرا
آلهتك فامرهما قوي فجمع الملك اهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الآلهة
فخر ساجدا هو ومن معه من اهل مملكته وخر نسطور ساجدا وقال اللهم
اني اسجد لك واكيد هذه الآلهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك راسه
فقال ان هذين يريدان ان يبدلا دينكم ويدعوا الى اله غيركم فافقؤوا اعينهما
او اجدعوهما او شلوهما فلم ترد عليه آلهته شيئا وقد كان نسطور امر صاحبيه
ان يحملا معهما فاسا فقال ايها الملك قل لهذين ايقدران ان يضرا آلهتك فقال
انقدران على ان تضرا آلهتنا قالا خل بيننا وبينها فاقبلا عليها فكسراها فقال
نسطور اما انا فامنت برب هذين وقال الملك انا آمنت برب هذين وقال
جميع الناس آمنا برب هذين فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق **قوله
تعالى وكان الله عزيزا حكيما اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وكان الله عزيزا حكيما قال معنى ذلك انه كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا حكيما فكيف
هو اليوم قال ابن عباس انه كان من نفسه عزيزا حكيما **قوله تعالى وان
من اهل الكتاب الآية اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال خروج عيسى بن مريم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال قبل موت عيسى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعني
انه سيدرك اناس من اهل الكتاب حين يبعث عيسى سيؤمنون به
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قال اليهود خاصة الا ليؤمنن به قبل موته
قال قبل موت اليهودي **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته قال هي في قراءة ابي قبل موتهم قال ليس يهودي
يموت ابدا حتى يؤمن بعيسى فقيل لابن عباس ارايت ان خر من فوق
بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل ارايت اذ ضرب عنق احدهم قال
يتلجلج بها لسانه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت
عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى **واخرج** عبد بن حميد وابن

جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو عجل بالسلاح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال لو ان يهوديا القي من فوق قصر ما خلص الى الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قيل وان هوى قال يتكلم به وهو يهوي **واخرج** ابن المنذر عن ابي هشام وعروة قالا في مصحف ابي بن كعب وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا اتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال له يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السما نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني الا امن به **واخرج** ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج اية من كتاب الله ما قراتها الا اعترض في نفسي منها شي قال الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته واني اوتي بالاسارى فاضرب اعناقهم فلا اسمعهم يقولون شيا فقلت رفعت اليك على غير وجهها النصراني اذا خرجت روحه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انه الله وانه ابن الله وانه ثالث ثلاثة عبد الله ورسوله وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقال اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انك قتلته عبد الله وروحه فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه فاذا كان عند نزول عيسى امنت به احياؤهم كما امنت موتاهم فقال من اين اخذتها فقال من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ابو سلمه ولكني احببت ان اغيظه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل امنت به الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد بلغ رسالة ربه واقر على نفسه بالعبودية **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل عيسى فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا امن به فذلك حين لا ينفعه الايمان **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قال ذلك عند نزول عيسى بن مريم لا يبقى احد من اهل الكتاب الا امن

به **واخرج** ابن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الان حي عند الله ولكن اذا نزل امنوا به اجمعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن ان رجلا ساله عن قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال قبل موت عيسى وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين قال ابو هريره واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قبل موت عيسى بن مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات **واخرج** احمد وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب وتجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحا فيحج منها ويعتمر وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال ابو هريره يؤمن به قبل موت عيسى **واخرج** احمد ومسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحا بالحج وبالعمرة وليثنيهما جميعا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن جرير وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبيا اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمار مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى

ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه **واخرج** احمد عن ابي هريرة عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال اني لارجو ان طال بي عمري ان القي عيسي بن مريم
فان عجل موتي فمن لقيه منكم فليقريه السلام مني **واخرج** الطبراني عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ان عيسي بن مريم ليس بيني
وبينه رسول الا انه خليفتي من بعدي علي امتي الا انه يقتل الدجال ويكسر
الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب اوزارها الا من ادركه منكم فليقري عليه
السلام **واخرج** الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ينزل عيسي بن مريم فيمكث في الارض اربعين سنة **واخرج** احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ينزل ابن مريم حكما
عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم ويتخذ
السيوف مناجل وتذهب حمة ذات كل حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج
الارض بركتها حتي يلعب الصبي بالثعبان لا يضره ويرعي الغنم الذيب ولا
يضرها ويراعي الاسد البقر ولا يضرها **واخرج** احمد والطبراني عن
سمرة بن جندب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو
اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتي
ويقول انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتي يموت
فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شا الله
ثم يجي عيسي بن مريم من المغرب ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا علي الاسلام
لمحمد وعلي ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي
فان ربكم ليس باعور انه يخرج في يهودية اصبهان حتي ياتي المدينة فينزل
ناحيتها ولها يوميذ سبعة ابواب علي كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها
حتي ياتي الشام مدينة بفلسطين باب لد فينزل عيسي بن مريم فيقتله ثم يمكث
عيسي في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا **واخرج** احمد عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة
من الدين وادبار من العلم فله اربعين ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة
واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم ساير ايامه كايامكم هذه وله حمار
يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور
وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر مهجاه يقراه كل مومن
كاتب وغير كاتب يرد كل ما ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت
الملايكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه
نهران انا اعلم بهما نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسميه الجنة
فهو النار ومن يدخل الذي يسميه النار فهي الجنة وتبعث معه شياطين تكلم الناس

ومعه

فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما يري الناس ويقتل نفسا ثم يحييها لا يسلط
علي غيرها من الناس فيما يري الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل
هذا الا الرب فيفر المسلمون الي جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم
فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسي فينادي
من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الي الكذاب الخبيث
فيقول هذا رجل حي فينطلقون فاذا هم بعيسي فتقام الصلاة فيقال
تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل فاذا صلوا صلاة الصبح
خرجوا اليه حين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الما فيمشي اليه
فيقتله حتي ان الشجرة تنادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن
كان معه احد الا قتله **واخرج** معمر في جامعه عن الزهري اخبرني
عمرو بن سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن بعض اصحاب محمد
صلي الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم الدجال
فقال ياتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنتفض باهلها
نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة
ثم ياتي الدجال قبل الشام حتي ياتي بعض جبال الشام فيحاصرهم
وبقية المسلمين يوميذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم وهو نازل
باصله حتي اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتي متي انتم كذا وعدوكم بلغ
نازل باصل جبلكم هل انتم الا بين احدي الحسنيين ان تستشهدوا او
يظهركم فتبايعون بيعة يعلم الله تعالي انها الصدق من انفسهم
ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدهم كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن وجوههم
بين اظهرهم رجل عليه لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وروحه
وكلمته عيسي اختاروا احدي ثلاث بين ان يبعث الله علي الدجال وجنوده
عذابا جسيما او يخسف بهم الارض او ان يرسل عليهم سلاحكم ويكف
سلاحهم فيقولون هذه يا رسول الله اشفي لصدورنا فيوميذ
تري اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعب
فينزلون اليهم فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حتي يدركه عيسي فيقتله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عثمان بن
ابي العاص سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين
ثلاثة امصار مصر بملتقي البحرين ومصر بالجزيره ومصر بالجزيره ومصر
بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في عراض جيشه فيهزم
من قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذي بملتقي البحرين فيصير اهلها ثلاث
فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة
تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم السيجان واكثر من
معه اليهود والنساء ثم ياتي المصر الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة
تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر

ثم ياتي الشام فتنحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون سرحا لهم
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد
شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه وياكله فبينما هم كذلك اذ ناداهم
مناد من السحر اتاكم الغوث ايها الناس ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا
الصوت رجل شبعان فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له امير
الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة امرا
بعضكم على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف
اخذ عيسى حربته وسار نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب الرصاص
فيضع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم اصحابه فليس يومئذ
يخفى منهم احدا حتى ان الحجر يقول يا مومن هذا كافر فاقتله والشجر
يقول يا مومن هذا كافر فاقتله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي الطفيل
قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فاتينا حذيفة بن اسيد
فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فقال جلست فنادى انها كذبة
صباغ فقال حذيفة ان الدجال لو خرج زمانكم لرمته الصبيان بالخزف
ولكنه يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل
منهل فتطوى له الارض طي فروة الكبش حتى ياتي المدينة فيغلب على خارجها
ويمنع عليهم ما تنظرون بهذا الطاغية ان تقاتلوه حتى تلحقوا بالله
او يفتح لكم فياتمرون ان يقاتلوه اذا اصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى
بن مريم فيقتل الدجال ويهزم اصحابه **واخرج** مسلم والحاكم عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
فيمكث في امتي ما شا الله يلبث اربعين ولا ادري ليلة او شهرا او سنة
قال ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه حتى
يهلكه ثم يبقى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله
ريحا باردة تجي من قبل الشام فلا تدع احدا في قلبه ذرة من الايمان
حتى تقبض روحه حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى
تقبضه سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم يبقى
شرار الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا في خفة الطير واحلام
السباع فيجيهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون ما تامرنا
فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور **واخرج** ابو داود وابن ماجة عن ابي امامة
الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اكثر خطبته
حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله ان قال انه لم تكن فتنة
في الارض منذ ذرا الله ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث
نبيا الا حذر امته الدجال وانا اخر الانبيا وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم
لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج بعدي

فكل

فكل حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين
الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا فاثبتوا اني ساصفه لكم صفة
لم يصفها اياه نبي قبلي انه يبدا فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول
انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور
وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب وان
من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره
فليستغث بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت
النار على ابراهيم ومن فتنته ان يقول ارايت ان بعثت لك اباك وامك
فتشهد اني ربك فيقول له نعم فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه
فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك ومن فتنته ان يسلط على نفس
واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى تلقى شقين ثم يقول انظروا
الى عبدي هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه
الله فيقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله
الدجال والله ما كنت اشد بصيرة بك مني اليوم وان من فتنته
يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة الا هلكت وان من فتنته
ان يمر بالحي فيصدقونه فيامر السما ان تمطر ويامر الارض ان
تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك واعظمه وامده
خواصر وادره ضرعا وانه لا يبقى شي من الارض الا وطيه وظهر عليه
الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من نقابهما الا لقيته الملايكة
بالسيوف مصلتة حتى ينزل عند الظريب الاحمر عند منقطع
السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق
ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد
ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول
الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم
رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم ليصلي الصبح اذ نزل عليهم عيسى
بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت
فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراه
الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا
نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الما وينطلق هاربا ويقول
عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي
فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شي مما خلق الله يتوارى به يهودي
الا انطق الله ذلك الشي لا حجر ولا شجر ولا دابة ولا حايط الا الغرقدة فانها
من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال فاقتله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعين سنة والسنة كنصف

السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها للصلاة كما تقدرونه في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحنا والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذيب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض من السلم كما تملا الانا من الما وتكون الكلمة واحده فلا يعبد الا الله تعالى وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كفاثور الفضة ينبت نباتها كعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب ابدا قيل له فما يغلي الثور قال لحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يامر الله السما ان تحبس ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر السما في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يامر السما في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله ولا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضرا فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ماشا الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري عليهم ذلك مجرى الطعام **واخرج** احمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير تكرمة الله في هذه الامة **واخرج** الطبراني عن اوس بن اوس قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضا بدمشق **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موتة فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللوا زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللوا جعفر فقاتل حتى قتل رحم الله جعفرا ثم اخذ اللوا عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللوا خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب رسول الله وهم حوله فقال ما يبكيكم قالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث رواكبها وهيا مساكنها وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها طعما يكون

اجودها

اجودها تتنوا نها واطولها ثمرا والذي بعثني بالحق نبيا ليجدن ابن مريم من امتي خلفا من حوارييه **واخرج** ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما اشتد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم موتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم وخير منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امة انا اولها وعيسى بن مريم اخرها قال الذهبي مرسل وهو منكر **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجاجا حاجا او معتمرا وليأتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه يقول ابو هريرة اي بني اخي ان رايتموه فقولوا ابو هريرة يقريك السلام **واخرج** الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك رجال من امتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال **واخرج** الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقريه مني السلام **واخرج** احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحا سيلي عسلا لسالت **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وصححه عن مجمع بن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد **واخرج** احمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي مع عيسى بن مريم **واخرج** الترمذي وحسنه عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه **واخرج** البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا **قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا الاية** اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا طيبات كانت احلت لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظلموه وبغي بغوه فحرمت عليهم اشيا ببغيهم وظلمهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق **قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم الاية** اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم فكان منهم من يومن بالله وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله يومنون به ويصدقونه ويعلمون انه الحق من ربهم **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الاية قال نزلت في عبد الله بن سلام واسيد بن سعية وثعلبة بن سعية حين فارقوا يهود واسلموا **واخرج** عبد بن حميد

وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير بن خالد قال قلت لابان بن عثمان بن عفان لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب لما كتب لكن الراسخون حتى اذا بلغ قال ما اكتب قيل له اكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قيل له **واخرج** ابو عبيدة في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عروة قال سالت عايشة عن لحن القران ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاوا في الكتاب **واخرج** ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال في القران اربعة احرف الصابيون والمقيمين فاصدق واكن من الصالحين وان هذان لساحران **واخرج** ابن ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم اري شيا من ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود لما اتي عثمان بالمصحف راي فيه شي من لحن فقال لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا **واخرج** ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان لما رفع اليه المصحف فقال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها **واخرج** ابن ابي داود عن ابي عون قال ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق **قوله تعالى انا اوحينا اليك الايه اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد يا محمد ما نعلم الله انزل على بشر من شي بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك كما اوحينا الي اخر الايات **واخرج** ابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح والنبيين من بعده قال اوحي الي محمد كما اوحي الي جميع النبيين من قبله **قوله تعالى ورسلا لم نقصصهم عليك الايات اخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبيا قال ماية الف نبي واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثماية وثلاثة عشر جم غفير قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك واول نبي من انبيا بني اسرايل موسى واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا **واخرج** ابو يعلى وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الاف نبيا اربعة الاف الي بني اسرايل واربعة الاف الي ساير الناس

واخرج

واخرج ابو يعلى والحاكم بسند ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية الاف من الانبيا منهم اربعة الاف من بني اسرايل **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي في قوله ورسلا لم نقصصهم عليك قال بعث الله نبيا عبدا حبشيا فهو مما لم نقصصه على محمد وفي لفظ بعث نبي من الحبش **واخرج** ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عليه السلام عصيا بعدد الانبيا المرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت اسم محمد عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحر الحور العين وعلى ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملايكة فاكثر ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها **واخرج** الطبراني والحاكم من طريق ابي يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه اني اطفي عنكم نار الحدثان فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها فقال ان ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا كل هدي وزعم بن راعية المعزى اني لا اخرج منها وثيابي تندي حتى دخل معها الشق وابطا عليهم فقال عمارة والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج فقال فادعوه باسمه ندعوه باسمه فقال انه قد نهانا ان ندعوه باسمه اليكم قال فخرج اليهم وقد اخذ براسه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني فانكم ستجدوني حيا فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا بنبشه فقال لهم عمارة لا تحدث مضر انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه ابدا وقد كان خالد اخبرهم ان في حكم امراته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما فانكم سترون ما تسالون عنه وقال لا يمسهما حايض فيذهب ما فيهما من علم وقال ابو يونس قال سماك بن حرب سيل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك نبي اضاعه قومه وان ابنه اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابن اخي قال الحاكم صحيح على شرط البخاري فان ابا يونس هو ابو حاتم بن صغيرة

وقال الذهبي منكر **واخرج** ابن سعد والزبير بن بكار في الموفقيات وابن
عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله في الارض ادريس وهو اخنوخ
بن يرد وهو يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ثم
انقطعت الرسل حتي بعث نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يارد
وقد كان سام بن نوح نبيا ثم انقطعت الرسل حتي بعث الله ابراهيم بن
تارخ وتارخ هو ازر بن ناخور بن شاروخ بن ارغو بن فالغ وفالغ
هو فالخ وهو الذي قسم الارض بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح بن نوح ثم اسماعيل بن ابراهيم فمات بمكة ودفن بها ثم اسحاق بن ابراهيم
مات بالشام ولوط بن هارون بن تارخ وابراهيم عمه هو ابن اخي ابراهيم
ثم يعقوب وهو اسرايل بن اسحاق ثم يوسف بن يعقوب ثم شعيب بن
نويب بن عنقا بن مدين بن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد
بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ثم صالح بن اسف بن كاشح بن ارد
بن ثمود بن جابر بن ارم بن سام بن نوح ثم موسي وهارون ابنا عمران
بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ثم ايوب بن رازح بن اموص بن ليفرز
بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون بن عمرايل
بن ليفرز بن العيص ثم داود بن ايشا بن عويد بن باعز بن سلمون بن
نحشون بن عميناذب بن ارم بن حضرون بن يهوذا بن يعقوب ثم
سليمان بن داود ثم يونس بن متي من سبط بنيامين بن يعقوب ثم
اليسع من سبط روبيل بن يعقوب وبين موسي بن عمران وبين مريم بنت
عمران ام عيسي الف سنة وسبعماية سنة وليسا من سبط ثم **محمد** صلي الله عليه
وسلم وكل نبي ذكر في القران من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود
وصالح ولم يكن من العرب انبيا الا خمسة هود وصالح واسماعيل وشعيب
ومحمد وانما سموا عربا لانه لم يتكلم احد من الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك سموا
عربا **واخرج** ابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال كل الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح وابراهيم
ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب وشعيب ومحمد صلي الله عليه وسلم
ولم يكن نبي له اسمان الا عيسي ويعقوب فيعقوب اسرايل وعيسي المسيح
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان بين ادم ونوح الف سنة
وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسي الف سنة وبين موسي
وعيسي اربعماية سنة وبين عيسي ومحمد ستماية سنة **واخرج** الحاكم عن
ابن عباس قال كان عمر ادم الف سنة قال ابن عباس وبين ادم ونوح الف سنة
وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وبين موسي سبعماية سنة وبين
موسي وعيسي الف وخمسماية سنة وبين عيسي ونبينا ستماية سنة **قوله تعالي**
وكلم الله موسي تكليما اخرج ابن المنذر وابن ابي داود عن واثلة في قوله
وكلم الله موسي تكليما قال مرارا **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عبد الجبار

بن عبد الله قال جاء رجل الي ابي بكر بن عياش فقال سمعت رجلا يقرا وكلم الله
موسي تكليما فقال ما قال هذا الا كافر قرات علي الاعمش وقرا الاعمش علي
يحيي بن وثاب وقرا يحيي بن وثاب علي ابي عبد الرحمن السلمي وقرا ابو عبد
الرحمن علي علي بن ابي طالب وقرا علي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكلم الله موسي تكليما **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن ثابت قال لما مات موسي بن عمران جالت الملايكة في السموات بعضها
الي بعض واضعي ايديهم علي خدودهم ينادون مات موسي كليم الله
فاي الخلق لا يموت **قوله تعالي رسلا مبشرين ومنذرين الاية اخرج**
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا احد اغير من
الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه
المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين **واخرج** احمد والبخاري
ومسلم والحكيم الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل
مبشرين ومنذرين ولا شي احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة
واخرج بن جرير عن السدي في قوله لئلا يكون للناس علي الله حجة
بعد الرسل فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا **قوله تعالي لكن الله يشهد**
الاية اخرج بن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن
ابن عباس قال دخل جماعة من اليهود علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال لهم اني والله اعلم انكم تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل
الله لكن الله يشهد الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله لكن الله يشهد الاية قال شهود الله غير متهمة **قوله تعالي يا اهل**
الكتاب لا تغلوا الاية اخرج ابن المنذر عن قتادة لا تغلوا قال لا تبتدعوا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكلمته
القاها الي مريم قال روح كلمته ان قال كن فكان **واخرج** عبد بن حميد
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابي موسي ان النجاشي قال لجعفر ما
يقول صاحبك في مريم وعيسي قال يقول فيه قول الله روح الله وكلمته
اخرجه من البتول العذرا لم يقربها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه
فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هولا علي ما تقولون في ابن مريم
ما يزيد هذه **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال بعثنا
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا
جعفر بن ابي طالب وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاصي ومعهما هدية
الي النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا منا
رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم حتي دخلوا عليه فلم يسجدوا

له فقالوا ما لكم لا تسجدون للملك فقال جعفر ان الله بعث الينا نبيا فامرنا
ان لا نسجد الا لله فقال عمرو بن العاص انهم يخالفونك في عيسى قال فما يقولون
في عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى العذراء
البتول التي لم يمسها بشر فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين
والرهبان ما تزيدون على ما يقول هؤلاء هذه مرحبا بكم وبمن جئتم
من عنده فانا اشهد انه نبي ولوددت اني عنده فاحمل نعليه فانزلوا
حيث شئتم من ارضي **واخرج** البخاري عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما
انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله **واخرج** مسلم عن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة من اي
باب شا من الابواب الثمانية على ما كان من العمل **قوله تعالى لن يستنكف
المسيح الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لن يستنكف المسيح
قال لن يستكبر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والاسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم اجورهم ويزيدهم
قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت
له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا **قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم
برهان من ربكم الاية اخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان
اذا تحرك من الليل قال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد جاءكم
برهان من ربكم قال حجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله قد جاءكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا
القران **واخرج** ابن عساكر عن سفيان الثوري عن ابيه عن رجل
لا يحفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه
وسلم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال الكتاب **واخرج** ابن المنذر وابن
جرير عن ابن جريج في قوله واعتصموا به قال بالقران **قوله تعالى
يستفتونك الاية اخرج** ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن
جابر بن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
مريض لا اعقل فتوضا ثم صب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة
فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم
عن جابر قال انزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **واخرج** ابن
راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف

كيف تورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخرها
فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب
نفس فسليه عنها فرات منه طيب نفس فسالته فقال ابوك ذكر لك هذا ما اراك
اعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسال النبي صلى
الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته فاملاها عليها في كتف وقال من امرك بهذا
اعمر ما اراه يقيمها او ما تكفيه اية الصيف قال سفيان واية الصيف التي في النسا
وان كان رجل يورث كلالة او امراة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت الاية التي في اخر سورة النسا **واخرج** مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي
عن عمر قال ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شي اكثر مما سالته عن الكلالة
حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك اية الصيف التي في اول النسا
واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن البراء بن عازب قال جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال تكفيك اية
الصيف **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في المراسيل والبيهقي عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله
عن الكلالة فقال اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلالة واخرجه الحاكم
موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة **واخرج** عبد الرزاق والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلاث وددت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب
من ابواب الربا **واخرج** احمد عن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
الكلالة قال تكفيك اية الصيف فلان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم
احب الي من ان تكون لي حمر النعم **واخرج** عبد الرزاق والعدني وابن
المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث
احب الي من حمر النعم عن الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكاة من اموالنا
ولا نؤديها اليك ايحل قتالهم وعن الكلالة **واخرج** الطيالسي وعبد
الرزاق والعدني وابن ماجه والنسائي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عمر
قال ثلاث لان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الي من الدنيا وما
فيها الخلافة والكلالة والربا **واخرج** الطبراني عن عمرو بن جندب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يستفتيه في الكلالة انبئني يا رسول الله
الكلالة الرجل يريد اخوته من امه وابيه فلم يقل له رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا غير انه قرا عليه اية الكلالة التي في سورة النساء ثم عاد الرجل يساله
فلما ساله قراها حتى اكثر وغضب الرجل فاشتد غضبه من حرصه على
ان يبين له النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية ثم قال اني والله ان
لا ازيدك على ما اعطيت **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن

ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت اخر الناس عهدا بعمر فسمعته يقول القول ما قلت قلت وما قلت قال قلت الكلالة من لا ولد له **واخرج** ابن جرير عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر كتفا وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة قضا تحدث به النسا في خدورهن فخرجت حية من البيت فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث يستخير الله فيه فرايت ان اترككم على ما كنتم عليه **واخرج** عبد الرزاق وسعيد واحمد عن ابن عباس قال انا اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما انا فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له عتيق **واخرج** ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم دخل علي فقال لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله انزل وبين ما لاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الاية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **واخرج** العدني والبزار في مسنديهما وابو الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة فلقاها اياه فنظر حذيفة فاذا عمر فلقاها اياه فلما كان في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني والله لا ازيدك على ذلك ابدا **واخرج** ابو الشيخ في الفرائض عن البرا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ما خلا الولد والوالد **واخرج** ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخير ان رجلا سال عقبة بن عامر الجهني عن الكلالة فقال الا تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شي ما اعضلت بهم الكلالة **واخرج** عبد الرزاق والدارمي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطا فمني ومن الشيطان والله بري منه اراه ما عدا الوالد فلما طعن عمر قال اني لاستحيي من الله ان اخالف ابا بكر رضي الله عنهما **واخرج** عبد بن حميد عن ابي بكر الصديق انه قال من مات وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة فضج منه ثم رجع الى قوله **واخرج** عبد الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال ما رايتهم الا قد تواطوا ان الكلالة من لا ولد له ولا والد **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في

سننه من طرق عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال سالت ابن عباس عن الكلالة قال هو ما عدا الوالد والولد فقلت له ان امرؤ هلك ليس له ولد فغضب وانتهرني **واخرج** ابن جرير من طرق عن علي عن ابن عباس قال الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الولد والوالد **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد والولد من الورثة اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت نفسه **واخرج** ابن جرير عن معدان بن طلحة اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي الا في الكلالة وما نازعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ما نازعته في اية الكلالة حتى ضرب صدري فقال يكفيك منها اية الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وساقضي فيها بقضا يعلمه الله من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير له والى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال حذيفة والله انك لعاجز ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ارد هذا رحمك الله **واخرج** ابن جرير عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي مثل جزية قصور الشام **واخرج** ابن جرير عن الحسن بن مسروق عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب الناس عن ذا قرابة لي ورث كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان يكون لي ما على الارض من شي سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات **واخرج** ابن جرير عن ابي سلمة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلالة الى اخر الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال للبنت النصف وللاخت شي مما بقي فلعصبته فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس انتم اعلم ام الله قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد **واخرج** ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شي لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف

وقد قال الله ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فلها النصف ما ترك **واخرج** احمد بسند جيد عن زيد بن ثابت انه سيل عن زوج واخت لاب وام فاعطي الزوج النصف والاخت النصف فكلم في ذلك فقال حضرت النبي صلي الله عليه وسلم قضي بذلك **واخرج** عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضي معاذ بن جبل علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم للابنة النصف وللاخت النصف **واخرج** عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن هذيل بن شرحبيل ان ابا موسي الاشعري سيل عن ابنة وابنة ابن واخت لابوين فقال للبنت النصف وللاخت النصف وات بن مسعود فيتابعني فسيل ابن مسعود وانه يقول ابي موسي قال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ان لم اقضي فيها بقضا النبي صلي الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم **واخرج** الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فلاولي رجل ذكر **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا نبي الله عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن البرا قال اخر سورة نزلت كاملة براة واخر اية نزلت خاتمة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة نزلت كاملة براة واخر اية نزلت خاتمة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النسا في شان الفرايض انزلها الله في الولد والوالد والاية الثانية انزلت في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة **واخرج** الطبراني في الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلي الله عليه وسلم ركب حمارا الي قبا يستخير في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم بينت لهم الكلالة فلم تبين لي **واخرج** احمد عن عمرو القاري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل علي سعد وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي بمالي واتصدق به قال لا قال افاوصي بثلثيه قال لا قال افاوصي بشطره قال لا قال افاوصي

تكملة

بثلثه قال نعم وذلك كثير **واخرج** الطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت كتب لمعاوية رسالة بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية امير المومنين من زيد بن ثابت سلام الله عليك يا امير المومنين ورحمة الله فاني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث الجد والاخوة وان الكلالة وكثير مما نقضي به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك امورا عند الخلفا بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم فوعينا منها ما شينا ان نعي فنحن نفتي بعد من استفتانا في المواريث

سورة المايدة

اخرج ابن جرير عن قتادة قال المايدة مدنية **واخرج** احمد وابو عبيدة في فضايله والنسايي والنحاس في ناسخه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي ~~وابن مردويه والحاكم وصححه~~ في سننه عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت علي عايشة فقالت يا جبير تقرا المايدة قلت نعم فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر قال اخر سورة نزلت سورة المايدة وسورة الفتح **واخرج** احمد عن عبد الله بن عمرو قال انزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم سورة المايدة وهو راكب علي راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الدلايل عن اسما بنت يزيد قالت اني لاخذة بزمام العضبا ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ انزلت المايدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه والبيهقي في دلايل النبوة وابن مردويه عن ام عمرو بنت عبس عن عمها انه كان في مسير مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المايدة فاندق كتف راحلته العضبا من ثقل السورة **واخرج** عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا في خطبته سورة المايدة والتوبة **واخرج** ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة المايدة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو علي ناقته فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن الربيع بن انس قال نزلت سورة المايدة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسير في حجة الوداع وهو راكب علي راحلته فبركت به راحلته من ثقلها **واخرج** ابو عبيدة عن ضمرة بن حبيب وعطية بن قيس قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المايدة من اخر القران تنزيلا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن

ابي ميسرة قال اخر سورة انزلت سورة المايدة وان فيها لسبع عشرة فريضة **واخرج** الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال في المايدة ثمان عشرة فريضة ليس في سورة من القران غيرها وليس فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح علي النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكلبين وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وتمام الطهور اذا قمتم الي الصلاة والسارق والسارقة وما جعل الله من بحيرة الاية **واخرج** ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن ابي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ شي منها **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابي عون قال قلت للحسن انسخ من المايدة شي فقال لا **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المايدة الا هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة ايتان اية القلايد وقوله عبده عن ابي لبابة قال بلغني عن سالم مولي ابي حذيفة قال كانت لي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حاجة فاتيت المسجد فوجدته قد كبر فتقدمت قريبا منه فقرا بسورة البقرة وسورة النسا وسورة المايدة وسورة الانعام ثم ركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ثم قام ثم سجد فسمعته يقول سبحان ربي الاعلا ثلاثا في كل ركعة ه ه

قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اوفوا بالعقود يعني بالعهود ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القران كله لا تغدروا ولا تنكثوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود اي بعقد الجاهلية ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال يقول اوفوا بعقد الجاهلية ولا تحدثوا عقدا في الاسلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود قال بالعهود وهي عقود الجاهلية للحلف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيدة قال العقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد وعقدة الحلف **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية قال العقود خمس عقدة النكاح وعقدة الشركة وعقدة اليمين وعقدة العهد وعقدة الحلف **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الي اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة ويأخذ صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم **هذا**

كتاب من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود عهدا من رسول الله صلي الله عليه وسلم لعمرو بن حزم امره بتقوي الله في امره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره ان يأخذ بالحق كما امره وان يبشر الناس بالخير فيامرهم به الحديث بطوله **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ادوا للحلفا عقودهم الذي عاقدت ايمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول الله قال العقل عنهم والنصر لهم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول اوفوا بالعهود يعني العهد الذي كان عهد اليهم في القران فيما امرهم من طاعته ان يعملوا بها ونهيه الذي نهاهم عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون بين اليهود وبين الناس **قوله تعالي احلت لكم بهيمة الانعام**

اخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر والغنم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشي وهو يقول ه ه ه اهل القباب الحمر والنعم الموثل والقنابل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الابل والبقر والغنم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي احلت لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال ما في بطونها قلت ان خرج ميتا اكله قال نعم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الانعام كلها الا ما يتلي عليكم قال الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلي عليكم قال الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الي اخر الاية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا ما يتلي عليكم قال الا الميتة وما ذكر معها غير محلي الصيد وانتم حرم قال غير ان تحل الصيد احد وهو حرام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ايوب قال سيل مجاهد عن القرد ايوكل لحمه قال ليس من بهيمة الانعام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله يحكم ما يريد قال ان الله حكم ما اراد في خلقه وبين ما اراد في عباده وفرايضه وحد حدوده وامر بطاعته ونهي عن معصيته **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعاير الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر

ويبحرون في حجهم فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم فقال الله لا تحلوا
شعاير الله و في قوله ولا الشهر الحرام يعني لا تحلوا قتالا فيه و لا
امين البيت الحرام يعني من توجه قبل البيت فكان المومنون والمشركون
يحجون البيت جميعا فنهي الله المومنين ان يمنعوا احدا يحج البيت او يتعرضوا
له من مومن او كافر ثم انزل الله بعد هذا انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا و في قوله يبتغون فضلا يعني انهم يرضون
الله بحجهم ولا يجرمنكم يقول لا يجرمنكم شنان قوم يقول عداوة قوم
و تعاونوا علي البر والتقوي قال البر ما امرت به والتقوي ما نهيت عنه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال شعاير
الله ما نهي الله عنه ان تصيبه وانت محرم والهدي ما لم يقلد والقلايد
مقلدات الهدي ولا امين البيت الحرام يقول من توجه حاجا **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعاير الله قال مناسك الحج
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير
الله قال معالم الله في الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطا انه سيل
عن شعاير الله فقال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته
فذلك شعاير الله **واخرج** عبد الرزاق و عبد بن حميد وابن جرير
والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير
الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين البيت الحرام قال
منسوخ كان الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد
من السمر فلم يعرض له احد واذا تقلد بقلادة شعر لم يعرض له احد
وكان المشرك يوميذ لا يصد عن البيت فامر الله ان لا يقاتل المشركون
في الشهر الحرام ولا عند البيت ثم نسخها قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية
قال نسخ منها امين البيت الحرام نسختها الاية التي في براة فقال اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم و قال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين
علي انفسهم بالكفر و قال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر و نادي علي بالاذان **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير الله الاية قال نسختها فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج**
ابن جرير عن عطا قال كانوا يتقلدون من لحا شجر الحرم يامنون بذلك
اذا خرجوا من الحرم فنزلت لا تحلوا شعاير الله ولا الهدي ولا القلايد
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير الله قال القلايد
اللحا في رقاب الناس والبهايم امان لهم والصفا والمروة والهدي والبدن
كل هذا من شعاير الله قال اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم هذا كله
من عمل اهل الجاهلية فعله واقامه فحرم الله ذلك كله بالاسلام الا اللحا

القلايد ترك

اما القلايد ترك ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن عطا في الاية قال اما القلايد
فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون لحا الشجر ويتخذون منها قلايد يومنون
بها في الناس فنهي الله عن ذلك ان ينزع من شجر الحرم **واخرج** ابن جرير
عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو ذو القعدة **واخرج** ابن ابي
عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين
صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من
المشركين من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم نصد هولاء كما صدنا اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية **واخرج**
ابن جرير عن السدي قال اقبل الحطم بن هند البكري حتي اتي النبي صلي
الله عليه وسلم فدعاه فقال الي ما تدعو فاخبره وقد كان النبي صلي الله
عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان
فلما اخبره النبي صلي الله عليه وسلم قال انظر لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج
من عنده فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج
بعقب غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه ثم اقبل من عام قابل
حاجا قد قلد واهدي واراد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يبعث اليه
فنزلت هذه الاية حتي بلغ ولا امين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه
يا رسول الله خل بيننا وبينه فانه صاحبنا قال انه قد قلد قالوا انما هو
شي كنا نصنعه في الجاهلية فابي عليهم فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال قدم الحطم بن هند البكري المدينة في عير له
تحمل طعاما فباعه ثم دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم فبايعه واسلم
فلما ولي خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولي بقفا
غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له تحمل الطعام
في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
تهيا للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في عيره
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية فانتهي القوم **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا امين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح
جا ناس يامون البيت الحرام من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون
يا رسول الله انما هولا مشركون فمثل هولا فلم ندعهم الا نغير عليهم
فنزل القران ولا امين البيت الحرام **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا
قال يبتغون الاجر والتجارة حرم الله علي كل احد اخافتهم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتمسون فضل الله
ورضوانا بما يصلح لهم دنياهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال خمس ايات في كتاب الله رخصة وليست

بعزيمة واذا حللتم فاصطادوا ان شا اصطاد وان شا لم يصطد فاذا قضيت ٥ الصلاة فانتشروا في الارض او علي سفر فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا ٥ **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال خمس ايات من كتاب الله رخصه ٥ وليست بعزيمة فكلوا منها واطعموا فمن شا اكل ومن شا لم ياكل واذا حللتم ٥ فاصطادوا من شا فعل ومن شا لم يفعل ومن كان مريضا او علي سفر ٥ فمن شا صام ومن شا افطر فكاتبوهم ان علمتم ان شا كاتب وان شا لم ٥ يفعل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ان شا انتشروا وان شا لم ينتشروا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا يجرمنكم شنان قوم قال لا يجرمنكم يحملنكم بغض قوم **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس ولا امين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج ولا يجرمنكم شنان قوم قال عداوة قوم وتعاونوا علي البر والتقوي قال البر ما امرت به والتقوي ما نهيت عنه **واخرج** احمد وعبد بن حميد في هذه الاية والبخاري في تاريخه عن وابصة قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا لا اريد ان ادع شيا من البر والاثم الا سالته عنه فقال لي يا وابصة اخبرك عما جيت تسال عنه ام تسال قلت يا رسول الله اخبرني قال جيت لتسال عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمان اليه القلب واطمانت اليه النفس والاثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب ومسلم والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي وصححه عن ابي امامه ان رجلا سال النبي صلي الله عليه وسلم عن الاثم والبر فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك فدعه قال فما الايمان قال من ساته السيية وسرته حسنة فهو مومن **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال الاثم حواز القلوب **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود ٥ قال الاثم حواز القلوب فما حاك في قلب احدكم شي فليدعه البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع **واخرج** احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به الا جري عليه اجره الي يوم القيامة ثم وفاه ثوابه يوم القيامة **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب ربه عز وجل يا رب اي

عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود احب عبادي الي نقي القلب نقي الكفين لا ياتي الي احد سوا ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني ويحببني الي عبادي قال يا رب انك تعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الي عبادك قال ذكرهم بالاي وبلاي ونعماي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في مظلمته الا اثبت قدميه يوم تزل الاقدام **واخرج** احمد عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اعان علي قتل مومن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد بري من ذمة الله ورسوله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اعان علي خصومة بغير حق كان في سخط الله حتي ينزع **واخرج** البخاري ومسلم في تاريخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن اوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من مشي مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ٥ ومن مات وعليه دين فليس بالدينا ولا بالدي ولكن بالحسنات والسيات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتي ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتي يخرج مما هو فيه **واخرج** البيهقي من طريق فسيلة انها سمعت اباها وهو واثلة بن الاسقع يقول سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم من العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل قومه علي الظلم **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من مشي مع قوم يري انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن اعان علي خصومة بغير علم كان في سخط الله حتي ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق **واخرج** الحاكم والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اعان قوما علي ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه ولفظ الحاكم مثل الذي يعين قومه علي غير الحق كمثل البعير يتردي وهو يمد بذنبه **قوله تعالي حرمت عليكم الميتة الاية اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم عن ابي امامة قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي قومي ادعوهم الي الله ورسوله واعرض عليهم شعاير الاسلام فاتيتهم فبينما نحن

كذلك اذا جاوا بقصعه دم واجتمعوا عليها ياكلونها قالوا هلم يا صدي
فكل قلت ويحكم انما اتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم لما انزل الله عليه
قالوا وما ذاك قال فتلوت عليهم هذه الاية حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال
اذا اكل لحم الخنزير عرضت عليه التوبة فان تاب والا قتل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اهل لغير
الله به قال ما اهل للطواغيت به والمنخنقة قال التي تخنق فتموت
والموقوذة قال التي تضرب بالخشبة فتموت والمتردية قال التي تتردي
من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع
يقول ما اخذ السبع الا ما ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح
من ذلك فكلوه وما ذبح علي النصب قال النصب انصاب كانوا يذبحون
ويهلون عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي القداح كانوا يستقسمون
بها في الامور ذلكم فسق يعني من اكل من ذلك كله فهو فسق واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل والمنخنقة قال كانت العرب تخنق الشاة فاذا ماتت
اكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت قول امرء القيس
يغط غطيط البكر شد خناقه ❊ ليقتلني والمرء ليس بقتال قال اخبرني
عن قوله والموقوذة والموقوذة قال التي تضرب بالخشب حتي تموت
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو
يقول ❊ تلديني دين النهار واقتضي ❊ ديني اذا وقذ الناس موقدا
قال اخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب
تعبدها من دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول ❊ فلا لعمر الذي مسحت كعبته ❊ وما هريق علي الانصاب من جسد
قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا بالازلام قال الازلام القداح كانوا
يستقسمون بها الامور مكتوب علي احدهما امرني ربي وعلي الاخر نهاني ربي
فاذا ارادوا امرا اتوا بيت اصنامهم ثم غطوا علي القداح فايهما خرج عملوا به
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيئة وهو يقول
❊ لا يزجر الطير ان مرت به سنحا ❊ ولا يفاض له قدح بالازلام ❊ واخرج
البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي بالمعراض
الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعراض فخزق فكله وان اصاب بعرضه
فانما هو وقيذ فلا تاكله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الردا التي
تتردي من الجبل واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة انه كان يقرا والمنطوحة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قرا واكيل السبع واخرج ابن جرير
عن علي قال اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة وهي تحرك يدا
او رجلا فكلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم

قال

قال لا تاكل الشريطة فانها ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك وهي ان
تخرج الروح منه بشرط من قطع حلقوم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ذبح علي النصب
قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل الجاهلية ويبدلونها
اذا شاوا بحجارة اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكعاب فارس التي
يتقامرون بها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الازلام
القداح يضربون بها لكل سفر وغزوة وتجارة واخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير في قوله وان تستقسموا بالازلام قال حصي بيض
كانوا يضربون بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
في الاية قال كانوا اذا ارادوا امرا او سفرا يعمدون الي قداح ثلاثة
علي واحد منها مكتوب امرني وعلي الاخر نهاني ويتركون الاخر
محللا بينهما ليس عليه شي ثم يجيلونها فان خرج الذي عليه امرني مضوا
لامرهم وان خرج الذي عليه نهاني كفوا وان خرج الذي ليس عليه شي
اعادوها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لن يلج الدرجات العلي من تكهن او
استقسم او رجع من سفر تطيرا قوله تعالي اليوم يئس الذين
كفروا من دينكم اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال يئسوا ان ترجعوا الي دينهم ابدا واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
يقول يئس اهل مكة ان ترجعوا الي دينهم وعبادة الاوثان ابدا فلا تخشوهم
في اتباع محمد واخشوني في عبادة الاوثان وتكذيب محمد فلما كان
واقفا بعرفات نزل عليه جبريل وهو رافع يده والمسلمون يدعون
الله اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا
حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتي قال منتي فلم يحج معكم مشرك
ورضيت يقول واخترت لكم الاسلام دينا فمكث رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعد نزول هذه الاية احدي وثمانين يوما ثم قبضه الله اليه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اليوم يئس الذين كفروا من
دينكم اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا حين فعلت واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله فلا تخشوهم واخشون قال فلا تخشوهم
ان يظهروا عليكم واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارضكم هذه
ولكنه راض منكم بما تحقرون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان تعبد
الاصنام بارض العرب ولكن سيرضي منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي

الموبقات يوم القيامة فاتقوا الظلم ما استطعتم **قوله تعالى اليوم اكملت**
لكم دينكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله نبيه
والمومنين انه قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد
اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه ابدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال اخلص
الله لهم دينهم ونفي المشركين عن البيت قال وبلغنا انها نزلت يوم عرفة
ووافق جمعة **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت
لكم دينكم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم عرفة يوم جمعة حين نفي الله المشركين عن المسجد الحرام واخلص
للمسلمين حجهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان
المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة فنفي المشركون
عن البيت الحرام وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام احد
من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفي المشركين عن البيت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت
لكم دينكم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات
وقد اطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم واضمحل
الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل
الله اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي قال نزل
علي النبي صلي الله عليه وسلم هذه الاية وهو بعرفة اليوم اكملت لكم
دينكم قال وكان اذا اعجبته ايات جعلهن صدر السورة قال وكان
جبريل يعلمه كيف ينسك **واخرج** الحميدي واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان والبيهقي في سننه عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود
لعمر انكم تقرون اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا قال فاي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال عمر والله
اني لاعلم اليوم الذي نزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم والساعة التي
نزلت فيها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم عشية عرفة يوم جمعة **واخرج**
اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن ابي العالية قال كانوا عند
عمر فذكروا هذه الاية فقالوا لو نزلت علينا هذه الاية في يوم لاتخذناه عيدا
فقال عمر الحمد لله الذي جعله لنا عيدا واليوم الثاني نزلت يوم عرفة واليوم
الثاني يوم النحر فاكمل لنا الامر فعلمنا ان الامر بعد ذلك في انتقاص **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عنترة قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم
وذلك يوم الحج الاكبر بكي عمر اذا كمل فانه لم يكمل شيء قط الا نقص فقال صدقت

واخرج

واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذويب قال كعب لو ان غير هذه الامة
نزلت عليهم هذه الاية لنظروا اليوم الذي انزلت فيه عليهم فاتخذوه عيدا
يجتمعون فيه فقال عمر قد علمت اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي انزلت
فيه في يوم الجمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيدا **واخرج** الطيالسي
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس انه قرا هذه الاية علينا وقال جاني رجل من اليهود
وقال لو نزلت علينا هذه الاية لاتخذنا يومها عيدا فقال ابن عباس فانها
نزلت في يوم عيدين اثنين في يوم عرفة ويوم الجمعة **واخرج** ابن جرير
عن عيسي بن حارثة الانصاري قال كنا جلوسا في الديوان فقال لنا
نصراني يا اهل الاسلام لقد انزلت عليكم اية لو انزلت علينا لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا ما بقي منا اثنان اليوم اكملت لكم دينكم فلم يجبه احد
وتلك الساعة صح
منا فلقيت محمد بن كعب القرظي فسألته عن ذلك فقال الا رددتم عليه
فقال قال عمر بن الخطاب انزلت علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو واقف علي
الجبل يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد
واخرج ابن جرير عن داود قال قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول
كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي اكمل الله لهم فيه دينهم فقال عامر اوما حفظته
قلت له فاي يوم هو قال يوم عرفة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن علي قال انزلت هذه الاية علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو قائم
عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** ابن جرير والطبراني عن عمرو
بن قيس السكوني انه سمع معاوية بن ابي سفيان علي المنبر ينتزع بهذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم حتي ختمها فقال نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة
واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن سمرة قال نزلت هذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة
في يوم جمعة **واخرج** البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم
قال النبي بيوم معلوم عند الناس **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم صلي الله
عليه وسلم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل
المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين
علي قوله اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين **واخرج** ابن مردويه وابن
عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلي
الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادي له بالولاية هبط جبريل بهذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من
ذي الحجة قال النبي صلي الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله

اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله اليوم اكملت لكم
دينكم قال هذه الاية انزلت يوم عرفة فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ورجع
رسول الله صلي الله عليه وسلم فمات فقالت اسما بنت عميس حججت مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم تلك الحجة فبينا نحن نسير اذ تجلي له جبريل
علي الراحلة فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القران فبركت فجيت بردا كان
علي فوضعته عليه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلي الله
عليه وسلم بعد ما نزلت هذه الاية احدي وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم
دينكم **قوله تعالي ورضيت لكم الاسلام دينا اخرج** ابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا انه يمثل لكل اهل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان
فيبشر اصحابه واهله ويعدهم الخير حتي يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام
وانا الاسلام فيقول اياك اليوم اقبل وبك اليوم اجزي **واخرج** احمد
عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر
بن الخطاب فقال عمر لرجل من القوم كيف سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
ينعت الاسلام قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الاسلام
بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول
الا النقصان **قوله تعالي فمن اضطر غير باغ الاية اخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الي ما حرم
مما سمي في صدر هذه السورة في مخمصة يعني مجاعة غير متجانف لاثم
يقول غير متعمد لاثم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشي وهو يقول
تبيتون في المشتي ملا بطونكم ❀ وجاراتكم غرثي يبتن خمايصا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن اضطر في
مخمصة غير متجانف لاثم قال في مجاعة غير متعرض لاثم **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد في الاية قال رخص للمضطر اذا كان غير متعمد ومتعد لاثم
انما ياكله من جهد فمن بغي او عدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه
ان ياكله **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول
الله انا بارض تصيبنا فيها المخمصة فمتي تحل لنا الميتة قال اذا لم تصطبحوا ولم
تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلا فشانكم بها **واخرج** ابن سعد وابو داود عن
الفجيع العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا من الميتة فقال ما طعامكم
قلنا نغتبق ونصطبح قال عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك
وابي الجوع واحل لهم الميتة علي هذه الحال **واخرج** الحاكم وصححه عن سمرة
بن جندب ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا رويت اهلك من اللبن غبوقا
فاجتنب ما نهي الله عنه من ميتة **قوله تعالي يسالونك ماذا احل لهم
الاية اخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم

وصححه والبيهقي في سننه عن ابي رافع قال جا جبريل الي النبي صلي الله
عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فابطا فاخذ رداه فخرج اليه وهو قايم
بالباب فقال اذنا لك قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
فنظر فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان اقتل كل كلب
بالمدينة ففعلت وجا الناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه
الامة التي امرت بقتلها فسكت النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فذكر اسم الله
فامسك عليه فلياكل ما لم ياكل **واخرج** ابن جرير عن عكرمة ان النبي
صلي الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل حتي بلغ العوالي
فدخل عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا
ماذا احل لنا يا رسول الله فنزلت يسالونك ماذا احل لهم الاية **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما امر النبي صلي الله عليه وسلم بقتل
الكلاب قالوا يا رسول الله فماذا يحل لنا من هذه الامة فنزلت يسالونك
ماذا احل لهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان عدي
بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين سالا رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا فنزلت يسالونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن عامر ان عدي بن حاتم الطائي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فساله
عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول حتي انزل الله عليه هذه الاية
في المائدة تعلمونهن مما علمكم الله **واخرج** ابن جرير عن عروة بن الزبير
عن جدته ان رجلا من الاعراب اتي النبي صلي الله عليه وسلم يستفتيه
في الذي حرم الله عليه والذي احل له فقال النبي صلي الله عليه وسلم يحل
لك الطيبات ويحرم عليك الخبايث الا ان تفتقر الي طعام لك فتاكل
منه حتي تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما غناي
الذي يغنيني عن ذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نتاجا
فتبلغ بلحوم ماشيتك الي نتاجك او كنت ترجو غني تطلبه فتبلغ
من ذلك شيا فاطعم اهلك ما بدا لك حتي تستغني عنه فقال الاعرابي
ما غناي الذي ادعه اذا وجدته فقال النبي صلي الله عليه وسلم اذا رويت
اهلك غبوقا من الليل فاجتنب ما حرم الله عليك من طعام واما مالك
فانه ميسور كله ليس فيه حرام **واخرج** الطبراني عن صفوان بن امية
ان عرفطة بن نهيك التيمي قال يا رسول الله اني واهل بيتي يرزقون
من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن
الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله او تحرمه قال احله لان الله قد
احله نعم العمل والله اولي بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا

و يطلبوا الصيد و يلهيك من الصلاة في جماعة اذا غبت عنها في طلب
الرزق حبك للجماعة واهلها وحبك ذكر الله واهله وابتغ على نفسك
وعيالك حلالا فان في ذلك جهاد في سبيل الله واعلم ان عون الله في صالح
التجار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب
المعلمة والباز يعلم الصيد والجوارح يعني الكلاب والفهود والصقور
واشباهها والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول كلوا مما قتلن
فان قتل واكل فلا تاكل واذكروا اسم الله عليه يقول اذا ارسلت جوارحك
فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله من الجوارح مكلبين قال من كلاب الصيد فكلوا مما امسكن
عليكم قال اذا ارسلت كلبك او طايرك او سهمك فذكرت اسم الله فامسك
او قتل فكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في المسلم ياخذ كلب المجوسي
المعلم او بازه او صقره مما علمه المجوسي فيرسله فياخذه قال لا يحله
وان سميت لانه من تعليم المجوسي وانما قال تعلمونهن مما علمكم الله واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال كلما تعلمونهن
مما علمكم الله قال تعلمونهن من الطلب كما علمكم الله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال ايها المعلم من الكلاب اذ صاد صيدا فلا ياكل منه
حتى ياتيه صاحبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اذا اكل
الكلب فلا تاكل فانما امسك على نفسه واخرج بن جرير عن عدي بن
حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما
امسك عليك فكل واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت
يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر الله فقال اذا ارسلت كلبك
المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسك عليك قلت وان قتل قال وان قتلن
ما لم يشركها كلب ليس منها فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره
واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا قوم نصيد
بالكلاب والبزاة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه ثم قال ما ارسلت
من كلب وذكرت اسم الله عليه فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال وان
قتل ما لم ياكل فهو الذي امسك قلت انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت
اسم الله وخزقت فكل واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحكم ان نافع
بن الازرق سال ابن عباس فقال ارايت اذا ارسلت كلبي وسميت فيقتل
الصيد اكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما ذكيتم تقول انت وان قتل
قال ويحك يا ابن الازرق ارايت لو امسك على سنور فادركت ذكاته اكان يكون
على باس والله اني لاعلم في اي كلاب نزلت في كلاب بني نبهان من طي ويحك يا ابن الازرق ليكونن

لك نبا واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما امسك عليك كلبك الذي ليس بمكلب فادركت ذكاته فكل وان لم تدرك
ذكاته فلا تاكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب
فلا تاكل واذا اكل الصقر فكل لان الكلب تستطيع ان تضربه والصقر لا تستطيع
واخرج عبد بن حميد عن عروة انه سال عن الغراب امن الطيبات
هو قال ومن اين يكون من الطيبات وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسقا قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال ذبايحهم وفي قوله والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم اذا اتيتموهن اجورهن يعني مهورهن
محصنين يعني تنكحوهن بالمهر والبينة غير مسافحين يعني غير معلنين
بالزنا ولا متخذي اخدان يعني يسررن بالزنا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال ذبيحتهم واخرج
عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال
ذبايحهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمحصنات من النسا
المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال احل الله
لنا محصنتين محصنة مومنة ومحصنة من الكتاب نساونا عليهم حرام
ونساوهم لنا حلال واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزوج نسا اهل الكتاب ولا يتزوجون نسانا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يتزوج
النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة واخرج الطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال انما احلت ذبايح اليهود والنصارى من اجل انهم امنوا
بالتوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحراير
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفايف واخرج عبد الرزاق عن
الشعبي في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال
التي احصنت فرجها واغتسلت من الجنابة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سال عن نكاح المسلم اليهودية
والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات
كثيرا فلما رجعنا طلقناهن قال ونساوهن لنا حل ونساونا عليهم
حرام واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران قال سالت ابن
عمر عن نسا اهل الكتاب فتلى علي هذه الاية والمحصنات من المومنات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وتلا ولا تنكحوا المشركات
حتى يومن واخرج ابن جرير عن الحسن انه سيل ايتزوج الرجل

المراة من اهل الكتاب قال ماله ولاهل الكتاب وقد اكثر الله المسلمات
فان كان لابد فاعلا فليعمد اليها احصانا غير مسافحة قال الرجل وما
المسافحة قال هي التي اذا لمح اليها الرجل بعينه اتبعته واخرج عبد
بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي اخدان قال ذو الخدن والخليلة
الواحدة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساءهم وهم على دين
ونحن على دين فانزل الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال لا والله
لا يقبل الله عملا الا بالايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال
اخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا
يحرم الجنة الا على من تركه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المومنات
المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال الله تعالى ومن يكفر
بالايمان فقد حبط عمله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن
علقمة بن فغوا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراق البول
نكلمه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي اهله فيتوضا
كوضوئه للصلاة فقلنا يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك
فلا ترد علينا حتى نزلت اية الرخصة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
الاية واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة فلما كان
يوم الفتح توضا ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد
فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال اني عمدا
فعلته يا عمر واخرج ابو داود والترمذي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا
ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة واخرج
احمد وابو داود وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
عن عبد الله بن حنظلة الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع
عنه الوضوء الا من حدث واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه
عن علي انه كان يتوضا عند كل صلاة ويقرا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلاة الاية واخرج البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته انها لا تتم صلاة
احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله يغسل وجهه ويديه الى المرفقين
ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد

وابن

وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم والنحاس ان تفسير هذه الاية
اذا قمتم الى الصلاة اي ذلك اذا قمتم من المضاجع يعني النوم واخرج
ابن جرير عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا
اذا قمتم الى الصلاة يقول قمتم وانتم على غير طهر واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك الغسل الدلك
واخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا ادار الماء على مرفقيه واخرج
ابن ابي شيبة عن طلحة عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
توضا فمسح راسه هكذا وامر حفص بيديه على راسه حتى مسح قفاه
واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضا فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن
ابن عباس انه قراها وارجلكم بالنصب يقول رجعت الى الغسل واخرج
سعيد بن منصور عن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس عن علي انه قرا وارجلكم قال عاد الى الغسل
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن
ابن مسعود انه قرا وامسحوا برءوسكم وارجلكم بالنصب واخرج ابن ابي شيبة
عن عروة انه كان يقرا وارجلكم يقول رجع الامر الى الغسل واخرج
عبد الرزاق والطبراني عن قتادة ان ابن مسعود قال رجع قوله الى
غسل القدمين في قوله وارجلكم الى الكعبين واخرج ابن جرير عن ابي
عبد الرحمن قال قرا الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علي ذلك وكان
يقضي بين الناس فقال وارجلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام واخرج
سعيد بن منصور عن انس انه قرا وارجلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وامسحوا برءوسكم وارجلكم قال هو المسح واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجة عن ابن عباس في قوله وامسحوا برءوسكم
وارجلكم قال ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين
الا ترى انه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحتين واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة نحوه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم
وامسحوا برءوسكم وارجلكم وانه ليس شيء من ابن ادم اقرب الى الخبث من قدميه
فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج
قال الله وامسحوا برءوسكم وارجلكم وكان انس اذا مسح قدميه بلهما واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزل
جبريل بالمسح على القدمين الا ترى ان التيمم ان يمسح ما كان غسلا ويلغى ما كان مسحا

واخرج عبد بن حميد عن الاعمش والنحاس عن الشعبي قال نزل القران بالمسح وجرت السنة بالغسل **واخرج** عبد بن حميد عن الاعمش قال كانوا يقرؤونها برؤسكم وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون **واخرج** سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجمع اصحاب رسول الله على غسل القدمين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل القدمين **واخرج** ابن جرير عن انس قال نزل القران بالمسح والسنة بالغسل **واخرج** الطبراني وابن جرير عن عطا قال لم ار احدا يمسح على القدمين **واخرج** ابن جرير عن انس قال نزل القران بالمسح والسنة بالغسل **واخرج** الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح على الخفين قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله عز وجل **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قال ذكر المسح على القدمين عند عمر وسعد وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد افقه منك فقال عمر يا سعد انا لا ننكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت سورة المائدة • فانها احكمت كل شي وكانت اخر سورة نزلت من القران الا براءة قال فلم يتكلم احد **واخرج** ابو الحسن بن صخر في الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزل بها جبريل على ابن عمي صلى الله عليه وسلم اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم قال لارجلها بينهما **واخرج** البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير انه بال ثم توضا ومسح على الخفين وقال ما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول سورة المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الله قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة فرايته يمسح على الخفين **واخرج** ابن عدي عن بلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا على الخفين **واخرج** ابن جرير عن القسم بن الفضل الحداني قال ابو جعفر ابن الكعبين فقال القوم ها هنا فقال هذا راس الساق ولكن الكعبين هما عند المفصل **قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا يقول فاغتسلوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل جيد الثياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال ادنو منك قال نعم فدنا حتى الصق ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج الى بيت الله الحرام

وتغتسل

وتغتسل من الجنابة قال صدقت فقلنا ما راينا مثل اليوم قط رجلا والله لكانه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن وهب الزماري قال مكتوب في الزبور من اغتسل من الجنابة فانه عبدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فانه عدوي حقا **قوله تعالى وان كنتم مرضى الاية اخرج** عبد بن حميد عن عطا قال احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجروح فغسلوه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله **واخرج** عبد بن حميد عن بن عباس انه كان يطوف بالبيت [illegible] بصره وسمع قوما يذكرون المجامعة والملامسة والرفث ولا يدرون معناه واحدا او شتى فقال ان الله انزل القران بلغة كل حي من احياء العرب فما كان منه لا يستحيي الناس من ذكره فقد عناه وما كان منه يستحيي الناس فقد كناه العرب يعرفون معناه الا ان المجامعة والملامسة والرفث ووضع اصبعيه في اذنيه وقال الا هو النيك **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا قال او جامعتم النساء بهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول • يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهود المصل **وقال** الاعشى • ورادعة صفرا بالطيب عندنا • كلمس الندامى في يد الدرع مفتق **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قال اعياك الما فلا يعييك الصعيد ان تضع فيه كفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك ولا تعدو ذلك لغسل جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم الصعيد فصلى ثم قدر على الما فعليه الغسل وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ما قليل وخشي على نفسه الظما فليتيمم الصعيد وليتبلغ بمايه فانه كان يوم نبذ لك والله اعذر بالعذر **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت سقطت قلادة لي بالبيدا ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى راسه في حجري راقدا واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فتمنيت الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الما فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي بكر **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عايشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغا

عند ها ذلك حتي اضا الفجر وليس مع الناس ما، فانزل الله علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم ~~رخصة التطهر بالصعيد الطيب~~ فضربوا
بايديهم ثانية فمسحوا ايديهم الي المناكب ومن بطون ايديهم الي الاباط ه

قوله تعالي ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حرج قال من ضيق **واخرج**
مالك ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
اذا توضا العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة
نظر اليها بعينيه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل يداه خرج من يديه
كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه
خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الماء
حتي يخرج نقيا من الذنوب **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن كعب القرظي
عن عبد الله بن دارة عن حمران مولي عثمان عن عثمان بن
عفان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما توضا عبد
فاسبغ الوضوء ثم قام الي الصلاة الا غفر له ما بين الصلاة وبين
الصلاة الاخري قال محمد بن كعب القرظي وكنت اذا سمعت الحديث
عن رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم التمسته في القران
فالتمست هذا فوجدته انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك فعرفت ان الله لم يتم النعمة
حتي غفر له ذنوبه ثم قرات الاية التي في سورة المايدة اذا قمتم
الي الصلاة فاغسلوا وجوهكم حتي بلغ ولكن يريد ليطهركم ويتم نعمته
عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتي غفر لهم **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا توضا الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه
فان جلس جلس مغفورا له **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح
عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا تمضمض احدكم حط ما اصاب بفيه واذا غسل وجهه حط ما اصاب
بوجهه واذا غسل يديه حط ما اصاب بيديه واذا مسح راسه تناثرت
خطاياه من اصول الشعر واذا غسل قدميه حط ما اصاب برجليه
واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ايما رجل قام الي وضوئه يريد الصلاة
فغسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه فاذا تمضمض واستنشق ه
واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذا غسل
وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول قطرة واذا غسل يديه

المرفقين ورجليه الي الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته امه
فاذا قام الي الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما **واخرج**
احمد والطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من توضا فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح علي راسه
واذنيه ثم قام الي الصلاة المفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت
رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه
وحدث به من سوء **واخرج** الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضا فيغسل يديه ويمضمض فاه
ويتوضا كما امر الا حط الله عنه ما اصاب يومئذ ما نطق به فمه
وما مس يديه وما مشي اليه حتي ان الخطايا لتتحادر من اطرافه
ثم هو اذا مشي الي المسجد فرجل تكتب حسنة واخري تمحو سيئة **واخرج**
الطبراني عن ثعلبة بن عباد عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما من عبد يتوضا فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتي
يسيل الما علي ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتي يسيل الما علي مرفقيه
ثم يغسل رجليه حتي يسيل الما من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا
غفر الله له ما سلف من ذنبه **واخرج** الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من مسلم يتوضا للصلاة فيتمضمض الا خرج مع قطر الما كل سيئة
تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا خرج مع قطر الما كل سيئة نظر اليها بهما
ولا يغسل شيا من يديه الا خرج مع قطر الما كل سيئة بطش بهما ولا
يغسل شيا من رجليه الا خرج مع قطر الما كل سيئة مشي بهما اليها فاذا
خرج الي المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحي بها عنه
سيئة حتي ياتي مقامه **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمرو
بن عبسة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء فقال ما منكم
من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويمج ثم يستنشق وينتثر
الا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الما ثم يغسل وجهه كما امره الله
الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الما ثم يغسل يديه
الي المرفقين الا خرت خطايا يديه من اطراف انامله مع الما ثم يمسح
راسه كما امره الله الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء
ثم يغسل قدميه الي الكعبين كما امره الله الا خرت خطايا قدميه
من اطراف اصابعه مع الما ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له
اهل ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وليتم نعمته
عليكم قال تمام النعمة دخول الجنة لم يتم نعمته علي عبد لم يدخله الجنة **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي والطبراني

والبيهقي في الاسما والصفات والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي رجل وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم سالت الله البلا فاساله المعافاة ومر علي رجل
وهو يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة قال يا ابن ادم هل تدري ما تمام
النعمة قال يا رسول الله دعوة دعوت بها رجا الخير قال تمام النعمة
دخول الجنة والفوز من النار ومر علي رجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام
فقال قد استجيب لك فاسئله **واخرج** ابن عدي عن ابن مسعود قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تتم علي عبد نعمة الا بالجنة **قوله تعالي**
واذكروا نعمة الله عليكم اخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس
في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا
حتي بعث الله النبي صلي الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب قالوا امنا بالنبي
والكتاب واقررنا بما في التوراة فذكرهم الله ميثاقه الذي اقروا به علي انفسهم
وامرهم بالوفا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال النعم الا الله وميثاقه الذي واثقكم
به قال الذي واثق به بني ادم في ظهر ادم عليه السلام **قوله تعالي يا ايها**
الذين امنوا كونوا قوامين اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن
عبد الله بن كثير في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا
بالقسط الاية في يهود خيبر ذهب رسول الله صلي الله عليه وسلم اليهم
يستعينهم في دية فهموا ليقتلوه فذلك قوله ولا يجرمنكم شنان قوم علي ان لا
تعدلوا الاية **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم**
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن
جابر بن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس
في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلي الله عليه وسلم سلاحه بشجرة
فجا اعرابي الي سيفه فاخذه فسله ثم اقبل علي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني
والنبي صلي الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي
صلي الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو جالس الي جنبه
لم يعاقبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب
ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلي الله عليه وسلم فارسلوا هذا الاعرابي
ويتاول اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية
واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل رسول الله صلي الله عليه وسلم
محارب خصفة بنخل فراوا من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال له غورث
بن الحارث قام علي راس رسول الله صلي الله عليه وسلم بالسيف فقال
من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقال من يمنعك فقال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله

واني رسول الله قال اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك
فخلي سبيله فجا الي قومه فقال جيتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة
صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طايفتين طايفة
بازا العدو وطايفة تصلي مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فانصرفوا فكانوا
موضع اوليك الذين بازا عدوهم وجا اوليك فصلي بهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلي الله عليه
وسلم اربع ركعات **واخرج** ابن اسحاق وابو نعيم في الدلايل من طريق
الحسن ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه اقتل لكم
محمدا فقالوا له كيف تقتله فقال افتك به فاقبل الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الي سيفك هذا
قال نعم فاخذه فاستله وجعل يهزه ويهم بقتله فيكبته الله فقال يا محمد
اما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية
واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس قال
ان عمرو بن امية الضمري حيث انصرف من بير معونة لقا رجلين كلابيين
معهما امان من رسول الله صلي الله عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم ان معهما
امان من رسول الله صلي الله عليه وسلم فوداهما رسول الله صلي الله عليه وسلم ومضي
واتي الي بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير فقالوا مرحبا
يا ابا القاسم لماذا جيت قال رجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب
معهما امان مني طلب مني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا نعم اقعد
حتي نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي وقد تامر بنو
النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجا جبريل فاخبره بما هموا به فقام ومن
معه وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم الاية
واخرج ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه
واخرج ايضا عن عروة نحوه وزاد فيه نزول الاية وامر رسول
الله صلي الله عليه وسلم باجلايهم لما ارادوا وامرهم ان يخرجوا من ديارهم
قالوا الي اين قال الي الحشر **واخرج ابن اسحاق** وابن جرير وابن المنذر عن
عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر قالا خرج رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي بني النضير يستعينهم علي دية العامريين الذين قتلهما
عمرو بن امية الضمري فلما جاهم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا محمدا
اقرب منه الان فمروا رجلا يظهر علي هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا
منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فاتي النبي صلي الله عليه وسلم الخبر
فانصرف فانزل الله فيهم وفيما اراد هو وقومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير

جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم قال هم يهود دخل عليهم النبي صلي الله عليه وسلم حائطا لهم واصحابه من وراء جداره فاستعانهم في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فائتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقري معترضا ينظر اليهم ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتي تتاموا اليه **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن زياد قال جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال اعينوني في عقل اصابني فقالوا نعم يا ابا القاسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتي نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه وهو حيي بن اخطب فقال حيي لاصحابه لا ترونه اقرب منه الان اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرا ابدا فجاءوا الي رحي لهم عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتي جاءه جبريل فاقامه من ثم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية فاخبر الله نبيه ما ارادوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف واصحابه حين ارادوا ان يغدروا برسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم المنذر بن عمرو احد النقباء ليلة العقبة في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار الي غطفان فالتقوا علي ماء من مياه بني عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم الا والطير تجول في جو السما يسقط من خراطيمها علق الدم فقالوا قتل اصحابنا والرحمن فانطلق رجل منهم فلقي رجلا فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع طرفه الي السما ثم فتح عينيه فقال الله اكبر الجنة ورب العالمين وكان يدعي اعنق ليموت وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا لهما الي بني عامر فقتلاهما وكان بينهما وبين النبي صلي الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما علي النبي صلي الله عليه وسلم يطلبون عقلهما فانطلق النبي صلي الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف حتي دخلوا علي بني النضير يستعينونهم في عقلهما فقالوا نعم فاجتمعت يهود وهموا ان يقتلوا النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه فاعتلوا له بصنعة الطعام فلما اتاه جبريل بالذي اجتمعت عليه يهود من الغدر خرج ثم دعا عليا فقال لا تبرح من مكانك هذا فمن مر بك من اصحابي فسالك عني فقل وجه الي المدينة فادركوه فجعلوا يمرون علي علي فيقول لهم الذي امره النبي صلي الله عليه وسلم حتي اتي عليه اخرهم ثم تبعهم ففي ذلك انزلت اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الي ولا تزال تطلع علي خائنة منهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الاية قال ان قوما من اليهود صنعوا لرسول الله صلي الله عليه وسلم ولاصحابه طعاما ليقتلوه فاوحي الله اليه بشانهم فلم يات الطعام وامر اصحابه فلم ياتوه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انها انزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو ببطن نخل في الغزوة الثانية فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به فاطلعه الله علي ذلك ذكر لنا ان رجلا انتدب لقتله فاتي نبي الله صلي الله عليه وسلم وسيفه موضوع فقال آخذه يا نبي الله قال خذه قال استله قال نعم فسله فقال من يمنعك مني قال الله يمنعني منك فهدده اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واغلظوا له القول فشام السيف فامر نبي الله صلي الله عليه وسلم اصحابه بالرحيل فانزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك **قوله تعالي ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الاية اخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل قال اخذ الله مواثيقهم ان يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا يعني بذلك اثني عشر كفيلا كفلوا عليهم بالوفا لله بما واثقوا عليه من العهود فيما امرهم به وفيما نهاهم عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اثني عشر نقيبا قال من كل سبط من بني اسرايل رجل ارسلهم موسي الي الجبارين فوجدوهم يدخل في كم احدهم اثنان ولا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بينهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة اذا نزع حبها خمسة انفس واربعة فرجع النقبا كلهم ينهي سبطه عن قتالهم الا يوشع بن نون وكالب بن يافنه امر الاسباط بقتال الجبارين وبجهادهم فعصوهما واطاعوا الاخرين فهما الرجلان اللذان انعم الله عليهما فتاهت بنو اسرايل اربعين سنة يصبحون حيث يمسون ويمسون حيث يصبحون في تيههم ذلك فضرب موسي الحجر لكل سبط عينا حجرا لهم يحملونه معهم فقال لهم موسي اشربوا يا حمير فنهاه الله عن سبهم وقال هم خلقي فلا تجعلهم حميرا والسبط كل بطن كما يقال بنو فلان **واخرج** ابن جرير عن السدي قال امر الله بني اسرايل بالسير الي اريحا وهي ارض بيت المقدس فساروا حتي اذا كانوا قريبا منه ارسل موسي اثني عشر نقيبا من جميع اسباط بني اسرايل فساروا يريدون ان ياتوه بخبر الجبابرة فلقيهم رجل من الجبارين يقال له عوج فاخذ الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلي راسه حزمة حطب فانطلق بهم الي امراته فقال انظري الي هولاء القوم الذين يزعمون انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين يديها فقال الا اطحنهم برجلي فقالت امراته بل خل عنهم حتي يخبروا قومهم بما راوا ففعل ذلك فلما خرج القوم قال بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرايل خبر القوم ارتدوا عن نبي الله لكن اكتموه ثم رجعوا

ولاصحابه طعاما

فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد فجعل الرجل يخبر اخاه واباه بما راى من عاج
وكتم رجلان منهم فاتوا موسي وهارون فاخبروهما فذلك حين يقول
الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا قال شهيدا من كل سبط رجل شاهد علي قومه **واخرج**
ابن جرير عن الربيع قال النقباء الامناء **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل اثني عشر نقيبا قال اثني
عشر وزيرا وصاروا انبياء بعد ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر ٭ واني بحق قائل لسراتها ٭ مقالة نصح لا يضيع نقيبها ٭
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عز وجل اثني
عشر نقيبا قال هم من بني اسرائيل بعثهم موسي لينظروا الي المدينة فجاؤا
بحبة من فاكهتهم فعند ذلك فتنوا فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب
انت وربك فقاتلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لو صدقني وامن بي واتبعني عشرة من اليهود
لاسلم كل يهودي كان قال كعب اثني عشر وتصديق ذلك في المائدة وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا **واخرج** احمد والحاكم عن ابن مسعود انه سئل كم
تملك هذه الامة من خليفة قال سالنا عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال اثني عشر كعدة نقباء بني اسرائيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
ان موسي عليه السلام قال للنقباء الاثني عشر سيروا اليهم فحدثوني
حديثهم وما امرهم ولا تخافوا ان الله معكم ما اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة
وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعزرتموهم قال اعنتموهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعزرتموهم قال نصرتموهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال التعزير والتوقير الطاعة والنصرة
قوله تعالي فبما نقضهم ميثاقهم اخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق اخذه الله علي اهل التوراة فنقضوه
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا
نقض الميثاق فان الله قد قدم فيه واوعد فيه وذكره في اي من القران
تقدمة ونصيحة وحجة وانما نعظمها بما عظمها الله به عند اولي الفهم
والعقل واهل العلم بالله وانا ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض
الميثاق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
يعني حدود الله في التوراة يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه
وان خالفكم فاحذروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب **واخرج** عبد بن حميد

وابن

وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال كتاب
الله الذي انزل عليهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ونسوا
حظا يقول تركوا نصيبا **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله ونسوا
حظا مما ذكروا به قال عرى دينهم ووظائف الله التي لا تقبل الاعمال
الا بها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال
نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهده الذي عهد اليهم وامر الله الذي
امرهم به وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده وقتلوا رسله ونبذوا
كتابه **واخرج** ابن المبارك واحمد في الزهد عن ابن مسعود قال اني
لاحسب الرجل ينسي العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع علي
خائنة منهم قال هم يهود مثل الذي هموا به من النبي صلي الله عليه وسلم
يوم دخل عليهم حائطهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع علي خائنة
منهم يقول علي خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح
قال لم يؤمر يومئذ بقتالهم فامره الله ان يعفو عنهم ويصفح ثم نسخ
ذلك في براءة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الاية **قوله تعالي ومن الذين قالوا انا نصاري الاية اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصاري قال كانوا
بقرية يقال لها ناصرة كان عيسي بن مريم ينزلها **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصاري
قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة نزلها عيسي وقد تسموا بها ولم يؤمروا به
وفي قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا كتاب
الله بين اظهرهم وعهد الله الذي عهد اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا
فرائضه فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الي يوم القيامة قال باعمالهم
اعمال السوء ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما تفرقوا وما تباغضوا
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاغرينا
بينهم العداوة والبغضاء الي يوم القيامة قال اغري بعضهم ببعض بالخصومات
والجدال في الدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الاية
قال ما اري الاغراء في هذه الاية الا الاهواء المختلفة **واخرج** ابن جرير
عن الربيع قال ان الله عهد الي بني اسرائيل ان لا يشتروا بايات الله ثمنا
قليلا ويعلموا الحكمة ولا ياخذوا عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليل منهم
فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود فقال في اليهود حيث حكموا
بغير ما امر الله والقينا بينهم العداوة والبغضاء الي يوم القيامة وقال في
النصاري ونسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء
الي يوم القيامة **قوله تعالي يا اهل الكتاب الايتين اخرج** ابن المنذر عن

ابن جريج قال لما اخبرهم الاعور صوريا بن صوريا الذي صدق النبي صلي الله عليه وسلم علي الرجم انه في كتابهم و قال لقد كنا نخفيه فنزلت يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا يبين لكم مما تخفون من الكتاب و هو شاب ابيض طوال خنيف من اهل فدك **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا قال هو محمد صلي الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا يقول يبين لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم وكان مما تخفونه من كتابهم فبينه رسول الله صلي الله عليه وسلم للناس رجم الزانيين المحصنين **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلي الله عليه وسلم اتاه اليهود يسالونه عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الي ابن صوريا فناشده بالذي انزل التوراة علي موسي والذي رفع الطور وبالمواثيق التي اخذت عليهم حتي اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الروس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا اهل الكتاب الي قوله صراط مستقيم **واخرج** ابن الضريس والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال من كفر بالرجم فقد كفر بالقران من حيث لا يحتسب قال تعالي يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال فكان الرجم مما اخفوا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله و يعفو عن كثير من ذنوب القوم جا محمد باقالة منها وتجاوز ان اتبعوه **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه وابتعث به رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية **قوله تعالي وقالت اليهود والنصاري نحن ابنا الله واحباوه الاية اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابن ابي و بحري بن عمرو وشاس بن عدي فكلموه وكلمهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ودعاهم الي الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله ابنا الله واحباوه كقول النصاري فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصاري الي اخر الايات **قوله تعالي قل فلم يعذبكم بذنوبكم اخرج** احمد عن انس قال مر النبي صلي الله عليه وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رات امه القوم خشيت علي ولدها ان يوطا فاقبلت تسعي وتقول ابني ابني فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا والله ولا يلقي حبيبه في النار **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا **قوله تعالي يغفر لمن يشا الاية اخرج** ابن جرير عن السدي في قوله يغفر لمن يشا ويعذب من يشا

يقول يهدي منكم من يشا في الدنيا فيغفر له و يميت من يشا منكم علي كفره فيعذبه **قوله تعالي يا اهل الكتاب الاية اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم يهود الي الاسلام فرغبهم فيه وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب من بعد موسي ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب قد جاكم رسولنا يبين لكم علي فترة من الرسل الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاكم رسولنا يبين لكم علي فترة من الرسل قال هو محمد جا بالحق الذي فرق الله به بين الحق والباطل فيه بيان وموعظة ونور وهدي وعصمة لمن اخذ به قال وكانت الفترة بين عيسي و محمد صلي الله عليهما وسلم ذكر لنا انها كانت ستماية سنة او ما شا الله من ذلك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله علي فترة من الرسل قال كان بين عيسي و محمد خمساية سنة وستون قال معمر وقال الكلبي خمساية سنة واربعون سنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال كانت الفترة خمساية سنة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسي ومحمد اربعماية سنة وبضعا وثلاثين سنة **قوله تعالي واذ قال موسي لقومه الاية اخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ قال موسي لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا قال وانتم والله قد جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا علي رقاب الناس فاشكروا نعمة ان الله يحب الشاكرين **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله واذ قال موسي لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا قال كنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم من بني ادم وملكوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملكهم الخدم وكانوا اول من ملك الخدم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال كان الرجل من بني اسرايل اذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمي ملكا **واخرج** عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخادم والبيت **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذ جعل فيكم انبيا قال جعلكم ومنكم انبيا وجعلكم ملوكا قال المراة والخادم واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين قال الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرايل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامراة كتب ملكا **واخرج** ابن جرير والزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك **واخرج** ابو داود في مراسيله عن زيد بن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة ومسكن وخادم **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سأله رجل السنا من فقرا المهاجرين قال الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنيا قال ان لي خادما قال فانت من الملوك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لكم ازواجا وخدما وبيوتا واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين قال المن والسلوي والحجر والغمام **واخرج** ابن جرير عن الحسن وجعلكم ملوكا قال وهل الملك الا مركب وخادم ودار **واخرج** ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين قال المن والسلوي **قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الاية اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هي اريحا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله الارض المقدسة قال المباركة **واخرج** ابن عساكر عن معاذ بن جبل قال الارض المقدسة ما بين العريش الى الفرات **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الارض المقدسة قال هي الشام **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله التي كتب الله لكم قال التي امركم الله بها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية فقال امر القوم كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة **قوله تعالى قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول منا اجساما واشد قوة **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن حجيرة قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى في قحف رجل من العماليق **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغني انه رؤيت ضبع واولادها رابضة في فجاج عين رجل من العمالقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس بن مالك انه اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول العماليق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر نقيبا من كل سبط منهم عين لياتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فراوا امرا عظيما من هيبتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حايطا لبعضهم فجا صاحب الحايط ليجتني الثمار من حايطه فجعل

يجتني

يجتني الثمار فنظر الى اثارهم فتتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رايتم شاننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا من امرهم فقال اكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه ويقول اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم منهم الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوقنا وهما اللذان انزل الله فيهما قال رجلان من الذين يخافون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقبا الذين ذكرهم الله تعالى لياتوهم بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم قالوا نحن قوم موسى بعثنا لناتيه بخبركم فاعطوهم حبة من عنب تكفي الرجل وقالوا لهم اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم انظروا قدر فاكهتهم فلما اتوهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فقال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما واتبعا موسى فقالا لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال رجلان قال يوشع بن نون وكالب بن يوقنا **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله قال رجلان قال يوشع وكالب **واخرج** عبد بن حميد عن عطية العوفي في قوله قال رجلان قال كالب ويوشع بن نون اتباع موسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من الذين يخافون انعم الله عليهما قال في بعض القرات يخافون الله انعم عليهما **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقروها بضم اليا **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانا من العدو فصارا مع موسى **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون برفع اليا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من الذين يخافون بنصب اليا يخافون **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين **واخرج** ابن جرير عن سهل بن علي قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالخوف **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال هما من النقبا وفي قوله ادخلوا عليهم الباب قال هي قرية الجبارين **قوله تعالى قالوا يا موسى**

ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها الاية اخرج احمد والنسائي وابن حبان
عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما سار الي بدر استشار المسلمين فاشار
عليهم عمر ثم استشارهم فقالت الانصار اياكم يريد رسول الله صلي الله
عليه وسلم قالوا انا لا نقول كما قال بنو اسرايل لموسي اذهب انت وربك فقاتلا
انا هاهنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الي برك
الغماد لاتبعناك **واخرج** احمد وابن مردويه عن عتبة بن عبد
السلمي قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم
ولا نقول كما قالت بنو اسرايل لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون **واخرج**
احمد عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرايل لموسي اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم مقاتلون **واخرج** البخاري والحاكم وابو نعيم والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان
اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو يدعوا علي المشركين قال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنوا
اسرايل لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقاتل
عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فرايت وجه
رسول الله صلي الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك **واخرج** ابن جرير
عن قتادة قال ذكر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية
حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم اني ذاهب بالهدي فناحره
عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا نكون كالملا من بني
اسرايل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
قوله تعالي قال رب اني لا املك الا نفسي واخي الاية اخرج ابن جرير
عن السدي قال غضب موسي عليه السلام حين قال له القوم اذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فدعا عليهم وقال رب اني لا املك الا نفسي
واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت عجلة من موسي عجلها
فلما ضرب عليهم التيه ندم موسي فلما ندم اوحي الله اليه فلا تاس علي القوم
الفاسقين اي لا تحزن علي القوم الذي سميتهم فاسقين **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين يقول افصل بيننا وبينهم **قوله تعالي قال فانها محرمة**
الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انها محرمة عليهم قال ابدا وفي قوله
يتيهون في الارض قال اربعين سنة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا عيونا ليا توهم بامر
القوم فاتوا بعزة فجبنوا قومهم وكرهوا اليهم الدخول واما يوشع بن نون

طلعت عليه الشمس صح

وصاحبه

وصاحبه فامرا بالدخول واستقاموا علي امر الله ورغبا قومهم في ذلك
واخبراهم في ذلك انهم غالبون حتي بلغ هاهنا قاعدون قال لما جبن
القوم من عدوهم وتركوا امر ربهم قال الله فانها محرمة عليهم اربعين
سنة انما يشربون ما الاطوا لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يهتدون لها
ولا يقدرون علي ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال حرمت عليهم القري وكانوا لا يهبطون قرية ولا يقدرون علي
ذلك انما يتبعون الاطوا اربعين سنة والاطوا الركايا وذكر لنا ان موسي
توفي في الاربعين سنة وانه لم يدخل بيت المقدس منهم الا ابناوهم
والرجلان اللذان قالا ادخلوا عليهم الباب **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال تاهوا اربعين سنة فهلك موسي وهارون
في التيه وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة
ناهضهم يوشع بن نون وهو الذي قام بالامر بعد موسي وهو الذي
افتتحها وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها فدنت
الشمس للغروب فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يسبتوا فنادي
الشمس اني مامور وانك مامورة فوقفت حتي افتتحها فوجد فيها
من الاموال ما لم ير مثله قط فقربوه الي النار فلم تات فقال فيكم الغلول
فدعا رووس الاسباط وهم اثني عشر رجلا فبايعهم والتصقت يد رجل
منهم بيده فقال الغلول عندك فاخرجه فاخرج راس بقرة من ذهب
لها عينان من ياقوت واسنان من لولو فوضعها مع القربان فاتت
النار فاكلتها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال تاهت بنو اسرايل
اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان
بني اسرايل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة اربعين سنة
يتيهون في الارض شكوا الي موسي فقالوا ما ناكل فقال ان الله سياتيكم
بما تاكلون قالوا من اين قال ان الله سينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان
ينزل عليهم المن والسلوي وهو خبز الرقاق مثل الذرة قالوا وما
ناتدم وهل بد لنا من لحم قال فان الله ياتيكم به قالوا من اين فكانت
الريح تاتيهم بالسلوي وهو طير سمين مثل الحمام فقالوا فما نلبس قال لا
يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة قالوا فما نحتذي قال لا ينقطع لاحدكم
شسع اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار فما نكسوهم
قال الثوب الصغير يشب معه قالوا فمن اين لنا الما قال ياتيكم به الله فامر
الله موسي ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فما نبصر وتغشانا الظلمة فضرب
لهم عمودا من نور في وسط عسكرهم اضا العسكر كله قال فبم نستظل
من حر الشمس وهي علينا شديدة قال يظلكم الله تعالي بالغمام **واخرج**
ابن جرير عن الربيع بن انس قال ظلل عليهم الغمام في التيه قدر خمسة فراسخ

ن
وكل من

اوسنة كلما اصبحوا ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسلوى ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه فاذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاووس قال كانت بنو اسرائيل اذا كانوا في تيههم تشب معهم ثيابهم اذا شبوا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال لما استسقى موسى لقومه اوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا فقال لهم موسى ردوا معشر الحمير فاوحى الله اليه قلت لعبادي معشر الحمير واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال رب فاجعل قبري منها لدفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم قبر موسى لرايتموه من الارض المقدسة بدفة بحجر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال لما استسقى موسى لقومه فسقوا قال اشربوا يا حمير فنهاه عن ذلك وقال لا تدع عبادي يا حمير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلا تاس قال فلا تحزن **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فلا تاس قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرأ القيس وهو يقول

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ٭ يقولون لا تهلك اسى وتجمل ٭

واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبيا من الانبياء قاتل اهل مدينة حتى اذا كاد ان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور بحرمتي عليك الا ما وقفت ساعة من النهار قال فحبسها الله تعالى حتى افتتح المدينة وكانوا اذا اصابوا الغنيمة قربوها في القربان فجاءت النار فاكلتها فلما اصابوا وضعوا القربان فلم تجي النار تاكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا تقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده من الغلول قال وهم اثنا عشر سبطا قال يبايعني راس كل سبط منكم فبايعه راس كل سبط فلزقت كفه بكف رجل منهم فقال له عندك الغلول فقال كيف لي ان اعلم قال تدعوا سبطك فتبايعهم رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول قال وما هو قال راس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجاء به فوضعه في الغنايم فجاءت النار فاكلته فقال كعب صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال يا ابا هريرة احدثكم النبي صلى الله عليه وسلم اي نبي كان قال يوشع بن نون قال احدثكم اي قرية هي قال نعم هي مدينة اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله راى ضعفنا فطيبها لنا وزعموا ان الشمس لم تحبس لاحد قبله ولا بعده

واخرج

واخرج ابن جرير عن الحسن نحوه **قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم الايات اخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة انه كان لا يولد لادم مولود الا ولد معه جارية فكان يزوج غلام هذا البطن جارية البطن الاخر ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الاخر حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوج بها فامره ابوه ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله ايهما احق بالجارية وكان ادم قد غاب عنهما الى مكة ينظر اليها فقال ادم للسماء احفظي ولدي بالامانة فابت وقال للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق ادم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اثم قتلي الى اثمك الذي في عنقك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المراة اخاها توامها وان تنكح غيره من اخوتها وكان يولد لادم في كل بطن رجل وامراة فبينما هم كذلك ولد له امراة وضيئة وولد اخرى قبيحة دميمة فقال اخو الدميمة انكحني اختك وانكحك اختي قال لا انا احق باختي فقربا قربانا فجاء صاحب الغنم بكبش اعين اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله فبنو ادم كلهم من ذلك الكافر **واخرج** اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لادم اربعين ولدا عشرون ولدا غلاما وعشرون جارية فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن والذي كان سماه عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان اخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسر وان الله امره ان يفرق بينهم في النكاح ويزوج اخت هذا من هذا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شان ابني ادم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينا ابنا ادم قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان احدهما راعيا والاخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير

غنمه واسمنها وقرب الاخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة
وتركت الزرع وان ابني ادم قال لاخيه اتمشي في الناس وقد علموا انك
قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس الي ولا اليك
وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه ما ذنبي انما يتقبل الله من
المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاانا عنقص
ولامسكن يدي عنك **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال ان ابني ادم
اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب الحرث والاخر صاحب غنم
وانهما امرا ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها
واحسنها طيبة بها نفسه وان صاحب الحرث قرب شر حرثه الكودن
والزوان غير طيبة بها نفسه وان الله تقبل قربان صاحب الغنم ولم
يتقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصصهما ما قص الله في كتابه
وايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط
يده الي اخيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم قال هابيل وقابيل لصلب ادم قرب
هابيل عناقا من احسن غنمه وقرب قابيل زرعا من زرعه فتقبل
من صاحب الشاة فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل الله احدي
رجليه بساقها الي فخذها من يوم قتله الي يوم القيامة وجعل
وجهه الي الشمس حيث دارت دار عليه حظيرة من ثلج في الشتا
وعليه في الصيف حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك
جا الاخر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتل
عليهم نبا ابني ادم بالحق قال كانا من بني اسرايل ولم يكونا ابني ادم لصلبه
وانما القربان في بني اسرايل وكان ادم اول من مات **قوله تعالي انما يتقبل**
الله من المتقين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا قال لئن استيقن ان
الله قد تقبل مني صلاة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها ان الله يقول
انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي
بن ثابت قال كان يقال قربان المتقين **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
التقوي عن علي بن ابي طالب قال لا يقبل عمل الا مع تقوي لم لذا قال انما
يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه
كتب الي رجل اوصيك بتقوي الله الذي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها
ولا يثيب الا عليها فان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن يزيد بن القيض قال سالت موسي بن اعين عن قوله عز وجل
انما يتقبل الله من المتقين قال تنزهوا عن اشيا من الحلال مخافة ان يقعوا
في الحرام فسماهم الله متقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن فضالة بن عبيد
قال لان اكون اعلم ان الله يتقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي
من الدنيا وما فيها فان الله تعالي يقول انما يتقبل الله من المتقين

واخرج

واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال عامر بن عبد
قيس اية في القران احب الي من الدنيا جميعا ان اعطاه ان يجعلني الله من
المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
همام بن يحيي قال بكي عامر بن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك
قال اية في كتاب الله فقيل له اي اية قال انما يتقبل الله من المتقين **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يقبل عمل
عبد حتي يرضي عنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثابت قال كان مطرف
يقول اللهم تقبل مني صلاة واللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب لي حسنة
ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك
في قوله انما يتقبل الله من المتقين قال الذين يتقون الشرك **واخرج**
ابن عساكر عن هشام بن يحيي عن ابيه قال دخل سايل الي ابن عمر
فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك
يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم
لم يكن غايب احب الي من الموت تدري ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من
المتقين **قوله تعالي لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية اخرج** ابن جرير
عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية قال كان كتب عليهم
اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع منه **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في الاية قال كانت بنو اسرايل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده
الي الرجل لا يمتنع منه حتي يقتله او يدعه فذلك قوله لئن بسطت الي
يدك لتقتلني الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اني اريد ان تكون
عليك خطيتك ودمي فتبوء بهما جميعا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال بقتلك اياي واثمك قال بما كان
منك قبل ذلك **واخرج** واخرج ابن جرير عن قتاده والضحاك مثله **واخرج** الطستي في مسايل
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اني اريد
ان تبوء باثمي واثمك قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب
النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
من كان كاره عيشه فلياتنا ∴ يلقي المنية او يبوء بجنانه **واخرج**
احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها
خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت
ان دخل علي بيتي فبسط يده الي ليقتلني قال كن كابن ادم وتلا لئن
بسطت الي يدك لتقتلني الايه **واخرج** احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر
قال ركب النبي صلي الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه فقال يا ابا ذر ارايت
ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الي مسجدك

كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا اباذر ارايت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر يا اباذر ارايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قلت فان لم اترك قال فات من انت منهم فكن فيهم قلت فاخذ سلاحي فقال اذا تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يروعك شعاع السيف فالق طرف ردائك على وجهك كي يبوء باثمه واثمك فتكون من اصحاب النار **واخرج** البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني ادم **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة قال لئن اقتتلتم فلانظرن اقصى بيت في داري فلالجنه فلان دخل علي فلان قولن ها بؤ باثمي واثمك فاكون كخير ابني ادم **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ابي نضرة قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرة الغارا فدخل عليه رجل ومع ابي سعيد السيف فوضعه ابو سعيد وقال بؤ باثمي واثمك وكن من اصحاب النار ولفظ ابن سعد وقال اني اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار قال ابو سعيد الخدري انت قال فاستغفر لي قال غفر الله لك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا بالخير منهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فكونوا كالخير منهما وخذوا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس الا ان ابني ادم ضربا لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تتشبهوا بشرهما **واخرج** ابن جرير من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه قال قلت لبكر بن عبد الله اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم في ابني ادم مثلا فخذوا خيرهما ودعوا شرهما قال بلى **واخرج** الحاكم بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا نزلت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له ارض فليلحق بارضه فقيل ارايت يا رسول الله ان لم يكن له ذلك قال فليأخذ حجرا فليدق به على حد سيفه ثم لينج ان استطاع النجاه اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فرماني رجل بسهم او يضربني بسيف فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار قالها ثلاثا **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل له ما تامرنا اذا اقتتل المصلون قال امرك ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول ها بؤ باثمي واثمك فتكون كابن ادم **واخرج** احمد والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انه ستكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل بيتك قلت ارايت ان دخل علي قال قل هكذا وقل بؤ باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القران اني اريد ان تبوء باثمي واثمك **واخرج** ابن سعد عن خباب بن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي فيها خير من الساعي فان ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمنع احدكم اذا اتاه الرجل ان يقتله ان يقول له هكذا وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون كالخير من ابني ادم واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار **قوله تعالى فطوعت له نفسه الاية اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطوعت له نفسه قال شجعته على قتل اخيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه قال زينت له نفسه **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فطوعت له نفسه قتل اخيه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنما له وهو نائم فرفع صخرة فشدخ بها راسه فمات فتركه بالعراء ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثى عليه التراب فلما راه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال ابن ادم الذي قتل اخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل **واخرج** ابن جرير عن مجاهد نحوه **واخرج** ابن جرير عن خيثمة قال لما قتل ابن ادم اخاه نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف الارض دما بعد **واخرج** ابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن ادم اخاه **واخرج** ابن عساكر عن عمرو بن جبير الشعباني قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراى لجة سائلة في الجبل فقال ها هنا قتل ابن ادم اخاه وهذا

اثر دمه جعله الله اية للعالمين **واخرج** ابن عساكر من وجه اخر عن كعب قال الدم الذي على جبل قاسيون هو دم ابن ادم **واخرج** ابن عساكر عن عن وهب قال ان الارض نشفت دم ابن ادم المقتول فلعن ادم الارض فمن اجل ذلك لا تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيامة **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما قتل قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فؤاده وتركه تايها حتى مات **قوله تعالى فاصبح من الخاسرين اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل **واخرج** ابن المنذر عن البرا ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم قاتل الاول كفل من دمه لانه سن القتل اول من سنه **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ان اشقى الناس رجلا لابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك دم في الارض منذ قتل اخاه الى يوم القيامة الا لحق به منه شر وذلك انه اول من سن القتل **واخرج** الطبراني عن ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض من دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل **واخرج** ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال انا لنجد ابن ادم القاتل يقاسم اهل النار قسمة صحيحة العذاب عليه شطر عذابهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليمامي عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه هو ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت التمس الماء واذا ابواب مغلقة تجاجا فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان فسالاني عن امري فاخبرتهما الذي اصابنا في البحر واني خرجت اطلب الماء لا لي اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاستق منه ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما عن ذلك البيوت المغلقة التي تجاجا فيها الريح فقالا هذه بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على راسه يريد ان يتناول الماء فلا يناله فلما راني هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله فقبضت يدي فقلت اخبرني من انت قال انا ابن ادم اول من سفك دما في الارض **قوله تعالى فبعث الله غرابا الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى اروح وعكفت عليه

الطير

الطير والسباع تنتظر متى يرمي به فتاكله وكره ان ياتي به ادم فيحزنه وبعث الله غرابين فقتل احدهما الاخر وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره وبرجليه حتى مكن له ثم دفعه برأسه حتى القاه في الحفيرة ثم بحث عليه برجليه حتى واراه فلما راى ما صنع الغراب قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه فقال ابن ادم القاتل يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب الى غراب ميت فبحث له التراب وبحث عليه حتى واراه فقال الذي قتل اخاه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل اخاه في جراب على رقبته سنة حتى بعث الله الغرابين فراهما يبحثان فقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فدفن اخاه **واخرج** ابن جرير وابن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال ان ادم لما قتل احد بنيه الاخر مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فاتي على راس المائة فقيل له حياك الله وبياك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قتل ابن ادم اخاه بكى ادم

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون • وقل بشاشة الوجه المليح

فاجيب ادم عليه السلام

ابا هابيل قد قتلا جميعا • وصار الحي بالميت الذبيح

واخرج الخطيب عن ابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن ادم عليه السلام اخاه قال ادم عليه السلام • تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الصبيح
قتل قابيل هابيل اخاه • فواحزنا مضى الوجه المليح

فاجابه ابليس • تنح عن البلاد وساكنيها • فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء • وقلبك من اذى الدنيا مريح
فما انفككت مكايدتي ومكري • الى ان فاتك الثمن الربيح

قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل يقول من اجل ابن ادم الذي قتل اخاه ظلما **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول يقول في الاثم ومن احياها واستنقذها من هلكة فكانما احيي الناس جميعا عند المستنقذ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانما قتل الناس جميعا قال اوبق
نفسه كما قتل الناس جميعا وفي قوله ومن احياها قال من سلم من قتلها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احياها ان لا تقتل نفسا
حرمها الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال من قتل
نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي
او امام عدل فكانما احيى الناس جميعا **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة
قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جيت لانصرك فقال يا ابا هريرة
ايسرك ان تقتل الناس جميعا واياي معهم قلت لا قال فانك ان قتلت
رجلا واحدا فكانما قتلت الناس جميعا فانصرف **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانما قتل
الناس جميعا قال هذه مثل التي في سورة النسا ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله من قتل نفسا
بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن احياها فكانما
احيى الناس جميعا قال في الاجر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن احياها قال من انجاها من
غرق او حرق او هدم او هلكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن احياها قال من قتل له حميم
فعفى عنه فكانما احيى الناس جميعا **واخرج** ابن جرير عن الحسن
انه قيل له في هذه الاية اهي لنا كما كانت لبني اسرائيل قال اي والذي
لا اله غيره **قوله تعالى انما جزا الذين يحاربون الله الاية**
اخرج ابو داود والنسائي عن ابن عباس في قوله انما جزا الذين يحاربون
الله ورسوله قال نزلت في المشركين منهم فمن تاب منهم قبل ان تقدر عليه
لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الاية الرجل المسلم من الحد ان
قتل او افسد في الارض او حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار
قبل ان تقدروا عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه
واخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الاية
قال كان قوم من اهل الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا في الارض فخير الله نبيه
فيهم ان شا يقتل وان شا ان يصلب وان شا ان يقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف واما النفي فهو الهرب في الارض فان جا تائبا فدخل في
الاسلام قبل منه ولم يواخذ بما سلف **واخرج** ابن مردويه عن
سعد قال نزلت هذه الاية في الحرورية انما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله الاية **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود

والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في
ناسخه والبيهقي في الدلايل عن انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلموا وسكنوا المدينة فامرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها فقتلوا
راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاتي بهم
فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى
ماتوا فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية **واخرج**
ابو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت اية المحاربين في العرنيين
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوم من عرينة حفاة مضرورين فامرهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يذهبوا الى ابل الصدقة ويشربوا من البانها وابوالها فلما
صحوا واشتدوا قتلوا راعي اللقاح ثم خرجوا باللقاح عامدين
بها الى ارض قومهم قال جرير فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
وسمل اعينهم فانزل الله هذه الاية انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الملك بن مروان
كتب الى انس يساله عن هذه الاية فكتب اليه انس يخبره ان هذه الاية
نزلت في اوليك النفر من العرنيين وهم من بجيلة قال انس فارتدوا
عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا
الفرج الحرام فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن القضا فيمن
حارب فقال من سرق واخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه
واخرج الحافظ عبد الغني في ايضاح الاشكال من طريق ابي قلابة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله قال هم من عكل **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلا فامر
بهم النبي صلى الله عليه وسلم الى لقاحه فسرقوها فطلبوا فاتي بهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال ابو هريرة
فيهم نزلت هذه الاية انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك
النبي صلى الله عليه وسلم الاعين بعد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن سعيد بن جبير قال كان ناس من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعوه على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا انا نجتوي المدينة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح تغدوا عليكم وتروح فاشربوا من ابوالها
فبينما هم كذلك اذ جا الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوا
الراعي وساقوا الابل وركبوا في اثرهم فصيح صحابه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اسروا منهم فاتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله انما جزا الذين

يحاربون الله ورسوله الاية فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع
وسمل الاعين قال فما مثل النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعده ونهى عن المثلة
وقال لا تمثلوا بشيء **واخرج** مسلم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن انس
قال انما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين اوليك لانهم سملوا اعين الرعا
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله الاية قال نزلت في سودان عرينة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
وبهم الما الاصفر فشكوا ذلك اليه فامرهم فخرجوا الى ابل الصدقة فقال اشربوا
من البانها وابوالها فشربوا حتى اذا صحوا وبرءوا واستاقوا الابل فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فاراد ان يسمل اعينهم فنهاه الله عن
ذلك وامره ان يقيم فيهم الحدود كما انزل الله **واخرج** ابن جرير عن الوليد
بن مسلم قال ذاكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد
بن عجلان يقول انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي ولم يسمل
بعدهم غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لابي عمرو فانكر ان يكون نزلت
معاتبة وقال بل كانت عقوبة اولئك النفر باعيانهم ثم نزلت هذه
الاية في عقوبة غيرهم ممن حارب الله بعدهم ورفع عنه السمل
واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن عجلان عن ابي الزناد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه
الله تعالى في ذلك فانزل انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عباس في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال اذا خرج
المحارب فاخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف واذا خرج فقتل ولم ياخذ
المال قتل واذا خرج واخذ المال وقتل قتل وصلب واذا خرج
فاخاف السبيل ولم ياخذ المال ولم يقتل نفي **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله انما
جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال من شهر السلاح في قبة
الاسلام واخاف السبيل وظهر عليه قدر فامام المسلمين مخير فيه ان شا
قتله وان شا صلبه وان شا قطع يده ورجله قال او ينفوا من الارض
قال يهربوا يخرجوا من دار الاسلام الى دار الحرب **واخرج** ابو داود والنسائي
والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث خصال زان محصن يرجم او رجل
قتل متعمدا فيقتل او رجل خرج من الاسلام يحارب فيقتل او يصلب
او ينفى من الارض **واخرج** الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابي عباس ان

قوما من

قوما من عرينة جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان منهم موادية
قد شلت اعضاوهم واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم فامر بهم النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة يشربوا من البانها وابوالها فشربوا حتى صحوا
وسمنوا فعمدوا الى راعي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا الابل
وارتدوا عن الاسلام وجا جبريل فقال يا محمد ابعث في اثارهم فبعث
ثم قال ادع بهذا الدعا اللهم ان السما سماوك والارض ارضك والمشرق
مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق من مسك جمل حتى تقدرني عليهم
فجاوا بهم فانزل الله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية فامره جبريل
نتبلغهم
ان من اخذ المال وقتل يصلب ومن قتل ولم ياخذ المال يقتل ومن اخذ
المال ولم يقتل يقطع يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا
الدعا لكل ابق ولكل من ضلت له ضالة من انسان وغيره يدعو بهذا
الدعا ويكتب في شي ويدفن في مكان نظيف الا قدره الله عليه **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعطا الخراساني
في قوله انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية قالا هذا الذي يقطع
الطريق فهو محارب فان قتل واخذ مالا صلب وان قتل ولم ياخذ
مالا قتل وان اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف
وان اخذ قبل ان يفعل شيا من ذلك نفي واما قوله الا الذين تابوا
من قبل ان تقدروا عليهم فهو لا خاصة ومن اصاب من المشركين شيا
من المسلمين وهو لهم حرب فاخذ مالا واصاب دما ثم تاب من قبل
ان يقدر عليه اهدر عنه ما مضى **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عطا ومجاهد قالا الامام في ذلك مخير ان شا قتل وان شا قطع
وان شا صلب وان شا نفي **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
والحسن والضحاك في الاية قالوا الامام مخير في المحارب يصنع به ما شا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبل وافسدوا
في الارض فخير الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم ان يقتل قتل وان شا
صلب وان شا قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال
وان يطلبوا حتى يعجزوا فمن تاب قبل ان يقدر عليه قبل ذلك منه
واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في المشركين
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نفيه ان يطلب الامام حتى ياخذه
فاذا اخذه اقام عليه احدى هذه المنازل التي ذكر الله بما استحل **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن في قوله او ينفوا من الارض قال من بلد الى بلد
واخرج ابن جرير عن الحسن قال ينفى حتى لا يقدر عليه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن الزهري في قوله او ينفوا من الارض قال نفيه
ان يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في ارض طلب **واخرج** ابن جرير عن

الربيع ابن انس في الاية قال يخرجوا من الارض اينما ادركوا خرجوا حتي يلحقوا
بارض العدو **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال من اخاف
سبيل المومنين نفي من بلد الي غيره **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله ويسعون في الارض فسادا قال الزنا والسرقة وقتل النفس واهلاك
الحرث والنسل **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله وسعيد
بن جبير قالا ان جا تايبا لم يقتطع مالا ولم يسفك دما ترك له قال الله
الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف وابن جرير وابن ابي حاتم عن
الشعبي قال كان حارثة بن بدر التميمي من اهل البصرة قد افسد في الارض
وحارب وكلم رجالا من قريش ان يستامنوا له عليا فابوا فاتي سعيد
بن قيس الهمداني فاتي عليا فقال يا امير المومنين ما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال الا الذين تابوا من
قبل ان تقدروا عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر فقال هذا
حارثة بن بدر قد جا تايبا فهو امن قال نعم قال فجا به اليه فبايعه وقبل
ذلك منه وكتب له امانا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
اشعث عن رجل قال صلي رجل مع ابي موسي الاشعري الغداة ثم قال
هذا مقام العايذ التايب انا فلان بن فلان انا كنت ممن حارب الله ورسوله
ورسوله وجيت تايبا من قبل ان تقدر علي فقال ابو موسي ان فلان
بن فلان كان ممن حارب الله ورسوله وجا تايبا من قبل ان تقدر عليه
فلا يعرض له احد الا بخير فان يك صادقا فسبيلي ذلك وان يك كاذبا
فلعل الله ان ياخذه بذنبه **واخرج** عبد بن حميد عن عطا انه
سيل عن رجل سرق سرقة فجا تايبا من غير ان يوخذ عليه حد
هل عليه حد قال لا ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية
واخرج ابو داود في ناسخه عن السدي في قوله انما جزا الذين يحاربون
الله ورسوله قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا اخذ المال ولم يقتل
قطعت يده بالمال ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال قطعت يده
ورجله وصلب الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فان جا تايبا
الي الامام قبل ان يقدر عليه فامنه الامام فهو امن فان قتله بعد
انسان يعلم ان الامام قد امنه قتل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد
امنه كانت الدية **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية اخرج**
عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله
وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة
في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال

تقربوا

تقربوا الي الله بطاعته والعمل بما يرضيه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي
وايل قال الوسيلة في الايمان **واخرج** الطستي وابن الانباري في
الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عنترة وهو يقول ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكحلي وتخضبي
قوله تعالي ان الذين كفروا لو ان لهم الاية اخرج مسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة قال يزيد الفقير فقلت
لجابر بن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها قال اتل اول الاية ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله
معه ليفتدوا به الا انهم الذين كفروا **واخرج** البخاري في الادب
المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب قال كنت
من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتي لقيت جابر بن عبد الله فقرات
عليه كل اية اقدر عليها يذكر الله فيها خلود اهل النار قال يا طلق
اتراك اقرا لكتاب الله واعلم بسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم
مني ان الذين قرات هم اهلها هم المشركون ولكن هولا هم المشركون
ولكن هولا قوما اصابوا ذنوبا ثم اخرجوا منها ثم اهوي بيديه الي
اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا ونحن نقرا كما قرات **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة ان نافع بن الازرق قال لابن عباس تزعم ان
قوما وقد قال الله تعالي وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك
اقرا ما فوقها هذه للكفار **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال
ان الله اذا فرغ من القضا بين خلقه اخرج كتابا من تحت عرشه فيه
رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل
اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوب ها هنا منهم واشار الي نحره
عتقا الله تعالي فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله فان الله يقول
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك اولئك
اهلها الذين هم اهلها **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن اشعث
قال قلت للحسن ارايت الشفاعة حق قال نعم حق قلت ارايت قول
الله تعالي يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال انك
والله ما تسطع علي شي ان للنار اهلا لا يخرجون منها كما قال الله تعالي
واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ما كان فيه عذاب مقيم يعني دايم
لا ينقطع **قوله تعالي والسارق والسارقة الاية اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن نجدة الحنفي قال سالت ابن عباس عن قوله والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما اخاص هي ام عام قال بل عام **واخرج**

يخرجون من النار

واخرج عبد بن حميد عن نجدة بن نفيع قال سالت ابن عباس عن
السارق والسارقة الاية قال ما كان من الرجال والنسا فقطع **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود انه قرا فاقطعوا
ايمانهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابراهيم النخعي قال في قراتنا وربما قال في قراة عبد الله والسارقون
والسارقات فاقطعوا ايمانهم **واخرج** عبد بن حميد وابو
الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبا نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه
فانه امر الله الذي امر الله به قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اشتدوا
على الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجلا رجلا **واخرج** البخاري ومسلم
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق
الا في ربع دينار فصاعدا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن
جريج عن عمرو بن شعيب قال ان اول حد اقيم في الاسلام لرجل
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق فشهدوا عليه فامر به
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما حف الرجل نظر الى وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانما سفي فيه الرماد فقال الرجل يا رسول الله
كانه اشتد عليك قطع هذا قال وما يمنعني وانتم اعوان للشيطان
على اخيكم قالوا فارسله قال فهلا قبل ان تاتيني به ان الامام اذا اتي
بحد لم ينبغ له ان يعطله **قوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه**
الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو ان امراة
سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى
فقالت هل لي من توبة يا رسول الله قال نعم انت اليوم من خطيئتك كيوم
ولدتك امك فانزل الله في سورة المايدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح
فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان
الله يتوب عليه يقول الحد كفارته **واخرج** عبد الرزاق عن محمد
بن عبد الرحمن ان ثوبان قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
سرق شملة فقال اما اخاله سرق اسرقت قال نعم قال فاذهبوا به فاقطعوا
يده ثم احسموها ثم ايتوني به فاتوه به فقال تب الى الله قال فاني
اتوب الى الله قال اللهم تب عليه **واخرج** عبد الرزاق عن ابن المنكدر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا ثم امر به فحسم وقال تب الى
الله فقال اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السارق اذا
قطعت يده وقعت في النار فان عاد تبعها وان عاد استشلاها
يقول استرجعها **قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الاية اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر قال هم اليهود من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم

قال

قال هم المنافقون **واخرج** احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله انزل
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون
انزلها الله في طايفتين من اليهود قهرت احداهما الاخرى في الجاهلية
حتى ارتضوا واصطلحوا على ان كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة
فديته خمسون وسقا وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته
مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فذلت الطايفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لم يظهر عليهم فقالت الذليلة
وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما
واحد ودية بعضهم نصف دية بعض انما اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا
وفرقا منكم فاما اذا قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم ذلك فكادت علي صح
الحرب تهيج بينهم ثم ارتضوا ان يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما فذكرت العزيزة فقالت والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما
يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما اعطونا هذا الا ضيما وقهرا فدسوا الى
محمد من يخبر لكم رايه فان اعطاكم ما تريدون حكمتموه وان لم يعطكم
حذرتموهم فلم تحكموه فدسوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا
من المنافقين يخبروا لهم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بامرهم كله وما ارادوا
فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم قال فيهم والله
انزلت واياهم عنى الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عامر الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
قال رجل من اليهود قتل رجلا من اهل دينه فقال لحلفائهم من المسلمين
سلوا محمدا فان كان يقضي بالدية اختصمنا اليه وان كان يقضي بالقتل
لم ناته **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
سننه عن ابي هريرة ان احبار اليهود اجتمعوا في بيت المدراس حين
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل بعد احصانه
بامراة من اليهود وقد احصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة
الى محمد فاسالوه كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما فان عمل فيهما بعملكم
من التجبيه والتجبيه الجلد بحبل من ليف مطلي بقار ثم تسود وجوههما
ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل اذناب الحمار فاتبعوه فانما
هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالنفي فهو نبي فاحذروه على ما في ايديكم
ان يسلبكم فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنا بعد احصانه بامراة
قد احصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى اتى احبارهم في بيت المدارس فقال يا معشر يهود اخرجوا
الي علمايكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وابن ياسر بن اخطب ووهب بن
يهودا فقالوا هولا علماونا فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل
امرهم الي ان قالوا لعبد الله بن صوريا هذا اعلم من بقي بالتوراة فخلا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة يقول يا ابن صوريا انشدك الله
واذكرك اياديه عند بني اسرايل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنا بعد احصانه بالرجم
في التوراة فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل
ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند
باب المسجد ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية **واخرج**
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن ابي هريرة قال اول مرجوم رجمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اليهود زنا رجل منهم وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
الي هذا النبي فانه نبي بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلنا
بها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيايك قال فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد واصحابه فقالوا يا ابا القاسم
ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم
فقام على الباب فقال من اعلمكم بالتوراة فقالوا هذا عبد الله بن صوريا
فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة
على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان على
حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي
صلى الله عليه وسلم سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد
في التوراة الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال
قومه دونه وقالوا والله ما نرجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه
فاصطلحوا بهذه العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم
بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي
صلى الله عليه وسلم منهم **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والنسايي
والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي
محمم مجلود فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم
فدعا رجلا من علمايهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى
اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال اللهم لا ولولا انك نشدتني
بهذا لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا
زنا الشريف تركناه واذا زنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجعل شيا

وتجبيه

فقلنا

تقبيه

تقبيه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيى امرك اذ اماتوه وامر به فرجم
فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم
والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا الي قوله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاوليك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما انزل الله
فاوليك هم الظالمون قال في النصارى الي قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاوليك هم الفاسقون قال في الكفار كلها **واخرج** البخاري ومسلم
عن ابن عمر قال ان اليهود جاوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا
له رجلا منهم وامراة زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون
في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان
فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية
الرجم فقال ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك
فرفع يده فاذا اية الرجم قالوا صدق فامر بهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجما **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا قال
هم اليهود زنت منهم امراة وقد كان حكم الله في التوراة في الزنا الرجم
فنفسوا ان يرجموها وقالوا انطلقوا الي محمد فعسى ان تكون عنده
رخصة فان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا يا ابا القاسم
ان امراة منا زنت فما تقول فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم
الله في التوراة قالوا دعنا من التوراة ولكن ما عندك في ذلك فقال ايتوني
باعلمكم بالتوراة التي انزلت على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من ال فرعون
وبالذي فلق لكم البحر فانجاكم واغرق ال فرعون الا اخبرتموني ما حكم
الله في التوراة في الزاني قالوا حكمه الرجم فامر بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجمت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو
الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله من الذين هادوا سماعون للكذب
قال يهود المدينة سماعون لقوم اخرين لم ياتوك قال يهود فدك يحرفون
الكلم قال يهود فدك يقولون ليهود المدينة ان اوتيتم هذا الجلد فخذوه
وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم **واخرج** الحميدي في مسنده وابو داود
وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنا
رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الي ناس من اليهود بالمدينة
اسالوا محمدا عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم بالرجم
فلم تاخذوه عنه فسالوا عن ذلك فقال ارسلوا الي اعلم رجلين منكم
فجاوا برجل اعور يقال له ابن صوريا واخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لهما اليس عندكما التوراة فيها حكم الله قالا بلى قال فانشدكما بالذي فلق

البحر لبني اسرايل وظلل عليكم الغمام ونجاكم من فرعون وانزل التوراة
على موسى وانزل المن والسلوى على بني اسرايل ما تجدون في التوراة في
شان الرجم فقال احدهما للاخر ما نشدت بمثله قط قالا نجد ترداد
النظر زنية والاعتناق زنية فاذا شهد اربعة يبدي ويعيد كما يدخل
الميل في المكحلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو كذلك
فامر به فرجم فنزلت فان جاوك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه ابو لبابة
اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر على ما ننزل فاشار اليهم انه
الذبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون
للكذب قال هم ابو لبرة واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
في قوله سماعون لقوم اخرين قال يهود خيبر **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم اخرين
قال هم ايضا سماعون ليهود المدينة **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي
في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال كان يقول بني اسرايل
يا بني احباري فحرفوا ذلك فجعلوه يا بني ابكاري فذلك قوله يحرفون
الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقرؤها يحرفون الكلام عن مواضعه
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم
من بعد مواضعه الاية قال ذكر لنا ان هذا كان في قتيل بني قريظة
والنضير رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت من بني
قريظة لم يقيدوه وهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم تعوذا
فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسالهم فارادوا ان يرفعوا ذلك
الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان
قتيلكم هذا قتيل عمد وانكم متى ما ترفعوا امره الى محمد اخشى عليكم القود
فان قبل منكم الدية فخذوه والا فكونوا منه على حذر **واخرج** عبد بن
حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه
قال ان وافقكم وان لم يوافقكم فاحذروه يهود تقوله للمنافقين
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة وفي
قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه
فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله فتنته قال
ضلالته فلن تملك له من الله شيا يقول لن تغني عنه شيا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم
في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتح القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي

قال

قال مدينة تفتح بالروم فيسبون **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة
في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت اخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم اخذوا
الرشوة بالحكم وقضوا بالكذب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت
قال تلك احكام اليهود يسمع كذبه ويأخذ رشوته **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال سفيان يعني في الحكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا
فاهدى له هدية فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا
نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سيل عن
السحت فقال الرشا فقيل في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرا ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود
انه سيل عن السحت اهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك
رجل في مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت **واخرج** ابن المنذر اهيم
عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب ارايت الرشوة في الحكم امن السحت
قال لا ولكن كفرا انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة
ويكون الى السلطان حاجة فلا تقضى حاجته حتى يهدي اليه هدية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رشوة الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به قيل يا رسول الله
وما السحت قال الرشوة في الحكم **واخرج** عبد بن حميد عن زيد بن ثابت
انه سيل عن السحت فقال الرشوة **واخرج** عبد بن حميد عن علي بن ابي
طالب انه سيل عن السحت فقيل الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بابان من السحت
ياكلهما الناس الرشا في الحكم ومهر الزانية **واخرج** ابو الشيخ عن علي قال
ابواب السحت ثمانية راس السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعسب الفحل
وثمن الميتة وثمن الخمر وثمن الكلب وكسب الحجام واجر الكاهن **واخرج**

عبد الرزاق عن طلق قال مر علي برجل يحسب بين قوم باجره في لفظ يقسم
بين ناس قسا فقال له علي انما تاكل سحتا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن
ابي هريره قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا الكلب الصيد وما
اخذ من شي في الحكم **واخرج** عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هدايا الامرا سحت **واخرج** ابن مردويه
والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ست خصال
من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل
ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن **واخرج** عبد بن حميد
عن طاووس قال هدايا العمال سحت **واخرج** عبد بن حميد عن يحيي
بن سعيد قال لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة
الي اهل خيبر اهدوا له فروة وقال سحت **واخرج** عبد الرزاق والحاكم
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لعن رسول الله صلي
الله عليه وسلم الراشي والمرتشي **واخرج** احمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن
رسول الله صلي الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرايش يعني الذي يمشي بينهما
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جي به مغلولة يده فان عدل
ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشي وحابا
فيه شدت يساره الي يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسماية
عام **واخرج** ابن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ستكون من بعدي ولاة يستحلون الخمر بالنبيذ والبخس بالصدقة
والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البري ليوطي العامة علي مالهم
فيزدادوا اثما **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال من السحت كسب الحجام وثمن الكلب وثمن القرد وثمن
الخنزير وثمن الخمر وثمن الميتة وثمن الدم وعسب الفحل واجر النايحة
واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر واجر القايف وثمن جلود السباع
وثمن جلود الميتة فاذا دبغت فلا باس بها واجر صور التماثيل وهدية
الشفاعة وجعلة الغزو **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق
قال هذه الرغف الذي ياخذها المعلمون من السحت **قوله تعالي فان جاوك**
فاحكم بينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ايتان نسختا من هذه السورة
يعني من المايدة اية القلايد وقوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم
فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم مخيرا ان شا حكم بينهم وان شا اعرض عنهم
فردهم الي احكامهم فنزلت وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم
قال فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتابنا **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم او

اعرض

اعرض عنهم قال نسختها هذه الاية وان احكم بينهم بما انزل الله **واخرج** عبد الرزاق
عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب ان الاية التي في سورة المايدة
فان جاوك فاحكم بينهم كانت في شان الرجم **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
ان الايات من المايدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الي قوله المقسطين
انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلي بني النضير كان لهم شرف
يودون الدية كاملة وان بني قريظة كانوا يودون نصف الدية فتحاكموا في
ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي الحق فجعل الدية سوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكان النضير اشرف من
قريظة وكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ادي ماية وسق
من تمر واذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به فلما بعث
رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة
فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلي الله عليه وسلم
فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم
نزلت افحكم الجاهلية يبغون **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله فان
جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال يوم نزلت هذه الاية كان في سعة من
امره فان شا حكم وان شا لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن يضروك شيا
قال نسختها وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم **واخرج** عبد
بن حميد والنحاس في ناسخه عن الشعبي في قوله فاحكم بينهم او اعرض
عنهم قال ان شا حكم بينهم وان شا لم يحكم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاوا الي حاكم من
حكام المسلمين ان شا حكم وان شا اعرض عنهم وان حكم بينهم حكم بما
انزل الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا في الاية
قال هو مخير **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في اهل
الذمة ترتفعون الي حكام المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا الي
المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم
بالقسط قال بالرجم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك في قوله ان الله يحب
المقسطين قال المعدلين في القول والفعل **واخرج** عبد الرزاق عن
الزهري في الاية قال مضت السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم
الي اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حد يحكم بينهم فيه فيحكم بينهم بكتاب
الله وقد قال لرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين

فان جاوك صح

قوله تعالى وكيف يحكمونك الاية اخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم قد جلد فسألهم ما شان هذا قالوا زنا فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم والجلد فسألهم ايكم اعلم فوركوا ذلك الى رجل منهم قالوا فلان فارسل اليه فسأله قال نجد التحميم والجلد فناشده النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون حد الزاني في كتابكم قال نجد الرجم ولكنه كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم قال ووقع اليهود بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشتموه وقالوا لو كنا نعلم انك تقول هذا ما قلنا انك اعلمنا قال ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ما تجد فيما انزل اليك حد الزاني فانزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول عندهم حدود الله فاخبره الله بحكمه في التوراة قال وكتبنا عليهم فيها الى قوله والجروح قصاص **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول عندهم بيان ما تشاجروا فيه من شان قتيلهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول فيها الرجم للمحصن والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق له ثم يتولون يعني عن الحق من بعد ذلك يعني بعد البيان وما اولئك بالمؤمنين يعني اليهود **قوله تعالى انا انزلنا التوراة الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يعني هدى من الضلالة ونور من العمى يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة من لدن موسى الى عيسى الذين اسلموا للذين هادوا لعمد عليهم ثم قال ويحكم بها الربانيون والاحبار ايضا بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس في امر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشون في كتمانه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار قال اما الربانيون ففقهاء اليهود واما الاحبار فعلماؤهم **قال** وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما انزلت هذه الاية قال نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء يحكمون بما فيها من الحق **واخرج** ابن جرير عن

الضحاك في قوله والربانيون والاحبار قال الفقهاء والعلماء **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال الربانيون العلماء الفقهاء وهم فوق الاحبار **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال الربانيون فقهاء اليهود والاحبار العلماء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان من اليهود اخوان يقال لهما ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسألهما عن شيء في التوراة الا اخبراه به وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما الامر كيف حين زنا الشريف وزنا المسكين وكيف غيروه فانزل الله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون والاحبار هما ابنا صوريا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الربانيون الفقهاء العلماء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والربانيون قال هم المؤمنون والاحبار قال هم القراء وكانوا عليه شهداء يعني الربانيون والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال انه حق جاء من عند الله فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق **قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون الاية اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فلا تخشوا الناس واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فقيل ان السبع في الطريق قد حبس الناس فاستحث ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل فعرك اذنه وقعده وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط على ابن ادم من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه غيره وانما وكل ابن ادم لمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت على كتابي **قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله يقول فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق **واخرج** سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس كفرا ينقل من الملة كفر دون كفر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفر وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق

واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح قال الثلاث ايات التي في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها شي هي في الكفار **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون قال نزلت هولا الايات في اهل الكتاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الايات قال نزلت الايات في بني اسرايل ورضي لهذه الامة بها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا واجبة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث ايات التي في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله اولها في هذه الامة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الايات ذكرت عنده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون فقال رجل ان هذه الايات في بني اسرايل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرايل ان كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قدر الشراك **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو لكم وما كان من مر فهو لاهل الكتاب كانه يرى ان ذلك في المسلمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نعم قالوا فهولا يحكمون بما انزل الله قال نعم هو دينهم الذي به يحكمون والذي به يتكلمون واليه يدعون فاذا تركوا منه شيا علموا انه جور منهم انما هذه في اليهود والنصارى والمشركين الذين لا يحكمون بما انزل الله **واخرج** عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الايات التي في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرايل ولم تنزل علينا قال اقرا ما قبلها وما بعدها فقرات عليه فقال لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما

مولي

مولي ابن عباس فسالته عن هولا الايات التي في المايدة قلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرايل ولم تنزل علينا قال انه قد نزل على بني اسرايل ونزل علينا وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين فسالته عن هذه الايات التي في المايدة وحدثته اني سالت عنها سعيد بن جبير ومقسما قال فما قال لك مقسم فاخبرته بما قال قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد بن جبير فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه كيف رايته لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم **واخرج** سعيد بن منصور عن عمر قال ما رايت مثل من قضى بين اثنين بعد هولا الايات **واخرج** سعيد بن منصور قال استعمل ابو الدردا على القضا فاصبح يهنيه فقال اتهنيني بالقضا وقد جعلت على راس مهواة منزلتها ابعد من عدن ابين ولو علم الناس ما في القضا لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه **واخرج** ابن سعد عن يزيد بن موهب ان عثمان قال لعبد الله بن عمر اقض بين الناس قال لا اقضي بين اثنين ولا اوم اثنين قال لا ولكنه بلغني ان القضا ثلاثة رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل حاف ومال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال ان اباك كان يقضي فاذا اشكل عليه شي سال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل واني لا اجد من اسال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ فقال عثمان بلى قال فاني اعوذ بالله ان تستعملني فاعفاه وقال لا تخبر بهذا احدا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن ابي داود قال بلغني ان قاضيا كان في زمن بني اسرايل بلغ من اجتهاده ان طلب الى ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذا هو قضى بالحق عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف تبلغ اصابعك من الجدار فاخطط عنده خطا فاذا انت قمت من مجلس القضا فارجع الى ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك متى كنت على الحق فانك ستبلغه وان قصرت عن الحق قصر بك فكان يغدو الى القضا وهو مجتهد وكان لا يقضي الا بالحق وكان اذا فرغ لم يذق طعاما ولا شرابا ولا يفضي الى اهله بشي حتى ياتي ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وافضى الى كل ما احل الله له من اهل او مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضا اقبل اليه رجلان يريدانه فوقع في نفسه انهما يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما له صديقا وخدنا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون له فيقضي له به فلما ان تكلما دار الحق على صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده فاذا الخط قد ذهب

له

وتنظر الى السقف وما هو لا يبلغه فى ساجدا وهو يقول يارب شيا لم احمده فقيل له
احتسب ان الله لم يطلع على جور قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصديقك
فتقضي له به قد اردته واحببته ولكن الله قد رد الحق الى اهله وانت لذلك
كاره **واخرج** الحكيم الترمذي عن ليث قال تقدم الى عمر بن الخطاب
خصمان فاقامهما ثم عادا ففصل بينهما فقيل له فى ذلك فقال تقدما الي
فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ان افصل بينهما على ذلك
ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت
بينهما **قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها الاية اخرج** ابن جرير عن ابن
جريج قال لما رات قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم بالرجم وقد
كانوا يخفونه فى كتابهم فنهضت قريظة فقالوا يا محمد اقض بيننا وبين
اخواننا بنى النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت النضير يتعززون على بنى قريظة ودياتهم على انصاف ديات النضير
فقال دم القرظي وفاء من دم النضيري فغضب بنو النضير وقالوا لا نطيعك
فى الرجم ولكنا ناخذ بحدودنا التي كنا عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون
ونزل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية **واخرج** ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله وكتبنا عليهم فيها قال فى التوراة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس
فى قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا
فى التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا ان النفس
بالنفس **واخرج عبد الرزاق** عن سعيد بن المسيب قال كتب ذلك على
بنى اسرائيل فهذه الايام لنا ولهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
انه سئل عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى تمام الاية
اهي عليهم خاصة قال بل عليهم والناس عامة **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا عليهم فيها قال فى التوراة ان النفس بالنفس
الاية قال انما اتى لما تسمعون فى اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله
وعطلوا حدوده وتركوا كتابه وقتلوا رسله **واخرج** عبد الرزاق
عن الحسن يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده
قتلناه ومن جدعه جدعناه ثم راجعوه فقال قضى ان النفس بالنفس
واخرج البيهقى فى سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الاية وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس اقيدت الرجل من المراة وفيما تعمده من الجراح **واخرج**
البيهقى عن سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل بالمراة اذا قتلها قال الله
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقى فى سننه فى قوله ان النفس بالنفس قال تقتل بالنفس
والعين بالعين قال تفقا العين بالعين والانف بالانف قال تقطع الانف
بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن والجروح قصاص قال يقتص

الجراح

الجراح بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب
واجر للطالب **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين نصب النفس ورفع
العين وما بعده الاية كلها **واخرج** ابن سعد واحمد والبخاري وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القصاص فقال اخوها انس بن
النضر يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال للجروح
قصاص وليس للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما القصاص ما كان الله
نسيا لو شا لامر بالضرب والسجن **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى
سننه عن عبد الله بن عمرو فى قوله فمن تصدق به فهو كفارة له
قال يهدم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن فى قوله فمن تصدق به فهو كفارة له
قال كفارة للمجروح **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله عن
الشعبي فهو كفارة له قال للذي تصدق به **واخرج** ابن مردويه
عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فمن تصدق
به فهو كفارة له قال الرجل يكسر سنه او تقطع يده او يقطع الشي منه
او يجرح فى بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه فان
كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان الثلث فثلث خطاياه
وان كانت الدية حطت عنه خطاياه كذلك **واخرج** الديلمي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة
له قال الرجل يكسر سنه او يجرح فى جسده فيعفو عنه فيحط عنه
من خطاياه بقدر ما عفي عنه من جسده ان كان نصف الدية
فنصف خطاياه وان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية
فثلث خطاياه وان كانت الدية كلها فخطاياه كلها **واخرج** سعيد
بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن عدي بن ثابت ان رجلا هشم
فم رجل على عهد معاوية فاعطاه دية فابى الا ان يقتص فاعطاه ديتين
فابى فاعطي ثلاثا فحدث رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بدم فما دونه فهو كفارة
له من يوم ولد الى يوم يموت **واخرج** الترمذي وابن ماجة وابن جرير
عن ابي الدردا قال كسر رجل من قريش سن رجل من الانصار
فاستعدى عليه فقال معاوية انا سنرضيه فالح الانصاري فقال معاوية
شانك بصاحبك وابو الدردا جالس فقال ابو الدردا سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشي من جسده فيتصدق به الا رفعه
الله به درجة وحط به خطيئة فقال الانصاري فاني عفوت **واخرج**
احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده جرحة فيتصدق بها
الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به **واخرج** احمد عن رجل من
الصحابة قال من اصيب بشي في جسده فتركه لله كان كفارة له
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يونس بن اسحاق قال سال مجاهد
ابن اسحاق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال ابن اسحاق
هو الذي يعفوا قال مجاهد هو الجارح صاحب الذنب **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق
به فهو كفارة له قال كفارة للجارح واجر المتصدق على الله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم وابو نعيم فمن تصدق به فهو
كفارة له قالوا كفارة للجارح واجر الذي اصيب على الله **واخرج** ابن
ابي شيبة فمن تصدق به فهو كفارة له قال للجارح **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح
فتصدق به على الجارح فليس على الجارح سبيل ولا قود ولا عقل
ولا حرج عليه من اجل انه تصدق عليه الذي جرح فكان كفارة له
من ظلمه الذي ظلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في الاية
قال ان عفي عنه او اقتص منه او قبل منه الدية فهو كفارة **واخرج**
الخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفي عن
دم لم يكن له ثواب الا الجنة **قوله تعالى وقفينا على اثارهم الاية**
اخرج ابو الشيخ في قوله وقفينا على اثارهم يقول بعثنا من بعدهم
عيسى بن مريم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قول الله وقفينا على اثارهم قال اتبعنا اثار الانبيا
اي بعثنا على اثارهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد
وهو يقول ؞ يوم قفت عيرهم من عيرنا ؞ واحتمال الحي في الصبح فلق ؞
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله
فيه قال من اهل الانجيل فاولئك هم الفاسقون قال الكاذبون قال
ابن زيد كل شي في القران الا قليلا فاسق فهو كاذب وقرا قول الله ان
جاءكم فاسق بنبا قال الفاسق ههنا كاذب **قوله تعالى وانزلنا اليك**
الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال لما انباكم الله
بصنع اهل الكتاب قبلكم باعمالهم اعمال السوء وبحكمهم بغير ما انزل الله
وعظ نبيه والمومنين موعظة بليغة شافية وليعلم من ولي شيا
من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شي يعطيهم به خيرا ولا يدفع

عنهم به سوءا الا بطاعته والعمل بمرضاته ولما بين الله لنبيه والمومنين صنايع
اهل الكتاب وجحودهم قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
يقول للكتب التي قد خلت قبله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وانزلنا اليك الكتاب قال القران مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهدا
على التوراة والانجيل مصدقا بهما ومهيمنا عليه يعني امينا عليه يحكم على
ما كان به قبله من الكتب **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال موتمنا عليه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومهيمنا
عليه قال المهيمن الامين والقران امين على كل كتاب كان قبله **واخرج**
ابو الشيخ عن عطية ومهيمنا عليه قال امينا على التوراة والانجيل يحكم
عليهما ولا يحكمان عليه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ومهيمنا عليه
قال موتمنا محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** ادم ابي اياس وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمنا عليه
قال محمد صلى الله عليه وسلم موتمنا على القران والمهيمن الشاهد على
ما قبله من الكتب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال شهيدا على كل كتاب قبله **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي روق ومهيمنا عليه قال شهيدا على خلقه باعمالهم
واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
في قوله شرعة ومنهاجا قال سبيلا وسنة **واخرج** الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة
ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول
؞ لقد نطق المامون بالصدق والهدى ؞ وبين للاسلام دينا ومنهجا ؞
يعني به النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين
واحد والشرايع مختلفة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيلا وسنة
والسنن مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقران شريعة
يحل الله فيها ما يشا ويحرم ما يشا ليعلم من يطيعه ممن يعصيه ولكن
الدين واحد الذي لا يقبل غيره التوحيد والاخلاص الذي جات به الرسل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن كثير في قوله ولكن ليبلوكم
فيما اتاكم قال من الكتب **قوله وان احكم بينهم الاية اخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال كعب

بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا
نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك عرفت انا احبار يهود واشرافهم
وسادتهم وانا ان اتبعناك اتبعتنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا
خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك فابى ذلك
وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال امر الله نبيه
ان يحكم بينهم بعد ما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شا فنسخت هذه
الاية ما كان قبلها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت من هذه
السورة فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال فكان مخيرا حتى نزلت
وان احكم بينهم بما انزل الله فامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم
بما في كتاب الله **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم
بينهم بما انزل الله قال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم او اعرض عنهم **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن مسروق انه كان يحلف اهل الكتاب
بالله وكان يقول انزل الله وان احكم بينهم بما انزل الله **قوله تعالى افحكم
الجاهلية يبغون الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال يهود
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال
هذا في قتيل اليهود ان اهل الجاهلية كان ياكل شديدهم ضعيفهم
وعزيزهم ذليلهم قال افحكم الجاهلية يبغون **واخرج** البخاري
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى
الله مبتغ في الاسلام سنة جاهلية وطالب امرئ بغير حق ليريق دمه
واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية
ثم تلى هذه الاية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية
العالمية حتى جات امراة فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا
فانزل الله ذكر الجاهلية **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
الاية اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن عبادة بن الصامت
قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم
عبد الله بن ابي بن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم
وكان احد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي كان من عبد الله
بن ابي فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتولى الله ورسوله
والمومنين وابرا الى الله ورسوله من حلف هولا الكفار وولايتهم وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت
الايات في المايده يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الى قوله فان حزب الله هم الغالبون

بن الوليد
ان عبادة صح

واخرج
ابن مردويه

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسلم عبد الله بن ابي بن سلول ثم
قال ان بيني وبين قريظة والنضير حلف واني اخاف الدواير فارتد
كافرا وقال عبادة بن الصامت ابرا الى الله من حلف قريظة والنضير واتولى
الله ورسوله والذين امنوا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اوليا الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون
فيهم يعني عبد الله بن ابي وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلاة الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون يعني
عبادة بن الصامت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو
كانوا يومنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا ولكن كثيرا منهم
فاسقون **واخرج** ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد
عن ابيه عن جده عبادة بن الصامت قال في نزلت هذه الاية حين اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرات اليه من حلف يهود وظاهرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن عطية بن سعد قال جا عبادة بن الصامت من بني
الحارث بن الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرا الى الله ورسوله من ولاية
يهود واتولى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف
الدواير لا ابرا من ولاية موالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن ابي يا ابا الحباب ارايت الذي نفست به من ولا يهود على عبادة
فهو لك دونه قال اذن اقبل فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض الى ان بلغ الى قوله والله يعصمك
من الناس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما كانت وقعة
احد اشتد على طايفة من المسلمين وتخوفوا ان يدال عليهم الكفار فقال
رجل لصاحبه اما انا فالحق به دهلك اليهودي فاخذ منه امانا واتهود معه
فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال الاخر اما انا فالحق بفلان النصراني
ببعض ارض الشام فاخذ منه امانا واتنصر معه فانزل الله فيهما
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض في بني قريظة اذ غدروا ونقضوا العهد
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبوا كتابا الى ابي سفيان بن حرب
يدعونه وقريشا اليهم ليدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
ابا لبابة بن عبد المنذر اليهم ان يستنزلهم من حصونهم فلما اطاعوا له
بالنزول اشار الى حلقه الذبح الذبح وكان طلحة والزبير يكاتبان
النصارى واهل الشام وبلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بني قريظة والنضير فيدسون اليهم الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسون عندهم القرض والنفع فنهوا عن ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كلوا من ذبايح بني تغلب وتزوجوا من نسايهم فان الله يقول يايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فلو لم يكونوا منهم الا بالولاية لكانوا منهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في هذه الاية يايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اوليا الاية قال انها في الذبايح من دخل في دين قوم فهو منهم **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر امر ابا موسى الاشعري ان يرفع اليه ما اخذ وما اعطى في اديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع اليه ذلك فعجب عمر وقال ان هذا لحفيظ هل انت قاري لنا كتابا في المسجد جاء من الشام فقال انه لايستطيع ان يدخل المسجد قال عمر اجنب هو قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي ثم قال اخرجوه ثم قرا يايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اوليا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن حذيفة قال ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو لايشعر وتلا ومن يتولهم منكم فانه منهم **قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال عبد الله بن ابي بن سلول اي يسارعون في ولايتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم اولادهم اياهم يقولون نخشى ان تكون الدايره لليهود بالفتح حينيذ فعسى الله ان ياتي بالفتح على الناس عامة او امر من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا المنافقون على ما اسروا في انفسهم من اجل يهود نادمين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي فترى الذين في قلوبهم مرض قال شك يقولون نخشى ان تصيبنا دايره والدايرة ظهور المشركين عليهم فعسى الله ان ياتي بالفتح فتح مكة او امر من عنده قال والامر هو الجزية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله فترى الذين في قلوبهم مرض قال اناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المومنين قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح اي بالقضا او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمرو انه سمع ابن الزبير يقرا عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم من موادتهم اليهود ومن غمهم الاسلام

واهله

واهله نادمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمرو انه سمع ابن الزبير يقرا عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبح الفساق على ما اسروا في انفسهم نادمين قال عمرو لا ادري اكانت قراته ام فسر **قوله تعالى يايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن قتادة قال انزل الله هذه الاية وقد علم انه سيرتد مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه ارتد عامة العرب عن الاسلام الا ثلاثة مساجد اهل المدينة واهل الجواثا من عبد القيس وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة ولا نزكي والله لا تغصب اموالنا فكلم ابو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم وقيل له انهم لو قد فقهوا ادوا الزكاة فقال والله لا افرق بين شي جمعه الله ولو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه فبعث الله تعالى عصايب مع ابي بكر فقاتلوا حتى اقروا بالماعون وهو الزكاة قال قتادة فكنا نحدث ان هذه الاية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو ابو بكر واصحابه لما ارتد من ارتد من العرب عن الاسلام جاهدهم ابو بكر باصحابه حتى ردهم الى الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وخيثمة الاترابلسي في فضايل الصحابة والبيهقي في الدلايل عن الحسن في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا اهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر واصحابه **واخرج** ابن جرير عن شريح بن عبيد قال لما انزل الله يايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال عمر انا وقومي هم يا رسول الله قال لا بل هذا وقومه يعني ابا موسى الاشعري **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم في جمعه لحديث بن شعبة والبيهقي فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هولا قوم من اهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من تجيب

واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم من اهل اليمن ثم كندة ثم من السكون واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم قال هم اهل القادسية واخرج البخاري في تاريخه عن القسيم بن مخيمرة قال اتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ثم ضرب على منكبي وقال احلف بالله انهم لمنكم اهل اليمن ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد فسوف يأتي الله بقوم قال هم قوم سبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من عند الله انه من ارتد منكم عن دينه سيستبدل بهم خيرا وفي قوله اذلة قال رحما واخرج ابن جرير عن قوله اذلة على المؤمنين قال اهل رقة على اهل دينهم اعزة على الكافرين قال اهل غلظة على من خالفهم في دينهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله اذلة على المؤمنين قال رحما بينهم اعزة على الكافرين قال اشدا عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل الله قال يسارعون في الحرب واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت طوايف من العرب فبعث الله ابو بكر في انصار من انصار الله فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام فهذا تفسير هذه الآية

قوله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم الآية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وان ادنوا منهم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي وان جفاني وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز تحت العرش وان اقول الحق وان كان مرا ولا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسأل الناس شيا واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول بحق اذا راه او شهده فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او ان يذكر بعظيم واخرج احمد وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امر الله فيه مقال فلا يقول فيه مخافة الناس فيقول اني كنت احق ان تخاف واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو ذر وعبادة الصامت وابو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة وسادس على ان لا تأخذنا في الله لومة لائم فاما السادس فاستقاله فاقاله واخرج البخاري في تاريخه من طريق الزهري ان عمر بن الخطاب قال ان وليت شيا من امر الناس فلا تبالي في الله لومة لائم واخرج

ابن سعد

ابن سعد عن ابي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجة عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم **قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطية بن سعد قال نزلت في عبادة بن الصامت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسايل من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سايل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السايل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الى آخر الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سايل فقال يا سايل هل اعطاك احد شيا قال لا الا ذاك الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية في علي بن ابي طالب تصدق وهو راكع واخرج ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكيم مثله واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله بن سلام ورهط معه من اهل الكتاب نبي الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد احدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد وان قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا لنا العداوة واقسموا ان لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق ذلك علينا فبينما هم يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة

ويؤتون الزكاة وهم راكعون ونودي بالصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم فاذا
مسكين يسال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطاك احد شيا
قال نعم قال من قال ذاك الرجل القائم على قال على اي حال اعطاكه قال وهو راكع
قال وذاك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابي رافع قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم يوحى اليه فاذا حية في
جانب البيت فكرهت ان اثب عليها فاوقظ النبي صلى الله عليه وسلم
وخفت ان يكون يوحى اليه فاضطجعت بين الحية وبين النبي صلى الله عليه وسلم
لئن كان منها سوء كان بي دونه فمكثت ساعة واستيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيا
لعلي بفضل الله اياه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان
علي بن ابي طالب قائما يصلي فمر سائل وهو راكع فاعطاه خاتمه
فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في الذين
امنوا وعلي بن ابي طالب اولهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله قال يعني من اسلم فقد تولى
الله ورسوله والذين امنوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي جعفر انه سئل عن هذه الاية من الذين امنوا قال الذين يقيمون
الصلاة قيل له بلغنا انها نزلت في علي بن ابي طالب قال علي من الذين
امنوا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك بن ابي سليمان
قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قلت يقولون علي قال علي منهم **واخرج** ابن ابي داود
في المصاحف عن جرير بن المغيرة قال كان في قراة عبد الله انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة نوادي **قوله تعالى ومن يتول**
الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال اخبرهم
من الغالب فقال لا تخافوا الدولة ولا الدائرة **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا**
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت
وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين
يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا
الى قوله والله اعلم بما كانوا يكتمون **واخرج** ابو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود

انه

انه كان يقرا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا **قوله**
تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية اخرج البيهقي في الدلائل من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا ناديتم الى الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون امر الله قال كان منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى بالصلاة فقام المسلمون
الى الصلاة قالت اليهود قد قاموا لا قاموا فاذا راوهم ركعا وسجدا
استهزءوا بهم وضحكوا منهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا
ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة اذا سمع المنادي ينادي
اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمه ذات
ليلة من الليالي بنار وهو قائم واهله نيام فسقطت شرارة فاحرقت
البيت واحرق هو واهله **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن شهاب
الزهري قال قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال واذا ناديتم الى الصلاة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال ائتمر النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه كيف يجعلون شيا اذا ارادوا جمع الصلاة
اجتمعوا لها به فائتمروا بالناقوس فبينا عمر بن الخطاب يريد ان يشتري
خشبتين للناقوس اذ راى في المنام ان لا تجعلوا الناقوس اذنوا بالصلاة
فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راه وقد جا
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فما راع عمر الا بلال يؤذن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقك بذلك الوحي حين اخبره بذلك عمر
قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من يهود فيهم ابو ياسر بن اخطب
ونافع بن ابي نافع وغازي بن عمرو وزيد وخالد وازار بن ابي ازار
واشيع فسالوه عمن يؤمن به من الرسل قال اومن بالله وما انزل
الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى
وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى فانزل الله قل يا اهل
الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا الى قوله فاسقون
قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال المثوبة الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرا شر ثوابا **واخرج**
ابو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة عند الله يقول ثوابا عند الله
قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم
القردة والخنازير قال مسخت من يهود **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك

الله قيل له اكانت القردة والخنازير قبل ان يمسخوا قال نعم وكانوا مما خلق
الله من الامم **واخرج** مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ الله
فقال ان الله لم يهلك قوما او لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة
وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك **واخرج** الطيالسي واحمد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن مسعود قال سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي من نسل اليهود فقال لا
ان الله لم يلعن قوما قط فيمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق كان
فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيات مسخ الجن
كما مسخت القردة والخنازير **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن كثير بن افلح
مولى ابي ايوب الانصاري قال حدثت ان المسخ في بني اسرائيل من الخنازير
كان ان امراة من بني اسرائيل كانت في قرية من قرى بني اسرائيل وكان فيها
ملك بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة الا ان تلك المراة كانت على
بقية من الاسلام متمسكة به فجعلت تدعو الى الله حتى اذا اجتمع اليها الناس
فتابعوها على امرها قالت لهم انه لا بد لكم من ان تجاهدوا في دين الله وان
تنادوا قومكم بذلك فاخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها ذلك الملك
في الناس فقتل اصحابها جميعا وانفلتت من بينهم ودعت الى الله حتى تجمعوا
الناس اليها حتى اذا رضيت منهم امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم
فاصيبوا جميعا وانفلتت منهم ثم دعت الى الله حتى اجتمعت اليها رجال
واستجابوا لها امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت فاصيبوا جميعا وانفلتت
من بينهم فرجعت وقد ايست وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين
ولي وناصر لقد اظهره بعد فباتت محزونة واصبح اهل القرية يسعون
في نواحيها خنازير مسخهم الله في ليلتهم تلك فقالت حين اصبحت ورات
ما رات اليوم اعلم ان الله قد اعز دينه وامر دينه قال فما كان مسخ
الخنازير في بني اسرائيل الا على يدي تلك المراة **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي من طريق عثمان بن عطا عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة وخنازير **قوله تعالى وعبد**
الطاغوت اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
زهير قال قلت لابن ابي ليلى كيف كان طلحة يقرا هذه الاية قال وعبد
الطاغوت فسره ابن ابي ليلى وخففه **واخرج** عبد بن حميد عن عطا
بن السائب قال كان ابو عبد الرحمن يقرا وعبد الطاغوت بنصب العين
والباء **واخرج** ابن جرير عن ابي جعفر النحوي انه كان يقراها وعبد
الطاغوت كما تقول ضرب عبد الله **واخرج** ابن جرير عن بريدة انه كان
يقراوها وعابد الطاغوت **واخرج** ابن جرير من طريق عبد الرحمن بن ابي حماد

قال حدثني الاعمش عن يحيى بن وثاب انه قرا وعبد الطاغوت يقول خدم
قال عبد الرحمن وكان حمزة يقراها كذلك **قوله تعالى واذا جاؤكم**
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واذا جاؤكم قالوا امنا الاية قال اناس من اليهود كانوا يدخلون
على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه انهم مؤمنون راضون بالذي
جاء به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر فكانوا يدخلون بذلك ويخرجون
به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به قال انهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وتسر قلوبهم
الكفر فقال دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به **واخرج** ابن جرير عن السدي
في الاية قال هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يهود يقول دخلوا كفارا
وخرجوا كفارا **قوله تعالى وترى كثيرا منهم الاية اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم
والعدوان قال هؤلاء اليهود لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون
الى قوله لبئس ما كانوا يصنعون ويعملون واحد قال هؤلاء لم ينهوا كما
قال لهؤلاء حين عملوا وذلك الاركان **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت قال
كان هذا في احكام اليهود بين ايديكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقهاء
والعلماء **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لولا ينهاهم الربانيون
قال افلا ينهاهم العلماء والاحبار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لبئس ما كانوا يصنعون قال حين لم ينههم
عن قولهم الاثم واكلهم السحت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال
في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربا
والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار اخذتهم
العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان ذلك لا يقطع رزقا ولا
يقرب اجلا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما في القران
اية اشد توبيخا من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم
الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون هكذا قرا **واخرج** ابن المبارك
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم
قال ما في القران اية اخوف عندي من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
اساء الثناء على الفريقين جميعا **واخرج** عبد بن حميد من طريق سلمة
بن نبيط عن الضحاك لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم

ينهون

السحت قال الربانيون والاحبار فقهاؤهم وقراؤهم وعلماؤهم قال ثم يقول الضحاك وما احوفني من هذه الاية واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن جرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي هم اعز منه وامنع لم يغيروه الا اصابهم الله بعذاب **قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية** اخرج ابن اسحاق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة نزلت في فنحاص راس يهود قينقاع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية قال نزلت في فنحاص اليهودي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة يعني بخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه بخيل امسك ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله مغلولة تقول انه بخيل ليس بجواد وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى بن زكريا سال ربه فقال يا رب اجعلني ممن لا يقع الناس فيه فاوحى الله اليه يا يحيى هذا شي لم استخلصه لنفسي كيف افعله بك اقرا في المحكم تجد فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا يد الله مغلولة وقالوا ان الله فقير وقالوا وقالوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال اذا بلغك عن اخيك شي يسوءك فلا تغتم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وان كنت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يا رب اسالك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا باحد لفعلته بي **قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشا الاية** اخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابو داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا بل يداه مبسوطان واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه يغض ما في يمينه قال وعرشه على الما وفي يده الاخرى القبض يرفع ويخفض **قوله تعالى وليزيدن كثيرا**

منهم

منهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسد محمد والعرب على ان تركوا القران وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه عندهم مكتوبا واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال قالت العلما فيما حفظوا وعلموا انه ليس على الارض قوم حكموا بغير ما انزل الله الا القى الله بينهم العداوة والبغضا وقال ذلك في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل الله قال الله والقينا بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة قال اليهود والنصارى وفي قوله كلما اوقدوا نارا اطفاها الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما جمعوا امرهم على شي فرقه الله واطفا حدتهم ونارهم وقذف في قلوبهم الرعب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال اولئك اعدا الله اليهود كلما اوقدوا نار الحرب اطفاها الله فلن تلقى اليهود ببلد الا وجدتهم من اذل اهله لقد جا الاسلام حين جاوهم تحت ايدي المجوس وهم ابغض خلق الله نقمة وتصغيرا باعمالهم اعمال السو واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجتمعت السفلة على قتل العرب **قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا الاية** اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال امنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل فمن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله وجلاله جل جلاله راقبوه **قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية قال اما اقامتهم التوراة والانجيل فالعمل بها واما ما انزل اليهم من ربهم فمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه واما لاكلوا من فوقهم فارسلت عليهم مطرا واما من تحت ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض من رزقي ما يغنيهم منهم امة مقتصدة وهم مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السما مدرارا ومن تحت ارجلهم قال تخرج الارض من بركاتها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول لاكلوا من الرزق الذي ينزل من السما والذي ينبت من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة

لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يقول لاعطتهم السما بركتها والارض نباتها منهم امة مقتصدة علي كتاب الله وامره وقد ذم اكثر القوم فقال وكثير منهم ساء ما يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال الامة المقتصدة الذين لا هم فسقوا في الدين ولا هم غلوا قال والغلو الرغبة والفسق التقصير عنه واخرج ابو الشيخ عن السدي امة مقتصدة يقول مومنة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرانا القران وعلمناه ابناءنا فقال ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت لاراك من افقه اهل المدينة اوليست التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصاري فما اغني عنهم حين تركوا امر الله ثم قرا ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية واخرج احمد وابن ماجه من طريق سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلي الله عليه وسلم شيئا فقال وذلك عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرا القران ونقريه ابناءنا ويقريه ابناؤنا ابناءهم الي يوم القيامة قال ثكلتك امك يا ابن ام لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصاري يقرؤن التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيهما بشي واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكر حديثا قال ثم حدثهم النبي صلي الله عليه وسلم فقال تفرقت امة موسي علي احدي وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة منها في الجنة وتفرقت امة عيسي علي اثنين وسبعين ملة واحدة منها في الجنة واحدي وسبعون منها في النار تعلوا امتي علي الفريقين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون منها في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن زيد كان علي ابن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم تلي فيه قرانا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الي قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلي الله عليه وسلم **قوله تعالي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية** اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب انما انا واحد كيف • اصنع يجتمع علي الناس فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته

يعني ان كتمت اية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولي المومنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عنترة ان عندكم شيئا لم يبده رسول الله صلي الله عليه وسلم للناس فقال الم تعلم ان الله تعالي قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم سوداء في بيضاء **قوله تعالي والله يعصمك من الناس** اخرج • ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم اي اية انزلت من السما اشد عليك فقال كنت بمني ايام موسم واجتمع مشركوا العرب وافنا الناس في الموسم فانزل الله علي جبريل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني علي ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم وتنجحوا ولكم الجنة قال فما بقي رجل ولا امراة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقولون كذاب صابي فعرض علي عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد ان لك ان تدعوا عليهم كما دعا نوح علي قومه بالهلاك فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم ان يجيبوني الي طاعتك فجاء العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك تفتخر بنو العباس ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا هوي النبي صلي الله عليه وسلم ابا طالب وشا الله عباس بن عبد المطلب واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن مردويه عن عائشة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يحرس حتي نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان العباس عم النبي صلي الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت • والله يعصمك من الناس ترك رسول الله صلي الله عليه وسلم الحرس واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب من يكلؤه حتي نزلت والله يعصمك من الناس فذهب ليبعث معه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الي من تبعث واخرج الطبراني وابو الشيخ وابو نعيم في الدلايل وابن مردويه

وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل
معه عمه ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه فقال يا عم ان الله قد
عصمني لا حاجة لي الى من تبعث **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابي ذر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله من مخافة
الغوايل حتى نزلت اية العصمة والله يعصمك من الناس **واخرج** الطبراني
وابن مردويه عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني انمار نزل ذات الرقاع باعلا نخل فبينا هو جالس على
راس بير قد دلى رجليه فقال الوارث من بني النجار لاقتلن محمدا فقال
اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلته به فاتاه
فقال يا محمد اعطني سيفك اشمه فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الاية **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن
ابي هريرة قال كنا اذا اصحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا
له اعظم درجة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق
سيفه فيها فجا رجل فاخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك
من الناس **واخرج** احمد عن جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله
علي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قيل له لو احتجبت فقال والله لابدين
عقبي للناس ما صاحبتهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
بن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول الى قوله والله يعصمك من
الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني ان ربي قد
عصمني **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه فلما
نزلت والله يعصمك من الناس خرج فقال يا ايها الناس الحقوا بملاحقكم فان
الله قد عصمني من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال يحرس يحارسه
اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين اخبره انه
سيعصمه من الناس **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة
فيقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني قال الله
فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة حتى
انتثر دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا فانزل الله
والله يعصمك من الناس استلقى ثم قال من شا فليخذلني مرتين او ثلاثا
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن الربيع بن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اصحابه حتى نزلت والله يعصمك من الناس
فخرج اليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني من الناس **قوله تعالى**
يا اهل الكتاب لستم على شي الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جا رافع بن حارثة
وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حريملة قالوا يا محمد
الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتومن بما عندنا من التوراة
وتشهد انها من الله حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم
وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان
تبينوا للناس فبريت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا
على الهدى والحق ولا نومن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل
الكتاب لستم على شي حتى تقيموا التوراة والانجيل الى قوله القوم الكافرين
قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة الاية اخرج ابن جرير عن
مجاهد وحسبوا ان لا تكون فتنة قال يهود **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون
فتنة قال حسب القوم ان لا يكون بلا فعموا وصموا قال كلما عرض لهم بلا
ابتلوا به هلكوا فيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسبوا ان لا يبتلوا فعموا عن
الحق **قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا الاية اخرج** ابن المنذر عن
محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى بن مريم اجتمع من علما بني اسرايل
مايه رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة
فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا
عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم
كثير فاخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة حتى بقي عشرة فقالوا انتم كثير حتى
الان فاخرجوا ستة وبقي اربعة فقال بعضهم ما تقولون في عيسى
فقال رجل منهم اتعلمون ان لا يعلم الغيب الا الله قالوا لا فقال الرجل
هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السما حين بدا له وقال
الاخر قد عرفنا عيسى وعرفنا امه هو ولده وقال الاخر لا اقول كما تقولون
قد كان عيسى يخبرنا انه عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فيقول

فتقول كما قال لنفسه لقد خشيت ان تكونوا قلتم قولا عظيما قالوا فخرجوا علي الناس فقالوا للرجل منهم ماذا قلت قال قلت هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الي السما حين بدا له قال فاتبعه عنق من الناس وهولا النسطورية واليعقوبية فخرج الرابع فقالوا له ماذا قلت قال قلت هو عبد الله وروحه وكلمته القاها الي مريم فاتبعه عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكر الله في القران لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الاية لقد كفر ثم قرا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية ثم قرا وبكفرهم وقولهم علي مريم بهتانا عظيما ثم قرا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الي قوله منهم امة مقتصدة وكثير منهم سا ما يعملون قال محمد بن كعب فهولا امة مقتصدة الذين قالوا عيسي عبد الله وروحه وكلمته القاها الي مريم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصاري يقولون ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرق بنو اسرايل ثلاث فرق في عيسي فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصاري ان الله هو المسيح وامه فذلك قوله أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قال سليمان الداراني يا احمد والله ما حرك السنتهم بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولو شا الله لاخرس السنتهم **قوله تعالي يا اهل الكتاب لا تغلوا اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم يقول لا تبتدعوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا تغلوا في دينكم قال الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه ان دعوا لله صاحبة وولدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال قد كان قايم قام عليهم فاخذ بالكتاب والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركب اثرا وامرا قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادع اليه واجبر الناس عليه ففعل ثم اذكر من بعده فعلم زمانا فاراد ان يتوب فخلع سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته اياما فاتي فقيل له لو انك تبت من خطيية عملتها فيما بينك وبين ربك عسي ان يتاب عليك ولكن ضل فلان وفلان في سبيلك حتي فارقوا الدنيا وهم علي الضلالة فكيف لك بهداهم فلا توبة لك ابدا ففيه سمعنا وفي اشباهه هذه الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن

سوا

سوا السبيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا فهم اوليك الذين ضلوا واضلوا اتباعهم واضلوا عن سوا السبيل عن عدل السبيل **قوله تعالي لعن الذين كفروا من بني اسرايل الايات**

اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقي الرجل فيقول له يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرايل علي لسان داود الي قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن علي يد الظالم ولتاطرنه علي الحق اطرا

واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان بني اسرايل لما عملوا الخطيية نهاهم علماوهم تعزيرا ثم جالسوهم وواكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيية فلما راي الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم علي بعض ولعنهم علي لسان نبي من الانبيا ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرايل علي لسان داود وعيسي بن مريم حتي فرغ من الاية ثم قال لبيس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم علي الحق اطرا وليضربن الله بقلوب بعضكم علي بعض وليلعنكم كما لعنهم **واخرج** عبد بن حميد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خذوا العطا ما كان عطا فاذا كان رشوة عن دينكم فلا تاخذوه ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان بني مراح قد جاو وان رحا الاسلام ستدور فحيث ما دار القران فدوروا به يوشك السلطان والقران ان يقتتلا ويتفرقا انه سيكون عليكم ولاة يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان ادركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسي نشروا بالمناشير ورفعوا علي الخشب موت في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص في بني اسرايل انهم كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعزير وكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي كان يعيب عليه اكله وشاربه كانه لم يعب عليه شيا فلعنهم الله علي لسان داود وعيسي ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لكم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن علي يد الظالم

فلتأطرنه عليه اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض **واخرج** ابن راهويه والبخاري في الوحدان وابن السكن وابن منده والماوردي في معرفة الصحابة والطبراني وابو نعيم وابن مردويه عن ابن ابزي عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر طوايف من المسلمين فاثنى عليهم خيرا ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم او لاعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ثم نزل فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من يعني بهذا الكلام الا الاشعريين انهم فقهاء علماء ولهم جيران من اهل المياه جفاة جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكرت طوايف من المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتامرنهم ولتنهونهم او لاعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله اما اذن فامهلنا سنة ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم سنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود يعني في الزبور وعيسى بن مريم يعني في الانجيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا الاية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القرآن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس لعن الذين كفروا الاية قال خالطوهم بعد النهي في تجاراتهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض وهم ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في الاية قال لعنوا على لسان داود فجعلوا قردة وعلى لسان عيسى فجعلوا خنازير **واخرج** ابن جرير عن مجاهد مثله **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال لعنهم الله على لسان داود في زمانهم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم في الانجيل على لسان عيسى فجعلهم خنازير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال ما ذا كانت معصيتهم قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه **واخرج** ابو الشيخ عن ابي عمرو بن حماس ان ابن الزبير قال لكعب هل لله من علامة في العباد اذا سخط عليهم قال نعم يذلهم فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر

وفي

وفي القرآن لعن الذين كفروا من بني اسرايل الاية **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة بن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرايل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار فقام مائة واثنا عشر رجلا من عبادهم فامروهم ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار فهم الذين ذكروا في قول الله لعن الذين كفروا من بني اسرايل الايات **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن ان يبعث الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم **واخرج** ابن ماجه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم **واخرج** مسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان **واخرج** احمد عن عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة **واخرج** الخطيب في رواية مالك من طريق بن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت من عين الله **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اتهلك القرية وفيهم الصالحون قال نعم قيل بم يا رسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل **واخرج** الطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم من بني اسرايل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة نهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه واكله وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما راى ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد المسيء ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمراء تخرج من قبل المشرق فيمسخ

بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **قوله تعالي**
تري كثيرا منهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في
في قوله لبئس ما قدمت لهم انفسهم قال ما امرتهم **واخرج** ابن ابي حاتم
والخرايطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه
عن حذيفة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين اياكم والزنا
فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما التي في الدنيا
فذهاب البها ودوام الفقر وقصر العمر واما التي في الاخرة فسخط الله والحساب
والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم لبئس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **قوله تعالي ولو**
كانوا يؤمنون بالله والنبي الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي ما اتخذوهم اوليا **قوله تعالي لتجدن اشد**
الناس عداوة الاية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ
الا حدث نفسه بقتله **قوله تعالي ولتجدن اقربهم مودة الايات**
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا
انا نصاري قال هم الوفد الذين جاوا مع جعفر واصحابه من الحبشة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما ذكر الله به النصاري من خير
فانما يراد به النجاشي واصحابه **واخرج** ابو الشيخ عن عطا ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصاري قال هم ناس من الحبشة
امنوا اذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين فذلك لهم **واخرج** النسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الاية في النجاشي واصحابه واذا
سمعوا ما انزل الي الرسول تري اعينهم تفيض من الدمع **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن ابي حاتم والواحدي
من طريق ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم
عمرو بن امية الضمري وكتب معه كتابا الي النجاشي فقدم علي النجاشي فقرا
كتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين
معه وارسل النجاشي الي الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر بن ابي
طالب ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم سورة مريم فامنوا بالقران وفاضت
اعينهم من الدمع وهم الذين انزل فيهم ولتجدنهم اقربهم مودة الي قوله
من الشاهدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين

ورهبانا قال

ورهبانا قال هم رسل النجاشي الذي ارسل باسلامه واسلام قومه كانوا
سبعين رجلا اختارهم من قومه الخير فالخير في الفقه والسن وفي لفظ
بعث من خيار اصحابه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثين رجلا فلما
اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرا عليهم سورة يس فبكوا
حين سمعوا القران وعرفوا انه الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا الاية ونزلت هذه الاية فيهم ايضا الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
الي قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عروة قال كانوا يرون ان هذه الاية
نزلت في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الي الرسول قال انهم كانوا
نوابين قدموا مع جعفر بن ابي طالب من الحبشة فلما قرا عليهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم القران امنوا وفاضت اعينهم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا رجعتم الي ارضكم انتقلتم عن دينكم فقالوا لن
ننتقل عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم واذا سمعوا ما انزل الي الرسول
واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية
نزلت في الذين اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة وكان جعفر لحق
بالحبشة واربعون معه من قريش وخمسون من الاشعريين منهم
اربعة من عك اكبرهم ابو عامر الاشعري واصغرهم عامر فذكر لنا ان قريشا
قد بعثوا في طلبهم عمرو بن العاصي وعمارة بن الوليد فاتوا النجاشي فقالوا
ان هولا قد افسدوا دين قومهم فارسل اليهم فجاوا فسالهم فقالوا
بعث الله فينا نبيا كما بعث في الامم قبلنا يدعونا الي الله وحده
ويامرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويامرنا بالصلة وينهانا عن القطيعة
ويامرنا بالوفا وينهانا عن النكث وان قومنا بغوا علينا واخرجونا حين
صدقناه وامنا به فلم نجد احدا نلجا اليه غيرك فقال معروفا فقال عمرو
وصاحبه انهم يقولون في عيسي غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسي
قالوا نشهد انه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروح منه ولدته عذرا
بتول قال ما اخطاتم قال لعمرو وصاحبه لولا انكما اقبلتما في جواري
لفعلت بكما وذكر لنا ان جعفرا واصحابه اذا اقبلوا جاوا اولئك معهم فامنوا
بمحمد صلي الله عليه وسلم فقال قايل لو قد رجعوا الي ارضهم لحقوا بدينهم
فحدثنا انه قدم مع جعفر سبعون منهم فلما قرا عليهم نبي الله صلي الله عليه
وسلم فاضت اعينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال بعث النجاشي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة
قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون اليه ويسالونه فلما لقوه فقرا عليهم
ما انزل الله بكوا وامنوا فانزل الله فيهم واذا سمعوا ما انزل الي الرسول
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف علي اصحابه من المشركين

فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من اصحابه الى النجاشي ملك الحبشة فلما بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكروا انهم سبقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فقالوا انه قد خرج فينا رجل قد سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث اليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فاحببنا ان ناتيك ونخبرك خبرهم قال ان جاءوني نظرت فيما يقولون فلما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الى باب النجاشي قالوا اتستاذن لاولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا باولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال الرهط من المشركين الا ترى ايها الملك انا صدقناك وانهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيى بها فقال لهم ما يمنعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا حييناك بتحية اهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وامه قال يقول عبد الله ورسوله وكلمة من الله وروح منه القاها الى مريم ويقول في مريم انها العذراء الطيبة البتول قال فاخذ عودا من الارض فقال ما زاد عيسى وامه على ما قال صاحبكم هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت له وجوههم فقال هل تقرؤون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال فاقرؤوا فقرؤوا وحوله القسيسون والرهبان وسائر النصارى فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان كلما قرؤوا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق **واخرج** الطبراني عن سلمان في اسلامه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت له طعاما فجئت به فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل ثم اني رجعت حتى جمعت طعاما فاتيته به فقال ما هذا قلت هدية فاكل وقال لاصحابه كلوا قلت يا رسول الله اخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم فقمت وانا مثقل فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود حتى بلغ تفيض من الدمع فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ان اصحابك هؤلاء الذين ذكر الله **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن اقربهم مودة الاية قال اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى يؤمنون به وينتهون اليه فلما بعث الله محمدا صدقوه وامنوا به وعرفوا ما جاء من الحق انه من الله فاثنى عليهم بما تسمعون **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن البزار وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان انه سئل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال الرهبان الذين في الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا ولفظ البزار دع القسيسين اقرأني رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم الترمذي قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين فاقرأني ذلك بان منهم صديقين **واخرج** البيهقي في الدلائل عن سلمان قال كنت يتيما من رام هرمز وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت اما انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قال قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يذكرون الله عز وجل ويذكرون الاخرة ويذكرون انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قلت فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى استامرهم واني اخاف ان يظهر منك شيء فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي قال قلت لن يظهر مني ذلك فاستامرهم فقال غلام عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به قال ارجو ان لا يجيء منه الا ما احب قالوا فجئ به فقال لي قد استاذنت القوم ان تجيء معي فاذا كانت الساعة التي رايتني اخرج فيها فاتني ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي يخرج فيها تبعته فصعد بنا الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال هم ستة او سبعة قال وكان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى علي ابن الدهقان خيرا فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احيا الموتى وخلق الطير وابراء الاعمى والابرص والاكمه فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ابتلى به خلقه قال وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليها تصير وان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن منه فلزمتهم فقالوا يا سلمان انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب وصل ونم فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى اتاهم في برطيلهم فقال يا هؤلاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني اكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا اما تعمدنا اساءتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن على غير دين

وانما هم عبدة النيران لايعرفون الله فلا تبيع اخرتك بدنياك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم ان تبعت القوم يطلبني ابي في الخيل وقد جزع من اتياني اليهم حتى طردهم وقد اعرف ان الحق في ايديهم قلت انت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال اني مشتغل بنفسي في طلب المعيشة فاتيتهم اليوم الذي ارادوا ان يرحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر فكان ما رايت اتق الله واعلم ان الدين ما اوصيناك به وان هولا عبدة النيران لايعرفون الله ولا يذكرونه فلا يخدعنك احد عن ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لاتقدر على ان تكون معنا نحن نصوم النهار ونقوم الليل وناكل السحر وما اصبنا وانت لاتستطيع ذلك قلت لا افارقكم قالوا انت قد اعلمناك حالنا فان ابيت فاطلب احدا يكون معك واحمل معك شيا تاكله فانك لاتستطيع ما نستطيع قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فابى فاتيتهم فتحملوا وكانوا يمشون وامشي معهم فرزقني الله السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا رحبوا بهم قالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لايذكرون الله بها عبدة نيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد قالوا يا سلمان ان هاهنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاهم فكن انت هولا مع هولا فانهم اهل دين وسترى منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا بي اهل البيعة فقال اهل البيعة اقم معنا فانه لايعجزك شي يسعنا قلت ما انا بمفارقهم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير في جرار وخبز كثير فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجال من مكانهم كان الارواح انتزعت منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم نركم قالوا كنا في بلاد لايذكرون الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قالوا فوالله انه لكذا اذ طلع عليهم رجل من كهف رجل طوال فجا حتى سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيايه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر مولد عيسى بن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا واجرى على يديه احيا الموتى وابرا الاعمى والابرص وانه يخلق من الطين كهيية الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرايل فكفر به قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه كان عبدا انعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي عنه حتى قبضه الله وهو يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جا به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيا فلياخذ فجعل الرجل يقوم فياخذ الجرة من الما والطعام والشي فقام

اليد

اليه اصحابي الذين جيت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه فهو الكفر قال قلت ما انا بمفارقك قال انك لن تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد لا تقدر على الكينونة معي قال واقبل على اصحابه فقالوا يا غلام انك لاتستطيع ان تكون معه الى الاحد الاخر وانت اعلم قلت اني لا افارقك فبكى اصحابي الاولون الذين كنت معهم فقال فراي اباي فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الاحد الاخر وخذ من هذا الما ما تكتفي به ففعلت وتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه فتبعته حتى دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك وكل واشرب وقام يصلي فقمت معه اصلي قال فانفتل الي وقال انك لاتستطيع هذا ولكن صل ونم وكل واشرب ففعلت فما رايته نايما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهيت الى الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال واجتمعوا الى الصخرة ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا ان عيسى بن مريم كان عبد الله انعم الله عليه ثم ذكرني فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي وقال خيرا فحمد الله فاذا خبز كثير وما فاخذوا وجعل الرجل ياخذ بقدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى كهفه ورجعت معه فلبث ما شا الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون معه ويحفهم ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج احد فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم فقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم اخر ذلك يا هولا اني قد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا واني رايته لا باس به قال فجزع القوم فما رايت مثل جزعهم وقالوا يا فلان انت كبير وانت وحدك ولا نامن ان يصيبك الشي ولسنا احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا قال قلت ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انا امشي اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا ولا غيره ولا تقدر على هذا قال قلت ما انا بمفارقك قال انت اعلم قالوا يا ابا فلان انا نخاف عليك وعلى هذا الغلام قد اعلمته الحالة وقد راى ما كان قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه وقال اتقوا الله وكونوا على ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع اليكم وان امت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج فخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبز شيا تاكله فخرج وخرجت يتبعني واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شي حتى اذا امسى قال يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب ثم قام هو

يصلي الي ان انتهينا الي بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الي السما اذا مشي حتي
انتهي الي بيت المقدس واذا علي الباب مقعد قال يا عبد الله قد تري حالي
فتصدق علي بشي فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع
امكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا ولم
اجد طعم نوم فان انت جعلت لي ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا
نمت فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قال قلت فاني افعل
قال فانظر اذا بلغ الظل كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت
في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك لادعنه ينام حتي
يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه يقبل علي فيعظني ويقول
ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني ويذكرني
نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتي قال فيما يقول لي يا سلمان ان الله
سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج من تهامة وكان رجلا اعجميا لا
يحسن ان يقول تهامة ولا محمد علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة
بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ
كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني
بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يجي به ورضي الرحمن
فيما قال فلم يمض الا يسيرا حتي استيقظ فزعا يذكر الله فقال يا سلمان
مضي الفي من هذا المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي علي نفسك قال
قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك فاحببت
ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته فقال المقعد يا عبد
الله دخلت فسالتك فلم تعطني فقام ينظر هل يري احدا فلم يره فدنا
منه فقال ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله فقام كانه نشط من عقال
صحيحا لا عيب فيه فخلي عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي علي احد ولا
يقوم عليه فقال المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتي انطلق وابشر اهلي
فحملته عليه ثيابه وانطلق لا يلوي فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا
امامك حتي لقيني الركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا اللغة اناخ رجل منهم
بعيره فحملني فجعلني خلفه حتي اتوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امراة
من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرت
به فاخذت شيا من تمر حائطي فجعلته علي شي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا
ابو بكر اقرب منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا
ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا الله ثم اخذت من ذلك فجعلته علي شي ثم اتيته فوجدت
عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا
قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي هذه من اياته
كان صاحبي رجلا اعجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهمة وقال احمد فدرت
خلفه ففطن بي فارخي ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتي

جلست

جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال من انت قلت مملوك فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت
معه وما امرني به قال لمن انت قلت لامراة من الانصار جعلتني
في حائط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره فاشتراني ابو بكر فاعتقني
فلبثت ما شا الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه
فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا
في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورايت
منه ما رايت اخذ بيد المقعد فاقامه الله علي يديه لا خير في هولا
ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شا الله فانزل الله بعد علي
النبي صلي الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم
لا يستكبرون الي اخر الايات فقال النبي صلي الله عليه وسلم علي بسلمان
فاتاني الرسول فدعاني وانا خائف فجئت حتي قعدت بين يديه
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون الي اخر الايات فقال يا سلمان اولئك الذين
كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول
الله فوالذي بعثك بالحق لهو امرني باتباعك فقلت له وان امرني
بترك دينك وما انت عليه فاتركه قال نعم فاتركه فانه الحق وما
يحب الله فيما يامرك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
قسيسين قال علماوهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون
عبادهم **واخرج** ابن جرير عن ابن اسحاق قال سالت الزهري عن
هذه الايات ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ما زلت اسمع علماءنا
يقولون نزلت في النجاشي واصحابه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال امة محمد صلي الله عليه وسلم وفي
لفظ قال يعنون بالشاهد محمدا صلي الله عليه وسلم وامته وانهم
قد شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان يدخلنا ربنا مع
القوم الصالحين قال القوم الصالحون رسول الله صلي الله عليه وسلم
واصحابه **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل**
الله لكم الاية اخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي
في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا اتي النبي صلي
الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنسا واخذتني شهوتي واني
حرمت علي اللحم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
قال نزلت هذه الاية في رهط من الصحابة قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك

شهوات الدنيا ونسيح في الارض كما تفعل الرهبان فبلغ ذلك النبي صلي
الله عليه وسلم فارسل اليهم فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلي الله عليه
وسلم لكني اصوم وافطر واصلي وانام وانكح النسا فمن اخذ بسنتي فهو مني
ومن لم ياخذ بسنتي فليس مني **واخرج** ابو داود في مراسيله وعبد
بن حميد وابن جرير عن ابي مالك في قوله يايها الذين امنوا لاتحرموا
طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في عثمان بن مظعون واصحابه كانوا حرموا
علي انفسهم كثيرا من الشهوات والنسا وهم بعضهم ان يقطع ذكره فانزل
الله هذه الاية **واخرج** الشيخان عن عايشة ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
عن عمله في السر فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا اتزوج النسا
وقال بعضهم لا انام علي فراش فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال
ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام واقوم
واكل اللحم واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس
مني **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن
ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال
كنا نغزو مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا
الا نستخصي فنهانا رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك ورخص
لنا ان ننكح المراة بالثوب الي اجل ثم قرا عبد الله يايها الذين امنوا
لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ان عثمان بن مظعون
في نفر من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بعضهم لا اكل اللحم
وقال الاخر لا انام وقال الاخر لا اتزوج النسا وقال الاخر اصوم ولا افطر
فانزل الله يايها الذين امنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية **واخرج**
ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله تعالي يايها الذين امنوا لاتحرموا
طيبات ما احل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله فيهم
هذا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة
قال اراد ناس من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يرفضوا الدنيا
ويتركوا النساء ويترهبوا فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم فغلظ
لهم المقالة ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا علي انفسهم
فشدد الله عليهم فاوليك بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت فيهم
يايها الذين امنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في اناس من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ارادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركوا النسا
ويترهبوا منهم علي ابن ابي طالب وعثمان بن مظعون **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله يايها الذين امنوا لاتحرموا طيبات ما احل

الله

الله لكم الاية قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
رفضوا النسا واللحم وارادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النسا واللحم ولا اتخاذ
الصوامع وخبرنا ان ثلاثة نفر علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم اتفقوا
فقال احدهم اما انا فاقوم الليل لا انام وقال احدهم اما انا اصوم النهار
فلا افطر وقال احدهم اما انا فلا اتي النسا فبعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم اليهم فقال الم انبا انكم اتفقتم علي كذا وكذا قالوا بلي يا رسول الله
وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتي النسا فمن رغب
عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراة في الحرف الاول من رغب
عن سنتك فليس من امتك **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم علي التخويف
فقال ناس من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم علي
بن ابي طالب وعثمان بن مظعون ما حقنا ان لم نحدث عملا فان النصارى
قد حرموا علي انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم اكل اللحم والودك وان
ياكل منها وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النسا فكان عثمان بن مظعون
ممن حرم النسا وكان لا يدنو من اهله ولا يدنون منه فاتت امراته
عايشة وكان يقال لها الحولا فقالت لها عايشة ومن عندها من نسا النبي
صلي الله عليه وسلم ما بالك يا حولا متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تطيبين
فقالت وكيف اتطيب وامتشط وما وقع علي زوجي ولا دفع عني ثوبا
منذ كذا وكذا فجعلن يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهن يضحكن فقال ما يضحككن قالت يا رسول الله الحولا سالتها
عن امرها فقالت رفع زوجي عني ثوبا منذ كذا وكذا فارسل اليه
فدعاه فقال ما لك يا عثمان قال اني تركته لله تعالي لكي اتخلي للعبادة
وقص عليه امره وكان عثمان قد اراد ان يجب نفسه فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك فقال يا رسول
الله اني صايم قال افطر قال فافطر واتي اهله فرجعت الحولا الي عايشة قد
اكتحلت وامتشطت وتطيبت فضحكت عايشة وقالت ما بالك يا عايشة
حولا ما بالك فقالت انه اتاها امس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والنوم الا اني انام واقوم وافطر
واصوم وانكح النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت يايها الذين
امنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تجب
نفسك فان هذا هو الاعتدا وامرهم ان يكفروا ايمانهم فقال لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم الاية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
قال اراد رجال منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو ان يتبتلوا
ويخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت يايها الذين امنوا لاتحرموا

طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تجب نفسك فان هذا
هو الاعتدا وامرهم ان يكفروا ايمانهم فقال لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
الاية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال منهم
عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو ان يتبتلوا وان يخصوا انفسهم
ويلبسوا المسوح فنزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل لكم الاية
والتي بعدها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة
ان عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب وابن مسعود والمقداد بن الاسود
وسالما مولى ابي حذيفة وقدامة يتبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا
النسا ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس الا ما ياكل ويلبس
السياحة من بني اسرايل وهموا بالاختصا واجمعوا القيام الليل وصيام
النهار فنزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية فلما نزلت
بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم حقا وان
لاعينكم حقا وان لاهلكم حقا فصلوا وناموا وصوموا وافطروا فليس
منا من ترك سنتنا فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما انزلت مع الرسول
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم عثمان بن مظعون حرموا اللحم والنسا على انفسهم واخذوا
الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة ربهم
فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اردتم قالوا اردنا ان نقطع
الشهوة ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهوا عن الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اومر بذلك ولكني امرت في ديني ان اتزوج النسا فقالوا نطيع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم الي قوله واتقوا الله الذي انتم به مومنون فقالوا يا رسول
الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان **واخرج** ابن مردويه عن الحسن
العرني قال كان علي في اناس ممن اراد ان يحرموا الشهوات فانزل الله
يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الايه **واخرج** ابو الشيخ
من طريق ابن جريج عن المغيرة بن عثمان قال كان عثمان بن مظعون
وعلي وابن مسعود والمقداد وعمار ارادوا الاختصا ولبس المسوح في اصحاب
لهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون فساله عن ذلك فقال
قد كان بعض ذلك لبني اسرايل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النسا
واكل اللحم واصوم وافطر واصلي وانام والبس الثياب لم ات بالتبتل ولا
بالرهبانية ولكن جيت بالحنيفية السمحة ومن رغب عن سنتي فليس مني
قال ابن جريج فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن رواحة
ضافه ضيف من اهل بيته وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله

فوجدهم

فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي من اجلي
هو حرام علي قالت الضيف هو علي حرام فلما راي ذلك وضع يده فقال صلى الله
عليه وسلم قد اصبت فانزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم ولا تعتدوا الى ما حرم الله عليكم **واخرج** عبد بن حميد عن المغيرة
قال قلت لابراهيم في هذه الاية يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم هو الرجل يحرم الشي مما احل الله قال نعم **واخرج** عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير في الاية قال هو الرجل يحلف ان لا يصل رحما او يحرم عليه
بعد ما احل الله له فياتيه ويكفر يمينه **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن مسعود
ان معقل بن مقرن قال له اني حرمت فراشي علي سنة فقال لم علي فراشك
وكفر عن يمينك ثم تلا يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الي
اخر الاية **واخرج** البخاري والترمذي والدارقطني عن ابي جحيفة قال اخا
النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراي
ام الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له حاجة
في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم قال ما انا باكل
حتى تاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم
فقال نم فلما ان كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان
ان لربك عليك حق ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فات كل ذي حق
حقه فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق سلمان **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم
اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا
تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك
حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان حسبك ان
تصوم في كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك
صيام الدهر كله قلت اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا
تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب ان نفرا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا
في البيوت واعتزلوا النسا وهموا بالخصي واجمعوا القيام الليل وصيام
النهار بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال اما انا فاني
اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس
مني **واخرج** عبد الرزاق والطبراني عن عايشة قالت دخلت
امراة عثمان بن مظعون واسمها خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيية

فسالتها ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان فقال يا عثمان
ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في اسوة فوالله اني اخشاكم لله واحفظكم
لحدوده لانا **واخرج** عبد الرزاق عن ابي قلابة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من تبتل فليس منا **واخرج** ابن سعد عن ابن شهاب
ان عثمان بن مظعون اراد ان يختصي ويسيح في الارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليس لك في اسوة فاني اتي النسا واكل اللحم واصوم وافطر
ان خصا امتي الصيام وليس من امتي من خصى واختصى **واخرج** ابن سعد
عن ابي بردة قال دخلت امراة عثمان بن مظعون على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فرايتها سيية الهيبة فقلن لها ما بالك فقالت ما لنا
منه شي اما ليله فقايم واما نهاره فصايم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فلقيه فقال يا عثمان بن مظعون اما لك في اسوة قال وما ذاك
قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني لافعل قال لا تفعل ان لعينك عليك
حقا وان لجسدك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فصل ونم وصم
وافطر قال فاتتهن بعد ذلك عطرة كانها عروس فقلن لها مه فقالت
اصابنا ما اصاب الناس **واخرج** ابن سعد عن ابي قلابة ان عثمان بن
مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه فاخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه فقال يا عثمان ان الله
لم يبعثني بالرهبانية مرتين او ثلاثا وان خير الدين عند الله الحنيفية
السمحة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال كانت امراة عثمان بن مظعون
امراة جميلة عطرة تحب اللباس والهيية لزوجها فراتها عايشة وهي تفلة
قالت ما حالك هذه قالت ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون قد تخلوا
للعبادة وامتنعوا من النسا واكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت
ان اريه من حالي ما يدعوه الى ما عندي لما تخلى له فلما دخل النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته عايشة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعله فحملها بالسبابة من اصبعه اليسرى ثم انطلق سريعا حتى دخل عليهم
فسالهم عن حالهم قالوا اردنا الخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
انما بعثت بالحنيفية السمحة ولم ابعث بالرهبانية البدعة الا وان قوما
ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها الا فكلوا اللحم
واتوا النسا وصوموا وافطروا وصلوا وناموا فاني بذلك امرت
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه له وجا **واخرج** عبد الرزاق عن عثمان بن عفان قال كنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بفتية فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فليصم فان الصوم له وجا **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لاحببت ان تكون لي فيه زوجة **واخرج** عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب
انه قال لرجل اتزوجت قال لا قال اما ان تكون احمق واما ان تكون فاجرا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة قال قال لي طاوس
لتنكحن او لاقول لك ما قال عمر لابي الزوايد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور
واخرج عبد الرزاق عن وهب بن منبه قال مثل الاعزب كمثل شجرة في
فلاة تقلبها الرياح هكذا وهكذا **واخرج** عبد الرزاق عن سعيد بن هلال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن سعد بن ابي وقاص قال قد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن في ذلك لاختصينا **واخرج** ابن سعد
والبيهقي في شعب الايمان من طريق عايشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها
عن اخيه عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله اني رجل يشق علي هذه
العزبة في المغازي فتاذن لي يا رسول الله في الخصي فاختصي قال لا ولكن عليك
يا ابن مظعون بالصيام فانه مجفر **واخرج** احمد عن عايشة قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل **واخرج** ابن ابي شيبة عن سمرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن
انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا اكل
اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر
واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** عبد بن حميد
وعبد الرزاق والبيهقي في سننه عن عبد الله بن سعد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس منا **واخرج**
عبد الرزاق عن ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استن بسنتي
فهو مني ومن سنتي النكاح **واخرج** عبد الرزاق واحمد عن ابي ذر قال
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية
قال ولا جارية قال وانت موسر قال نعم وانا موسر قال انت اذا من اخوان
الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح
شراركم عزابكم وارذل موتاكم عزابكم ابالشياطين تمرسون ما للشياطين من
سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجين اولئك المطهرون المبرؤن
من الخنا ويحك يا عكاف انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف

فقال له بشر بن عطية ومن كرسف يا رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام ثم راي امراة عشقها وترك ما كان عليه من العبادة ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا فانت من المذنبين **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عطية بن بسر المازني قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبانية النصاري فانت منهم واما ان تكون منا فتصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح اشراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم بالشياطين تمرسون ما له في نفسه سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجون المطهرون المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف فقال عطية من كرسف يا رسول الله فقال رجل من بني اسرايل علي ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر عن صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب امراة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله عز وجل بما سلف منه فتاب عليه ويحك تزوج فانك من المذنبين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس مني **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قيل يا رسول الله وان كان غنيا ذا مال قال وان كان غنيا من المال قال مسكينة مسكينة امراة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية او مكثرة من المال قال وان كانت قال البيهقي ابو نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله بن ابي نجيح وهو من التابعين والحديث مرسل **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة **واخرج** البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي **واخرج** البيهقي من وجه اخر عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه علي شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرايل رجل عابد وكان معتزلا في كهف له فكان بنو اسرايل قد اعجبوا بعبادته فبينا هم عند نبيهم اذ ذكروه فاثنوا عليه فقال النبي انه لكما تقولون لكنه تارك لشيء من السنة وهو التزويج

ليس لهام

واخرج

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلي الله عليه وسلم اوصاني ان لا القي الله عزبا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ في مرضه الذي مات فيه زوجوني اني اكره ان القي الله عزبا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال يكفي الرجل في ثلاثة اثواب لا تشدد وان الله لا يحب المعتدين **قوله تعالي لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين كانوا حرموا النسا واللحم علي انفسهم قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم **واخرج** ابو الشيخ عن يعلي بن مسلم قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو ان تحرم هذا الذي احل الله لك واشباهه فتكفر يمينك ولا تحرمه فهذا هو اللغو الذي لا يواخذكم به ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فان مت عليه اخذت به **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف علي الحلال ان يحرمه فقال الله تعالي لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ان تتركه وتكفر عن يمينك ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان قال ما اقمت عليه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان يقول احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الاخر والله لا اشتريه بكذا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم قال الرجلان يحلف ويصل كلامه بالحلف والله لتجيئن والله لتاكلن والله لتشربن ونحو هذا لا يريد به يمينا ولا يتعمد به حلفا فهو لغو اليمين ليس عليه كفارة **واخرج** عبد بن حميد قال الايمان ثلاثة يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا يواخذ بها فاما التي تكفر فالرجل يحلف علي قطيعة رحم او معصية الله فيكفر يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف علي الكذب متعمدا والتي لا يواخذ بها فالرجل يحلف علي الشي يري انه صادق فهو اللغو لا يواخذ به **قوله تعالي ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان اخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطا ان تحلف علي الشي وانت انه كما حلفت عليه فلا يكون كذلك تجاوز الله عنه ولا كفارة عليك فيه ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان قال ما تعمدت فيه الماثم فعليك فيه الكفارة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان قال بما تعمدتم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الرجل يحلف علي الشي يري انه كذلك وليس كذلك ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان قال الرجل يحلف علي الشي وهو يعلمه **واخرج** ابو الشيخ عن عائشة قالت انما اللغو في المرا

والمزاحة والهزل والحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل
يمين حلف عليه في جد من الامر او غضب او غيره لنفعلن او لنتركن
فذلك عقد الايمان الذي فرض الله فيه الكفارة **قوله تعالى فكفارته**
اطعام عشرة مساكين اخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس
قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس به
فان لم يجد فنصف صاع من بر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بمد الاول
واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنا نعطي في كفارة
اليمين بالمد الذي نقتات به **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب
قال اني لاعطي اقواما ثم تبدو لي ان اعطيهم فاطعم عشرة مساكين
كل مسكين صاعا شعيرا او صاعا من تمر او نصف صاع من قمح
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال في كفارة اليمين
اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة
واخرج سعيد بن جبير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو
الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع في كفارة اليمين
وغيرها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس قال في
كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر
في كفارة اليمين قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة
واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلاث فيهن مد مد كفارة
اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله فكفارته
اطعام عشرة مساكين قال تغديهم وتعشيهم ان شئت خبزا ولحما او خبزا
وزيتا او خبزا وسمنا او خبزا وتمرا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال اكلة واحدة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن كفارة اليمين
قال رغيفين وعرق لكل مسكين **واخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ
عن سفيان الثوري عن جابر قال قيل للشعبي اردد على مسكين
واحد قال لا يجزيك الا عشرة مساكين **واخرج** ابن ابي شيبة عن
الحسن انه كان لا يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا عشر مرات في كفارة
اليمين **قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم اخرج** عبد بن حميد

واب

وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من اوسط ما تطعمون اهليكم
قال البر والتمر وغالب قوت البلد التي له **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله قوتا فيه فضل
وبعضهم يقوت قوتا دون ذلك فقال الله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم ليس
بارفعه ولا ادناه **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت
اهله قوتا فيه سعة وكان الرجل يقوت اهله قوتا فيه شدة فنزلت من
اوسط ما تطعمون منه اهليكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من اوسط
ما تطعمون اهليكم قال اوسط من نطعم اهلينا الخبز والتمر والخبز والزيت
والخبز والسمن ومن افضل ما نطعمهم الخبز واللحم **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال كانوا
يقولون افضله الخبز واللحم واوسطه الخبز والسمن واخسه الخبز والتمر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال
كان اهل المدينة يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير يقولون
الصغير على قدره والكبير على قدره فنزلت من اوسط ما تطعمون منه اهليكم
قال قوتهم والطعام صاع من كل شيء الا الحنطة **واخرج** عبد بن حميد
عن عطا قال كل شيء فيه اطعام مسكين فهو مد بمد اهل مكة **قوله تعالى**
او كسوتهم اخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله او كسوتهم ما هو قال عباءة عباءة **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس او كسوتهم قال عباءة لكل مسكين او شملة **واخرج**
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس او كسوتهم قال ثوب
ثوب لكل انسان وقد كانت العباءة تقضي يومئذ من الكسوة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الكسوة ثوب وازار **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد او كسوتهم قال القميص او الرداء او الازار قال ويجزي في كفارة
اليمين كل ثوب الا التبان والقلنسوة **واخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ عن
سعيد بن المسيب او كسوتهم قال ازار وعمامة **واخرج** ابو الشيخ عن الزهري
قال السراويل لا تجزي والقلنسوة لا تجزي **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عمران بن حصين انه سئل عن قوله تعالى
او كسوتهم قال لو ان وفدا قدموا على اميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة
قلتم قد كسي **واخرج** ابو الشيخ عن عطا في الرجل يكون له الكفارة من
اليمين فيكسو مساكين خمسة ويطعم خمسة ان ذلك جائز **واخرج**
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا اطعام عشرة مساكين او كسوتهم سهم
قال سعيد او كاسوتهم في الطعام **قوله تعالى او تحرير رقبة اخرج**
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال لا يجزي الاعمى ولا المقعد في
الرقبة **واخرج** ابو الشيخ عن فضالة بن عبيد لا يجزي ولد الزنا في الرقبة

في بعض كم ولبكم صح

واخرج ابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح قال تجزي الرقبة الصغيرة واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يري عتق الكافر في شي من الكفارات
واخرج ابن ابي شيبة عن طاووس قال لا يجزي ولد الزنا في الرقبة ويجزي
اليهودي والنصراني في الكفارة **قوله تعالي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام**
اخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في اية كفارة اليمين
قال هو بالخيار في هولا الثلاث الاول فالاول فان لم يجد من ذلك
شيا فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت اية الكفارة قال حذيفة يا رسول الله نحن بالخيار قال انت
بالخيار ان شيت اعتقت وان شيت كسوت وان شيت اطعمت
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال من كان عنده درهمان فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج
ابو الشيخ عن قتادة قال اذا كان عنده خمسون درهما فهو ممن يجد
ويجب عليه الاطعام وان كان اقل فهو ممن لم يجد ويصوم واخرج
ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال اذا كان عنده عشرون درهما فعليه
ان يطعم في الكفارة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي داود في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي بن كعب
انه كان يقروها فثلاثة ايام متتابعات في كفارة اليمين واخرج مالك
والبيهقي عن حميد بن قيس المكي قال كنت اطوف مع مجاهد فجاءه
انسان يساله عن صيام الكفارة اتتابع قال حميد فقلت لا فضرب
مجاهد في صدري ثم قال انها في قراة ابي بن كعب متتابعات واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري وابو الشيخ والبيهقي من طرق عن ابن مسعود انه كان
يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات قال سفيان ونظرت في
مصحف ربيع بن خثيم فرايت فيه فمن لم يجد من ذلك شيا فصيام ثلاثة
ايام متتابعات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرا
كل شي في القران من الكفارات متتابعات واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد قال كل صوم في القران فهو متتابع الا قضاء رمضان
فانه عدة من ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كان لا يعرف
في صيام اليمين الثلاثة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان يقول
في صوم كفارة اليمين يصومه متتابعات فان افطر من عذر قضي يوما
مكان يوم **قوله تعالي ذلك كفارة ايمانكم الاية** اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير ذلك يعني الذي ذكر من الكفارة كفارة ايمانكم
اذا حلفتم يعني اليمين العمد واحفظوا ايمانكم يعني لا تعمدوا الايمان الكاذبة كذلك

يعني

يعني هكذا يبين الله لكم اياته يعني ما ذكر من الكفارة لعلكم تشكرون
فمن صام من كفارة اليمين يوما او يومين ثم وجد ما يطعم فليطعم ويجعل
صومه تطوعا واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق والبخاري وابن مردويه
عن عائشة قالت كان ابو بكر اذا حلف لم يحنث حتي نزلت اية الكفارة
فكان بعد ذلك يقول لا احلف علي يمين فاري غيرها خيرا منها الا اتيت الذي
هو خير وقبلت رخصة الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من
حلف علي ملك يمين ليضربنه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة واخرج
ابو الشيخ عن جبير بن مطعم انه افتدي يمينه بعشرة الاف درهم وقال
ورب هذه القبلة لو حلفت حلفت صادقا وانما هو شي افتديت به من يميني
واخرج ابو الشيخ عن ابن نجيح ان ناسا من اهل البيت حلفوا عند
البيت خمسين رجلا قسامة وكانهم حلفوا علي باطل ثم خرجوا حتي
اذا كانوا في بعض الطريق قالوا تحت صخرة فبينما هم قايلون تحتها اذ
انقلبت الصخرة عليهم فخرجوا يشتدون من تحتها فانفلقت خمسين فلقة
فقتلت كل فلقة رجلا **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا انما الخمر الايات** اخرج
احمد عن ابي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهم يشربون الخمر وياكلون الميسر فسالوا رسول الله صلي
الله عليه وسلم عنهما فانزل الله تعالي يسالونك عن الخمر والميسر الاية فقال
الناس ما حرم علينا انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتي كان يوم
من الايام صلي رجل من المهاجرين ام اصحابه في المغرب خلط في قراته
فانزل الله تعالي اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكاري
حتي تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون حتي ياتي احدهم الصلاة
وهو مغتبق ثم نزلت اية اغلظ من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر الي قوله
فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يا رسول الله
ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا علي فرشهم كانوا يشربون الخمر وياكلون
الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله تعالي
ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الي اخر الاية وقال النبي
صلي الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتم واخرج الطيالسي وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر قال نزل في الخمر ثلاث ايات فاول شي يسالونك عن الخمر والميسر الاية
فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله تعالي
فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكاري فقيل حرمت
الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حرمت
الخمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ
في ناسخه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال في نزلت تحريم الخمر
صنع رجل من الانصار طعاما فدعانا فاتوا ناس من الانصار فاكلوا وشربوا

حتى انتشوا من الخمر وذلك قبل ان يحرم الخمر فتفاخروا فقالت الانصار الانصار
خير وقالت قريش قريش خير فاهوى رجل بلحي جزور فضرب على انف سعد
ففزره فكان سعد مفزور الانف قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت النبي
ذلك له فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى اخر الاية
واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه
ان اول ما حرمت الخمر ان سعد بن ابي وقاص واصحابا له شربوا فاقتتلوا
فكسروا انف سعد فانزل الله انما الخمر والميسر الاية واخرج الطبراني عن سعد
بن ابي وقاص قال انزلت في ثلاث ايات في كتاب الله نزلت تحريم
الخمر نادمت رجلا فعارضته وعارضني فضربت عليه فشججته فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله تعالى فهل انتم
منتهون ونزلت في ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه
كرها الى اخر الاية ونزلت في يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى أأشفقتم ان تقدموا الاية واخرج
عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزل تحريم الخمر
في قبيلتين من قبائل الانصار شربوا فلما ثمل القوم عبث بعضهم
ببعض فلما ان صحوا جعل يرى الرجل منهم الاثر بوجهه وبراسه ولحيته
فيقول صنع بي هذا اخي فلان وكانوا اخوة ليس في قلوبهم ضغاين لو كان بي
رؤفا رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغاين في قلوبهم فانزل
الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
فقال ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر
وفلان يوم احد فانزل الله هذه الاية ليس على الذين امنوا جناح وعملوا
الصالحات جناح واخرج ابن جرير عن بريدة قال بينا نحن
قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلا اذ قمت حتى اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجئت الى اصحابي فقراتها عليهم
قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب بعضا وبقي بعض في الاناء
فقال بالاناء تحت شفته العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم
فقالوا انتهينا ربنا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل المدينة ان الله
يعرض عن الخمر تعريضا لا ادري لعله سينزل فيها امر ثم قام فقال يا اهل
المدينة ان الله قد انزل الي تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الاية وعنده
منها شيء فلا يشربها واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط عن ابيه
قال زعموا ان عثمان بن مظعون حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا

يذهب عقلي

يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني ويحملني على ان انكح كريمتي
من لا اريد فنزلت هذه الاية في سورة المائدة في الخمر فمر عليه رجل
فقال حرمت الخمر وتلا عليه الاية فقال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت في البقرة يسالونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس شربها قوم لقوله فيهما
ومنافع للناس وتركها قوم لقوله سبحانه اثم كبير منهم عثمان
بن مظعون حتى نزلت الاية التي في النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
فتركها قوم وشربها قوم يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها
بالليل حتى نزلت الاية التي في المائدة انما الخمر والميسر الاية قال عمر
اقرنت بالميسر والانصاب والازلام بعدا لك وسحقا فتركها الناس
ووقع في صدور اناس من الناس منها فجعل قوم يمر بالراوية من الخمر
فتخرق فيمر بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع
وما لك ما حرم الله علينا شيئا اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقى صاحبه
فيقولان في نفسي مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك يوم واجتمعوا
فيه فقالوا كيف نتكلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا
ان ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعدوا الحجة
فقالوا ارايت حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش
اليسوا في الجنة قال بلى قالوا اليسوا قد مضوا وهم يشربون الخمر
فحرم علينا شيء دخلوا الجنة وهم يشربونه فقال قد سمع الله ما قلتم
ان شاء اجابكم فانزل الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون
قالوا انتهينا ونزل في الذين ذكروا حمزة واصحابه ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
يسالونك عن الخمر والميسر قال الميسر هو القمار كله قل فيهما اثم كبير ومنافع
الاية فقال بعض الناس نشربها لمنافعها التي فيها وقال اخرون لا خير في شيء
فيه اثم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية واخرج
فقال بعض الناس نشربها ونجلس في بيوتنا وقال اخرون لا خير في شيء يحول
بيننا وبين الصلاة مع المسلمين ونزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية
فانتهوا فنهاهم فانتهوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها
حتى اذا حضرت الصلاة امسكوا عنها قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال حين انزلت هذه الاية قد تقرب الله تعالى في تحريم الخمر ثم حرمها
بعد ذلك في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب وعلم انها تسفه الاحلام
وتجهد الاموال وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فهل انتم منتهون قال فانتهى القوم عن الخمر وامسكوا عنها قال وذكر

لنا ان هذه الاية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد حرم الخمر فمن كان عنده شي فلا يطعمه ولا يبيعها فلبث المسلمون زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهرقوا منها **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر يجلدهم اربعين حتى توفي ثم كان من بعده عمر فجلدهم كذلك اربعين حتى اتى رجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به ان يجلد فقال لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله قال وفي اي كتاب الله تجد ان لا اجلدك ان الله تعالى يقول في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه فقال ابن عباس هولاء الايات نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين عذرا للماضين لانهم لقوا الله قبل ان حرم الخمر عليهم وحجة على الباقين لانه يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الاية الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله قد نهى ان يشرب الخمر فقال عمر فيماذا ترون فقال علي بن ابي طالب نرى انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة فامر عمر فجلد ثمانين **واخرج** ابن مردويه عن ابي طلحة زوج ام انس قال لما نزل تحريم الخمر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت فلا تبيعوها ولا تبتاعوها فمن كان عنده شي فليهرقه قال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المزاد ففتحها فاهراقها وخمرنا يومئذ البسر والتمر فاهراق الناس حتى امتنعت فجاج المدينة **واخرج** ابن مردويه عن انس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشرب عليه من هذا الشراب فاتانا فلان من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشربون الخمر وقد انزل فيها قلنا ما تقول قال نعم سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم الساعة ومن عنده اتيتكم فقمنا فالقينا ما كان في الاناء من شي **واخرج** ابن مردويه عن انس قال كان عند ابي طلحة مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعله خلا فقال لا فاهرقه **واخرج** ابن مردويه عن انس قال نزل تحريم الخمر فدخلت على اناس من اصحابي وهي بين ايديهم الخمر فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يومئذ البسر والتمر **واخرج** ابو يعلى عن انس قال ان الاية التي حرم الله تعالى فيها الخمر نزلت وليس في المدينة شراب يشرب الا من تمر **واخرج**

ابن مردويه

ابن مردويه عن ابن مسعود قال كانوا يشربون الخمر بعد ما انزلت التي في البقرة وبعد التي في سورة النساء فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوها **واخرج** مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شي فليبعه ولينتفع به فلم يلبث الا يسيرا ثم قال ان الله قد حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شي فلا يبع ولا يشتري فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب **واخرج** ابن مردويه عن وهب بن كيسان قال قلت لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صبحنا الخمر يوم احد حين خرجنا الى القتال **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رجل عنده مال ايتام فكان يشتري لهم ويبيع فاشترى خمرا فجعله في خوابي وان الله تعالى انزل تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انهم ليس لهم مال غيره فقال اهرقه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال حرمت الخمر وما بالمدينة منها شي وما خمرهم يومئذ الا الفضيخ **واخرج** ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر يوم حرمت وما بالمدينة خمر الا الفضيخ **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال هذه الاية التي في المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وهي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والرقص والمزامير والكبارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير والشعر والخمر مرة لمن طعمها واقسم ربي بيمينه وعزته حلالا لا يشربها عبد بعد ما حرمتها الا عطشته يوم القيامة ولا يدعها عبد بعد ما حرمتها الا سقيته اياها من حظيرة القدس **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الخمر وكل مسكر حرام **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن ابي سعيد قال عندنا خمر ليتيم فلما نزلت الاية التي في المائدة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتيم فقال اهريقوها **واخرج** ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر وهي تخمر في الجرار **واخرج** ابن مردويه عن البراء بن عازب قال نزل تحريم الخمر وما في اسقيتنا الا الزبيب والتمر فاكفاناها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر ومن العنب خمر

ومن الحنطة خمر وانهاكم عن كل مسكر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يسألونك عن الخمر والميسر الاية كرهها قوم لقوله تعالى فيهما اثم كبير وشربها قوم لقوله تعالى ومنافع للناس حتى نزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة حتى نزلت انما الخمر والميسر الاية فقال عمر ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر اربع ايات يسألونك عن الخمر والميسر الاية فتركوها ثم نزلت تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها ثم نزلت الايتان في النسا والمائدة انما الخمر والميسر الى قوله تعالى فهل انتم منتهون **واخرج** ابن جرير عن السدي قال نزلت هذه الاية يسألونك عن الخمر والميسر الاية فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا منهم علي بن ابي طالب فحضرت الصلاة فقدموه فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله تعالى يشدد في الخمر يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا يشربونها من صلاة الغداة حتى يرتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر وهم مصحون ثم لا يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يقومون الى صلاة الفجر وقد صحوا فلم يزالوا كذلك يشربونها حتى صنع سعد بن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا فيهم رجل من الانصار فشوى لهم راس بعير ثم دعاهم عليه فلما اكلوا وشربوا من الخمر سكروا واخذوا في الحديث فتكلم سعد بشي فغضب الانصاري فرفع لحي البعير فكسر انف سعد فانزل الله تعالى نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الى فهل انتم منتهون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال نزل تحريم الخمر في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم منها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع قال ~~قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم تقرب في تحريم الخمر~~ لما نزلت اية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم تقدم في تحريم الخمر ثم نزلت اية النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم تقرب في تحريم الخمر ثم نزلت اية المائدة فحرمت الخمرة عند ذلك **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت اربع ايات في تحريم الخمر اولهن التي في البقرة ثم نزلت الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم نزلت التي في النسا فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعض الصلوات اذ غنى سكران خلفه فانزل الله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى الاية فشربها طائفة من الناس وتركها طائفة ثم نزلت الرابعة التي في المائدة فقال عمر بن الخطاب انتهينا يا ربنا **واخرج** ابن جرير عن محمد بن قيس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون

الخمر

الخمر ويأكلون الميسر فسألوه عن ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فقالوا هذا شي قد جاء فيه رخصة ناكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك حتى اتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجوز ذلك ولا يدري ما يقرا فانزل الله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجي وقت الصلاة فيدعون شربها فياتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلا يزالون كذلك حتى انزل الله تعالى انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا يا رب **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر مشى الصحابة بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مدمن الخمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر الاية **واخرج** احمد وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيرا وكل مسكر حرام **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة لخمسة اشربة ما فيها شراب التمر **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر والانصاب والميتة والخنزير فقال بعض الصحابة كيف ترى في شحوم الميتة يدهن بها السفن والجلود ويستصبح الناس فقال لا هي حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه وباعوه واكلوا ثمنه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم رجل من دوس على النبي صلى الله عليه وسلم براوية من خمر اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت ان الله حرمها بعدك فاقبل الدوسي على رجل كان معه فامره ان يبيعها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الذي حرم شربها حرم بيعها واكل ثمنها وامر بالمزاد فاهريقت حتى لم يبق فيها قطرة **واخرج** ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية فلما نظر اليها ضحك وقال هل شعرت انها قد حرمت فقال يا رسول الله افلا نبيعها فننتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه اهالة فباعوا منه ما

بالكوب والخمر حرام ثمنها حرام بيعها **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر انه قام على المنبر فقال اما بعد فان الخمر نزل تحريمها وهي من خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة اشيا من التمر والزبيب والعسل والبر والشعير منها تمر عتقته فهو خمر **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبيب والتمر هو الخمر اذا انتبذا جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل وانا انهاكم عن كل مسكر **واخرج** الحاكم وصححه عن مريم بنت طارق قالت كنت في نسوة من المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة فجعل نساء يسالنها عن الظروف ايكن لتذكرن ظروفا ما كان كثيرا فيها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وان اسكر ما حبها فليجتنبه **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخل والعنبة **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن قال الميسر هو القمار **واخرج** البيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر كان يقول الميسر القمار **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الميسر كعاب فارس وقداح العرب وهو القمار كله **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال الميسر القمار كله حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي تزجر بها زجرا فانها من الميسر **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهذين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجرا فانهما ميسر العجم **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها ميسر العجم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب **واخرج** ابن ابي شيبة

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال النرد والشطرنج من الميسر **واخرج** عبد بن حميد عن علي قال الشطرنج ميسر الاعاجم **واخرج** ابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن النرد اهي من الميسر قال كلما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم انه قيل له هذا النرد تكرهونها فما بال الشطرنج قال كلما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة عن ابيه قال خطب ابن المنذر فقال يا اهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها النردشير وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله تعالى فهل انتم منتهون واني احلف بالله لا اوتى باحد لعبها الا عاقبته في شعره وبشره واعطيته سلبه من اتاني **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله **واخرج** احمد عن ابي عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضا بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال اللاعب بالنرد قمارا كآكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار كالمدهن بودك الخنزير **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اللاعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا كالصابغ يده في دم الخنزير والجالس عندها كالجالس عند مسالخ وانه يؤمر بالوضوء منها والكعبين والشطرنج سوا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن يحيى بن كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد فقال قلوب لاهية وايد عاملة والسنة لاهية **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال النرد ميسر العجم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال الشطرنج من النرد قال بلغنا ان ابن عباس انه ولي مال يتيم فاحرقها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر انه سئل عن الشطرنج فقال تلك المجوسية فلا تلعبوا بها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن عمير قال رأى رجل من اهل الشام انه يغفر لكل مؤمن في كل يوم اثني عشرة مرة الا اصحاب الشاه يعني الشطرنج **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن قتادة قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره وكانت تورث بينهم العداوة والبغضاء فنهى الله عز وجل عن ذلك وتقدم فيه واخبر انما هو رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق الليث عن عطاء وطاوس

ومجاهد قالوا كل شي فيه قمار فهو من الميسر حتي لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن محمد بن سيرين انه راي غلمانا يتقامرون يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن سيرين قال ما كان من لعب فيه قمار او صياح او شر فهو من الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن شريح ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام والقمار والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود وابن مردويه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم راي رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة. واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد الخزاعي عن رجل يقال له ايوب قال كان ملاعب آل فرعون الحمام واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتي يذوق الم الفقر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الميسر قال كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزاء ثم ياخذون القداح فيلقونها فينادي يا ياسر الجزور من خرج قدحه اخذ جزءا بغير شي ومن لم يخرج قدحه غرم ولم ياخذ شيا واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس انه كان يقال اين ايسار الجزور فيجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشرة فصلان الي الفصال فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتي تصير الي واحد ويغرم الاخرون فصيلا فصيلا الي الفصال فهو من الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانصاب حجارة كانوا يذبحون لها والازلام قداح كانوا يستقسمون بها الامور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت لهم حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو او يجلس استقسم بها واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالي والازلام قال هي كعاب فارس التي كانوا يقتمرون بها وسهام العرب واخرج ابو الشيخ عن سلمة بن وهرام قال سالت طاوسا عن الازلام فقال كانوا في الجاهلية لهم قداح يضربون بها قدح معلم يتطيرون منه فاذا ضرب حين يريد احدهم للحاجة فخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته فان خرج غيره يخرج لحاجته وكانت المراة اذا ارادت حاجة لم تضرب بتلك القداح فذلك قول الشاعر

اذا جردت انثي لامر حارها ❊ اتته ولم تضرب له بالمقاسم

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالي رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير

في قوله

في قوله تعالي رجس قال اثم من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر يعني شج الانصاري راس سعد بن ابي وقاص ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فهذا وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام فان توليتم يعني اعرضتم عن طاعتهما فاعلموا انما علي رسولنا البلاغ المبين يعني محمدا صلي الله عليه وسلم البلاغ المبين يعني ان يبين تحريمه وتحليله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال اناس من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كيف اصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فنزلت ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن انس بينما انا ادير الكاس علي ابي طلحة وابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وابي دجانة حتي مالت رءوسهم من خليط عصير تمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فما دخل علينا داخل ولا خارج حتي اهرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضا بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الي المسجد واذا رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا انما الخمر والميسر الي قوله تعالي فهل انتم منتهون فقال رجل يا رسول الله فما منزلة من مات وهو يشربها قال فانزل الله ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج عبد بن حميد وابو يعلي وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادي مناد فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكان خمرهم يومئذ الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله تعالي ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء واخرج الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود اوليس اخوانكم

الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله تعالي ليس علي الذين امنوا وعملوا الصلحات
الاية فقال النبي صلي الله عليه وسلم قيل لي انت منهم **واخرج** الدارقطني
في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله
كيف من شربها من اخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله تعالي
ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا يقول ليس عليهم
جناح فيما كانوا يشربون قبل تحريمها اذا كانوا محسنين متقين والله
يحب المحسنين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس علي الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل
ببدر واحد مع النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال لما انزل الله تعالي تحريم الخمر في سورة المائدة
بعد وقعة الاحزاب قال في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم اصيب فلان يوم بدر وفلان يوم احد وهم يشربونها ونحن
نشهد انهم من اصحاب الجنة فانزل الله تعالي ليس علي الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يقول شربها اليوم علي تقوي الله واحسان
وهي لهم يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن
عباس في قوله ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح قال قالوا يا رسول
الله ما تقول لاخواننا الذين ماتوا كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر فانزل
الله تعالي ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من
الحرام قبل ان يحرم عليهم اذا ما اتقوا واحسنوا بعد ما حرم عليهم وهو
قوله تعالي فمن جاءه موعظة من ربه فانتهي فله ما سلف **واخرج** مسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد
الله بن مسعود قال لما نزلت ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الاية قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم قيل لي انت منهم **واخرج**
الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ثابت بن عبيد
قال جاء رجل من الحاطب الي علي فقال يا امير المومنين اني ارجع الي المدينة
وانهم سائلي عن عثمان فماذا اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان كان من الذين
امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن محارب
بن دثار ان ناسا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال
لهم يزيد بن ابي سفيان شربتم الخمر فقالوا نعم يقول الله عز وجل ليس علي
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا حتي فرغوا من الاية فكتب
فكتب فيهم الي عمر فكتب اليه ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر بهم الليل
وان اتاك ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتي تبعث بهم الي لا يفتنوا عباد الله فبعث

فبعث بهم الي عمر فلما قدموا علي عمر قال شربتم الخمر قالوا نعم
فتلي عليهم انما الخمر والميسر الي اخر الاية قالوا اقرا التي بعدها ليس علي
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فتشاور فيهم
الناس فقال لعلي ما تري قال اري انهم شرعوا في دين الله ما لم ياذن
فيه فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله وان زعموا
انها حرام فاجلدهم ثمانين ثمانين فقد افتروا علي الله الكذب وقد
اخبرنا الله بحد ما يفتري به بعضنا علي بعض قال فجلدهم
ثمانين ثمانين **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن شارب
الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن موديها
ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن اكل ثمنها وهو
بايعها **واخرج** وكيع والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة
الا ان يتوب **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة
وان ادخل الجنة **واخرج** مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم
من اليمن فسال النبي صلي الله عليه وسلم عن شراب يشربونه
في ارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلي الله عليه وسلم اومسكر
هو قال نعم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل مسكر حرام
ان الله عهد لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا
يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة اهل
النار **واخرج** عبد الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يقبل له
صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شربها الثانية لم يقبل
الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه وان شربها الثالثة
لم تقبل له صلاة ولم يتب الله عليه وكان حقا علي الله ان يسقيه من طينة
الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد اهل النار **واخرج**
البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل له صلاة اربعين صباحا
فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل توبته اربعين صباحا فلا
ادري في الثالثة ام في الرابعة قال فان عاد كان حقا علي الله ان يسقيه
من ردغة الخبال يوم القيامة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله بن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة
سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك
الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا علي الله ان يسقيه من طينة

الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار
واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها
وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل وقال يا محمد ان الله لعن الخمر
وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها
وساقيها ومستقيها **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث
فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النسا فعشقته امراة
غاوية ارسلت اليه خادمها فقالت انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت
كلما دخل عليها بابا اغلقته دونه حتى افضى الى امراة وضية جالسة وعندها
غلام وباطية فيها خمر وقالت لن ندعوك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل
هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من هذا الخمر فان ابيت صحت
وفضحتك فلما راي انه لا بد من ذلك قال اسقيني كاسا من هذا الخمر
فسقته كاسا من الخمر ثم قال زيديني فلم يرح حتى وقع عليها وقتل
النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر في صدر
رجل ابدا ليوشك احدهما ان يخرج صاحبه واخرجه عبد
الرزاق في المصنف عن عثمان موقوفا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها
مفتاح كل شر **واخرج** ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدردا
قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيا
وان قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا
برئت منه الذمة وان لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر **واخرج**
ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدردا قال اوصاني خليلي
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا ولا تزني ولا تترك الصلاة
متعمدا ولا تشرب الخمر فانها ام الخبائث ومفتاح كل شر **واخرج**
البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل مشرك وكل مدمن خمر سكير
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السما عمل العبد
الابق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمراة
الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحوا **واخرج**
البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
عاق ولا مدمن خمر **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر **واخرج** البيهقي
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر **واخرج** البخاري في
التاريخ والبيهقي من طريق سهل بن ابي صالح عن محمد بن عبد الله
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو مدمن
خمر لقيه كعابد وثن **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي من
طريق سهل عن ابي هريرة موقوفا مثله وقال البخاري ولا يصح
حديث ابي هريرة **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من شرب شرابا يذهب به عقله فقد اتى
بابا من ابواب الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عبد الله بن عمر قال لان ازني احب الي من ان اسكر لان السكران
ياتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية
الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب
اهل الجنة وانية اهل الجنة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع الرحم
ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة
قيل وما نهر الغوطة قال نهر يخرج من فروج المومسات يوذي اهل
النار ريح فروجهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر ان ابا بكر
وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم
الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى
اتوه فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك
بني اسرايل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل
لحم خنزير او يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شرب لم يمتنع من شي اراده منه
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة
اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شي الا حرمت عليه بها الجنة فان
مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي مسلم الخولاني انه حج فدخل على عايشة فجعلت تساله عن الشام
وعن بردها فجعل يخبرها فقالت كيف تصبرون على بردها قال يا ام
المومنين انهم يشربون شرابا لهم يقال له الطلا قالت صدق الله وبلغ
حبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ناسا من امتي يشربون الخمر يسمونها
بغير اسمها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله رحمة وهدى للعالمين وبعثني لمحق المعازف
والمزامير وامر الجاهلية ثم قال من شرب خمرا في الدنيا سقاه الله كما شربه من حميم

حرم معذب وبعد مغفور الاله **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين وبعثني لامحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية والاوثان وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب الخمر احد في الدنيا الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة مغفور له او معذب ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة القدس حتي يقنع نفسه **واخرج** الحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حلفت علي معصية واقذف صغاير الجاهلية تحت قدمك واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قيل يا رسول الله متي قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قيل يا رسول الله ومتي ذاك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمور **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف قلت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله **قال** اذا ظهرت القيان وظهر الربا وشرب الخمر ولبس الحرير كان ذا عند ذا **واخرج** الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل امراته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الخمر ولبس الحرير واتخذ القينات والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمرا وخسفا ومسخا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلي الله عليه وسلم قال تمسخ طايفة من امتي قردة وطايفة خنازير ويخسف بطايفة ويرسل علي طايفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف **واخرج** ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليكونن في هذه الامة خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمر واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يمسخ قوم من هذه الامة في اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلي ويصومون ويصلون ويحجون قال فما بالهم قال اتخذوا المعازف والدفوف والقينات فباتوا علي شربهم ولهوهم فاصبحوا وقد

مسخوا

مسخوا قردة وخنازير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في امتي قذف ومسخ وخسف قالوا متي ذلك يا رسول الله قال اذا اتخذوا المعازف واستحلوا الخمر ولبس الحرير **واخرج** ابن ابي الدنيا في المغازي عن ربيع رفع الحديث قال ليمسخن قوم وهم علي اريكتهم قردة وخنازير لشربهم الخمر وضربهم بالبرابط والقينات **واخرج** ابن ابي الدنيا عن صالح بن خالد رفع ذلك الي النبي صلي الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من امتي الحرير والخمر والمعازف ليأتين الله علي اهل حاضرهم بجبل عظيم حتي ينبذه عليهم ويمسخ اخرون قردة وخنازير **واخرج** ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليبيتن رجال علي اكل وشرب وعزف يصبحون علي ارايكهم ممسوخين قردة وخنازير **واخرج** ابن عدي والحاكم والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتي يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتي ذلك يا رسول الله قال اذا رايتم النسا ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشرب الخمر لا يستخفي وشرب المصلون في انية اهل الشرك من الذهب والفضة واستغني النسا بالنسا والرجال بالرجال فاذا رايتم ذلك فاستعدوا واستعدوا واتقوا القذف من السما **واخرج** البيهقي وضعفه عن النبي صلي الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار اذا ظهر فيهم التلاعن ولبس الحرير واتخذ القينات وشرب الخمور واكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة علي طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتي يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة ببيت فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم حاصبا من السما حجارة كما ارسلت علي قوم لوط علي قبايل فيها وعلي دور ويرسل عليهم الريح العقيم التي اهلكت عادا علي قبايل فيها وعلي دور لشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم **واخرج** ابن ابي شيبة وابي داود وابن ماجة والبيهقي عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها وتضرب علي رؤسهم المعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير **واخرج** البيهقي عن معاذ وابي عبيدة قالا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا الامر بدا رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كاين ملكا عضوضا ثم كاين عتوا وجبروتية وفسادا في الارض يستحلون

انس قال قال صح

الحرير والخمور والفروج يرزقون علي ذلك ويمضون حتي يلقوا الله عز وجل
واخرج البيهقي عن ابي موسي الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من حبس العنب ايام قطافه حتي يبيعه من يهودي او نصراني او ممن يعلم
انه يتخذ خمرا فقد تقحم في النار علي بصيرة **واخرج** البيهقي عن ابن عمر
انه كان يكره ان يسقي البهايم الخمر **واخرج** البيهقي عن عايشة انها كانت
تنهي النسا ان يمتشطن بالخمر **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابو داود
والترمذي والنسايي وابن ماجة عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا قال فان شربها
الرابعة فاقتلوه **واخرج** عبد الرزاق عن ابي موسي الاشعري عن
النبي صلي الله عليه وسلم حيث بعثه الي اليمن ساله قال ان قومي
يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلي الله عليه وسلم
ايسكر قال نعم قال فانههم عنه قال نهيتهم فلم ينتهوا قال فمن لم ينته
في الثالثة منهم فاقتلوه **واخرج** عبد الرزاق عن مكحول قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر فاضربوه ثم قال في
الرابعة من شرب الخمر فاقتلوه **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا
فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاقتلوهم ثم
قال ان الله قد وضع عنكم القتل فاذا شربوا فاجلدوهم ذكرها اربع مرات
واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر فحدوه فان شرب الثانية فحدوه فان شرب الثالثة
فحدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه قال فاتي بابن النعمان قد شرب
فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثانية فكذلك ثم اتي به الثالثة
فكذلك ثم اتي به الرابعة فحدوه ووضع القتل **واخرج** عبد
الرزاق عن قبيصة بن ذويب ان النبي صلي الله عليه وسلم ضرب رجلا
في الخمر اربع مرات ثم ان عمر بن الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي في الخمر
ثمان مرات **واخرج** الطبراني عن ابي الازهر السلولي ان رجلا
منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله صلي الله عليه وسلم فضربه ثم شرب
الثانية فاتوا به فضربه فما ادري قال في الثالثة او في الرابعة امر به فجعل
علي العجل فضربت عنقه **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا
مدمن خمر قال ابن عباس فذهبنا ننظر في كتاب الله فاذا هو فيه في
العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
الي اخر الاية وفي المنان والمدمن يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب
الي قوله تعالي من عمل الشيطان **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد وابن مردويه عن الديلمي قال وفدت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم

تلك

قلت يا رسول الله انا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال هل يسكر
قلت نعم فقال حرام فلما كان عند توديعي اياه ذكرته له فقلت يا نبي الله
انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر فاضربوا عنقه **واخرج** ابن سعد
واحمد عن شرحبيل بن اوس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من شرب
الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه
واخرج احمد والطبراني عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا
من اهل اليمن قدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة
والسنن والفرايض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا نصنعه من القمح
والشعير فقال الغبيرا قال نعم قال لا تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها
قال من لم يتركها فاضربوا عنقه **واخرج** ابن مردويه من طريق عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الذين يشربون الخمر وقد حرمه الله عليهم لا يسقونها في حظيرة القدس
واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل الله صلاته
اربعين صباحا فان مات في الاربعين دخل النار ولم ينظر الله اليه
واخرج عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يلقي
الله شارب الخمر يوم القيامة وهو سكران فيقول ويلك ما شربت فيقول
الخمر فيقول اولم احرمها عليك فيقول بلي فيومر به الي النار **واخرج**
عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن عبادة بن الصامت عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي
علي اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحون قردة وخنازير باستحلالهم
المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وباكلهم الربا ولبسهم الحرير
واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال اية الكتاب المكنون
ان خطية الخمر تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها الشجر **واخرج** عبد
الرزاق عن مسروق بن الاجدع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب
الخمر كعابد اللات والعزي **واخرج** عبد الرزاق عن ابن جبير قال
من شرب مسكرا لم يقبل الله ما كانت في مثانته منه قطرة فان مات
منها كان حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال وهي صديد اهل النار
وقيحهم **واخرج** عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب مسكرا من
الشراب فهو رجس ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه
فان عاد لها قال في الثالثة او الرابعة كان حقا علي الله ان يسقيه من
طينة الخبال **واخرج** عبد الرزاق عن ابان رفع الحديث
قال ان الخبايث جعلت في بيت فاغلق عليها ومفتاحها الخمر
ووقع في الخبايث **واخرج** عبد الرزاق عن عمر قال ان الخمر
مفتاح كل شر **واخرج** عبد الرزاق عن محمد بن المنكدر قال قال

من شرب الخمر صباحا كان كالمشرك بالله حتى يمسي وكذلك ان شربها ليلا كان
كالمشرك بالله حتى يصبح ومن شربها حتى يسكر لم يقبل الله له صلاة اربعين
صباحا ومن مات وفي عروقه منها شي مات ميتة جاهلية **واخرج**
عبد الرزاق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الله
بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر الا سقيته بما انتهك فيها
من الحميم معذب بعد او مغفور له ولا يتركها وهو عليها قادر ابتغا مرضاتي
الا سقيته منها فاروسيه في حظيرة القدس **واخرج** عبد الرزاق عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال يجي يوم القيامة شارب الخمر مسودا
وجهه مزرقة عيناه مايلا شقه او قال شدقه ومدليا لسانه
يسيل لعابه على صدره يقذره كل من يراه **واخرج** احمد عن
قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شرب الخمر اتي عطشان يوم القيامة الا وكل مسكر خمر واياكم والغبيرا
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن خالدة بنت طلق قالت قال
لنا ابي جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا صحار فساله
ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا فقال تسالني عن المسكر لا تشربه
ولا تسقه اخاك فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغاء
لذة سكره فيسقيه الخمر يوم القيامة **واخرج** احمد عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة
اربعين ليلة فان تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فلا ادري في الثالثة
ام في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة
الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار
واخرج احمد عن اسما بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين
ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا
على الله ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدردا
قال الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر من مزامير ابليس
والغلول جمر من جهنم والخمر جامع كل اثم والشباب شعبة
من الجنون والنسا حبايل الشيطان والكبر شر من الشر وشر الماكل مال
اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي
من شقي في بطن امه **واخرج** البيهقي في الشعب عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة
الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال **واخرج** البيهقي عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اول ما نهاني عنه ربي وعهد
الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا**

ليبلونكم الله بشي من الصيد الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى
ليبلونكم الله بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد
وصغيره يبتلي الله به عباده في احرامهم حتى لو شاوا تناولوه بايديهم
فنهاهم الله تعالى ان يقربوه فمن قتله منكم متعمدا او ناسيا او خطا
حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله تعالى عنه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله تعالى ليبلونكم
الله بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال النبل والرمح تنال كبار
الصيد وايديهم تنال صغار الصيد اخذ الفروخ والبيض وفي لفظ
ايديكم اخذكم اياهن بايديكم من بيضهن وفراخهن ورماحكم ما رميت
او طعنت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
ليبلونكم الله بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال ما لا يستطيع ان
يفر من الصيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان انزلت هذه
الاية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم
لم يروا مثله قط فيما خلى فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون ليعلم الله
من يخافه بالغيب **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق قيس بن سعد عن
ابن عباس انه كان يقول في قوله تعالى فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب اليم اي يوسع ظهره وباطنه جلدا ويسلب ثيابه **واخرج**
ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال
كان اذا ما اخذ شيا من الصيد او قتله جلد ماية ثم ترك الحكم
بعد **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابي صالح عن ابن عباس قال
يملا بطنه وظهره ان عاد لقتل الصيد متعمدا وكذلك صنع باهل
وج اهل واد بالطايف قال ابن عباس كانوا في الجاهلية اذا احدث
الرجل حدثا هو قتل صيد ضرب ضربا شديدا وسلب ثيابه
واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب اليم قال هي والله موجبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد مثله **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الاية اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم فنهى المحرم عن قتله في هذه الاية واكله **واخرج ابن المنذر**
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم فنهى المحرم عن قتله قال حرم صيده هاهنا
واكله هاهنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا قال ان قتله
متعمدا او ناسيا او خطا حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة
الا ان يعفو الله عنه وفي قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال اذا قتل

المحرم شيا من الصيد حكم عليه فيه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه شاة
تذبح بمكة فان لم يجدها فاطعام ستة مساكين فان لم يجد صام ثلاثة ايام فان
قتل ايلا او نحوه فعليه بقرة فان لم يجد اطعم عشرين مسكينا فان لم يجد
صام عشرين يوما وان قتل نعامة او حمار وحش او نحوه فعليه بدنة من الابل
فان لم يجد اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما والطعام مد مد
تشبعهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحكم ان عمر كتب ان
يحكم عليه في الخطا والعمد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالي ومن
قتله منكم متعمدا قال متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فذلك الذي يحكم عليه
فان قتله ذاكرا لاحرامه متعمدا لقتله لم يحكم عليه واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال العمد هو الخطا المكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه
واخرج ابن جرير عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا
لاحرامه فمن اعتدي بعد ذلك متعمدا للصيد يذكر احرامه لم يحكم عليه
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا قال اذا كان ناسيا
لاحرامه وقتل الصيد متعمدا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن سيرين
قال من قتله متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فعليه الجزا ومن قتله متعمدا
لقتله غير ناسي لاحرامه فذلك الي الله ان شا عذبه وان شا عفي عنه
واخرج الشافعي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله
متعمدا غير ناس لاحرامه ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة
ومن قتله ناسيا لاحرامه او اراد غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر واخرج
الشافعي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال قلت لعطا ومن
قتله منكم متعمدا فمن قتله خطا يغرم وانما جعل الغرم علي من قتله متعمدا
قال نعم يعظم بذلك حرمات الله ومضت به السنن وان لا يدخل الناس
في ذلك واخرج الشافعي وابن المنذر عن عمرو بن دينار قال رايت
الناس اجمعين يغرمون في الخطا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال انما كانت الكفارة
فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطا كي يتقوا واخرج
ابن جرير عن الزهري قال نزل القران بالعمد وجرت السنة في الخطا
اي في المحرم يصيب الصيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الزهري قال يحكم عليه في العمد وفي الخطا منه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال يحكم عليه في العمد وفي الخطا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا اصاب المحرم
الصيد خطا فليس عليه شي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس قال لا يحكم علي من
اصاب صيدا خطا انما يحكم علي من اصاب عمدا والله ما قال الله الا ومن قتله

منكم

منكم متعمدا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس في
قوله تعالي فجزا مثل ما قتل من النعم قال اذا اصاب المحرم الصيد يحكم عليه
جزاوه من النعم فان وجد جزاه ذبحه وتصدق بلحمه وان لم يجد
جزاوه قوم الجزا دراهم ثم قومت الدراهم حنطة ثم صام مكان
كل نصف صاع يوما قال تعالي او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك
صياما وانما يريد بالطعام الصيام انه اذا وجد الطعام وجد جزاوه
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو
محرم قال يحكم عليه جزاوه فان لم يجد قال يحكم عليه بثمنه يقوم طعاما
فيتصدق به فان لم يجد حكم عليه بالصيام واخرج ابن المنذر
عن عطا الخراساني في قوله فجزا مثل قال شبهه واخرج ابن المنذر
عن النخعي فجزا مثل ما قتل من النعم قال بدنه واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال سال مروان بن الحكم وهو بوادي
الازرق قال ارايت ما اصبنا من الصيد لم نجد له ندا فقال له ابن عباس
ثمنه يهدي الي مكة واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال عليه
من النعم مثله واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ان قتل
نعامة او حمارا فعليه بدنة وان قتل بقرة او ايلا او اروي فعليه بقرة
او قتل غزالا او ارنبا فعليه شاة وان قتل ظبيا او حربا او يربوعا
فعليه سخلة قد اكلت العشب وشربت اللبن واخرج ابن جرير
عن عطا انه سيل الغرم في صغير الصيد كما يغرم في كبيره قال
اليس يقول الله فجزا مثل ما قتل من النعم واخرج ابن ابي حاتم
عن عطا في قوله تعالي فجزا مثل ما قتل قال ما كان له مثل شبهه
فهو جزاوه قضاوه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
في قوله تعالي فجزا مثل ما قتل من النعم فما كان من صيد البر مما ليس
له قرن الحمار والنعامة فجزاوه من البدن وما كان من صيد
البر من ذوات القرون فجزاوه من البقر وما كان من الظبا ففيه
من الغنم والارنب فيه ثنية من الغنم واليربوع فيه بهم وهو الحمل
وما كان من حمامة او نحوها من الطير ففيها شاة وما كان من
جرادة ونحوها ففيها قبضة من طعام واخرج ابن جرير عن ابن
جريج قال قلت لعطا ارايت ان قتلت صيدا فاذا هو اعور او اعرج
او منقوص اغرم مثله قال نعم ان شيت قال عطا وان قتلت ولد
بقرة وحشية ففيه ولد بقرة انسية مثله فكل ذلك علي ذلك
واخرج ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي فجزا
مثل ما قتل من النعم قال ما كان من صيد البر مما ليس له قرن كالنعامة
والحمار فعليه مثله من الابل وما كان ذا قرن من صيد البر من وعل

او ابل فجزاؤه من البقر وما كان من طير فمن الغنم مثله وما كان من
ارنب ففيها ثنية وما كان من يربوع وشبهه ففيه حمل صغير وما
كان من جرادة او نحوها ففيه قبضة من طعام وما كان من طير البر
ففيه ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شاء صام لكل نصف صاع
يوما وان شاء اصاب فرخ طير برية او بيضها فالقيمة فيها طعام
او صوم على الذي يكون في الطير واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع
صيد فاذا اصابه المحرم ففيه جزاؤه كبش مسن ويؤكل واخرج
ابن ابي شيبة عن عطاء ان عمر وعثمان وزيد بن ثابت وابن عباس
ومعاوية قالوا في النعامة بدنة واخرج ابن ابي شيبة عن جابر
ان عمر قضى في الارنب جفرة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء وطاوس
ومجاهد انهم قالوا في الحمار بقرة واخرج ابن ابي شيبة عن عروة
قال اذا اصاب المحرم بقرة وحشية ففيها جزور واخرج ابن شيبة
عن عطاء ان رجلا اغلق بابه على حمامة وفرخيها ثم انطلق الى عرفات
ومنى فرجع وقد ماتت فاتى ابن عمر فذكر ذلك فجعل عليه ثلاثة
من الغنم وحكم معه رجل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
قال في طير الحرم شاة شاة واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال اول
من فدى طير الحرم بشاة عثمان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال في الجرادة قبضة من طعام واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال
تمرة خير من جرادة واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم انه سال ابن عباس
عن المحرم يصيب الجرادة فقال تمرة خير من جرادة واخرج ابن جرير
عن ابراهيم النخعي قال ما اصاب المحرم من شي حكم فيه قيمته واخرج
ابو الشيخ من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في بيضة النعامة صيام يوم او طعام مسكين
واخرج الشافعي عن ابي موسى الاشعري وابن مسعود موقوفا مثله واخرج
ابن ابي شيبة عن معاوية بن قرة واحمد عن رجل من الانصار ان
رجلا اوطا بعيره ادحي نعامة فكسر بيضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بكل بيضة صوم يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن ذكوان ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن محرم اصاب
بيض نعامة فقال عليه في كل بيضة صيام يوم او اطعام مسكين واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الزناد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي المهزم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في بيض النعامة ثمنه واخرج ابن جرير عن عمر قال
في بيض النعامة قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود مثله واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين درهم واخرج ابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر
قال حججنا مع عمر فرأينا ظبيا فقال احدنا لصاحبه اتراني ابلغه
فرمى بحجر فما اخطا حشاه فقتله فاتينا عمر بن الخطاب فسالناه عن
ذلك واذا بجانبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت اليه
فكلمه ثم اقبل على صاحبنا فقال اعمدا قتلته ام خطا قال الرجل لقد
تعمدت رميه وما اردت قتله قال ما اراك الا قد اشركت بين العمد والخطا
اعمد الى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واسق اهابها يعني ادفعه
الى مسكين يجعله سقاء فقمنا من عنده فقلت لصاحبي ايها الرجل
اعظم شعائر الله والله ما درى امير المؤمنين ما يفتيك حتى شاور
صاحبه اعمد الى ناقتك فانحرها فلعل ذلك قال قبيصة وما ذكر الاية
في سورة المائدة يحكم به ذوا عدل منكم قال فبلغ عمر مقالتي فلم
يفجانا الا ومعه الدرة فعلى صاحبي ضربا بالدرة وهو يقول اقتلت
الصيد في الحرم وسفهت الفتيا ثم اقبل علي فقلت يا امير
المؤمنين لا احل لك مني شيئا مما حرم الله عليك قال يا قبيصة اني
اراك شابا حديث السن فصيح اللسان فسيح الصدر وانه قد
يكون في الرجل تسعة اخلاق صالحة وخلق سيئ فيبطل خلقه السيئ
اخلاقه الصالحة فاياك وعثرات الشباب واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان اعرابيا اتى ابا بكر قال قتلت
صيدا وانا محرم فما ترى علي من الجزاء فقال ابو بكر لابي بن كعب
وهو جالس عنده ما ترى فيها فقال الاعرابي اتيتك وانت خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك فاذا انت تسال غيرك قال ابو
بكر وما تنكر يقول الله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم فشاورت صاحبي
حتى اذا اتفقنا على امر امرناك به واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن بكر بن عبد الله المزني قال كان رجلان من الاعراب
محرمين فاحاش احدهما ظبيا فقتله فاتيا عمر وعنده عبد الرحمن
بن عوف فقال له عمر وما ترى قال شاة قال وانا ارى ذلك اذهبا
فاهديا شاة فلما مضيا قال احدهما لصاحبه ما درى امير المؤمنين ما
يقول حتى سال صاحبه فسمعها عمر فردهما واقبل على القائل ضربا
بالدرة وقال تقتل الصيد وانت محرم وتغمص الفتيا ان الله تعالى يقول
يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال ان الله تعالى لم يرض بعمر وحده فاستعنت
بصاحبي هذا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب قال اوطا اربد ظبيا فقتله وهو
محرم فاتى عمر ليحكم عليه فقال لعبد الرحمن احكم معي فحكما فيه جديا قد جمع
الماء والشجر ثم قال يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز
ان رجلا سال ابن عمر عن رجل اصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله

بن صفوان فقال ابن عمر له اما ان تقول فاصدقك او اقول فتصدقني
فقال ابن صفوان قل انت اصدقك فقال ابن عمر ووافقه عبد الله بن
صفوان **واخرج** ابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن جرير
البجلي قال اصبت ظبيا وانا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال ائت رجلين
من اخوانك فليحكما عليك فاتيت عبد الرحمن بن عوف وسعد فحكما
علي تيسا اعفر **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سمعت رجلا
سال عبد الله بن عمر عن رجل اصاب ولد ارنب فقال فيه ولد ماعز
فيما ارى انا ثم قال لي اكذاك فقلت انت اعلم مني فقال قال الله تعالى
يحكم به ذوي عدل منكم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن ابي مليكة قال سئل
القاسم بن محمد عن محرم قتل محلا في الحرم فقال لي احكم فقلت احكم
وانت هاهنا فقال لا يصلح الا بحكمين لا يختلفان **واخرج**
ابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابي جعفر محمد بن علي ان رجلا سال
عليا عن الهدي مما هو فقال من الثمانية الازواج فكان الرجل شك
فقال علي تقرا القران قال نعم سمعت الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود واحلت لكم بهيمة الانعام قال نعم وسمعت الله يقول
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال نعم وسمعته يقول
من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال نعم
وسمعته يقول يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله هديا
بالغ الكعبة قال الرجل نعم قال فقتلت ظبيا فماذا علي قال شاة قال
علي هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم فقال علي قد سماه الله تعالى هديا
بالغ الكعبة كما تسمعه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر
قال انما الهدي ذوات الجوف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
هديا بالغ الكعبة قال محله مكة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عطا
قال الهدي والنسك والطعام بمكة والصوم حيث شا **واخرج** ابو الشيخ
عن الحكم قال قيمة الصيد حيث اصابه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين قال الكفارة في قتل ما دون الارنب
اطعام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال من قتل الصيد ناسيا او اراد غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر
فعليه مثله هديا بالغ الكعبة فان لم يجد فابتاع بثمنه طعاما فان لم يجد
صام عن كل مد يوما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
قال قال لي الحسن بن مسلم من اصاب من الصيد ما يبلغ ان يكون فيه شاة
فصاعدا فذلك الذي قال الله تعالى فجزا مثل ما قتل من النعم واما الكفارة
طعام مساكين فذلك الذي لم يبلغ ان يكون فيه هدي العصفور يقتل فلا
يكون فيه هدي قال يقال او عدل ذلك صياما عدل النعامة او عدل العصفور
او عدل ذلك كله قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطا فقال كل شي في القران

اواو

اواو فلصاحبه ان يختار ما شا **واخرج** عبد بن حميد وعبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه كان يقول
اذا اصاب المحرم شيئا من الصيد عليه جزاوه من النعم فان لم يجد
قوم الجزا دراهم ثم قومت الدراهم طعاما بسعر ذلك اليوم فتصدق
به فان لم يكن عنده طعام صام مكان كل نصف صاع يوما
واخرج ابو الشيخ عن عطا ومجاهد في قوله تعالى او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما قالا هو ما يصيب المحرم من الصيد
لا يبلغ ان يكون فيه الهدي ففيه طعام قيمته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن عطا في الاية قال ان اصاب انسان محرم نعامة فان له ان كان ذا يسار
ان يهدي ما شا جزورا او عدل ذلك طعاما او عدلها صياما له ايتهن شا
من اجل قوله عز وجل فجزاوه كذا قال فكل شي في القران فليختر منه صاحبه
ما شا قلت له ارايت ان قدر على الطعام ان لا يقدر على عدل الصيد
الذي اصاب قال ترخيص الله تعالى عسى ان يكون عنده طعام وليس عنده
ثمن الجزور وهي الرخصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني
ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن عباس وزيد
بن ثابت ومعاوية قضوا فيما كان من هدي مما يقتل المحرم من
صيد فيه جزا نظر الى قيمة ذلك فاطعم به المساكين **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ما كان في القران او او
فهو منه بالخيار وان كان فمن لم يجد فالاول ثم الذي يليه **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم والضحاك مثله **واخرج**
ابن جرير عن الشعبي في محرم اصاب صيدا بخراسان قال يكفر عنه
او بمنى ويقوم الطعام بسعر الارض التي يكفر بها **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن جريج عن ابراهيم قال ما كان من دم فبمكة وما
كان من صدقة او صوم حيث شا **واخرج** ابن ابي شيبة عن
طاوس وعطا مثله **واخرج** ابن جرير قال قلت لعطا اين يتصدق
قال بمكة من اجل انه بمنزلة الهدي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن عطا قال كفارة الحج بمكة **واخرج** ابن جرير عن عطا اذا قدمت
مكة بجزا صيد فانحره فان الله تعالى يقول هديا بالغ الكعبة الا ان
يقدم في العمرة فيوخر الى يوم النحر **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج
قال قلت لعطا ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يوم ياخذ زعم
بصيام رمضان وبالظهار وزعم ان ذلك راي يراه ولم يسمعه من
احد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله
تعالى او عدل ذلك صياما قال يصوم ثلاثة ايام الى عشرة ايام **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم
به الصيام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ليذوق وبال

امره قال عقوبة امره **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة امره **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق نعيم بن معتب عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة فان عاد ولم يحكم عليه كان ذلك الي الله ان شا عاقبه وان شا عفي عنه ثم تلي ومن عاد فينتقم الله منه ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل من الصيد خطا وهو محرم حكم عليه كلما قتله ومن قتله متعمدا حكم عليه فيه مرة واحده فان عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسال شريحا فقال هل اصبت قبل هذا شيا قال لا قال اما انك لو فعلت لم احكم عليك او وكلتك الي الله يكون هو ينتقم منك **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد مرة فان عاد لم يدعه الله حتي ينتقم منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمد مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل له اذهب ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطا ابدا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال يحكم عليه كلما عاد **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق زيد بن ابي العلا عن الحسن ان رجلا اصاب صيدا فتجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا اخر فنزلت نار من السما فاحرقته فهو قوله تعالي ومن عاد فينتقم الله منه **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله نارا عليه فاكلته **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليقتل المحرم الفارة والعقرب والحدا والغراب والكلب العقور وفي رواية ويقتل الحية **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خمس فواسق فاقتلوهن في الحرام الحدا والغراب والكلب والفارة والعقرب **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلي الله عليه وسلم امر محرما ان يقتل حية في الحرم بمني **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان النبي صلي الله عليه وسلم

قال

قال يقتل المحرم الذيب **قوله تعالي احل لكم صيد البحر الايه اخرج** ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم ما لفظه ميتا فهو طعامه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موقوفا مثله **واخرج** ابو الشيخ من طريق قتادة عن انس عن ابي بكر الصديق في الايه قال صيده ما حويت عليه وطعامه ما لفظ اليك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان ابا بكر الصديق قال في قوله تعالي احل لكم صيد البحر وطعامه قال صيد البحر ما تصطاده ايدينا وطعامه ما لاثه البحر وفي لفظ طعامه كله فيه وفي لفظ طعامه ميتته **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال صيد البحر حلال وماوه طهور **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابن الزبير عن عبد الرحمن مولي بني مخزوم قال ما في البحر شي الا قد ذكاه الله لكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال طعامه ما قذف به **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عما يقذف البحر من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت عمر بن الخطاب عن ذلك قال بما افتيتهم قلت افتيتهم ان ياكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه وصيده ما صيد منه وطعامه ما قذف **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال صيده ما صيد وطعامه ما لفظ به البحر وفي رواية ما قذف به يعني ميتا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق اخري عن ابن عباس في الاية قال صيده الطري وطعامه المالح للمسافر والمقيم **واخرج** ابن جرير عن زيد بن ثابت قال صيده ما اصطدت **واخرج** ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال ما حسر عنه فكل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال صيده ما اصطيد وطعامه ما قذف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس احل لكم صيد البحر يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء وما نبذ فهو حلال لجميع الناس محرم وغيره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن نافع بن عبد الرحمن ان ابا هريرة سال ابن عمر عن حيتان القاها البحر فقال ابن عمر اميتة هو قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الي اهله اخذ المصحف فقرا سورة المائده فاتي علي هذه الاية وطعامه متاعا لكم فقال طعامه هو الذي القاه فالحقه فامره باكله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ

عن ابي ايوب قال قال ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال صيده ما اصطدت طريا وطعامه ما تزودت مملوحا في سفرك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان قال ما نعلم حرم من صيد البحر شي الا الكلاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون الكردي ان ابن عباس كان راكبا فمر عليه جراد فضربه فقيل له قتلت صيدا وانت محرم فقال انما هو من صيد البحر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا بن يسار قال قال كعب الاحبار والذي نفسي بيده ان هو الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز في الاية قال ما كان يعيش في البر والبحر فلا يصيده وما كان حياته في الما فذلك له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة متاعا لكم ان كان بحضرة البحر وللسيارة قال السفر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وطعامه قال حيتانه متاعا لكم قال لاهل القرى وللسيارة اهل الاسفار واجناس الناس كلهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وللسيارة قال المسافر يتزود منه وياكل **واخرج** سعيد بن منصور وابو عبيد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال هي مبهمة لا يحل لك اكل لحم الصيد وانت محرم ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده واكله حرام على المحرم **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي المخارق قال قلت لمجاهد فانه صيد اصيب بهمدان قبل ان يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان ابن عباس يقول هي مبهمة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحارث بن نوفل قال حج عثمان بن عفان فاتي بلحم صيد صاده حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل علي فقال عثمان والله ما صدنا ولا امرنا ولا اشرنا فقال علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضه لم يكن يرى باسا باكل الصيد للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه علي بن ابي طالب **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان عليا كره لحم الصيد على كل حال **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال **واخرج** ابن ابي شيبة عن سماك قال سالت الشعبي عنه فقال قد اختلف فيه فلا باكل منه احب الي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة انه سيل عن لحم صيد صاده حلال اياكله المحرم قال نعم ثم لقي عمر بن الخطاب فاخبره فقال لو افتيت بغيره لعلوتك بالدرة انما نهيت ان تصطاده **واخرج** ابن جرير

عن

عن ابن عباس وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال فجعل الصيد حراما على المحرم صيده واكله ما دام حراما وان كان الصيد صيد قبل ان يحرم الرجل فهو حلال وان صاده حرام لحلال فلا يحل اكله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عثمان قال كنت مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طاير فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل فلما استيقظ طلحة وافق من اكل وقال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اقراها كما نقراها فان الله تعالى ختم الاية بحرام فقال ابو عبيد يعني وحرم عليكم صيد البر يقول فهذا ياتي معناه فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا لنا احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فعقر اتانا من حمر الوحش فنزلنا واكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال امنكم من احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصيد لكم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يا زيد بن ارقم اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي له بيضات وهو حرام فردهن قال نعم **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة بسند ضعيف عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا فنقتلهن فاسقط في ايدينا فقلنا ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا باس بصيد البحر **واخرج** ابن جرير عن عطا قال كل شي عاش في البر والبحر فاصابه المحرم فعليه الكفارة **قوله تعالى جعل الله الكعبة الاية اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى جعل الله الكعبة قال سميت كعبة لتربيعها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وابن عباس في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم لحجهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال قيامها ان يامن من توجه اليها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قياما للناس قال قواما للناس **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد

وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال
صلاحا لدينهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال
شدة لدينهم **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما
للناس قال عصمة في امر دينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد قال كان الناس كلهم فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض ولم يكن
في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما
يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله تعالى بعضهم
عن بعض به فالاشهر الحرم والقلايد ويلقى الرجل قاتل ابيه وابن عمه فلا يعرض
له وهذا كله قد نسخ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب جعل الله
تعالى البيت الحرام والشهر الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية
الاولى لا يخاف بعضهم بعضا حين يلقونهم عند البيت او في الحرم او
في الشهر الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
والهدي والقلايد قال حواجز ابقاها الله للناس بين الناس في الجاهلية
فكان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجا الى حرم الله تعالى لم يتناول ولم يقرب
وكان الرجل لو لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه وكان
الرجل لو لقي الهدي مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه
وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد قلادة من الاذخر او من الشعر فمنعته
من الناس حتى ياتي اهله ابقاها الله تعالى بين الناس في الجاهلية حزاحزا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
انه تلا هذه الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال لا يزال الناس
في دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال جعل الله هذه الاربع قياما للناس هي قوام امرهم
واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله تعالى
قياما للناس هي قوام امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد
في قوله تعالى قياما للناس قال نعظمه اياها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مقاتل بن حيان قياما للناس يقول قواما علما لقبلتهم وامنا
فيما يامنون **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قياما للناس قال امنا
واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثني من اصدق
قال تنصب الكعبة يوم القيامة للناس يخبرهم باعمالهم فيها **واخرج** ابو
الشيخ عن ابي مجلز ان اهل الجاهلية كان الرجل منهم اذا احرم تقلد قلادة
من شعر فلا يعرض له احد فاذا حج ومضى حجه تقلد قلادة من اذخر
فقال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام
والهدي والقلايد الاية **واخرج** ابو الشيخ عن عطا الخراساني في الاية

قال

قال كانوا اذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض **واخرج**
ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في الاية قال كانت العرب في جاهليتها جعل
الله تعالى هذا لهم شيا بينهم يعيشون به فمن انتهك شيا من هذا او هذا
لم يناظروه حتى يبعه وكذا لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
قوله تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم اخرج
ابو الشيخ عن الحسن ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال الم تر ان الله
ذكر اية الرخا عند اية الشدة وانه لشدة عند اية الرخا ليكون المومن
راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بايديه الى التهلكة **قوله تعالى**
قل لا يستوي الخبيث والطيب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في الاية قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المومنون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة لدرهم حلال اتصدق به احب من
مائة الف حرام فان شيتم فاقروا كتاب الله لا يستوي الخبيث والطيب
واخرج ابن ابي حاتم عن يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب
حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني قال كتب الى عمر بن عبد العزيز
بعض عماله يذكر ان الخراج قد انكسر فكتب اليه عمر ان الله تعالى يقول لا
يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان استطعت ان تكون
في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبلك فافعل وان
في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله تعالى يا اولي الالباب يقول من كان له لب او عقل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية اخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن
انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعنا مثلها
قط فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم ان الناس سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فخرج ذات يوم حتى صعد
المنبر فقال لا تسالوا اليوم عن شي الا انباتكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا
وظنوا ان ذلك بين يدي امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي
فاذا كل رجل لاف ثوبه براسه يبكي فاتاه رجل فقال يا نبي الله من ابي
قال ابوك حذافة وكان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال عمر بن الخطاب
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ونعوذ بالله من سوء الفتن قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت من الخير والشر كاليوم قط ان الجنة
والنار مثلتا لي حتى رايتهما دون الحايط قال قتادة وان الله تعالى
يريه ما لا ترون وتسمعوا ما لا تسمعون قال وانزل عليه يا ايها الذين امنوا

لا تسالوا عن اشيا الاية قال قتادة وفي قراءة ابي بن كعب قد سالها قوم من قبلكم بينت لهم فاصبحوا بها كافرين **واخرج** البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلي الله عليه وسلم استهزا فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل اين ناقتي فانزل الله تعالي فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا حتي فرغ من الاية كلها **واخرج** ابن جرير عن ابن عون قال سالت عكرمة مولي ابن عباس عن قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم قال ذاك يوم قام فيهم النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تسالوني عن شي الا اخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون قيامه يومئذ فقال يا رسول الله من ابي قال ابو حذافة فنزلت هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال نزلت لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم في رجل قال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية قال غضب رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما من الايام فقام خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسالوني عن شي الا انباتكم به فقام اليه رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبك نبيا وبالقران اماما فاعف عنا عفي الله عنك فلم يزل به حتي رضي فيومئذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وانزل الله تعالي قد سالها قوم من قبلكم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو غضبان محمر وجهه حتي جلس علي المنبر فقام اليه رجل فقال اين ابي قال في النار فقام اخر فقال من ابي فقال ابوك حذافة فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران اماما انا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك والله تعالي اعلم من اباونا فسكن غضبه ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب فقال يا ايها الناس ان الله تعالي قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتي اعادها ثلث مرات فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم وانما هلك الذين من قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم علي انبيايهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم فاتوا منه ما استطعتم وذكر ان هذه الاية التي في المائدة نزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس

كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال افي كل عام يا رسول الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسوالهم واختلافهم علي انبيايهم فانزل الله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم الي اخر الاية **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم في الناس فقال ان الله تعالي كتب عليكم الحج فقال رجل من الاعراب افي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال من السايل فقال انا ذا فقال ويحك ماذا يومنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم الا انه انما اهلك الذين من قبلكم ائمة الحرج والله اني لو احللت لكم جميع ما في الارض من شي وحرمت عليكم منها موضع خف بعير لوقعتم فيه وانزل الله تعالي عند ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الي اخر الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كتب عليكم الحج فقال رجل يا رسول الله كل عام فاعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتموها ولو تركتموها لكفرتم فانزل الله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اين ابي قال في النار ثم جاء اخر فقال يا رسول الله الحج كل عام فغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم فحول وركيه فدخل البيت ثم خرج فقال لم تسالوني عما لم اسالكم عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت ولله علي الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الحج اذن النبي صلي الله عليه وسلم في الناس فقال يا ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فقالوا يا رسول الله اعاما واحدا ام كل عام فقال لا بل عاما واحدا ولو قلت كل عام لوجبت ولو وجبت لكفرتم وانزل الله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج فقال رجل من بني اسد فقال يا رسول الله افي كل عام فغضب غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم واذا لكفرتم فاتركوني ما تركتكم واذا امرتكم بشي فافعلوا واذا نهيتكم عن شي فانتهوا عنه فانزل الله تعالي

لاتسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم نهاهم ان يسالوا عن مثل الذي سالت عنه
النصارى من امر المائدة فاصبحوا بها كافرين فنهى الله تعالى عن ذلك وقال لاتسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسوكم اي ان نزل القران فيها بتغليظ ساءكم ذلك ولكن انتظروا
فاذا نزل القران فانكم لاتسالوا عن شي الا وجدتم تبيانه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى يايها الذين
امنوا لاتسالوا عن اشيا قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقيل
اواجب يارسول الله كل عام قال لا ولو قلتها لوجبت عليكم كل عام ولو
وجبت مااطعتم ولو لم تطيعوا لكفرتم ثم قال سلوني فلا يسالني رجل
في مجلسي هذا عن شي الا اخبرته وان سالني عن ابيه فقام اليه رجل فقال
من ابي قال ابوك حذافة بن قيس فقام عمر فقال يارسول الله رضينا بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ونعوذ بالله من غضب
الله وغضب رسوله واخرج ابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص ان كانوا
ليسالون عن الشي وهو لهم حلال فلم يزالوا يسالون حتى يحرم عليهم واذا
حرم عليهم وقعوا فيه واخرج الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شي لم يحرم فحرم من اجل مسالته
واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حد حدودا فلا تعتدوها
وفرض لكم فرايض فلا تضيعوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وترك اشيا
في غير نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من
طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى لاتسالوا عن
اشيا قال يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام الا ترى يقول بعد
ذلك ما جعل من كذا ولا كذا واما عكرمة فانه قال انهم كانوا يسالون عن
الايات فنهوا عن ذلك ثم قال تعالى قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا
بها كافرين قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس فمالك
تقول هذا قال هاه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الكريم
عن عكرمة في قوله تعالى يايها الذين امنوا لاتسالوا عن اشيا قال هو الذي
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسايبة واما مقسم فقال
هي فيما سالت الامم انبياها عن الايات واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن نافع في قوله تعالى لاتسالوا عن اشيا قال مازال كثرة السوال منذ
قط تنكر واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان تبد لكم برفع
التاء ونصب الدال واخرج ابو الشيخ عن عبد الملك بن ابي جمعة الازدي
قال سالت الحسن عن كسب الكناس فقال لي ويحك ماتسال عن شي
لو ترك في منازلكم لضاقت عليكم ثم تلا هذه الاية يايها الذين امنوا لاتسالوا
عن

عن اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع وهو مردف
الفضل بن عباس على جمل ادم فقال يايها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه
قال وكنا نهاب ذلك فسالته بعد تنزيل الله تعالى الاية لاتسالوا عن اشيا
ان تبد لكم تسوكم فقدمنا اليه اعرابيا فرشوناه بردا على مسالته فاعتم بها
حتى رايت حاشية البرد على حاجبه الايمن وقلنا له سل رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وهذا القران بين اظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه
نسانا وذريتنا وخدمنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
قد علا وجهه حمرة من الغضب فقال اوليست اليهود والنصارى بين اظهرها
المصاحف وقد اصبحوا ما يتعلقون بحرف منها مما جات به انبياوهم الا وان
ذهاب العلم ان تذهب حملته واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا لاتسالوا عن اشيا
قال فنحن نساله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون
والشهدا بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي من هم يارسول
الله قال هم عباد من عباد الله في بلدان شتى وقبايل شتى من شعوب
القبايل لم تكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون
بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لولو قدام
الرحمن تفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اهل المقبرة ثلاث مرات وذلك بعد نزول هذه
الاية يايها الذين امنوا لاتسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فاسكت القوم
فقام ابو بكر فاتى عايشة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى
الله على اهل المقبرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك مقبرة بعسقلان
يحشر منها سبعون الف شهيد واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب
الصلاة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت به راحلته ثم ان راحلتي لحقت براحلته
حتى نطحت ركبتي ركبته فقلت يارسول الله اني اريد ان اسالك عن امر
يمنعني مكان هذه الاية يايها الذين امنوا لاتسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
قال ما هو يا معاذ قال العمل الذي يدخلني الجنة وينجيني من النار قال
قد سالت عن عظيم وانه يسير شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله
واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ثم قال الا اخبرك
براس الامر وعموده وذروته اما راس الامر فالاسلام وعموده الصلاة
واما ذروته فالجهاد ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا وقيام الليل
ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى اخر الاية قال الا انبيك بما هو املك

بالناس من ذلك ثم اخرج لسانه فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول الله افكلما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصايد السنتهم انك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك او لك **قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة الايتين اخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنح درها الطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسايبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحملون عليها شيا قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوايب قال ابن المسيب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحامي فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شي وسموه الحامي **واخرج** احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال من الابل والخيل والغنم قال فاذا اتاك الله مالا فليكثر عليك ثم قال تنتج ابلك وافية اذانها قلت نعم وهل تنتج الابل الا كذلك قال فلعلك تاخذ موسى فتقطع اذان طايفة منها وتقول هذه بحيره وتشق اذان طايفة منها وتقول هذه حرم قلت نعم قال فلا تفعل ان كل ما اتاك الله لك حل ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام قال ابو الاحوص اما البحيرة فهي التي يجدعون اذانها فلا تنتفع امراته ولا بناته بها ولا احد من اهل بيته بصوفها ولا اوبارها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا فيها **واما** السايبة فهي التي يسيبونها لالهتهم **واما** الوصيلة فالشاة تلد ستة ابطن وتلد السابعة جديا وعناقا فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مهما وردت على حوض فاذا ماتت كانوا فيها سوا **واما** الحام من الابل اذا ادرك له عشرة من صلبه كلها تضرب حمى ظهره فسمي الحام فلا ينتفع له بوبر ولا ينحر ولا يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه سوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال البحيرة هي الناقة اذا نتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النسا وان كان انثى جدعوا اذانها فقالوا هذه بحيرة **واما** السايبة فكانوا يسيبون من انعامهم لالهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون

عليها

عليها شيا **واما** الوصيلة فالشاة اذا نتجت سبعة ابطن نظروا السابع فان كانت ذكرا او انثى وهو ميت اشتركوا فيه الرجال دون النسا وان كان انثى استحيوها وان كان ذكرا وانثى في بطن استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا **واما** الحام فالفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت ناقته خمسة ابطن فيعمد الى الخامسة فلم يكن سقيا فيبتك اذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق لها لبنا فتلك البحيرة **ولا سايبة** كان الرجل يسيب من ماله ما شا ولا وصيلة فهي الشاة اذا ولدت سبعا عمد الى السابع فان كان ذكرا ذبح وان كان انثى تركت وان كان في بطنها اثنان ذكرا وانثى فولدتهما قالوا وصلت اخاها فتركا جميعا ولا يذبحان فتلك الوصيلة **ولا حام** كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة الاية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية يحرمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها الا على الرجال فما ولدت من ذكر وانثى فهو على هيئتها فان ماتت اشترك الرجال والنسا في كل لحمها فاذا ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي **والسايبة** من الغنم على نحو ذلك الا انها ما ولدت من ولد بينها وبينه ستة اولاد كان على هيئتها فاذا ولدت في السابعة ذكرا وانثى وذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسائهم فان توامت انثى وذكر فهي وصيلة ترك ذبح الذكر بالانثى وان كانتا انثيين تركتا **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستاخر عن قبلته واعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتى رايناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم في صلاتك شيا ما كنت تصنعه قال نعم عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار فرايت في النار ما لا يعلمه الا الله ورايت فيها الحميرية صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم ترسلها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت في رباطها ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو الذي سيب السوايب وبحر البحاير ونصب الاوثان وغير دين اسماعيل ورايت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق به الحاج قال وسمى لي الرابع فنسيته ورايت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من القوم مثل ما الحبة منه قال كاعظم

و يوقد بدامك قط قال محمد بن اسحاق فسالت عن الرابع فقيل هو صاحب
بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزعها **واخرج** البخاري وابن
مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول
من بحر البحاير وسيب السوايب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لاكثم بن الجون يا اكثم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو
بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك
به ولا به منك فقال اكثم اخشى ان يضرني شبهه يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك مومن وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم
وبحر البحيرة وسيب السايبة وحمى الحامي **واخرج** احمد وعبد
بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اول من سيب السوايب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر
واني رايته يجر امعاءه في النار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف من سيب السوايب والنصب واول من
غير دين ابراهيم قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي اخو بني
كعب لقد رايته يجر قصبه في النار واني لاعرف اول من بحر البحاير
قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من بني مدلج كانت له ناقتان
فجدع اذانهما وحرم البانهما وظهورهما وقال هاتان لله ثم احتاج
اليهما فشرب من البانهما وركب ظهورهما قال فلقد رايته في النار وهما
يقضمانه بافواههما ويطانه باخفافهما **واخرج** احمد والحاكم وصححه
عن ابي بن كعب قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الظهر والناس في الصفوف خلفه فرايناه تناول شيا فجعل يتناوله
فتاخر الناس ثم تاخر الثانية فتاخر الناس فقلت يا رسول
الله اناك صنعت اليوم شيا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت رايناك صح
علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفا من عنبها
ولو اخذته لاكل منه من بين السما والارض لا ينقصونه فحيل بيني وبينه
وعرضت علي النار فلما وجدت سفعتها تاخرت عنها واكثر من رايت
فيها النسا ان ايتمن فشين وان سالن الحفن وان سلن بخلن وان
اعطين لم يشكرن ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار واشبه
من رايت به معبد بن اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله اتخشى
علي من شبهه قال لا انت مومن وهو كافر وهو اول من حمل العرب
علي عبادة الاصنام **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب وهم لا يعقلون قال لا يعقلون

تحريم

تحريم الشيطان الذي حرمه عليه **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن ابي موسي في
الاية قال الابا جعلوا هذا وماتوا ونشا الابنا فظنوا ان الله جعل هذا
فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب والابنا اكثرهم لا يعقلون يظنون
الله الذي جعله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن ابي موسي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون
علي الله الكذب قال اهل الكتاب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الاوثان
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله تعالي
ولكن الذين كفروا يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال الذين لا يعقلون
هم الاتباع واما الذين اجترؤا فعقلوا انهم افتروا **قوله تعالي يا ايها**
الذين امنوا عليكم انفسكم الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والعدني وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وابو داود والترمذي
وصححه والنساي وابن ماجة وابو يعلي والكجي في سننه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن قيس قال قام ابو بكر
فحمد الله تعالي واثني عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانتم تضعونها علي غير
موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
اذا راوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب **واخرج**
ابن جرير عن قيس بن ابي حازم قال صعد ابو بكر منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال يا ايها الناس انكم
تتلون اية من كتاب الله تعالي وتعدونها رخصة والله ما انزل الله في
كتابه اشد منها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله بعقاب منه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن جرير البجلي سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي
هم امنع منه واعز ثم لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب
واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير والبغوي في معجمه
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي امية
الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع في هذه الاية
قال اية اية قلت قوله تعالي يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا قال سالت عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن
المنكر اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل
ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان
من ورايكم ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض علي الجمر للعامل

مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي عامر الاشعري انه كان فيهم شي فاحتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال ما حبسك قال يا رسول الله قرات هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهبتم انما هي لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتديتم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود ساله رجل عن قوله عز وجل عليكم انفسكم فقال ايها الناس انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان ياتي زمان تامرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا او قال فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم انفسكم الاية قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم انفسكم واخرج عبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي العالية قال كنا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما لصاحبه فقال رجل من جلسا عبد الله الا اقوم فامرهما بالمعروف وانهاهما عن المنكر فقال اخر الى جنبه عليك بنفسك فان الله يقول عليكم انفسكم فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجي تاويل هذه الاية بعد ان القران انزل حيث انزل ومنه اي قد مضى تاويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما وقع تاويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه اي يقع تاويلهن بعد اليوم ومنه اي يقع تاويلهن عند الساعة ما ذكر من امر الساعة ومنه يقع تاويلهن عند الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة واهواوكم واحدة ولم تلبسوا شيعا ولا يذق بعضكم باس بعض فبامر نفسه فعند ذلك جا تاويل هذه الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه قيل له لو جلست في هذه الايام فلم تامر بالمعروف ولم تنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فليبلغ الشاهد الغايب فكنا نحن الشهود وانتم الغيب ولكن هذه الاية لاقوام يجيون من بعد ان قالوا لم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة في حلقة فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقلت اليس الله تعالى يقول عليكم انفسكم فاقبلوا يتحدثون فلما حضر قيامهم قالوا انك غلام حديث السن وانك نزعت اية لا تدري ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان اذا

رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا معاذ مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليكم انفسكم لا يضركم ضلالة غيركم فهو من ورائكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه مثل القابض على الجمر فللعامل منهم يومئذ مثل عمل احدكم اليوم كاجر خمسين منكم قلت يا رسول الله خمسين منهم قال بل خمسين منكم انتم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال ذكرت هذه الاية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يجي تاويلها حتى يهبط عيسى بن مريم عليه السلام واخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بذل ولا اقر قوم المنكر بين اظهرهم الا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين ان يعمكم الله بعقاب من عنده الا ان تتاولوا هذه الاية على غير امر بمعروف ولا نهي عن منكر ولا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب ابو بكر الناس فقال في خطبته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تتكلوا على هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الاثم يكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم العقاب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن انه تلا هذه الاية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا لها من سعة ما اوسعها ويا لها ثقة ما اوثقها واخرج ابو الشيخ عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن قال بلغني ان داود عليه الصلاة والسلام سال ربه قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض واعمل فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش الغيب قال اي رب فكيف ان يحبني البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك فلا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه جاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرا القران وكلهم مجتهد لا يالو وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال لعلك ترى اني امرك ان تذهب اليهم تقاتلهم عظهم وانههم فان عصوك فعليك نفسك فان الله يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم

حتى ختم الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن صفوان بن محرز
انه اتاه رجل من اصحاب الاهوا فذكر له بعض امره فقال له صفوان الا ادلك
على خاصة الله التي خص بها اولياءه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن
ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اذا ما
اطاعني العبد فيما امرته من الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده اذا عمل
بما امرته به **واخرج** ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما لم يكن سيف او سوط **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مكحول ان رجلا ساله عن قول الله عز وجل عليكم انفسكم
فقال ان تاويل هذه الاية لم يجي بعد اذا هاب الواعظ وانكر الموعوظ
فعليك بنفسك لا يضرك حينئذ من ضل اذا اهتديت **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمر مولى غفرة قال انما نزلت هذه الاية لان الرجل كان يسلم ويكفر ابوه
ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة الايمان دعوا اباءهم
واخوانهم فقالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه سئل عن
هذه الاية فقال نزلت في اهل الكتاب يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
المنذر عن حذيفة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر **واخرج** ابن جرير عن سعيد
بن المسيب في قوله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل اذا اهتديت **واخرج** ابن جرير
عن الحسن انه تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فقال الله بها
والحمد لله عليها ما كان مومن فيما مضى ولا مومن فيما بقي الا والى جانبه
منافق يكره عمله **واخرج** احمد وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن انس
قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر
فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال اذا ظهر
الادهان في خياركم والفاحشة في كباركم وتحول الملك في صغاركم والفقه
وفي لفظ العلم في اراذلكم **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية**
اخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة من طريق ابن النضر وهو
الكلبي عن باذان مولى ام هاني عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه
الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس
منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام
فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن ابي مريم بتجارة

ومعه

ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فاوصى
اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم الداري فلما مات اخذنا ذلك
الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى
اهله دفعنا اليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما
ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم
الخبر واديت اليهم خمسماية درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها
فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم
ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه فحلف فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن
العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسماية درهم من عدي بن بداء
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي
بن بداء فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فاوصى اليهما فلما قدما
بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالله ما كتمتماه ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقيل
اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من اوليا السهمي فحلفا بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم واخذوا الجام قال وفيهم
نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم **واخرج** ابن منده وابو نعيم في المعرفة
من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب بن ابي
وداعة قال خرج ثلاثة نفر تجارا عدي بن بداء وتميم بن اوس الداري
وخرج فيهم بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما حتى
اذا قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب كتابا في صحيفة
فيه جميع ما معه ودسه ثم طرحه في جوالقه فلما اشتد مرضه اوصى
الى تميم والى عدي النصرانيين وامرهما ان يرفعا متاعه اذا رجعا الى
اهله قال ومات بديل فقبضا متاعه ففتشاه واخذا منه اناء كان فيه
من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثماية مثقال مموه بالذهب فانصرفا
فقدما المدينة فدفعا المتاع الى اهل الميت ففتشوا المتاع فوجدوا
الصحيفة فيها تسمية ما كان فيها من متاعه وفيه الاناء الفضة المموه بالذهب
فرفعوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فنزلت يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن عدي وابن المنذر
عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي بن بداء رجلين نصرانيين يتجران
الى مكة في الجاهلية ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
حولا متجرهما الى المدينة فخرج بديل بن ابي مارية مولى عمرو بن العاص

تاجرا حتى قدم المدينة فخرجا جميعا تجارا الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق
اشتكى بديل فكتب وصيته بيده ثم دفنها في متاعه واوصى اليهما فلما
مات فتحا متاعه واخذا منه شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على
اهله فدفعا متاعه ففتح اهله متاعه فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به وفقدوا
شيئا فسألوهما عنه فقالا هذا الذي قبضناه ودفع الينا فقالوا لهما كتابه
هذا بيده قالا ما كتمنا شيئا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله انا اذا
لمن الاثمين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما في دبر صلاة
العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثا ما شاء
الله ان يمكثا ثم ظهر معهما على اناء من فضة منقوش مموه بذهب
فقال اهله هذا من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه منه ونسينا ان نذكره
حين حلفنا فكرهنا ان نكذب انفسنا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت الاية الاخرى فان عثر على انهما استحقا اثما فامر النبي صلى الله عليه
وسلم رجلين من اهل الميت ان يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحلفانه ثم ان
تميم الداري اسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله
ورسوله انا اخذت الاناء ثم قال يا رسول الله ان الله يظهرك على اهل الارض
كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها فكتب له بها كتابا
فلما قدم عمر الشام اتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر انا حاضر ذلك فدفعها اليه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
شهادة بينكم مضاف برفع شهادة بغير نون وبخفض بينكم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية
اثنان ذوا عدل منكم هذا لمن مات وعنده المسلمون امره الله تعالى
ان يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال او اخران من غيركم ان انتم
ضربتم في الارض فهذا لمن مات وليس عنده احد من المسلمين امره الله
تعالى بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتاب بشهادتهما استحلفا بالله
بعد الصلاة ما اشترينا بشهادتنا ثمنا قليلا فان اطلع الاولياء على ان الكافرين
كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلفا بالله ان شهادة الكافرين باطلة
فذلك قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما يقول فان اطلع على ان
الكافرين كذبا قام الاولياء فحلفا انهما كذبا ذلك ادنى ان ياتي الكافران بالشهادة
على وجهها او يخافا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فتترك شهادة الكافرين ويحكم
بشهادة الاولياء فليس على شهود المسلمين اقسام انما الاقسام اذا كانا كافرين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان
ذوا عدل منكم قال من اهل الاسلام او اخران من غيركم اي من غير اهل الاسلام
وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله تعالى

فاخران يقومان مقامهما قال من اولياء الميت فيحلفان بالله ما كان
صاحبنا ليرضى بهذا وانهما لكاذبان وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا
بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اولياء
الميت فيستحقون ماله بايمانهم ثم يوضع ميراثه كما امر الله تعالى وتبطل
شهادة الكافرين وهي منسوخة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن مسعود انه سئل عن هذه الاية اثنان ذوا عدل منكم قال ما من
الكتاب الا قد جاء على شيء جاء على اولا له غير هذه الاية ولئن انا لم اخبركم
بها لانا اجهل من الذي يترك الغسل يوم الجمعة هذا رجل خرج مسافرا
ومعه مال فادركه قدره فان وجد رجلين من المسلمين دفع اليهما
تركته واشهد عليهما عدلين من المسلمين فان لم يجد عدلين فرجلين من
اهل الكتاب فان ادى فسبيل ما ادى وان هو جحد استحلف بالله الذي
لا اله الا هو دبر صلاة ان هذا الذي دفع الي وما غيبت منه شيئا فاذا
حلف برئ فان اتى بعد ذلك صاحب الكتاب فشهدا عليه ثم ادعى القوم
عليه من تسميتهم ما لهم جعلت ايمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه
فذلك الذي يقول الله تعالى اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت قال ان يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان او كافران
لا يحضره غير اثنين منهم فان رضي ورثته بما غابا عنه من تركته فذلك
ويحلف الشاهدان انهما صادقان فان عثر او وجد لطخ او لبس
او ريبة حلف الاثنان الاوليان من الورثة استحقا وابطلا ايمان الشاهدين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس في قوله تعالى او اخران من غيركم قال من غير المسلمين
من اهل الكتاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل
دينكم او اخران من غيركم اذا كان ببلاد لا يوجد غيرهم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن شريح قال لا يجوز
شهادة اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا يجوز في وصية الا في السفر **واخرج**
عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة
عند قوم ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين
من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما
بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا
كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته وامضى شهادتهما **واخرج** ابن
جرير عن زيد بن اسلم في قوله شهادة بينكم الاية كلها قال كان ذلك في رجل توفي

وليس عنده احد من اهل الاسلام وذلك في اول الاسلام والارض حرب
والناس كفار الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة وكان
الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت الفرايض وعمل
المسلمون بها **واخرج** ابن جرير عن الزهري قال مضت السنة ان
لا يجوز شهادة كافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس قال هذه الاية منسوخة **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن عكرمة او اخران من غيركم قال من المسلمين من غير حيه
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ والبيهقي
في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم الا ترى انه يقول
تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق عقيل قال سألت ابن شهاب عن هذه الاية قلت ارايت
الاثنين الذين ذكر الله من غير اهل الموصي امنا من المسلمين او هما من اهل
الكتاب وارايت الاخرين الذين يقومان مقامهما اتراهما من اهل
المرء الموصي او هما من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الاية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ايمة العامة سنة اذكرها وقد
كنا نتذاكرها اناسا من علمائنا احيانا فلا يذكرون فيها سنة معلومة
ولا قضاء من امام عادل ولكنه يختلف فيها رايهم وكان اعجبهم فيها الينا
الذي كانوا يقولون هي فيما بين اهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم
الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من شهد على ما اوصى
به لذي القربى فيخبرون من غاب عنه منهم بما حضروا من وصية فان
سلموا اجازت وصيته وان ارتابوا ان يكونوا بدلوا قول الميت واثروا
بالوصية من ارادوا ممن لم يوص لهم الميت بشي حلف اللذان يشهدان على
بعد الصلاة وهي المسلمين فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا
ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فاذا اقسما على ذلك
جازت شهادتهما وايمانهما ما لم يعثر على انهما استحقا اثما في شي من ذلك
قام اخران مقامهما من اهل الميراث من الخصم الذين ينكرون ما شهد به على
الاولان المستحقان اول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا على تكذيبهما وابطال
ما شهدا به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة
قال صلاة العصر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
لا نشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله وان كان صاحبها
بعيدا **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عامر الشعبي
انه كان يقرا ولا نكتم شهادة الله يعني تقطع الكلام منونا الله يقطع الالف
وخفض اسم الله على القسم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن
السلمي انه كان يقراوها ولا نكتم شهادة الله ويقول الله قسم **واخرج**

عبد بن حميد عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضاف شهادة ولا ينون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع منهما على خيانة على انهما
كذبا او كتما فشهد رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة
الاخرين وبطلت شهادة الاولين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضه
انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء **واخرج**
ابن مردويه والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا من الذين استحق عليهم الاوليان **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن عدي عن ابي مجلز ان ابي بن كعب قال قرا من الذين
استحق عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال انت اكذب فقال رجل تكذب امير
المومنين قال انا اشد تعظيما لحق امير المومنين منك ولكن كذبته في تصديق
كتاب الله ولم اصدق امير المومنين في تكذيب كتاب الله فقال عمر صدق
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه قراها الاوليان وقال هما الاوليان
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاولين ويقول
ارايت لو كان الاوليان صغارا من كان يقومان مقامهما **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي العالية انه قرا الاولين مشدده على الجماعة **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم من الذين يستحق برفع التاء وكسر الحاء عليهم الاولين
مشدده على الجماع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها
يقول ذلك احرى ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان ترد ايمان بعد
ايمانهم يقول وان يخافوا الوصية **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله
تعالى الاوليان قال الميت **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله او يخافوا
ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال تبطل ايمانهم وتوخذ ايمان هولا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله تعالى واتقوا الله
واسمعوا قال يعني القضاة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد في قوله تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يحلفون
على الكذب **قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الاية اخرج** الفريابي وعبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقولو لماذا اجبتم فيفزعون
فيقول ما اجبتم فيقولون لا علم لنا فترد اليهم افيدتهم فيعلمون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا
منزلا ذهلت فيه العقول فلما سيلوا قالوا لا علم لنا ثم نزلوا منزلا اخر

فشهدوا علي قومهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالي يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
اجبتم فيقولون للرب تبارك وتعالي لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق الضحاك عن ابن عباس
في قوله تعالي يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
قال فرقا تذهل عقولهم ثم يرد الله تعالي اليهم عقولهم فيكونون هم
الذين يسالون فيقول الله تعالي فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ماذا اجبتم قالوا
لا علم لنا قال من هول ذلك اليوم **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم
قال ياتي علي الناس ساعة تذهل فيها عقل كل ذي عقل من قرا يوم يجمع
الله الرسل **واخرج** الخطيب في تاريخه عن عطا بن ابي رباح قال جا نافع
بن الازرق الي ابن عباس فقال لتفسرن لي اية من كتاب الله عز وجل
او لاكفرن به فقال ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي اي قال اخبرني عن
قوله تعالي يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال
في اية اخري ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان
الحق لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول الله تعالي
ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقد قال في اية اخري لا تختصموا
لدي واخبرني عن قوله عز وجل اليوم نختم علي افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم فكيف يشهدوا وقد ختم علي الافواه فقال ابن عباس ثكلتك
امك يا ابن الازرق ان للقيامة احوالا واهوالا وفظايع وزلازل
فاذا انشقت السموات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر
وذهلت الامهات عن الاولاد وقذفت الحوامل ما في البطون وسجرت
البحار ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الي ولد وجي بالجنة تلوح منها قباب
الدر والياقوت حتي تنصب علي يمين العرش ثم جي بجهنم تقاد بسبعين الف
زمام من حديد متمسك بكل زمام سبعون الف ملك لها عينان زرقاوان
تجر الشفة السفلي اربعين عاما تخطر كما يخطر الفحل لو تركت لاتت
علي كل مومن وكافر ثم يوتي بها حتي تنصب علي يسار العرش فتستاذن
ربها في السجود فيوذن لها فتحمده بمحامد لم يسمع الخلايق بمثلها تقول
لك الحمد الهي اذ جعلتني انتقم من اعدايك ولم تجعل لي شيا مما خلقت
تنتقم به مني الي اهلي فلهي اعرف باهلها من الطير بالحب علي وجه الارض
حتي اذا كانت من الموقف علي مسيرة ماية عام وهو قول الله تعالي اذا راتهم
من مكان بعيد زفرت زفرة فلا يبقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق
منتجب ولا شهيد مما هنالك الا خر جاثيا علي ركبتيه ثم تزفر ثانية زفرة
فتتقلع القلوب من اماكنها فتصير بين اللهوات والحناجر وتعلوا سواد
العيون بياضها ينادي كل ادمي يوميذ يا رب نفسي نفسي لا اسالك غيرها

حتي

حتي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليتعلق بساق العرش فينادي يا رب
نفسي لا اسالك غيرها ونبيكم صلي الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي
لا اهمه نفسه كل ذلك يدعي بالانبيا والرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول فاذا رجعت القلوب
الي اماكنها ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله
واما قوله تعالي ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهذا وهم
بالموقف يختصمون فيوخذ للمظلوم من الظالم وللمملوك من المالك
وللضعيف من الشديد وللجما من القرنا حتي يودي الي كل ذي حق
حقه امر باهل الجنة الي الجنة واهل النار الي النار فلما امر باهل النار الي
النار اختصموا فقالوا ربنا هولا اضلونا ربنا من قدم لنا هذا
فزده عذابا ضعفا في النار فيقول الله تبارك وتعالي لا تختصموا لدي
وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالموقف وقد قضيت بينكم
بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي **واما** قوله تعالي اليوم نختم علي افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فهذا يوم القيامة حيث يري الكفار ما
يعطي الله المومنين سبحانه وتعالي اهل التوحيد من الفضايل والخير يقولون
تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فتتكلم الايدي بخلاف ما قالت الالسن
وتشهد الارجل بتصديق الايدي ثم ياذن الله تعالي للافواه فتنطق
فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي
قوله تعالي واذ قال الله يا عيسي بن مريم الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عساكر عن ابي موسي الاشعري قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي بالانبيا واممها ثم يدعي بعيسي
فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها فيقول يا عيسي بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلي والدتك الاية ثم يقول انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
فينكر ان يكون قال ذلك فيوتي بالنصاري فيسالون فيقولون نعم هو امرنا
بذلك فيطول شعر عيسي حتي ياخذ كل ملك بشعرة من شعر راسه وجسده فيجا
بهم بين يدي الله مقدار الف عام حتي يوقع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب
وينطلق بهم الي النار **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر بن عياش عن
ابن وهب عن ابيه قال قدم رجل من اهل الكتاب فقال ايته فاسمع منه
فاتيته فقال لما رفع الله تعالي عيسي عليه الصلاة والسلام اقامه بين يدي جبريل
وميكاييل فقال له اذكر نعمتي عليك وعلي والدتك فعلت بك وفعلت بك ثم اخرجتك
من بطن امك ففعلت بك وفعلت بك وستكون امة بعدك ينتحلونك ويقرون
بربوبيتك ولتشهدن انك قد مت فكيف تكون رب من يموت فبعزتي حلفت لاناصبنهم
الحساب يوم القيامة ولاقيمنهم مقام الخصم مع الخصم ثم لينفذوا واما قالوا ولن ينفذوا
ابدا ثم اسلم وجا من الاحاديث بشي لم يسمع مثلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالي واذ كففت بني اسرايل عنك اذ جيتهم بالبينات الي الايات

ابي ح

اي الايات التي وضع علي يديه من احيا الموتي وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرا الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه ثم ذكرهم بذلك كله **قوله تعالي واذ اوحيت الي الحواريين الاية**

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالي واذ اوحيت الي الحواريين يقول قذفت في قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واذ اوحيت الي الحواريين قال وحي قذف في قلوبهم ليس بوحي نبوة والوحي وحيان وحي تجي به الملايكة ووحي يقذف في قلب العبد **قوله تعالي واذ قال الحواريون الايات**

اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان الحواريون اعلم بالله من ان تقول هل يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت ربك هل تستطيع ان تدعوه **واخرج** الحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قول الحواريين هل يستطيع ربك او تستطيع ربك فقال اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم هل تستطيع ربك بالتا **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه قراها هل تستطيع ربك بالتا ونصب ربك **واخرج** ابو عبيد وابن جرير عن سعيد بن جبير انه قراها هل تستطيع ربك وقال هل تستطيع ان تسال ربك **واخرج** عبد بن حميد عن يحيي بن وثاب وابي رجا انهما قرا هل يستطيع ربك باليا والرفع **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله تعالي هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السما قال قالوا هل يطيعك ربك ان سالته فانزل الله عليهم مايدة من السما فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالي مايدة من السما قال المايدة الخوان وفي قوله وتطمين قال توقن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالي تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا يقول نتخذ اليوم الذي نزلت فيه عيدا نعظمه نحن ومن بعدنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالي تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قال ارادوا ان تكون لعقبهم من بعدهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوايده المدونة بالغيلانيات عن سلمان الفارسي قال لما سال الحواريون عيسي بن مريم المايدة كره ذلك جدا وقال اقنعوا بما رزقكم الله في الارض ولا تسالوا المايدة من السما فانها ان نزلت عليكم كانت اية من ربكم وانما هلكت ثمود حين سالوا نبيهم اية فابتلوا بها حتي كان بوارهم فيها فابوا الا ان ياتيهم بها فلذلك قالوا نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون

عليها من الشاهدين فلما راي عيسي ان قد ابوا الا ان يدعو لهم بها قام فالقي عنه الصوف ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا واغتسل ودخل مصلاه فصلي ما شا الله فلما قضي صلاته قام قايما مستقبل القبلة وصف قدميه حتي استويا فالصق الكعب بالكعب وحاذي الاصابع بالاصابع ووضع يده اليمني علي اليسري فوق صدره وغض بصره وطاطا راسه خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكا فما زالت دموعه تسيل علي خديه وتقطر من اطراف لحيته حتي ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما راي ذلك دعا الله تعالي فقال اللهم ربنا انزل علينا مايدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين تكون عظة منك لنا واية منك اي علامة منك بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما ناكله وانت خير الرازقين فانزل الله تعالي عليهم سفرة حمرا بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها في الهوا منقضة من فلك السما تهوي اليهم وعيسي صلي الله عليه وسلم يبكي خوفا للشروط التي اخذ الله سبحانه وتعالي عليهم فيها ان يعذب من كفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه احدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول الهي اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا الهي كم من عجيبة سالتك فاعطيتني الهي اجعلنا لك شاكرين الهي اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا ورجزا الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو حتي استقرت السفرة بين يدي عيسي والحواريين واصحابه حوله يجدون رايحة طيبة لم يجدوا فيما مضي رايحة مثلها قط وخر عيسي والحواريون واصحابه حوله سجدا لله بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه اية عظيمة ذات عجب وعبرة وجعلت اليهود ينظرون فراوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسي والحواريون واصحابه حتي جلسوا حول السفرة فاذا عليها منديل مغطي قال عيسي من اجرانا علي كشف المنديل عن هذه السفرة واوثقنا بنفسه واحسننا بلا عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتي نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه وناكل من رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا بالكشف عنها فقام عيسي فاستانف وضوا جديدا ثم دخل مصلاه فصلي بذلك ركعات ثم بكي طويلا ودعا الله تعالي ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل له وقومه فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الي السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة فاذا هي عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة علي واحد منها زيتون وعلي الاخر

ثمرات وعلى الآخر خمس دايانات فقال شمعون راس الحواريين لعيسى ياروح الله امن طعام الدنيا هذا ام من طعام الجنة فقال اما آن لكم ان تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن تنقير المسايل ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا بسبب هذه الآية قال شمعون لا واله اسرايل ما اردنا بها سوا يا ابن الصديقة فقال ليس شي مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شي ابتدعه الله تعالى في الهوا بالقدرة العالية القاهرة فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين فكلوا مما سالتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمددكم منه ويزدكم فانه بديع قادر شاكر فقال ياروح الله وكلمته انا نحب ان ترينا آية في هذه الآية فقال عيسى سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الآية حتى تسالوا فيها آية اخرى ثم اقبل عيسى على السمكة فقال يا سمكة عودي حية باذن الله تعالى كما كنت فاحياها الله تعالى بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله تعالى حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاسوا فلما راى عيسى ذلك منهم قال ما لكم تسالون الآية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا بما تصنعون يا سمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلقها الاول فقالوا لعيسى كن انت ياروح الله بالذي تبدا بالاكل منها ثم نحن بعد فقال معاذ الله من ذلك يبدا بالاكل من طلبها فلما راى الحواريون واصحابهم امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون نزولها سخط وفي اكلها مثله فتحاموها فلما راى عيسى ذلك دعا لها الفقرا والزمنا فقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها لكم ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم فافتتحوا اكلكم بسم الله واختتموا بحمد الله ففعلوا فاكل منها الف وثلاثماية انسان من رجل وامراة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشى ونظر عيسى والحواريون فاذا ما عليها كهيئة اذ انزلت من السما لم ينتقص منه شي ثم رفعت الى السما وهم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرى كل زمن اكل منها فلم يزالوا اغنيا اصحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا منها ندامة سالت منها اشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم الى يوم الممات قال وكانت المايدة اذا نزلت بعد ذلك اقبلت بنو اسرايل اليها من كل مكان يسعون يزاحم بعضهم بعضا الاغنيا والفقرا والنسا والصغار والكبار والاصحا والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما راى عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم فكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يوكل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله تعالى الى جو السما وهم ينظرون الى ظلها في الارض حتى

بنوادي عنهم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان اجعل رزقي في المايدة لليتامى والفقرا والزمنا دون الاغنيا من الناس فلما فعل الله تعالى ذلك ارتاب بها الاغنيا وغمطوا ذلك حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر وادرك الشيطان منهم حاجته وقذف وسواسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى اخبرنا عن المايدة ونزولها من السما حق فلما ان فعل ونزلها الله تعالى عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الآيات والعبر كذبتم بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله واوحى الله تعالى الى عيسى اني اخذ المكذبين بشرطي فاني معذب منكم من كفر بالمايدة بعد نزولها عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فلما امسى المرتابون بها واخذوا مضاجعهم في احسن صورة مع نسايهم امنين فلما كان اخر الليل مسخهم الله عز وجل خنازير واصبحوا يتبعون الاقذار في الكناسات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس كان يحدث ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم قال لبني اسرايل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما ففعلنا ولم يكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة الى قوله تعالى احدا من العالمين فاقبلت الملايكة تطير بمايدة من السما عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة حتى وضعتها بين ايديهم فاكل اخر الناس كما اكل اولهم **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المايدة من السما خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمار بن ياسر موقوفا مثله قال الترمذي والوقف اصح **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال نزلت المايدة عليها ثمر من ثمر الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المايدة سمكة وارغفة **واخرج** سفيان بن عيينة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرايل ما خنز اللحم ولكنهم خبؤا للغد فانتن اللحم وخنز الخبز **واخرج** ابن الانباري وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال نزلت المايدة وهي طعام يفور فكانوا ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيا فاكلوا قياما ثم احدثوا فرفعت البتة **واخرج** ابن الانباري عن وهب بن منبه قال كانت مايدة عيسى عليها اربعة الاف فقال القوم من وضعاهم ان هولا يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا لها دكانا فجعلت الضعفا لا تصل الى شي فلما خالفوا امر الله عز وجل رفعها عنهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم وابو الشيخ وابن الانباري في كتاب الاضداد عن العوفي قال المائدة سمكة منها من طعم كل طعام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان الخبز الذي انزل الله تعالى مع المائدة كان من ارز **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت على عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم والحواريين خوان عليه خبز وسمك يأكلون منه اينما نزلوا اذا شاؤا **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس في المائدة قال كان طعاما ينزل عليهم من السما حيثما نزلوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال هو الطعام حيث نزلوا ينزل عليهم ما نزلوا **واخرج** ابن جرير عن ابن اسحاق عن عبد الله ان المائدة نزلت على عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات يأكلون منها ما شاؤا وافترق بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مائدة تنزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا ان لا يخونوا ولا يخبئوا ولا يدخروا لغد بلاء ابلاهم الله تعالى به فكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك انباهم به عيسى عليه الصلاة والسلام فخان القوم فيها فخبئوا وادخروا لغد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انزل على المائدة كل شي الا اللحم والمائدة الخوان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ميسرة وزاذان قالا كانت المائدة اذا وضعت لبني اسرائيل اختلفت الايدي فيها بكل طعام **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن المائدة التي انزلها الله من السما على بني اسرائيل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة ما يأكلون ما شاؤا من ضروب شتى فكانت تقعد عليها اربعة الاف فاذا اكلوا انزل الله تعالى مكان ذلك لمثله فلبثوا بذلك ما شاء الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى انزل علينا مائدة من السما قال هو مثل ضرب ولم ينزل شي عليهم **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال مائدة عليها طعام ابوها حين عرض عليهم ان كفروا فابوا ان ينزل عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يقول اعذبه بعذاب لا اعذب به احدا غير اهل المائدة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من اصحاب المائدة والمنافقون وآل فرعون **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اني منزلها مثقلة

قوله

قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم الاية اخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال يلقى عيسى حجته والله لقاه في قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ميسرة قال لما قال الله تعالى يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ارعد كل مفصل منه حتى وقع **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما قال انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله زال كل مفصل منه عن مكانه خيفة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لما رفع الله عيسى ابن مريم اليه وقالت النصارى ما قالت وزعموا ان عيسى امرهم بذلك ساله عن قولهم فقال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الى قوله وانت على كل شي شهيد **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس في هذه الاية قال احتج عيسى عليه الصلاة والسلام وربه عز وجل والله وفقه فقال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق **واخرج** ابو الشيخ من طريق طاوس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجه ربه فحاج عيسى ربه والله لقاه حجته بقوله انت قلت للناس الاية **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة جمعت الامم ودعا كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقول سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الى قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله والناس يسمعون فراجعه بما قد رايت فاقر بالعبودية على نفسه فعلم من كان يقول في عيسى ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى ان اعبدوا الله ربي وربكم قال سيدي وسيدكم **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال ما كنت فيهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد

بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال الا وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجا برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هولا لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم قال الحفيظ **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كنت انت الرقيب قال الحفيظ الذي لا يفوته شي **قوله تعالى ان تعذبهم الاية اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ذر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم عبادك فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرا هذه الاية حتى اصبحت قال اني سالت ربي الشفاعة لامتي فاعطانيها وهي نائلة ان شا الله من لا يشرك بالله شيا **واخرج** ابن ماجة عن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية حتى اصبح يرددها والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **واخرج** ابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسى ابن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوك **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يشفع في امته فكان يصلي بهذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك الى اخر الاية كان يسجد بها ويركع بها ويقوم بها ويقعد حتى اصبح **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي يا رسول الله قمت الليلة باية من القران ومعك قران لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت قال اجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا

اتكلوا

اتكلوا عن العبادة فناداه ان ارجع فرجع وتلا الاية التي تتلوها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب بمقالتهم وان تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط من السما الى الارض بقتل الدجال نزلوا عن مقالتهم ووحدوك واقروا اني عبد الله وانا عبيد وان تغفر لهم حيث رجعوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم وتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم قال هذا قول عيسى في الدنيا **قوله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسى وهذا يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال متكلمان تكلما يوم القيامة نبي الله عيسى بن مريم وابليس عدو الله فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق الاية الى قوله تعالى الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يومئذ وكان في الدنيا كاذبا واما عيسى عليه الصلاة والسلام فما قص الله عليكم في قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك الى اخر الاية فقال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت **قوله تعالى لله ملك السموات والارض وما فيهن الاية اخرج** ابو عبيد في فضايله عن ابي هريرة ان عثمان رضي الله تعالى عنه كتب في اخر المايدة لله ملك السموات والارض والله سميع بصير

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم **اخرج** ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام بمكة **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس في فضايلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة وحولها سبعون الف ملك يجورون حولها بالتسبيح **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام جميعا بمكة معها موكب من الملايكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السما والارض لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم زجلهم بالتسبيح رهب من ذلك فخر ساجدا حتى انزلت عليه **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت سورة الانعام يشيعها سبعون الفا من الملايكة **واخرج** ابن مردويه عن اسما قالت نزلت سورة الانعام

يشيعها سبعون الفا من الملائكة ونزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
مسير في زجل من الملائكة وقد نظموا ما بين السما والارض واخرج الطبراني
وابن مردويه عن اسما بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام علي النبي صلى
الله عليه وسلم جملة واحده وانا اخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
حتي ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة واخرج الخلعي في الخلعيات
عن اسما بنت يزيد قالت نزلت الانعام ومعها زجل من الملائكة قد ملاوا ما بين
السما والارض وهي مكية ومنها ايتان مهاجرتان قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم والتي بعدها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد
ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب والاسماعيلي في معجمه عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق
واخرج البيهقي في الشعب وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب
قال انزل القران خمسا خمسا ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه الا سورة
الانعام فانها نزلت جملة في الف يشيعها من كل سما سبعون ملكا حتي ادوها
الي النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت علي عليل الا شفاه الله واخرج ابو الشيخ
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي سورة الانعام
جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير
والتهليل واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام
نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث ايات منها نزلن بالمدينة
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الي تمام الايات الثلاث واخرج الديلمي
بسند ضعيف عن انس مرفوعا ينادي مناد يا قاري سورة الانعام
هلم الي الجنة بحبك اياها وتلاوتها واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابن النجار عن مجاهد قال نزلت
سورة الانعام كلها جملة معها خمسماية ملك يزفونها ويحفونها واخرج
ابن المنذر عن ابي جحيفة قال نزلت الانعام جميعا معها سبعون الف ملك
كلها مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة فانها مدنية واخرج عبد بن حميد
عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج
الفريابي واسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن شهر بن حوشب
قال نزلت الانعام جملة واحدة معها زجل من الملائكة قد نظموا ما بين
السماء الارض قال وهي مكية غير ايتين منها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
والاية التي بعدها واخرج ابو الشيخ عن عطا قال انزلت الانعام جميعا
ومعها سبعون الف ملك واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام

الدنيا الجمع

جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك
لهم زجل بالتسبيح والتحميد فاخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
والسلفي في الطيوريات عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام صح

كلها

١

كلها مكية الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال
ما انزل الله علي بشر من شي الاية واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال نزلت
الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي
قال ما انزل الله علي بشر من شي وهو فنحاص اليهودي او مالك بن الصيف واخرج
الدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر
بن الخطاب قال الانعام من نواجب القران واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود
قال الانعام من نواجب القران واخرج ابو الشيخ عن حبيب بن محمد
العابد قال من قرا ثلاث ايات من اول الانعام الي تكسبون بعث الله سبعين الف
ملك يدعون له الي يوم القيامة وله مثل اعمالهم فاذا كان يوم القيامة ادخله
الجنة واسقاه من سلسبيلها وغسله من الكوثر وقال انا ربك حقا وانت
عبدي حقا واخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى ابي محمد الفارسي
قال من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام بعث الله سبعين الف
ملك يستغفرون له الي يوم القيامة وله مثل اجورهم فاذا كان يوم القيامة
ادخله الله الجنة واظله في ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر
واغتسل من السلسبيل وقال الله انا ربك وانت عبدي واخرج السلفي
بسند واه عن ابن عباس مرفوعا من قرا اذا صلى الغداة ثلاث ايات
من سورة الانعام الي ويعلم ما تكسبون نزل اليه اربعون الف ملك يكتب
له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من
حديد فان اوحى الشيطان في قلبه شيئا من الشر ضربه حتي يكون بينه
وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالي انا ربك وانت
عبدي امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة
بغير حساب ولا عذاب واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرا ثلاث
ايات من اول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون
له الي يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن حذيفة قال قام بالنبي صلى الله
عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقمت اصلي وراءه فاستفتح سورة
البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد وترا ثم افتتح ال عمران
فختمها ولم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة النساء
كذلك ثم افتتح سورة المائدة فختمها فركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم
ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم سجد فسمعته يقول سبحان ربي
الاعلى ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام
فتركته وذهبت قوله تعالي الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية اخرج
ابن الضريس في فضائل القران وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب
قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي قوله وكبره تكبيرا

تكبيرا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال في التوراة بستماية اية واخرج ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الاية ثم قال اليس الذين كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابي ان هذا اراد تفسير الاية غير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه علي فلما جا قال اتدري فيما انزلت هذه الاية قال لا قال نزلت في اهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال قالوا ان الله لم يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا اشيا قبيحا وانما يخلق النور وكل شي حسن فانزلت فيهم هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل معه سبعين الف ملك معهم سورة الانعام لهم زجل بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل فكان فيه رد على ثلاثة اديان منهم فكان فيه رد على الدهرية لان الاشيا كلها دايمة ثم قال تعالى وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران وقال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعى دون الله تعالى الها واخرج ابن جرير عن ابي روق قال كل شي في القران جعل فهو خلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور الكفر والايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله فهولا اهل الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى وجعل الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال الالهة التي يعبدونها عدلوا بالله تعالى قال فليس لله تعالى عدل ولا ند وليس معه الهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا **قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين الايات** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم من طين يعني ادم ثم قضى اجلا يعني اجل الموت واجل مسمى عنده اجل الساعة والوقوف عند الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى الاول قال اجل الدنيا وفي لفظ اجل موته واجل مسمى

عنده

عنده قال الاخرة لا يعلمه الا الله تعالى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقضى اجلا قال هو النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع الى صاحبه حين اليقظة واجل مسمى عنده هو اجل موت الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق ادم من طين ثم جعل نسله من سلالة من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يقول اجل حياتك الى يوم تموت واجل موتك الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا الموت واجل عنده قال الاخرة والبعث واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة والحسن وقوله تعالى قضى اجلا قال لا قضى اجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت واجل مسمى عنده قال يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن يونس بن يزيد الايلي قضى اجلا قال ما خلق في ستة واجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى ثم انتم تمترون اي تشكون واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم انتم تمترون يقول في البعث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول الله تعالى ما ياتيهم من شي من كتاب الله تعالى الا اعرضوا عنه وفي قوله تعالى فقد كذبوا بالحق لما جاهم فسوف ياتيهم انبا ما كانوا به يستهزون يقول تعالى سياتيهم يوم القيامة انبا ما استهزوا به من كتاب الله عز وجل **قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من قرن الاية** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تعالى من قرن قال امة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالى وارسلنا السما عليهم مدرارا يتبع بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون السهمي في قوله تعالى وارسلنا السما قال المطر في اوانه **قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم يقول تعالى لو انزل من السما صحفا فيها كتب فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول تعالى في صحيفة

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى فلمسوه بايديهم يقول تعالى فعاينوه ولمسوه بايديهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم قال فمسوه ونظروا
اليه لم يصدقوا به **قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك الايتين اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قومه الي الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم فيما بلغني فقال له زمعة
بن الاسود بن المطلب والنضر بن وايل السهمي بن هشام لو جانا ملك
من عند الله يخبرنا انك رسول الله ما اردد تنا الا تكذيبا **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة في قوله تعالى لولا انزل عليه ملك قال لو جعل معك ملك يا محمد
ما اطعناه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
يقول تعالى لو انزل الله ملكا ثم لم يومنوا لعجل لهم العذاب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا لقضي
الامر قال لنزل بهم العذاب بسبب اقتراحهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا قال ولو اتاهم ملك في صورته
لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون اي لا يوخرون ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا يقول تعالى لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل
لانهم لا يستطيعون النظر الي الملايكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول
تعالى لخلطنا عليهم ما يخلطون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل في خلق
رجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول تعالى في صورة ادمي
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا اي لجعلنا ذلك الملك في صورة رجل لم نرسله في صورة الملايكة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وللبسنا
عليهم شبهنا عليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول تعالى شبهنا عليهم ما يشبهون
علي انفسهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وللبسنا عليهم
ما يلبسون يقول تعالى ما لبس قوم علي انفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما
هو من الناس وقد بين الله تعالى للعباد وبعث رسله واتخذ عليهم الحجة
واراهم الايات وقدم اليهم بالوعيد **قوله تعالى ولقد استهزي برسل من
قبلك الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وامية بن خلف وابي جهل
بن هشام فهمزوه واستهزوا به فغاظه ذلك فانزل الله تعالى ولقد استهزي برسل

من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون تسلية له صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى
ولقد استهزي برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا به
يستهزؤون يقول تعالى وقع بهم العذاب الذي استهزؤوا به **قوله تعالى
قل سيروا في الارض الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
دمر الله عليهم واهلكهم وصيرهم في النار **قوله تعالى كتب ربكم علي نفسه
الرحمة الاية اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن سلمان في قوله تعالى كتب ربكم علي نفسه الرحمة قال انا نجده
في التوراة عطفتين ان الله خلق السموات والارض ثم جعل مائة رحمة
قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك
عنده تسعة وتسعين رحمة فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتباذلون
وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تثج البقرة وبها تيعر الشاة
وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة
جمع تلك الرحمة الي ما عنده ورحمته افضل واوسع **واخرج** احمد ومسلم
والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله السموات والارض مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق يوم خلق صح
وتسع وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعود وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قضى الله خلقه كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي
سبقت غضبي **واخرج** الترمذي وصححه وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
الله من القضا بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت
غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق
كثير لم يعملوا خيرا مكتوب بين اعينهم عتقاء الله **واخرج** ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده
لنفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه فيه
رحمتي سبقت غضبي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن طاوس ان الله تعالى لما خلق الخلق لم يعطف شي منهم علي شي حتى خلق
مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق علي بعض
واخرج ابن جرير عن عكرمة حسبته اسنده قال اذا فرغ الله تعالى من القضا

من خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي
وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلي
اهل الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله
بن عمرو قال ان لله تعالى مائة رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الى
اهل الدنيا حموا اثها الى ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلى اهل
الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابي المخارق زهير بن سالم قال قال عمر
لكعب ما اول شي ابتداه الله تعالى من خلقه قال كعب كتب الله كتابا
لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتبه باصبعه يتلوها الزبرجد انا الله لا اله
الا انا سبقت رحمتي غضبي **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب حسن
الظن عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
للملايكة الا احدثكم عن عبدين من عبادي من بني اسرايل اما احدهما فيرى
بنوا اسرايل انه افضلها في الدين والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه
فذكر عند صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم اني ارحم الراحمين
الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني اوجبت لهذا العذاب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا تالوا على الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
ماجة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة
فيها تعطف الوالدة على ولدها والبهايم بعضها على بعض واخر تسعا وتسعين
الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه مائة رحمة **واخرج**
مسلم وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السما
والارض فجعل في الارض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش
والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة **قوله تعالى
وله ما سكن في الليل والنهار الايات اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في الليل
والنهار وفي قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي يتولاه ويقر له
بالربوبية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات
والارض قال مبدع السموات والارض **واخرج** ابو عبيد في فضايله
وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس قال كنت
لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير
فقال احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدعتها **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات
والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
تعالى فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم

فانطلقنا

فانطلقنا معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله
الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا واطعمنا واسقانا وكل بلا حسن
ابلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافي ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله
الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العري وهدانا من
الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله
رب العالمين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه قال من يصرف عنه العذاب
واخرج ابن ابي حاتم من طريق بشر بن السري عن هارون النحوي
قال في قراءة ابي من يصرف الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله وان
يمسسك الله بخير يقول بعافية **قوله تعالى قل اي شي اكبر شهادة الاية اخرج**
ابن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعو فانزل الله تعالى
في قولهم قل اي شي اكبر شهادة الاية **واخرج** ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله تعالى قل اي شي اكبر شهادة قال امر
محمد صلى الله عليه وسلم ان يسال قريشا اي شي اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم
فيقول الله شهيد بيني وبينكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس واوحي الي هذا القران
لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه هذا القران من الناس فهو له
نذير **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال لما نزلت هذه الاية
واوحي الي هذا القران لانذركم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى
وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي
صلى عليه **واخرج** ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم باسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا فخلى سبيلهم
ثم قرا واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ثم قال خلوا سبيلهم حتى
ياتوا مامنهم من اجل انهم لم يدعوا **واخرج** ابن مردويه
وابو نعيم والخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه القران فكانما شافهته به ثم قرا صلى الله عليه وسلم واوحي الي هذا
القران لانذركم به ومن بلغ **واخرج** ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى واوحي
الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه القران فكانما راى النبي صلى
الله عليه وسلم وفي لفظ من بلغه القران حتى يفهمه ويعقله كان كمن عاين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه **واخرج** ابن ابي اياس وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد في قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به قال العرب

ومن بلغ قال العجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن حسن بن صالح قال سالت
ليثا هل بقي احد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد يقول حيثما ياتي القران
فهو داع وهو نذير ثم قرا لانذركم به ومن بلغ واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى واوحي الي هذا
القران لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
بلغوا عن الله فمن بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله واخرج
ابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن الحسن ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ايها الناس بلغوا ولو اية من كتاب الله فمن بلغته
اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها واخرج البخاري
وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابو الشيخ عن محمد
بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا القران قبل يوم القيامة حين
يتلوه الله عز وجل عليهم **قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية**
اخرج ابو الشيخ عن السدي الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناهم يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون
ابناهم لان نعته معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون
لانهم كفروا به بعد المعرفة **قوله تعالى ومن اظلم ممن**
افترى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو
من بني عبد الدار اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى
فانزل الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته
انه لا يفلح الظالمون **قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الايتين** اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم
قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني المنافقين
والمشركين قالوا وهم في النار هلم فلنكذب لعله ان ينفعنا فقال الله
تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم في القيامة ما كانوا يكذبون
في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ثم لم تكن فتنتهم
بالنصب الا ان قالوا والله ربنا بالخفض واخرج عبد بن حميد
عن شعيب بن الحبحاب سمعت الشعبي يقرا والله ربنا بالنصب
فقلت ان اصحاب النحو يقرونها والله ربنا بالخفض فقال هكذا
اقرانيها علقمة بن قيس واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن علقمة
انه قرا والله يا ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه كان يقرا هذا الحرف والله ربنا بخفض
قال حلفوا واعتذروا واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي

عن

عن ابن عباس في قوله والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون
الله حديثا قال بجوارحهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين قال قولا اهل الشرك حين
راوا الذنوب تغفر ولا يغفر الله لمشرك انظر كيف كذبوا على انفسهم
قال تكذيب الله عز وجل اياهم واخرج عبد بن حميد عن
قتادة انظر كيف كذبوا على انفسهم قال باعتذارهم بالباطل والكذب
وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون **قوله تعالى**
ومنهم من يستمع اليك الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك قال قريش وفي قوله تعالى
وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة للنبل واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا لا يسمعونه باذانهم
ولا يعرفون منه شيا كمثل البهيمة التي تسمع النداء ولا تدري
ما يقال لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة قال الغطا اكن قلوبهم ان يفقهوه اي
لا يفقهون الحق وقرا قال صمم وفي قوله تعالى اساطير الاولين قال
اساجيع الاولين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى
اساطير الاولين قال احاديث الاولين واخرج ابن جرير
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
اساطير الاولين قال كذب الاولين وباطلهم **قوله تعالى وهم ينهون**
عنه وينأون عنه الاية اخرج الفريابي وعبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت
في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتباعد عما جاء به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة في قوله تعالى وهم ينهون عنه
وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يوذى ولا يصدق به واخرج ابن جرير عن عطا
بن دينار في قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت
في ابي طالب ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى
عما جاء به من الهدى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وهم

ينهون عنه قال ينهون الناس عن محمد ان يومنوا به وينأون عنه يتباعدون عنه **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالي وهم ينهون عنه وينأون يقول لا يلقونه ولا يدعون احدا ياتيه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله تعالي وهم ينهون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيئون النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالي وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر وينأون عنه يقول يتباعدون عنه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالي وهم ينهون عنه قال ينهون عن القران وعن النبي صلي الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن هلال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في عمومة النبي صلي الله عليه وسلم كانوا عشرة فكانوا اشد الناس معه في العلانية واشد الناس عليه في السر **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالي وهم ينهون عنه قال عن قتله وينأون عنه لا يتبعونه **قوله تعالي ولو تري اذ وقفوا الايات اخرج** ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في حرف ابن مسعود يا ليتنا نرد فلا نكذب بالفا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالي بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من اعمالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يقول ولو وصل الله تعالي لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا الي اعمالهم اعمال السوء التي كانوا نهوا عنها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالي بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم اعمالهم في الاخرة التي اخفوها في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال فاخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم يقدروا علي الهدي فقال تعالي ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي ولو ردوا الي الدنيا لحيل بينهم وبين الهدي كما حلنا بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالي ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال وقالوا حين يردون ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين **قوله تعالي قالوا يا حسرتنا الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي يا حسرتنا قال الحسرة ان يري اهل النار منازلهم في الجنة فتلك الحسرة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله

تعالي

تعالي قالوا يا حسرتنا قال ندامتنا علي ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون اوزارهم علي ظهورهم قال ليس من ظالم يموت فيدخل قبره الا جاءه رجل قبيح الوجه اسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتي يدخل معه قبره فاذا راه قال له ما اقبح وجهك قال له كذلك كان عملك قبيحا قال ما انتن ريحك قال كذلك كان عملك منتنا قال ما ادنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من انت قال انا عملك فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال له اني كنت احملك في الدنيا واللذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب علي ظهره فيسوقه حتي يدخله النار فذلك قوله تعالي وهم يحملون اوزارهم علي ظهورهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن صورة واطيبه ريحا فيقول له هل تعرفني فيقول لا الا ان الله سبحانه قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا فاركبني انت الان وتلا يوم نحشر المتقين الي الرحمن وفدا وان الكافر يستقبله اقبح شي صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله سبحانه وتعالي قد قبح صورتك ونتن ريحك فيقول له كذلك كنت في الدنيا انا عملك السيء طالما ركبتني في الدنيا فانا اليوم اركبك وتلا وهم يحملون اوزارهم علي ظهورهم الا ساء ما يزرون **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن قيس عن ابن مرزوق مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالي الا ساء ما يزرون قال ما يعملون **قوله تعالي وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو قال كلها لعب ولهو **قوله تعالي قد نعلم انه ليحزنك الاية اخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي قال قال ابو جهل للنبي صلي الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالي فيهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي يزيد المدني ان النبي صلي الله عليه وسلم لقي ابا جهل فجعل ابو جهل يلاطفه ويسائله فمر به بعض شياطينه فقال اتفعل هذا قال اي والله اني لافعل به هذا واني لاعلم انه صادق ولكن متي كنا تبعا لبني عبد مناف وتلا ابو يزيد فانهم لا يكذبونك الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي ميسرة قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ابي جهل فقال والله يا محمد ما نكذبك انك عندنا المصدق ولكن نكذب الذي

حيث به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والضيا عن علي بن ابي طالب انه قرا فانهم لا يكذبونك خفيفة قال لا يجيئون بحق هو احق من حقك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن عباس انه قرا فانهم لا يكذبونك مخففة قال لا يعيدون على ان تكون رسولا ولا ان يكون القران قرانا ولكن يكذبون بالسنتهم فهم يكذبونك فذاك الاكذاب وهذا التكذيب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقراها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول لا يبطلون ما في يديك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بايات الله يجحدون قال يعلمون انك رسول الله ويجحدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا عنده رجل فانهم لا يكذبونك خفيفة فقال الحسن فانهم لا يكذبونك ان القوم عرفوك ولكنهم قد جحدوا بعد المعرفة **قوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك الاية** اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك الاية قال يسلي رسوله صلى الله عليه وسلم على اذى قومه ويخبره انه سيملكهم **قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم الايات** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض قال النفق السرب فتذهب منه فتاتيهم باية او تجعل لهم سلما في السما فتصعد عليه فتاتيهم باية افضل مما اتيناهم به فافعل ولو شا الله لجمعهم على الهدى يقول الله سبحانه وتعالى ولو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى نفقا في الارض قال سربا او سلما في السما قال يعني الدرج واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبتغي نفقا في الارض قال سربا في الارض فتذهب هربا فقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول ٭٭٭

٭٭٭ نفس لها على الانفاق عرو ٭ بشكة وما خشيت كمينا

واخرج ابن ابي

شيبة

شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون قال مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به واخذ به وعقله فهو حي العقل حي البصر والذين كذبوا باياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به **قوله تعالى وما من دابة في الارض الاية** اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى الا امم امثالكم قال اصناف مصنفة تعرف باسمايها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال خلق امثالكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الاية قال الذرة فما فوقها من الوان ما خلق الله عز وجل من الدواب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال ما فرطنا في الكتاب من شي يعني ما تركنا شيا الا وقد كتبناه في ام الكتاب واخرج عبد الرزاق عن قتادة ما فرطنا في الكتاب من شي قال في الكتاب الذي عنده واخرج البيهقي في شعب الايمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن عبيد الله بن زيادة البكري قال دخلت على ابني بسر المازنيين صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمكما الله تعالى الرجل يركب منا الدابة فيضربها بالسوط او يكبحها باللجام فهل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيا فقالا لا قال عبيد الله فنادتني امراة من الداخل فقالت يا هذا ان الله تعالى يقول في كتابه ما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شي ثم الى ربهم يحشرون فقالا هذه اختنا وهي اكبر منا وقد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي قال لم نغفل الكتاب ما من شي الا وهو في ذلك الكتاب واخرج ابو الشيخ عن انس بن مالك انه سيل من يقبض ارواح البهايم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى ثم الى ربهم يحشرون قال موت البهايم حشرها وفي لفظ قال يعني بالحشر الموت واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال ما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا يحشر يوم القيامة ثم يقتص لبعضها

من بعض حتي الجلحا من ذات القرن ممن يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شيتم فاقراوا وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم الي قوله تعالي يحشرون **واخرج** ابن جرير عن ابي ذر قال انتطحت شاتان عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيما انتطحا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا نتذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم وما تقلب طاير جناحيه في السما الا ذكر لنا منه علما **قوله تعالي والذين كذبوا باياتنا الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالي والذين كذبوا باياتنا صم وبكم قال مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدي ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع خروجا يتسكع **قوله تعالي من يشا الله يضلله الاية اخرج** ابو الشيخ عن ابي يوسف المزني قال كل شقيه في القران الي ابن ادم منسوخة نسختها من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله علي صراط مستقيم **قوله تعالي فاخذناهم بالباسا والضرا اخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالي فاخذناهم بالباسا والضرا قال خوف السلطان وغلا السعر **قوله تعالي فلولا اذ جاهم باسنا الاية اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالي فلولا اذ جاهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم القسوة عند ذلك فتضعضعوا لعقوبة الله تعالي بارك الله فيكم ولا تعرضوا لعقوبته بالقسوة فانه تعالي عاب ذلك علي قوم قبلكم **قوله تعالي فلما نسوا ما ذكروا به الايتين اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن علي عن ابن عباس في قوله تعالي فلما نسوا ما ذكروا به قال يعني تركوا ما ذكروا به **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالي فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله تعالي اليه ورسوله ابوه وردوه عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالي فتحنا عليهم ابواب كل شي قال رخا الدنيا ويسرها علي القرون الاولي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي صالح عن قتادة في قوله تعالي فتحنا عليهم ابواب كل شي قال رخا الدنيا ويسرها علي القرون الاولي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالي فتحنا عليهم ابواب كل شي قال يعني الرخا وسعة الرزق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالي حتي اذا فرحوا بما اوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصل الذين ظلموا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن نضر الحارثي في قوله تعالي اخذناهم بغتة قال امهلوا

عشرين

عشرين سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالي فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود المكروب الذي نزل به الشر الذي لا يدفع والمبلس اشد من المستكين وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استوصلوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا هم مبلسون قال الاكتيا وفي لفظ قال ايسون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي الابلاس تغيير الوجوه وانما سمي ابليس لان الله تعالي نكس وجهه وغيره **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم علي معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم الاية والاية التي بعدها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالي اذا اراد بقوم بقا او نما رزقهم القصد والعفاف واذا اراد بقوم اقتطاعا فتح لهم او فتح عليهم باب خيانة حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير انه يمكر به فلا راي له ومن قتر عليه فلم ير انه ينظر له فلا راي له ثم قرا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي الاية وقال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا **واخرج** ابن المنذر عن جعفر قال اوحي الله تعالي الي داود خفني علي كل حال واخوف ما يكون عند تظاهر النعم عليك لا اصرعك عندها لا انظر اليك **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي حازم قال اذا رايت الله سبحانه وتعالي يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالي حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة قال بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال ان البعوضة تحيي ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن ادم اذا امتلا من الدنيا اخذه الله عند ذلك ثم تلا حتي اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة **واخرج** الطستي عن نافع بن الازرق انه قال لابن عباس اخبرني عن قوله تعالي فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصلهم واستوصلوا من دابرهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير يقول • القايد الخيل منكوبا دوابرها محكومة بحكمات القد والابقا •

قوله تعالى قل ارايتم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى يصدفون قال يعدلون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث وهو يقول

عجبت لحكم الله عنا وقد بدا ٭ له صدفنا عن كل حق ونترك

واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى يصدفون قال يعرضون وفي قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في القران معناه الكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمي عن الحق وامره ونعمه والبصير العبد المومن الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله تعالى وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما اتاه الله **قوله تعالى وانذر به الذين يخافون الايات** اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال مر الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفا المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهولا من قومك اهولا من الله عليهم من بيننا انحن نكون تبعا لهولا اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل الله فيهم القران وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله تعالى والله اعلم بالظالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار بن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك طرد عنا هولا الاعبد فانما هم عبيدنا وعسفاونا كان اعظم له في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه فذكر ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول الله حتى تنظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من امرهم فانزل الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين قالوا وكان بلال وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة وصبيح مولى اسيد ومن الحلفا ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد ود الشمالين ومرثد بن ابي مرثد واشباههم فنزلت في ايمة الكفر من قريش والموالي والحلفا وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا الاية فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب

فاعتذر

فاعتذر من مقالته فانزل الله تعالى واذا جاءك الذين يومنون باياتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن خباب قال جا الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في اناس ضعفا من المومنين فلما راوهم حوله حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب تاتيك فنستحي ان ترانا العرب قعودا مع هولا الاعبد فاذا نحن جيناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعدهم ان شيت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة فدعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزلت هذه الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة ثم دعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة انه قال في اسطوان التوبة كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفا والمساكين واهل الضر وضيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمولفة قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد وقد تحلقوا حولها حلقا بعضها دون بعض فينصرف اليهم من مصلاه حتى اذا طلعت الشمس عليهم جا اهل الطول والشرف والغنا فلم يجدوا اليه مخلصا فتاقت انفسهم اليه وتاقت نفسه اليهم فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى منتهى الايتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله اطردهم عنا ونكون جلساك واخوانك لا نفارقك فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى الايتين واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن سعد بن ابي وقاص قال لقد نزلت هذه الاية في ستة انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنان قالوا يا رسول الله اطردهم فانا نستحي ان نكون تبعا لهولا فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم

بالغداة والعشي يريدون وجهه الي اليس الله باعلم بالشاكرين **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال
وابن ام عبد كانا مجالسين محمدا صلي الله عليه وسلم فقالت قريش تحقرهما
لولاهما واشباههما لجالسناه فنهي عن طردهم حتي قوله تعالي اليس
الله باعلم بالشاكرين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الربيع بن انس قال كان رجال يستبقون الي مجلس رسول الله صلي
الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف قومه وسادتهم
وقد اخذ هولا المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رومي
وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي نجلس ناحيه
حتي ذكروا ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم انا سادة قومك واشرافهم
فلو ادنيتنا منك اذا جيناك قال فهم ان يفعل فانزل الله تعالي ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية **واخرج** ابن عساكر
عن مجاهد قال كان اشراف قريش ياتون النبي صلي الله عليه وسلم
وعنده سلمان وبلال وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وخباب
فاذا احاطوا به قال اشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب
رومي فلو نحاهم لاتيناه فانزل الله تعالي ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالي
ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني يعبدون ربهم بالغداة والعشي
يعني الصلاة المكتوبة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله تعالي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الصلاة
المفروضة الصبح والعصر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله تعالي ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم
عن الذكر قال سفيان اي اهل الفقه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالي وكذلك فتنا
بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنيا وبعضهم فقرا فقال الاغنيا
للفقرا اهولا من الله عليهم من بيننا يعني هولا هداهم الله وانما قالوا
ذلك استهزا وسخريا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالي وكذلك فتنا بعضهم ببعض
يقول ابتلينا بعضهم ببعض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
تعالي من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة علي الله ما اصابهم هذا
من الجهد **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم
ببعض الاية قال هم اناس كانوا مع النبي صلي الله عليه وسلم من الفقرا

فقال

فقال اناس من اشراف القوم نومن لك واذا صلينا معك فاخرج هولا
الذين معك فليصلوا خلفنا فانزل الله الاية **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد ومسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ماهان قال اتي قوم النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا
ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيا فانصرفوا فانزل الله تعالي واذا جاءك
الذين يومنون باياتنا الاية فدعاها فقراها عليهم **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله تعالي سلام عليكم قال كانوا اذا دخلوا
علي النبي صلي الله عليه وسلم بداهم فقال سلام عليكم واذا لقيهم فكذلك
ايضا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالي
ولتستبين سبيل المجرمين قال الذين يامرونك بطرد هولا **قوله تعالي**
قد ضللت اذا وما انا من المهتدين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم عن هذيل
بن شرحبيل قال جا رجل الي ابي موسي وسلمان بن ربيعة فسالهما
عن ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف وللاخت النصف وايت
عبد الله فانه سيتابعنا فاتي عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اذا وما
انا من المهتدين لاقضين فيها بقضا رسول الله صلي الله عليه وسلم فللابنة
النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت **قوله تعالي قل اني**
علي بينة من ربي الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران
الجوني في قوله تعالي قل اني علي بينة من ربي قال علي ثقة **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال في قراة عبد الله يقص الحق وهو خير الفاصلين **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق حسن بن صالح بن حسين عن مغيرة
عن ابراهيم النخعي انه قرا يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حسين
لا يكون الفصل الا مع القضا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
الشعبي انه قرا يقضي الحق **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن مردويه
عن ابي بن كعب قال اقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يقضي الحق
وهو خير الفاصلين **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا يقص الحق ويقول
نحن نقص عليك احسن القصص **واخرج** ابن الانباري عن هارون
قال من قراة عبد الله يقص الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرا يقص الحق وقال لو كان يقضي لكانت
بالحق **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله تعالي لقضي الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة **قوله تعالي**
وعنده مفاتح الغيب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله تعالي وعنده مفاتح الغيب قال خزاين الغيب **واخرج**

ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح الغيب قال هن
خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله عليم خبير واخرج
احمد والبخاري وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض
الارحام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر الا الله ولا تدري نفس باي
ارض تموت الا الله ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله تبارك
وتعالى واخرج خشيش بن اصرم وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود
قال اعطي نبيكم كل شيء الا مفاتح الغيب الخمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله تعالى
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية قوله تعالى وما تسقط من ورقة
الا يعلمها اخرج مسدد في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة
الا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا بها ملك موكل بها يكتب ما يسقط
من ورقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ما من شجرة على ساق
الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط من ورقها حتى يحصيه ثم يرفع اليه
علمه وهو سبحانه اعلم منه واخرج ابو الشيخ عن محمد بن جحادة
في قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك وتعالى
شجرة تحت العرش ليس من مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقته
خرجت روحه من جسده فذلك قوله تعالى وتقدس وما تسقط
من ورقة الا يعلمها واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض
ولا ثمار على اشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان
بن فلان وذلك قول الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الرابعة من الجن
ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا نورا على كل زاوية من زواياه خاتم من
خواتيم الله تعالى على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى اليه
في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك قوله تعالى ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال ما في الارض من شجرة
صغيرة ولا كبيرة ولا كمغرز ابرة رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل
بها ياتي الله تعالى بعلمها رطوبتها اذا رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم

قال الاعمش وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واخرج
ابو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها
يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الاية ولا رطب ولا يابس فقال ابن عباس
الرطب واليابس من كل شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النون وهو الدواة وخلق الالواح
فكتب فيها امر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال
او حرام او عمل بر او فجور ثم قرا هذه الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ثم وكل بالكتاب حفظة ووكل بخلقه حفظة فينسخ حفظة الخلق
من الذكر ما انتم عاملون في كل ليلة فيجري الخلق على ما وكل به مقسوم على من
وكل به فلا يغادر احدا منهم فيجري ثم على ما في ايديهم مما في الكتاب
فلا تغادر منه شيء قيل ما كنا نراه الا كتب عملنا قال الستم عربا هل
تكون نسخة الا من شيء قد فرغ ثم قرا هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية اخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع كل انسان ملك اذا نام ياخذ نفسه فان اذن الله في قبض روحه
قبضه والا رده اليه فذلك قوله تعالى يتوفاكم بالليل واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم
بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله عز وجل
يقبض الارواح كلها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو
ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا وما من يوم الا وملك الموت
ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية قال اما
وفاته اياهم بالليل فمنامهم واما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار
ثم يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى اجل مسمى عنده وهو الموت واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك
نومهم ويعلم ما جرحتم يقول تعالى ما عملتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم
فيه قال في النهار والبعث اليقظة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير في قوله تعالى ليقضى اجل
مسمى قال ليقضي الله اليهم مدتهم قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى
ويرسل عليكم حفظة قال هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون
عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو

الشيخ عن قتادة في قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن
ادم يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى
ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت
من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله تعالى توفته رسلنا قال الملائكة
تقبض روحه ثم تذهب بها الى ملك الموت وفي لفظ ثم يقبضها منهم ملك
الموت بعده واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت
الارض لملك الموت مثل الطشت يتناول منه حيث شاء وجعلت له اعوان
يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله تعالى توفته رسلنا قال ان
ملك الموت له رسل فتلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك
الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مومنا الى ملائكة الرحمة
وان كان كافرا الى ملائكة العذاب واخرج عبد الرزاق واحمد في
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
قال ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطوف بهم كل يوم
مرتين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس سئل عن ملك
الموت اهو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح
وله اعوان على ذلك الا تسمع الى قوله حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم
وقال تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس
كل خطوة منه من المشرق الى المغرب قيل اين يكون ارواح المومنين قال
عند السدرة في الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وهم لا يفرطون يقول لا يضيعون واخرج ابن ابي حاتم عن قيس قال
دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود فقال كيف تجدك قال
مردود الى مولاي الحق فاطب **قوله تعالى قل هو القادر الايات**
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من امرائكم
او من تحت ارجلكم يعني سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهواء
المختلفة ويذيق بعضكم باس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل
والعذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه
اخر عن ابن عباس في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال ائمة السوء او من تحت ارجلكم قال خدم السوء
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل امرائكم

واشرافكم

واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم وعبيدكم واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك عذابا من فوقكم قال القذف
او من تحت ارجلكم قال الخسف واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من
تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب ويذيق بعضكم
باس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله تعالى عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال القذف
والخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهواء المتفرقة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال عذاب هذه الامة اهل الاقرار
بالسيف او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والترمذي
ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر بن عبد
الله قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت
ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا
اهون وايسر واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت هذه
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او
يلبسكم شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه واخرج احمد والترمذي
وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قل
هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء في المختارة
من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب في قوله تعالى قل هو القادر الاية
قال هن اربع وهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا
واذيق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة
الخسف والرجم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم قال اللهم
لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا تلبسهم شيعا
ولا تذيق بعضهم باس بعض فاتاه جبريل فقال ان الله قد اجار امتك
ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت

ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السما والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وابى ان يرفع عنهم القتل والهرج **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فصلى فيه ركعتين وجلسنا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم شديدا فمنعنيها **واخرج** ابن مردويه عن معاوية بن ابي سفيان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون اني من اخركم وفاة قلنا اجل قال فاني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا ثم نزع بهذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى بلغ لكل نبي مستقر وسوف تعلمون **واخرج** احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة والبزار وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء لم يرد اني اعطيتك لامتك ان لا اهلكها بسنة عامة ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا واني لا اخاف على امتي الا الايمة المضلين ولن تقوم الساعة حتى يلحق قبايل من امتي المشركين وحتى يعبد قبايل من امتي الاوثان واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلما يوجد في كل مايه سنه وسيخرج في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبيا لا نبي بعدي ولا تزال في امتي طايفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله قال وزعم انه لا ينتزع رجل من اهل الجنة شيا من ثمرها الا اخلف الله مكانها مثلها وانه قال ليس دينار ينفقه رجل باعظم اجرا من دينار ينفقه على عياله ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ثم دينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال وزعم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم عظم شان المسالة وانه اذا كان يوم القيامة جا اهل الجاهلية يحملون اوزارهم على ظهورهم فيسالهم ربهم عز وجل ما كنتم تعبدون فيقولون

ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم ياتنا امر فيقول ارايتم ان امرتكم بامر تطيعوني فيقولون نعم فياخذ مواثيقهم على ذلك فيامرهم ان يعمدوا الى جهنم فيدخلوها فينطلقون حتى اذا ما جاوها راوا لها تغيظا وزفيرا فهابوا فرجعوا الى ربهم فقالوا ربنا فرقنا منها فيقول الم تعطوني مواثيقكم لتطيعوني اعمدوا اليها فادخلوا فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فيقول ادخلوها داخرين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك قال جانا عبد الله بن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى الانصار فقال هل تدري ما الثلاث التي دعاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فقال اخبرني بهن قلت دعا ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيها ودعا ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال صدقت ولا يزال الهرج الى يوم القيامة **واخرج** احمد والطبراني وابن مردويه عن ابي بصرة الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحده سالت الله ان لا يجمع امتي على ضلالة فاعطانيها وسالت الله ان لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها **واخرج** احمد والنسائي وابن مردويه عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يبتلي امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيعا فابى **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة بن اليمان قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معاوية واتبعت اثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثمان ركعات فاطال فيهن ثم التفت الي فقال اني سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسلط على امتي عدوا من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم بالغرق فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صليت صلاة رغبا ورهبا ودعوت دعا رغبا ورهبا حتى فرج لي عن الجنة فرايت عناقيدها فهويت ان اتناول منها شيا فخوفت بالنار فسالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين وكف عني واحدة سالته ان لا يظهر على امتي عدوها ففعل وسالته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها باس بعض فكفها عني **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال فقد معاذ بن جبل او سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قايما يصلي في الحرة

فاتاه فتحدث فلما انصرف قال يا رسول الله صليت صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي جوعا ففعل ثم قرا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ففعل ثم قرا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى اخر الاية وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ثم قرا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الى اخر الاية ثم قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الارت في قوله تعالى او يلبسكم شيعا قال راقبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رايتك تصلي هذه الليلة صلاة ما رايتك تصلي مثلها قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلكم بما اهلك به الامم قبلكم فاعطاني وسالته ان لا يسلط علينا عدوا من غيرنا وسالته ان لا يلبسنا شيعا فمنعني **واخرج** ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزاعي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت صلاة رغبة ورهبة فسالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنين وبقيت واحدة سالت ابدا ان لا يصيبكم بعذاب اصاب به من قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شداد بن اوس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك قومي بسنة عامة وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابن المنذر واللفظ له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال قيامها وركوعها وسجودها فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد اطلت اليوم الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة

سالت

سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواهم فيهلكهم عامة فاعطانيها ولفظ احمد وابن ماجة وسالته ان لا يهلكهم غرقا فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالته ان لا يكفر امتي واحدة فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم من قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا فسال ربه ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ويذيق بعضهم باس بعض كما اذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين لن ياتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستاصلهم فانه عذاب لكل امة استجمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض وهذان عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم واوحى الله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يقول من امتك او نرينك بعض الذي وعدناهم من العذاب وانت حي فانا عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه عز وجل فقال اي مصيبة اشد من ان ارى امتي يعذب بعضها بعضا واوحى اليه الم احسب الناس ان يتركوا الايتين فاعلمه ان امته لم تخص دون الامم بالفتن وانها ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل عليه صلى الله عليه وسلم وقل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فتعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاعاذه الله لم ير من امته الا الجماعة والالفة والطاعة ثم انزل عليه وسلم انه حذر اصحابه الفتنة فاخبرهم انه يخص بها ناس منهم دون ناس فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص بها اقواما من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعصم بها اقواما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا فانزل الله تعالى انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق الى قوله تعالى وسوف تعلمون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين

او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا للمسلمين واخرج
ابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابي بكر
قال قرا عبد الله بن سهل عن ابيه وكذب به قومك وهو الحق قل لست
عليكم بوكيل فقال اما والله يا ابني لو كنت اذ ذال واسلمت واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى وكذب به
قومك يقول كذبت قريش بالقران وهو الحق واما الوكيل فالحفيظ
واما لكل نبا مستقر فكان نبا القران استقر يوم بدر بما كان يعدهم
من العذاب واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى
قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه اية السيف اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عن ابن عباس لكل نبا مستقر يقول حقيقة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه قرا لكل نبا مستقر قال حبست
عقوبتها حتى عمل ذنبها ارسلت عقوبتها واخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون يقول فعل
وحقيقة ما كان منه في الدنيا فسوف ترونه واما في الاخرة فسوف يبدو
لكم قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا ونحو هذا في القران قال امر الله المومنين
بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان
قبلهم في المرا والخصومات في دين الله تعالى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله ان يجلس مع القوم الذين يخوضون في
ايات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال يستهزءون
بها نهي محمدا صلي الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم
وذلك قول الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج
عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا قال هم الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما
ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى اي بعد ما تذكر قال اذا نسيت فذكرت
فلا تقعد معهم في مجلس وما على الذين يتقون من حسابهم من شي قال ما عليك
ان يخوضوا في ايات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذكرهم
ذلك واخبرهم انه يشق عليكم فيتقون مساءتكم ثم انزل الله تعالى وقد نزل
عليكم في الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية

قال

قال كان المشركون اذا جالسوا المومنين وقعوا في النبي صلي الله عليه وسلم
وفي القران فسبوه واستهزءوا به فامرهم الله تعالى ان لا يقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن سيرين في قوله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في اهل الاهوا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال كان
المشركون يجلسون الى النبي صلي الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا
منه فاذا سمعوا استهزءوا فنزلت واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم الاية قال فجعلوا يستهزءون فاذا استهزءوا قام فحذروا وقالوا
لا تستهزءوا فيقوم فذلك قوله تعالى لعلهم يتقون ان يخوضوا فيقوم ونزل
وما على الذين يتقون من حسابهم من شي ان تقعد معهم ولكن لا تقعد
ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى
قوله انكم اذا مثلهم نسخ ذلك قوله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم
من شي الاية واخرج الفريابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد
في قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال هم اهل الكتاب
نهي ان تقعد معهم اذا سمعهم ان يقولوا في القران غير الحق واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة
من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لابراهيم
النخعي فقال صدق اوليس ذلك في كتاب الله واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون
اذا سمعوا القران من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم خاضوا واستهزءوا
فقال المسلمون لا تصلح لنا مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع
قولهم ونجالسهم ولا نعيب عليهم فانزل الله تعالى في ذلك واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن
السدي واذا رايت قال نسختها هذه الاية التي في سورة النساء وقد
نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها الاية ثم انزل
بعد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج النحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شي
قال هذه مكية نسخت بالمدينة بقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الاية واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من شي ان قعدوا ولكن
لا تقعد واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما هاجر النبي
صلي الله عليه وسلم الى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا
القران خاضوا واستهزءوا كفعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج
علينا قد رخص الله تعالى لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فنزلت

بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال اتي عمر بن عبد العزيز بقوم قعدوا على شراب معهم رجل صايم فضربه وقال لا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره **قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم الاية**

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وذر الذين قال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزلت سورة براءة فامر بقتالهم فقال تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسختها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال اكلا وشربا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ان تبسل قال تفضح وفي قوله تعالى ابسلوا قال فضحوا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى ان تبسل قال تسلم وفي قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا بجرايرهم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل ان تبسل نفس قال تعني ان تحبس نفس بما كسبت في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول ••

•• وفارقتك برهن لا فكاك له •• يوم الوداع وقلبي مبسل علقا ••••

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ان تبسل نفس قال تؤخذ فتحبس وفي قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء الارض ذهبا لم يقبل منها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال غبنوا انفسهم وعصوها **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله تعالى ابسلوا قال خذلوا اسلموا اما سمعت قول الشاعر فان اقفرت منهم فانهم بسلوا **قوله تعالى قل اندعوا من دون الله الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل اندعوا من دون الله قال هذا مثل ضربه الله تعالى للالهة وللدعاة الذين يدعون الى الله تعالى كمثل رجل ضل عن الطريق تايها ضالا اذ ناداه مناد يا فلان بن فلان هلم الى الطريق وله اصحاب يدعونه يا فلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في الهلكة وان اجاب من يدعوا الى الهلكة غبن وان اجاب من يدعوا الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية التي تدعوا في البرية الغيلان يقول مثل الذين يعبدون هذه الالهة من دون الله فانه يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وقوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم ابيه وجده فيتبعها ويرى انه في شيء فيصبح وقد القته في هلكة وربما اكلته او تلقيه في مضلة

من الارض يهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الالهة التي تعبد من دون الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا هذه الالهة ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق فضل الطريق فحيرته الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه عليهم اليهم يقولون ايتنا فانا على الطريق فابى ان ياتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد ومحمد الذي يدعو الى الطريق والطريق هو الاسلام **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق وذلك مثل من يضل بعد اذ هدى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين الاية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وحاد عن الحق وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يامرونه به هدى الله يقول الله ذلك لاوليائهم من الانس يقول ان الهدى هدى الله والضلالة ما يدعون اليه الجن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال خصومة علمها الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون اهل الضلالة **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان **واخرج** ابن جرير وابن الانباري عن ابن اسحاق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بينا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين **قوله تعالى وان اقيموا الصلاة الاية اخرج** ابو الشيخ عن الاوزاعي قال ما من اهل بيت تكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم وال ابراهيم

قوله تعالى يوم ينفخ في الصور الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن ينفخ فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل منى اجتمعوا على ان يقلوا

القرن من الارض ما اقلوه واخرج مسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصور كهيئة البوق واخرج ابن ماجة والبزار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يزال صاحب القرن ممسكا الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى الجبهة واصغى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير هلم ويقول الاخر يا باغي الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء ويقول الاخر ويل للنساء من الرجال واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم قال النافخان في السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوا وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ملتقم الصور محني ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم يقوله واخرج في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضا في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة

ونفس

ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السموات والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يؤمر به واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله عز وجل ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور يعني النفخة الاولى الم تسمع انه يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى يعني الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة انه قرا يوم ينفخ في الصور اي في الخلق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قد رايتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم بلسان مما لم تروه

يعني ان عالم الغيب والشهاده صح

قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ازر الصنم وابو ابراهيم اسمه يازر وامه اسمها مثلي وامراته اسمها سارة وسريته ام اسماعيل اسمها هاجر وداود بن امين ونوح بن لمك ويونس بن متى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ازر لم يكن بابيه ولكن اسم صنم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اسم ابيه تارخ واسم الصنم ازر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر قال ليس ازر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لابيه ازر وهي الالهة وهذا من تقديم القران انما هو ابراهيم بن تبرح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان التيمي انه قرا واذ قال ابراهيم لابيه ازر قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم لابيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة قال كان يقول اعضد اتعضد بالالهة دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه ازر وانما اسمه تارح قال ابو زرعة بهر بتين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال ازر ابو ابراهيم **قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم الايات** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشف ما بين السما والارض حتي نظر اليهن في صخرة والصخرة علي حوت وهو الحوت الذي منه قام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ملكوت السموات والارض قال ملك السموات والارض وهو بالنبطية ملكوتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال انما هو ملك السموات والارض ولكنه بكلام النبطية ملكوتا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ملكوت السموات والارض قال سلطانهما واخرج ادم بن ابي اياس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله تعالي وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الايات فرجت له السموات السبع فنظر ما فيهن حتي انتهي بصره الي العرش وفرجت له الارضون فنظر الي ما فيهن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالي وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال قام علي صخرة ففرجت له السموات السبع حتي نظر الي العرش والي منزله من الجنة ثم فرجت له الارضون السبع حتي نظر الي الصخرة التي عليها الارضون فذلك قوله تعالي واتيناه اجره في الدنيا واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن بعض اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول رايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلا يا محمد قال قلت انت اعلم قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السموات والارض ثم تلي هذه الايه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلا قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام الي الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكروه فمن يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموهن واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما راي ابراهيم ملكوت السموات والارض اشرف علي رجل في معاصي الله فدعا عليه فهلك واشرف علي اخر فذهب يدعوا عليه فاوحي الله اليه ان يا ابراهيم انك مستجاب الدعوه

فلا

فلا تدعوا علي عبادي فانهم مني علي ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه نسمة تملا الارض بالتسبيح واما ان اقبضه الي فان شئت عفوت وان شئت عاقبت واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطا قال لما رفع ابراهيم الي ملكوت السموات اشرف علي عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف علي عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم اشرف ايضا علي عبد يزني قال فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف علي عبد يزني فاراد ان يدعو عليه فقال له الله علي رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك واني من عبدي علي ثلاث خلال اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة واما ان يتمادي فيما هو فيه فانا من ورايه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله تعالي وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال رفع ابراهيم الي السما فنظر اسفل منه فراي رجلا علي فاحشة فدعا عليه فخسف به حتي دعا علي سبعة كلهم يخسف بهم فنودي يا ابراهيم رفه عن عبادي ثلاث مرار اني من عبدي بين ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه ذرية مومنة واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لما راي ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر عبدا علي خطية فدعا عليه فاوحي الله اليه يا ابراهيم انك عبد مستجاب الدعوة فلا تدع علي احد فاني من عبدي علي ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية يعبدوني واما ان يتوب في اخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولي فجهنم من ورايه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سلمان الفارسي قال لما راي ابراهيم ملكوت السموات والارض راي رجلا علي فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راي اخر علي فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راي اخر علي فاحشة فدعا عليه فاوحي الله تعالي اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل مستجاب الدعوة واني من عبدي علي ثلاث خصال اما ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني واما ان يتولي فجهنم من ورايه واخرج البيهقي في الشعب عن عطا قال لما رفع ابراهيم في ملكوت السموات راي رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراي رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراي رجلا يزني فدعا عليه فهلك فقيل علي رسلك يا ابراهيم انك عبد مستجاب لك واني من عبدي علي ثلاث اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية طيبة تعبدني واما ان يتمادي فيما هو فيه فان جهنم من ورايه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال يعني خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلا الامر سره وعلانيته

فلم يخف عليه شيء من اعمال الخلايق فلما جعل يلعن اصحاب الذنوب قال الله
انك لا تستطيع هذا فرده الى الله كما كان قبل ذلك واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال
ذكر لنا ان ابراهيم فر به من جبار مترف فجعل في سرب وجعل رزقه في
اطراف السرب اراه ملكوت السموات والارض واراه شمسا وقمرا
ونجوما وسحابا وخلقا عظيما فلما جن عليه الليل راى كوكبا ذكر لنا ان
الكوكب الذي راى الزهرة طلعت عشا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب
الافلين علم ان ربه دايم لا يزول فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي راى خلقا
هو اكبر من الخلق الاول فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اي خلقا من الخلقين الاولين
وابهى وانور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان اول ملك ملك الارض شرقها
وغربها نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك
الذين ملكوا الارض كلها اربعة نمرود وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت
نصر مسلمين وكافرين وانه اطلع كوكب على نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر
ففزع من ذلك فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فسالهم عن ذلك
فقالوا يخرج من ملكك رجل على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان
مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى واخرج الرجال
وترك النسا وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم
ثم انه بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليها الا آزر ابا ابراهيم فدعاه
فارسله فقال له انظر لا تواقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من
ذلك فلما دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها
الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها
بالطعام ويصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة كذابين
ارجعوا الى بلدكم فرجعوا وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة
والجمعة كالشهر من سرعة شبابه ونسي الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان
احدا من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي ابنا وقد
خباته افتخافون عليه الملك ان انا جيت به قالوا لا فات به فانطلق فاخرجه
فلما خرج الغلام من السرب نظر الى الدواب والبهايم والخلق فجعل يسال
اباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها بقرة وعن
الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهولا بد من ان يكون
لهم رب وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس
فرفع راسه الى السما فاذا هو بكوكب وهو المشتري فقال هذا ربي
فلم يلبث ان غاب قال لا احب الافلين ربا يغيب قال ابن عباس وخرج
في آخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان آخر الليل راى القمر

بازغا

بازغا قد اطلع قال هذا ربي فلما افل يقول غاب قال لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي
هذا اكبر فلما افلت اي غابت قال يا قوم اني بري مما تشركون فحينئذ قال
له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال فجعل ابراهيم يدعو قومه
وينذرهم قال وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها
وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته
وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا ثم رجع ابراهيم
عليه الصلاة والسلام الى بيت الالهة فاذا هن في بهو عظيم مستقبل باب
البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منه بعضها الى جنب بعض كل صنم
يليه اصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي
الالهة وقالوا اذا كان حين نرجع رجعنا وقد بركت الالهة
من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام والى ما بين
ايديهم من الطعام قال الا تاكلون فلما لم يجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام اتى قومه فدعاهم فجعل يدعوا قومه
وينذرهم فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى ان المراة لتمرض
فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له واكثروا
له من الحطب حتى ان كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها
وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى راس البنيان فرفع ابراهيم عليه الصلاة
والسلام راسه الى السما فقالت السما والارض والجبال والملايكة ربنا
ابراهيم يحترق فيك قال انا اعلم به فان دعاكم فاغيثوه وقال
ابراهيم حين رفع راسه الى السما اللهم انت الواحد في السماوات
والواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل
فقذفوه في النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وكان جبريل هو الذي ناداها فقال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلاما
لمات ابراهيم من بردها ولم يبق يوميذ في الارض نار الا طفيت ظنت
انها هي تعنى فلما طفيت النار نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل
آخر معه وراس ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك
الرجل ملك الظل فانزل الله تعالى نارا لينتفع بها بنو آدم واخرجوا
ابراهيم وادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله راى كوكبا قال هو المشتري
وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن علي في قوله كوكبا قال الزهرة واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى فلما افل قال ذهب واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى لا احب الافلين قال الزايلين واخرج

الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى فلما
افلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السما قال و هل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو يرثي النبي صلى الله عليه و سلم
و يقول ؛ و تغير القمر المنير لفقده ؛ والشمس قد كسفت وكادت تافل ؛ قال اخبرني
عن قوله عز و جل حنيفا قال دينا مخلصا قال و هل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت ابن عبد المطلب و هو يقول ؛ حمدت الله حين هدى فوادي ؛ على الاسلام و الدين الحنيف ؛
قال ايضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب و فضلهم يقول ؛ ؛ ؛
؛ ؛ ؛ اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم ؛ لنا غاية قد يهتدى بالذوايب واخرج
ابو الشيخ عن عطا في قوله تعالى حنيفا قال مخلصا واخرج مسلم والنسائي
وابن مردويه عن عياض بن حمار المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى
الله عليه و سلم فسمعه يقول ان الله امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما
علمني يومي هذا ان كل مال نحلته عبدا فهو له حلال واني خلقت
عبادي حنفا كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاحتالوهم عن دينهم وحرمت
عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا واخرج
احمد و مسلم وابو داود و الترمذي و النسائي و ابن ماجة و ابن مردويه
و البيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان اذا افتتح
الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات و الارض حنيفا
مسلما و ما انا من المشركين ان صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب
العالمين لا شريك له و بذلك امرت وانا اول المسلمين قوله تعالى وحاجه
قومه الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله تعالى
وحاجه قومه يقول خاصموه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تعالى اتحاجوني قال اتخاصموني واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا اتحاجوني مشددة النون واخرج ابن المنذر و ابو الشيخ عن
ابن جريج في قوله تعالى وحاجه قومه قال دعوا مع الله الها قال اتحاجوني
في الله وقد هداني وقد عرفت ربي حين خوفوه بالهتهم ان يصيبه منها خبل
فقال و لا اخاف ما تشركون به ثم قال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون
ايها المشركون انكم اشركتم واخرج عبد بن حميد و ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله تعالى اي الفريقين احق بالامن قال قول ابراهيم حين
سالهم اي الفريقين احق بالامن من حجة ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله تعالى اي الفريقين احق بالامن امن من خاف
غير الله عز وجل و لم يخفه ام من خاف الله و لم يخف غيره فقال الله عز وجل
الذين امنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله
تعالى الذين امنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير و ابن المنذر وابن ابي حاتم و الدارقطني في الافراد
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا

ولم

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس وقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم
نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك
لظلم عظيم انما هو الشرك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي بكر
الصديق انه سئل عن هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
ما تقولون قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر على اشده بظلم بشرك الم تسمع الى
قول الله ان الشرك لظلم عظيم واخرج ابو الشيخ عن عمر بن الخطاب و لم
يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج الفريابي وابو عبيد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة
عن سلمان الفارسي ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما عنى به الشرك الم تسمع الله
تعالى يقول ان الشرك لظلم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
من طرق عن ابي بن كعب في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك
واخرج ابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقراه فدخل ذات يوم فقرا سورة الانعام
فاتى على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم
الى اخر الاية فانتعل واخذ رداءه ثم اتى ابي بن كعب فقال يا ابا المنذر اتيت
على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم و نفعل
و نفعل فقال يا امير المؤمنين ان هذا ليس بذاك يقول الله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم انما ذلك الشرك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قال نزلت هذه الاية في ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه
الامة واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا فانتهى الينا فسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت فقال من اهلي وولدي وعشيرتي اريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد اصبت قال علمني الايمان قال تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت قال قد اقررت ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جرذان
فهوى ووقع الرجل على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين قال الله الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اني رايت الحور العين
تدخل في فيه من ثمار الجنة فعلمت ان الرجل مات جايعا واخرج الحكيم الترمذي

وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في مسير ساره اذ عرض لنا اعرابي فقال والذي بعثك بالحق نبيا لقد خرجت من بلادي واهلي لاهتدي بهداك واخذ من قولك فاعرض علي فعرض عليه الاسلام فقبل فازدحمنا حوله فدخل خف بكره في بيت جرذان فتردي الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسمعتم بالذي عمل قليلا واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكرة بن الاسود بن سوادة قال حمل رجل من العدو علي المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل اخر ثم قال اينفعني الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكروا ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل علي اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية نزلت فيه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية **واخرج** البغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سخبرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلي الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون **قوله تعالي وتلك حجتنا الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله تعالي وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم علي قومه قال ذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمي نمرود **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالي وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم علي قومه قال خصمهم **واخرج** ابو الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم في قوله نرفع درجات من نشا قال بالعلم **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قال ان للعلماء درجات كدرجات الشهدا **قوله تعالي ووهبنا له اسحاق ويعقوب الايات اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حرب بن الاسود قال ارسل الحجاج الي يحيي بن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلي الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قراته من اوله الي اخره فلم اجده قال الست تقرا سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتي بلغ ويحيي وعيسي قال بلي قال اليس من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت **واخرج** ابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيي بن يعمر علي الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلي الله عليه وسلم فقال يحيي كذبت قال لتاتيني علي ما قلت ببينة فتلا ومن ذريته داود وسليمان الي قوله تعالي وعيسي والياس فاخبر تعالي ان عيسي من ذرية ادم بامه قال صدقت **واخرج** ابو الشيخ والحاكم وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال الخال والد نسب الله

عيسي

عيسي الي اخواله قال ومن ذريته حتي بلغ الي قوله وزكريا ويحيي وعيسي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان الي قوله تعالي واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا علي العالمين ثم قال في الانبيا الذين سماهم الله في الاية فبهداهم اقتده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالي واجتبيناهم قال اخلصناهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالي ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هولا الذين قال هديناهم وفعلنا بهم **قوله تعالي اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن جويبر بن بشير سمعت رجلا سال الحسن الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا سعيد قال الذين في صدر هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالي اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي فان يكفر بها هولاء يعني اهل مكة يقولون ان يكفروا بالقران فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم اهل المدينة والانصار **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالي فان يكفر بها هولا قال اهل مكة كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبيا الذين قص الله تعالي علي نبيه الثمانية عشر الذين قال الله عز وجل فبهداهم اقتده **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجا العطاردي في قوله تعالي فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم الملايكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل الايمان قد تبوا الدار والايمان قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما انزل الله تعالي الايات جحد بها اهل مكة فقال تعالي فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في الاية قال فان يكفر بها هولا اهل مكة فقد وكلنا بها قوما اهل المدينة من الانصار **قوله تعالي اولئك الذين هدي الله فبهداهم اقتده الاية اخرج** سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالي الذين هدي الله فبهداهم اقتده قال امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان يسجد في ص فقرا هذه الاية وقال امر نبيكم صلي الله عليه وسلم ان يقتدي بداود عليه الصلاة والسلام **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال قص الله تعالي عليه صلي الله عليه وسلم ثمانية عشر نبيا ثم امره ان يقتدي

بهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي قل لا اسالكم عليه اجرا
قال قل لهم يا محمد لا اسالكم عليه اجرا علي ما ادعوكم اليه عرضا من عرض الدنيا.
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فبهداهم اقتده بغير الهاء اذا
وصل ولا بد منها قوله تعالي وما قدروا الله حق قدره الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله تعالي وما قدروا الله حق قدره قال هم الكفار الذين لم يومنوا بقدرة
الله تعالي عليهم فمن امن ان الله علي كل شي قدير فقد قدر الله ومن لم يومن
بذلك فلم يقدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله علي بشر من شي يعني
من بني اسرايل قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله
ما انزل الله من السما كتابا فانزل الله قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به
موسي نورا وهدي للناس الي قوله تعالي ولا اباوكم قل الله انزله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالي وما قدروا
الله حق قدره قال ما علموا كيف هو حيث كذبوه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك في قوله تعالي وما قدروا الله
حق قدره اذ قالوا ما انزل الله علي بشر من شي قال قالها مشركوا قريش
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالي اذ قالوا
ما انزل الله علي بشر من شي قال فنحاص اليهودي ما انزل الله علي محمد من شي
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله تعالي اذ قالوا ما انزل
الله علي بشر من شي قال نزلت في مالك بن الصيف واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال جا رجل من اليهود يقال له مالك
بن الصيف فخاصم النبي صلي الله عليه وسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم
انشدك بالذي انزل التوراة علي موسي هل تجد في التوراة ان الله يبغض
الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله علي بشر
من شي فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي قال جا ناس من يهود الي النبي صلي الله عليه وسلم
وهو محتب فقالوا يا ابا القاسم الا تاتينا بكتاب من السما الاية فجثا رجل
من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا علي موسي ولا علي عيسي ولا علي احد
شيا فانزل الله تعالي وما قدروا الله حق قدره واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي قال امر الله تعالي محمدا صلي الله عليه وسلم ان يسال
اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسدهم ان يكفروا
بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل الله علي بشر من شي فانزل الله تعالي وما
قدروا الله حق قدره الاية ثم قال يا محمد هلم للخبير ثم انزل الله تعالي
فاسال به خبيرا ولا ينبيك مثل خبير واخرج البيهقي في الشعب عن
كعب قال ان الله يبغض اهل البيت اللحميين والحبر السمين واخرج البيهقي
عن جعدة الجشمي قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رويا

فراي رجلا

فراي رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه بشي في يده ويقول لو كان بعض هذا
في غير هذا لكان خيرا لك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله تعالي يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا قال اليهود وعلمتم
ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم ثم قال هذه للمسلمين واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله تعالي يجعلونه قراطيس يبدونها في يهود دينا
لحدوا في التوراة واخفوا من محمد صلي الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد انه
قرا يجعلونها قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا
انتم ولا اباوكم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
تعالي وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قال هم اليهود اتاهم الله علما
فلم يقتدوا به ولم ياخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله تعالي في عملهم
ذلك والله تعالي اعلم قوله تعالي وهذا كتاب انزلناه الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالي وهذا كتاب انزلناه
مبارك قال هو القران الذي انزله الله تعالي علي محمد صلي الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه اي من
الكتب التي خلت من قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر
ام القري قال مكة وما حولها قال يعني ما حولها من القري الي المشرق
والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وعمرو بن دينار قالا بعث
الله رياحا فسفقت الما فابرزت موضع البيت علي خشفة بيضا
فمد الله تعالي الارض منها فلذلك هي ام القري واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالي ام القري قال مكة لانها اول بيت وضع بها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
تعالي لتنذر ام القري قال هي مكة وبلغني ان الارض دحيت من مكة
واخرج ابن مردويه عن بريدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ام القري مكة قوله تعالي فمن اظلم الاية اخرج الحاكم في المستدرك
عن شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن اظلم
ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية فلما دخل
رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة فر الي عثمان اخيه من الرضاعة
فغيبه عنده حتي اطمان اهل مكة ثم استامن له واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي خلف الاعمي قال كان ابن ابي سرح يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم
الوحي فاتي اهل مكة فقالوا يا ابن ابي سرح كيف كتبت لابن ابي كبشة القران
قال كنت اكتب كيف شيت فانزل الله تعالي ومن اظلم ممن افتري علي
الله كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالي ومن اظلم
ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في عبد

الله بن سعد بن ابي سرح القرشي اسلم وكان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم
وكان اذا املي عليه سميعا عليما كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما
كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد يوحي اليه فقد اوحي الي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن اظلم
ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة
الكذاب ونحوه ممن دعي الي مثل ما دعي اليه ومن قال سانزل مثل ما انزل
الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله تعالي ومن اظلم ممن افتري
علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة فيما
كان يسجع ويتكهن به ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت
في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم
وكان فيما يملي عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرا عليه كذا وكذا
لما حول فيقول نعم سوا فرجع عن الاسلام ولحق بقريش
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما نزلت والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات طحنا والعاجنات
عجنا قولا كثيرا فانزل الله تعالي ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
ما من القران شي الا قد علم به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتي ليت
الامر بهذه الاية ومن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح
اليه شي ولم يعمل بهذا اهل هذه القبلة حتي كان المختار بن ابي عبيد قوله تعالي
ولو تري اذ الظالمون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ايتان
يبشر بهما الكافر عند موته ولو تري اذ الظالمون الي قوله تعالي يستكبرون
واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلي
الله عليه وسلم قاعدا ذات يوم تلا هذه الاية ولو تري اذ الظالمون في غمرات
الموت والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تقولون علي الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم قال والذي
نفس محمد بيده ما من نفس تفارق الدنيا حتي تري مقعدها من الجنة او من
النار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من الملايكة نظموا ما بين الخافقين
كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما تري غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم
مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فاذا كان مومنا بشروه بالجنة وقالوا
اخرجي ايتها النفس الطيبة الي رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة
ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فما يزالون يبشرونه ويحفون به فلهم الطف
وارحم من الوالدة بولدها ويسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ويموت
الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه
شديدا حتي تبلغ ذقنه فلهو اشد كراهة للخروج حينئذ من الولد حين يخرج

من

من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيلي قبضها ملك الموت
ثم تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم ثم الي ربكم ترجعون قال فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها
اليه فهو اشد لها لزوما من المراة لولدها ثم يفوح لها منهم ريح اطيب
من المسك يتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب
اللهم صل علي روحها وصل علي جسد خرجت منه فيصعدون بها
ولله سبحانه خلق في الهوا لا يعلم عدتهم الا هو فيفوح لها منهم ريح
اطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها وتفتح لها ابواب
السماء ويصلي عليها كل ملك في كل سماء تمر به حتي توقف بين يدي الملك
الجبار فيقول الجبار عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت
منه واذا قال الرب عز وجل للشي مرحبا رحب له كل شي وذهب عنه
كل ضيق ثم يقول اذهبوا بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة
واروها مقعدها واروها ما اعد الله لها من النعيم والكرامة ثم
اهبطوا بها الي الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم
ومنها اخرجهم تارة اخري فوالذي نفس محمد بيده لهي اشد كراهة
للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين تذهبون
بي الي ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا
فلا بد منه فيهبطون بها علي قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون
ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق الله كلمة حميم ولا غير حميم
الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له في المراجعة فلو سمعها اشد الناس
له حبا ومن اعزهم كان عليه يقول علي رسلكم ما يعجلكم واذن له في
الكلام اللعنه وانه يسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم اذا ولوا عنه
ثم ياتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا ونكيرا ومعهما
عصي من حديد لو اجتمع عليها الانس والجن لما اقلوها وهي عليهما يسير
فيقولان اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا فينظر عند ذلك
الي خلق كريه فظيع ينسيه ما كان راي عند موته فيقولان له من
ربك فيقول الله فيقولون له وما دينك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه
عند ذلك انتهارة شديدة ثم يقولان فمن نبيك فيقول محمد
صلي الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب
ويصير ذلك العرق اطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السما
ندا خفيا صدق عبدي فلينفعه صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره
وينبذ له فيه الريحان ويستر بالحرير فان كان معه من القران شي
كفاه نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له
ابواب وكوي الي الجنة فينظر الي مقعده منها فيما كان قد عاين حين صعد
به ثم يقال له نم قرير العين في نومه ذلك الي يوم القيامة نايم كنومة العروس

كنومة ينامها احدكم شهية لم يروا بهل بنوم وهو يمسح عينيه فكذلك
نومه فيه الى يوم القيامة **وان كان** غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف
له سماطان من الملائكة نظموا ما بين الخافقين فيخطف بصره اليهم ما يرى
غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم ويشتد عليه وان كنتم ترون انه
يهون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله
لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا وسا ما قدمت لنفسك ولا يزالون
يسلونها في تعب وغلظ وغصبة وشدة من كل ظفر وعضو ويموت الاول
فالاول وينشط نفسه كما يصنعه السفود ذو الشعب بالصوف حتى
تقع الروح في ذقنه فهي اشد كراهة للخروج من الولد حين يخرج
من الرحم مع ما يبشر به من انواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه
فليس منهم ملك الا وهو يتحاماه كراهية له فيلي قبضها ملك الموت
الذي وكل بها فيتلقاها احسبه قال بقطيعة من بجاد انتن ما خلق الله
واخشنه واخشنه فتلقى فيها ويفوح لها ريح انتن ما خلق الله ويسد
ملك الموت منخريه ويسد اذناهم ويقولون اللهم العنها من روح
والعنه من جسد اخرجت منه فاذا صعد بها غلقت ابواب السماء دونها
فيرسلها ملك الموت في الهوا حتى اذا دنت من الارض انحدر مسرعا
في اثرها فيقبضها بحديدة معه يفعل بها ذلك ثلاث مرات ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف
بين يدي الملك الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت
منه ثم يقول انطلقوا بها الى جهنم فاروها مقعدها واعرضوا عليها ما
اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول الرب تعالى اهبطوا
بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم
تارة اخرى فيهبطون بها على قدر فراغهم منها فيه خلوت ذلك بين جسده
واكفانه فما خلق الله حيا ولا غيرهم من كلمة يتكلم بها الا هو يسمعها الا
انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع احب الناس اليه واعزها عليه اخرجوا
وعجلوا ولو اذن له في المراجعة للعنه وود انه ترك كما هو لا يبلغ به
حفرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ملكان اسودان ازرقان
فظان غليظان ومعهما مرزبة من حديد وسلاسل واغلال ومقامع
الحديد فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا سقطت عنه
اكفانه ويرى عند ذلك خلقا فظيعا لم ير مثله قبل ذلك فيقولان له
من ربك فيقول انت فيفزعان عند ذلك فزعة ويقبضان قبضة ويضربانه ضربة
بمطرقة الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك
صيحة فما خلق الله تعالى من شيء ملك ولا غيره الا سمعها الا الجن والانس فيلعنونه
عنده ذلك لعنة واحدة وهو قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون والذي نفس محمد

بيده

بيده لو اجتمع على مطرقتهما الانس والجن ما اقلوها وهي عليهما يسير
ثم يقولون له عد باذن الله فاذا استوى قاعدا يقولان من ربك
فيقول لا ادري فيقولان من نبيك فيقول سمعت الناس يقولون
محمد فيقولون فما تقول انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت
ويعرق عند ذلك عرقا يبل ما تحته من التراب فلهو انتن من
الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان
له نم نومة المنتهر فلا تزال حيات وعقارب امثال انياب
البخت من النار تنهشه ثم يفتح له بابه فيرى مقعده من النار
وتهب عليه ارواح سمومها وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا الى يوم
القيامة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله تعالى غمرات الموت قال سكرات الموت **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى والملائكة
باسطوا ايديهم قال بالعذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد
ابن قيس قال ان لملك الموت اعوانا من الملائكة ثم تلا الاية
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن وهب قال ان الملائكة
الذين يقربون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا
كان يوم كذا وكذا توفته ثم نزع ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم فقيل لوهب اليس قد قال
الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم ان الملائكة اذا توفوا قب
نفسا دفعوها الى ملك الموت ودفعوها الى ملك الموت وهو كالعا
يعني العشار الذي يؤدي اليه من تحته **واخرج** الطستي وابن الانباري
في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله تعالى عذاب الهون قال الهوان الدايم الشديد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

انا وجدنا بلاد الله واسعة ٭ تنجي من الذل والمخزاة والهون

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى عذاب الهون قال
الذي يهينهم **قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى الاية اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث
كيف تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا فرادى الاية
كلها **واخرج** ابن ابي حاتم وصححه عن عائشة انها قرات قول الله تعالى
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قالت ينظر بعضهم الى سوءة بعض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
لا ينظر النساء الى الرجال ولا الرجال الى النساء شغل بعضهم عن بعض
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اذا كان يوم القيامة حشر الناس حفاة عراة غرلا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى
ولقد جيتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة قال اليوم ولدتم وعليه
كل شي نقص منه من يوم ولد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله تعالى وتركتم ما خولناكم من المال والخدم وراء ظهوركم
قال في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
قال يوتي بابن ادم يوم القيامة كانه بذج فيقول له تبارك
وتعالى اين ما جمعت فيقول يا رب جمعته وتركته احسن ما كان
فيقول واين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيا وتلا هذه الاية
ولقد جيتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن زيد قال كان عبد الله
بن زياد ابو الاسود الديلي وحمو بن حمد الثقفي تذكروا هذا الحرف
لقد تقطع بينكم فقالا احدهما بيني وبينك اول من يدخل علينا فدخل
يحيى بن يعمر فسالوه فقال بينكم بالرفع **واخرج** ابو الشيخ عن الاعرج
انه قرا لقد تقطع بينكم بالرفع يعني وصلكم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن
انه قرا لقد تقطع بينكم بالنصب اي ما بينكم من المواصلة التي كانت بينكم
في الدنيا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال لما تزوج
عمر ام كلثوم بنت علي اجتمع علي اصحابه فباركوا له ودعوا له فقال لقد
تزوجتها وما بي حاجة الي النسا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان كل نسب وسبب فينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاحببت
ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب **واخرج**
ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى لقد
تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله تعالى لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا **قوله تعالى**
ان الله فالق الحب والنوى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى فالق الحب والنوى يقول خالق الحب والنوى **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى
فالق الحب والنوى قال يفلق الحب والنوى عن النبات **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله تعالى فالق الحب والنوى قال الحبة عن السنبلة وفالق النواة عن
النخلة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
في قوله تعالى يخرج الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة
ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحيا من النطف والنطف ميتة يخرج
من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات كذلك ايضا **واخرج** ابن ابي حاتم

عن

عن ابن عباس في قوله تعالى فاني توفكون قال كيف تكذبون **واخرج**
عن الحسن في قوله تعالى فاني توفكون قال اني تصرفون **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله تعالى فاني توفكون قال كيف تضل عقولكم
عن هذا **قوله تعالى فالق الاصباح الاية** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالى فالق الاصباح يعني بالاصباح ضوء الشمس
بالنهار وضوء القمر بالليل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فالق الاصباح قال اضاءة الفجر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله فالق الاصباح قال خالق الصبح **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فالق الاصباح قال خالق النور نور
النهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله عز وجل وجاعل
الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى والشمس والقمر
حسبانا يعني عدد الايام والشهور والسنين **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حساب **واخرج** عبد
بن حميد وابو الشيخ عن قتادة حسبانا قال ضيا **واخرج** ابو
الشيخ عن الربيع في قوله تعالى والشمس والقمر حسبانا قال الشمس
والقمر في حساب فاذا خلت ايامها فذلك اخر الدهر واول الفزع الاكبر
واخرج ابو الشيخ في العظمة بسند واه عن ابن عباس خلق الله بحرا
دون السما بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قايم في الهوا
بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري فيه
الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون والفلك
دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر فاذا احب الله تعالى ان يحدث
الكسوف خرجت الشمس عن العجلة تقع في غمر ذلك البحر فاذا اراد
ان يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقي علي العجلة منها شي واذا اراد دون
ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الما ويبقي سايره
ذلك علي العجلة وصارت الملايكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون
علي الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون الي العجلة فيجرونها
الي الشمس فاذا غربت رفع بها الي السما السابعة في سرعة طيران
الملايكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تومر بالطلوع
ثم تنطلق بها ما بين السما السابعة وبين اسفل درجات الجنان في
سرعة طيران الملايكة فتنحدر حيال المشرق من سما الي سما فاذا وصلت
الي هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الي هذا الوجه
من السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله تعالى عند المشرق

حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع بمقدار عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله تعالى الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل يقبض قبضة من ظلمة ذلك ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم يرسل جناحيه فيبلغان قطري الارض وكنفي السما فتشرف ظلمة الليل بجناحيه فاذا كان الصبح ضم جناحيه ثم تضم الظلمة بعضها الى بعض بكفيه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب **واخرج** ابو الشيخ بسند واه عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله رعا الشمس والقمر الذين يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده **واخرج** ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله **واخرج** احمد في الزهد والخطيب عن ابي الدردا قال ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر **واخرج** الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن سلمان الفارسي قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه فقال اني احبك في الله وقال الاخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن حلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسلم بن يسار قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك **قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل

وهو

وهو في الظلمة وجور عن الطريق **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من علم النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا من النسبة ما تصلوا به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النسا ويحرم عليكم ثم امسكوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله عز وجل انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسما وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال رايه واخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلة قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه الله تعالى بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسما كل شي **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا وتعلم منازل القمر **واخرج** ابن ابي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم ادم عليه الصلاة والسلام **واخرج** المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس سمعت انه قال ان ذلك علم ضيعه الناس النجوم **واخرج** الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل ان يتحرج ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت اني علمته قال الخطيب يريد الضرب المباح الذي كانت العرب تختص به **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن حفص قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والعيافة والنجوم والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن القرظي قال والله ما لاحد من اهل الارض في السما من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة **واخرج** ابو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وخسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظما من اهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله عز وجل يعتبر بها عباده لينظر ما يحدث لهم له منهم توبة **واخرج** الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا القرآن برايكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك المحض **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وامرني باسباغ الطهور

واخرج الخطيب عن مجاهد
انه كان لا يرى باسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما
يهتدي به في ظلمات البر والبحر

واخرج ابن مردويه والمرهبي والخطيب عن ابي هريرة قال نهي رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن النظر في النجوم **واخرج** الخطيب عن عائشة قالت
نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن النظر في النجوم **واخرج** الطبراني
وابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت
النجوم فامسكوا **واخرج** ابو يعلي وابن مردويه والخطيب عن انس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخاف علي امتي خصلتين تكذيبا بالقدر
وتصديقا بالنجوم وفي لفظ وحذقا بالنجوم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والخطيب عن ابن عباس قال
ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما اري للذين يعملون
ذلك من خلاق **واخرج** الخطيب عن ميمون بن مهران قال قلت
لابن عباس اوصني قال اوصيك بتقوي الله واياك وعلم النجوم فانه
يدعو الي الكهانة واياك ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
الا بخير فيكبك الله علي وجهك في جهنم فان الله تعالي اظهر لهم هذا
الدين واياك والكلام في القدر فانه ما تكلم فيه اثنان الا اثما او اثم احدهما
واخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف عن عطا قال قيل
لعلي بن ابي طالب هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبيا يقال له
يوشع بن نون فقال له قومه انا لا نؤمن بك حتي تعلمنا بدء الخلق
واجالهم فاوحي الله اليه تعالي الي غمامة فامطرتهم واستنقع علي
واستنقع علي الجبل ماء صافيا ثم اوحي الله الي الشمس والقمر والنجوم ان تجري
في ذلك الماء ثم اوحي الله تعالي الي يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه علي
الجبل فارتقوا علي الجبل فقاموا علي الماء حتي عرفوا بدء الخلق واجاله
بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم
يعلم متي يموت ومتي يمرض ومتي الولد يولد له ومن ذا الذي لا يولد له ولد
قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه الصلاة والسلام قاتلهم
علي الكفر فاخرجوا الي داود في القتال من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه
في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هولاء احد فاوحي
الله تعالي اليه اني كنت علمتهم بدء الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من
لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل
منهم احد قال داود يا رب علي ماذا علمتهم قال علي مجاري الشمس والقمر
والنجوم وساعات الليل والنهار قال فدعا الله فحبست الشمس عليهم
فزاد في النهار فاختلطت الزيادة بالنهار والليل فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط
عليهم حسابهم قال علي فمن ثم كره النظر في النجوم **واخرج** المرهبي في فضل

العلم

العلم عن الحسن بن علي قال لما فتح الله علي نبيه صلي الله عليه وسلم
خيبر دعا بقوسه فاتكا علي سيتها وحمد الله وذكر ما فتح الله تعالي
عليه ونصره ونهي عن خصال عن مهر البغي وعن خاتم الذهب وعن المياثر
الحمر ولبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن لحوم الحمر الاهلية وعن
صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم
واخرج المرهبي عن مكحول قال قال ابن عباس لا تعلم النجوم
فانها تدعو الي الكهانة **واخرج** ابن مردويه من طريق الحسن عن العباس
ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد طهر الله هذه
الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من تعلم حروف ابا
جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة **قوله
تعالي وهو الذي انشاكم من نفس واحدة الاية اخرج** ابن مردويه عن ابي
امامة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نصب ادم بين يديه
ثم ضرب كتفه اليسري فخرجت ذريته من صلبه حتي ملؤا الارض **قوله
تعالي فمستقر ومستودع اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس في قوله تعالي فمستقر ومستودع قال المستقر ما كان
في الرحم والمستودع ما استودع في اصلاب الرجال والدواب وفي لفظ
المستقر ما في الرحم والمستودع ما كان في الصلب **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تعالي
فمستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الاخرة **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي
يموت فيه **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن
ابن مسعود قال اذا كان اجل الرجل بارض اتيحت له اليها الحاجة فاذا بلغ
اقصي اثره قبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني **واخرج**
ابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله تعالي فمستقر ومستودع قال المستقر في
القبر ومستودع في الدنيا اوشك ان يلحق بصاحبه **واخرج** ابو
الشيخ عن عوف قال بلغني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انبئت
بكل مستقر ومستودع من هذه الامة الي يوم القيامة كما علم ادم الاسما
كلها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال من اشتكي ضرسه فليضع يده
عليه وليقرا وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع الاية
واخرج عبد بن حميد عن عاصم فمستقر بفتح القاف **واخرج** عبد
الرزاق عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس اتزوجت قلت لا وما ذاك
في نفسي اليوم قال انه كان في صلبك وديعة فتستخرج **واخرج** ابن المنذر

وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالي قد فصلنا الايات لقوم يفقهون قال قد
بينا واوضحنا الايات لاهل الفقه **قوله تعالي وهو الذي انزل من السما**
ما الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالي نخرج
منه حبا متراكبا قال هذا السنبل **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن البراء بن
عازب قنوان دانية قال قريبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قنوان دانية قال قصار النخل
اللاصقة عروقها بالارض **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قنوان قال الكبائس والدانيه المنصوبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله قنوان دانيه قال تهدل العدوق من الطلع **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله تعالي قنوان قال عذوق النخل دانية قال متهدلة
يعني متدلية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله مشتبه وغير متشابه قال متشابها
ورقه مختلفا ثمره **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله
انظروا الي ثمره قال رطبه وعنبه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا انظروا الي ثمره بنصب الثا والميم وينعه بنصب اليا **واخرج**
ابو الشيخ عن محمد بن مسعر قال فرضا علي الناس اذا اخرجت الثمار
ان يخرجوا وينظروا اليها قال الله تعالي انظروا الي ثمره اذا اثمر **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البرا وينعه قال ونضجه
واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس وينعه قال نضجه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وينعه قال نضجه وبلاغه
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اذا ما مشت وسط النسا تاودت ⁘ كما اهتز غصن ناعم النبت يانع

قوله تعالي وجعلوا لله شركا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله شركا الجن وخلقهم
قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي وخرقوا له بنين وبنات
قال جعلوا له بنين وبنات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالي وخرقوا قال كذبوا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالي وخرقوا له بنين وبنات قال
قالت العرب الملايكة بنات الله وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى
المسيح بن الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
تعالي وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال كذبوا اما اليهود والنصارى

فقالوا

فقالوا نحن ابنا الله واحباوه واما مشركوا العرب فكانوا يعبدون اللات
والعزي فيقولون اللات والعزي بنات الله سبحانه وتعالي عما يصفون
اي عما يكذبون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله تعالي وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال
وصفوا لله بنين وبنات افترا علي الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

⁘ ⁘ ⁘

اخترق القول بها لاهيا ⁘ مستقبلا اشعث عذب الكلام ⁘

واخرج ابو الشيخ عن محمد بن يعمر انه كان يقروها وجعلوا لله شركا
الجن وخلقهم خفيفة يقول جعلوا الله خلقهم **واخرج** ابو الشيخ
عن الحسن في الاية قال خرقوا ما هو انما خفيفة خرقوا كان الرجل اذا
كذب الكذبة في نادي القوم قال خرقها **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن
انه قرا وخلقهم مثقلة يقول هو خلقهم **قوله تعالي لا تدركه الابصار**
الاية اخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم في قوله تعالي لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين
والملايكة منذ خلقوا الي ان فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا
قال الذهبي هذا حديث منكر **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكاي في السنة
عن ابن عباس قال راي محمد صلي الله عليه وسلم ربه عز وجل قال عكرمة
فقلت له اليس الله تعالي يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قال لا ام لك ذاك نوره اذا تجلي بنوره لا يدركه شي وفي لفظ انما ذلك
اذا تجلي بكيفيته لم يقم له بصر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس لا تدركه
الابصار قال لا يحيط بصر احد بالله عز وجل **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان النبي صلي
الله عليه وسلم راي ربه فقال له رجل عند ذلك اليس قال لا تدركه الابصار
فقال له عكرمة الست تري السما قال بلي قال فكلها تري **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك واعظم
ان تدركه الابصار **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الروية عن
الحسن في قوله تعالي لا تدركه الابصار قال في الدنيا قال الحسن يراه
اهل الجنة في الجنة يقول الله تعالي وجوه يوميذ ناضرة الي ربها ناظرة
قال ينظرون الي وجه الله عز وجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله تعالي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه
شي وهو يري الخلايق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسماعيل
بن علية في قوله تعالي لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكاي من طريق عبد الرحمن بن مهدي

قال سمعت ابا الحصين يحيي بن الحصين قاري اهل مكة يقول لا تدركه الابصار
قال ابصار العقول **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالي لا تدركه
الابصار قال قالت امراة استشفع لي يا رسول الله علي ربك قال هل تدرين
علي من تستشفعين انه ملا كرسيه السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل
منه من كل اربع اصابع ثم قال ان له لاطيطا مثل اطيط الرجل الجديد
وذلك قوله تعالي لا تدركه الابصار يتقطع بدنه قبل ان يبلغ ارجاءها
زعموا ان اول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ارجاؤها
قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام **قوله**
تعالي قد جاءكم بصاير الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالي قد جاءكم بصاير اي بينة فمن ابصر
فلنفسه اي من اهتدي فانما يهتدي لنفسه ومن عمي اي ضل فعليها **قوله تعالي**
وليقولوا دارست اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرا هذا الحرف
دارست بالالف مجزومة السين منصوبة التا قال قارات **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس درست قال قرات وتعلمت **واخرج** عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس دارست قال خاصمت
جادلت تلوت **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارست فاقهت
وقرات علي يهود وقروا عليك **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمرو
بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا ها هنا
يقراون دارست وانما هي درست يعني بفتح السين وجزم التاء
ويقرون وحرم علي قرية وانما هي وحرام ويقرون في عين حمية
وانما هي في عين حامية قال ابن عمرو وكان ابن عباس يخالف فيهن كلهن
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقراني رسول
الله صلي الله عليه وسلم وليقولوا دارست يعني بجزم السين ونصب
التاء **واخرج** ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست
يقول قارات اليهود فاقمتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس اي تعلم
واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في حرف ابي بن كعب
وابن مسعود وليقولوا درس يعني النبي صلي الله عليه وسلم قرا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن زيد انه قرا درست قال علمت **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني قال في قراة ابن مسعود درست
يعني الف بنصب السين ووقف التا **واخرج** عبد الرزاق وعبد

بن حميد

بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرا
وليقولوا درست اي امحت وذهبت **واخرج** سعيد بن منصور
عن الحسن انه كان يقرا درست مشددة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابن عباس انه كان يقرا دارست ويتمثل دارس لطعم الصبر والعلقم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
وليقولوا دارست بغير الف قال قرات وتعلمت يقول ذلك قريش **قوله تعالي**
واعرض عن المشركين اخرج ابو الشيخ عن السدي واعرض عن المشركين
قال كف عنهم وهذا منسوخ نسخه القتال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
قوله تعالي ولو شا الله الاية اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله تعالي ولو شا الله ما اشركوا يقول الله تعالي لو شيت
لجمعتهم علي الهدي اجمعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
تعالي وما انت عليهم بوكيل قال بحفيظ **قوله تعالي ولا تسبوا الذين**
يدعون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله تعالي ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية
قال قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجون ربك فنهاهم
الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي قال لما حضر ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا
فلندخل علي هذا الرجل فلنامره ان ينهي عنا ابن اخيه فانا نستحي
ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه
فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحارث وامية وابي ابنا خلف
وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن البختري وبعثوا
رجلا منهم يقال له المطلب قالوا استاذن لنا علي ابي طالب فاتوا ابي
طالب فقال هولاي مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم
فدخلوا فقالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا
واذي الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه
فدعاه فجا النبي صلي الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولا قومك وبنو
عمك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما تريدون قالوا نريد ان تدعنا
والهتنا ولندعك والهك قال النبي صلي الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم
هذا هل انتم معطوني كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج
قال ابو جهل وابيك لنعطيكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله
فابوا واشمازوا فقال ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا منها قال
يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ارادوا ان ياتوني بالشمس فيضعوها في يدي ما قلت غيرها ارادة ان يويسهم فغضبوا وقالوا لتكفن
عن شتم الهتنا او لنشتمنك ونشتم من يامرك فانزل الله تعالي ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة

قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فيسبوا الكفار الله عز وجل فانزل الله
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم
في قوله تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم قال زين الله لكل امة عملهم الذي يعملون به
حتى يموتوا عليه قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الايات
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انزلت في قريش واقسموا بالله جهد
ايمانهم لين جاتهم اية ليومنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم يا معشر
المسلمين انها اذا جات لا يومنون الا ان يشا الله فيجبرهم على الاسلام
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه عصى يضرب
بها الحجر وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود لهم ناقة فاتنا من الايات
حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون ان
اتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني
قالوا نعم والله لين فعلت لنتبعك اجمعون فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعوا فجاه جبريل فقال له ان شيت اصبح ذهبا
فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم فان شيت فاتركهم حتى يتوب
تايبهم فقال بل يتوب تايبهم فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
الى قوله يجهلون واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واقسموا بالله جهد
ايمانهم لين جاتهم اية في المستهزين هم الذين سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاية فنزل فيهم واقسموا بالله جهد ايمانهم حتى بلغ ولكن
اكثرهم يجهلون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القسم يمين
ثم قرا واقسموا بالله جهد ايمانهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
قال القسم يمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لين جاتهم اية ليومنن بها قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم
ان ياتيهم باية فاستحلفهم ليومنن بها فانزل الله تعالى قل انما الايات
عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم اوجب عليهم انهم لا يومنون
ونقلب افيدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان لو جاتهم كل اية كما
حلنا بينهم وبينه اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال يترددون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن مجاهد في قوله
تعالى وما يشعركم قال وما يدريكم انهم لا يومنون اذا جاتهم ثم استقبل
يخبر فقال انها اذا جات لا يومنون فقال انها لعلها الا ترى انك تقول
اذهب انك تاتينا بكذا وكذا يقول لعلك واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله تعالى ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به
اول مرة قال لما جحد المشركون ما انزل الله تعالى لم تثبت قلوبهم
على شي وردت عن كل امر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى

ونقلب افيدتهم

ونقلب افيدتهم الاية قال جاهم محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات فلم يومنوا
به فقلبنا ابصارهم وافيدتهم ولو جاتهم كل اية مثل ذلك لم يومنوا الا ان
يشا الله واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن ابي شيبة والبيهقي في
شعب الايمان وابن عساكر عن ام الدردا ان ابا الدردا لما احتضر جعل يقول من
من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل لمثل مضجعي
هذا ثم يقول ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول
مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ثم يغمى فيفيق فيقولها حتى
قبض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال معاينة ما كانوا ليومنوا اي اهل
الشقا الا ان يشا الله اي اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه
تعالى ان يدخلوا في الايمان واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة وحشرنا عليهم كل شي قبلا اي فعاينوا ذلك معاينة واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال افواجا قبيلا قوله
تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الايتين اخرج احمد وابن
ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قال يا نبي الله وهل
للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن ابي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله
من شر شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين
قال نعم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال ان للجن
شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس يضلونهم فيلتقي شيطان الانس
وشيطان الجن فيقول هذا لهذا اضلله بكذا واضلله بكذا فهو قوله
تعالى يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس الجن
هم الجان وليسوا بشياطين والشياطين ولد ابليس وهم لا يموتون
الا مع ابليس والجن يموتون فمنهم المومن ومنهم الكافر واخرج
ابو الشيخ عن ابن مسعود قال الكهنة هم شياطين الانس واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى يوحي بعضهم الى بعض
قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى يقول
وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة في قوله شياطين الجن والانس قال من الانس شياطين
ومن الجن شياطين يوحي بعضهم الى بعض واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله تعالى زخرف القول غرورا يقول زودا من القول
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس زخرف القول قال يحسن بعضهم الى بعض

القول ليتبعوهم في فتنتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في
الاية قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس زخرف القول
قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن واخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد في الاية الزخرف المزين حيث زين لهم هذا
الغرور كما زين ابليس لادم ما جاء به وقاسمه انه لمن الناصحين واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولتصغى ولتميل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس ولتصغى اليه افئدة
قال تزيغ وليقترفوا قال ليكتسبوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يومنون بالاخرة
قال لتميل اليه قلوب الكفار وليرضوه يحبوه وليقترفوا ما هم مقترفون
يقول ليعملوا ما هم عاملون واخرج الطستي وابن الانباري عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت اوس بن حجر وهو يقول ه ه ه
ه ه لم يغروكموا غرورا ولكن * يرفع الال جمعكم والزها وقال زهير ابن سلمي
ه ه فلا يغرنك دنيا ان سمعت بها * عند امرء سوءه في الناس محمودة * قال اخبرني
عن قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يومنون بالاخرة ما تصغى قال ولتميل اليه قال
فيه القطامي * واذا سمعن هماهما من رفقة * ومن النجوم غوابر لم تخفق ه ه ه ه
ه ه ه اصغت اليه هجاين نجد ودها * اذا الحفن الى الحداة السوق * قال اخبرني
عن قوله تعالى وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم
يوم القيامة يجازون باعمالهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
لبيد بن ربيعة وهو يقول ه ه ه ه ه ه ه ه
ه ه واني لاتي ما اتيت وانني * لما اقترفت نفسي علي لراهب * **قوله
تعالى افغير الله ابتغي حكما الاية** اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
قال مبينا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك عن انس عن ربيعة
قال ان الله تبارك وتعالى انزل الكتاب وترك فيه موضعا للسنة وسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك موضعا للراي **قوله تعالى وتمت
كلمات ربك الاية** اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال
صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو
نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى لا مبدل
لكلماته قال لا تبديل لشي قاله في الدنيا والاخرة كقوله سبحانه لا يبدل
القول لدي واخرج ابن مردويه عن ابي اليمان عامر بن عبد الله قال دخل

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصرة
ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيها صنما صنما ويطعن في صدر
الصنم بعصى ثم يعفي كلما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالفوس
حتى يكسروه ويطرحونه خارجا من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم واخرج ابن مردويه وابن النجار عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا
وعدلا قال لا اله الا الله واخرج البخاري وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما
بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
ثم يقول كان ابوكم ابراهيم يعوذ بها اسماعيل واسحاق واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه والبيهقي
عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم
يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك واخرج مسلم والنساي
والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك واخرج
ابو داود والنساي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم
وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم
اللهم لا يهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى
بن حبان ان الوليد بن الوليد شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارق حديث النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه
لن يضرك وحري ان لا يقربك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي
التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال
والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم راى منهم
شيطانا معه شعلة من نار يحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل فقال يا محمد قل
قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر

من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل
والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفيت نار
الشياطين وهزمهم الله عز وجل **واخرج** النسايي والبيهقي عن ابن
مسعود قال الملكان ليلة الجن اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من
نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا القران فلا يزداد الا قربا فقال له
جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن ينكب منها وتطفى شعلته اعوذ بوجه
الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض
ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل
والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالها فانكب
لفيه وطفيت شعلته **واخرج** ابن ابي شيبة عن مكحول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه
فقال جبريل تعوذ يا محمد فتعوذ بهولا الكلمات فدحروا عنه فقال
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
نزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما بث في الارض وما يخرج
منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الايات اخرج ابو داود
والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال جات اليهود الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا انا ناكل مما قتلنا ولا ناكل مما قتل الله فانزل الله تعالى
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مومنين الى قوله تعالى وان اطعتموهم
انكم لمشركون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه قال كلوه فانه حلال ان كنتم باياته يعني القران مومنين قال
مصدقين وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني الذبايح وقد فصل لكم
ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثيرا
يعني من مشركي العرب ليضلون باهوايهم بغير علم يعني في امر الذبايح
ان ربك هو اعلم بالمعتدين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم
يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه اي من الميتة والدم ولحم الخنزير
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقد فصل لكم مثقلة بنصب الفا
ما حرم عليكم برفع الحا وكسر الرا وان كثيرا ليضلون برفع اليا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وذروا ظاهر الاثم
هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد في قوله تعالى وذروا

ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا
وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية والباطن الزنا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال علانيته وسره **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه
قال ما يحدث الانسان به نفسه مما هو عامله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله
عن ظاهر الاثم وباطنه ان يعمل به **قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه الاية اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس قال قال المشركون وفي لفظ قالت اليهود
لا تاكلوا مما قتل الله وتاكلوا مما قتلتم انتم فانزل الله ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك
قال المشركون لاصحاب محمد هذا الذي يذبحون انتم تاكلونه
فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا فما قتل الله تحرمونه
وما قتلتم انتم تحلونه فانزل الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وانه لفسق الاية **واخرج** ابن جرير والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدا فقالوا له ما
تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله بشمسار من ذهب
يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الاية وان الشياطين ليوحون
الى اوليايهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس واولياوهم قريش
واخرج ابو داود في ناسخه عن عكرمة ان المشركين دخلوا على
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها
قال الله قتلها قال فتزعم انما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله
الله حرام فانزل الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني الميتة **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يوحي الشياطين الى
اوليايهم من المشركين ان يقولوا تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون
ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي مات
لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال قالوا يا محمد اما ما قتلتم وذبحتم فتاكلونه
واما ما قتل ربكم فتحرمونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم ولئن اطعتموهم فيما نهيتكم عنه انكم اذن لمشركون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال عمد عدو الله ابليس الى اوليائه من اهل الضلالة فقال لهم خاصموا اصحاب محمد في الميتة فقولوا اما ما ذبحتم وقتلتم فتاكلون واما ما قتل الله فلا تاكلون وانتم تزعمون انكم تتبعون امر الله فانزل الله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وانا والله ما نعلمه كان شرك قط الا في احدى ثلاث ان يدعى مع الله الها آخر ويسجد لغير الله او يسمي الذبائح لغير الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قال ابليس اوحي الى مشركي قريش واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال من ذبح فنسي ان يسمي فليذكر اسم الله عليه وليأكل ولا يدعه للشيطان اذا ذبح على الفطرة فان اسم الله في قلب كل مسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا باس به قيل فاين قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال انما ذبحت بدينك واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الاوثان وينهى عن ذبائح المجوس واخرج عبد بن حميد عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد والصيد كذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عروة قال كان قوم اسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم الى المدينة معهم يبيعونه فتحبست انفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا انهم لم يسموا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا انتم وكلوا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسي ان يذكر اسم الله تعالى فليأكل فان المسلم فيه اسم من اسماء الله تعالى واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل يذبح وينسى ان يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمي فليسم وليأكل فان المجوسي لو سمى الله على ذبيحته لم تؤكل واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا يأكل واخرج

النحاس

النحاس عن الشعبي قال لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كلوا ذبائح المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب خلقك بينت رزقه ففيم رزقي قال فيما لم يذكر اسمي عليه واخرج عبد الرزاق في المصنف عن بهز قال بلغني ان رجلا سال ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني فتلا عليه احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وتلا عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما اهل به لغير الله قال فجعل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا واصحابه يسالوني فاذا لم اوافقهم انشاوا يخاصموني واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال انزل الله تعالى في القرآن ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال عز وجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى وان اطعتموهم يعني في اكل الميتة استحلالا انكم لمشركون مثلهم واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون فقيل تزعم الخوارج انها في الامراء قال كذبوا انما انزلت هذه الآية ان المشركين كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون اما ما قتل الله فلا تاكلون منه يعني الميتة واما ما قتلتم انتم فتاكلون منه فانزل الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ولئن اطعتموهم انكم لمشركون قال لئن اكلتم الميتة واطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زميل قال كنت قاعدا عند ابن عباس وحج المختار بن ابي عبيد فجاء رجل فقال يا ابن عباس زعم ابو اسحاق انه اوحي اليه الليلة فقال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زميل قال كنت قاعدا عند ابن عباس وحج المختار بن ابي عبيد فجاء رجل فقال يا ابن عباس زعم ابو اسحاق انه اوحي اليه الليلة قال ابن عباس صدق فنفرت وقلت يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحي الشيطان الى اوليائه ثم قرا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم

قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
او من كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه ه
وجعلنا له نورا هو القران كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه قال ضالا فاحييناه ه
فهديناه ه للايمان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هدى
كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا **واخرج** سعيد بن
منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن محمد بن كعب القرظي
قال الكافر حي الجسد ميت القلب وهو قوله تعالى او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها يعني ابا جهل بن هشام **واخرج** ابن عساكر
عن الحسن بن زيد بن اسلم مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وجعلناه له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
قال انزلت في عمر بن الخطاب وابي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما
فاحيى عمر بالاسلام فاعزه واقر ابا جهل في ضلالته
وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز الاسلام
بابي جهل بن هشام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله او من كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل بن هشام **واخرج** ابو الشيخ
عن ابي سنان او من كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر بن الخطاب
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
تعالى او من كان ميتا فاحييناه ه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
قال نزلت في عمار بن ياسر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هذا المومن معه من الله
تعالى بينة بها ياخذ واليها ينتهي وهو كتاب الله كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها قال مثل الكافر في ضلالة متحير
فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن عباس وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال القران
قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية الاية اخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل
قرية اكابر مجرميها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن المنذر

تعالى او من كان ميتا فاحييناه ه [illegible] **واخرج** [illegible] في قوله تعالى [illegible] وجعلنا له [illegible] **واخرج** [illegible] قال نزلت في عمار [illegible] فاحييناه [illegible]
صح صح صح

وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله تعالى اكابر مجرميها
قال عظماءها ليمكروا فيها فاذا فعلوا ذلك احاط بهم اهلاكهم
والعذاب **قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن
نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله اخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى واذا جاءتهم اية
قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله وذلك
انهم قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم
اليه من الحق لو كان هذا حقا لكان فينا من هو احق ان
يؤتى به من محمد وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من
القريتين عظيم **قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالته اخرج** احمد عن ابن مسعود قال ان الله تعالى
نظر في قلوب العباد فنظر في قلب محمد صلى الله عليه
وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته
ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب
اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون
على دينه فما راى المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما
راى المؤمنون سيئا فهو عند الله كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي الحسن قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب
المسجد فلما نظر اليه راعه فقال من هذا قالوا ابن عباس
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم حيث
يجعل رسالته **قوله تعالى سيصيب الاية اخرج** ابن [illegible]
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى سيصيب الذين
اجرموا صغار قال الصغار الهوان **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي قال صغار هو الذلة **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله تعالى بما كانوا يمكرون قال بمكرهم بالله
ونبيه وعباده المؤمنين **قوله تعالى فمن يرد
الله ان يهديه الاية اخرج** ابن المبارك في الزهد
وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي جعفر المدائني رجل من بني هاشم
وليس هو بمحمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما
بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه

فينشرح له وينفسح له قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقا الموت **واخرج** عبد بن حميد عن الفضيل ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت قول الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف الشرح قال اذا اراد الله بعبد خيرا قذف في قلبه النور فانفسح لذلك صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من اية يعرف بها قال نعم قال فما اية ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الاية علم تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل ان ينزل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا دخل الله النور القلب انشرح وانفسح قال فهل لذلك من اية يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل لذلك اية وعلامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه بيس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط بيس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات وابن النجار في تاريخه عن عبد الله بن المسور وكان من اولاد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف في القلب ينفسح له القلب قالوا يا رسول الله فهل لذلك من امارة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار

الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول يوسع قلبه للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول شاكا كانما يصعد في السما يقول كما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ السما فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايمان قلبه حرجا بنصب الرا وقراها بعض من عنده من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال عمر ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا وليكن مدلجيا فاتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فقال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شي فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شي من الخير **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ضيقا حرجا بكسر الرا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ضيقا حرجا اي ملتبسا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج ضيقا بلا اله الا الله لا يستطيع ان يدخلها في صدره ولا يجد لها في صدره مساغا **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد كانما يصعد في السما من شدة ذلك عليه **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول من اراد الله تعالى ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير فيه منفذ كانما يصعد في السما يقول مثله كمثل من لا يستطيع ان يصعد في السما **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه **قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما الايتين اخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد فصلنا الايات قال بينا الايات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام والدار الجنة **قوله تعالى ويوم يحشرهم الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى قد استكثرتم من الانس يقول في ضلالتكم اياهم يعني اضللتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شا الله قال ان هذه الاية لا ينبغي لاحد ان يحكم

على الله تعالى في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
تعالى قد استكثرتم من الانس قال كثر من اغويتم **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
قد استكثرتم من الانس قال اضللتم كثيرا من الانس **واخرج** عبد
بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثرتم ربكم فقال اهل
النار يوم القيامة وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا
ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان الجن
امرت وعملت الانس **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله تعالى ربنا استمتع بعضنا ببعض
قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت
قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وظالم قرا ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال وسلط ظلمة الانس
الجن على ظلمة الانس **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا قال يولي الله عز وجل بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع
بعضهم بعضا في النار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا قال انما يولي الله تعالى بين الناس باعمالهم فالمؤمن
ولي المؤمن من اين كان وحيثما كان والكافر ولي الكافر من اين كان
وحيثما كان ليس الايمان بالله بالتمني ولا بالتحلي ولعمري لو عملت
بطاعة الله تعالى ولم تعرف اهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو عملت
بمعصية الله عز وجل وتوليت اهل الطاعة ما نفعك ذلك شيئا
واخرج ابو الشيخ عن منصور بن ابي الاسود قال سالت الاعمش
عن قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم يقولون
اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مالك بن دينار قال قرات في الزبور اني انتقم من المنافق
ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله تعالى قول الله
تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون **واخرج**
الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن
هاشم حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع

ويحيى

ويحيى ضعيف **واخرج** البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل
زمان ملكا يبعثه الله تعالى على قلوب اهله فاذا اراد صلاحهم
بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم بعث عليهم مترفيهم **واخرج**
البيهقي عن الحسن ان بني اسرائيل سالوا موسى عليه الصلاة والسلام
قالوا سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فساله فقال
يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم خيارهم وان سخطي
عليهم ان استعمل عليهم شرارهم **واخرج** البيهقي من طريق عبد
الملك بن قريب الاصمعي حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن
ابيه عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى او عيسى عليهما الصلاة
والسلام قال يا رب ما علامة رضاك عن خلقك قال ان انزل عليهم
الغيث ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل امورهم
في حلمائهم وفيئهم في ايدي سمحائهم قال يا رب فما علامة السخط
قال ان انزل عليهم الغيث ابان حصادهم واحبسه ابان زرعهم
واجعل امورهم الى سفهائهم وفيئهم في ايدي بخلائهم **قوله**
تعالى يا معشر الجن والانس الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم
قال ليس من الجن رسل انما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرا
ولوا الى قومهم منذرين **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله
تعالى رسل منكم قال رسل الرسل وقرا ولوا الى قومهم منذرين
واخرج ابن جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم
نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تسمع الى قوله
تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس
ورسلا من الجن قالوا بلى **قوله تعالى ولكل درجات اخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة
وياكلون ويشربون **واخرج** ابن المنذر عن الليث قال بلغنا ان الجن
ليس لهم ثواب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي سليم
قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله عز وجل اخرج
اباهم من الجنة فلا يعيده فيها ولا يعيد ولده **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن ابي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله ولكل
درجات مما عملوا **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب مثله
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق في الجنة
كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين في الجنة
كلهم فالملائكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة
والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب **واخرج** الحكيم

الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الجن علي ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوا وصنف حيات وصنف كلاب يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال الجن ولد ابليس والانس ولد ادم ومن هولا مومنون ومن هولا مومنون وهم شركاوهم في الثواب والعقاب ومن كان من هولا ومن هولا مومنا فهو ولي الله ومن كان من هولا ومن هولا كافرا فهو شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن انعم قال الجن ثلاث صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السما والارض وصنف حيات وكلاب والانس ثلاثة فصنف يظلهم الله تعالي بظل عرشه يوم القيامة وصنف كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف في صور الناس علي قلوب الشياطين واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه انه سيل عن الجن هل ياكلون ويشربون او يموتون او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم اهل بيت من الجن من المسلمين اذا وضعوا غداهم نزلوا معهم واذا وضعوا عشاهم نزلوا معهم فيتعشوا قوله تعالي كما انشاكم من ذرية قوم اخرين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان بن عثمان بن عفان قال الذرية الاصل والذرية النسل قوله تعالي انما توعدون لات اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال اشتري اسامة بن زيد وليدة بماية دينار الي شهر فسمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الي شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناه فظننت ان شفري يلتقيان حتي اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتي اقبض ولا لقمت لقمة فظننت اني اسيغها حتي اغص بالموت يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتي والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وما انتم بمعجزين قال بسابقين قوله تعالي قل يا قوم اعملوا علي مكانتكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالي علي مكانتكم قال علي ناحيتكم واخرج

ابو

ابو الشيخ عن ابي مالك علي مكانتكم يعني علي جديلتكم وناحيتكم قوله تعالي وجعلوا لله مما ذرا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرا الاية قال جعلوا لله من ثمارهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا فان سقط من ثمره ما جعلوا لله عز وجل في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوه للشيطان والاوثان في نصيب الله ردوه الي نصيب الشيطان وان انفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه فهذا ما جعلوا لله عز وجل من الحرث وسقي الما واما جعلوه للشيطان من الانعام فهو قول الله ما جعل الله من بحيرة الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالي وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الاية قال كانوا اذا احترثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزا وجزا للوثن فما كان من حرث او ثمرة او شي من نصيب الاصنام حفظوه واحصوه فان سقط منه شي فيما سمي للصنم ردوه الي ما جعلوه للوثن وان سقط شي من الحرث والثمرة الذي جعلوا لله تعالي فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا هذا فقير ولم يردون الي ما جعلوا لله وان سبقهم الما الذي جعلوا لله فسقوا ما سموا للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي فيجعلونه للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه لله تعالي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالي وجعلوا لله مما ذرا من الحرث قال يسمون لله جزا من الحرث ولشركايهم جزا فما ذهب به الريح مما سموا لله الي جزء اوثانهم تركوه وقالوا الله غني عن هذا وما ذهب به الريح من جزء اوثانهم الي جزء الله اخذوه والانعام التي سموا لله البحيرة والسايبة والوصيلة والحام قوله تعالي وكذلك زين الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالي وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم قال زينوا لهم من قتل اولادهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالي وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم قال شياطينهم يامرونهم ان يئدوا اولادهم خيفة العيلة قوله تعالي وقالوا هذه انعام الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس

في قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا
من الوصيلة وتحريم ما حرموا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى
وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركايهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحرث حجر
قال حرام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالى
وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال فيما احتجروا ذلك الحرث لالهتهم
وفي قوله تعالى لا يطعمها الا من نشا بزعمهم قالوا نحتجرها عن النسا
ونجعلها للرجال وقالوا ان شينا جعلنا للبنات فيه نصيبا وان
شينا لم نفعل وهذا امر افتروه على الله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله تعالى وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى
وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشا بزعمهم
يقولون حرام ان نطعم الا من نشا وانعام حرمت ظهورها
وهي البحيرة والسايبة والوصيلة والحام وانعام لا يذكرون
اسم الله عليها قال لا يذكرون اسم الله عليها اذا ولدوها ولا ان
يجزوها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وايل في قوله تعالى وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة **واخرج**
ابو الشيخ عن ابان بن عثمان انه قراها هذه انعام وحرث حجر
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس انه كان يقروها وحرث حرج **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن الزبير انه قرا انعام وحرث حرج **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بزعمهم بنصب الزاي فيهما **واخرج**
ابو عبيد وابن الانباري في المصاحف عن هارون قال في
قراة عبد الله هذه انعام وحرث حرج **واخرج** ابن الانباري
عن الحسن انه كان يقرا وحرث حجر بضم الحا **قوله تعالى وقالوا**
ما في بطون هذه الانعام الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
قال اللبن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى وقالوا ما
في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال البحيرة والسايبة
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال النسا سيجزيهم وصفهم
قال قولهم الكذب في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه

الانعام

الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال البان البحاير كانت
للذكور دون النسا وان كانت ميتة اشترك فيها ذكرهم وانثاهم سيجزيهم
وصفهم اي كذبهم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس
في قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا قال كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه وكان للرجال
دون النسا وان كانت انثى يركوها فلم تذبح وان كانت ميتة كانوا
فيها شركا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في
بطون هذه الانعام الاية قال اللبن كانوا يحرمونه على اناثهم
ويشربه ذكرانهم كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال
دون النسا وان كانت انثى تركت فلم تذبح وان كانت ميتة
فهم فيه شركا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وان تكن
ميتة بالتا منصوبة منونة **واخرج** البخاري في تاريخه
عن عايشة قالت يعمد احدكم الى المال فيجعله للذكور من ولده
وان هذا الا كما قال الله تعالى خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم الاية اخرج
عبد بن حميد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم قال اذا سرك ان تعلم جهل
العرب فاقرا ما فوق الثلاثين والماية من سورة الانعام
قد خسر الذين قتلوا اولادهم الى قوله تعالى وما كانوا مهتدين **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله تعالى قد خسر الذين
قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن كان يئد البنات
من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امراته انك تئدين
جارية وتستحيين جارية اخرى فاذا كانت الجارية التي كانت
توءد غدا من عند اهله او راح وقال انت علي كامي ان رجعت
اليك ولم تئديها فترسل الى نسوتها فيحفرون لها حفرة فيتداولنها
بينهن فاذا ابصرنه مقبلا دسسنها في حفرتها وسوين
عليها التراب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا
اولادهم قال هذا صنع اهل الجاهلية كان احدهم يقتل ابنته
مخافة السبي والفاقة ويغذو كلبه وفي قوله تعالى وحرموا
ما رزقهم الله قال جعلوا بحيرة وسايبة ووصيلة وحاما
تحكما من الشيطان في اموالهم وجزءا من معايشهم وحروثهم
فكان ذلك من الشيطان افترا على الله **واخرج** ابو الشيخ عن
ابن زرين انه قرا قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين **قوله**
تعالى وهو الذي انشا جنات الاية اخرج ابن المنذر وابن

ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالى وهو الذي انشا
جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات
ما يعرش الناس وغير معروشات ما خرج في الجبال والبرية
من الثمرات واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله
تعالى متشابها قال في المنظر وغير متشابه قال في المطعم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعيدان
والقصب وغير معروشات قال الضاحي واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس معروشات قال الكرم خاصة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس من وجه اخر معروشات ما يعرش من الكرم وغير
معروشات ما لا يعرش منها واخرج ابن المنذر والنحاس
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده
قال ما سقط من السنبل واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي
في سننه عن ابن عباس واتوا حقه يوم حصاده قال نسخها
العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن عطية العوفي في قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده
قال كانوا اذا حصدوا وداسوا واذا غربلوا اعطوا منه
شيا فنسخها العشر ونصف العشر واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان
قال سالت السدي عن هذه الاية واتوا حقه يوم حصاده
قال هي مكية نسخها العشر ونصف العشر قلت له عمن قال عن
العلما واخرج النحاس وابو الشيخ والبيهقي عن سعيد بن جبير
واتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة
يعطي الرجل من زرعه ويعلف الدابة ويعطي اليتامى والمساكين
ويعطي الضغث واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال نسخت
الزكاة كل صدقة في القران واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة
وابن المنذر وعبد بن حميد عن الضحاك قال نسخت الزكاة
كل صدقة في القران واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عمر واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون
من اعتر بهم شي سوى الصدقة واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى واتوا حقه
يوم حصاده قال اذا حصدت وحضرك المساكين فاطرح لهم

من السنبل

من السنبل فاذا طيبته ودسته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه
فاذا دريته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا جمعته وعرفت
كيله فاعزل زكاته واذا بلغ الثمار فحضرك المساكين فاطرح لهم
من التفاريق والبسر فاذا جددته فحضرك المساكين فاطرح
لهم منه فاذا جمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ميمون بن مهران
ويزيد بن الاصم قالا كان اهل المدينة اذا صرموا النخل يجيئون
بالعذق فيضعونه في المسجد فيجي السايل فيضربه بالعصا فيسقط
منه فهو قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن حماد بن سلمان في قوله تعالى واتوا حقه يوم
حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا واخرج ابو عبيد
وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن الحسن في قوله تعالى واتوا
حقه يوم حصاده قال هو الصدقة من الحب والثمار واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن انس ان رجلا من بني تميم قال يا رسول
الله اني رجل ذو مال كثير واهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف
انفق وكيف اصنع قال تخرج زكاة مالك فانها طهرة تطهرك
وتصل اقاربك وتعرف حق السايل والجار والمسكين واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال ان في المال حقا
سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده
قال كانوا يعطون شيا من الزرع سوى الزكاة ثم انهم تباذروا
واسرفوا فانزل الله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال نزلت في ثابت بن
قيس بن شماس جذ نخلا فقال لا ياتيني اليوم احد الا اطعمته
فاطعم حتى امسى وليس له ثمرة فانزل الله تعالى ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة
قال ليس شي انفقته في طاعة الله عز وجل اسرافا واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال لو انفقت مثل ابي قبيس ذهبا
في طاعة الله تعالى لم يكن اسرافا ولو انفقت صاعا في معصية
الله تعالى كان اسرافا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى ولا تسرفوا قال لا تمنعوا
الصدقة فتعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم عن
بن عبد الله في قوله تعالى انه لا يحب المسرفين قال الذي ياكل مال
غيره واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله تعالى واتوا
حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولاة ولا تسرفوا لا تاخذوا

ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامر هولا ان يودوا حقه وامر الولاة
ان لا ياخذوا الا بحق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله تعالى ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم وتقعدوا فقرا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كلوا من
ثمره اذا اثمر قال من رطبه وعنبه وما كان فاذا كان يوم الحصاد
فاتوا حقه ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين قال السرف ان لا يعطي
في حق **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان بن حسين عن ابي بشر
قال اطاف الناس باياس بن معاوية فقالوا ما السرف قال ما تجاوزت
به امر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما قصرت به عن امر الله
فهو سرف **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واتوا حقه
يوم حصاده قال الصدقة التي فيه ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم سن فيما سقت السما او العين السائحة
او سقي النيل او كان بعلا العشر كاملا وفيما سقي بالرشا
نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغ
الثمر خمسة اوسق وهو ثلثمائة صاع فقد حقت فيه الزكاة
قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال من الثمر على نحو ما
يكال فيها **واخرج** ابن ابي حاتم والنحاس وابن عدي والبيهقي
في سننه عن انس بن مالك واتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة
المفروضة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
واتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال
ويعلم كيله **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والبيهقي
عن طاوس واتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة **قوله تعالى ومن**
الانعام حمولة وفرشا اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال الحمولة ما يحمل عليه من الابل والفرش صغار
الابل التي لا تحمل **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس قال الحمولة الكبار من الابل والفرش الصغار
من الابل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الانعام
حمولة وفرشا قال الابل خاصة فالحمولة ما حمل عليه والفرش
ما اكل منه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل حمولة وفرشا قال الفرش الصغار
من الانعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
بن ابي الصلت وهو يقول

ليتني كنت قبل ما قد راني ⁘ في قلال الجبال ارعى الحمولا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال

الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل شي يحمل عليه والفرش الغنم
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله تعالى حمولة وفرشا
قال الحمولة الابل والبقر والفرش الضان والمعز **قوله تعالى ثمانية**
ازواج الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال الازواج
الثمانية من الابل والبقر والغنم والمعز **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالى ثمانية ازواج الاية يقول الله تعالى انزلت
لكم ثمانية ازواج من هذا الذي عددت ذكرا وانثى **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله تعالى ثمانية ازواج قال في شان ما نهى الله تعالى عنه
من البحيرة والسائبة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن
المعز اثنين قال فهذه اربع ازواج قل الذكرين حرم ام الانثيين
يقول لم احرم شيا من ذلك ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين
يعني هل تشتمل الرحم الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا
وتحلون بعضا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين يقول كله حلال
يعني ما تقدم ذكره مما حرمه اهل الجاهلية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ليث بن ابي سليم قال الجاموس والبختي من الازواج الثمانية **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ام ما اشتملت عليه ارحام
الانثيين قال ما حملت الرحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله تعالى الذكرين حرم الاية قال انما ذكر هذا من اجل
ما حرموا من الانعام وكانوا يقولون الله امرنا بهذا فقال الله تعالى
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم **قوله**
تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية اخرج عبد بن حميد
عن طاوس قال ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشيا ويستحلون
اشيا فنزلت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية **واخرج** عبد
بن حميد وابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون
اشيا ويتركون اشيا تقذرا فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل
فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو
عنه ثم تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الى اخر
الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
انه تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الى اخر الاية
فقال ما خلا هذا فهو حلال **واخرج** البخاري وابو داود

وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد
انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية
زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا
بالبصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابى ذلك الحبر
ابن عباس وقرا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الى اخر الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس من الدواب شي حرام الا ما حرم
الله عز وجل في كتابه ثم تلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابو داود وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن اكل القنفذ فقال قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا
هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة
من الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
قاله فهو كما قال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئلت عن
كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير تلت قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما الاية **واخرج** احمد والبخاري والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله ماتت
فلانة تعني الشاة فقال فلولا اخذتم مسكها قالت يا رسول الله
انأخذ مسك شاة قد ماتت فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة
وانتم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعون به فارسلت اليها
فسلختها ثم دبغته فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا هذه الاية
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية
وقال انما حرم من الميتة ما يوكل منها وهو اللحم فاما الجلد والقد
والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
اذا ذبحوا اودجوا الدابة واخذوا الدم فاكلوه قالوا هو دم مسفوح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال
حرم من الدم ما كان مسفوحا فاما لحم يخالطه الدم فلا باس به
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال لولا هذه الاية او دما مسفوحا
لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع منه اليهود **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله تعالى او دما مسفوحا قال المسفوح هو الذي

يهراق ولا باس بما كان في العروق منها **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة
قال جاء رجل الى ابن عباس فقال لم اكل الطحال قال لم قال ان
عامتها دم قال انما حرم الله عز وجل الدم المسفوح **واخرج**
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في الدم يكون في مذبح
الشاة او الدم يكون على اعلى القدر قال لا باس انما هو عن الدم
المسفوح **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمرو وعائشة
قالا لا باس باكل كل شي الا ما ذكر الله تعالى في هذه
الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية **واخرج**
ابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن لحم الفيل والاسد فتلا
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية **واخرج** ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن ابن الحنفية انه سئل عن اكل الجريث
فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر واشباه
ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرمون
اشيا فلا تحرمونه وان الله تعالى كتابا فاحل فيه حلالا
وحرم فيه حراما وانزل في كتابه قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا
او لحم خنزير **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية
يوم خيبر **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل **واخرج** البخاري
ومسلم والنسائي عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحوم الحمر الاهلية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء جاء فقال اكلت
الحمر ثم جاء جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس
ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس
فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم **واخرج** مالك والبخاري
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي ثعلبة
الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب
من السباع **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير

واخرج ابو داود عن خالد بن الوليد قال غزوت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم غزوة يوم خيبر فاتوا اليهود ان الناس قد اسرعوا الي حظائرهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها حرام عليكم حمر الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن جابر قال حرم رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن الخيل ان تقرب وعن بيع المغانم حتي يقسم وعن اكل كل ذي ناب من السباع **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والجثمة والحمار الانسي **واخرج** الترمذي عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن اكل الحمار الاهلي وعن كل ذي ناب من السباع وان توطا الحبالي حتي يضعن وعن ان تباع السهام حتي تقسم وان تباع الثمرة حتي يبدوا صلاحها ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها **واخرج** ابو داود والترمذي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن اكل الهرة واكل ثمنها **واخرج** ابو عبيد عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي عن اكل الضب **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابن عمر قال سئل النبي صلي الله عليه وسلم عن الضب قال لست آكله ولا احرمه **واخرج** مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوي اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلي الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام

هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته ورسول الله صلي الله عليه وسلم ينظر **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنساي وابن ماجة عن ثابت بن وديعة قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا فشويت منها ضبا فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني لا ادري اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه **واخرج** ابو داود عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو كان بالصفاح وان رجلا جاء بارنب قد صادها فقال له ما تقول قال قد جيء بها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا جالس فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعي القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الي ابي طلحة فذبحها فبعث بوركها الي النبي صلي الله عليه وسلم فقبلها **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وضعفه وابن ماجة عن خزيمة بن جزء السلمي قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال اوياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب قال وياكل الذيب احد فيه خير وفي لفظ لابن ماجة قلت يا رسول الله جئتك لاسالك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت فما تقول في الضب قال لا اكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال فقدت امة من الامم ورايت خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمي **واخرج** ابن ماجة عن ابن عمر قال من ياكل الغراب وقد سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسقا والله ما هذا من الطيبات **واخرج** ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم لحم حباري **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنساي عن ابي موسي قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال قلت لجابر الضبع هو هي قال نعم قلت اكلها قال نعم قلت احله رسول الله صلي الله عليه وسلم قال نعم

قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع من الابل والنعام واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال كان يقال هو البعير والنعامة في اشيا من الطير والحيتان واخرج ابو الشيخ عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل شي لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرج اكلته اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود تاكله ولم تفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ولا قائمة الوزينة فلا تاكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوزينة ولا كل شي لم تفرج قائمته كذلك ولا تاكل حمار الوحش. واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الديك منه واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج حرمنا كل ذي ظفر قال كل شي لم يفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه اكلوه ولا ياكلون البعير ولا النعامة ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحش **قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الاية** اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها حملوه ثم باعوه فاكلوها واخرج ابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج البخاري ومسلم والبيهقي وابن ماجة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابن مردويه وابو داود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله لم يحرم على قوم اكل شي الا حرم عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحم او الحوايا وهو المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى ومن

البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال حرم عليهم الثرب وشحم الكليتين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال انما حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله تعالى الا ما حملت ظهورهما قال الالية او الحوايا قال المبعر او ما اختلط بعظم قال الشحم واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى او الحوايا قال المرابض والمباعر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى او الحوايا قال المرابض والمباعر او ما اختلط بعظم قال اللازق بالعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المرابض التي تكون فيها الامعا تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى او ما اختلط بعظم قال الالية اختلط شحم الالية بالعصعص فهو حلال لهم انما حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شي كان كذلك ليس في عظم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ذلك جزيناهم ببغيهم قال انما حرم الله تعالى ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد عليهم بذلك وما هو بخبيث **قوله تعالى فان كذبوك الاية** اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن نحرمه فذلك قوله تعالى فان كذبوك فقل ربكم الاية **قوله تعالى سيقول الذين اشركوا الايتين** اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شا الله الاية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسايبة والوصيلة والحام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر هذه الاية سيقول الذين اشركوا لو شا الله ما اشركنا الى قوله تعالى قل فلله الحجة البالغة فلو شا لهداكم اجمعين قال ابن عباس والعجز والكيس من القدر

واخرج ابو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعت حجة القدرية
عند هذه الاية قل فلله الحجة البالغة قال السلطان هه
قوله تعالى قل هلم شهداكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى الذين يشهدون ان الله حرم هذا
قال البحاير والسوايب **قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم الايات**
اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال من سره ان ينظر الي وصية محمد صلي الله عليه وسلم التي عليها
خاتمه فليقرا هذه الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الي قوله تعالى لعلكم تتقون **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبادة
بن الصامت قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايكم
يبايعني علي هذه الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم عليكم الي ثلاث ايات ثم قال فمن وفي بهن فاجره
علي الله ومن انتقص منهن شيا فادركه الله في الدنيا كانت
عقوبته ومن اخره الي الاخرة كان امره الي الله ان شا اخذه
وان شا عفي عنه **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن
المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خيثم ايسرك
ان تلقي صحيفة من محمد صلي الله عليه وسلم بخاتمه قلت نعم
فقرا هولا الايات من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الي اخر الايات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن الضريس
وابن المنذر عن كعب قال اول ما انزل في التوراة عشر ايات وهي
العشر التي انزلت في اخر الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الي
اخرها **واخرج** ابو الشيخ عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي
بن الخيار قال سمع كعب رجلا يقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان
لا تشركوا به شيا فقال كعب والذي نفس كعب بيده انها لاول اية
في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الي اخر
الايات **واخرج** بن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل
للربيع بن خيثم اوصني قال ايتني بصحيفة فكتب فيها قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الايات قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك
بهولا الايات **واخرج** ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
عن علي بن ابي طالب قال لما امر الله تعالى نبيه محمد صلي الله عليه وسلم
ان يعرض نفسه علي قبايل العرب خرج الي مني وانا معه وابو بكر
وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف علي منازلهم ومضاربهم بمني فسلم
عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة

والمثني

والمثني بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الي ابي بكر
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال له الي ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقام ابو بكر يظله بثوبه
فقال النبي صلي الله عليه وسلم ادعوكم الي شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واني رسوله وان تووني وتنصروني وتمنعوني حتي اودي
عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت علي امر الله
وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني
الحميد قال له والي ما تدعوا ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلي الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيا
الي قوله تعالى تتقون فقال له مفروق والي ما تدعوا ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا من كلام البشر من اهل الارض ولو كان من كلامهم
لعرفناه فتلا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية فقال مفروق دعوت والله يا قرشي الي مكارم
الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وتظاهروا
عليك وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك
يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتي يمنحكم الله بلادهم واولادهم
يعني ارض فارس وانهار كسري ويفرشكم بناتهم اتسبحون الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا
قريش فتلا رسول الله صلي الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول
الله صلي الله عليه وسلم قابضا علي يد ابي بكر **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية
الفاقة قال وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته مخافة
الفاقة عليها والسبي ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال
سرها وعلانيتها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من املاق
قال خشية الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال
كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية
فحرم الله تعالى الزنا في السر والعلانية **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها قال العلانية وما بطن قال السر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله

ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلة الناس من الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني ان من الفواحش التي نهى الله تعالى عنها في كتابه تزويج الرجل المراة فاذا تغضبت له ولده طلقها من غير ريبة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا والسرقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ولا تقتلوا النفس يعني نفس المومن التي حرم الله قتلها الا بالحق واخرج احمد والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا فما انا اشح عليهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم قال لا يفرض منه واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال يسعى لليتيم في ماله في طلب التجارة والربح فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال يسعى لليتيم في ماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال التي هي احسن ان ياكل بالمعروف اذا افتقر وان استغنى فلا ياكل قال الله تعالى فمن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فسئل عن الكسوة فقال لم يذكر الله عز وجل كسوة وانما ذكر الاكل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ولا تقربوا مال اليتيم قال ليس له ان يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله تعالى حتى يبلغ اشده قال الحلم اذا كتب له الحسنات وكتبت عليه السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله تعالى حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة سنة واخرج ابو الشيخ عن ربيعة بن عبد الرحمن انه كان يقول في هذه الآيات الاشد الحلم في قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم الاشد الحلم واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب

قال

قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يديه في الكيل والميزان والله تعالى صحة نيته بالوفا فيهما لم يواخذ وذلك تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لا نكلف نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى بالقسط قال بالعدل واخرج الترمذي وضعفه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار انكم قد وليتم امرا قد هلكت فيه الامم السالفة قبلكم المكيال والميزان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى يعني ولو كان قرابتك فقل فيه الحق **قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما** اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال اعلموا ان السبيل سبيل واحد جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اخترع سبلا متفرقة جماعتها الضلالة ومصيرها النار واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واخرج احمد وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه وقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هم سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود ان رجلا ساله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا

السبل قال الضلالات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات **قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب الاية اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في في قوله تعالى تماما على الذي احسن قال على المومنين المحسنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله تعالى تماما على الذي احسن قال من احسن في الدنيا تمم الله تعالى له ذلك في الاخرة وفي لفظ تمت له كرامة الله تعالى يوم القيامة وفي قوله تعالى وتفصيلا لكل شي اي بيانا لكل شي وبين حلاله وحرامه **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن هارون قال قرا الحسن تماما على المحسنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما القى موسى صلى الله عليه وسلم الالواح بقي الهدى والرحمة وذهب التفصيل **قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه الاية اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا ما احل الله عز وجل فيه واتقوا ما حرم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هذا القران الذي انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا ما احل الله تعالى فيه واتقوا ما حرم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار **واخرج** ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمثل القران يوم القيامة رجلا فيوتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبيس حامل تعدى حدودي وضيع فرايضي وركب معصيتي وترك طاعتي فلا يزال يقذف بالحجج حتى يقال فشانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويوتى بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ حدودي وعمل بفرايضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال شانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كاس الخمر **واخرج** ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري

قال

قال ان هذا القران كاين لكم ذكرا وكاين عليكم وزرا فتعلموه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القران يورد بكم رياض الجنة وان يتبعكم القران يزخ في اقفايكم حتى يورد بكم النار **قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب على طايفتين من قبلنا قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم قال هذا قول كفار العرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى فقد جاءكم بينة من ربكم يقول قد جاءكم بينة لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطايفتين يعني **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وصدف عنها قال اعرض عنها **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله تعالى يصدفون قال يعرضون **قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة قال عند الموت او ياتي ربك قال يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكة قال بالموت او ياتي ربك قال يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله او ياتي ربك قال يوم القيامة في ظلل من الغمام **قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك الاية اخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن والطبراني عن ابن مسعود في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس والقمر من مغربها مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرا وجمع الشمس والقمر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد يوم ياتي بعض ايات

ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا
جميعا فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن
ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله
بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها
قال عبد الله وكان يقرا الكتب واظن اولهما خروجا
طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت
العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع
حتى اذا بدا لله تعالى ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت
تفعل اتت تحت العرش فسجدت فاستاذنت في الرجوع فلم يرد
عليها شي ثم تستاذن في الرجوع فلا يرد عليها شي حتى اذا ذهب
من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت انه اذا اذن لها في الرجوع
لم تدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق من لي بالناس حتى
اذا صار الافق كانه طوق استاذنت في الرجوع فيقال لها من
مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله
هذه الاية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اية طلوع الشمس
من مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فبينما
الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا والنجوم لا ترى قد قامت
مكانها ثم يرقدون ثم يقومون فيعملون ثم يقومون
فيطول عليهم جنوبهم حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس
ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذا هي
طلعت من مغربها فاذا راها الناس امنوا ولا ينفعهم ايمانهم
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار
وعليه برذعة وقطيفة وذاك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر
اتدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب
في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان
خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من
حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقول لها
اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل فهو انه لا ينفع مشركا ايمانه عند الايات وينفع اهل
الايمان عند الايات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات
فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله مرات فانكم توشكون ان تروا
الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي
العمل وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من اية يا رسول الله
فقال اية تلكم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين
يخشون ربهم فيصلون اليه ثم يقضيان صلاتهم والليل
كانه لم ينقض فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه
فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا
اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونه اذ طلعت
عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات
ربك الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
بادروا بالاعمال قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان
ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة يوم القيامة
ذكر لنا ان قائلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس من مغربها
قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيقوم المتهجدون
لحينهم الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا صلاتهم
والنجوم مكانها لا تسري ثم ياتون فرشهم فيرقدون حتى تكل
جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول عليهم الليل
ويفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا عصرا فبيناهم
ينتظرونها من مشرقها اذ فجاتهم من مغربها واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله تعالى لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

خيرا قال لا ينفعها الايمان ان امنت ولا تزداد في عمل ان لم تكن
عملته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
تعالى او كسبت في ايمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها عملا
صالحا هولاء اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل
ذلك خيرا فعملت بعد ان رات الاية لم يقبل منها وان عملت قبل
الاية خيرا ثم عملت بعد الاية خيرا قبل منها **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله تعالى او كسبت في ايمانها
خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل
الاية مقيما على الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال يبقى الناس بعد طلوع
الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الايات خرزات منظومات في سلك انقطع السلك فيتبع
بعضها بعضا **واخرج** الحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الامارات خرزات منظومات بسلك فاذا
انقطع السلك تبع بعضه بعضا **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم
عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايات خرز منظومات
في سلك فيقطع السلك فيتبع بعضها بعضا **واخرج** ابن ابي
شيبة عن حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله
فانتجت مهرا عند اول الايات ما ركب المهر حتى يرى اخرها
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال اذا رايتم اول الايات
تتابعت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي
هريرة قال الايات كلها في ثمانية اشهر **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي العالية قال الايات كلها في ستة اشهر **واخرج**
عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ان الشمس
اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها حتى اذا كان
يوما غربت فسلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتقول
يا رب ان المشرق بعيد واني الا يؤذن لي لا ابلغ فتحبس ما شاء الله
ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيامة
لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية **واخرج**
البيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال الاية التي لا تنفع نفسا
ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها **واخرج** عبد بن حميد وابن
مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لياتين على الناس ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم
هذه فاذا كان ذلك يعرفها المتنفلون يقوم احدهم فيقرا حزبه

ثم ينام

ثم ينام ثم يقوم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك
ماج الناس بعضهم على بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد
فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة
حتى اذا كانت في وسط السماء رجعت فطلعت من مطلعها وحينئذ
لا ينفع نفسا ايمانها الاية **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن صفوان بن عسال
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه
سبعون عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله
فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **واخرج** الطبراني
عن صفوان بن عسال قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانشا يحدثنا ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه
ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ياتي بعض ايات ربك
الاية **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله
عليه **واخرج** عبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود التوبة
معروضة على ابن ادم ما لم يخرج احدى ثلاث ما لم تطلع الشمس
من مغربها او تخرج الدابة او يخرج ياجوج وماجوج وقال
مهما ياتي عليكم فالاخر الاخر **واخرج احمد** وعبد بن حميد
وابو داود والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
ولا تنقطع التوبة حتى تخرج تطلع الشمس من مغربها **واخرج** احمد
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق مالك بن يخامر
السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وعبد
الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان
احداهما ان تهجر السيئات والاخرى ان تهاجر الى الله ورسوله ولا تنقطع
الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من
المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن ابن مسعود قال مضت الايات غير اربع الدجال
والدابة وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها ثم قرا يوم
ياتي بعض ايات ربك هي الاية التي يختم الله تعالى بها الايات طلوع الشمس

من مغربها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه
الامة قردة وخنازير وتطوي الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد
في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة قالت اذا خرج
اول الايات طرحت الاقلام وطويت الصحف وحبست الحفظة
وشهدت الاجساد علي الاعمال واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من
مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر
العامة قال قتادة خويصة احدكم الموت وامر العامة امر الساعة
واخرج ابن ماجة عن انس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان
ودابة الارض والدجال وخويصة احدكم وامر العامة واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الدظايع سبع مضت واحدة وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع
الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج
والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يلتقي الشيخان الكبيران
فيقول احدهما لصاحبه متي ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من
مغربها واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان الايات
بينا تتبع تتابع النظام في الخيط عاما فعاما واخرج عبد
بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال الايات خرزات منظومات في سلك
انقطع السلك فتبع بعضهن بعضا واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه وتعقبه الذهبي عن قتادة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الايات بعد المائتين واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال الناس
بعد الاية يصلون ويصومون ويحجون فيتقبل الله تعالي ممن كان
يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد
الاية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمر قال يبيت الناس يسيرون الي جمع وتبيت دابة
الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين راسها وذنبها
فما من مومن الا تمسحه ولا منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة
لمفتوحة ثم يخرج الدجال فياخذ المومن كهيئة الزكمة ويدخل في

سامع

سامع الكافر والمنافق حتي يكون كالشيء الحنيذ وان التوبة لمفتوحة
ثم تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر فقال
ماذا تذكرون قلنا نتذاكر الساعة قال فانها لا تقوم
حتي ترون قبلها عشر ايات الدخان والدجال وعيسي بن
مريم وياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من
مغربها وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن
او اليمن تطرد الناس الي المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم
اذا قالوا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال ان ياجوج
وماجوج ما يموت الرجل منهم حتي يولد له من صلبه
الف فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم ما يعلم عددهم الا
الله تعالي منسك وتاويل وتاريس وان الشمس اذا طلعت كل
يوم ابصرها القوم كلهم فاذا غربت خرت ساجدة فتسلم
وتستاذن فلا يوذن لها ثم تستاذن فلا يوذن لها ثم الثالثة
فلا يوذن لها فتقول يا رب ان عبادك ينتظروني والمدا بعيد
فلا يوذن لها حتي اذا كان قدر ليلتين او ثلاث قيل لها
اطلعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما
بلغنا اول الايات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب الاحمر فلا يوخذ منهم
ويقال لو كان بالامس واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي
عن عبد الله بن مسعود انه قال ذات يوم لجلسائه ارايتم
قول الله عز وجل تغرب في عين حمئة ماذا يعني بها قالوا الله
عز وجل اعلم قال ابن عباس فانها اذا غربت سجدت له وسبحته
وعظمته واستاذنته فيوذن لها فاذا كان اليوم الذي تحبس
فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم تستاذنه فيقال لها اثبتي
فاذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استاذنته
فيقال لها اثبتي فتحبس مقدار ليلتين قال فيفزع اليها المتهجدون
وينادي الرجل جاره يا فلان ما شاننا الليلة لقد نمت حتي
شبعت وصليت حتي اعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت
فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية واخرج
سعيد بن منصور والحارث بن اسامة والبيهقي عن ابن عباس
قال خطبنا عمر فقال يا ايها الناس سيكون قوم من هذه الامة يكذبون

بالوجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها
ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون
من النار بعد ما امتحشوا **واخرج** البخاري في تاريخه وابو
الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله تعالي ان تطلع
الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها
مشرقها **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة علي البحر السابع
علي مقدار ليالي الدنيا كلها فاذا كان غروب الشمس اقبل ملك من
الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل
المغرب فلا يزال يرسل ملك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا
وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه
فيبلغان اقطار الارض واكناف السما فيجاوزان ما شا الله ان
يجاوزا في الهوا فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس
حتي يبلغ المغرب علي قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب
انفجر الصبح من المشرق ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الي
بعض بكفيه حتي يقبض عليها بكف واحدة مثل قبضته حين
تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب علي البحر السابع
فمن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب من المشرق الي
المغرب نفخ في الصور وضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل
ذلك الحجاب فلا تزال الشمس تجري من مطلعها الي مغربها حتي ياتي
الوقت الذي جعل الله لتوبة عباده فتستاذن الشمس من
اين تطلع ويستاذن القمر من اين يطلع فلا يوذن فلا يوذن لهما
فيحبسان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار
حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية اهل الارض وحملة القران
يقرا كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتي اذا فرغ منه نظر فاذا الليلة
علي حالها فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة
علي حالها فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة علي
حالها فلا يعرف طول تلك الا حملة القران فينادي بعضهم بعضا
فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكا والصراخ بقية تلك
الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل
عليه الصلاة والسلام الي الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل
يامركما ان ترجعا الي مغاربكما فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما عندنا
ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت
فترجع الشمس والقمر فتطلعان من مغاربهما فبينا الناس كذلك يبكون
ويتضرعون الي الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم اذ نادي مناد علي

ان باب

ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما
فينظر الناس فاذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور لهما فذلك
قوله تعالي وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقهورين
المقرونين المعقودين ينازع كل منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل
الدنيا وتذهل الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون
والابرار فانه ينفعهم بكاوهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما
الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاوهم حينئذ ويكتب عليهم حسرة
فاذا بلغت الشمس والقمر سرة السما وهو منتصفها جاءهما جبريل
عليه الصلاة والسلام فاخذ بقرونهما فردهما الي المغرب فلا يغربهما
في مغاربهما التي في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلي
الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا للتوبة
خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب
مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع الي المصراع مسيرة
اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق
الله خلقه الي صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغربهما
ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن ادم الي ذلك
اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الي الله تعالي
فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم
العبد علي الذنب الذي اصاب فيهرب الي الله منه ثم لا يعود اليه
حتي يعود اللبن في الضرع قال فيقرنهما جبريل في ذلك الباب
ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن فيهما
صدع قط ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد
ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك
فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك
قوله تعالي يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله
فداك ابي وامي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك فكيف بالناس والدنيا
فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان
علي الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك فاما الناس فانهم حين راوا
ما راوا من تلك الليلة وعظمها يلحون علي الدنيا فيعمرونها ويجرون
فيها الانهار ويغرسون فيها الغراس ويبنون فيها البنيان فاما
الدنيا فانه لو نتج لرجل مهر لم يركبه حتي تقوم الساعة من لدن
طلوع الشمس من مغربها الي يوم ينفخ في الصور **واخرج**
نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرك وصححه عن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال بين اذني

الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة ايام يخوض
البحر كما يخوض احدكم الساقية ويقول انا رب العالمين وهذه
الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها فتحبس الشمس حتى تجعل
اليوم كالشهر والجمعة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون نعم
فيجعل اليوم كالساعة وتاتيه المراة فتقول احي لي ابني واخي
اوزوجي حتى انها تعانق شيطانا وبيوتهم مملوة شياطين وياتيه
الاعرابي فيقول يارب احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم شياطين
امثال ابلهم وغنمهم سوا بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن
هذا ربنا لم يحي لنا موتانا ومعه جبل من مرق وعراق اللحم
حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار
ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا
شرابي والمسيح عليه الصلاة والسلام معه ينذر الناس يقول
هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه من السرعة
والخفة ما لا يلحقه الدجال فاذا قال انا رب العالمين قال له الياس
كذبت ويقول المسيح صدق الياس فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم
فيقول من انت فيقول انا ميكايل بعثني الله لامنعه من حرم
الله ورسوله فيمر الدجال بمكة فاذا راى ميكايل ولى هاربا فيصيح
فيخرج اليه من مكة منافقوها ومن المدينة كذلك وياتي النذير
الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن تالف من المسلمين ببيت المقدس
قال فيتناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر
عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول انا احييه قم فلا ياذن الله تعالى غيرها
فيقول الست قد امتك ثم احييتك فيقول الان ازددت فيك
يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني ثم احيي
باذن الله فيوضع على جلده صفايح من نحاس فلا يحتك فيه سلاحهم
فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله تعالى ذلك الجبل على العدو
جنانا فتشك الناس فيه ويبادر الى بيت المقدس فاذا صعد
على عقبة افيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله
من الجوع والضعف يحسبون او يبكون ويسمعون الندا جاكم الغوث
فيقولون هذا كلام شبعان وتشرق الارض بنور ربها وينزل
عيسى بن مريم ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون
ويريدون حرب عدو الله الفرار فيضيق الله تعالى عليهم الارض
فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى فاذا نظر الدجال
الى عيسى يقول اقم الصلاة فيقول الدجال يا نبي الله قد اقيمت
الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت انك رب العالمين فلمن تصلي
فيضربه بمقرعة فيقتله فلا يبقى احد من انصاره خلف شي الا نادى

يا مومن

يا مومن هذا دجالي فاقتله فيمتعون اربعين سنة لا يموت
احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ودوابه اذهبوا فارعوا
وتمر الماشية بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب
لا توذي احدا والسبع على ابواب الدور وياخذ الرجل المد
من القمح فيبذره بلا حرث فيجي منه سبعمائة مد فيمكثون
في ذلك حتى يكسر سد ياجوج وماجوج فيمرجون ويفسدون
فيستغيث الناس فلا يستجاب لهم واهل طور سينا هم الذين فتح
الله عليهم فيدعون فيبعث الله عليهم سبحانه دابة من الارض
ذات قوايم فتدخل في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن
الارض منهم فيوذون الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون
بالله عز وجل فيبعث الله تعالى ريحا يمانية غبرا فتثير على
الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة ويكشف ما بهم بعد ثلاث
وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع
الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل
من احد توبة ويخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني ان اسجد
لمن شيت ويجتمع اليه الشياطين فيقولون يا سيدنا الى من تفزع
فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى يوم البعث وقد طلعت الشمس
من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض
حتى يقول الرجل هذا قريني الذي يغويني فالحمد لله الذي اخزاه
ولا يزال ابليس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد
ويتمتع المومنون بعد ذلك اربعين سنة لا يتمنون شيا الا اعطوه
حتى تتم اربعين سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع
فلا يبقى مومن ويبقى الكفار يتهارجون في الطرق كالبهايم
حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم الواحد عنها وينزل
واحد وافضلهم يقول لو تنحيتم عن الطريق كان احسن فيكونون
على مثل ذلك لا يولد لاحد من نكاح ثم يعقم الله النسا ثلاثين سنة
ويكونون كلهم اولاد زنا شرار الناس تقوم الساعة عليهم واخرج
الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا
ينادي ويجهر الهي امرني ان اسجد لمن شيت فيجتمع عليه زبانيته فيقولون
يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى
الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض
من صدع من الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فياتي ابليس
فتخطمه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابو الشيخ في
العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال

رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الي المال كنزه فيستخرجه ويحمله علي ظهره فيقول من له في هذه فيقال له افلا جيت بالامس فلا يقبل منه فيجي الي المكان الذي احتفره فيضرب به الارض ويقول ليتني لم اراك واخرج ابن ابي شيبة عن جندب بن عبد الله البجلي قال استاذنت علي حذيفة ثلاث مرات فلم يوذن لي فرجعت فاذا رسوله قد لحقني فقال ما ردك قلت ظننت انك نايم قال ما كنت لانام حتي انظر من اين تطلع الشمس قال ابن عوف فحدثت به محمدا فقال قد فعله غير واحد من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال ان صبح يوم القيامة تطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتي اذا فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينتظرون الي الشمس من مطلعها واخرج الطبراني عن ابي شريحة حذيفة ابن اسيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تجي الريح التي يقبض الله بها روح كل مومن بعد طلوع الشمس من مغربها وهي الاية التي ذكر الله في كتابه واخرج نعيم بن حماد في الفتن قال كل مومن بعد طلوع الشمس من مغربها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خمس لا ادري ايتهن اول من الايات وايتهن جات لم تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال وياجوج وماجوج والدخان والدابة واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا طلعت الشمس من مغربها يذهل الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها وتشتغل كل نفس بما اتاها ولا يقبل لاحد بعدها توبة الا من كان محسنا في ايمانه فانه يكتب لهم بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة وندامة ولو ان رجلا انتج فرسا لم يركبه حتي تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الي ان تقوم الساعة ولتقومن الساعة والناس في اسواقهم قد نشر الرجلان الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل لقمته الي فيه فلا يطعمها ثم تلا ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالي ان الذين فرقوا دينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلي الله عليه وسلم فتفرقوا فلما بعث محمد صلي الله عليه وسلم انزل الله عليه ان الذين فرقوا دينهم واخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالي ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود

والنصاري

والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي امروا به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم في شي نزلت بمكة ثم نسخها قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال فرقا شتي واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي ان الذين فرقوا دينهم الاية قال هم في هذه الامة واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم اهل البدع والاهوا من هذه الامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم الحرورية واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه عن ابي غالب انه سيل عن هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم الخوارج واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن شاهين وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهوا واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست لهم توبة يا عايشة ان لكل ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الاهوا انا منهم بري وهم مني برا واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا ان الذين فرقوا بغير الف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب انه قرا ان الذين فارقوا دينهم بالالف واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا فارقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالي ان الذين فرقوا دينهم قال يهود واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله تعالي ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا قال فرقا لست منهم في شي قال لم يومر بقتالهم الا في سورة براة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الاحوص في قوله تعالي لست منهم في شي قال بري منهم نبيكم صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب قال استغفروا ان لا يكون من رسول الله صلي الله عليه وسلم في شي ثم قرا هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شي

واخرج ابن منيع في مسنده وابو الشيخ عن ام سلمة قالت ليتقين امرؤ
ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ثم تلت هذه الاية
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال رايت يوم قتل عثمان ذراع امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قد اخرجت من بين الحائط والستر وهي تنادي الا ان الله ورسوله بري
من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا واخرج الحكيم الترمذي عن افلح مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اخوف ما اخاف على امتي ثلاث ضلالة الهدى واتباع الشهوات
في البطن والفرج والعجب **قوله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها**
الاية اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت من
جا بالحسنة فله عشر امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله
لا اله الا الله حسنة قال نعم افضل الحسنات واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي
الله عنه من جا بالحسنه قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من جا بالحسنة قال لا اله الا
الله واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه رفعه
من جا بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع
رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية من جا بالحسنة فله عشر امثالها
وهم يصومون ثلاثة ايام من الشهر ويؤدون عشر اموالهم
ثم نزلت الفرايض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة واخرج
احمد والبخاري والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته
يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك صم وافطر ونم وقم وصم
من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام
الدهر واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فذلك مثل
صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جا بالحسنة فله
عشر امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني
عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل
حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال
هي احسن الحسنات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال ما تقولون من جا بالحسنة فله عشر امثالها

لمن هي

لمن هي قلنا للمسلمين قال لا والله ما هي الا للاعراب خاصة فاما
المهاجرون فسبعماية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
من جا بالحسنة فله عشر امثالها قال انما هي للاعراب ومضاعفة للمهاجرين
بسبعماية ضعف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية
في الاعراب من جا بالحسنة فله عشر امثالها والاضعاف للمهاجرين وفي
لفظ فقال رجل يا ابا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال ما هو افضل
من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشي عظيم فهو عظيم واخرج
احمد عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب
ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد
ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شا الله ان يركع ثم انصت
اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة
لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول
وثلاثة ايام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من جا بالحسنة
الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول اذا هم
العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها
كتبت عليه سيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبعماية
الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك
واخرج احمد ومسلم وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة
فجزاؤها مثلها واغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا
يشرك بي شيا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت
اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي
اتيته هرولة واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله
الحق اذا هم بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر
امثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها

فاكتبوها له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
ابو يعلى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة
واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة
الاخرى وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو فهو حظه منها ورجل
حضرها يدعو فان شاء الله اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها
بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهو كفارة
له الى الجمعة التي تليها وذلك لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم
الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى المسجد فلم يؤذ احدا
ولم يتخط احدا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الثانية وزيادة
ثلاثة ايام لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج ابن مردويه عن عثمان بن العاصي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام
الدهر ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر كله يوم بعشرة ايام
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي رضي الله عنه
موقوفا واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم عشر
امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير
ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر
عشرا فذلك الخمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان
ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا
وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم

والليلة

والليلة الفين وخمسمائة حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عاد مريضا او اماط اذى عن طريق فحسنة بعشر امثالها واخرج
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم
تؤجرون به بكل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر
ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة وذلك بان الله تعالى يقول
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطبراني في الاوسط عن علي
رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا ابن عم شق علي العمل والرحا
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها نعم فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم
من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فاراد حل رجله بينهما فقالت
فاطمة رضي الله عنها يا نبي الله شق علي العمل فان امرت لي بخادم مما
افاء الله عليك قال افلا اعلمك ما هو خير من ذلك تسبحين ثلاثا وثلاثين
واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري اربعا وثلاثين وذلك مائة باللسان
والف في الميزان وذلك بان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها الى مائة الف واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن خريم بن فاتك رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الناس اربعة والاعمال ستة فموجبتان ومثل
بمثل وعشرة اضعاف وسبعمائة ضعف فمن مات كافرا وجبت له
النار ومن مات مؤمنا وجبت له الجنة والعبد يعمل بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها والعبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة والعبد
يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله
فتضاعف له سبعمائة ضعف والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع
عليه في الاخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتر عليه في الاخرة ومقتر عليه
في الدنيا وموسع عليه في الاخرة ومقتر عليه في الاخرة واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له بعشر امثالها الى سبعمائة وسبع امثالها واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي
بالحسنة الواحدة الف الف حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها واخرج ابو داود والطيالسي وابن حبان والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي عثمان قال كنا مع ابي هريرة رضي الله
عنه في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى ابي هريرة رضي الله عنه
فجاء الرسول فذكر انه صائم فوضع الطعام ليأكل فجاء ابو هريرة فجعل
يأكل فنظروا الى الرجل الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي هذا قد
اخبرنا والله انه صائم قال صدق ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر
وثلاثة ايام من الشهر صوم الدهر فانا صايم في تضعيف الله ومفطر
في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من صام ثلاثة ايام من كل شهر وافي الشهر كله صايم
ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله تعالي من جا بالحسنة فله
عشر امثالها **واخرج** الطيالسي واحمد والبيهقي عن الازرق
بن قيس عن رجل من تميم قال كنا علي باب معاوية ومعنا
ابو ذر رضي الله عنه فذكر انه صايم فلما دخلنا ووضعت الموايد
جعل ابو ذر ياكل فنظرت اليه فقال مالك قلت الم تخبر انك صايم
قال بلي اقرات القران قلت نعم قال لعلك بالمفردة منه ولم
تقرا المضعف من جا بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول صوم الشهر الصبر
وثلاثة ايام من كل شهر حسنة قال صوم الدهر يذهب
مغلمة الصدر قلت وما مغلمة الصدر قال رجز الشيطان
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه
والبيهقي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه ست
من شوال فذلك صيام الدهر **واخرج** احمد والبيهقي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من صام رمضان وستة ايام من شوال فكانما صام
السنة كلها **واخرج** البزار والبيهقي عن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام رمضان
واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر **واخرج** احمد
والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال صيام شهر بعشرة اشهر وستة ايام بعده بشهرين فذلك
تمام السنة يعني رمضان وستة ايام بعده **واخرج** ابن
ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من صام ستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جا
بالحسنة فله عشر امثالها **واخرج** البيهقي في الدلايل
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كانت اول
خطبة خطبها رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة
انه قام فيهم فحمد الله واثني عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد
يا ايها الناس قدموا لانفسكم تعلمن والله ليصعقن احدكم
ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان
ولا حاجب يحجبه دونه الم ياتك رسولي فبلغك واتيتك مالا

وافضلت

وافضلت عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا
فلم يري شيا ثم لينظرن قدامه فلا يري غير جهنم فمن
استطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل
ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزي الحسنة عشر امثالها
الي سبعماية والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلي الله عليه
وسلم مرة اخري فقال الحمد لله لله احمده واستعينه نعوذ
بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله قد افلح من زينه
في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر واختاره علي ما سواه
من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه احبوا من
احب الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره
ولا تقسوا عنه قلوبكم فانه من كان يختار الله ويصطفي فقد
سماه خيرته من الاعمال يصطفاه من العباد والصالح من
ومن كل ما اوتي الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح
ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم ان الله تعالي
يبغض ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قوله تعالي دينا قيما ملة ابراهيم الاية اخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا دينا قيما بكسر القاف ونصب اليا
مخففة **واخرج** احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابزي
عن ابيه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اصبح
قال اصبحنا علي فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
واذا امسي مثل ذلك **قوله تعالي قل ان صلاتي الاية اخرج**
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ابا موسي
الاشعري رضي الله عنه قال وددت ان كل مسلم يقرا هذه الاية
ما يقرا من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله تعالي قل ان صلاتي ونسكي
قال صلاتي ونسكي الصلاة المفروضة والنسك الحج
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ان صلاتي ونسكي قال ذبحي **واخرج** عبد
بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجي
ومذبحي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبيحتي
في الحج والعمرة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وانا اول
المسلمين قال من هذه الامه **واخرج** الحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه
يغفر لك باول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا اول المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة
فاهل ذلك انتم ام المسلمين عامة قال لا بل للمسلمين عامه **قوله
تعالى ولا تزر وازره وزر اخرى اخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قال لا يواخذ احد
بذنب احد غيره **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على ولد الزنا
من وزر ابويه شي لا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي مليكة رضي الله عنه قال توفيت ام عمرو بن ابان بن عثمان
فحضرت الجنازة فسمعت ابن عمر رضي الله عنهما بكى فقال الا تنهى
هولا عن البكا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يعذب ببكا الحي عليه فاتيت عايشة رضي الله عنها فذكرت ذلك لها
فقالت والله انك لتخبرني عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطي
وفي القران ما يكفيكم ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه
قال سالت عايشة رضي الله تعالى عنها عن ولد الزنا فقالت ليس عليه
من خطيئة ابويه شي وقرات ولا تزر وازره وزر اخرى ۰
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله تعالى عنه قال ولد
الزنا خير الثلاثة اذا هو اتقى فقال كعب هو شر الثلاثة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تزر وازرة وزر
اخرى قال لا يحمل الله تعالى على عبد ذنب غيره ولا يواخذه الا بعمله
قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلايف الارض اخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهو الذي جعلكم ۰
خلايف الارض قال اهلك القرون فاستخلفنا فيها من بعدهم ورفع
بعضهم فوق بعض درجات قال في الرزق **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله جعلكم خلايف الارض قال يخلف
في الارض قوما بعد قوم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله

ورفع

ورفع بعضكم فوق بعض قال بالعلم والفهم والمعرفة ۰
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن
زيد قال يرفع الله اهل العلم يوم القيامة على منابر
من نور وخير لهم اعلاما على رووسهم تخفق فكل من
في الموقف يغبطهم على ذلك المقام العظيم **واخرج** ابن
ابي حاتم وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ۰
ابن زيد قال كنا جلوس مع ابن عمر في مجلس فيه من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالني سايل عن
قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات فقلت ۰
ان الله تعالى رفع الانبيا على جميع خلقه وجعل لهم
مقامات معلومات فمنهم اولي العزم ومنهم المرسلين ومن
الانبيا غير مرسلين فجعلهم درجات فوق بعض فمنهم من
ابتلاه بابتلا قوم ومنهم من خفف عنه ذلك فقال لي وما
دليل ذلك قلت قوله تعالى ليبلوكم فيما اتاكم فقال عبد الله
بن عمر ما هذا الحديث الذي تقول يا ابن زيد قلت كذا وكذا
قال ليس كما قلت وانما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول علما امتي كانبيا بني اسرايل يرفع الله اهل العلم على من
دونهم من الناس فهذا كذا **واخرج** ابن المنذر وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن الربيع قال دخلت على
عايشة رضي الله تعالى عنها فقلت يا امه ارايت قول الله تعالى
وهو الذي جعلكم خلايف الارض قالت اما لك فهم قلت بلى قالت
ان الله خلق ادم عليه الصلاة والسلام واسكنه جنته فلما اقترف
الخطية واهبطه الله الى الارض وتاب عليه فاستخلفه الله في الارض
وجعل ذريته يخلف بعضهم بعضا فمن لدن ادم الى يوم القيامة
قرون واقوام يخلف بعضهم بعضا فاذا كان يوم القيامة رفع الله
اهل العلم على من دونهم من الناس فقلت قال الله تعالى ليبلوكم فيما
اتاكم فقالت ان الله ليعطي العبد المومن نعمة جسيمة فيشكر الله
تعالى عليها فاذا اراد الله ان يختبره ويعلم صبره ابتلاه فان صبر
ظفر وان لم يصبر فمنهم من يدرك نفسه بالتوبة ومنهم من يغفل
فقلت قال الله تعالى ان ربك سريع العقاب فقالت نعم انه سريع
العقاب لمن كفر بالله ولمن عصاه فاما من كفر به فانه يسرع في
عقابه واما من عصاه من اهل الايمان فان شاء ذكره بالرحمة وان
شاء عذبه فقلت يا امه اما سمعتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سورة الانعام وفضلها قالت بلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انزل الله سوره الانعام ومعها زجل من الملايكة لهم تسبيح

و تقديس فمن قراها في ليل صلي عليه ليله و من قراها في نهار صلي عليه
نهاره **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن جرير عن ابن عمرة
قال قلت لابن عباس يا ابا الفضل اخبرني عن قوله تعالي
و هو الذي جعلكم خلائف الارض قال من لدن ادم يخلف قوم بعد
قوم الي يوم القيامة قلت وقوله تعالي و رفع بعضكم فوق بعض
قال يرفع الله يوم القيامة اقواما يغبطهم كل من في المحشر قال جبير
قال اهل العلم اذا كان يوم القيامة وحشرت الناس الي المحشر نادي
مناد من قبل الله تعالي اين حملة القران فيجيبونه ووجوههم
تتلالا نورا فيظلهم الله تعالي تحت ظله يوم لا ظل الا ظله وغيرهم
دونهم ثم ينادي المنادي اين العلما فيجيبونه فيرفع بعضهم علي
منابر من نور و بعضهم علي نوق من نوق الجنة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم علما امتي يوم القيامة لهم جزء في الشفاعة رفقائهم
واخرج ابن جرير وابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن معبد الجهني قال قلت لابن سعيد يا ابا الخباب ما معني
قوله و رفع بعضكم فوق بعض قال بالعلم فان العلم يرفع الوضيع
والجهل يخفض الرفيع وبالعلم يرتقي الانسان في الجنة الي مراتب
عاليه ودرجات عالية ورتب وقصور مالا يرتقيه غير اهل العلم
فبالعلم يرتقي الي اعلا درجات الجنة وبالجهل يهوي الي اسفل النار
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد
بن ثابت قال مررت علي مجلس فيه بعض اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقلت السلام عليكم فقالوا وعليك السلام
فقلت هل فيكم من سمع من رسول الله صلي الله عليه وسلم تفسير
قوله تعالي و هو الذي جعلكم خلائف الارض فقال رجل سمعت
عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان الله لما خلق الارض ودحاها
اسكن بها قوما فاستخلفهم فيها فافسدوا في الارض ولم يطيعوا
الله فاهلكهم الله و خلق بعدهم اقواما كذلك فما زال يخلق قوم
بعد قوم فاذا عصاه قوما اهلكهم الي ان خلق الله ادم عليه السلام
واسكنه جنته واسجد له ملايكته فقال تعالي اني جاعل في الارض
خليفة فقالت الملايكة مما سبق في الارض اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فعلم ادم اسم كل
شي وجعل الملايكة يسالونه وهو يجيبهم الي ان اقترف ادم عليه الصلاه
والسلام الخطية واهبط الي الارض وتيب عليه جعله الله خليفة
ثم استخلف ذريته في الارض قوم يخلف قوم الي يوم القيامة
فقلت هل سمعت تفسير قوله تعالي ورفع بعضكم فوق بعض درجات
قال سالت علي بن ابي طلحة عن ذلك فقال اما استدليت ببعض القران علي

بعض

بعض اما قرات قوله تعالي والله فضل بعضكم علي بعض في الرزق فقام
عبد الله بن سليمان فقال ليس الرفع في الرزق بل في الدرجات
الاخروية فقلت اما قال الله تعالي ليبلوكم فيما اتاكم قلت نعم قال
هل الابتلا يكون في الدنيا ام في الاخرة قلت بل في الدنيا ولكن
الله اذا ابتلي مومن واختبره ووجده صابرا اجزل اليه الاجر
والثواب ورفع له بذلك درجات في الاخرة قال هل سمعت ذلك من
رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت نعم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سهيل اليربوعي قال مر رجل
منا اهل البادية علي رجل يقرا في سورة الانعام في قوله تعالي
و هو الذي جعلكم خلائف الارض فقال من يخلفني ايها الرجل
القاري قلت الذا ارض قال نعم قلت الا ما سنيه فقلت نعم قلت
يخلفك ولدك قال ثم اي قلت ولده قال ثم ماذا قلت ولده وهكذا
الي يوم القيامة فقرات ورفع بعضكم فوق بعض درجات
قال فمن فوقي قلت اقرا منك قال فمن فوقه قلت اعلم منه قال
و هكذا قلت الي درجة الانبيا فان الله اصطفي من خلقه انبياه
قلت فمن يدرك درجات الانبيا قلت الملايكة قال فمن قلت
جبريل و ميكايل وعزريل واسرافيل قلت فمن افضل الانبيا قال
نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم قلت فمن بعده قال ابو بكر رضي الله
عنه قلت ثم من قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالي عنه قال هل في امتنا
هذه من يدرك رتبة الانبيا قلت سمع ابي عن جدي عن ابيه
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم علما امتي كانبيا بني اسرايل
واخرج ابن السني وابي الرجا عن سهيل بن عبد الله عن ابيه عن
جده قال خرجت في سحر فاتيت مسجدا فوجدت ابي بن كعب
يقرا في سورة الانعام فلما اتي علي اخرها قلت له يا ابا الحسن ان
الله تعالي يقول و هو الذي جعلكم خلائف الارض امن خلائف الارض
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال الله ابي نعم قال فمن بعدهم قال
لابي القران قياسا انما خلق الله ادم واحسن صورته واسكنه جنته
واسجد له ملايكته ثم قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
فاول من خلف في الارض ادم ثم من بعده اولاده من الانبيا عليهم
الصلاة والسلام فهم امنا الله علي وحيه وهداة المخلوق وحجة
علي خلقه كما قال الله لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل
و هم الذين رفع الله درجاتهم علي جميع خلقه فقال تعالي
ورفع بعضكم فوق بعض درجات وابتلاهم بتكذيب اممهم فقال
تعالي ليبلوكم فيما اتاكم فمن كفر برسالتهم عاقبه الله تعالي وهو قوله ان
ربك سريع العقاب ومن امن بالانبيا وبما جاوا به من عند الله ادخله الله في رحمته وانه لغفور رحيم والله اعلم

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الاعراف بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي عنهما قال نزلت بمكة الاعراف **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال اية من الاعراف مدنية وهي واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى اخر الاية وسايرها مكية **واخرج** احمد والبخاري وابو داود والنساي وابن خزيمة والطبراني من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم رضي الله عنه قال قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد رايت رسول الله صلى الله عليه يقرا في المغرب بطولى الطوليين قلت فاطول الطوليين قال الاعراف وسالت ابن ابي مليكة رضي الله عنه فقال من قبل نفسه المايدة والاعراف **واخرج** الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب بالمص على اخرها **واخرج** سمويه في فوايده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بطولى الطوليين المص **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني عن ابي ايوب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب بالاعراف في الركعتين جميعا **واخرج** البيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة الاعراف في صلاة المغرب حتى فرقها في الركعتين

حتى ياتي

قوله تعالى المص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المص قال انا الله افصل **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله المص قال انا الله افصل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المص وطه وطسم وحم وحمعسق وق ون واشباه هذا فانه قسم اقسم الله به وهي من اسما الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله المص قال هو المصور **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله المص قال الالف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه المص قال انا الله الصادق **قوله تعالى كتاب**

ويس وص

انزل

انزل اليك الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدرك حرج منه قال الشك وقال لاعرابي ما الحرج فيكم قال اللبس **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن في شك منه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي هذا القران **قوله تعالى فما كان دعواهم الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما هلك قوم تندم على ما فعلوا في انفسهم ثم قرا فما كان دعواهم اذ جاهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود مرفوعا مثله **قوله تعالى فلنسالن الذين ارسل اليهم الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال لنسالن الناس عما اجابوا المرسلين ولنسالن المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون **واخرج** عبد بن حميد عن فرقد رضي الله عنه فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال احدهما الانبيا واحدهما الملايكة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين قال ذلك قول الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم يقول الناس يسالهم عن لا اله الا الله ولنسالن المرسلين قال جبريل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم يقول هل بلغكم الرسل ولنسالن المرسلين ماذا ردوا عليكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه انه تلا هذه الاية فقال يسال العبد يوم القيامة عن اربع خصال يقول ربك الم اجعل لك الجسد ففيم ابليته الم اجعل لك علما ففيم عملت الم اجعل لك مالا ففيم انفقته في طاعتي ام في معصيتي الم اجعل لك عمرا ففيم افنيته **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهيب بن الورد رضي الله عنه قال بلغني ان اقرب الخلق الى الله اسرافيل عليه السلام والعرش على كاهله فاذا نزل الوحي دلي اللوح من تحت العرش فيقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه فيرسل الى جبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان يوم القيامة دعي اسرافيل فيوتى به ترعد فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اللوح فيقول اي رب اديته الى جبريل فيدعى جبريل فيوتى به ترعد فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك اسرافيل فيقول اي رب بلغت الرسل فيدعى بالرسل فيوتى بهم ترعد فرايصهم فيقال لهم ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل

فيقولون اي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان رضي الله عنه قال اقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله تعالى ان يوحي لشي كتبه في اللوح فيجي اللوح يقرع جبهة اسرافيل عليه السلام واسرافيل قد غطى وجهه بجناحيه لا يرفع بصره اعظاما لله تعالى فينظر فيه فان كان الى اهل السما دفعه الى ميكاييل عليه السلام وان كان لاهل الارض دفعه الى جبريل عليه السلام فاول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرايصه فيقول له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرايصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا اسرافيل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب في الصور كذا وكذا نفخته وكذا روح للانس منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا وللحيتان منها كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما وكلتك عليه يا ميكاييل فيقول نعم يا رب انزلت من السما كذا وكذا كيله وزنة كذا وكذا مثقالا وزنة كذا وكذا قيراطا وزنته كذا وكذا خردلة وزنة كذا وكذا ذرة انزلت في سنة كذا كذا وكذا وفي شهر كذا كذا وكذا وفي جمعة كذا كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا كذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا كذا وكذا انزلت للزرع منه كذا وكذا وانزلت للشياطين منه كذا وكذا وانزلت للانس منه كذا وكذا وانزلت للبهايم كذا وكذا وانزلت للوحش كذا وكذا وللطير كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهوام كذا وكذا فذلك كله كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب انزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا اية فذلك كذا وكذا حرفا واهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات ما وكلتك به يا عزرايل فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا انسي وكذا وكذا جني وكذا وكذا شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هديم وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا

طي

طير وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا الجمله كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص **واخرج** احمد عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سايلي هل بلغت عبادي واني قايل رب قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام وان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه انه قرا هذه الاية فقال الامام يسال عن الامام والرجل يسال عن اهله والمراة تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسولون عن رعيته فالامام يسال عن الناس والرجل يسال عن اهله والمراه تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده **واخرج** ابن حبان وابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سايل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته فاعدوا للمسايل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر **واخرج** الطبراني في الكبير عن المقدام رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جا يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون عنه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير امر على عشرة الا سيل عنهم يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله سايل كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسال عن اهل بيته **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر

قوله تعالى والوزن يومئذ الحق الاية

اخرج اللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جا رجل ليس عليه سيما سفر وليس من اهل البلد يتخطى

يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجلس احدنا
في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر
وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا
فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة
والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر
خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل
فمن ثقلت موازينه قال حسناته ومن خفت موازينه قال
حسناته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد بن العيزار
رضي الله عنه قال ان الاقدام يوم القيامة بمثل النبل في القرن
والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعند الميزان ملك ينادي
الا ان فلان بن فلان ثقلت موازينه وسعد سعادة
لن يشقى بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان خفت موازينه
وشقي شقاوة لن يسعد بعدها ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه والوزن يومئذ الحق توزن الاعمال
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها فمن اراد به خيرا ختم
له بخير عمله ومن اراد به شرا ختم له بشر عمله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحرث الاعور قال ان الحق ليثقل على اهل
الحق كثقله في الميزان وان الباطل ليخف على اهل الباطل كخفته
في الميزان **واخرج** ابن المنذر واللالكائي عن عبد الملك
بن سليمان رضي الله عنه قال ذكر الميزان عند الحسن رضي الله عنه
فقال له لسان وكفتان **واخرج** ابو الشيخ عن كعب رضي
الله عنه قال يوضع الميزان بين بحرين عند باب بيت المقدس
واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير واللالكائي عن حذيفة
رضي الله عنه قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه
السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنات الظالم
فترد على المظلوم فان لم يكن له حسنات اخذ من سيات المظلوم
فردت على الظالم **واخرج** ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه
في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني صالح عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما انه قال له لسان وكفتان توزن فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم ومنازلهم في الجنة بما كانوا باياتنا يظلمون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال قال للنبي
صلى الله عليه وسلم بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الناس اهليهم
يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن قال عند الميزان وعند
تطاير الصحف في الايدي وعند الصراط **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب الناس يوم القيامة
فمن كانت حسناته اكثر من سياته بواحدة دخل الجنة ومن
كانت سياته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن
ثقلت موازينه الايتين ثم ان الميزان يخف بمثقال حبة
ويرجح ومن استوت حسناته وسياته كان من اصحاب
الاعراف فوقفوا على الصراط **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
الاخلاص عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من كان ظاهره
ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه
ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **واخرج** ابو الشيخ
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيات
فمن رجحت حسناته على سياته دخل الجنة ومن رجحت سياته
على حسناته دخل النار **واخرج** البزار وابن مردويه واللالكائي
والبيهقي عن انس رضي الله عنه رفعه قال ان ملكا موكل بالميزان
فيؤتى بابن ادم يوم القيامة فيوقف بين يدي كفتي الميزان فاذا
ثقل ميزانه نادى بصوت تسمع الخلائق سعد فلان بن فلان
سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى الملك
شقي فلان بن فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والاجري في الشريعة
انهام
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عائشة رضي الله عنها ذكرت
النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قالت ذكرت
النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاث
مواطن فلا يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم
اخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الكتب حتى يقال هاؤم
اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله
ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم
حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه

حتي يعلم ايجوا ام لا واخرج الحاكم وصححه عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالي لمن شيت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسي فتقول الملايكة من تجيز علي هذا فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة واللالكاي عن سلمان رضي الله عنه قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احديهما السموات والارض ومن فيهن لوسعته فتقول الملايكة من يزن هذا فيقول من شيت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة يا ربنا من يزن بهذا قال ازن به من شيت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملايكة يا ربنا من تجيز علي هذا قال اجيز عليه من شيت واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان توزن فيه الحسنات والسيات فيوتي بالحسنات في احسن صوره فتوضع في كفة الميزان فتثقل علي السيات فتوخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الي الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتي بالسيات في اقبح صوره فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الي منازله منها ويقال له الحق بعملك الي النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس رضي الله عنه فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم يعرفون يوم الجمعة راجعين الي منازلهم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة قال انا فاعل قلت يا رسول الله اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني علي الصراط قلت فان لم القك علي الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلاث مواطن واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكاي والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلي الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي علي روس الخلايق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلي ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي واخرج احمد بسند صحيح حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فيوتي بالرجل فيوضع في كفة الميزان ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الي النار فاذا ادبر به اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيوتي ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفته حتي يميل به الميزان واخرج ابن ابي الدنيا والنميري في كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال ان لادم عليه السلام من الله عز وجل في يوم القيامة موقفا من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق فينطلق ينظر من ينطلق به من ولده الي الجنة وينظر من ينطلق به من ولده الي النار فينادي ادم عليه السلام يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الي النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملايكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذي لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلي الله عليه وسلم قبض علي لحيته بيده اليسري واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الي المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمني وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات علي السيات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الي الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتي اسال هذا العبد الكريم علي ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد صلي الله عليه

وسلم وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وانك احوج ماتكون
اليها واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جي بالسموات
والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخري
لرجحت بهن واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اول ما يوضع
في ميزان العبد نفقته علي اهله واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنساي وابن ماجة واللالكاي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الي الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واخرج ابن ابي الدنيا
والبزار وابو يعلي والطبراني والبيهقي بسند جيد عن انس
رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا ذر
فقال الا ادلك علي خصلتان هما خفيفتان علي الظهر
واثقل في الميزان من غيرهما قال بلي يا رسول الله قال عليك
بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلايق
بمثلهما واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال
قلت لام الدردا رضي الله عنها ماسمعت من النبي صلي الله
عليه وسلم شيا قالت نعم دخلت عليه فسمعته يقول اول
ما يوضع في الميزان الخلق الحسن واخرج احمد وابو داود والترمذي
وصححه وابن حبان واللالكاي عن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من شي يوضع في
الميزان يوم القيامة اثقل من خلق حسن واخرج
الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها
فسالت النبي صلي الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم القيامة
هي واولادها جميعا في ميزانك واخرج ابو نعيم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قضي
لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مصعب بن سعد عن
مسروق قال تعبد راهب في صومعة ستين سنة فنظر
يوما في غب سما قال لو نزلت فاني لا اري احدا فشربت من الما وتوضات
ثم رجعت الي مكاني فنزل فتعرضت له امراة فكشفت له فلم يملك
نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران يغتسل منه وادركه

الموت

[illegible]

وادركه الموت وهو علي ذلك الحال ومر به سايل فاوما اليه
ان ياخذ الرغيف رغيفا كان في كسايه فاخذ المسكين الرغيف ومات فجي
بعمل ستين سنة فوضع في كفة وجي بخطيته واخرج الطبراني
في الاوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وفرط صالح يفرطه المسلم واخرج ابو يعلي وابن حبان
عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما خاد
بك
من عمله كان له اجرة في موازينك واخرج ابن عساكر بسند
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم
فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيامة مع الاعمال واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن واخرج الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري رضي الله عنه قال انما كره
المنديل بعد الوضوء ان كل قطرة توزن واخرج المرهبي في فضل العلم
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
توزن يوم القيامة مداد العلما ودم الشهدا فيرجح مداد العلما
علي دما الشهدا واخرج الديلمي من حديث ابن عمرو مثله واخرج
ابن عبد البر في فضل العلم عن ابراهيم النخعي قال يجا بعمل الرجل
فيوضع في كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول
لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس واخرج
ابن المبارك في الزهد حماد بن ابي سليمان رضي الله عنه قال
يجي رجال يوم القيامة فيري عملهم محتقرا فبينما هم كذلك
اذ جاهم مثل السحاب حتي يقع في ميزانهم فيقال لهم هذا ما كنتم
تعلمون الناس من الخير مورث بعدكم فاجركم منه واخرج
ابن المبارك عن ابي الدردا رضي الله عنه قال من كان قوله كثير
في الهزل والضحك خف ميزانه يوم القيامة واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن الليث رضي الله عنه قال قال عيسي بن مريم عليه
الصلاة والسلام امة محمد صلي الله عليه وسلم اثقل الناس في
الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت علي من كان قبلهم لا اله الا الله
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ايوب بن
خالد رضي الله عنه قال سمعت من غير واحد من اصحابنا يوقف
علي الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الي اصحاب
الميزان فيقول صاحب الميزان يا عبد الله انفقت من عملك
ذلك شيا فيقول نعم فيقول ماذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك

له فيقول صاحب الميزان هي اعظم من ان توضح في الميزان
قال موسي بن عبيده رضي الله عنه سمعت انها تاتي يوم القيامة
تجادل عمن كان يقولها في الدنيا جيد الخصم **واخرج** ابو داود
والحاكم عن ابي الازهر زهير بن الانماري رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم
اغفر لي واخس شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني
في الندي الاعلا **قوله تعالي ولقد خلقناكم ثم صورناكم**
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم
قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام النسا **واخرج**
الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال اما قوله
خلقناكم فادم واما قوله فصورناكم فذريته **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد خلقناكم قال ادم
ثم صورناكم قال في ظهر ادم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله تعالي عنه في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم
قال خلق الله ادم من طين ثم صوركم في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق علقه ثم مضغة ثم لحما ثم عظما ثم كسا العظم لحما
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه
ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم
ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه **قوله تعالي قال انا**
خير منه الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس ادم علي ما اعطاه
الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدو
الذنوب الكبر استكبر عدو الله ابليس ان يسجد لادم فاهلكه
الله بكبره وحسده **واخرج** ابو الشيخ عن ابي صالح عن
عكرمة رضي الله عنه في الاية قال خلق الله ابليس من نار العزة
وخلقت الملايكة من نور العزة **واخرج** ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين
قال قاس ابليس وهو اول من قال **واخرج** ابو نعيم في الحلية
والديلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين برايه ابليس قال
الله له اسجد لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين

قال

قال جعفر فمن قاس امر الدين برايه قرنه الله تعالي يوم القيامة بابليس
لانه اتبعه بالقياس فما يكون لك الاية **واخرج** ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله فما يكون لك ان تتكبر فيها
يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها **قوله تعالي فبما اغويتني الاية**
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكاي
في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما فبما اغويتني قال
اضللتني **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق هبة عن ارطاه عن رجل من اهل الطايف
في قوله بما اغويتني قال عرف ابليس ان الغواية جاته من قبل
الله فامن بالقدر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاقعدن
لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة **واخرج** ابو الشيخ من
طريق عون عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد ما من رفقة تخرج الي مكة الا جهز
ابليس معهم مثل عدتهم **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في الاية قال يقول اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك
واخرج احمد والنساي وابن حبان والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن سبرة بن الفاكهة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن
ادم في طرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر
دينك ودين ابايك فعصاه فاسلم ثم قعد له بطريق الهجرة
فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماك وانما المهاجر كالفرس في طوله
فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهد
النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراة ويقسم المال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات
او وقصته دابته كان حقا علي الله ان يدخله الجنة **قوله**
تعالي ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ثم لاتينهم من بين ايديهم قال اشككهم في اخرتهم ومن خلفهم
قال ارغبهم في دنياهم وعن ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم
وعن شمايلهم قال ازين لهم المعاصي واسهل لهم واحق عليهم الباطل
ولا تجد اكثرهم شاكرين قال موحدين **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لاتينهم من

بين ايديهم من قبل الدنيا و من خلفهم من الاخرة وعن
ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمايلهم من قبل سياتهم
، واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
ه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ه ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الدنيا و من خلفهم من
الاخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمايلهم من
قبل سياتهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لاتينهم من بين ايديهم يقول من حيث
يبصرون وعن شمايلهم من حيث لا يبصرون وعن ايمانهم
من حيث يبصرون وعن شمايلهم من حيث لا يبصرون :
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم قال اتاهم
ان لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا
فزينها لهم ودعاهم اليها وعن ايمانهم من قبل حسناتهم
بطاهم عنها وعن شمايلهم زين لهم السيات والمعاصي
ودعاهم اليها وامرهم بها اتاك يا ابن ادم من قبل وجهك
غير انه لم ياتيك من فوقك لا يستطيع ان يكون بينك وبين
رحمة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير واللالكاي
في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لم يستطيع
ان يقول من فوقهم علم ان الله فوقهم وفي لفظ لان الرحمة
تنزل من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي
الله عنه ياتيك يا ابن ادم من كل جهة غير انه لا يستطيع
ان يحل بينك و بين رحمة الله تعالي انما ياتيك الرحمة من
فوقك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
قال قال ابليس لاتينهم من بين ايديهم و من خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمايلهم قال الله انزل عليهم الرحمة من فوقهم واخرج
ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله لاتينهم من بين
ايديهم من سبيل الحق ومن خلفهم من سبيل الباطل وعن
ايمانهم من امر الاخرة وعن شمايلهم من امر الدنيا واخرج
احمد وابو داود والنساي وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم يدع ه
هولا الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قوله تعالي قال اخرج

منها

منها مذوما الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله اخرج منها مذوما قال ملوما مدحورا
قال منفيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله مذوما قال
منفيا مدحورا قال مطرودا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
مذوما قال معيبا مدحورا قال منفيا قوله تعالي فوسوس
لهما الشيطان الايات اخرج بن جرير عن محمد بن قيس
رضي الله عنه قال نهي الله ادم وحوا عليهما السلام ان يا كلا
من شجرة واحدة في الجنة فجا الشيطان فدخل في جوف
الحية فكلم حوا ووسوس الي ادم فقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقطعت حوا الشجرة فدميت
الشجرة وسقط عنهما لباسهما الذي كان عليهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها وقد نهيتك
عنها قال يا رب اطعمتني حوا قال لحوا لم اطعمتيه قالت
امرتني الحية قال للحية لم امرتيها قالت امرني ابليس قال ملعون
مدحور اما انت يا حوا فكما ادميت الشجرة تدمين في كل
هلال واما انت يا حية فتقطع قوايمك فتمشين جرا علي وجهك
وسيشدخ راسك من لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدو
واخرج ابن المنذر عن ابي غنيم سعيد بن احمد بن الحضرمي
قال لما اسكن الله ادم و حوا الجنة خرج ادم عليه السلام يطوف
في الجنة فاغتنم ابليس غيبته فاقبل حتي بلغ المكان الذي فيه
حوا فصفر بقصبة معه صفرا سمعته حوا وبينها وبينه
سبعون قبة بعضها في جوف بعض فاشرفت حوا عليه
فجعل يصفر صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة
والسماع حتي ما بقي من حوا عضو مع الاخر الا تخلج
فقالت انشدك بالله العظيم لما اقصرت عني فانك قد
اهلكتني فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا اخر فجاء
من البكا والنوح والحزن بشي لم يسمع السامعون بمثله
حتي قطع فوادها بالحزن والبكا فقالت انشدك بالله لما
قصرت عني ففعل فقالت له ما هذا الذي جيت به اخذتني
بامر الفرح واخذتني بامر الحزن قال ذكرت منزلكما من الجنة
وكرامة الله اياكما ففرحت لكما بما كان لكما من مكانكما و ذكرت

انكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما الم يقل لكما ربكما متى تاكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها انظري الي فاذا انا اكلها فان انا مت او تغير من خلقي شي فلا تاكلا منها اقسم لكما بالله ما نهاكما ربكما عن اكل هذه الشجرة الا لكيما لا تخلدان في الجنة واقسم بالله اني لكما لمن الناصحين فانطلق ابليس حتى تناول من تلك الشجرة فاكل منها وجعل يقول يا حوا انظري هل تغير من خلقي شي ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك ثم ادبر منطلقا واقبل ادم عليه السلام من مكانه الذي كان يطوف فيه من الجنة فوجدها منكبة على وجهها حزينة فقال لها ادم عليه السلام ما شانك فقالت اتاني الناصح المشفق قال ويحك لعله ابليس الذي حذرنا الله قالت يا ادم والله لقد مضى الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فما مات ولا تغير من جسده شي فلم تزل به تدله بالغرور حتى مضى ادم وحوا عليهما السلام الى الشجرة فاهوى ادم عليه السلام بيده الى الشجرة لياخذ منها الثمرة فناداه جميع شجر الجنة يا ادم لا تاكلها فانك ان اكلتها تخرج منها فعزم ادم عليه السلام على المعصية فاخذ ليتناول الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده لياخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت فلما راى الله منه العزم على المعصية اخذها فاكل منها وناول حوا عليهما السلام فسقط منهما لباس الجمال الذي كان عليهما من الجنة وبدت لهما سواتهما وابتدرا يستكنان بورق الجنة يخصفان عليهما من ورق الجنة ويعلم الله سينظر اليهما فاقبل الرب في الجنة يخصفان فقال يا ادم ام نك ان تخرج قال يا رب انا اذا استحي اخرج اليك قال فلعلك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب هذه التي جعلتها معي اغوتني قال فمني تختبي يا ادم اولم تعلم ان كل شي لي يا ادم وانه لا يخفى علي شي في ظلمة ولا في نهار قال فبعث اليهما ملائكة يدفعان في رقابهما حتى اخرجهما من الجنة فاوقفا عريانين وابليس معهما بين يدي الله تعالى فعند ذلك قضى عليهما وعلى ابليس ما قضى وعند ذلك اهبط ابليس معهما وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا جميعا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ليبدي

لهما

ليبدي لهما ع

لهما ما ووري عنهما من سواتهما قال كان على كل واحد منهما نور لا ينظر كل واحد منهما عورة صاحبه فلما اصابا الخطيئة نزع عنهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال ليهتك لباسهما وكان قد علم ان لهما سوءة لما كان يقرا من كتب الملائكة ولم يكن ادم عليه السلام يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتاهما ابليس فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين تكونا مثله اي مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بكسر اللام **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنهما عنه انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بنصب اللام من الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا ان تكونا ملكين قال ذكر تفضيل الملائكة فضلوا بالصور وفضلوا بالاجنحة وفضلوا بالكرامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان احدهما يطوف به الملائكة والاخر فما قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا هذه الاية ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين قال اخطا كما ان تكونا ملكين لم يخطئا ان تكونا خالدين فلا تموتان فيها ابدا وقاسمهما قال حلف لهما اني لكما لمن الناصحين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله او تكونا من الخالدين يقول لا تموتون ابدا وفي قوله وقاسمهما قال حلف لهما بالله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين قال حلف لهما بالله حتى خدعهما وقد يخدع المومن بالله قال لهما اني خلقت قبلكما وانا اعلم منكما فاتبعاني ارشدكما قال قتادة رضي الله عنه وكان بعض اهل العلم يقول من خدعنا بالله خدعنا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال في بعض القراءة وقاسمهما بالله اني لكما لمن الناصحين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فدلاهما بغرور قال مناهما بغرور **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير

يطوف به فذلك

وابن المنذر عن قتادة في قوله فلما ذاق الشجرة بدت لهما سواتهما وكان قبل ذلك لايراها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال لباس كل دابة منها ولباس ادم عليه السلام الظفر فادركت ادم عليه السلام التوبة عند ظفره **واخرج** الزبير وابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لباس ادم وحوا عليهما السلام كالظفر فلما اكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه علي سواتهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسكن الله ادم عليه السلام الجنة كساه سربالا من الظفر فلما اصاب الخطيئة سلبه السربال فبقي في اطراف اصابعه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش علي الطير فلما عصي سقط عنه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله قال كان لباس ادم عليه في الجنة الياقوت فلما عصي قلص فصار الظفر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان طول ادم عليه السلام ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال اقبلا يغطيان عليهما **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال جعلا يضعان عليهما من ورق الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ما يواريان به عورتهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ونادا هما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة قال ادم عليه السلام رب انه حلف لي بك ولم اكن اظن ان احدا من خلقك يحلف بك الا صادقا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالا قال ادم وحوا عليهما السلام ربنا ظلمنا انفسنا يعني ذنبا اذنبناه فغفر لهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي عنه قالا ربنا ظلمنا انفسنا الاية قال هي الكلمات ٭

التي

التي تلقا ادم من ربه **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** احمد في الزهد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان المومن يستحي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله ابن المخرج يعلم ان المخرج في الاستغفار والتوبة الي الله عز وجل فلا يحتشمن رجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يخلص احد ٭ من عباد الله وبالتوبة ادرك الله اباكم الريش في [illegible] من الذنب حين وقع به **واخرج** ابو الشيخ عن كريب رضي الله عنه قال دعاني ابن عباس رضي الله عنهما قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الي فلان حبر تيما حدثني عن قوله ولكم في الارض مستقر في الرحم ومستقر تحت الارض ومستقر حين يصير الي الجنة او الي النار **قوله تعالي يا بني ادم الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري قال نزلت في الحمس من قريش ومن كان ياخذ ماخذها من قبائل العرب الانصار والاوس والخزرج وخزاعة وثقيف وبني عامر في صعصعة وبطون كنانة بن بكر كانوا لا ياكلون اللحم ولا ياتون البيوت الامن ادبارها ولا يضطربون وبرا ولا شعرا انما يضطربون الادم ويلبسون صبيانهم الرهاط وكانوا يطوفون عراة الا قريشا فاذا قدموا طرحوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا الي ربنا فيها من الذنوب والخطايا ثم قالوا لقريش من يعيرنا مئزرا فان لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم اخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا **واخرج** ابن جرير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم قال الثياب وريشا قال المال ولباس التقوي قال خشية الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سواتكم قال لباس العامة وريشا قال اللباس الزينة ولباس التقوي قال الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وريشا قال المال واللباس والعيش والنعيم ٭ وفي قوله ولباس التقوي قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الايمان والعمل خير من الريش واللباس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وريشا يقول مالا **واخرج الطستي** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل وريشا قال الرياش المال

الله

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول
فرشني بخير طال ما قد بريتني ٭ وخير الموالي من يريش ولا يبري
واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد
لله الذي كساني من الرياش ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال
الرياش الجمال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم وريشا قال هو اللباس
ولباس التقوي قال هو الايمان وقد انزل الله تعالي ثم قال خير
اللباس التقوي **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
انه قرا وريشا ولباس التقوي بالرفع **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وريشا بغير الف ولباس التقوي
بالرفع **واخرج** ابن مردويه عن عثمان رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ورياشا ولم يقل وريشا
واخرج ابن جرير عن زر بن حبيش رضي الله عنه انه قراها
ورياشا ولم يقل وريشا **واخرج** ابن جرير وابو عبيد وعبد
بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن معبد الجهني رضي الله عنه في قوله ولباس التقوي
قال هو الحيا الم تر ان الله قال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا ولباس التقوي فاللباس الذي يواري به سوآتكم هو لباسكم
والرياش المعاش ولباس التقوي الحيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ولباس التقوي قال يتقي الله فيواري
عورته ذلك لباس التقوي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ولباس التقوي قال ما يلبس المتقون يوم
القيامة ذلك خير من لباس اهل الدنيا **واخرج** ابو الشيخ
عن عطا رضي الله عنه في قوله ولباس التقوي ذلك خير قال ما
يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس اهل الدنيا **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولباس التقوي قال السمت الحسن
في الوجه **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ولباس التقوي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من عبد عمل
خيرا او شرا الا كسا رداء عمله حتي يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب
الله ولباس التقوي ذلك خير الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال رايت عثمان رضي الله عنه علي المنبر
قال يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فاني سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل احد عملا

قط سرا

قط سرا الا البسه الله رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا
فشر ثم تلا هذه الاية ورياشا ولم يقل وريشا ولباس التقوي
ذلك خير قال السمت الحسن **واخرج** ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم قال هي الثياب
ورياشا قال المال ولباس التقوي قال الايمان ذلك خير يقول ذلك
خير من الرياش واللباس يواري سوآتكم **قوله تعالي يا بني ادم**
الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينزع عنهما لباسهما
قال التقوي وفي قوله انه يراكم هو وقبيله قال الجن والشياطين
واخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه رضي الله عنه
في قوله هو وقبيله قال نسله **واخرج** عبد بن حميد وابو
عن قتادة رضي الله عنه انه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم قال والله ان عدوا يراك من حيث لا تراه
لشديد المؤونة الا من عصم الله **واخرج** ابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال سالت ان يري ولا يري وان يخرج
من تحت الثري وانه متي شاب عاد فتي فاجيب **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مطرف رضي الله عنه انه كان يقول لو ان
رجلا راي صيدا والصيد لا يراه فختله الم يوشك ان ياخذه
قالوا بلي قال فان الشيطان يرانا ونحن لا نراه وهو يصيب منا
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ايما رجل منكم تخيل له شيطان حتي يراه فلا يصدن عنه
وليمض قدما فانه منكم اشد فرقا منكم منهم فانه ان صد عنه
ركبه وان مضي هرب منه قال مجاهد رضي الله عنه فابتليت به
حتي رايته فذكرت قول ابن عباس رضي الله عنهما فمضيت قدما
فهرب مني **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن نعيم بن عمر رضي
الله الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس **قوله تعالي واذا**
فعلوا فاحشة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا فعلوا
فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
فنهوا عن ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا فاحشة قال فاحشتهم انهم
كانوا يطوفون بالبيت عراة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا فعلوا فاحشة الاية
قال كانت قبيلة من العرب من اهل اليمن يطوفون بالبيت
عراة فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها اباءنا والله

والله امرنا بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة والنسا بالليل عراة ويقولون انا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها فلما جا الاسلام واخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال والله ما اكرم الله عبدا قط على معصية ولا رضيها له ولا امر بها ولكن رضي لكم بطاعته ونهى عن معصيته **قوله تعالى قل امر ربي الاية اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الانس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل امر ربي بالقسط قال بالعدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم في كنيسة او غيرها كما بداكم تعودون قال شقي او سعيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون قال شقي او سعيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون يقول اخلصوا له الدين كما بداكم في زمان ادم عليه السلام حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيره وامرهم ان يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم الى البيت الحرام **واخرج** خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون الاية قال ان الله بدا خلق بني ادم مومنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدا خلقهم مومنا وكافرا **واخرج** ابن جرير عن جابر رضي الله عنه في الاية قال يبعثون على ما كانوا عليه المومن على ايمانه والمنافق على نفاقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال يبعث المومن مومنا ويبعث الكافر كافرا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر القدرية فقال قاتلهم الله اليس قد قال الله تعالى كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال من ابتدا الله تعالى خلقه على الهدى والسعادة صيره الى ما ابتدا عليه خلقه

كما فعل

فعل بالسحرة ابتدا خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكما فعل بابليس ابتدا خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الله تعالى الى ما ابتدا خلقه عليه من الكفر قال الله تعالى وكان من الكافرين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون يقول كما خلقناكم اول مرة كذلك تعودون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال كما بداكم ولم تكونوا شيا فاحياكم كذلك يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل في الحكمة ما فخر من خلق من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حي وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع المستضعفين فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ذلك بانهم اتخذوا الشياطين اوليا من دون الله ويحسبون انهم مهتدون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون قال ان يموتوا يحسب المهتدي انه على هدى ويحسب الغني انه على هدى حتى يتبين له عند الموت وكذلك يبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما بداكم تعودون قال كما كتب عليكم تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة **واخرج** ابو الشيخ عن عمر بن ابي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بداكم تعودون قال قلعا سطرا **واخرج** ابو الشيخ عن مقاتل بن وهب العبدي رضي الله عنه ان تاويل هذه الاية كما بداكم تعودون تكون في اخر هذه الامة **واخرج** النجار في الضعفا عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى مسخ خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصية فيقول الله تعالى استهانة بي فيمسخه ثم يبعثه يوم القيامة انسانا يقول كما بداكم تعودون ثم يدخله النار **واخرج** سفيان بن عيينة في جامعه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال هو الشقوة والسعادة **قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النسا كن يطفن

يطفن عراة الا ان المراة تجعل علي فرجها خرقة و تقول اليوم يبدوا بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا نطوف في ثياب اذنبنا فيها فجاءت امراة فالقت ثيابها وطافت ووضعت يدها علي قبلها و قالت اليوم يبدوا بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد الي قوله والطيبات من الرزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله تعالي بالزينة والزينة اللباس وهو ما يواري السوءة وما سوي ذلك من جيد البز والمتاع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال ما واري العورة ولو عباءة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن طاووس رضي الله عنه قال الشملة من الزينة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت عراة و يأتون البيوت من ظهورها فيدخلونها من ظهورها وهم حي من قريش يقال لهم الحمس فانزل الله تعالي يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة حتي ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهي عريانة فانزل الله تعالي يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا يطوفون بالكعبة عراة فامرهم الله تعالي ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب اذا حجوا فنزلوا ادني الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا ارديتهم ودخلوا مكة بغير ازار الا ان يكون للرجل منهم صديق من الحمس فيعيره ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة الا ان يستعير احدهم مئزرا من ميازر اهل مكة فيطوف فيه فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طاووس

رضي

رضي الله عنه في الاية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل رجل وعليه ثيابه يضرب و تنزع عنه ثيابه فنزلت هذه الاية يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خذوا زينتكم قال زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم مما اكرم الله به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج ابو داود والبيهقي والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا صلي احدكم فخلع نعليه فلا يوذ بهما احد ليجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما واخرج ابو يعلي بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء واخرج البزار بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم من تمام الصلاة الصلاة في النعلين واخرج احمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم علي مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تسرولوا واتزروا وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال تخففوا وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا اهل الكتاب واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس

رضي الله عنه اكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي في نعليه
قال نعم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
وجهني علي بن ابي طالب الي ابن الكوا واصحابه وعلي قميص رقيق
وحلة فقالوا لي انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب
فقلت اول ما احاصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق وخذوا زينتكم عند كل مسجد
وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردي حبرة
واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت
الحرورية اتيت عليا رضي الله فقلت ايتة هولا القوم فلبست احسن ما يكو
من حلل اليمن فاتيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحله
ما يعيبون علي لقد رايت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم احسن ما
يكون من الحلل **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا صلي
احدكم فليلبس ثوبيه فان الله عز وجل احق من تزين له فان لم يكن
له ثوبان فليا تزر اذا صلي ولا يشتمل احدكم في صلاته اشتمال اليهود
واخرج الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس علي عاتقه منه
شيا **واخرج** ابو داود والبيهقي عن بريدة رضي الله عنه
قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يصلي في لحاف لا يتوشح به
ونهي ان يصلي الرجل في سراويل وليس عليه لباس ردا **واخرج**
ابن ماجة عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم
البياض **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم
واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البسوا الثياب
البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم **واخرج** ابو داود
عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلي الله عليه
وسلم في ثوب دون فقال الك مال قال نعم قال من اي المال
قد اتاني من الابل والخيل والغنم والرقيق قال فاذا اتاك الله
فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته **واخرج** الترمذي وحسنه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الله يحب ان يري اثر نعمته علي عبده **واخرج**

احمد

احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان
في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال حبة من كبر قال رجل يا رسول الله انه
تعجبني ان يكون ثوبي غسيلا وراسي دهينا وشراك
نعلي جديدا وذكر اشيا حتي ذكر علاقة سوطه
افمن الكبر ذاك يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله
عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه
الحق وازدري الناس **واخرج** ابن سعد عن جندب
بن مكيث قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر عليه اصحابه
بذلك **واخرج** احمد عن سهل بن الحنظلية رضي
الله عنه قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال انكم قادمون علي اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا
لباسكم حتي تكونوا في الناس كانكم شامة فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش **قوله تعالي وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن
سرفا او مخيلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله ولا تسرفوا قال لا تاكلوا حراما ذلك
اسراف **واخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن ماجة
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف
فان الله سبحانه يحب ان يري اثر نعمته علي عبده
واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله عنها
قالت راني النبي صلي الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم
فقال يا عايشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا في جوفك الاكل
في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين **واخرج**
ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كلما
اشتهيت **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه

قال دخل عمر رضي الله عنه علي ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت شيا اكلته كفي بالمرء سرفا ان يصنع ياكل كلما اشتهي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل ما اشتهيت واشرب ما شيت والبس ما شيت اذا اخطاتك اثنتين سرف او مخيلة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسي الانسان وياكل ويشرب ما ليس عنده واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سيل ما الاسراف في المال ان يرزقك الله مالا حلالا فتنفقه في حرام حرمه عليك واخرج ابن ماجة عن سلمان رضي الله عنه انه اكره علي طعام ياكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشي رجل عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال كف جشاك عنا فان اطولكم جوعا يوم القيامة اكثركم شبعا في دار الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاء اذا ملي شرا من بطن فان كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح واخرج ابن السني وابو نعيم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف وان الله تعالي يبغض الحبر السمين وان الرجل لن يهلك حتي يوثر شهوته علي دينه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاه رضي الله عنه قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما راس دوا المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشياء كلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشياء لا تاكل طعاما ابدا وانت تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتي يتم انضاجه ولا تبتلع لقمة حتي تمضغها مضغا شديدا لا يكون علي المعدة فيها مئونة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الرهبي قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعماية كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات لا تثقن بالنسا والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به واخرج ابو محمد الخلال عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عايشة الازم دوا والمعدة بيت الدا وعودوا بدنا ما اعتاد واخرج البيهقي عن ابن الحر عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم واخرج الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم

قوله تعالي قل من حرم زينة الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قريش تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة الله فامروا بالثياب ان يلبسوها قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال ينتفعون بها في الدنيا لا يتبعهم فيها ماثم يوم القيامة واخرج وكيع في الغرر عن عايشة رضي الله عنها انها سيلت عن متاع القز فقالت ما حرم الله شيا من الزينة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال المشركون يشاركون المومنين في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمومنين دون المشركين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والطيبات من الرزق قال الودك

واللحم والسمن واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها وسمنها ولحمها
فانزل الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قال الزينة الثياب واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية
في اموالهم البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان اهل الجاهلية يحرمون اشيا احلها الله تعالى
من الثياب وغيرها وهو قول الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم
من رزق فجعلتم منه حلالا وحراما وهو هذا فانزل الله
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون
الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فكلوا من طيبات طعامها
ولبسوا من جياد ثيابها ونكحوا من صوالح نسائها ثم
يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين
فيها شي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال الزينة تخلص يوم القيامة لمن امن في الدنيا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قال سمعت الحجاج
بن يوسف يقرا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة
بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحجاج اعرابها وقراها
عاصم خالصة بالنصب قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن اخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي
قال ما ظهر العرية وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت
عراة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية
قال ما ظهر منها طواف اهل الجاهلية عراة وما بطن الزنا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
قال سعد بن عبادة رضي الله عنه لو رايت رجلا مع امراتي
لضربته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اتعجبون

اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني
ومن اجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص
اغير من الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قيل يا رسول الله اما تغار قال والله اني
لاغار والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
بطن قال ما ظهر الاغتسال بغير سترة واخرج عبد
الرزاق عن يحيى بن كثير رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله اني اصبت حدا فاقمه علي فجلده ثم صعد المنبر
والغضب يعرف في وجهه فقال ايها الناس ان الله حرم عليكم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن اصاب منها شيا
فليستتر باستار الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيا
نقمه عليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيور وان ابراهيم
كان غيورا وما من امرء لا يغار الا منكوس القلب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان تبغي
على الناس بغير حق قوله تعالى ولكل امة اجل الاية
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والخطيب في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه
عن ابي الدردا رضي الله عنه قال تذاكرنا زيادة العمر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل
رحمه انسي في اجله فقال انه ليس بزايد في عمره قال الله فاذا جاء
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله
له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسي في اجله
وفي لفظ فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي عروبة قال كان الحسن
يقول ما احمق هولاء القوم يقولون اللهم اطل عمره والله
يقول فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من طريق الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر
رضي الله عنه تاخر في اجله فقيل له ابشر قد قال الله فاذا

وابو الشيخ

جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب
رضي الله عنه وقد قال الله تعالي وما يعمر من معمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب وقال الزهري رضي الله عنه وليس
احد الا له عمر مكتوب فزدي انه مالم يحضر اجله فان الله يوخر
ما شا وينقص فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن كعب
رضي الله عنه قال كان في بني اسرايل ملك اذا ذكرناه ذكرنا
عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الي جنبه نبي يوحي اليه
فاوحي الله الي النبي ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي
وصيتك فانك ميت الي ثلاثة ايام فاخبره النبي بذلك
فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير
ثم تضرع الي ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت اعدل
في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت وكنت
فزد في عمري حتي يكبر طفلي وتربوا امتي فاوحي الله تعالي
الي النبي قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره
خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا امته فلما طعن
عمر رضي الله عنه فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز
ولا ملوم **واخرج** البيهقي في الدلايل وابن عساكر عن يحيي
بن عبد الرحمن بن لبيبه عن ابيه عن جده قال دعي سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه فقال يارب ان لي بنين صغارا فاخر
عني الموت حتي يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة
واخرج ابن سعد عن بن ابي مليكه قال لما طعن عمر
رضي الله عنه جا كعب رضي الله عنه فجعل يبكي بالباب
ويقول والله لو ان امير المومنين يقسم علي الله ان يوخره
فدخل بن عباس رضي الله عنهما عليه فقال يا امير المومنين هذا
كعب يقول كذا وكذا قال اذن والله لا اسال **واخرج** احمد عن
ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من سره النسا
في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه **واخرج** الحكيم
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من ولي منا امر امتي شيا فحسنت سريرته
رزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق
المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله
واذا انصف الضعيف من القوي قوي الله سلطانه واذا
عدل مد في عمره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي

الله

الله عنه قال من اتقي ربه ووصل رحمه نسي له في عمره وثري ماله
واحبه اهله **قوله تعالي يا بني ادم اخرج** ابن جرير عن ابي
يسار السلمي رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالي جعل
ادم وذريته في كفه فقال يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم
يقصون عليكم اياتي فمن اتقي واصلح فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ثم نظر الي الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون
ثم بثهم **قوله تعالي فمن اظلم الاية اخرج** الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اولايك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما قدر لهم من خير
وشر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما اولايك ينالهم نصيبهم من الكتاب
قال من الاعمال قال من عمل خيرا جزي به ومن عمل شرا جزي
به **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم
من الشقا والسعادة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولايك ينالهم
نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد لهم ان يعملوها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما وعدوا فيه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
بن كعب رضي الله عنه في قوله اولايك ينالهم نصيبهم من
الكتاب قال رزقه واجله وعمله **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال من العذاب
واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في قوله اولايك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب لهم
من الرزق **قوله تعالي قال ادخلوا الايتين اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
قد خلت من قبلكم قال مضت كلما دخلت امة لعنت
اختها قال كلما دخلت اهل ملة لعنوا اصحابهم علي ذلك الدين
يلعن المشركون المشركين واليهود اليهود والنصاري النصاري
والصابيون الصابيين والمجوس المجوس تلعن الاخرة الاولي

حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم الذين كانوا في اخر الزمان
لاولاهم الذين شرعوا ذلك الدين ربنا هؤلا اضلونا قال لكل ضعف
للاولى والاخرة وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من
فضل وقد ضللتم كما ضللنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله عذابا ضعفا قال لكل ضعف قال مضاعف وفي
قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب ۞
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر في قوله وقالت
اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فقد بين
لكم ما صنع بنا من العذاب حين عصينا وحذرتم فما فضلكم
علينا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال قال
الحسن رضي الله عنه الجن لا يموتون فقلت له الم يقل الله في
امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس وانما يقول ما قد
سا وقد ذهب **قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا**
عنها لا تفتح لهم ابواب السما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تفتح لهم ابواب السما
يعني لا يصعد الى الله من عملهم شي **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله لا تفتح لهم ابواب السما لعمل ولا دعا **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
لا تفتح لهم ابواب السما قال عنى بها الكفار ان السما لا تفتح لارواحهم
وهي تفتح لارواح المومنين **واخرج** ابن مردويه عن البراء بن
عازب قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم باب السما
واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل
صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي
حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال
يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فتفتح لها فيقال
من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقولون مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تنتهي بها الى
السما السابعة فاذا كان الرجل سوا قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق

واخر

واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج
بها الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا
مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه
لا يفتح لك ابواب السما فترسل من السما ثم تصير الى القبر **واخرج**
الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واللالكائي في السنة والبيهقي في
البعث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال تخرج نفس المومن
وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها
فتلقاهم ملائكة دون السما فيقولون من هذا معكم فيقولون
فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من
حياكم فتفتح له ابواب السما فيصعد به من الباب الذي كان
يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب ولوجهه برهان
مثل الشمس **قال** واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة
فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السما
فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوا عمله ۞
فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيا فيرد الى اسفل الارضين الى
الثرى وقرا ابو موسى رضي الله عنه ولا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وهناد
بن السري وعبد بن حميد وابو داود في سننه وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار
فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلسنا معه حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود
ينكت به في الارض فرفع راسه وقال استعيذوا بالله من عذاب
القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السما بيض الوجوه
كان وجوههم الشمس معهم اكفان من اكفان الجنة وحنوط من
حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى
يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة
من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من
السقا وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك
وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملا
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن

فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتي ينتهوا بها الي
السما فيستفتحون له فتفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها
الي السما التي تليها حتي ينتهي بها الي السما السابعة فيقول
الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الي الارض
فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخري
فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب
الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السما ان
صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
وافتحوا له بابا الي الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح
له في قبره مد البصر وياتيه رجل حسن الوجه طيب
الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت
توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير
فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم
الساعة حتي ارجع الي اهلي ومالي وان العبد الكافر
اذا كان في انقطاع من الاخرة واقبال من الدنيا نزل اليه
من السما ملايكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه
مد البصر ثم يجي ملك الموت حتي يجلس عند راسه فيقول
ايتها النفس الخبيثة اخرجي الي سخط من الله وغضب
فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف
المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين
حتي يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها ريح كانتن جيفة
وجدت علي وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها
علي ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون
فلان بن فلان باقبح اسمايه التي كان يسمي بها في الدنيا حتي
ينتهي بها الي السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله
عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلي فتطرح
روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن
يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح
في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري
فيقولون له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد

من

من السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له
بابا الي النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره
حتي تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه
قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك
ياتي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم
الساعة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل **واخرج**
ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب
السما ولا يدخلون الجنة قال لا يرتفع لهم عمل ولا دعا **واخرج**
ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب
السما قال لارواحهم ولا لاعمالهم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا تفتح لهم ابواب
السما ولا يدخلون الجنة قال ان الكافر اذا اخذ روحه ضربته
ملايكة الارض حتي ترتفع الي السما فاذا بلغ سما الدنيا ضربته
ملايكة السما فهبط الي اسفل الارضين واذا كان مومنا رفع
روحه وفتحت له ابواب السما فلا يمر بملك الا حياه وسلم
عليه حتي ينتهي الي الله فيعطيه حاجته ثم يقول الله تعالي
ردوا روح عبدي فيه الي الارض فاني قضيت من التراب
خلقته والي التراب يعود ومنه يخرج **قوله تعالي حتي يلج**
الجمل في سم الخياط اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق
علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتي يلج الجمل في سم
الخياط قال ذو القوايم في سم الخياط قال في خرق الابرة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير وابو الشيخ
عن ابن مسعود في قوله تعالي حتي يلج الجمل في سم الخياط
قال ابن الناقة الذي يقوم في المربد علي اربع قوايم **واخرج**
ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا الجمل بضم الجيم وتشديد
الميم وقال الجمل الحبل الغليظ وهو من حبال السفن
واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراة ابن مسعود
رضي الله عنه قال ابي قرات الجمل فانا نعرف طيرا يقال له الجمل **واخرج**

عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حتي يلج الجمل في سم الخياط قال الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبه واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال الحبل الذي يصعد به الي النخل الجيم مرفوعه مشددة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال حتي يدخل البعير في خرق الابرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنه انه سئل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة قوله تعالي لهم من جهنم مهاد الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللحف واخرج هناد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه مثله واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم يكسي الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم تلي هذه الاية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال هن طبقات من فوقهم وطبقات من تحتهم لايدري الرجل منهم ما فوقه اكثر ام ما تحته حتي انه ترفعه الطبقات السفلي وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتي يكون بمنزلة الزج في القدح قوله تعالي ونزعنا ما في صدورهم من غل اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال من عداوة وبغضة واخرج عبد الرزاق رضي الله عنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فينا والله اهل بدر نزلت هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعد ما يجوزون علي الصراط حتي يوخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم علي بعض غل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ان اهل الجنة

اذا

اذا سيقوا الي الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة في اصل ساقها عينان فيشربون من احديهما فينزع ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخري فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها ابدا واخرج ابن جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه قال يحبس اهل الجنة دون الجنة حتي يقتص لبعضهم من بعض حتي يدخلوا الجنة ولا يطلب احد منهم احدا بقلامة ظفر ظلمها اياه ويحبس اهل النار دون النار حتي يقتص لبعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب احد منهم احدا بقلامة ظفر ظلمها اياه قوله تعالي وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا اخرج النسائي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل اهل النار يري منزله من الجنة فيقول لولا ان هدانا الله فهذا اشكرهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هاشم رضي الله عنه قال كتب عدي بن ارطاة رضي الله عنه الي عمر ابن عبد العزيز ان من قبلنا من اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير حتي خفت عليهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه قد فهمت كتابك وان الله لما ادخل اهل الجنة رضي منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فمر من قبلك ان يحمدوا الله قوله تعالي ونودوا ان تلكم الجنة اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال نودوا ان صحوا فلا تسقموا وانعموا فلا تباسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادي مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال ليس من مومن ولا كافر الا وله في الجنة والنار منزل مبين فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فنظروا الي منازلهم فيها فقيل هذه منازلكم لو عملتم

بطاعة الله تعالى ثم يقال يا اهل الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
فيقسم اهل الجنة منازلهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي معاذ
البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شراك نعالهم
نور يتلالا كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع
من اصلها عينان فيشربوا من احديهما فتغسل ما في بطونهم
من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث اشارهم
ولا اشعارهم بعدها ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون
الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب
فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل
حورا ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه
خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك
فيتبعه ويقفو اثره فتستخف الحورا العجلة فتخرج من
خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي
وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا
ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن
فيدخل بيتا من اسه الى سقفه ماية الف ذراع بناؤه
على جندل اللؤلؤ طرايق اصفر واحمر واخضر ليس
منها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل
يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار من تحتهم
تطرد انهار من ما غير اسن فان شا اكل قايما وان شا اكل قاعدا
وان شا متكيا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض فترفع اجنحتها
فيا كل من جنوبها اي الالوان شا ثم يطير فيذهب فيدخل
الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون **قوله تعالى** ونادى اصحاب الجنة الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال من النعيم والكرامة
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي والهوان والعذاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه قال وجد اهل الجنة ما وعدوا من ثواب
ووجد اهل النار ما وجدوا من عذاب **واخرج** ابن ابي شيبة

وابو الشيخ

وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من المشركين فقال قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال له
الناس اتسمع امواتا فقال انهم ليسمعون كما تسمعون **قوله تعالى**
وبينهما حجاب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله وبينهما قال هو السور
وهو الاعراف وانما سمي الاعراف لان اصحابه يعرفون الناس
قوله تعالى وعلى الاعراف رجال اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن حذيفة رضي الله عنه قال الاعراف سور بين
الجنة والنار **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الاعراف هو الشي المشرف **واخرج**
الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف سور له
عرف كعرف الديك **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاعراف
حجاب بين الجنة والنار وسور له باب **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال الاعراف جبل بين الجنة والنار فهم على اعرافها يقول
على ذراها **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه
قال الاعراف في كتاب الله تعالى عمقانا سقطانا قال ابن لهيعة
واد عميق خلف جبل مرتفع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج
رضي الله عنه قال زعموا انه الصراط **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار حبس
عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة والنار **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني بالاعراف السور الذي ذكر الله تعالى
في القران وهو بين الجنة والنار **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته
اكثر من سياته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سياته اكثر من
حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه فاوليك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا
انفسهم ثم قال ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح قال ومن
استوت حسناته وسياته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا
على الصراط ثم عرض اهل الجنة واهل النار فاذا نظروا الى اهل الجنة

نادوا سلام عليكم واذا صرفوا ابصارهم الي يسارهم راوا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من منازلهم فاما اصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون به بين ايديهم وبايمانهم ويعطي كل عبد يومئذ نورا وكل امة نورا فاذا اتوا علي الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة فلما راي اهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف فان النور كان في ايديهم فلم ينزع من ايديهم فهنالك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون وكان الطمع دخولا قال ابن مسعود رضي الله عنه ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشرا واذا عمل سيئة لم يكتب الا واحدة ثم يقول هلك من غلب واحدته اعشاره **واخرج** ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم اعمال انجاهم الله بها من النار وهم اخر من يدخل الجنة قد عرفوا اهل الجنة واهل النار **واخرج** ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال ان اصحاب الاعراف قوم تكافت اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا علي الاعراف يعرفون الناس بسيماهم فلما قضي بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فاتوا ادم فقالوا يا ادم انت ابو البشر فاشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمة الله اليه غضبه وسجدت له الملايكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابني ابراهيم فياتون ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيسالونه ان يشفع لهم عند ربه فيقول هل تعلمون من احد اتخذه الله خليلا واحرقه قومه في النار في الله غيري فيقولون لا فيقول ما علمت ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابني موسي عليه السلام فياتون موسي عليه الصلاة والسلام فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما وقربه نجيا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع لكم ولكن ايتوا عيسي فياتون عيسي عليه السلام فيقولون اشفع لنا الي ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله من غير اب غيري فيقولون لا فيقول هل تعلمون من احد كان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتي باذن الله غيري فيقولون لا فيقول انا حجيج نفسي ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا محمدا صلي الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فياتوني فاضرب بيدي علي صدري ثم اقول انا لها ثم امشي حتي اقف بين يدي العرش فاتي ربي فيفتح لي من الثنا

السما ما لم يسمع السامعون بمثله قط ثم اسجد فيقال لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول رب امتي فيقول هم لك فلا يبقي نبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني يومئذ بذلك المقام وهو المقام المحمود فاتي بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم الي نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب من ذهب مكلل بالدر ترابه المسك وحصباؤه الياقوت فيغتسلون منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة وريح اهل الجنة ويصيرون كانهم الكواكب الدرية وتبقي في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين اهل الجنة **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة جعلوا علي سور بين الجنة والنار حتي يقضي بين الناس فبينما هم كذلك اذ اطلع عليهم ربهم فقال لهم ادخلوا الجنة فاني غفرت لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلي الاعراف قال السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حبسهم امرهم لله يقومون علي الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الي اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الي اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته علي سيئاته مثقال حبة دخل الجنة ومن رجحت سيئاته علي حسناته مثقال صوابة دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين

من الفصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم **واخرج** البيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة ويؤمر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا الجنة بمغفرتي ورحمتي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائط بين الجنة والنار وذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا هنالك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا راوا اهل الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اصحاب الاعراف اناس تستوي حسناتهم وسيئاتهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحياة تربته ورس وزعفران وحافتاه قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فتبدو في نحورهم شامة بيضاء ثم يغتسلون ويزدادون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنون ما شاؤا فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكين الجنة **واخرج** هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ تربته المسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفو الوانهم ثم يخرجون في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسألون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة في مسنديهما وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والخرائطي

في مساوي

مساوي الاخلاق والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الرحمن المزني رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية ابائهم فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية ابائهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لابائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذوب لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فادخلهم الجنة برحمته **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لابائهم عاصون فمنعوا من الجنة بمعصيتهم لابائهم ومنعوا من النار بقتلهم في سبيل الله **واخرج** الحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن ابيه قال قال قائل يا رسول الله ما اصحاب الاعراف قال قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن ابائهم فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم معصية ابائهم ان يدخلوا الجنة فهم اخر من يدخل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة في سبيل الله واباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصية ابائهم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم عصاة خرجوا غزاة في سبيل الله بغير اذن ابائهم فقتلوا في سبيل الله **واخرج** البيهقي في البعث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فسألناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ
والبيهقي في البعث عن ابي مجلز رضي الله عنه قال الاعراف
مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم
واهل النار بسيماهم وهذا قبل ان يدخل اهل الجنة الجنة
وذلك قوله تعالي ونادوا اصحاب الجنة قال الاعراف ينادون اصحاب
الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها
قال يا ابا مجلز الله يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور
ليسوا باناث **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف
قوم صالحون فقهاء علماء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف
قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان
عليهم بعض مظالم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلي
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الكفار بسواد الوجوه
وزرقة العيون وسيما اهل الجنة مبيضة وجوههم **واخرج**
ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن اصحاب الاعراف
فقال اخبرت ان ربك اتاهم بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار قال ما حبسكم محبسكم هذا قالوا انت ربنا وانت خلقتنا
وانت اعلم بنا فيقول علي ما فارقتم الدنيا فيقولون علي شهادة
ان لا اله الا الله قال لهم ربهم لا اوليكم غيري ان حسناتكم جوزتكم النار
وقصرت بكم خطاياكم عن الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من استوت حسناته وسياته كان من اصحاب
الاعراف **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من
استوت حسناته وسياته كان من اصحاب الاعراف **واخرج**
عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه
في اصحاب الاعراف قال هم قوم استوت حسناتهم وسياتهم
وهم علي سور بين الجنة والنار وهم علي طمع من دخول الجنة
وهم داخلون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم يدخلوها وهم يطمعون
قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريدها بهم **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها
وهم يطمعون قال سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها وهم يطمعون
ان يدخلوها حين سلمت الملائكة عليهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن السدي قال الاعراف يعرفون الناس بسيماهم اهل النار بسواد
وجوههم واهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا بزمرة يذهب بهم الي

الجنة

الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا بزمرة يذهب بهم الي النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين **واخرج** احمد في الزهد
عن قتادة قال قال سالم مولي ابي حذيفة وددت اني بمنزلة
اصحاب الاعراف **قوله واذا صرفت ابصارهم الاية**
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن عكرمة في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار قال تجدد وجوههم للنار فاذا راوا اهل الجنة
ذهب ذلك عنهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا صرفت تلقاء اصحاب
النار فراوا وجوههم مسودة واعينهم مزرقة قالوا ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي مجلز واذا صرفت ابصارهم قال اذا صرفت ابصار
اهل الجنة قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين **قوله تعالي**
ونادي اصحاب الاعراف رجالا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قالوا ما اغني عنكم تكبركم وجمعكم وما كنتم تستكبرون
قال الله تعالي لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله
برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله ونادي اصحاب
الاعراف رجالا قال هذا حين يدخل اهل الجنة الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يعرفونهم بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ونادي اصحاب الاعراف
قال مر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم اصحاب
الاعراف قالوا ما اغني عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الاية قال هم الضعفا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم
الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قال كان رجال في النار
قد اقسموا بالله لا ينال اصحاب الاعراف من الله رحمة فاكذبهم
الله فكانوا اخر اهل الجنة دخولا فيما سمعناه عن اصحاب النبي صلي

الله عليه وسلم **قوله تعالي ونادي اصحاب النار الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل اي الصدقة افضل فقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل الصدقة سقي الما الا تسمع الي اهل النار لما استغاثوا يا هل الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله **واخرج** احمد عن سعد بن عبادة ان امه ماتت فقال يا رسول الله اتصدق عليها قال نعم قال فاي الصدقة افضل قال سقي الما **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة الاية قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فافض علي من الما فيقال اجبه فيقول ان الله حرمهما علي الكافرين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه قال لما مرض ابو طالب قالوا له لو ارسلت الي ابن اخيك فيرسل لك بعنقود من جنته لعله يشفيك فجاءه الرسول وابو بكر رضي الله عنه عند رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه ان الله حرمهما علي الكافرين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله قال من طعام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما علي الكافرين قال طعام الجنة وشرابها **واخرج** عبد بن حميد في زوايد الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن عقيل بن سمير الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما بارد فبكي فاشتد بكاوه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت اية من كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيا الا الما البارد وقد قال الله تعالي افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله **واخرج** النجار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباه يوم القيامة وعلي وجهه قترة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني فاي خزي اخزي من ابي الابعد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة علي الكافرين **قوله تعالي الذين اتخذوا دينهم الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقا يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا لقا يومهم هذا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال نسيهم من الخير ولم ينسهم من الشر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننساهم قال نتركهم من الرحمة كما نسوا لقا يومهم هذا قال كما تركوا ان يعملوا للقا يومهم هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك رضي الله عنه قال ان في جهنم لابارا من القي فيها انسي يتردي فيها سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار **قوله تعالي هل ينظرون الا الاية اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ياتي تاويله قال جزاوه يقول الذين نسوه من قبل قال اعرضوا عنه **واخ** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ياتي تاويله قال يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم ياتي تاويله قال عواقبه مثل وقعة بدر والقيامة وما وعد فيه من موعد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في الاية قال لا يزال يقع من تاويله امر حتي يتم تاويله يوم القيامة حتي يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيتم تاويله يوميذ ففي ذلك انزلت يوم ياتي تاويله حيث اثاب الله اولياه ثواب اعمالهم يقول يوميذ الذين نسوه من قبل قد جات رسل ربنا بالحق الي اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوم ياتي تاويله قال تحقيقه وقرا هذا تاويل رويا من قبل قال هذا تحقيقها وقرا وما يعلم تاويله الا الله قال ما يعلم تحقيقه الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يكذبون في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يفترون اي يشركون **قوله تعالي ان ربكم الله الاية اخرج** ابو الشيخ عن سميط رضي الله عنه قال دلنا ربنا تبارك وتعالي علي نفسه في هذه الاية ان ربكم الله

الذي خلق السموات والارض الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعا
والخطيب في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال انا ضامن
لمن قرا هذه العشرين اية في كل ليلة ان يعصمه الله من كل سلطان
ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل لص عادي
اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض وعشرا من اول الصافات وثلاث ايات من الرحمن
اولها يا معشر الجن والانس وخاتمة الحشر واخرج ابن ابي حاتم
عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة قال نزلت هذه الاية
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام لقي ركب
عظيم لا يرون انهم من العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن
خرجنا من المدينة اخرجتنا هذه الاية واخرج ابو الشيخ
عن عبيد بن ابي مرزوق قال من قرا عند نومه ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام الاية بسط عليه ملك
جناحه حتي يصبح وعوفي من السرق واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن قيس صاحب عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل
من اهل المدينة فجاءه زمر من اصحابه يعودونه فقرا رجل منهم
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية كلها وقد اصمت
الرجل ثم تحرك فاستوي جالسا ثم سجد يومه وليلته حتي
كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له اهله الحمد لله الذي
عافاك قال بعث الي نفسي ملك يتوفاها فلما قرا صاحبكم الاية
التي قرا سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين رفع راسه
ثم قال فقضي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خلق السموات والارض في
ستة ايام قال كل يوم مقداره الف سنة واخرج سمويه
في فوايده عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال ان الله عز وجل
خلق السموات والارض في ستة ايام لكل يوم منها اسم ابو جاد
هواز حطي كلمن سعفص قرشيات واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال
بدا خلق العرش والما والهوي وخلقت الارض من الما وكان
بد الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا
والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت
وكل يوم من الستة ايام كالف سنة مما تعدون واخرجه
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الله تعالي بدا خلق السموات
والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوي علي العرش يوم الجمعة

في

في ثلاث ساعات فخلق في ساعة منها الشهوات لكي يرغب الناس
الي ربهم في الدعا والمسالة وخلق في ساعة النتن الذي يقع علي
ابن ادم اذا مات لكي يقبر واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن حبان الاعرج رضي الله عنه قال كتب يزيد بن ابي مسلم الي جابر
بن زيد رضي الله عنه يساله عن بدء الخلق قال العرش والما والقلم
والله اعلم اي ذلك بدء قبل واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
رضي الله عنه قال بدا الله بخلق السموات يوم الاحد والاثنين
والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة وجعل كل يوم الف سنة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلي الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريرة ان الله خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوي علي العرش يوم السابع
ثم خلق التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين
والجم يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والدواب يوم الخميس وادم
يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ثم استوي علي العرش قال يوم السابع
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله
حين خلق الخلق استوي علي العرش فسبحه العرش واخرج الفريابي
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله استوي علي العرش قال علا علي العرش
واخرج ابن مردويه واللالكائي في السنة عن ام سلمة ام المومنين
رضي الله عنها في قوله تعالي استوي علي العرش قال الكيف غير معقول
والاستوي غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر واخرج
اللالكائي عن ابن عيينة قال سئل ربيعة رضي الله عنه عن قوله
استوي علي العرش قال كيف استوي قال غير مجهول والكيف غير
معقول ومن الله الرسالة وعلي الرسول البلاغ وعلينا التصديق
واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق عبد الله بن صالح
بن مسلم قال سيل ربيعة فذكر ما تقدم واخرج اللالكائي عن
جعفر بن عبد الله رضي الله عنه قال جا رجل الي مالك بن انس رضي الله
عنه فقال له يا عبد الله استوي علي العرش كيف استوي قال فما رايت
مالكا وجد من شي كموجدته من مقالته وعلاه الرحضا يعني العرق
واطرق الناس قال فسري عن مالك رضي الله عنه فقال الكيف غير
معقول والاستوي منه غير مجهول والايمان به واجب والسوال
عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج واخرج
البيهقي عن عبد الله بن وهب رضي الله عنه قال كنا عند مالك
بن انس رضي الله عنه فدخل رجل فقال يا ابا عبد الرحمن الرحمن
علي العرش استوي كيف استوي فاطرق مالك رضي الله عنه واخذته

الرحضا ثم رفع راسه فقال الرحمن علي العرش استوي كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعه فاخرجوه قال فاخرج الرجل واخرج البيهقي عن احمد بن ابي الحوازي رضي الله عنه قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج البيهقي عن اسحاق بن موسي رضي الله عنه قال سمعت ابن عيينة رضي الله عنه يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره قراته ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالي ورسله صلوات الله عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي علي رضي الله عنه قال لما استوي علي العرش خر ملك ساجدا فهو ساجد الي ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة رفع راسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك الا اني لم اشرك بك شيا ولم اتخذ من دونك وليا قوله تعالي يغشي الليل النهار اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار قال يغشي الليل النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سريعا حتي يدركه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار قال يلبس الليل النهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حثيثا قال سريعا قوله تعالي والشمس والقمر والنجوم اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور الشمس قوله تعالي الا له الخلق والامر اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله الا له الخلق والامر قال الخلق ما دون العرش والامر ما فوق ذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام واخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن ابيه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لم يحمد الله علي ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط عمله ومن زعم ان الله تعالي جعل للعباد من الامر شيا فقد كفر بما انزل الله علي انبيائه لقوله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله تعالي ادعوا ربكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين في الدعا ولا في غيره واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال التضرع علانيته والخفية سر واخرج ابن ابي حاتم

عن

يعني سكينا

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا والاخرة انه لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا علي المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله انه لا يحب المعتدين قال لا تسالوا منازل الانبيا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان يري ان الجهر بالدعا الاعتدا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الي قوله تبارك الله رب العالمين قال لما انباكم الله تعالي بقدرته وعظمته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه علي بقية ذلك فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان في بعض الدعا عدوانا فاجتنبوا العدوان والاعتدا ان استطعتم ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان خالد بن مسعود اخا بني سليم سمع قوما يعجون في دعايهم فمشي اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا علي من كان قبلكم او لقد هلكتم فجعلوا يتسللون رجلا رجلا حتي تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذكر لنا ان ابن عمر رضي الله عنهما اتي علي قوم يرفعون ايديهم فقال ما يتناول بهولا القوم فوالله لو كانوا علي اطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قربا قال قتادة وان الله انما يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعايكم الله فليكن في سكينة ووقار وحسن سمت وزي وهدي وحسن سرعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعا والطهور واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سالت الله خيرا وتعوذت به من شر كثير واني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعا وقرا هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وان حسبك ان تقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل

او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل **واخرج**
ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال
لقد كان المسلمون يجتهدون في الدعا وما يسمع لهم صوت
ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا
ربكم تضرعا وخفية وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا فرضي له قوله
فقال اذ نادي ربه ندا خفيا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
جريج رضي الله عنه في الاية قال ان من الدعا اعتدا يكره رفع الصوت
والندا والصياح بالدعا ويومر بالتضرع والاستكانة **قوله تعالى**
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
قال بعد ما اصلحتها الانبيا عليهم السلام واصحابهم **واخرج** ابو
الشيخ عن ابي بكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه سيل عن قوله
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فقال ان الله تعالى بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم الي اهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله تعالى
بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا الي خلاف ما جا به محمد صلى الله عليه وسلم
فهو من المفسدين في الارض **واخرج** ابو الشيخ عن ابي سنان رضي
الله عنه في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احللت
حلالي وحرمت حرامي وحددت حدودي فلا تفسدوها
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وادعوه خوفا
وطمعا قال خوفا منه وطمعا لما عنده ان رحمة الله قريب من
المحسنين يعني من المومنين ومن لم يومن بالله فهو من المفسدين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مطر الوراق رضي الله عنه
قال تنجزوا موعد الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمة الله قريب
من المحسنين **قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح الاية اخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وهو الذي يرسل الرياح
على الجماع نشرا خفيفة بالبا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال ان الله تعالى
يرسل الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السما والارض
من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم ينشره فيبسطه في السما كيف يشا
ثم يفتح ابواب السما فيسيل الما على السحاب ثم يمطر السحاب
بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله نشرا بين يدي رحمته قال يستبشر بها الناس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عبد الله اليماني رضي الله عنه انه كان يقروها
نشرا من قبل مبشرات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله بين يدي رحمته قال هو المطر وفي

قوله كذلك نخرج الموتى قال وكذلك تخرجون وكذلك النشور كما
يخرج الزرع بالما **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كذلك نخرج الموتى قال اذا اراد الله ان يخرج الموتى امطر السما حتى
تنشق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فتهوي كل روح الي جسده
فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كاحيايه الارض **قوله تعالى**
والبلد الطيب الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبلد الطيب الاية قال
هذا مثل ضربه الله للمومن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان
البلد الطيب ثمرها طيب والذي خبث ضرب مثلا للكافر بالبلد
السبخة المالحة التي لا يخرج منها البركة فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والبلد الطيب والذي
خبث قال كل ذلك في الارض السباخ وغيرها مثل ادم عليه السلام
وذريته فيهم طيب وخبيث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبلد الطيب
قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله فوعاه واخذ به وعمل به
وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت
والذي خبث قال هذا مثل الكافر لم يعقل القران ولم يعمه
ولم ياخذ به ولم ينتفع فهو كمثل الارض الخبيثة اصابها الغيث
فلم تنبت شيا ولم تمرع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال هذا مثل ضربه
للقلوب يقول ينزل الما فيخرج البلد نباته باذن ربه والذي
خبث هي السبخة لا يخرج نباتها الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل
القران فقلب المومن امن به وثبت الايمان في قلبه وقلب الكافر
لما دخله القران لم يتعلق منه بشي ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان
شي الا ما لا ينفع كما لم يخرج هذا البلد الا ما لم ينفع من النبات
والنكد الشي القليل الذي لا ينفع **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا والبلد الطيب يخرج نباته
بنصب اليا ورفع الرا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
والبلد الطيب الاية قال البلد الطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبث
السباخ لا ينفعه المطر لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه
الله تعالى لادم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من امن
بالله ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث **واخرج** ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه والبلد الطيب الاية قال هذا مثل ضربه الله في الكافر والمومن

واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدي
والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها بقعة قبلت
الما وانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجاذب امسكت
الما فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها
طايفة اخري انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل
من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من
لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدي الله الذي ارسلت به **قوله**
تعالي ولقد ارسلنا نوحا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه وابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اول نبي ارسل نوح **واخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم
وابن عساكر رضي الله عنه عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه قال انما
سمي نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح على نفسه **واخرج**
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال انما سمي نوحا لانه كان ينوح
علي نفسه **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويبر
رضي الله عنهما ان ادم عليه السلام حين كبر ورق عظمه قال يا رب
الي متي اكد واسعي قال يا ادم حتي يولد لك ولد مختون فولد له
نوح عليه السلام بعد عشرة ابطن وهو يومئذ ابن الف سنة
الا ستين عاما وكان نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ
بن ادريس وهو اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش
بن شيث بن ادم وكان اسم نوح عليه السلام السكن وانما سمي
السكن لان الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو ابوهم وانما سمي نوحا لانه
ناح علي نفسه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الي الله فاذا
كفروا بكي وناح عليهم **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه
قال كان بين نوح وادم عشرة اباء **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين ادم ونوح عشرة
قرون كلهم علي شريعة من الحق **واخرج** ابن عساكر عن
نوف الشامي قال خمسة من الانبيا من العرب محمد ونوح وهود
وصالح وشعيب عليهم السلام **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام بعث في الارض الثانية وان
ادم عليه السلام لم يمت حتي ولد نوح عليه السلام في اخر الالف
الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا
كبيرا وكان نوح عليه السلام يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا
حليما ولم يلق احد من الانبيا عليهم السلام اشد مما لقي نوح فكانوا
يدخلون عليه فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا يدع

علي ما يصنع

علي ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يا رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
وكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتي انه ليكلم الرجل منهم فيلف راسه
بثوبه ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع شيا من كلامه فذلك
قول الله تعالي جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا
من المجلس فاسرعوا المشي وقالوا امضوا فانه كذاب واشتد عليه
البلا وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا ياتي قرن
الا وهو اخبث من الاول واعتي من الاول ويقول الرجل منهم
قد كان هذا مع ابائنا واجدادنا فلم يزل هكذا مجنونا وكان الرجل
منهم اذا اوصي عند الوفاة يقول لاولاده احذروا هذا المجنون
فانه قد حدثني ابائي ان هلاك الناس علي يدي هذا فكانوا كذلك
يتوارثون الوصية بينهم حتي ان كان الرجل منهم ليحمل ولده
علي عاتقه ثم يقف به عليه فيقول يا بني ان عشت ومت انا
فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
ان نوحا عليه السلام بعث من الجزيرة وهودا من ارض الشحر ارض
مهرة وصالحا من الحجر ولوطا من سدوم وشعيبا من مدين
ومات ابراهيم وادم واسحاق ويوسف بارض فلسطين وقتل
يحيي بن زكريا بدمشق **واخرج** عبد بن حميد وابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان قوم نوح يضربون نوحا عليه السلام حتي يغشي
عليه فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد
رضي الله عنه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ان كان نوح
ليضربه قومه حتي يغمي عليه ثم يفيق فيقول رب اهد قومي فانهم لا
يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يحكي نبيا من الانبيا وهو يقول اللهم
اهد قومي فانهم لا يعلمون **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم
من وجه اخر عن عبيد بن عمير الليثي نحوه **واخرج** عبد
بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان قوم نوح عليه السلام
يخنقونه حتي يبرد فاذا تركوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا قد ضربه قومه وهو يمسح الدم عن
جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **واخرج** ابن ابي
شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المهاجر الرقي قال لبث

نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعر فقيل له يا نبي الله ابن بيتا فيقول اموت اليوم اموت غدا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له لو بنيت غير هذا فقال هذا كثير لمن يموت **واخرج** ابن ابي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلمي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا نوح كبير الانبيا لم يخرج من خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني طعمه وابقى في منفعته واخرج مني اذاه **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بعث الله نوحا عليه السلام فما اهلك امته الا الزنادقة ثم نبي فنبي والله لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة **واخرج** ابو الشيخ عن سعد بن حسن رضي الله عنه قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في الشهر مرتين وكانت المراة تلد اول النهار فيتبعها ولدها في اخره **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال ما عذب قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وحائز يحوزه **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان السهل كان قد ضاق بهم واهل الجبال حتى ما يقدر اهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان ينزلوا الى اهل السهل في زمن نوح عليه السلام قال حسوا **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اجمل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح عليه السلام اذا تجلى لهم شبعوا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر بهذا الوادي هود وصالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف ازرهم العبا واردتهم النمار يلبون ويحجون البيت العتيق **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر **واخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد والبزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاه قال لابنه اني قاص عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ولو ان السموات السبع والارضين

السبع

السبع لكن حلقة مبهمة لقصمتهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شي وبها يرزق كل شي وانهاك عن الشرك والكبر فقيل يا رسول الله ما الكبر قال اهو ان يكون للرجل حله حسنة يلبسها وفرس جميل يعجبه جماله قال لا الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال امركم ان تقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير فان السموات لو كانت في كفة رجحت بها ولو كانت حلقة قصمتها وامركم بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزقون **قوله تعالى قال الملا الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الملا يعني الاشراف من قومه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم يقول بيان من ربكم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم كانوا قوما عمين قال كفارا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انهم كانوا قوما عمين عن الحق **قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا الاية اخرج** ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد اخاهم هودا قال ليس باخيهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب لانه منهم فلذلك جعل اخاهم **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الشرقي بن قطامي قال هود اسمه عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني عاد وعبد الضخم من حضرموت **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان هود اول من تكلم بالعربية وولد لهود عليه السلام اربعة قحطان ومقحط وقاحط وفالغ فهو ابو مضر وقحطان ابو اليمن والباقون ليس لهم نسل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان قال من الانبيا من العرب النبي صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود واسماعيل **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق بن اسحاق عن رجال سماهم ومن طريق الكلبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا اصناما على مثال ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فاتخذوا صنما يقال له صمود وصنما يقال له الهبار فبعث الله تعالى اليهم هودا وكان هود عليه السلام من قبيلة يقال لها الخلود وكان من اوسطهم نسبا وافضلهم

موسعاد واشدهم نفسا واصبحهم وجها وكان في مثل اجسامهم ابيض جعدا بادي العنفقة طويل اللحية فدعاهم الى الله وامرهم ان يوحدوه وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك وكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فذلك قوله والى عاد اخاهم هودا كان من قومهم ولم يكن اخاهم في الدين فقال يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم من اله غيره افلا تتقون يعني فكيف لا تتقون واذكروا اذ جعلكم خلفا يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبرون ولا تؤمنوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة حين عصوه واذكروا الاء الله يعني هذه النعم لعلكم تفلحون اي كي تفلحوا وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض كلها وقهروا اهلها بفضل قوتهم التي اتاهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين اليمن الى الشام مثل الذر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف هي الرمال وفي قوله واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم في الخلق بسطة قال في الطول واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان طول الرجل من عاد ستين ذراعا بذراعهم وكان هامة الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل لتفرخ فيها السباع وكذلك مناخرهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وزادكم في الخلق بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طوالا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال كان الرجل ممن قبلكم بين منكبيه ميل ثمانين باعا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كان الرجل في خلقه ثمانين باعا وكانت البرة فيهم ككلية البقر والرمانة الواحدة يقعد في قشرها عشرة نفر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وزادكم في الخلق بسطة قال شدة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع من الحجارة لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان يقلوه وان كان احدهم ليدخل قدمه في الارض فيدخل فيها واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ثور بن زيد الديلي قال قرات كتابا انا شداد بن عاد وانا الذي رفعت العماد وانا الذي سددت بذراعي بطن واد وانا الذي كنزت كنزا في البحر على تسعة اذرع لا يخرجه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم

واخرج

واخرج الزبير بن بكار عن ثور بن زيد رضي الله عنه قال جئت اليمن فاذا انا برجل لم ار اطول منه قط فعجبت قالوا تعجب من هذا قلت والله ما رايت اطول من ذا قط قالوا فوالله لقد وجدنا ساقا او ذراعا فذرعناها بذراع هذا فوجدناها ست عشر ذراعا واخرج الزبير بن بكار عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان في الزمن الاول تمضي الاربعمائة سنة ولم يسمع فيها بجنازة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الاء الله قال نعم الله وفي قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

اذا سنة كانت بنجد محيطة ٭ وكان عليهم رجسها وعذابها

قوله تعالى فانجيناه والذين معه برحمة منا اخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما اوحى الله سبحانه وتعالى الى العقيم ان تخرج على قوم عاد فينتقم له منهم خرجت بغير كيل على قدر منخر ثور حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال الخزان يا رب لن نطيقها ولو خرجت على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض ومغاربها فاوحى الله اليها ان ارجعي فرجعت فخرجت على قدر خرق الخاتم وهي الحلقة فاوحى الله الى هود عليه السلام ان يعتزل بمن معه من المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا وخط عليهم خطا واقبلت الريح فكانت لا تدخل حظيرة هود عليه السلام ولا تجاوز الخط وانما يدخل عليهم بقدر ما تلذ به وتلين عليه الجلود وانها لتمر من عاد بالظعن بين السما والارض وتدمغهم بالحجارة فاوحى الله سبحانه وتعالى الى الحيات والعقارب ان تاخذ عليهن الطرق فلم تدع عاديا يجاوزهم واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال لما ارسل الله الريح على عاد اعتزل هود عليه السلام ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح الا ما تلين عليه الجلود وتلذه الانفس وانها لتمر بالعادي فتحمله بين السما والارض وتدمغه بالحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا قال استاصلناهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي ابن حمزة رضي الله عنه قال سال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فسال فكشف الله له عن الغطا فاذا راسه بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة اربعة اميال طوله واخرج ابن عساكر من طريق

سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ذكر الانبيا عليهم السلام عند النبي صلي الله عليه وسلم فلما ذكر هودًا قال ذاك خليل الله **واخرج** احمد وابو يعلي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حج رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر به هود وصالح علي بكرات حمر خطمهن الليف ازرهم العبا واردیتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق **واخرج** ابن عساكر عن ابن سابط رضي الله عنه قال بين المقام والركن وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا عليهم السلام وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه قال ما نعلم موضع قبر نبي من الانبيا الا ثلاثة قبر اسماعيل عليه السلام فانه تحت الميزاب والبيت وقبر هود فانه في حقف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة وموضعه اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فان هذه قبورهم بحق **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبر هود عليه السلام بحضرموت في كثيب احمر عند راسه سدرة **واخرج** ابن عساكر عن عثمان رضي الله عنه بن ابي العاتكة قال قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه السلام **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر هود عليه السلام اربعماية سنة ه واثنين وسبعين سنة **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال عجايب الدنيا اربعة مراة كانت معلقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر وفرس كانت من نحاس بارض الاندلس قايلا بكفه كذا باسط يده اي ليس خلفي مسلك فلا يطا تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومنارة من نحاس عليها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت الاشهر الحرم هطل منه الما فشرب الناس وسقوا وصبوا في الحياض فاذا انقضت الاشهر الحرم انقطع ذلك الما وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بارض الرومية اذا كان اوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجي كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها وزيتونة بمنقارها حتي تلقيه علي تلك السودانية النحاس فتعصر اهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم سنتهم الي قابل

قوله تعالي والي ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن المطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ليلي رضي الله عنه عن اليهودي والنصراني يقال له اخ قال الاخ في الدار الا تري الي قول الله تعالي والي ثمود اخاهم

صالحا **واخرج** سعيد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كانت قوم صالح اعمرهم الله تعالي في الدنيا فاطال اعمارهم حتي جعل احدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما راوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معايشهم قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا اية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما معلوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الما وحلبوها لبنا ملووا كل انا ووعا وسقا حتي اذا كان يوم شربهم صرفوها عن الما فلم تشرب منه شيا فملوا كل انا ووعا وسقا فاوحي الله تعالي الي صالح عليه السلام ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل فقال ان لا تعقروها انتم يوشك ان يولد فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده الا قتلناه قال فانه غلام اشقر ازرق اصهب احمر وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لاحدهما ابن يرغب له عن المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك ان تزوج ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنتي كفو له فانا ازوجك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا ثماني نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها ان كان غلاما قبلنه فنظرن ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي يريد رسول الله صالح اراد هذا فقبلنا فكان شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه فكانوا تسعة وكان صالح عليه السلام لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مجلسه في مسجده فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم واذا امسي خرج الي مسجده فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح عليه السلام سيولد غلام يكون هلاككم علي يديه قالوا فكيف تامرنا قال امركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا

قال فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان
لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فايتمروا بينهم بقتله
وقالوا نخرج مسافرين والناس يروننا علانية ثم نرجع من
ليلة كذا من شهر كذا فنرصده عند مصلاه فنقتله فلا يحسب
الناس الا انا مسافرون كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت
صخرة فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع
على ذلك منهم فاذاهم رضخ فرجعوا يصيحون في القرية
اي عباد الله اما رضي صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم
حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على قتل الناقة اجمعين واحجموا
عنها الا ذلك اذا ما العاشر ثم رجع للحديث الى حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واراد ان يمكروا بصالح
عليه السلام فمشوا حتى اتوا على شرب طريق صالح فاختبا فيه ثمانية
وقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم فامر الله
الارض فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقة وهي
حوضها قائمة فقال الشقي لاحدهم ائتها فاعقرها
فاتاها فتعاظمه ذلك فضرب عن ذلك فبعث اخره
فاعظمه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها
حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبها فوقعت تركض م
واتى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل
وخرج يتلقونه ويعتذرون اليه يا نبي الله انما عقرها
فلان انه لا ذنب لنا فقال انظروا هل تدركون فصيلها
فان ادركتموه فعسى الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه
فلما راى الفصيل امه تضطرب اتى جبلا يقال له القارة فصعده
فصعد وذهبوا ليأخذوه فاوحى الله الى الجبل فطال في السما
حتى ما تناله الطير ودخل صالح القرية فلما راه الفصيل
بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة
ثم رغا اخرى ثم رغا اخرى فقال صالح عليه السلام لقومه
لكل رغوة اجل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير
مكذوب الا ان اية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوههم
مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا
اذا وجوههم قد طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم
فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم
العذاب فلما اصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة كانما خضبت
بالدما فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا اية العذاب فلما اصبحوا
اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كانما طليت بالقار فصاحوا جميعا

الا

الا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر
والمغر وكانت اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا
يقلبون ابصارهم فينظروا الى السما مرة والى الارض مرة فلا يدرون
من اين ياتيهم العذاب من فوقهم من السما او من تحتهم اي من
تحت ارجلهم من الارض خسفا او قذفا او هدما فلما اصبحوا
اليوم الرابع اتت صيحة من السما فيها صوت كل صاعقة
وصوت كل شي له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم
فاصبحوا في ديارهم جاثمين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال قالت ثمود لصالح
عليه السلام ائتنا باية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا
الى هضبة من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم
انها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح عليه السلام
هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها
بسوء فياخذكم عذاب عظيم فلما ملوها عقروها فقال تمتعوا
في داركم ثلاثة ايام **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان
صالحا قال لهم حين عقروا الناقة تمتعوا ثلاثة ايام ثم قال
لهم اية هلاككم ان تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح اليوم
الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فاصبحت كذلك
فلما كان اليوم الثالث ايقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم اخذتهم
الصيحة فاهمدتهم وقال عاقر الناقة لا اقتلها حتى ترضوا
اجمعين فجعلوا يدخلون على المراة في خدرها فيقولون اترضين
فتقول نعم والصبي حتى رضوا اجمعين فعقروها **واخرج**
احمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
الحجر قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات
فان قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة
وكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويحلبون
من لبنها مثل الذي كانوا ياخذون يوم غبها وتصدر من هذا
الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله العذاب
بعد ثلاثة ايام وكان وعدا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة
فاهلك الله من كان منهم في مشارق الارض ومغاربها الا رجلا
كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل يا رسول الله

من هو فقال ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه في حديث ابي
الطفيل مرفوعا مثله **واخرج** احمد وابن المنذر عن ابي كبشة
الانماري رضي الله عنه قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الي
اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس ان الصلاة جامعة فاتيت
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول علام تدخلون علي
قوم غضب الله عليهم فقال رجل نعجب منهم يا رسول الله فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الا انبيكم باعجب من ذلك رجل
من انفسكم ينبيكم بما كان قبلكم وبما هو كاين بعدكم استقيموا وسددوا
فان الله لا يعبا بعذابكم شيا وسياتي الله بقوم لا يدفعون عن
انفسهم شيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
ان ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل فصعد
الفصيل القارة جبلا حتي اذا كان يوما استقبل القبلة وقال
يا رب امي يا رب امي يا رب امي فارسل عليهم الصيحة عند ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه عن عبد الله
بن ابي الهذيل رضي الله عنه لما عقرت الناقة صعد بكرها
فوق جبل فرغا فما سمعه شي الا همد **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عطا رضي الله عنه قال لما قتل قوم صالح عليه السلام الناقة قال
لهم صالح ان العذاب اتيكم قالوا وما علامة ذلك قال ان
تصبح وجوهكم اول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث
مسودة فلما اصبحوا اول يوم احمرت وجوههم فلما كان اليوم
الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث اصبحت
وجوههم مسودة فايقنوا بالعذاب فتحنطوا وتكفنوا واقاموا
في بيوتهم فصاح بهم جبريل عليه السلام صيحة فذهبت
ارواحهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ان
الله تعالي بعث صالحا عليه السلام الي ثمود يدعوهم فكذبوه فقالوا
ان ياتيهم باية فجاهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم
فاقروا بها جميعا فكانت الناقة لها شرب فيوم تشرب فيه الماء
نهر بين جبلين فيزحمانه ففيها اثرها حتي الساعة ثم تاتي فتقف
لهم حتي يحلب اللبن فيرويهم ويوم يشربون الما لا تاتيهم وكان معها
فصيل لها فقال لهم صالح عليه السلام انه قد يولد في شهركم هذا
مولود يكون هلاككم علي يديه فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر
فذبحوا ابناهم ثم ولد للعاشر فابي ان يذبح ابنه وكان لم يولد
له قبله شي وكان ابو العاشر ازرق احمر فنبت نباتا سريعا فاذا مر
بالتسعة فراوه قالوا لو كان ابناونا احيا كانوا مثل هذا فغضب التسعة

علي

علي صالح **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها
بسوء قال لا تعقروها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
في قوله وتنحتون الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعتوا
عن امر ربهم قال علوا في الباطل وفي قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فاصبحوا
في دارهم جاثمين يعني العسكر كلهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين **واخرج**
عبد الرزاق وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما عقرت
ثمود الناقة ذهب فصيلها حتي صعد تلا في الجبال فقال يا رب
اين امي ثم رغي رغوة فنزلت الصيحة فاخذتهم الصيحة **واخرج**
احمد في الزهد عن عمار رضي الله عنه قال ان قوم صالح سالوا
الناقة فاتوها فعقروها وان بني اسرايل سالوا المايدة فنزلت
فكفروا بها وان فتنتكم في الدينار والدرهم **واخرج** ابو الشيخ عن
وهب رضي الله عنه قال ان صالحا عليه السلام لما نجا هو والذين
معه قال يا قوم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلي اهلها فاظعنوا
عنها والحقوا بحرم الله وامنه فاهلوا من ساعتهم بالحج وانطلقوا حتي
وردوا مكة فلم يزالوا بها حتي ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة
قوله تعالي ولوطا اذ قال لقومه الايات اخرج ابن عساكر عن سليمان
بن صرد رضي الله عنه قال ابو لوط هو عم ابراهيم **واخرج** اسحاق
بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل لوط
عليه السلام الي الموتفكات وكانت قري لوط عليه السلام اربع مداين
سدوم وامورا وعامورا وصبوير وكان في كل قرية ماية
الف مقاتل وكان اعظم مداينهم سدوم وكان لوط عليه السلام
يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة
وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران بن تارخ وكان
ابراهيم ينصح قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط فخرقوا
حجاب الاسلام وانتهكوا المحارم واتوا الفاحشة الكبري فكان
ابراهيم عليه السلام يركب علي حماره حتي ياتي مداين قوم لوط فينصحهم
فيابون ان يقبلوا فكان بعد ذلك يجي علي حماره فينظر الي سدوم
فيقول يا سدوم اي لك يوم من الله سدوم انهاكم ان لا تعرضوا
لعقوبة الله حتي بلغ الكتاب اجله فبعث الله تعالي جبريل عليه
السلام في نفر من الملايكة عليهم السلام فهبطوا في صورة الرجال
حتي انتهوا الي ابراهيم وهو في زرع له يثير الارض كلما بلغ الماي مسلنه

من الارض ذكر مساحته في الارض فصلي خلفها ركعتين ونظرت الملايكة
الي ابراهيم عليه السلام فقالوا لو كان الله ينبغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا
العبد خليلا ولا يعلمون ان الله قد اتخذه خليلا **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال
واخرج ابن ابي شيبه وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه في قوله ما سبقكم
بها من احد من العالمين قال ما نزي ذكر علي ذكر حتي كان قوم لوط
واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
وابن عساكر عن ابي صخرة جامع بن شداد رفعه قال كان اللواط في قوم لوط
في النسا قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة **واخرج** ابن ابي الدنيا
وابن عساكر عن طاوس رضي الله عنه انه سيل عن الرجل ياتي الرجل
المراة في عجزتها قال انما بدا قوم لوط ذلك صنعته الرجال بالنسا
ثم صنعته الرجال بالرجال **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه انه قال
علي المنبر سلوني فقال ابن الكوا نوتي النسا في اعجازهن فقال علي
رضي الله عنه سفلت سفل الله بك الم تسمع قوله تعالي اتاتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين **واخرج** اسحاق
بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الذي حملهم
علي اتيان الرجال دون النسا انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوايطهم
وثمار خارجة علي ظهر الطريق وانهم اصابوا القحط وقلة من الثمار
فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتم ثماركم هذه الظاهرة من ابنا السبيل
كان لكم فيها عيش قالوا باي شي نمنعها قال اجعلوا سنتكم من اخذتم في
بلادكم غريبا سننتم فيه ان تنكحوه واغرموه اربعة دراهم فان
الناس لا يظهرون ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي حملهم علي
ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقهم اليه احد من العالمين
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق
عن بعض رواة بن عباس رضي الله عنهما قال انما كان بدء عمل
قوم لوط ان ابليس جاهم عند ذكرهم ما ذكروا في هيبة صبي احمل
صبي راه الناس فدعاهم الي نفسه فنكحوه ثم جسروا علي ذلك
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة
رضي الله عنه قال انما حق القول علي قوم لوط حين استغني النسا
بالنسا والرجال بالرجال **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي وابن عساكر
عن ابي حمزة قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نسا قوم لوط بعمل
رجالهم قال الله اعدل من ذلك استغني الرجال بالرجال والنسا بالنسا

واخرج

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال ومن ادبار النسا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم اناس يتطهرون
قال من ادبار الرجال وادبار النسا استهزا بهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انهم اناس يتطهرون
قال عابوهم بغير عيب وذموهم بغير ذم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وامطرنا
عليهم مطرا قال امطر الله علي بقايا قوم لوط حجارة من السما فاهلكهم
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الزهري رضي الله عنه ان
لوطا عليه السلام لما عذب الله قومه لحق بابراهيم عليه السلام فلم يزل
معه حتي قبضه الله اليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه
في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال علي اهل بواديهم وعلي رعاتهم وعلي
مسافريهم فلم يفلت منهم احد **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب
رضي الله عنه في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال الكبريت والنار **واخرج**
ابو الشيخ عن سعيد بن عروبة رضي الله عنه قال كان قوم لوط اربعة
الاف الف **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال لعن الله من تولي غير مواليه ولعن الله من غير
تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمي عن السبيل ولعن الله من لعن
والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع علي بهيمة
ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الملاهي والبيهقي عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من
اخوف ما اخاف علي امتي عمل قوم لوط **واخرج** ابن عدي والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اربعة
يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله قيل من هم يا رسول
الله قال المتشبهون من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسا بالرجال
والذي ياتي البهيمة والذي ياتي الرجل **واخرج** عبد الرزاق واحمد
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن ابي الدنيا
والدارقطني وابن الجارود في المنتقي والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من وجدتموه
يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن ابي بكرة ان ابن عباس رضي الله عنهما سيل ما حد

اللواط قال ينظر اعلا بنا في القرية فيلقى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة۰ **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن قيس رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه رجم لوطيا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال اللوطي يرجم احصن او لم يحصن سنة ماضية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان احد ينبغي له ان يرجم مرتين لرجم اللوطي **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عبد الله ابن معمر قال عليه الرجم قتلة قوم لوط **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن وابراهيم قال حد اللواط حد الزاني ان كان قد احصن فالرجم والا فالحد۰ **واخرج** البيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت اول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط اتهم به رجل علي عهد عمر رضي الله عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الوضين بن عطا عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الي وجه الغلام الجميل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بقية قال قال بعض التابعين ما انا باخوف علي الشاب الناسك من سبع ضاري من الغلام الامرد يقعد اليه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان رضي الله عنه قال لا تجالسوا اولاد الاغنيا فان لهم صورا كصور النساء وهم اشد فتنة من العذاري **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن النجيب بن السري رضي الله عنه قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت مع الامرد **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال دخل سفيان الثوري رضي الله عنه الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني اري مع كل امراة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا **واخرج** ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين رضي الله عنه قال ليس شي من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سهل رضي الله عنه قال سيكون في هذه الامة قوم يقال لهم اللوطيون علي ثلاثة اصناف صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال لو ان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السما وبكل قطرة في الارض لم يزل نجسا۰ **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال حرمة الدبر اشد من حرمة الفرج **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم

قال لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته علي واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من اتي شيا من البهايم ملعون من جمع بين امراة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الله ملعون من تولي غير مواليه **واخرج** ابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط فارجموا الفاعل والمفعول به **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما في البكر يوجد علي اللوطية قال يرجم **واخرج** عبد الرزاق عن عايشة رضي الله عنها انها رات النبي صلي الله عليه وسلم حزينا فقالت يا رسول الله وما الذي يحزنك قال شي تخوفته علي امتي ان يعملوا بعدي بعمل قوم لوط **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي حصين رضي الله عنه ان عثمان رضي الله عنه اشرف علي الناس يوم الدار فقال اما علمتم انه لا يحل دم امري مسلم الا باربعة رجل قتل فقتل او رجل زني بعد ما احصن او رجل ارتد بعد اسلامه او رجل عمل عمل قوم لوط **واخرج** الطبراني عن سالم بن عبد الله وابان بن عثمان وزيد بن حسن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اتي برجل قد فجر بغلام من قريش فقال عثمان رضي الله عنه احصن قالوا قد تزوج بامراة ولم يدخل بها بعد فقال علي رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه لو دخل بها لحل الرجم فاما اذا لم يدخل باهله فاجلده الحد فقال ابو ايوب رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الذي ذكر ابو الحسن رضي الله عنه فامر به عثمان رضي الله عنه فجلد ماية۰ **قوله تعالي والي مدين اخاهم شعيبا الايات** **اخرج** ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر قال اخبرني عبد الله بن زياد بن سمعان عن بعض من قرا الكتب قال ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة ميكاييل واسمه بالسريانية حري بن يسحر وبالعبرانية شعيب بن يسخر بن لاوي بن يعقوب عليه السلام **واخرج** ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر عن الشرقي بن القطامي وكان نسابة عالما بالانساب قال هو يثرون بالعبرانية وشعيب بالعربية بن عيفا بن يويب بن ابراهيم عليه السلام۰ يويب بوزن جعفر اوله مثناه تحتية وبعد الواو موحدتان **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان شعيب عليه السلام نبيا رسولا من بعد يوسف عليه السلام وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القران يقول الله تعالي والي مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

فكانوا مع ما كانوا فيه من الشرك اهل بخس في مكاييلهم وموازينهم مع كفرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون علي الطريق فيبخسون الناس اموالهم يعني يعشرونهم وكان اول من سن ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم غريب ياخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقبضونها ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يقعدون علي الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتنكم ثم انهم توعدوه فقالوا يا شعيب لنخرجنك عنه من ارضنا او لتعودن في ملتنا اي الي دين ابائنا فقال ذلك ما اريد ان اخالفكم الي ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو الذي يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الي الرجعة الي دينكم ان رجعنا الي دينكم فقد افترينا علي الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشا الله ربنا وسع ربنا خاف العاقبة فرد المشية الي الله فقال الا ان يشا الله ربنا وسع ربنا كل شي علما ما يدري ما سبق لنا عليه توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان حليما صادقا ووقورا وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا عليه السلام يقول ذاك خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وتواعد كبراؤهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فلم يلبث شعيب ان دعاهم فلما دعاهم الي الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل عليه السلام نزل فوقف عليهم وصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين فلما ردوا عليه النصيحة واخذتهم الرجفة بعذابه قال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسي علي قوم كافرين **واخرج** اسحاق وابن عساكر عن عكرمة والسدي رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا مرتين

الا

الا شعيبا مرة الي مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة اخري الي اصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تبخسوا الناس قال لا تظلموا الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ولا تبخسوا الناس اشياءهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يوعدون من اتي شعيبا بكره وعسفه واراد الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يجلسون في الطريق فيخبرون من اتي عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال طريق توعدون قال تخوفون الناس ان ياتوا شعيبا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهلها وتبغونها عوجا قال تلتمسون لها الزيغ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهل السبل وتبغونها عوجا قال تصدون من آمن الاسلام وتبغونها هلاكا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتبغونها قال تبغون السبيل عوجا قال عن الحق **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال هو العشار **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية عن ابي هريرة او غيره شك ابو العالية قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به علي خشبة علي الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون علي الطريق فيقطعونه ثم تلا ولا تقعدوا بكل صراط توعدون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا ان نعود في شرككم بعد اذ نجانا الله الا ان يشا الله ربنا والله لا يشا الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله قد علم شيا فانه قد وسع كل شي علما **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم رضي الله عنه انه قال في القدرية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال

مر بكم صح

النبيون ولا كما قال اصحاب الجنة ولا كما قال اصحاب النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله وما تشاؤن الا ان يشا الله وقال شعيب وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشا الله وقال اصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اصحاب النار ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما اغويتني **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعالي افاتحك يعني اقاضيك **واخرج** ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا افتح يقول اقض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال الفتح القضا لغة يمانية يقال اقاضيك القضا يقال افاتحك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي الله شعيبا اسمع قومه وان نبي الله صالحا اسمع قومه كما اسمع والله نبيكم محمد قومه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكيف اسى قال احزن **واخرج** ابن عساكر عن حبلة بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث الله جبريل عليه السلام الى اهل مدين شطر الليل ليافك بهم مغانيهم فالفى رجلا قايما يتلوا كتاب الله فهاله ان يهلكه فيمن يهلك فرجع الى المعراج قال اللهم انت سبوح قدوس بعثتني الى مدين لافك مغانيهم فاصبت رجلا يتلوا كتاب الله تعالى فاوحى الله ما اعرفني به فهو فلان بن فلان فابدا به فانه لم يدفع عن محارمي الاهوا وعا **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شعيبا عليه السلام كان يقرا من الكتب الذي انزلها الله على ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شعيبا عليه السلام قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر اسماعيل وشعيب قبر اسماعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان شعيبا عليه السلام مات بمكة ومعه من المومنين فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم **واخرج** ابن ابي حاتم

من

من طريق ابن وهب عن مالك بن انس رضي الله عنه قال كان شعيب خطيب الانبيا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن ابن اسحاق قال ذكر لي يعقوب بن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذاك خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به فلما كذبوه وتوعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وعتوا على الله اخذهم عذاب يوم الظلة فبلغني ان رجلا من اهل مدين يقال له عمرو بن جلها لما راها قال ~~يا قوم ان شعيبا~~ **شعر**

يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا ... عنكم سميرا وعمران بن شداد
اني ارى غيمة يا قوم قد طلعت ... تدعو بصوت على صمانة الوادي
وانه لا يرى فيها ضحى وغدا ... الا الرقيم يمشي بين انجاد

وسميرا وعمران كاهناهم والرقيم كلبهم **قوله تعالى وما ارسلنا في قرية الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخا حتى عفوا قال كثروا وكثرت اموالهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة الرخا والعدل والولد حتى عفوا يقول حتى كثرت اموالهم واولادهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى عفوا قال جموا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا قد مس اباءنا الضرا والسرا قال قد اتى على ابائنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون قال بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله انه لا يغتر بالله الا القوم الخاسرون **قوله تعالى ولو ان اهل القرى الاية اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو ان اهل القرى امنوا قال بما انزل الله واتقوا قال ما حرم الله لفتحنا عليهم بركات من السما والارض يقول لاعطتهم السما بركتها والارض نباتها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق معاذ بن رفاعة عن موسى الطايفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السما واخرجه من بركات الارض **واخرج** البزار والطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن ام حرام رضي الله عنه قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السما وسخر له بركات الارض ومن يتتبع ما يسقط من السفرة

غفر له واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال كان اهل
قرية اوسع الله عليهم حتي كانوا يستنجون بالخبز فبعث الله عليهم
الجوع حتي انهم كانوا ياكلون ما يقعدون به قوله تعالي افامن
اهل القري الايتين اخرج ابو الشيخ عن ابي نضرة رضي الله عنه
قال يستحب اذا قري الرجل هذه الاية افامن اهل القري ان ياتيهم
باسنا بياتا وهم نايمون يرفع بها صوته واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تتخذوا الدجاج
والكلاب فتكونوا من اهل القري وتلا افامن اهل القري ان ياتيهم
باسنا بياتا قوله تعالي افامنوا مكر الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
هشام بن عروة رضي الله عنه قال كتب رجل الي صاحب له
اذا اصبت من الله شيا يسرك فلا تامن ان يكون فيه من مكر الله
فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالي
قال للملايكة عليهم السلام ما هذا الخوف الذي بلغكم وقد انزلتكم المنزلة
التي لم انزلها غيركم قالوا ربنا لا نامن مكرك الا القوم الخاسرون
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن علي بن ابي حليمة
قال كان ذري بن عبد الله الخولاني اذا صلي العشا تخلف في
المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الاية فلا يامن مكر
الله الا القوم الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسمعيل بن
رافع رضي الله عنه قال من الامن لمكر الله اقامة العبد علي الذنب
يتمني علي الله المغفرة قوله تعالي اولم يهد الاية اخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يهد قال
اولم يتبين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين يرثون
الارض من بعد اهلها قال المشركون قوله تعالي تلك القري الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
بن كعب رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل
قال كان في علم الله يوم اقروا له بالميثاق من يكذب به ومن يصدق
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا
من قبل مثل قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال ذلك يوم اخذ منهم الميثاق
فامنوا كرها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في
قوله ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليومنوا قال لقد علم فيهم ايهم المطيع

من العاصي حيث خلقهم في زمان ادم عليه السلام قال وتصديق
ذلك حين قال يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلي امم ممن
معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فقال في ذلك قال ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وفي ذلك وما كنا معذبين حتي
نبعث رسولا واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضي
الله عنه في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال
الست بربكم فقالوا بلي فاقروا بالسنتهم واسر بعضهم الكفر في قلوبهم
يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسلهم بعد البلاغ بالبينات
فما كانوا ليومنوا بعد البلوغ بما كذبوا يعني يوم الميثاق كذلك يطبع
الله علي قلوب الكافرين قوله تعالي وما وجدنا لاكثرهم من
عهد الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الوفا واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه وما وجدنا لاكثرهم من عهد يقول لدنيا
ابتلاهم به ثم عفاهم واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم بالشدة والجهد
والبلا ثم اتاهم بالرخا والعافية ذم الله اكثرهم عند ذلك فقال
وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وما
وجدنا لاكثرهم من عهد قال هو ذاك العهد يوم اخذ الميثاق واخرج
ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم
من عهد قال علم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي فقال وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم
من عهد قال الذي اخذ من بني ادم في ظهر ادم عليه السلام لم يفوا به
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال القرون الماضية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وذلك ان الله تعالي انما اهلك القري لانهم لم يكونوا حفظوا
ما اوصاهم به قوله تعالي ثم بعثنا من بعدهم موسي الاية
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي موسي لانه
القي بين ماء وشجر فالماء بالقبطية مو والشجر سا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال عاش
فرعون ثلاثماية سنة منها مايتان وعشرين لم ير فيها ما يودي عينيه
ودعاه موسي عليه السلام ثمانين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن علي

بن طلحة رضي الله عنه ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة اشبار
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان فرعون
علجا من همدان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال موسي عليه السلام يارب امهلت فرعون اربعماية سنة
وهو يقول انا ربكم الاعلا ويكذب باياتك ويجحد رسلك فاوحي الله اليه
انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال اول من خضب بالسواد فرعون
واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم بن مقسم الهذلي رضي الله عنه قال مكث
فرعون اربعماية سنة لم يصدع له راس واخرج ابن جرير عن ابي
الاشرس قال مكث فرعون اربعماية سنة الشباب تغدو اليه وتروح
واخرج الخطيب عن الحكيم بن عتيبة قال اول من خضب بالسواد فرعون
حيث قال له موسي عليه السلام ان انت امنت بالله سالته ان يرد عليك
شبابك فذكر ذلك لهامان فخضبه هامان بالسواد فقال له موسي
عليه السلام ميعادك ثلاثة ايام فلما كانت ثلاثة ايام نصل خضابه
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال كان تغلق دون فرعون ثمانون بابا فما ياتي موسي عليه السلام
بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احد حتي يقوم بين يديه **قوله تعالي**
وقال موسي يا فرعون الايات اخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
انه كان يقرا حقيق علي ان لا اقول واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالقي عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا
عصا ادم عليه السلام اعطاه اياها ملك حين توجه الي مدين فكانت
تضي له بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها
علي غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية تكاد تساوره
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحية في السما
ميلا فاقبلت الي فرعون فجعلت تقول يا موسي مرني بما شئت وجعل
فرعون يقول يا موسي اسالك بالذي ارسلك قال واخذه بطنه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد دخل موسي عليه السلام
علي فرعون وعليه زرمانقة من صوف ما تجاوز مرفقيه فاستاذن
علي فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للملا
حوله ما علمت لكم من اله غيري خذوه قال اني قد جيت باية
قال فات بها ان كنت من الصادقين فالقي عصاه فصارت ثعبانا
ما بين لحييه ما بين السقف الي الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها
مثل البرق تلتمع الابصار فخروا علي وجوههم واخذ موسي عليه السلام
عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا نفر منه فلما افاق وذهب عن
فرعون الروع قال للملا حوله ماذا تامرون قالوا ارجه واخاه

لا

لا تاتنا به ولا تقربنا وارسل في المداين حاشرين وكانت السحرة
يحشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا لقد احتاج اليكم الهكم
قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر يسحر ائن لنا لاجرا
ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر
قال نعم وانكم اذن لمن المقربين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحكيم قال كانت عصا موسي عليه السلام من عوسج ولم يسخر
العوسج لاحد بعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال عصي موسي عليه السلام اسمها ماشا واخرج ابن ابي
حاتم عن مسلم رضي الله عنه قال عصا موسي عليه السلام هي الدابة
يعني دابة الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فاذا هي ثعبان مبين قال الحية الذكر واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق معمر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا هي ثعبان مبين تحولت حية
عظيمة قال معمر قال غيره مثل المدينة واخرج ابو الشيخ عن
الكلبي رضي الله عنه قال حية صفرا ذكر واخرج ابن ابي حاتم عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان بين لحيي الثعبان الذي من
عصا موسي اثني عشر ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن وهب
بن منبه رضي الله عنه عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال كان فرعون
اذا كان له حاجة ذهب به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فاذا قضي
حاجته جاوا به حتي اذا كان يوم عصا موسي عليه السلام فالقاها فتحت
فاها فكان ما بين لحييها اربعين ذراعا فاحدث يومئذ اربعين مرة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاذا هي
ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل في الارض
والاعلا علي سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما رآها
ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسي خذها
وانا او من بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسي عليه السلام
فصارت عصا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ونزع يده
قال الكف واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يريد
ان يخرجكم قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجيه
قال اخرجه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قالوا ارجيه واخاه قال احبسه واخاه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وارسل
في المداين حاشرين قال الشرط **قوله تعالي وجا السحرة الايات** اخرج

عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة
وامسوا شهداء وفي لفظ كانوا سحرة في اول النهار وشهداء في اخره
حين قتلوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله
عنه قال جمع له خمسة عشر الف ساحر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي ثمامة رضي الله عنه قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا وفي لفظ
تسعة عشر الفا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
قال كان السحرة بضعة وثلاثين الفا ليس منهم رجل الا معه حبل او عصا
فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزه رضي الله عنه قال سحرة فرعون كانوا
سبعين الف ساحر فالقوا سبعين الف حبل وسبعين الف عصاه
حتى جعل موسى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوحى الله اليه يا موسى
الق عصاك فالقى عصاه فاذا هي ثعبان فاغر فاه فابتلع حبالهم
وعصيهم فالقي السحرة عند ذلك سجدا فما رفعوا رؤسهم حتى راوا
الجنة والنار وثواب اهلهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
رضي الله عنه قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال السحرة ثلثمائة
من الفيوم وثلثمائة من العريش ويشكون في ثلثمائة من الاسكندرية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان لنا لاجرا العطا والفضيلة **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فلما القوا قال القوا حبالا غلاظا وخشبا
طوالا فاقبلت يخيل اليه من سحرهم انها تسعى **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى
ان الق عصاك قال اوحى الله الى موسى ان الق ما في يمينك فالقى عصاه
فاكلت كل حية لهم فلما راوا ذلك سجدوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى عصاه
فتحولت حية فاكلت سحرهم كله وعصيهم وحبالهم **واخرج**
ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلقف ما يافكون قال
يكذبون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن تلقف ما يافكون قال تسترط حبالهم وعصيهم **واخرج**

ابن

ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه
كان يقرا فاذا هي تلقف ما يافكون **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما
جاء به سحر فانا نغلب وان يك من الله فسترون فلما القى عصاه اكلت ما
افكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من الله فالقوا عند ذلك
ساجدين قالوا امنا برب العالمين **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن مسعود وناس من الصحابة رضي الله عنهم قال التقى موسى عليه
السلام وامير السحرة فقال له موسى ارايتك ان غلبتك اتؤمن بي
وتشهد ان ما جئت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر لا يغلبه سحر
فوالله لئن غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهم
وهو قول فرعون ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذ التقيتما لتظاهرا
فتخرجا منها اهلها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فوقع
الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا
يعملون **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
قوله والقي السحرة ساجدين قال راوا منازلهم تبنى لهم وهم في
سجودهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاوزاعي في قوله والقي السحرة
ساجدين قال لما خرت السحرة سجدا رفعت لهم الجنة حتى نظروا اليها
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان هذا لمكر مكرتموه
في المدينة قال اذ التقيتما فتظاهرا فتخرجا منها اهلها لاقطعن ايديكم
الاية قال فقتلهم وقطعهم كما قال **واخرج** ابن ابي حاتم عن اسحاق
رضي الله عنه قال كان من رؤس السحرة الذي جمع فرعون لموسى فيما
بلغني ساقود وعازود وحطط وحطحط ومصطفي اربعة هم الذين
امنوا حين راوا ما راوا من سلطان الله فامنت معهم السحرة جميعا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان اول من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي والارجل
من خلاف **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لما القوا ما في ايديهم من السحر القى موسى عصاه فاذا
هي ثعبان مبين فتحت فاها مثل الرحا فوضعت مشفرها على الارض
ورفعت المشفر الاخر فاستوعبت كل شي القوه من حبالهم وعصيهم
ثم جاء اليها فاخذها فصارت عصا كما كانت فخرت بنو اسرائيل سجدا وقالوا
امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال امنتم له قبل ان اذن لكم الاية
قال فكان اول من قطع من خلاف واول من صلب في الارض فرعون **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
قال يداي ههنا ورجلاي ههنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتاده رضي الله عنه قال ذكر لنا

انهم كانوا اول النهار سحرة واخره شهدا قوله تعالى وقال الملا من قوم فرعون الاية اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ويذرك والاهتك قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد واخرج ابن الانباري عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك والهتك قال يترك عبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه انه قال كيف تقرون هذه الاية ويذرك والهتك فقال الضحاك انما هي الاهتك اي عبادتك الا ترى انه يقول انا ربكم الاعلا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويذرك والهتك قال قال ابن عباس رضي الله عنهما انما يعبدون الاصنام انما يعبدون بالهتك اي تعظيمك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ويذرك والهتك قال ليس يعبدون به الاصنام انما يعبدون تعظيمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال قرات على بكر بن عبد الله ويذرك والهتك قال بكر اتعرف هذا في العربية فقلت نعم فجا الحسن فاستقرا بي بكر فقراتها كذلك فقال الحسن رضي الله عنه ويذرك والهتك فقلت للحسن او كان يعبد شيا قال اي والله ان كان ليعبد قال سليمان التيمي بلغني انه كان يجعل في عنقه شيا يعبده ٥ قال وبلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يعبد البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك والهتك قال كان فرعون له الهة يعبدها سرا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امنت السحرة اتبع موسى عليه السلام ستماية من بني اسرايل قوله تعالى قالوا اوذينا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا قال من قبل ارسال الله اياك ومن بعده ٥ واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في الاية قال قالت بنو اسرايل لموسى عليه السلام كان فرعون يكلفنا اللبن قبل ان تاتينا فلما جيت كلفنا اللبن مع التبن ايضا فقال موسى عليه السلام ربا هلك فرعون حتى متى تبقيه فاوحى الله اليه انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم به واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جيتنا قالا اما قبل ان يبعث حزا لعدو الله فرعون لسنه حاز انه يولد في هذا العام غلام يسلبك ملكك قال فتتبع اولادهم في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاهم موسى وهذا قول بني اسرايل تشكون الي موسى فقال لهم موسى عليه السلام عسى

ربكم

ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لنا اهل البيت يفتح ويختم فلا بد من ان تقع دولة لبني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال السنون الجوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن مجاهد في قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال الجوايح ونقص من الثمرات دون ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالجوع عاما فعاما ونقص من الثمرات فاما السنون فكان ذلك في باديتهم واهل مواشيهم واما نقص من الثمرات فكان في امصارهم وقراهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجا بن حيوة رضي الله عنه في قوله ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اخذ الله ال فرعون بالسنين يبس كل شي لهم وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا الى فرعون وقالوا له ان كنت كما تزعم فاتنا في نيل مصر بما قال غدوة يصبحكم الما فلما خرجوا من عنده قال اي شي صنعت انا اقدر على ان اجري في نيل مصر ما غدوة اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني اعلم انك تقدر على ان تملا نيل مصر ما فاملاه ما فما علم الا بخرير الما يقبل فخرج واقبل النيل يزخ بالما لما اراد الله بهم من الهلكة قوله تعالى فاذا جاتهم الحسنة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا جاتهم الحسنة قال العافية والرخا قالوا لنا هذه نحن احق بها وان تصبهم سيية قال بلا وعقوبة يطيروا بموسى قال يتشاموا به واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انما طايرهم قال الامر من قبل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله

عنه في قوله الا انما طايرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما اصابكم من امر الله فمن الله بما كسبت ايديكم **قوله تعالى وقالوا مهما تاتنا به من اية الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقالوا مهما تاتنا به من اية قال ان ما تاتنا به من اية قال وهذه فيها زيادة ما **قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الطوفان الموت على كل حال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان الغرق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان ان مطروا دايما بالليل والنهار ثمانية ايام والجراد الذي ليس له اجنحة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان امر من ربك ثم قرا فطاف عليها طايف من ربك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنومن بك ونرسل معك بني اسرايل فدعى ربه فكشف عنهم فانبت الله لهم في تلك السنة شيا لم ينبته قبل ذلك من الزرع والكلا فقالوا هذا ما كنا نتمنى فارسل عليهم الجراد فسلطه عليهم فلما راوه عرفوا انه لا يبقي الزرع قالوا مثل ذلك فدعا ربه فكشف عنهم العذاب فداسوه واحرزوه في البيوت فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة اجربة الى الرحا فلا يرد منها ثلاثة اقفزة فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فابوا ان يرسلوا معه بني اسرايل فبينما موسى عليه السلام عند فرعون اذ سمع نقيق ضفدع من نهر فقال يا فرعون ما تلقى انت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى ان يكون عند هذا الضفدع فما امسوا حتى كان الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع وما منهم من احد يتكلم الا وثب ضفدع في فيه وما من شي من انيتهم الا وهي ممتلية من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم فصارت انهارهم دما وصارت ابارهم دما فشكوا الى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا ليس نجد من مايتنا شيا في انا ولا بير ولا نهر الا ونجد طعم الدم العبيط فقال فرعون يا موسى ادع لنا ربك فكشف عنهم الدم فلم يفوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في

في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك فاتوا موسى فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر فانا نومن بك ونرسل معك بني اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم المطر فانبت الله به حرثهم واخصب بلادهم فقالوا ما نحب انا لم نمطر فلن نترك الهنا ولن نومن ولن نرسل معك بني اسرايل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد ثمارهم وزروعهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد وكان قد بقي من زروعهم ومعايشهم بقايا فقالوا قد بقي لنا ما هو كافينا فلن نومن لك ولن نرسل معك بني اسرايل فارسل الله عليهم القمل وهو الدباب فتتبع ما كان ترك الجراد فجزعوا وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدباب فانا نومن لك ونرسل معك بني اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الدباب فقالوا ما نحن لك بمومنين ولا مرسلين معك بني اسرايل فارسل الله عليهم الضفادع فملا بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كان قبله كانت تثب في قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفي نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها بلاء واذى فانا نومن لك ونرسل معك بني اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع فقالوا لا نومن ولا نرسل معك بني اسرايل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا ياكلون الا الدم ولا يشربون الا الدم فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الدم فانا نومن بك ونرسل معك بني اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى لن نومن لك ولن نرسل معك بني اسرايل فكانت ايات مفصلات بعضها على اثر بعض فتكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم فاغرقهم في اليم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنهم في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال الماء والطاعون والجراد قال تاكل مسامیرهم وتدعهم يعني ابوابهم وثيابهم والقمل الدباب والضفادع تسقط على فرشهم وفي اطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومايهم وطعامهم **واخرج** ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان الجراد لما سلط على القبط اكل ابوابهم حتى اكل مسامیرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجراد نثرة من حوت في البحر **واخرج** العقيلي في كتاب الضعفا وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الجراد فقال ان مريم سالت الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع يعني الصوت

قال الذهبي اسناده اظلم من الاول واخرج البيهقي في سننه عن زينب
ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيا من الانبيا سال
الله لحما طيبا لا ذكاة فيه فرزقه الله الحيتان والجراد واخرج ابو داود
وابن ماجة والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن
سلمان رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد
فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه واخرج ابو بكر البرقي في معرفة
الصحابة والطبراني وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي زهير
النميري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا
الجراد فانه جند من جنود الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح
اراد به اذا لم يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض جاز دفعه
بما يقع به الدفع من القتال والقتل او اراد به تعذر مقاومته بالقتال
والقتل واخرج البيهقي من طريق الفضيل بن عياض عن منصور عن
ابراهيم عن عبد الله رضي الله عنه قال وقعت جرادة بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا نقتلها يا رسول الله فقال مه فقتل
جرادة فكانما قتل عوزيا قال البيهقي هذا ضعيف لبعض جهالة رواته
والانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود واخرج الحاكم في تاريخه
والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقعت جرادة
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فاذا مكتوب في جناحها بالعبرانية
لا يفني جنيني ولا يشبع اكلي نحن جند الله الاكبر لنا تسعة وتسعون بيضة
ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا وما كان فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد
افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعا فجاءه جبريل
عليه السلام فقال انه قد استجيب لك في بعض قال البيهقي هذا حديث
منكر واخرج الطبراني واسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الاربعين
والبيهقي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كنا على مائدة انا واخي محمد بن الحنفية
وابن عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل فوقعت جرادة فاخذها
عبد الله بن عباس فقال للحسن رضي الله عنه تعلم ما مكتوب على جناح
الجرادة فقال سالت ابي فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
على جناح الجرادة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها
اذا شئت بعثتها رزقا على قوم وان شئت على قوم بلا فقال ابن عباس رضي
الله عنهما هذا والله من مكنون العلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن
عكرمة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب على
الجرادة بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد جند من جنودي
اسلطه على من اشا من عبادي واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال لما خلق الله ادم عليه السلام فضل من طينته شي فخلق منه

الجراد

الجراد واخرج ابن جرير عن سعيد بن ابي الحسن مثله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال القمل الدبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
بن جبير رضي الله عنه قال الطوفان المطر والجراد هذا الجراد والقمل الدابة
التي تكون في الحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال القمل
الجراد الذي لا يطير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال القمل
هو القمل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن
ابي ثابت رضي الله عنه قال القمل الجعلان واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدبا والضفادع هي هذه
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث ابن عبد
المطلب وهو يقول ٭ يبادرون النخل من ابانه ٭ كانهم في السرف القمل واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال القمل الجنادب بنات الجراد
واخرج ابو الشيخ عن عفيف عن رجل من اهل الشام قال القمل
البراغيث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله تعالى
على ال فرعون سمعت واطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدور
وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور فاثابها الله بحسن طاعتها برد الما
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال
لم يكن شي اشد على ال فرعون من الضفادع كانت تاتي القدور
وهي تغلي فتلقي انفسها فيها فاورثها الله تعالى برد الما والثرى الى
يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال لا تقتلوا
الضفادع فانها لما ارسلت على ال فرعون انطلق الى ضفدع منها
فوقع في تنور فيه نار طلب بذلك مرضاة الله تعالى فابدلهن الله
تعالى ابرد شي يعلمه الما وجعل نقيقهن التسبيح واخرج احمد وابو
داود والنسائي عن عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه ان طبيبا
ذكر ضفدعا في دوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال سال النيل دما فكان
الاسرائيلي يستقي ماطيبا ويستقي القبطي دما ويشتركان في اناء واحد
فيكون ما يلي الاسرائيلي ماطيبا وما يلي الفرعوني دما واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ارسل
الله عليهم الدم فكانوا لا يغترفون من مايهم الا دما احمر حتى لقد ذكر لنا
ان فرعون كان يجمع ما بين الرجلين على الانا الواحد القبطي والاسرائيلي
فيكون ما يلي الاسرائيلي ما وما يلي القبطي دما واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله والدم قال سلط الله عليهم الرعاف **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال مكث موسى عليه السلام في ال فرعون بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم الايات الجراد والقمل والضفادع والدم فابوا ان يسلموا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث موسى عليه السلام في ال فرعون بعد ما غلب السحرة اربعين سنة يريهم الايات الجراد والقمل والضفادع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايات مفصلات قال كانت ايات مفصلات بعضها على اثر بعض ليكون لله الحجة عليهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ايات مفصلات قال يتبع بعضها بعضا يمكث فيهم سبتا الى سبت ثم يرفع عنهم شهرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بين كل ايتين من هذه الايات ثلاثون يوما **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كانت الايات التسع في تسع سنين في كل سنة اية **قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز الاية اخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجز العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر موسى عليه السلام بني اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب على بابه فقالت القبط لبني اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل عليكم عذابا فنسلم وتهلكون قالت القبط فما يعرفكم الله الا بهذه العلامات فقالوا هكذا امرنا نبينا عليه السلام فاصبحوا وقد طعن من ال فرعون سبعون الفا فامسوا وهم لا يتدافنون فقال فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل والرجز الطاعون فدعا ربه تعالى فكشفه عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون قال اذهب ببني اسرائيل حيث شئت **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما القى الله الطاعون على ال فرعون فشغلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى عليه السلام لبني اسرائيل اجعلوا اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوه على ابوابكم لكي ما يجتنبكم ملك الموت قال فرعون اما يموت من عبيدنا احد قالوا لا قال اليس هذا عجبا انا نؤخذ ولا يؤخذون **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لئن كشفت عنا الرجز قال الطاعون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الرجز العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الى اجل هم بالغوه قال الغرق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال الرجز هو العذاب الى اجل هم بالغوه قال عدد مسمى معهم من ايامهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا هم ينكثون قال ما اعطوا من العهود **قوله تعالى فانتقمنا منهم الاية اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال انتقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق قال اليم البحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال اليم البحر **قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي ارض الشام **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن شوذب رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين **واخرج** ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش **واخرج** ابن عساكر عن ابي الاغيش رضي الله عنه وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة التي بورك في الشام اين مبلغ حده قال اول حدوده عريش مصر والحد الاخر جبل فيه طرف الثنية والحد الاخر الفرات والحد الاخر جبل فيه قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال ان ربك قال لابراهيم عليه السلام امر من العريش الى الفرات الارض المباركة وكان اول من اختتن وقرى الضيف **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم عليه السلام من النار وكان اسم الغلام دمشق فسماها على اسمه وكان ابراهيم عليه السلام جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك برمان **واخرج** ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا كانت الدنيا في بلاء وقحط كان الشام في رخاء وعافية واذا كان الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس قدس الف مرة **واخرج** ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد رضي الله عنه عن جابر قال قلت لابي سلام الاسود ما نقلك من حمص الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف فيها ضعفين **واخرج** ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه ما يمنعك ان تسكن دمشق قال البركة فيها مضعفة **واخرج** ابن عساكر

عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ان الشام كنز الله تعالى
من ارضه بها كنز الله من عباده يعني بها قبور الانبيا ابراهيم واسحاق
ويعقوب **واخرج** ابن عساكر عن ثابت بن معبد رضي الله عنه
قال قال الله تعالى يا شام انت خيرتي من بلادي اسكنك خيرتي من
عبادي **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي والروياني في مسنده
وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القران من الرقاع اذ
قال طوبى للشام قيل له ولم قال ان ملايكة الله باسطة اجنحتها عليهم
واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن ابي الدردا رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا بالشام
ومصر والعراق واليمن قلنا خر لنا يا رسول الله قال عليكم بالشام فان
الله قد تكفل لي بالشام **واخرج** البزار والطبراني بسند ضعيف
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون
اجنادا فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فان
الله تعالى قد تكفل لي بالشام **واخرج** البزار والطبراني بسند
ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام
فانها صفوة الله من بلاده فيها خيرة الله من عباده فمن رغب عن
ذلك فليلحق بنجده فان الله تكفل لي بالشام واهله **واخرج** احمد
وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله خر لي بلدا اكون فيه قال عليك بالشام ان الله يقول يا شام
انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادي ولفظ احمد فانه
خيرة الله من ارضه يجتبي اليه خيرته من عباده فان ابيتم فعليكم بيمينكم
فان الله تعالى قد تكفل لي بالشام واهله **واخرج** ابن عساكر عن
واثلة بن الاسقع رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكن فيها خيرته من عباده فمن ابى فليلحق
بيمينه وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله **واخرج** احمد وابو
داود والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا بالشام وجندا بالعراق وجندا
باليمن فقال الحوالي خر لي يا رسول الله قال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه
وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله **واخرج** الحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو قال يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مومن الا لحق بالشام
واخرج ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرات فيما انزل الله
على بعض الانبيا ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم
منها بسهم **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح على امتي من بعدي الشام وشيكا
فاذا فتحتها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة فمن احتل
ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله
فهو في رباط **واخرج** ~~عساكر عن ضمرة بن ربيعة رضي الله عنه~~
~~قال سمعت~~ ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجة وابن عساكر عن
قرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد اهل الشام
فلا خير فيكم لا تزال طايفة من امتي منصورين على الناس لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن عساكر عن ضمرة بن ربيعة
رضي الله عنه قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فان لم يكن منها اسري
به اليها **واخرج** احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية والحافظ ابو
بكر النجاد في جزء التراجم عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت
راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام
الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام **واخرج** ابن مردويه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام ارض
المحشر والمنشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه قال ليهاجرن الرعد والبرق والبركات الى الشام **واخرج** ابن
ابي شيبة عن القاسم ابن عبد الرحمن رضي الله عنه قال مد الفرات على
عهد عبد الله رضي الله عنه فكره الناس ذلك فقال يا ايها الناس لا تكرهوا
فانه يوشك ان يلتمس فيه طست من ما فلا يوجد وذلك حين يرجع كل
ما الى عنصره فيكون الما وبقية المومنين يوميذ بالشام **واخرج** ابن
ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال احب البلاد الى الله الشام واحب
الشام اليه القدس واحب القدس اليه نابلس ليأتين على الناس زمان يتماسحون
بالحبال بينهم **واخرج** الطبراني وابن عساكر وابو الشيخ في العظمة عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابليس العراق
فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ لسانه ثم دخل مصر فباض
فيها وفرخ وبسط عبقريه **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاه ثم خرج يريد الارض المقدسة
وهي الشام فمنع فخرج على بساق حتى جا المغرب فباض بيضه وبسط
فيها عبقريه **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال اني لاجد ترداد الشام في الكتب حتى كانه ليس لله حاجة الا بالشام
واخرج احمد وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي عراقنا وفي لفظ
وفي مشرقنا قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان [illegible]
عساكر والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار تسعة بالشام وواحده في سائر البلدان والشر عشرة اعشار واحدة بالشام وتسعة في سائر البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشار بالشام وبقيته في سائر الارضين وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل ضحة اعشاره بالشام وبقيته في سائر الارضين **واخرج** ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال نجد صفة الارض في كتاب الله تعالى على صفة النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن ولا يزال الناس بخير ما بقي الراس فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يبقى جزيرة من جزائر العرب الا وفيهم مقنب خيل من الشام يقاتلونهم على الاسلام لولاهم لكفروا **واخرج** ابن عساكر عن اياس بن معاوية رضي الله عنه قال مثل الدنيا على طائر فمصر والبصره الجناحان والجزيرة الجوجو والشام الراس واليمن الذنب **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال راس الارض الشام **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نارا من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال يوشك ان تخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام تغدو معهم اذا غدوا وتقيل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام **واخرج** تمام في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع يعمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام **واخرج** ابو الشيخ عن الليث بن سعد رضي الله عنه في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله تعالى **واخرج** ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال مصر اطيب الارض ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام في شي من الارض بركة **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من اراد ان ينظر الى الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها ونور ثمارها **واخرج** ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت **واخرج** ابن عبد الحكم عن

كعب

كعب ~~الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر~~ عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب **واخرج** ابو نعيم عن نوف رضي الله عنه قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض مصر والبصرة فاذا خربا ذهبت الدنيا **قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى الاية اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهور قوم موسى على قوم فرعون وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه قال كانت بنو اسرائيل بالرفع من ال فرعون ووليهم فرعون اربعمائة واربعون سنة فاضعف الله تعالى ذلك لبني اسرائيل فولاهم ثمانية ثمانمائة عام وثمانين عام قال وان كان الرجل ليعمر الف سنة في القرون الاولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنة **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم بشي صبروا ودعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفزعون الى السيف فيوكلون اليه والله ما جاءوا بيوم خير قط ثم تلا هذه الاية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال اما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الا بصبرهم وما فزعت هذه الامة الى السيف قط فجاءت بخير **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اذا جاء الامر لا كفاء لك به فاصبروا وانتظروا الفرج من الله **واخرج** احمد عن بيان بن حكيم رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه يشكي جاره قال اصبر فان الله سيجيرك منه فما لبث ان جاء معاوية فحياه واعطاه فاتى ابا الدرداء رضي الله عنه فذكر ذلك له قال ان ذلك لك منه جزوا **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله سبحانه وتعالى لا يملي الكافر الا قليلا ثم يوبقه بعمله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عنبهم غير معروش **قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الايات اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه

في قوله فاتوا علي قوم يعكفون علي اصنام لهم قال علي لخم وجذام **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاتوا علي قوم يعكفون علي اصنام لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان عجل السامري شبه لهم انه من تلك البقر فذلك كان اول شان العجل لتكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا يا موسي اجعل لنا الها كما لهم الهة قال يا سبحان الله قوم انجاهم الله من العبودية واقطعهم البحر واهلك عدوهم واراهم الايات العظام ثم سالوا الشرك صراحية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انواط وكان الكفار ينوطون بسلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي صلي الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت بنو اسرايل لموسي اجعل لنا الها كما لهم الهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق كثير بن عبد الله رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال غزونا مع النبي صلي الله عليه وسلم عام الفتح ونحن الف ونيف ففتح الله له مكة وحنين حتي اذا كنا بين حنين والطايف ارض شجرة ونوا عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات انواط وكانت تعبد من دون الله تعالي فلما راها رسول الله صلي الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صايف الي ظل هو ادني منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما كانت لهم ذات انواط فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايها الناس بيسما قلتم والذي نفس محمد بيده انكم قلتم كما قالت بنو اسرايل لموسي اجعل لنا الها كما لهم الهة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متبر قال خسران **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متبر قال هالك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان هولاء متبر ما هم فيه وباطل قال المتبر الخسر وقال المتبر والباطل سوا كله واحد كهيية غفور رحيم والعرب تقول انه البايس المتبر وانه البايس المخسر **قوله تعالي وواعدنا موسي الاية** **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وواعدنا موسي ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة التي واعد موسي عليه السلام ذو القعدة والعشر التي تممه الله بها الاربعين ليلة عشر ذي الحجة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عمل في ايام السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله لموسي عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وواعدنا موسي ثلاثين ليلة واتممناها بعشر يعني ذا

العقدة

القعدة وعشرا من ذي الحجة خلف موسي عليه السلام اصحابه واستخلف عليهم هارون عليه السلام فمكث علي الطور اربعين ليلة وانزل عليه التورية في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا انه لم يحدث في الاربعين ليلة حتي هبط من الطور **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وواعدنا موسي ثلاثين ليلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر قال عشر ذي الحجة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وواعدنا موسي ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ان موسي عليه السلام قال لقومه ان ربي وعدني ثلاثين ليلة ان القاه واخلف هارون عليه السلام فيكم فلما فصل موسي عليه السلام الي ربه سبحانه وتعالي زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في العشر التي زاده الله سبحانه وتعالي فلما مضي ثلاثون ليلة كان السامري قد ابصر جبريل عليه السلام فاخذ من اثر الفرس قبضة من تراب فقال حين مضي ثلاثون ليلة يا بني اسرايل ان معكم حليا من حلي ال فرعون وهو حرام عليكم فهاتوا ما عندكم نحرقها فاتوا بما عندهم من حليهم فاوقد النار ثم القي الحلي في النار فلما ذاب الحلي القي تلك القبضة من التراب في النار فصارت عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة ولم يثن فقال السامري ان موسي ذهب يطلب ربكم وهذا اله موسي فذلك قوله هذا الهكم واله موسي فنسي يقول انطلق يطلب ربه وضل عنه وهو هذا فقال الله تبارك وتعالي لموسي وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسي الي قومه غضبان اسفا قال يعني حزينا **واخرج** احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال الرب تبارك وتعالي لموسي عليه السلام مر قومك ان ينيبوا الي ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال وهب رضي الله عنه اليوم الذي طلبته اليهود فاخطؤوه وليس عيد اصوب من عيد العرب **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه لما اتي موسي ربه واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام نهارهن وقام ليلهن فكره ان يكلم ربه وريح فمه فم الصايم فتناول من نبات الارض فمضغه فقال له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال اي رب كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال اوما علمت يا موسي ان ريح فم الصايم اطيب عندي من ريح المسك ارجع فصم عشرة ايام ثم ايتني ففعل موسي الذي امره ربه فلما كلم الله موسي قال له ما قال **قوله تعالي ولما جا موسي لميقاتنا وكلمه ربه** **اخرج** البزار وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كلم الله موسي يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه فقال له موسي يا رب اهذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسي انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها واقوي من ذلك فلما رجع موسي الي بني اسرايل قالوا يا موسي صف لنا كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه الم تر الي اصوات الصواعق التي تقبل في احلا حلاوة سمعتموه

فقد لك قريب منه ولبس به واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عطاء
بن السايب رضي الله عنه قال كان لموسي عليه السلام قبة طولها ستماية ذراع
يناجي فيها ربه عز وجل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب
رضي الله عنه قال لما كلم الله سبحانه موسي قال يارب اهكذا كلامك قال يا موسي
انما اكلمك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنه كلامي
لم تك شيا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن كعب رضي الله عنه قال لما كلم الله موسي عليه السلام كلمه
بالالسنة كلها قبل كلامه يعني كلام موسي عليه السلام فجعل يقول يارب
لا افهم حتي كلمه اخر الالسنة بلسان بمثل صوته فقال يارب هكذا كلامك
قال لا واقرب خلقي شبها بكلامي اشد ما سمع الناس من الصواعق واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال قيل لموسي عليه
السلام ما شبهت كلام ربك مما خلق فقال موسي الرعد الساكن واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية
قال انما كلم الله موسي عليه السلام اربعين ليلة لا تراه احد الا مات من نور رب
العالمين واخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه لما خرج اخي موسي
الي مناجات ربه كلمه الف كلمة وماتي كلمة فاول ما كلمه بالبربرية
ان قال يا موسي ولسي مهيرا اي انا الله الاكبر ثم قال يا موسي يارب اعطيت
الدنيا اعداك ومنعتها اولياك فما الحكمة في ذلك فاوحي الله اليه اعطيتها
اعداي ليمرعوا ومنعتها اولياي ليتضرعوا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عجلان رضي الله عنه قال كلم الله موسي عليه السلام بالالسنة كلها وكان
فيما كلمه لسان البربر فقال كلمته بالبربرية انا الله الاكبر الكبير واخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسي
كان عليه جبة صوف وكسا صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلين
من جلد حمار غير ذكي واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معاوية قال
لما كلم موسي ربه عز وجل مكث اربعين يوما لا يراه احد الا مات من
نور رب العالمين واخرج ابو الشيخ عن عروة بن رويم رضي الله عنه
قال كان موسي عليه السلام لم يات النسا منذ كلمه ربه عز وجل وكان
قد البس علي وجهه برقع فكان لا ينظر اليه احد الا مات فكشف لها عن وجهه
فاخذتها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها علي وجهها وخرت
لله ساجدة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم
في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كلم الله موسي بقي في الف مقام
وكان كلما كلمه روي النور علي وجهه ثلاثة ايام ثم قال وما قرب موسي عليه
السلام امراة منذ كلمه ربه واخرج ابن المنذر عن عروة بن رويم اللخمي
رضي الله عنه قال قالت امراة موسي رضي الله عنها لموسي عليه السلام اني ايم

منك منذ اربعين سنة فامتحني بنظرة فرفع البرقع عن وجهه فغشي
وجهه نورا التمع بصرها فقالت ادع الله تعالي ان يجعلني زوجتك
في الجنة قال علي ان لا تزوجي بعدي وان لا تاكلي الا من عمل يدي فكانت
تتبع الحصادين فاذا راو ذلك تخاطوالها فاذا احست بذلك تجاوزته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن خيثمه في كتاب العلم
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسي عليه السلام حين
كلمه ربه اي رب اي عبادك احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا قال اي عبادك
احكم قال الذي يقضي علي نفسه كما يقضي علي الناس قال رب اي عبادك
اغني قال الراضي بما اعطيته واخرج احمد والبيهقي عن الحسن رضي
الله عنه ان موسي عليه السلام سال ربه جماعا من الخير فقال اصحب
الناس بما تحب ان تصحب به واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبيهقي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالي ناجي موسي عليه
السلام بماية الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسي كلام
الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل وكان
فيما ناجاه ان قال يا موسي لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا
ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون
بمثل البكا من خشيتي فقال موسي يارب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم
الدين ويا ذا الجلال والاكرام ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما
الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي حتي يتبوؤا فيها حيث شاوا
واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد
الا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه الا الورعون فاني استحييهم
واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي
فاولئك لهم الرفيق الاعلا لا يشاركهم فيه احد واخرج ابو يعلي وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال موسي يارب
علمني شيا اذكرك به وادعوك به قال قل يا موسي لا اله الا الله قال يارب
كل عبادك يقولوا هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد
شيا تخصني به قال يا موسي لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله ۝
واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الاوليا عن عطاء
بن يسار رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يارب من اهلك الذين
هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البريئة ايديهم الطاهرة قلوبهم
الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم
الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الي ذكري كما تنيب النسور الي وكورها

ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب **واخرج** احمد عن عمران القصير رضي الله عنه قال قال موسي بن عمران عليه السلام اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنوا منهم كل يوم باعا ولولا ذلك لانهدموا **واخرج** ابن المبارك واحمد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان موسي عليه السلام قال يارب حدثني باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه لحبك اياه فقال عبد في اقصي الارض سمع به عبد اخر في اقصي الارض لا يعرفه فان اصابته مصيبة فكانما اصابته وان شاكته شوكة فكانما شاكته ما ذاك الا لي فذاك احب خلقي الي قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار او تعذبهم فاوحي الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعا فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فحصده ورفعه فقال ما فعل زرعك ياموسي قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شي قال ما لا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب الا من لا خير فيه **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم ان موسي عليه السلام قال يارب اخبرني باكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع الي هواي اسرع النسور الي هواه والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم يبال اقل الناس ام كثروا واخرجه بن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه موقوفا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال سال موسي عليه السلام ربه عز وجل اي عبادك اغني قال الذي يقنع بما يوتي قال فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاي عبادك اعلم قال اخشاهم **واخرج** ابو بكر بن ابي عاصم رضي الله عنه في كتاب السنة وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان موسي عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجليل عز وجل فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم ناداه الثانية ياموسي بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ثم نودي الثالثة ياموسي بن عمران اني انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك فخر لله تعالي ساجدا فقال ارفع راسك ياموسي بن عمران فرفع راسه فقال ياموسي ان احببت ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي كن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف ياموسي بن عمران ارحم ترحم ياموسي كما تدين تدان ياموسي نبي بني اسرايل انه من لقيني وهو جاحد بمحمد صلي الله عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن محمد فقال ياموسي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش

قبل

قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة علي جميع خلقي حتي يدخلها محمد وامته قال موسي ومن امة محمد قال امته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلي كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخروا ولكن ساجمع بينك وبينه في دار الجلال **واخرج** ابو نعيم عن وهب قال قال موسي عليه السلام الهي ما جزا من ذكرك بلسانه وقلبه قال ياموسي اظله يوم القيامة بظل عرشي واجعله في كنفي قال يارب اي عبادك اشقي قال من لا تنفعه موعظة ولا يذكرني اذا خلا **واخرج** ابو نعيم عن كعب رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يارب ما جزا من اوي يتيما حتي يستغني او كفل ارملة قال اسكنه جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي **واخرج** ابن شاهين في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يارب ما لمن عزي الثكلي قال اظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي **واخرج** ادم بن ابي اياس رضي الله عنه في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما قرب موسي نجيا ابصر في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فسال عنه فلم يخبر باسمه واخبر بعمله فقال له هذا رجل كان لا يحسد الناس علي ما اتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة قال فقال الله ياموسي ما جيت تطلب قال جيت اطلب الهدي يارب قال قد وجدت ياموسي قال رب اغفر لي ما مضي من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني واعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت ياموسي قال يارب اي العمل احب اليك ان اعمله قال اذكرني ياموسي قال رب اي عبادك اتقي قال الذي يذكرني ثم لا ينساني قال رب اي عبادك اغني قال الذي يقنع بما يوتي قال رب اي عبادك افضل قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوي قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب علم الناس الي علمه لعله يسمع كلمة تدله علي هدي او ترده عن ردي قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي لا يكذب لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي علي اثر هذا قال قلب مومن في خلق حسن قال رب اي عبادك ابغض اليك قال قلب كافر في خلق سيي قال رب ثم اي علي اثر هذا قال جيفة بالليل بطال بالنهار **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الجلد ان الله تعالي اوحي الي موسي عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاوك وكن عند ذكري خاشعا مطمينا واذا ذكرتني

فاجعل لسانك وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولي بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق **واخرج** احمد عن قيس رجل من اهل الكتاب قال ان الله اوحي الي موسي عليه السلام يا موسي ان جاءك الموت وانت علي غير وضوء فلا تلومن الا نفسك قال واوحي الله اليه ان الله تبارك وتعالي يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق والسوء وذات الجنب قال وقال له والنار قال والنار **واخرج** احمد عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اوحي الله الي موسي ان علم الخير وتعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتي لا يستوحشوا لمكانهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما ارتقي موسي عليه السلام طور سينا راي الجبار في اصبعه خاتما فقال يا موسي ما هذا وهو اعلم به قال شي من حلي الرجال يا رب قال فهل عليه شي من اسمائي مكتوب او كلامي قال لا قال فاكتب عليه لكل اجل كتاب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عطا قال قال موسي يا رب ايتمت الصبي من ابويه وتدعه هكذا قال يا موسي اما ترضي بي كافلا **واخرج** الترمذي في نوادر الاصول عن عطا رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يا رب اي عبادك احب اليك قال اعلمهم بي **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن وهب رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يا رب انهم سيسالوني كيف كان بدوك فقال فاخبرهم اني انا الكاين قبل كل شي والمكون لكل شي والكاين بعد كل شي **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الجلد رضي الله عنه ان موسي عليه السلام سال ربه قال اي رب انزل علي اية محكمة اسير بها في عبادك قال فاوحي الله اليه ان يا موسي اذا ذهب فما احببت ان ياتيه عبادي اليك فاته اليهم **واخرج** احمد عن قتادة رضي الله عنه ان موسي عليه الصلاة والسلام قال اي رب اي شي وضعت في الارض اول قال العدل اول ما وضعت في الارض **واخرج** احمد عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يا رب اي الناس اتقي قال الذي يذكر ولا ينسي قال فاي الناس اعلم قال الذي ياخذ من علم الناس الي علمه **واخرج** احمد وابو نعيم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام اي رب اي عبادك احب اليك قال من اذكر برويته قال اي عبادك احب اليك قال الذين يعودون المرضي ويعزون الثكلي ويشيعون الهلكا **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما قيل للجبال انه يريد ان يتجلي فتطاولت الجبال كلها وتواضع الجبل الذي تجلي له **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من طريق احمد بن ابي الحواري عن ابي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الادميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسي عليه السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال وقال غير ابي سليمان اوحي الله تعالي الي الجبال اني مكلم علي عبد من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال ان قدر شي كان

قال

قال فكلمه عليه لتواضعه **واخرج** ابن ابي حاتم عن العلاء بن كثير رضي الله قال ان الله تبارك وتعالي قال يا موسي اتدري لم كلمتك قال لا يا رب قال لاني لم اخلق خلقا تواضع لي تواضعك **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن نوف البكالي رضي الله عنه قال اوحي الله عز وجل الي الجبال اني نازل علي جبل منكم فتشمخت الجبال كلها الا جبل الطور فانه تواضع قال ارضي بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ وقال ان قدر لي شي فسياتيني فاوحي الله تعالي اني نازل عليك بتواضعك لي ورضاك بقدري **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي خالد الاحمر رضي الله عنه قال لما كلم الله سبحانه وتعالي موسي عرض ابليس علي الجبل فاذا جبريل عليه السلام قد واتاه فقال اخر يا لعين ايش تعمل ها هنا قال حيث اتوقع من موسي ما توقعت من ابيه فقال له جبريل اخر يا لعين ثم قعد جبريل عليه السلام يبكي فبال موسي عليه السلام فانطق الله الحية فقالت يا جبريل ايش هذا البكا قال اني في القرب من الله واني لاشتهي ان اسمع كلام الله كما يسمعه موسي فقالت الحية يا جبريل انا حية موسي وانا علي جلده موسي انا اقرب الي موسي او انت يا جبريل انا لا اسمعه تسمعه انت

قوله تعالي قال رب ارني انظر اليك الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رب ارني انظر قال اعطني انظر اليك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال رب ارني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين قال موسي عليه السلام لربه تبارك وتعالي ارني انظر اليك قال الله له يا موسي انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك ابدا يا موسي انه لن يراني احد فيحيي قال موسي عليه السلام رب ان اراك ثم اموت احب الي من ان لا اراك ثم احيي فقال الله تعالي لموسي يا موسي انظر الي الجبل العظيم الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع ولم ينهد لبعض ما يري من عظمتي فسوف تراني انت لضعفك وذلتك وان الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فانت اضعف واذل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا موسي انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلي اجسادهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لن تراني ولكن انظر الي الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا قال فلما تجلي ربه للجبل فنظر الي الجبل لا يتمالك واقبل الجبل يندك علي اوله فلما راه موسي عليه السلام ما يصنع الجبل

حر موسي صعقا **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اوحي الله تعالي الي موسي ابن عمران اني مكلمك علي جبل طور سينا صار من مقام موسي عليه السلام الي جبل طور سينا اربع فراسخ في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق فكانت ليلة قر فجاء موسي عليه السلام حتي وقف بين يدي صخرة جبل طور سينا فاذا هو بشجرة خضرا الما يقطر منها وتكاد النار تلفح من جوفها فوقف موسي عليه السلام متعجبا فنودي من جوف الشجرة يا موسي فوقف موسي عليه السلام مستمعا للصوت فقال موسي عليه السلام من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله تعالي له يا موسي اني لست بعبراني اني انا الله رب العالمين فكلم الله سبحانه موسي في ذلك المقام بسبعين لغة ليس منها لغة الا وهي مخالفة للغة الاخري وكتب الله تعالي له التوراة في ذلك فقال موسي عليه السلام الهي ارني انظر اليك قال يا موسي انه لا يراني احد الا مات فقال موسي الهي ارني انظر اليك واموت فاجاب موسي جبل طور سينا يا موسي ابن عمران لقد سالت امرا عظيما لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سالت يا ابن عمران فقال موسي عليه السلام واعاد الكلام رب ارني انظر اليك قال يا موسي انظر الي الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا مقدار جمعة فلما افاق موسي مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين فكان موسي عليه السلام بعد مقامه لا يراه احد الا مات فاتخذ موسي عليه السلام علي وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه فبينا موسي عليه السلام ذات يوم في الصحرا فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبرا حتي انتهوا الي الضريح فجاء موسي عليه السلام حتي اشرف عليهم فقال لهم لم تحفرون هذا القبر فقالوا لرجل كانه انت او مثلك او في طولك او نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك هذا الضريح فنزل موسي عليه السلام فتمدد في الضريح فامر الله الارض فانطبقت به **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الروية من طرق عن انس فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا قال هكذا واشار باصبعيه ووضع طرف ابهامه علي انملة الخنصر وفي لفظ علي المفصل الاعلا من الخنصر فساخ الجبل وخر موسي صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوي فيها الي يوم القيامة **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ثابت رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله فلما تجلي ربه للجبل قال اظهر مقدار هذا ووضع الابهام علي خنصر الاصبع الصغري فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الي هذا فضرب في صدره وقال من انت يا حميد وما انت يا حميد حدثني انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وتقول انت ما تريد الي هذا

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجبل الذي ينظر الله اليه الطور **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في كتاب الروية عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما تجلي ربه للجبل قال ما تجلي منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا وخر موسي صعقا قال مغشيا عليه **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لما تجلي الله لموسي عليه السلام كان يبصر دبيب النملة علي الصفا في الليلة الظلما من عشرة فراسخ **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والديلمي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لما تجلي الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة فبالمدينة احد وورقان ورضوي وبمكة حرا وثبير وثور **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لما تجلي الله لموسي تطايرت سبعة اجبال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان في الحجاز احد وثبير وحرا وثور وورقان وفي اليمن حصور وصير **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسي قال له انني انا الله قال وذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع علي سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم عنده الامام في الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوي وطور سينا بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الجو الي الشام **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا قال اخرج خنصره **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا مشغلة ممدودة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا دكا منونة ولم يمده **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موسي عليه السلام لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فساله فقال لن تراني ولكن انظر الي الجبل قال فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلي ربك للجبل تجلي منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكا وخر موسي صعقا فلم يزل صعقا ما شا الله ثم انه افاق فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين يعني اول المومنين من بني اسرايل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما تجلي ربه للجبل قال كشف بعض الحجب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عليه عنه انه كان يقرا هذا الحرف فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلي له صار تلا ترابا دكا من الدكاوات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان

رضي الله عنه في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد **واخرج** ابو الشيخ عن ابي معشر رضي الله عنه قال مكث موسى عليه السلام اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا مات من نور رب العالمين ومصداق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعله دكا قال ترابا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة بن رويم رضي الله عنه قال كانت الجبال قبل ان يتجلى الله تعالى لموسى عليه السلام على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال فصارت هذه الشقوق والكهوف **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله دكا قال الارض المستوية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه جعله دكا قال دك بعضه بعضا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وخر موسى صعقا قال غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق قال لعظم ما راى سبحانك تنزيها لله تعالى من ان يراه احد تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانا اول المومنين يقول وانا اول المصدقين الان انه لا يراك احد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وانا اول المومنين يقول انا اول من يومن انه لا يراك شي من خلقك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق قال فلما رد الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين انه لن يراك نفس فتحيى والهيا يفزع كل عالم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تبت اليك قال من سوالي اياك الروية وانا اول المومنين قال اول قومي ايمانا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وانا اول المومنين قال كان قبله مومنين ولكن يقول انا اول من امن بانه لا يراك احد من خلقك دون يوم القيامة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني من بين الانبيا فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور **قوله تعالى قال يا موسى الاية** **اخرج** ابو الشيخ عن ابي شوذب رضي الله عنه قال اوحى الله الى موسى عليه السلام تدري لما اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال انه لم يتواضع لي تواضعك احد **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال موسى عليه السلام يا رب دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لك فيما اصطنعت الي قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير

قال

قال فكان موسى عليه السلام اراد من العمل ما هو انهك لجسده بما امره فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن **قوله تعالى وكتبنا له في الالواح الاية** **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كتبت التوراة باقلام من ذهب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى عليه السلام وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عن ذراع **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان الالواح من زبرجد من زمرد الجنة امر الرب تعالى جبريل عليه السلام فجاها من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانوا يقولون كانت الالواح من ياقوتة وانا اقول انما كانت من زبرجد وكتابها الذهب كتبها الله بيده فسمع اهل السموات صريف القلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الالواح من زمرد **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت الالواح من زمرد اخضر امر الرب تبارك وتعالى جبريل عليه السلام فجاها من عدن فكتبها الرب تعالى بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب تعالى من نهر النور وكتب به الالواح **واخرج** ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال كتب التوراة لموسى عليه السلام وهو مسند ظهره الى الصخرة يسمع صريف القلم في الالواح من زمرد ليس بينه وبينه الا الحجاب **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الله لم يمس شيا الا ثلاثة خلق ادم عليه السلام بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر رضي الله عنه قال اخبرت ان الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيا الا ثلاثة اشيا غرس الجنة بيده وجعل ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك وخلق ادم بيده وكتب التوراة بيده لموسى **واخرج** عبد بن حميد عن وردان ابي خالد رضي الله عنه قال خلق الله ادم عليه السلام بيده وخلق جبريل عليه السلام بيده وخلق القلم بيده وخلق العرش بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده **واخرج** عبد بن حميد عن مغيث الشامي رضي الله عنه قال بلغني ان الله سبحانه لم يخلق بيده الا ثلاثة اشيا الجنة غرسها بيده وادم خلقه بيده وكتب التوراة بيده

واخرج الطبراني في السنة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله ادم عليه
السلام بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال
لساير الاشيا كن فكان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اعطي الله موسي عليه السلام التوراة في سبعة الواح من زبرجد
فيها تبيان لكل شي وموعظة فلما جا بها فراي بني اسرايل عكوفا
علي عبادة العجل فرمي التوراة من يده فتحطمت فرفع الله تعالي
منها ستة اسباع وبقي سبع **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي
قال ما امروا به وما نهوا عنه **واخرج** الحاكم في المستدرك وصححه وضعفه
الذهبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالي يقول في كتابه
لموسي عليه السلام اني اصطفيتك علي الناس وكتبنا له في الالواح من
كل شي قال فكان يري ان جميع الاشيا قد اثبتت له كما ترون انتم علما وكم
فلما انتهي الي ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فاقر له بفضل علمه ولم يحسده
الحديث **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان موسي
عليه السلام لما ذكر به الموت قال هذا من اجل ادم قد كان الله جعلنا
في دار مثوي لا نموت فخطا ادم انزلنا هنا فقال الله لموسي عليه السلام
ابعث اليك ادم فتخاصمه قال نعم فلما بعث الله ادم عليه السلام سأله
موسي عليه السلام فقال لولا انت لم تكن ها هنا فقال له ادم عليه السلام
قد اتاك الله من كل شي موعظة وتفصيلا افلست تعلم انه ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم من قبل ان نبراها قال موسي بلي
فخصمه ادم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان الله عز وجل كتب في الالواح ذكر محمد صلي الله عليه وسلم
وذكر امته وما ذخر لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه قال فيما كتب الله لموسي عليه السلام في الالواح يا موسي
لا تحلف بي كاذبا فاني لا ازكي من حلف بي كاذبا **واخرج** عبد
بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في
قوله وكتبنا له في الالواح من كل شي قال كتب له اعبدني ولا تشرك
بي شيا من اهل السما ولا من اهل الارض فان كل ذلك خلقي فاذا اشرك
بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولد واني اذا
اطعت رضيت واذا رضيت باركت والبركة مني تدرك الامة بعد الامة
ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي من حلف باسمي كاذبا ووقر والديك فانه
من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه
قصرت له من عمره ووهبت له ولدا يعقه واحفظ السبت فانه اخر يوم
فرغت فيه من خلقي ولا تزني ولا تسرق ولا تولي وجهك عن عدوي ولا تزني بامراة
جارك الذي يامنك ولا تغلب جارك علي ماله ولا تخلفه علي امراته

واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة القاص
ان العشر ايات التي كتب الله تعالي لموسي عليه السلام في الالواح ان اعبدني
ولا تشرك بي شيا ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي ولا اطهر من حلف
باسمي كاذبا واشكر لي ولوالديك انسا لك في اجلك واقيك المتالف ولا تسرق
ولا تزن فاحجب عنك نور وجهي وتغلق عن دعايك ابواب سمواتي
ولا تغدر بحليلة جارك واحب للناس ما تحب لنفسك ولا تشهد بما
لا يعيه سمعك ولا يفقهه قلبك فاني واقف علي اهل الشهادات علي شهاداتهم
يوم القيامة ثم سايلهم عنها ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد الي من
قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي **واخرج** البيهقي عن عطا رضي
الله عنه قال بلغني ان فيما انزل الله علي موسي عليه السلام لا تجالسوا اهل
الاهوا فيحدثوا في قلبك ما لم يكن **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم
في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كان مما اعطي
الله موسي في الالواح الاول في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسي
لا تشرك بي شيا فقد حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار
واشكر لي ولوالديك اقك المتالف وانسا لك في عمرك واحييك حياة
طيبة واقلبك الي خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق
فتضيق عليك الارض برحبها والسما باقطارها وتبوا بسخطي النار
ولا تحلف باسمي كاذبا ولا اثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني
ويعظم اسمايي ولا تحسد الناس علي ما اعطيتهم من فضلي ولا
تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي راد
لقضايي ساخط لقسمتي التي اقسم بين عبادي ومن لم يكن كذلك
فلست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك
ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات علي شهاداتهم
يوم القيامة ثم سايلهم عنها سوالا حثيثا ولا تزن ولا تسرق بحليلة
جارك فاحجب عنك وتغلق عنك ابواب السما واحب للناس
ما تحب لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من القربان الا
ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ
لي نفسك وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله جعل السبت لموسي عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا
واخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال لما
كتب لموسي عليه السلام في الالواح لا تتمني مال اخيك ولا امراة اخيك
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال مكتوب في التوراة شوقناكم فلم تشتاقوا ودعناكم فلم تبكوا الا ان لله ملكا
ينادي في السما كل ليلة بشر القتالين بان لهم عند الله سيفا لا ينام وهو نار جهنم ابنا الاربعين زرع

دنا حصاده ابنا الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابنا الستين ما قدمتم
وما ذا اخرتم ابنا السبعين ما تنتظرون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا
علموا لما خلقوا الا اتتكم الساعة فخذوا حذركم **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال موسى يا رب اني اجد
في الالواح امة هم الاخرون والسابقون يوم القيامة الاخرون في الخلق
والسابقون في دخول الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب
اني اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال رب
اني اجد في الالواح امة يؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون
فضول الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها
قال قتادة رضي الله عنه وكان من قبلكم انما يقرؤون كتابهم نظرا فاذا رفعوها
لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوه وان الله تعالى اعطاكم ايتها الامة من الحفظ
شيئا لم يعطه احد من الامم قبلكم خاصية خصكم بها وكرامة اكرمكم بها فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم ياكلونها
في بطونهم ويؤجرون عليها قال قتادة رضي الله عنه وكان من قبلكم اذا تصدق
بصدقة فتقبلت منه بعث الله عليها نارا فاكلتها وان ردت تركت فاكلتها
السباع والطير وان الله تعالى اخذ صدقاتكم من غنيكم لفقيركم رحمة رحمكم
بها وتخفيفا خففه عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني
اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه حتى
يعملها فاذا عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال قتادة رضي الله عنه فذكر لنا ان نبي الله موسى
عليه السلام نبذ الالواح وقال اللهم اذن فاجعلني من امة احمد قال فاعطي
اثنتين لم يعطهما قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
قال فرضي موسى نبي الله عليه السلام ثم اعطي الثانية ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي نبي الله موسى عليه السلام كل الرضى
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال موسى يا رب اني اجد
في الالواح خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم
احدهم بالحسنة كتبت له حسنة ولم يعملها واذا عملها كتبت له عشر امثالها
الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
الالواح امة اذا هم احدهم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها

كتبت

كتبت سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في
الالواح امة اناجيلهم في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد
قال رب اني اجد في الالواح امة ياكلون صدقاتهم ويؤجرون عليها
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم
المستجيبون والمستجاب لهم يوم القيامة فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة يضربون على من ناواهم حتى يقاتلوا
الاعور الكذاب الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال فالقى
الالواح من يده وقال رب فاجعلني من امة احمد فانزل الله ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي نبي الله موسى عليه
الصلاة والسلام **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
مما ناجى الله عليه موسى عليه السلام ربه فيما وهب الله لمحمد صلى الله عليه
وسلم وامته حيث قرا التوراة واصاب فيها نعت النبي صلى الله عليه
وسلم وامته قال يا رب من هذا النبي الذي جعلته وامته اولا واخرا
قال هذا محمد النبي الامي العربي الحرمي التهامي من ولد قادر بن اسماعيل
جعلته اولا في الحشر وجعلته اخرا ختمت به الرسل يا موسى ختمت به
الرابع وبكتابه الكتب وبسنته السنن وبدينه الاديان قال يا رب
انك اصطفيتني وكلمتني قال يا موسى انك صفيي وهو حبيبي ابعثه
يوم القيامة على كوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم واردا
واكثرهم تبعا قال يا رب لقد كرمته وشرفته قال يا موسى حق لي
ان اكرمه وافضله وافضل امته لانهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم
وبكتبي كلها وبغيبي كله ما كان فيهم شاهدا يعني النبي صلى
الله عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيامة قال يا رب هذا
نعتهم قال نعم قال يا رب وهبت لهم الجمعة اولامتي قال بل لهم الجمعة
دون امتك قال رب اني نظرت في التوراة الى نعت قوم غر محجلين
فمن هم امن بني اسرائيل هم ام من غيرهم قال تلك امة احمد الغر المحجلون
من اثار الوضوء قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يمرون على
الصراط كالبرق والريح فمن هم قال امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة قوما يتزرون الى انصافهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة قوما يراعون الشمس مناديهم في جو السما
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوم يذكرونك
على كل شرف وواد فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة قوما الحسنة منهم بعشرة والسيئة بواحدة فمن هم قال تلك
امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم شاهرين سيوفهم
لا ترد لهم حاجة قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما
اذا ارادوا امرا استخاروك ثم ركبوه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب

اني وجدت في التوراة نعت قوم يشفع محسنهم في مسيئهم فمن هم
قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون
البيت الحرام لا يناون ابدا فمن هم قال تلك امة احمد لا يقضون منه وطرا
ابدا قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم قربانهم دماهم فمن هم
قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون
في سبيلك صفوفا زحوفا يفرغ عليهم الصبر فراغا فمن هم قال تلك
امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يذنب احدهم
الذنب فيتوضا فيغفر له ويصلي فتجعل الصلاة له نافلة بلا ذنب
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم
يشهدون لرسلك بما بلغوا فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني
وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في بطونهم فمن هم
قال تلك امة محمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم الغنايم
لهم حلالا وهي محرمة علي الامم فمن هم قال تلك امة محمد قال يارب
اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت لهم الارض طهورا ومسجدا
فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم
خير من ثلاثين ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك امة احمد ياموسي
الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل من امة محمد صلي الله عليه وسلم
بثلاثين ضعفا بايمانه بالكتب كلها قال يارب اني وجدت نعت قوم
يأوون الي ذكرك ويحابون عليه كما تاوي النسور الي وكورها فمن
هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا ما
غضبوا هللوك واذا تنازعوا سبحوك فمن هم قال تلك امة احمد
قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب
النمر الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت
في التوراة نعت قوم تفتح لهم ابواب السما لاعمالهم وارواحهم
وتباشر لهم الملايكة فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت
في التوراة نعت قوم تتباشر الاشجار والجبال بمرورهم عليها لتسبيحهم لك
لك وتقديسهم لك فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في
التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة ووهبت
لهم الصلاة والرحمة والهدي فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب
اني وجدت نعت قوم تصلي عليهم انت وملايكتك فمن هم قال تلك
امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل
محسنهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا
وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب فاجعلني منهم
قال ياموسي انت منهم وهم منك لانك علي ديني وهم علي ديني ولكن
قد فضلتك برسالتي وبكلامي فكن من الشاكرين قال يارب اني وجدت

في

في التوراة نعت قوم يبعثون يوم القيامة قد ملات صفوفهم ما بين السما
والارض وما بين المشرق والمغرب صفوفا يهون عليهم الموقف لا يدرك فضلهم
احد من الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة
نعت قوم تقبضهم علي فرشهم وهم عندك فمن هم قال تلك امة محمد
قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذلة علي المومنين اعزة علي
الكافرين فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت
قوم صديقهم افضل الصديقين فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب لقد
كرمته وفضلته قال ياموسي هو كذلك نبيي وصفيي وحبيبي وامته خير
امة قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم محرمة علي الامم الجنة
ان يدخلوها حتي يدخلها نبيهم وامته فمن هم قال تلك امة احمد قال يارب
الي بني اسرايل ما لهم قال ياموسي ان قومك من بني اسرايل يبدلون دينك
من بعدك ويغيرون كتابك الذي انزلت عليك وان امة محمد لا يغيرون
سنته ولا يبطلون الكتاب الذي انزلته عليه الي قيام الساعة فلذلك بلغتهم
سنام كراماتي وفضلتهم علي الامم وجعلت نبيهم افضل الانبيا ولهم
في المحشر واعز لهم في انشقاق الارض واول لهم شافعا واول لهم مشفعا
قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم حلما علما كادوا ان يبلغوا
تفقههم حتي يكونوا انبيا فمن هم قال تلك امة احمد ياموسي اعطوا
العلم الاول والاخر قال يارب اني وجدت في التوراة قوما توضع
المايدة بين ايديهم فما يرفعونها حتي يغفر لهم فمن هم قال اوليك امة
احمد ياموسي قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا استووا
علي ظهور دوابهم حمدوك فتغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد اولياي
ياموسي الذين انتقم بهم من عبدة النيران والاوثان واخرج ابو
نعيم في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان موسي عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقراها
فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني اجد في الالواح امة هم
الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب
اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة ياكلون
الفي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة
يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة
احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيية فلم
يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيية واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة
احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر

ه ويقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
ه قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال
ه يا موسي اني اصطفيتك علي الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما اتيتك
ه وكن من الشاكرين قال قد رضيت يارب **واخرج** ابو نعيم في
الدلايل عن عبد الرحمن المعافري رضي الله عنه ان كعب الاحبار راي
حبرا ليهودي يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر
فقال له كعب انشدك بالله لين اخبرتك ما ابكاني لتصدقني قال نعم
قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسي عليه السلام
نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت
للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالكتاب
الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتي يقاتلوا الاعور
الدجال فقال موسي رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر
نعم قال كعب رضي الله عنه فانشدك بالله هل تجد في كتاب الله
المنزل ان موسي عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة
هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعل ان شاء الله
فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله عنه
انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسي عليه السلام
نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم علي شرف
كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهورا والارض لهم
مسجدا حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد
كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون من اثار الوضوء ه
فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك بالله
هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسي عليه السلام نظر في التوراة
فقال يارب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب ه
واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر
نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسي عليه السلام
نظر في التوراة فقال يارب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم
يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملايكة
اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يري النار منهم احد الا من يري من
الحساب مثل ما يري الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد
قال الحبر نعم فلما عجب موسي عليه السلام من الخير الذي اعطاه الله محمدا
صلي الله عليه وسلم وامته قال ياليتني من امة محمد صلي الله عليه وسلم
فاوحي الله اليه ثلاث ايات يرضيه بهن يا موسي اني اصطفيتك علي الناس
برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسي كل الرضا **واخرج** ابو نعيم

عن

عن سعيد بن هلال رضي الله عنه ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لكعب
رضي الله عنه اخبرني عن صفة محمد صلي الله عليه وسلم وامته قال اجدهم
في كتاب الله ان محمدا وامته حمادون الله علي كل خير وشر يكبرون
الله علي كل شرف يسبحون الله في كل منزل نداوهم في جو السماء لهم
دوي في صلاتهم كدوي النحل علي الصخر يصفون في الصلاة كصفوف
الملايكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل
الله كانت الملايكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا
الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا كما تظل النسور علي وكورها
لا يتاخرون زحفا ابدا حتي يحضرهم جبريل عليه السلام **واخرج**
الطبراني والبيهقي في الدلايل عن محمد بن يزيد الثقفي رضي الله عنه
قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتي اذا بلغا صفين
وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دماء
المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك
فان هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر
الا مكتوب في التوراة التي انزل الله علي موسي عليه السلام ما يكون عليه
وما يخرج منه الي يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن خالد الربعي قال قرات في كتاب الله المنزل
ان عثمان بن عفان رضي الله عنه رافعا يديه الي الله يقول يارب
قتلني عبادك المومنون **واخرج** احمد في الزهد عن خالد الربعي
رضي الله عنه قال قرات في التوراة اتق الله يا ابن ادم واذا شبعت
فاذكر الجايع **واخرج** احمد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا
انه مكتوب في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم
كيف ترجوا ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي **واخرج** احمد وابو
نعيم في الحلية عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في التوراة
يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله
الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رايت نوري قال مالك رضي الله عنه
يعني الحلاوة والسرور الذي يجد المومن **واخرج** ابو نعيم في
الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اربعة احرف في التوراة
مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغني استاثر والفقر الموت
الاحمر وكما تدين تدان **واخرج** احمد وابو نعيم عن خيثمة رضي
الله عنه قال مكتوب في التوراة ابن ادم تفرغ لعبادتي املا
قلبك غني واسد فقرك وان لا تفعل املا قلبك شغلا ولا اسد فقرك
واخرج احمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب
ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر ياويك **واخرج** احمد
عن وهيب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم اذكرني

اذا غضبت فلا امحقك مع من امحق واذا ظلمت فارض بنصري فان
نصري لك خير من نصرتك لنفسك **واخرج** احمد عن الحسن رضي
الله عنه قال انتهيت بنو اسرايل الي موسي عليه السلام فقالوا ان التوراة
تكبر علينا فاتنا بجماع من الامر فيه تخفيف فاوحي الله اليه ما سالك
قومك فقال يارب انت اعلم قال انا نبئك لتبلغني عنهم وبلغهم
عني قال فانهم سالوني جماعا من الامر فيه تخفيف ويزعمون
ان التوراة تكبر عليهم فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في المواريث
ولا يدخل علينا عبد بيتا حتي يستاذن وليتوضا من الطعام و
ما يتوضا للصلاة فاستحقوها يسيرا لم انهم لم يقوموا بها قال فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا الي ست اتقبل لكم
بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ايتمن
فلا يخون احفظوا ايديكم وابصاركم وفروجكم **واخرج** احمد عن
مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في التوراة من يزدد علما
يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار يعمل المعاصي
فلم ينهه فهو شريكه **واخرج** احمد عن قتادة رضي الله عنه قال
ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني وتنساني وتدعوا الي وتفر مني
وارزقك وتعبد غيري **واخرج** عبد الله بن احمد عن الوليد
ابن عمر قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن ادم حرك يديك
افتح لك بابا من الرزق واطعني فيما امرك فما اعلمني بما يصلحك **واخرج**
عبد الله بن عتبة بن ابي زينب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل علي ابن
ادم فان ابن ادم ليس يكفيك ولكن توكل علي الحي الذي لا يموت وفي التوراة
مكتوب مات موسي كليم الله فمن ذا الذي لا يموت **واخرج** احمد عن وهب
بن منبه قال وجدت فيما انزل الله علي موسي عليه السلام ان من احب
الدنيا ابغضه الله ومن ابغض الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا
اهانه الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن عروة رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة لتكن وجهك مبسطا
وكلمتك طيبة تكن احب الي الناس من الذي يعطيهم العطا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عروه رضي الله عنه قال بلغني انه مكتوب في التوراة
كما ترحمون ترحمون **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله
عنه قال والذي فلق البحر لبني اسرايل في التوراة مكتوبا يا ابن ادم
اتق ربك وابر والديك وصل رحمك امد لك في عمرك واتيسر لك
يسرك واصرف عنك عسرك **واخرج** ابن ابي شيبة عن كردوس
التغلبي رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة اتق توقه انما التقي
المتوقي ارحموا ترحموا توبوا يتاب عليكم **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الجوزا قال قرات في التوراة ان رجلا نجي ذبح

علم

علم اليقين فاحتمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان من يغلب
شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله **واخرج** الطبراني في
السنة وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال لما اراد الله ان
يكتب لموسي عليه السلام التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فائتني
بلوحين من شجر الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبله شجرة من شجر
الجنة من ياقوت احمر فقطع منها لوحين فنابعته علي ما امره الرحمن
تبارك وتعالي فاتي بهما الرحمن فاخذهما بيده فعاد اللوحان نورا
لما مسهما الرحمن تبارك وتعالي وتحت العرش نهر يجري من نور
لا يدري حملة العرش من اين ياتي ولا اين يذهب منذ خلق الله تعالي
الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجر فلما كتب لموسي التوراة
بيده فاول اللوحين موسي فلما اخذهما موسي عليه السلام عادا
حجارة فلما رجع الي بني اسرايل والي هارون وهو مغضب اخذ
بلحيته وراسه يجره اليه فقال له هارون يا ابن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان اتيك
فتقول فرقت بين بني اسرايل ولم ترقب قولي فاستغفر موسي ربه
تبارك وتعالي واستغفر لاخيه هارون وقد تكسرت الالواح لما
القاها من يده **واخرج** احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان
موسي عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعله
قاسيا كالحجر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال سال
موسي عليه السلام جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك
به الناس فصاحب الناس به **قوله تعالي فخذها بقوة الاية**
خرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها
بقوة قال بجد وحزم ساريكم دار الفاسقين قال دار الكفار **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة قال بجد
وامر قومك ياخذوا باحسنها قال امر موسي عليه السلام ان ياخذها
باشد مما امر به قومه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه فخذها بقوة قال ان الله تعالي يحب ان يوخذ امره
بقوة وجد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع بن
انس رضي الله عنه في قوله فخذها بقوة قال بطاعة **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فخذها
بقوة يعني بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن
ما يجدون منها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال
مصيرهم في الاخرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله قال جهنم **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال رفعت لموسى عليه السلام حتى نظر اليها **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصر **قوله تعالى ساصرف عن اياتي الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون يقول ساصرفهم ان يتفكروا في اياتي **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ساصرف عن اياتي قال عن خلق السموات والارض والايات التي فيها ساصرفهم عن ان يتفكروا فيها او يعتبروا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه في قوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القران **قوله تعالى واتخذ قوم موسى الاية** **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا قال حين دفنوها القى عليها السامري قبضة من تراب من اثر فرس جبريل عليه السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار قال استعاروا حليا من ال فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا لحما ودما له خوار **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال يعني له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كان بني معاوية بن بكر ٭ الى الاسلام ضاحية تخور

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خوار قال الصوت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله خوار قال خار العجل خورة لم يثن ثم ان الله تعالى قال الم يروا انه لا يكلمهم **قوله تعالى ولما سقط في ايديهم الاية اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما سقط في ايديهم قال ندموا **قوله تعالى ولما رجع موسى الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا وفي الزخرف فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف على الوجهين الغضب والحزن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله غضبان اسفا قال جزعا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال الاسف منزلة وراء الغضب اشد من ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب قال الاسف الغضب الشديد **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي حاتم

وابن حبان

وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى ليس المعاين كالخبر اخبره ربه تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده فلم يلق الالواح فلما راهم وعاينهم القى الالواح فتكسر منها ما تكسر **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما القى موسى الالواح تكسرت فرفعت الا سدسها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها وبقي سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطوال واوتي موسى عليه السلام ستا فلما القى الالواح رفعت اثنتان وبقيت اربعا **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله والقى الالواح قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة اشيا وكان لا ينبغي ان يعلمه الناس ان الله عنده علم الساعة الى اخر الاية **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد او سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسى عليه السلام ذهب التفصيل وبقي الهدى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخبرت ان الالواح موسى عليه السلام كانت تسعة فرفع منها لوحان وبقي السبعة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل **قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل الاية اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال ابو قلابة رضي الله عنه وهذه الاية ولذلك نجزي المفترين قال هو جزا كل مفتر الى يوم القيامة ان يذله الله **واخرج** ابن راهويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا سمعنا الله تعالى يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال وما ترى القوم الا قد افتروا فرية ما اراها الا ستصيبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وكذلك نجزي المفترين قال كل صاحب بدعة ذليل **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال لا تجد مبتدعا الا وجدته ذليلا الم تسمع الى قول الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ليس في الارض صاحب

يدعه الا وهو يجد ذلك نفسه وهو في كتاب الله قالوا واين هي قال اما سمعتم قوله ان الذين اتخذوا العجل الاية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرا ما بعدها وكذلك نجزي المفترين فهي لكل مفتر ومبتدع الي يوم القيامة **قوله تعالي والذين عملوا السيات الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سيل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزوجها فتلا والذين عملوا السيات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم **قوله تعالي ولما سكت عن موسي الغضب الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطي الله موسي التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شي وموعظة التوراة مكتوبة فلما جا بها راي بني اسرايل عكوفا علي العجل رمي التوراة من يده فتحطمت واقبل علي هارون عليه السلام فاخذ براسه فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبع فلما ذهب عن موسي الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدي ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقي منها **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه او سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسي ذهب التفصيل وبقي الهدي والرحمة وقرا وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي وقرا ولما سكت عن موسي الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدي ورحمة قال ولم يذكر التفصيل ها هنا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله واختار موسي قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم ليقوموا مع هارون عليه السلام علي قومه بامر الله فلما اخذتهم الرجفة قال تناولتهم الصاعقة حين اخذت قومهم **واخرج** عبد بن حميد من طريق ابي سعيد عن مجاهد رضي الله عنه واختار موسي قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة بعد ان خرج موسي بالسبعين من قومه يدعون الله ويسالونه ان يكشف عنهم البلا فلم يستجب لهم علم موسي انهم قد اصابوا من المعصية ما اصاب قومهم قال ابو سعيد فحدثني محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لم يستجب لهم من اجل انهم لم ينهوهم عن المنكر ولم يامروهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فماتوا ثم احياهم الله **واخرج** عبد بن حميد عن الفضل بن عيسي بن اخي الرقاشي ان بني اسرايل قالوا ذات يوم لموسي عليه السلام الست ابن عمنا ومنا وتزعم انك كلمت رب العزة فانا لن نؤمن لك حتي نري الله جهرة فلما ابوا الا ذلك اوحي الله الي موسي ان اختر من قومك سبعين رجلا فاختار موسي من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسي ردنا فقال لهم موسي ليس لي من الامر شي سالتم شيا فقد جاكم فماتوا جميعا قيل يا موسي ارجع قال يا رب الي اين الرجعة رب لو شيت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفها منا الي قوله فساكتبها للذين يتقون الاية قال عكرمة

رضي

رضي الله عنه كتبت الرحمة يوميذ لهذه الامة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون عليه السلام اوحي الله الي موسي ان انطلق انت وهارون وابن هارون الي غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسي وهارون وابن هارون فلما انتهوا الي الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليه موسي عليه السلام ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسي وابن هارون الي بني اسرايل حزينين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بل قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال لهم موسي عليه السلام ويلكم اقتل اخي وقد سالته الله وزيرا ولو اني اردت قتله لكان ابنه يدعي قالوا له بلي قتلته حسدتناه قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فمرض رجلان في الطريق فخط عليهم خطا فانطلق موسي وابن هارون وبنو اسرايل حتي انتهوا الي هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تعصي يا موسي ادع لنا ربك يجعلنا انبيا قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسي يدعو رب لو شيت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفها منا فاحياهم الله فرجعوا الي قومهم انبيا **قوله تعالي واختار موسي قومه الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واختار موسي قومه سبعين رجلا فاختار سبعين رجلا الاية قال كان امره الله ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختارهم فبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعايهم فاخذتهم الرجفة قال موسي رب لو شيت اهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقول ان هو الا عذابك تصيب به من تشا وتصرفه عمن تشا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الحميري رضي الله عنه قال لما اختار موسي عليه السلام سبعين رجلا لميقات ربه قال الله سبحانه وتعالي لموسي عليه السلام اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم تقرون التوراة عن ظهور قلوبكم يقروها الرجل منكم والمراة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسي عليه السلام لقومه ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا نريد ان نصلي الا في الكنايس قال ويجعل السكينة معكم في بيوتكم قالوا لا نريد ان نقروها الا نظرا قال الله تبارك وتعالي فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة الي قوله المفلحون قال موسي عليه السلام اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني نبي هذه الامة قال ان نبيهم منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدركهم قال رب اتيتك بوفد قومي فجعلت

وفاديهم لغيرهم فاوحي الله اليه ومن قوم موسي امة يهدون
بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسي عليه السلام قال نوف الا تحمدون
ويشهد غيبتكم واخذ لكم بسمعكم وحمل وفادة غيركم لكم واخرج ابن
ابي حاتم عن نوف البكالي رضي الله عنه ان موسي عليه السلام لما
اختار من قومه سبعين رجلا قال لهم فدوا الي الله وسلوه فكانت
لموسي عليه السلام مسئلة ولهم مسئلة فلما انتهي الي الطور المكان الذي
وعده الله به قال لهم موسي عليه السلام سلوا الله قالوا ارنا الله جهرة
قال ويحكم تسالون الله تعالي هذا مرتين قالوا هي مسئلتنا ارنا الله
جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسي عليه السلام اي رب
جئتك بسبعين من خيار بني اسرايل فارجع اليهم وليس معي منهم
احد فكيف اصنع ببني اسرايل اليس يقتلوني فقيل له سل مسالتك
فقال اي رب اني اسالك ان تبعثهم فبعثهم الله تعالي قد ذهبت مسئلتهم
ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشي رضي الله عنه في قوله واختار
موسي قومه سبعين رجلا قال قد كانوا جاوزوا الثلاثين فقد ذهب
بهم صباه ومن بلغ الاربعين لم يفقد من عقله شي واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واختار موسي قومه سبعين رجلا لميقاتنا
قال لتمام الموعد وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ماتوا ثم احياهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان هي الا فتنتك قال مشيئتك واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال موسي عليه السلام يارب هذا
السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب
انا قال رب فانت اذن اضللتهم واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد
رضي الله عنه ان موسي عليه السلام لما اتي ربه لموعده قال يا موسي ان قومك
افتتنوا من بعدك قال يارب وكيف يفتتنون وقد انجيتهم من فرعون
ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم قال يا موسي انهم اتخذوا من بعدك
عجلا جسدا له خوار قال يارب فمن جعل فيه الروح قال انا قال فانت
اضللتهم يارب قال يا موسي يا راس النبيين ويا ابا الحكما اني رايت ذلك
في قلوبهم فيسرته لهم واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد
بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان السبعين
الذين اختارهم موسي من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا ام
بالعجل ولم ينهوا عنه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان اولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهرة

ثياب

ثياب يغزلونه بنحو العذارى ثم يتبرزون صبيحة ليلة المطر الي البرية
فيدعون الله تعالي فيها فوالله ما سال القوم يومئذ شيا الا اعطاه
الله تعالي لهم هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد
بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان السبعين الذين اختار موسي من قومه
كانوا يعرفون بخضاب السواد قوله تعالي واكتب لنا الاية
اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فلم يعطها موسي
عليه السلام قال عذابي اصيب به من اشا الي قوله المفلحون
فكتبت لهذه الامة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فكتب الرحمة يومئذ
لهذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واكتب
لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله انا هدنا اليك قال تبنا اليك واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انا هدنا اليك قال تبنا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وجزة السعدي
وكان من اعلم الناس بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد
من العرب هدنا قيل فكيف قال هدنا بكسر الها قال ملنا واخرج
عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما في قوله ورحمتي وسعت كل شي
قالا وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة
واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله ورحمتي وسعت
كل شي قال رحمة في الدنيا علي خلقه كلهم يتقلبون فيها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سماك بن الفضل رضي الله عنه انه ذكر
عنده اي شي اعظم فذكروا السموات والارض وهو ساكت فقالوا
ما تقول يا ابا الفضل فقال ما من شي اعظم من رحمته قال الله تعالي ورحمتي
وسعت كل شي واخرج احمد وابو داود والبارودي والطبراني
والحاكم والضيا المقدسي عن جندب بن عبد الله البجلي قال جا اعرابي
فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلي خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم نادي اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة واسعة ان الله خلق
مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف بها الخلق جنها وانسها وبهائمها
وعنده تسعة وتسعون واخرج احمد ومسلم عن سلمان رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم
بها الخلق وبها تعطف الوالدة علي ولدها وبها تشرب الطير والوحش من الما

وبها يعيش الخلائق فاذا كان يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم
افاضها على المتقين وزاد تسعة وتسعين رحمة ثم قرا ورحمتي
وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون **واخرج** الطبراني عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الاحمق في معيشته
والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة من قد مسته النار بذنبه والذي
نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس
رجاء ان تصيبه **واخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده وابو يعلى
وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار
يارب يدخلني الجبابرة والملوك والاشراف وقالت الجنة يارب
يدخلني الفقرا والضعفا والمساكين فقال الله عز وجل للنار انت
عذابي اصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شي ولكل
واحدة منكما ملوها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر
الهذلي رضي الله عنه قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس
انا من الشي فنسخها الله تعالى وانزل فساكتبها للذين يتقون الى اخر
الاية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه
قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس انا من الشي قال الله
فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة قالت اليهود فنحن نتقي
ونوتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فنزعها الله
تعالى عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه نحوه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن عيينة رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ورحمتي وسعت كل شي مد ابليس
عنقه فقال انا من الشي فنزلت فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة
والذين هم باياتنا يومنون فمدت اليهود والنصارى اعناقها فجعلها
لهذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الرسول الاية **واخرج** البزار في
مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سال موسى عليه السلام ربه مسئلة فاعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته قوله واختار موسى قومه الى قوله فساكتبها للذين يتقون
فاعطى محمدا صلى الله عليه وسلم كل شي سال موسى عليه السلام ربه عز وجل
في هذه الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فساكتبها للذين يتقون قال كتبها الله تعالى لهذه الامة
واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا موسى عليه السلام

ضعف

ضعف الله له السبعين فجعل دعاءه حين دعاه لمن امن بمحمد صلى الله
عليه وسلم واتبعه قوله واغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة في الذين يتبعون محمدا **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فساكتبها للذين يتقون قال
يتقون الشرك **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه فساكتبها للذين يتقون قال امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقال موسى عليه السلام ياليتني اخرت في امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقالت اليهود لموسى عليه السلام ايخلق ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحى
الله تعالى اليه ياموسى ازرع قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت
قال دس قال قد دست قال ذره قال قد ذريته قال ما بقي
قال ما بقي شي فيه خير قال كذلك لا اعذب من خلقي الا من لا فيه خير
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه سئل عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال انهما
من السبعين الذين سالهما موسى بن عمران عليه السلام فاخرا حتى
اعطيهما محمدا صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
نزل جبريل عليه السلام الى المسجد الحرام فركز لواه بالمسجد الحرام
وغدا سائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا
الويتهم ورايتهم بابواب المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة
واقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة
واذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكر واطووا القراطيس
فكان اولئك السبعين كالذين اختارهم موسى من قومه كانوا انبياء
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا راح منا الى المسجد سبعون رجلا كانوا كسبعين
موسى الذين وفدوا الى ربهم وافضل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله النبي الامي قال كان لا يقرا
ولا يكتب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم
صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب **واخرج** ابن مردويه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال انا محمد النبي الامي انا محمد
النبي الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه
وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما دمت
فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله تعالى احلوا حلاله وحرموا حرامه

واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض بواحده **واخرج** ابو الشيخ من طريق مجاهد رضي الله عنه قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلي الله عليه وسلم حتي قرا وكتب فذكرت هذا الحديث للشعبي رضي الله عنه فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون ذلك **قوله تعالي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم اي صفته **واخرج** ابن سعد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا ان نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون علي كل حال **واخرج** ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة الي المدينة في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون علي كل حال **واخرج** ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة الي المدينة في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل ولاسمعن منه فتلقاني بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يمشون فتبعتهم حتي اتوا علي رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كان احسن الفتيان واجمله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة علي موسي هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال براسه اي لا فقال ابنه اي والذي انزل التوراة انا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم ثم ولي كفنه والصلاة عليه **واخرج** ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتي يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به

اعينا

اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **واخرج** ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله تعالي حتي يقيم به الملة العوجا حتي يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **واخرج** الدارمي عن كعب رضي الله عنه قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي ورسولي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون في السرا والضرا ويحمدون الله في كل منزل ويكبرونه علي كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا علي راس كناسة ويتزرون علي اوساطهم ويوضئون اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السما كاصوات النحل **واخرج** ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سال كعب الاحبار رضي الله عنه كيف تجد نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الي طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل سرا ويكبرون الله علي كل نجد ويوضئون اطرافهم ويتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما **واخرج** ابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت قلت لكعب رضي الله عنه كيف تجدون صفة رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوراة قال نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة المعوجة حتي يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان يستضعف **واخرج** الزبير بن بكار رضي الله عنه في اخبار المدينة وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الي طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة امته الحمادون يأتزرون علي

انضا فيهم ويوصون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار **واخرج** ابو نعيم عن كعب رضي الله عنه قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله تعالي علي موسي عليه السلام وكان لم يدخر عني شيا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد قد علمت اني لم ادخر عنك شيا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض هولا الكذابين فتطيعه وقد جعلتها في هذه الكوة التي تري وطينت عليها فلا تعرض لهما ولا تنظر فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فدفناه فلم يكن شي احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله علي كل حال تذلل السنتهم بالتكبير وينصر نبيهم علي كل من ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون علي اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شا الله ثم بلغني ان النبي صلي الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتي استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتي انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك واوخره لاستثبت حتي قدمت علينا عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما رايت وفاهم بالعهد وما صنع الله لهم علي الاعدا علمت انهم هم الذين كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح حتي يحول وجهي في قفاي فما كان شي احب الي من الصباح فغدوت علي المسلمين **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يهوديا كان له علي رسول الله صلي الله عليه وسلم دنانير فتقاضي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك فقال اني لا افارقك يا محمد حتي تعطيني قال اذن اجلس معك فجلس معه فصلي النبي صلي الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا والغداة وكان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يتهددون اليهودي ويتوعدونه فقال يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل

النهار

النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الي نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشا ولا قوال للخنا **واخرج** ابن سعد عن الزهري رضي الله عنه ان يهوديا قال ما كان بقي شي من نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا في ثمر الي اجل معلوم فتركته حتي اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد اقضني حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر رضي الله عنه يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت فيه عيناك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا الي غير هذا منك احوج الي ان تكون امرتني بقضا ما علي وهو الي ان يكون اعنته في قضا حقه احوج فلم يزده جهلي عليه الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص اذهب به الي الحايط الذي كان سال اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا فان لم يرض فاعطه ذلك من حايط كذا وكذا فاتي به الحايط فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله ما حملني علي ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله صلي الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته علي ما وصف في التوراة واني اشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقرا المسلمين فقال عمر رضي الله عنه فقلت او بعضهم قال واسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن ماية سنة فعسي علي الكفر **واخرج** ابن سعد عن كعب بن مره رضي الله عنه قال ان الله يقول لمحمد خاتم رسول ليس بوهن ولا كسل يفتح اعينا كانت عميا ويسمع اذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجا حتي يقال لا اله الا الله **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بيت المدارس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلي الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوي وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومي وعسي ان يتبعوك ويسلموا فاسلم **واخرج** الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن الفلتان بن عاصم رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فجاء رجل فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اتقرا التوراة

قال نعم فناشده هل تجدني في التوريه والانجيل قال فجدنا نعتا
مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجوا ان تكون منا فلما
خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك
قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك
نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هم لامتي وانهم لاكثر من
سبعين الفا وسبعين الفا **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بعثت قريش النضر ابن الحرث وعقبة بن ابي معيط
وغيرهما الي يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد صلي الله عليه وسلم فقدموا
المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم يقول قولا عظيما
يزعم انه رسول الرحمن قالوا اصفوا لنا نعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه
منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي الذي نجد نعته
ونجد قومه اشد الناس له عداوه **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
وهب رضي الله عنه قال كان في بني اسرايل رجل عصي الله مايتي
سنة ثم مات فاخذوه فالقوه علي مزبلة فاوحي الله الي موسي عليه السلام
ان اخرج فصل عليه قال يا رب بنو اسرايل شهدوا انه عصاك
مايتي سنة فاوحي الله تعالي اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة
ونظر الي اسم محمد صلي الله عليه وسلم قبله ووضعه علي عينيه وصلي
عليه فشكرت له ذلك وغفرت له ذنوبه وزوجته سبعين حوراء
واخرج ابن سعد والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في
الدلايل عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلي الله عليه وسلم
مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيية مثلها ولكن يعفوا ويصفح **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم الجارود بن عبد الله
علي النبي صلي الله عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد
وجدت صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول **واخرج** ابن
سعد وابن عساكر من طريق موسي بن يعقوب الربعي عن سهل
مولي خيثمة قال قرات في الانجيل نعت محمد صلي الله عليه وسلم
انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم يكثر
الاحتبا لا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة
ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد بري من الكبر
وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال اوحي الله تعالي الي شعيا اني باعث نبيا اميا افتح به
اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام اسمه عبدي المتوكل المصطفي المرفوع الحبيب المتحبب

المختار لا يجزي بالسيية ولكن يعفوا ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين
يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا لو يمر الي
جنب السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي علي القصب الرعراع
يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه مبشرا ونذيرا اسدده
لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه
والبر شعاره والتقوي ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته
والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته
والهدي امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة
واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد الكفر
وبعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع
به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهوا متشتتة وامم مختلفة واجعل
امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وموحدا
لي وايمانا بي واخلاصا وتصديقا بما جاءت به رسلي وهم رعاة
الشمس طوبي لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم
التسبيح والتكبير والتمجيد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم
ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف
الملايكه حول عرشي اولياي وانصاري انتقم بهم من اعداي عبدة الاوثان
يصلون لي قياما وقعودا وركعا وسجودا ويخرجون من ديارهم
واموالهم ابتغا مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا
اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم الاديان من
ادركهم فلم يومن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو
مني بري واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهدا علي
الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا
سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الي
الانصاف ويهللون علي التلال والاشراف قربانهم دماوهم واناجيلهم
صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار مناديهم في جو السما لهم
دوي كدوي النحل طوبي لمن كان معهم وعلي دينهم ومناهجهم وشريعتهم
ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم **واخرج**
البيهقي في الدلايل عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اوحي الله في الزبور
يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا
اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني
ما تقدم من ذنبه وما تاخر امته مرحومة اعطيتهم من النوافل
مثل ما اعطيت الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت
علي الانبيا والرسل حتي ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبيا

وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا الي لكل صلاة كما افترضت
علي الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا
قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد
كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته علي الامم
كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم
لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه علي غير عمد اذا
استغفروني غفرته وما قدموا لانفسهم من شي طيبة به انفسهم
عجلته لهم اضعافا مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم
علي المصايب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
الصلاة والرحمة والهدي الي جنات النعيم فاذا دعوني
استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما ان اصرف عنهم سوا
واما ان ادخره لهم في الاخرة يا داود من لقيني من امة محمد
صلي الله عليه وسلم يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك
لي صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني
وقد كذب محمدا وكذب بما جا به واستهزا بكتابي
صببت عليه العذاب في قبره صبا وضربت الملايكة عليهم
السلام وجهه ودبره عند منشره من قبره ثم ادخله
في الدرك الاسفل من النار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال احد في الكتب
ان هذه الامة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها
ولهم اسرع الي ذكر الله من الابل الي ورودها يوم ظميها
قوله تعالي ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث
اخرج الطبراني عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن
جده ان النبي صلي الله عليه وسلم اتاه رجل من الاعراب
يستفتيه عن الرجل ما الذي يحل له والذي يحرم عليه في ماله
ونسكه وماشيته وعتره وفرعه من نتاج ابله وغنمه
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم احل لكم الطيبات واحرم
عليك الخبايث الا ان تفتقر الي طعام فتاكل منه حتي
تستغني عنه قال ما فقري الذي اكل ذلك اذا بلغته ام ما غناي
الذي يغنيني عنه قال اذا كنت ترجوا نتاجا فتبلغ بلحوم
ماشيتك الي نتاجك او كنت ترجوا عشا تصيبه مدركا
فتبلغ اليه بلحوم ماشيتك او كنت ترجوا فايدة تنالها فتبلغها
بلحوم ماشيتك واذا كنت لا ترجوا من ذلك شيا فاطعم اهلك ما بدا لك
حتي تستغني عنه قال الاعرابي وما غناي الذي ادعه اذا وجدته قال
اذا رويت اهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من

الطعام
الطعام

الطعام واما مالك فانه ميسور عليك ليس منه حرام غير
ان في نتاجك من ابلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه
ماشيتك حتي تستغني ثم ان شيت فاطعمه اهلك وان شيت تصدقت
بلحمه وامره ان يعتر من الغنم من كل ماية عشر **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويحل لهم الطيبات قال الحلال
ويحرم عليهم الخبايث قال المحرمات ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم قال التشديد الذي كان في دينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحرم عليهم
الخبايث قال كلحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلون من المحرمات
من الماكل التي حرمها الله تعالي وفي قوله ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم قال هو ما كان اخذ الله عليهم من
الميثاق فيما حرم عليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
كانت عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي اخذت عليهم في التوراة
والانجيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة كان احدهم يذنب الذنب
فيكتب علي باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك ومالك الي
العدو فلا ترجع حتي ياتي الموت علي اخركم **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ علي بني اسرايل من قرض البول
من جلودهم اذا اصابهم ونحوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن شوذب رضي الله عنه
في قوله والاغلال التي كانت عليهم قال المواثيق الغلاظ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم قال تشديد شدد علي القوم فجا محمد صلي الله عليه وسلم
بالتجاوز عنهم **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير ويضع عنهم
اصرهم قال ما غلظوا علي انفسهم من قطع اثر البول وتتبع العروق في اللحم
وشبهه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويضع عنهم اصرهم
قال عهدهم **قوله تعالي فالذين امنوا به وعزروه الاية اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وعزروه يعني عظموه ووقروه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وعزروه ونصروه قال بالسيف **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله وعزروه ونصروه قال فاما نصره وتعزيره فقد سبقتم به ولكن
خيركم من امن واتبع النور الذي انزل معه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وعزروه ونصروه قال شددوا امره واعانوا رسله ونصروه **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وعزروه مثقلة **قوله تعالي يا ايها الناس**

الي رسول الله اليكم جميعا الاية **اخرج** ابن مردويه وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بعث محمد صلي الله عليه وسلم الي الاحمر والاسود فقال يايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة فاغضب
ابو بكر عمر فانصرف عمر رضي الله عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر فساله ان يستغفر
له فلم يفعل حتي اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر رضي الله عنه الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وندم عمر رضي الله عنه علي ما كان منه فاقبل حتي
سلم وجلس الي النبي صلي الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يؤمن بالله وكلماته قال اياته **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله وكلماته
قال عيسي **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا يؤمن بالله
وكلماته علي الجماع **قوله تعالي ومن قوم موسي امة الاية اخرج**
الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسي عليه السلام
يارب اجد امة انجيلهم في قلوبهم قال تلك امة تكون بعدك امة احمد
قال يارب اجد امة يصلون الخمس تكون كفارات لما بينهن قال تلك
امة تكون بعدك امة احمد قال يارب اجد امة يعطون صدقات اموالهم
ثم ترجع فيهم فياكلون قال تلك امة احمد وهي بعدك قال يارب
اجعلني من امة احمد فانزل الله تعالي كهيئة المرضية لموسي عليه السلام
ومن قوم موسي امة يهدون بالحق وبه يعدلون **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي ليلي الكندي قال قرا عبد الله بن مسعود ومن قوم
موسي امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما احب اني منهم فقال
عبد الله لم ما يزيد صالحوكم علي ان يكونوا مثلهم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن قوم
موسي امة يهدون قال بلغني ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا
اثني عشر سبطا تبرا سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسالوا الله ان يفرق
بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا فيه حتي خرجوا من
وراء الصين فهم هنالك حنفاء مسلمين يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج
قال ابن عباس رضي الله عنهما فذلك قوله وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا
الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا ووعد الاخرة عيسي ابن مريم عليه
السلام قال ابن عباس ساروا في السرب سنة ونصف **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال افترقت بنو اسرائيل بعد
موسي احد وسبعون فرقة كلها في النار الا فرقة ولتفترقن هذه الامة

علي

علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة فاما اليهود فان الله تعالي
يقول ومن قوم موسي امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو
واما النصاري فان الله تعالي يقول منهم امة مقتصدة فهذه التي تنجو واما
نحن فيقول الله تعالي وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه
التي تنجو من هذه الامة **واخرج** ابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه
قال ان مما فضل الله به محمدا صلي الله عليه وسلم انه عاين ليلة المعراج
قوم موسي عليه السلام الذين من وراء الصين وذلك ان بني اسرائيل حين
عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس وهم بالارض المقدسة
فقالوا اللهم اخرجنا من بين اظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا
في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهرا يجري وجعل لهم مصباحا
من نور بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس
الي مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله تعالي الي ارض يجتمع فيها الهوام
والبهائم والسباع مختلطين بها ليست فيها ذنوب ولا معاصي فاتاهم
النبي صلي الله عليه وسلم تلك الليلة ومعه جبريل عليه السلام فامنوا به
وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسي عليه السلام قد بشر به **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قوم موسي امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من سهل يجري يعني من رمل **واخرج**
ابن ابي حاتم عن صفوان بن عمرو قال هم الذين قال الله تعالي ومن قوم
موسي امة يهدون بالحق يعني سبطان من اسباط بني اسرائيل يوم الملحمة
العظمي ينصرون الاسلام واهله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس لا يرون ان الله
تعالي عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب
والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عملا لهم شجر علي
ابوابهم لها اوراق عراض هي لبوسهم ولهم شجر علي ابوابهم لها ثمر
منه ياكلون **قوله تعالي فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانبجست
قال فانفجرت **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق قال اخبرني عن قوله تعالي فانبجست منه اثنتا عشرة
عينا قال اجري الله تعالي من الصخرة اثنتي عشرة عينا لكل سبط عين
يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وهو بشر بن ابي حازم

فاسبلت العينان منها بواكف ؞ كما انهل من واهي الكلي المتبجس

قوله تعالي واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الايات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال دخلت علي ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرا هذه الاية واسالهم

التي كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة هل تدري اي قرية هذه قلت لا ه
قال هي ايله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه واسالهم
عن القرية قال هي طبرية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
واسالهم عن القرية قال هي قرية يقال لها معنا بين مدين وعينونا
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واسالهم عن
القرية قال هي ايله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اذ يعدون في السبت قال يظلمون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله شرعا يقول من كل مكان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله شرعا قال واردة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر قال هي قرية علي شاطي البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايله فحرم الله
الله عليهم الحيتان يوم سبتهم اذ تاتيهم حيتانهم شرعا في ساحل البحر فاذا مضي
يوم السبت لم يقدروا عليها فلبثوا كذلك ما شا الله تعالي ثم ان طايفة منهم
اخذوا الحيتان يوم سبتهم فنهتهم طايفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت
طايفة من النهاة تعلمون ان هولا قوم حق عليهم العذاب لم تعظون
قوما الله مهلكهم وكانوا اشد غضبا من الطايفة الاخري وكل قد
كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطايفتان اللتان قالوا
لم تعظون قوما والذين قالوا معذرة الي ربكم واهلك الله تعالي اهل
معصيته الذين اخذوا الحيتان فجعلهم قردة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسالهم
عن القرية الاية قال ان الله تعالي انما افترض علي بني اسرايل اليوم
الذي افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الي السبت فعظموه وتركوا
ما امروا به فلما ابتدعوا السبت ابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان
وهي قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت
شرعت الحيتان لهم ينظرون اليها في البحر فاذا انقضي السبت ه
ذهبت فلم تر حتي مثله من السبت المقبل فاذا جا السبت عادت
شرعا ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا فخزمه بخيط ثم ضرب له وتدا
في الساحل وربطه وتركه في الما فلما كان الغد جا فاخذه
فاكله سرا ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا ينتهون الا بقية
منهم فنهوه حتي اذا ظهر ذلك في الاسواق علانية فقالت
طايفة للذين ينهوهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم ه
عذابا شديدا قالوا معذرة الي ربكم في سخطنا اعمالهم ولعلهم
يتقون فكانوا ثلثا نهي وثلثا قالوا لم تعظون قوما وثلثا اصحاب
الخطية فما نجي الا الذين نهوا وهلك سايرهم فاصبح الذين نهوا ذات
غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم وقد باتوا من ليلتهم

وغلقوا دورهم فان القوم قد مسخوا يعرفون الرجل بعينه فجعلوا
يقولون ان للناس لصاحبه وانه لقرد والمراة بعينها وانها لقردة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عكرمة قال جيت ابن عباس رضي الله عنهما يوما وهو يبكي واذا
المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس فقال هولا الورقات
واذا هو في سورة الاعراف قال تعرف ايله قلت نعم قال فانه كان
بها حي يهود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون
عليها حتي يغوصوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة قال جيت ابن عباس رضي الله عنهما
يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس
فقال هولا الورقات واذا هو في سورة الاعراف قال تعرف
ايلة قلت نعم قال فانه كان بها حي من يهود سيقت الحيتان اليهم يوم
السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتي يغوصوا بعد كد ومونة
شديدة كانت تاتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كانها الماخض
فكانوا كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان اوحي اليهم فقال انما
نهيتم عن اكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الايام
ففعلت ذلك طايفة وقالت طايفة بل نهيتم عن اكلها يوم السبت
واخذها وصيدها في يوم السبت فغدت طايفة بانفسها
وابنايها ونسايها واعتزلت طايفة ذات اليمين وتنحت واعتزلت
طايفة ذات اليسار وسكتت وقال الايمنون ويلكم لا تتعرضوا
لعقوبة الله وقال الايسرون لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم
عذابا شديدا قال الايمنون معذرة الي ربكم ولعلهم يتقون ان
ينتهوا فهو احب الينا ان لا يصابوا ولا يهلكوا وان لم ينتهوا فمعذرة
الي ربكم فمضوا علي الخطيية وقال الايمنون قد فعلتم يا اعدا الله
والله لنبيتنكم الليلة في مدينتكم والله ما اراكم تصبحون حتي يصبحكم
الله بخسف او قذف او بعض ما عنده من العذاب فلما اصبحوا
ضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فاتوا فوضعوا سلما واعلوا سور رجلا
فالتفت اليهم فقال اي عباد الله قردة والله تتعاوي لها اذناب ففتحوا
قد خلوا عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولا تعرف الانس انسابها
من القردة فجعلت القرود تاتي نسيبها من الانس فتشم ثيابه وتبكي
فيقول الم انهكم فتقول براسها اي نعم ثم قال ابن عباس فلما نسوا ما ذكروا
به انجينا الذين ينهون عن السو واخذنا الذين ظلموا بعذاب بييس قال
اليم وجيع قال فاري الذين نهوا قد نجوا ولا اري الاخرين نجوا ونحن
نري اشيا ننكرها ولا نقول فيها قلت اي جعلني الله فداك الا تري انهم
قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم قال

فامولي فكسبت ثوبين غليظين **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت قرية علي ساحل البحر يقال لها ايلة وكان علي ساحل البحر صنمان من حجارة مستقبلان الما يقال لاحدهما لقيم والاخر لقمانة فاوحي الله تعالي الي السمك ان حج يوم السبت الى الصنمين واوحي الله الي اهل القرية اني قد امرت السمك ان يحج الي الصنمين يوم السبت فلا تتعرضوا للسمك يوم لا يمتنع منكم فاذا ذهب السمك فشانكم فصيدوه فكان اذا اطلع الفجر يوم السبت اقبل السمك شرعا الي الصنمين لا يمتنع من احد ياخذه فظهر يوم السبت شي من السمك في القرية فقالوا ناخذه يوم السبت فناكله يوم الاحد فلما كان يوم السبت الاخر ظهر اكثر من ذلك فلما كان السبت الاخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم فوعظوهم فقالوا اتقوا الله فقام اخرون فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الي ربكم ولعلهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسبات فشا السمك في القرية فقام الذين نهوا عن السوء فقالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فقيل لهم لو اصبحتم فانقلبتم بذراريكم ومتاعكم قالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فاذا اصبحنا غدونا فاخرجنا ذرارينا وامتعتنا من بين ظهرانيكم وكان القوم شاتين فلما امسوا غلقوا ابوابهم فلما اصبحوا لم يسمع القوم لهم صوتا ولم يروا سرحا خرج من القرية قالوا قد اصاب اهل القرية شر فبعثوا رجلا منهم فنظروا اليهم فلما اتي القرية اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذاهم قردة كلهم المراة انثي والرجل ذكر ثم اطلع في دار اخري فاذاهم كذلك الصغير صغير والكبير كبير ورجع الي القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية ما كنتم تحذرون اصبحوا قردة كلهم لا يستطيعون ان يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاذاهم قردة كلهم فجعل الرجل يومي الي القرد منهم انت فلان فيومي براسه نعم وهم يبكون فقالوا اسمعكم الله قد حذرناكم هذا ففتحوا لهم الابواب فخرجوا فلحقوا بالبرية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله لان اكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما نجوا مع الذين نهوا عن السوء احب الي مما عدل به وفي لفظ من حمر النعم ولكني اخاف ان تكون العقوبة نزلت بهم جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال قال ابن عباس ما ادري انجا الذين قالوا لم تعظون قوما ام لا قال فما زلت ابصره حتي عرف انهم قد نجوا فكساني حلة **واخرج** عبد ابن حميد عن ليث بن ابي سليم قال مسخوا حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله واسالهم عن

القرية

القرية الاية قال كان حوتا حرمه الله عليهم في يوم واحله في يوم سوي ذلك وكان ياتيهم في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه المخاض لا يمتنع من احد فجعلوا يهمون ويمسكون وقل ما رايت احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه فجعلوا يهمون ويمسكون حتي اخذوه فاكلوا بها والله اوخم اكلة اكلها قوم قط ابقاه خزيا في الدنيا واشد عقوبة في الاخرة وايم الله للمومن اعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله جعل موعد قوم الساعة والساعة ادهي وامر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ موسي عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت وكان موسي عليه السلام يسبت فصلبه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتطب رجل في السبت وكان داود عليه السلام يسبت فصلبه **واخرج** ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنه قال كان حفظي عن عاصم رضي الله عنه بعذاب بئيس علي معني فعيل ثم دخلني منها شك فتركت روايتها عن عاصم واخذت روايتها عن الاعمش بعذاب بئيس علي معني فعيل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعذاب بئيس قال لا رحمة فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بعذاب بئيس قال وجيع **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعذاب بئيس قال اليم وجيع **واخرج** عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه في قوله بعذاب بئيس قال اليم شديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاث اصوات نودوا يا اهل القرية فانتبهت طايفة ثم نودوا يا اهل القرية فانتبهت طايفة اكثر من الاولي ثم نودوا يا اهل القرية فانتبه الرجال والنسا والصبيا فقال الله تعالي لهم كونوا قردة خاسيين فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان الم ننهكم فيقولون برووسهم اي بلي **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وهامان الحنفي قالا لما مسخوا جعل الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقال انت فلان فيومي الي يديه بما كسبت يداي **واخرج** ابن بطة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادني الحيل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز العمري العابد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لامر من لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرا قالوا معذرة الي ربكم **قوله تعالي واذ تاذن ربك الايتين** **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ تاذن ربك الاية قال الذين يسومونهم سوء العذاب

محمد وامته الي يوم القيامة وسوء العذاب الجزية **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ تاذن ربك
الاية قال هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبونهم الخراج فهو سوء
العذاب ولم يكن من نبي جبي الخراج الا موسي عليه السلام جباه ثلاث
عشرة سنة ثم كف عنه والا النبي صلي الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم
الاية قال هم اليهود بسطهم الله تعالي في الارض فليس منها بقعة
الا وفيها عصابة منهم وطايفة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واذ تاذن ربك يقول قال ربك ليبعثن عليهم قال علي
اليهود والنصاري الي يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب
يبعث الله عليهم امة محمد صلي الله عليه وسلم ياخذون منهم الجزية
وهم صاغرون وقطعناهم في الارض امما قال يهود منهم الصالحون
وهم مسلمة اهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم بالحسنات
قال الرخاء والعافية والسيات قال البلاء والعقوبة **واخرج** ابن
الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله تعالي وقطعناهم في الارض امما
الا قال الفرق وقال فيه بشر بن حازم ٭
٭ اني تقبس غيلان في دوائبها ٭ وهم بعيد قاده الاثم ٭
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وبلوناهم
بالحسنات والسيات قال بالخصب والجدب **قوله فخلف من بعدهم**
خلف الاتين اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل
عن هذه الاية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون
عرض هذا الادني قال اقوام يقبلون علي الدنيا فياكلونها ويتبعون
رخص القران ويقولون سيغفر لنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فخلف من بعدهم خلف قال النصاري ياخذون عرض هذا
الادني قال ما اشرف لهم شي من الدنيا حلالا ولا حراما يشتهونه اخذوه
ويتمنون المغفرة وان يجدوا الغد مثله ياخذونه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما فخلف من بعدهم خلف الاية يقول
ياخذون ما اصابوا ويتركون ما شاوا من حلال او حرام ويقولون
سيغفر لنا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب
بعد انبيايهم ورسلهم اورثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون عرض
هذا الادني ويقولون سيغفر لنا قال اماني تمنوها علي الله وغرة
يغترون بها وان ياتهم عرض مثله ياخذوه ولا يشغلهم شي عن شي ولا ينهاهم شي

عن

عن ذلك كلما اشرف لهم شي من الدنيا اخذوه ولا يبالون حراما كان
ام حلالا **واخرج سعيد** بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد
بن جبير رضي الله عنه في قوله ياخذون عرض هذا الادني
ويقولون سيغفر لنا اذا بنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عطا رضي الله عنهما عنه في قوله ياخذون عرض هذا الادني ويقولون
سيغفر لنا قال ياخذون ما عرض لهم في الدنيا ويقولون نستغفر الله
ونتوب اليه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال كانت
بنو اسرايل لا يستقضون قاضيا اذا ارتشي في الحكم فاذا قيل له
يقول سيغفر لي **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الجلد رضي الله عنه
قال ياتي علي الناس زمان تخرب صدورهم من القران وتتهافت
وتبلي كما تبلي ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا
عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه
قالوا سيغفر لنا انا لا نشرك بالله شيا امرهم كله طمع ليس فيه
خوف لبسوا جلود الضان علي قلوب الذياب افضلهم في نفسه
المداهن **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المومن
يعلم ان ما قال الله كما قال الله والمومن احسن عملا واشد الناس خوفا
لو انفق جبلا من مال ما امن دون ان يعاين لا يزداد صلاحا
وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجو والمنافق يقول سواد
الناس كثير وسيغفر لي ولا باس علي فينسي العمل ويتمني علي الله **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا علي الله الا الحق فيما يوجبون علي الله من غفران ذنوبهم
التي لا يزالون يعودون اليها ولا يتوبون عنها **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ودرسوا ما فيه
قال علموا ما في الكتاب لم ياتوه بجهالة **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون بالكتاب
قال هي لاهل الايمان منهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال من اليهود
والنصاري اذا اسلموا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال الذي جاء به موسي عليه الصلاة
والسلام **قوله تعالي واذ نتقنا الجبل الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة يقول رفعناه
وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم فقال خذوا ما اتيناكم بقوة والا
ارسلته عليكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ نتقنا

الجبل قال رفعته الملائكه عليهم السلام فوق راوسهم فقيل لهم خذوا
ما اتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا الي الجبل قالوا سمعنا واطعنا واذا نظروا
الي الكتاب قالوا سمعنا وعصينا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاعلم لم تسجد
اليهود علي حرف قال الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا
انه واقع بهم قال لتاخذون امري والا لارمينكم به فسجدوا وهم
ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها الله تعالي
فاتخذوها سنة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
قال اتي ابن عباس رضي الله عنهما يهودي ونصراني فقال لليهودي
ما علمك ان تسجد والحياهكم فلم يدر ما يجيبه فقال سجدتم لحياهكم
لقول الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة فخررتم لحياهكم تنظرون
اليه وقال للنصراني سجدتم الي المشرق لقول الله اذ انتبذت من اهلها مكانا
شرقيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال ان
هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع علي بني اسرايل واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واذ نتقنا الجبل قال كما تنتق الزبدة اخرجنا الجبل واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت بن حجاج رضي الله عنه قال
جاتهم التوراة جملة واحدة فابوا ان ياخذوه حتي ظلل الله عليهم الجبل
فاخذوا عند ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واذ نتقنا الجبل
قال انتزعه الله من اصله ثم جعله فوق راوسهم ثم قال لتاخذن
امري او لارمينكم به واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن
الكلبي رضي الله عنه قال كتب هرقل ملك الروم الي معاوية
يساله عن الشي وعن لا شي وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح
الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شي وعن اربعة فيهم الروح
ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النسا وعن رجل لا اب
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جري بصاحبه وعن قوس
قزح وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها
ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعدها وعن
شجرة نبتت بغير ما وعن شي تنفس لا روح له وعن اليوم وامس وغد
وبعد غد ما اجزاؤها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته
وعن المجرة وعن المحو الذي في القمر فقيل لمعاوية لست هناك وانك متي
تخطي شيا في كتابك اليه يغتمز فيك فاكتب الي ابن عباس فكتب اليه
فاجابه ابن عباس رضي الله عنهما اما الشي فالما قال الله تعالي وجعلنا من
الما كل شي حي واما لا شي فالدنيا تبيد وتفني واما الدين الذي لا يقبل الله غيره

فلا اله الا الله واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول
ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شي فسبحان الله وبحمده واما
الاربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا في ارحام
النسا فادم وحوي عليهما السلام وعصا موسي عليه السلام والكبش الذي
فدي الله به اسحاق عليه السلام واما الرجل الذي لا اب له فعيسي بن مريم
عليه السلام واما الرجل الذي لا قوم له فادم عليه السلام واما القبر الذي جري
بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس عليه السلام في البحر واما قوس
قزح فامان الله تعالي لعباده من الغرق واما البقعة التي طلعت
عليها الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها فجبل طور سينا كانت
بينه وبين الارض المقدسة اربعة ليال فلما عصت بنو اسرايل
اطاره الله بجناحين من نور فيه الوان العذاب فاظله الله عليهم
ونادي مناد ان قبلتم التوراة كشفته عنكم والا القيته عليكم فاخذوا
التوراة معذرين فرده الله الي موضعه فذلك قوله واذ نتقنا الجبل
فوقهم الي اخر الاية واما الشجرة التي نبتت من غير ما فاليقطينة
التي انبتت علي يونس عليه السلام واما الذي يتنفس بلا روح فالصبح
قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم فعمل واما امس فمثل واما غد
فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما المجرة فابواب
السما ومنها تفتح الابواب واما المحو الذي في القمر فقول الله وجعلنا
الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل فبعث بها معاوية الي قيصر وكتب اليه جواب
مسايله فقال قيصر ما يعلم هذا الا نبي او رجل من اهل بيت نبي واخرج
ابن جرير عن وهب نحوه قوله تعالي واذ اخذ ربك من بني ادم الاية اخرج
عبد بن حميد وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم الاية قال خلق الله تعالي ادم عليه السلام واخذ ميثاقه انه ربه
وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهيية الذر
فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصايبهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم الاية قال لما خلق الله تعالي ادم عليه السلام اخذ
ذريته من ظهره كهيية الذر ثم سماهم باسمايهم فقال هذا فلان بن فلان
يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هولا في الجنة وهولا في النار
واخرج ابن جرير واللالكاي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذ اخذ ربك قال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم اخرج ذريته من
صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه
حتي يولد كل من اخذ ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الي ان تقوم الساعة

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهبط
ادم عليه السلام حين اهبط بدحنا فمسح الله تعالي ظهره فاخرج كل
نسمة هو خالقها الي يوم القيامة ثم قال الست بربكم قالوا بلي فيومئذ
جف القلم بما هو كاين الي يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مسح الله تعالي علي صلب ادم عليه السلام
فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الي يوم القيامة واخذ ميثاقهم
انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسال احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله
واخرج ابن ابي شيبة واللالكاي في السنة عن عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم
من ظهورهم كما يوخذ بالمشط من الراس **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد علي الجهمية
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال اخرج ذريته من صلبه كانهم الذر
في اذي الما **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال ان الله ضرب بيمينه علي منكب ادم عليه السلام فخرج
مثل اللولو في كفه فقال هذا للجنة وضرب بيده الاخري علي منكبه الشمال
فخرج منه سود مثل الحمم فقال هذا ذر للنار وهي هذه الاية ولقد ذرانا
لجهنم كثيرا من الجن والانس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك
الاية قال مسح الله ظهر ادم عليه السلام وهو في بطن نعمان واد الي
جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الي يوم القيامة ثم
اخذ عليهم الميثاق وتلا ان تقولوا يوم القيامة فهكذا قراها يقولوا
بالياء **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي امية رضي الله عنه
قال اخرجوا من ظهره مثل طرني النمل **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال اقروا له بالايمان والمعرفة والارواح
قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم قبل ان يخلق اجسادهم **واخرج** ابن ابي
شيبة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال خلق الله الارواح قبل
الاجساد فاخذ ميثاقهم ابن عبد البر في التمهيد من طريق
السدي عن ابي مالك رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود
رضي الله عنه وناس من الصحابة في قوله تعالي واذ اخذ الله من بني ادم
من ظهورهم ذرياتهم قالوا لما اخرج الله ادم عليه السلام من الجنة قبل
تهبيطه من السما مسح صفحة ظهره اليمني فاخرج منه ذرية بيضا مثل
اللولو كهيية الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسري
فاخرج منها ذرية سودا كهيية الذر فقال ادخلوا النار ولا ابالي فذلك
قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست بربكم
قالوا بلي فاعطاه طايفة طايعين وطايفة كارهين علي وجه التقيه

فقال

فقال هو والملايكة شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباونا من قبل قالوا فليس احد
من ولد ادم الا وهو يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله
قل فلله الحجة البالغة فلو شا لهداكم اجمعين يعني يوم اخذ
الميثاق **واخرج** ابن جرير عن ابي محمد رجل من اهل المدينة
قال سالت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قوله واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم
كما سالتني فقال خلق الله ادم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه
فمسح ظهره بيده اليمني فاخرج ذرا فقال ذرو اذراتهم للجنة
ثم مسح ظهره بيده الاخري وكلتا يديه يمين فقال ذرو اذراتهم
للنار يعملون فيما شيت من عمل ثم اختم لهم باسوا اعمالهم فادخلهم
النار **واخرج** عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد المسند
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في الرد علي الجهمية
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات والضيا في المختارة
وابن عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الي قوله بما فعل
المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا في صورهم ثم استنطقهم
فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم علي انفسهم
الست بربكم قالوا بلي فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم
اباكم ادم ان تقولوا يوم القيامة انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري
ولا رب سواي ولا تشركوا بي شيا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم
عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا
لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم ادم عليه
السلام ينظر اليهم فراي الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك
فقال يا رب لو لا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وري
الانبيا عليهم السلام منهم مثل السرج عليهم النور وخصوا بميثاق
اخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم الاية وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها وفي
ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وفي ذلك فما كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل كذلك فكان
في علم الله يوميذ من يكذب به ومن يصدق به وكان روح
عيسي عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عهدها وميثاقها
في زمن ادم عليه السلام فارسله الله الي مريم عليها السلام في صورة
بشر فتمثل لها بشرا سويا قال ابي رضي الله عنه فدخل من فيها

واخرج مالك في الموطا واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والاجري في الشريعة وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الاسما والصفا والضيا في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هولا للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون فقال رجل يارسول الله فيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتي يموت علي عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة فاذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتي يموت علي عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله النار **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلي شهدنا الي قوله المبطلون **واخرج** ابن جرير وابن منده في كتاب الرد علي الجهمية عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهره كما يوخذ بالمشط من الراس فقال لهم الست بربكم قالوا بلي قالت الملايكة عليهم السلام شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن منده وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي لما خلق ادم مسح ظهره فخرجت منه كل نسمة هو خالقها الي يوم القيامة ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حوا ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم قالوا بلي ثم اختلس كل نسمة من بني ادم بنوره في وجهه وجعل فيه البلوي الذي كتب انه يبتليه بها في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم علي ادم عليه السلام فقال يا ادم هولا ذريتك واذا فيهم الاجذم والابرص والاعمي وانواع الاسقام فقال ادم عليه السلام يارب لم فعلت هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي وقال ادم يارب من هولا الذين اراهم اظهر الناس نورا قال هولا الانبيا من ذريتك قال من هذا الذي اراه اظهرهم نورا قال هذا داود يكون في اخر الامم قال يارب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يارب كم جعلت عمري قال كذا وكذا

قال

قال يارب فزده من عمري اربعين سنة حتي يكون عمره مايه سنة قال اتفعل يا ادم قال نعم قال فيكتب ويختم انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل اي رب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما جا ملك الموت عليه السلام الي ادم عليه السلام ليقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال لا فكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول نسي ادم فنسيت ذريته وجحد ادم فجحدت ذريته **واخرج** ابن جرير عن جويبر قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس ومسول فقلت ما يسال قال عن الميثاق الذي اقر به في صلب ادم حدثني ابن عباس ان الله مسح صلب ادم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الي يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه فلن تقوم الساعة حتي يولد من اعطي الميثاق يومئذ فمن ادرك منهم الميثاق الاخر فوفي به نفعه الميثاق الاول ومن ادرك الميثاق فلم يف به لم ينفعه الميثاق الاول ومن مات صغيرا قبل ان يدرك الميثاق الاخر مات علي الميثاق الاول علي الفطرة **واخرج** عبد بن حميد عن سلمان رضي الله عنه قال ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارئ الي يوم القيامة فكتب الارزاق والاجال والاعمال والشقوة والسعادة فمن علامة السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علامة الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر **واخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضي القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه علي الما فاخذ اهل اليمين بيمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخري وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك فقال الست بربكم قالوا بلي قال يا اصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلي فخلط بعضهم ببعض فقال قايل منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب ادم عليه السلام فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قايل يارسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم لمنازلهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذن نجتهد **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

لما خلق الله ادم عليه السلام مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها
من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من
نور ثم عرضهم على ادم عليه السلام فقال اي رب من هولا فقال هولا
من ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب
من هذا فقال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال
اي رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري
اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم عليه السلام جاءه ملك الموت فقال اولم يبق
من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته
ونسي فنسيت ذريته **واخرج** ابن ابي الدنيا في الشكر وابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال لما خلق الله
ادم عليه السلام اخرج اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج اهل
النار من صفحته اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعمى والاصم
والابرص والمقعد والمبتلى بانواع البلايا فقال ادم عليه السلام
يا رب الا سويت بين ولدي فقال يا ادم اني اردت ان اشكر
ثم ذرهم في صلبه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة
والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن رضي الله عنهما قال لما عرض على
ادم عليه السلام ذريته وراى فضل بعضهم على بعض قال اي رب افهلا
سويت بينهم قال اني احب ان اشكر يرى ذو الفضل فضله فيحمدني
ويشكرني **واخرج** احمد في الزهد عن بكر مثله **واخرج** ابن جرير
والبزار والطبراني والاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن هشام بن حكيم رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ابتدي الاعمال ام قد قضي القضا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اخذ ذرية ادم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى ثم افاض بهم في كفيه فقال هولا في الجنة وهولا في
النار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل
النار **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخرج ذرية ادم عليه السلام من صلبه
حتى ملوا الارض وكانوا هكذا فضم احدى يديه على الاخرى **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما
لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك اباوهم من الشرك وهم في الميثاق
الاول **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال يقال
للرجل من اهل النار يوم القيامة ارايت لو كان لك ما على الارض من شي اكنت
مفتديا به فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت
عليك من ظهر ابيك ادم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك **واخرج** ابن ابي

شيبة

شيبة وابن جرير عن علي بن حسين رضي الله عنه انه كان يعزل
ويتاول هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وسيل عن العزل
فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ان يكن مما اخذ الله منها الميثاق فكانت على
صخرة نفخ فيها الروح **واخرج** احمد وابن ابي حاتم عن انس رضي
الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
لو ان الما الذي يكون منه الولد صب على صخرة لاخرج الله منها ما قدر
ليخلق الله نفسا هو خالقها **واخرج** عبد الرزاق عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه سيل عن العزل فقال لو اخذ الله ميثاق نسمة من
صلب رجل ثم افرغه على صفا لاخرجه من ذلك الصفا فان شيت
فاعزل وان شيت فلا تعزل **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابو
الشيخ عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق من بني ٤٢
ادم جعله في الركن نحن الوفي بعهد الله استلام الركن الحجر **واخرج**
ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي رضي الله
عنه فقال له رجل يا ابا جعفر ما بدو خلق هذا الركن فقال ان الله
تعالى لما خلق الخلق قال لبني ادم الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى
نهرا احلى من العسل والين من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك
النهر فكتب اقرارهم وما هو كاين الى يوم القيامة ثم القم
ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو
بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا به **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب الله متن ادم
عليه السلام فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضا نقية فقال هولا
اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سودا فقال هولا اهل
النار امثال الخردل في صور الذر فقال يا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فقالوا ربنا اطعناك اللهم اطعناك وهي التي
اعطى الله ابراهيم عليه السلام في المناسك لبيك اللهم لبيك فاخذ عليهم
العهد بالايمان والاقرار والمعرفة بالله وامره **واخرج** الجندي
في فضايل مكة وابو الحسن القطان في المطولات والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان وصححه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دخل الطواف
استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال
له علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المومنين انه يضر وينفع قال
بم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال

الله عز و جل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الي قوله بلي خلق الله ادم عليه السلام ومسح علي ظهره فعرفهم بانه الرب وهم العبيد واخذ عليهم عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة واني اشهد لقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يوتي يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المومنين يضر وينفع فقال عمر رضي الله عنه اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك الاية قال اخذهم في كفه كانهم الخردل الاولين والاخرين فقلبهم في يده مرتين او ثلاثة ثم رفع يده ويطاطها ماشا الله من ذلك ثم ردهم في اصلاب ابايهم حتي اخرجهم قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاية ثم نزل بعد ذلك يا ايها الذين اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما خلق الله ادم عليه السلام نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال لما في اليمني في الجنة وقال لما في الاخري في النار **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه خلق ادم عليه السلام ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هولا في الجنة ولا ابالي وهولا في النار ولا ابالي فقال رجل يا رسول الله فعلي ماذا نعمل قال علي مواقع القدر **واخرج** احمد والبزار والطبراني عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليمني فاخرج ذرية بيضا كانهم الذر وضرب كتفه اليسري فاخرج ذرية سودا كانهم الحمم فقال للذي في يمينه الي الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسري الي النار ولا ابالي **واخرج** البزار وخشيش في الاستقامة والطبراني والاجري وابن مردويه عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال ان الله جل ذكره يوم خلق ادم عليه السلام قبض من صلبه قبضتين فوقع كل طيب في يمينه وكل خبيثة بيده الاخري فقال هولا اصحاب الجنة ولا ابالي وهولا اصحاب النار ولا ابالي ثم اعادهم في صلب ادم فهم ينسلون علي ذلك الي الان **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن

عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي **واخرج** البزار والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هولا لهذه وهولا لهذه قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والاجري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ضرب بيده علي شق ادم الايمن فاخرج ذرية كالذر فقال يا ادم هولا ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده علي شق ادم الايسر فاخرج ذرية كالحمم ثم قال هولا ذريتك من اهل النار **واخرج** احمد عن ابي نضرة رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله تعالي قبض قبضة بيمينه واخري باليد الاخري وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري في اي القبضتين انا **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله قبض قبضة فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال الي النار ولا ابالي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ان الله اخرج من ظهر ادم عليه السلام يوم خلقه ما يكون الي يوم القيامة فاخرجهم مثل الذر ثم قال الست بربكم قالوا بلي قالت الملايكة شهدنا ثم قبض قبضة بيده اليمني فقال هولا في الجنة ثم قبض قبضة اخري فقال هولا في النار ولا ابالي **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين قال عن الميثاق الذي اخذ عليهم او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل فلا يستطيع احد من خلق الله تعالي من الذرية ان يقولوا انما اشرك اباونا وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بذنوب ابائنا وبما فعل المبطلون **قوله تعالي واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الايات اخرج** الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال رجل من بني اسرايل يقال له بلعام بن ابر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو بلعام بن باعورا وفي لفظ بلعام بن باعر الذي اوتي الاسم كان في بني اسرايل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعام تعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسي عليه السلام اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسي رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسي ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد عنا موسي عليه السلام ومن معه مضت

دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتي دعا عليهم فانسلخ ما كان فيه وفي قوله
ان تحمل عليه يلهث قال ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد لخير كالكلب
ان كان رابضا لهث وان طرد لهث **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الاية
قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امراة
له منها ولد فقالت اجعل لي منهن واحدة قال فلك واحده فالذي تريدين
قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرايل فدعا الله فجعلها اجمل امراة
في بني اسرايل فلما علمت ان ليس فيهن مثلها رغبت عنه وارادت زوجا اخر
فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كلبة فذهبت دعوتان فجا بنوها
فقالوا ليس بنا علي هذا قرار قد صارت امنا كلبة يعيرنا الناس بها
فادع الله ان يردها الي الحال التي كانت عليه فدعا الله تعالي فعادت
اليه كما كانت فذهبت الثلاث دعوات وسميت البسوس **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو رجل يدعي
بلعم من اهل اليمن اتاه الله اياته فتركها **واخرج** عبد بن حميد
والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها قال هو امية بن ابي الصلت الثقفي وفي لفظ نزلت في
صاحبكم امية بن ابي الصلت **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه قال قدمت الفارعة اخت امية بن ابي الصلت علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال لها هل تحفظين من شعر اخيك شيا
قالت نعم فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل اخيك كمثل الذي اتاه
الله اياته فانسلخ منها **واخرج** ابن عساكر عن ابن شهاب رضي الله عنه
قال قال امية بن ابي الصلت ۰ الا رسول لنا منا يخبرنا ۰ ما بعد غايتنا من راس مجرانا ۰
قال ثم خرج امية الي البحرين وتنبا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقام
امية بالبحرين ثمان سنين ثم قدم فلقي رسول الله صلي الله عليه وسلم في
جماعة من اصحابه فدعاه النبي صلي الله عليه وسلم الي الاسلام وقرا عليه بسم الله
الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتي اذا فرغ منها وثب امية يجر رجليه
فتبعته قريش تقول ما تقول يا امية قال اشهد انه علي الحق قالوا فهل تتبعه
قال حتي انظر امره ثم خرج امية الي الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد
ان يسلم فلما اخبر بقتلي بدر ترك الاسلام ورجع الي الطايف فمات بها
قال ففيه انزل الله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم
بن عروة بن مسعود قال اني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمرو فقرا رجل
من القوم الاية التي في الاعراف واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها قال اتدرون من هو فقال بعضهم

هو

هو صيفي بن الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني اسرايل
فقال لا فقالوا من هو قال امية بن ابي الصلت **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هو رجل من بني
اسرايل يقال له بلعام بن باعورا وكانت الانصار تقول هو ابن
الراهب الذي بني له مسجد الشقاق وكانت ثقيف تقول هو امية بن
ابي الصلت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو صيفي
ابن الراهب **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال هو
نبي في بني اسرايل يعني بلعام اوتي النبوة فرشاه قومه علي ان يسكت ففعل
وتركهم علي ما هم عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانسلخ منها قال نزع
منه العلم وفي قوله ولو شينا لرفعناه بها قال لرفعه الله بعلمه **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال بعث نبي الله
موسي عليه السلام بلعام بن باعورا الي ملك مدين يدعوهم الي الله تعالي
وكان مجاب الدعوة وكان من علما بني اسرايل فكان موسي عليه السلام
يقدمه في الشدايد فاقطعه واعطاه فترك دين موسي عليه السلام وتبع
دينه فانزل الله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هذا مثل ضربه
الله تعالي لمن عرض عليه الهدي فابي ان يقبله وتركه ولو شينا لرفعناه
بها باتباعه الهدي فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولكن الله يبتلي من يشاء
من عباده ولكنه اخلد الي الارض واتبع هواه قال ابي ان يصحب الهدي
فمثله كمثل الكلب الاية قال هذا مثل الكافر ميت الفواد كما اميت
فواد الكلب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال اناس من اليهود
والنصاري والحنفاء ممن اعطاهم الله تعالي من اياته وكتابه فانسلخ
منها فجعله مثل الكلب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو شينا لرفعناه بها ولكنه اخلد الي الارض
قال سكن ان تحمل عليه يلهث ان تطرده بدابتك ورجليك وهو مثل
الذي يقرا القران ولم يعمل به **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله ان تحمل عليه قال ان تسعي عليه **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ان تحمل عليه يلهث قال الكلب منقطع
الفواد لا فواد له مثل الذي يترك الهدي لا فواد له انما فواده منقطع كان

فنالا قبل وبعد **واخرج** المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ان تحمل عليه يلهث قال الكلب منقطع الفواد لا فواد له
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر رضي الله عنه عن هذه
الاية واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فحدث عن سيار
انه كان رجلا يقال له بلعام وكان قد اوتي النبوة وكان مجاب الدعوة
ثم ان موسي عليه السلام اقبل في بني اسرايل يريد الارض التي فيها
بلعام فرعب الناس منه رعبا شديدا فاتوا بلعام فقالوا ادع الله علي هذا
الرجل قال حتي اوامر ربي فوامر في الدعا عليهم فقيل له لا تدع عليهم
فان فيهم عبادي وفيهم نبيهم فقال لقومه قد وامرت في الدعا عليهم
واني قد نهيت قال فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع
الله عليهم فقال حتي اوامر فوامر فلم يحار اليه شي فقال قد وامرت فلم يحار
الي شي فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك عما نهاك المرة الاولي فاخذ
يدعوا عليهم فاذا دعي جري علي لسانه الدعا علي قومه فاذا ارسل ان يفتح
علي قومه جري علي لسانه ان يفتح علي موسي علي موسي عليه السلام وجيشه
فقالوا ما نراك الا تدعوا علينا قال ما يجري علي لساني الا هكذا ولو دعوت
عليهم ما استجيب لي ولكن سادلكم علي امر يكون فيه هلاكهم
ان الله يبغض الزنا وانهم ان وقعوا بالزنا هلكوا فاخرجوا النسا فانهم
قوم مسافرون فعسي ان يزنوا فيهلكوا فاخرجوا النسا يستقبلهم
فوقعوا بالزنا فسلط الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون الفا
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واتل
عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه بلعم وكان
يحسن اسما من اسما الله تعالي فغزاهم موسي عليه السلام في سبعين
الفا فجا قومه فقالوا ادع الله عليهم اذا غزاهم احد اتوه فدعا عليهم
فهلكوا وكان لا يدعوا حتي ينام فينظر ما يومر به في نومه فنام
فقيل له ادع لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ فابي ان يدعوا عليهم
فقال لهم زينوا لهم النسا فانهم اذا راوهم لم يصبروا حتي يصيبوا
من الذنوب فتنزلوا عليهم **قوله تعالي من يهد الله الاية**
اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
صلي الله عليه وسلم يقول لنا في الخطبة الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهدي الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله **واخرج** مسلم والنسائي وابن ماجة
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في خطبته
يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهد الله

فلا

فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله واحسن
الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين **واخرج** الطيالسي
واحمد والترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسما
والصفات عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم افاض عليهم
من نوره فمن اصابه من ذلك النور يوميذ شي اهتدي ومن اخطاه
ضل فلذلك اقول جف القلم علي علم الله **قوله تعالي ولقد ذرانا لجهنم
كثيرا من الجن والانس اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ذرانا قال خلقنا **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد ذرانا قال خلقنا
لجهنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وابن النجار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الله لما ذرا لجهنم من ذرا كان ولد الزنا من ذرا لجهنم
واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو
يعلي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي الدردا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لما ذرا لجهنم خلق
الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف
كريح في الهوا وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف
صنف كالبهايم قال الله تعالي لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا
يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اوليك كالانعام بل هم اضل وصنف
وجنس اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين
في ظل الله يوم لا ظل الا ظله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولقد ذرانا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم قلوب لا يفقهون
بها قال لا يفقهون شيا من امر الاخرة ولهم اعين لا يبصرون بها
الهدي ولهم اذان لا يسمعون بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم
شرا من الانعام فقال بل هم اضل ثم اخبر انهم الغافلون **قوله تعالي ولله
الاسما الحسني فادعوه بها اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجة والنسائي وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني وابو عبد الله بن منده في التوحيد وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب
الوتر **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال الله عز وجل لي تسعة وتسعين اسما من

احصاها دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة **واخرج** الترمذي وابن حبان والطبراني
وابن منده والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور **واخرج** ابن ابي الدنيا والطبراني
كلاهما في الدعا وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اسال الله الرحمن الرحيم
الاله الرب الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور
المجيد المبدي المعيد النور البادي وفي لفظ القايم الاخر الاول
الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفي لفظ القادر الاحد
الصمد الوكيل الكافي المغيث الدايم المتعال ذا الجلال والاكرام
الولي النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير
وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ الجميل الصادق الحفيظ
المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر
الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم
الرؤف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع
الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهم قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من احصاها
دخل الجنة وهي في القران **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن جعفر رضي

مائة الا واحدة صح

الله عنه

الله عنه قال سالت ابي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عن الاسما التسعة
والتسعين التي من احصاها دخل الجنة فقال هي في القران ففي الفاتحة خمسة
اسما يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسما
هم يا محيط يا قدير يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير يا ولي
يا واسع يا كافي يا رؤف يا بديع يا شاكر يا واحد يا سميع يا قابض
يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا حكيم يا غفور يا اله يا قريب
يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير وفي ال عمران
يا وهاب يا قايم يا صادق يا باعث يا منعم يا متفضل وفي النسا يا رقيب
يا حسيب يا شهيد يا مقيت يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام يا فاطر
يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم
المولى ويا نعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد
وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد وفي طه يا غفار وفي قد افلح المومنون
يا كريم وفي النور يا حق يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبا
يا فتاح وفي الزمر يا عالم وفي غافر يا غافر يا قابل التوب يا ذا الطول
يا رفيع وفي الذاريات يا رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا بر
وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام
يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي يا معين وفي الحديد
يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مومن
يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور وفي
البروج يا مبدي يا معيد وفي الفجر يا وتر وفي الاخلاص يا احد
يا صمد **واخرج** البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابه هم او حزن فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك
ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو
لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم ربيع
قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلا حزني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله
بهمه فرجا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن
وعلموهن **واخرج** البيهقي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول
الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قال لها قومي فتوضاي
وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت
فلما جلست للدعا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم
اني اسالك باسمايك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسالك باسمك
العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن

سالك به اعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته ه ه ه

قوله تعالي وذروا الذين يلحدون في اسمايه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الالحاد التكذيب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه قال الالحاد ان دعوا اللات والعزي في اسما الله تعالي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه قال اشتقوا العزي من العزيز واشتقوا اللات من الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في الاية قال الالحاد المضاهاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش انه قرا يلحدون بنصب اليا والحاء من اللحد وقال تفسيرها يدخلون فيها ما ليس منها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وذروا الذين يلحدون في اسمايه قال يشركون **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه يلحدون في اسمايه قال يكذبون في اسمايه

قوله تعالي وممن خلقنا امة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه امتي بالحق يحكمون ويقضون وياخذون ويعطون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بالقران **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي قوما علي الحق حتي ينزل عيسي بن مريم متي ما نزل

قوله تعالي والذين كذبوا باياتنا الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله سنستدرجهم يقول سناخذهم من حيث لا يعلمون قال عذاب بدر **واخرج** ابو الشيخ عن يحيي بن المثني سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال كلما احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن سفيان في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم شكرها ه ه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني رضي الله عنه انه سيل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه واملي لهم ان كيدي متين يقول كف عنهم واخرهم علي رسلهم ان مكري شديد ثم نسخها الله فانزل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيد الله العذاب والنقمة

قوله تعالي

قوله تعالي اولم يتفكروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام علي الصفا فدعا قريشا فخذا فخذا يا بني فلان يا بني فلان فحذرهم باس الله ووقايع الله الي الصباح حتي قال قايل ان صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت حتي اصبح فانزل الله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين

قوله تعالي اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي فلما انتهينا الي السما السابعة نظرت فوقي فاذا انا برعد وبروق وصواعق قال واتيت علي قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات تري من خارج بطونهم قلت من هولا يا جبريل قال هولا اكلة الربا فلما نزلت الي السما الدنيا فنظرت الي اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون علي اعين بني ادم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب

قوله تعالي من يضلل الله فلا هادي له الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب بالجابية فحمد الله واثني عليه ثم قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له فقال له قس بين يديه كلمة بالفارسية فقال للمترجم ما يقول قال يزعم ان الله لا يضل احدا فقال عمر رضي الله عنه كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو يدخلك النار ان شا ولولا ولث عقد لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر

قوله تعالي يسالونك عن الساعة الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال حمل بن ابي قشير وسموال بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا متي الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ما هي فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي الي قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يسالونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد اسر لنا الساعة لما بيننا وبينك من القرابة قال الله يسالونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي علي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق قضا الله

لاتاتيكم الا بغتة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايان مرساها قال منتهاها **واخرج** احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربي لايجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو قال بلسان الحبشة القتل **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساخبركم بمشاريطها وما بين يديها الفتن والهرج فقال رجل ما الهرج يا رسول الله قال بلسان الحبشة القتل وان يجف قلوب الناس ويلقي بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذو الحجي ويبقي رجراجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا **واخرج** مسلم وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر يسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما علي ظهر الارض اليوم من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لقي عيسي عليه السلام جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا روح الله قال وعليك السلام يا روح الله قال يا جبريل متي الساعة فانتفض جبريل عليه السلام في اجنحته ثم قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة او قال لا يجليها لوقتها الا هو **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا ياتي بها الا الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هو يجليها لوقتها اي لا يعلم ذلك الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثقلت في السموات والارض قال ليس شي من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في السموات والارض قال ثقل علمها علي اهل السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن رضي الله عنه اذا جاءت ثقلت علي اهل السموات والارض يقول كبرت عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشقت السما وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله

فذلك

فذلك ثقلها فيهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاتاتيكم الا بغتة قال فجاة وانتم امنين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تقوم الساعة علي رجل اكلة في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها وعلي رجلين قد نشرا بينهما ثوبهما يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتي ينادي مناد يا ايها الناس اتتكم الساعة ثلاثا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض يقول خفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامها متي تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل لاتاتيكم الا بغتة قال تبغتهم تاتيهم علي غفلة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانك حفي عنها قال استحفيت عنها السؤال حتي علمتها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد وسعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله كانك حفي عنها قال احدهما عالم بها وقال الاخر تحب ان تسال عنها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك كانك حفي عنها يقول كانك عالم بها اي لست تعلمها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما كانك حفي عنها قال لطيف بها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما يسالونك كانك حفي عنها قال يقول كان بينك وبينهم مودة كانك صديق لهم قال ابن عباس رضي الله عنهما لما سال الناس محمدا صلي الله عليه وسلم عن الساعة سالوه سوال قوم كانوا يرون ان محمدا صلي الله عليه وسلم حفي بهم فاوحي الله اليه انما علمها عنده استاثر بعلمها فلا يطلع عليها ملكا ولا رسولا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك يسالونك كانك حفي عنها قال كانك حفي بهم حتي ياتونك يسالونك **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد يسالونك كانك حفي لسوالهم قال كانك تحب ان يسالوك عنها **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا كانك يحبك ان يسالوك عنها لخبرك بها فاخفاها منه فلم يخبره فقال فيم انت من ذكراها وقال اكاد اخفيها وقراءة ابي اكاد اخفيها من نفسي **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلي الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة

فاسر الينا متى الساعة فقال الله يسألونك كأنك حفي بها **قوله تعالى**
قل لا املك الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله
عنه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت اعلم
الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير قال العمل **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال لعلمت اذا اشتريت شيئا ما اربح
فيه فلا ابيع شيئا الا ربحت فيه وما مسني السوء قال ولا يصيبني
الفقر **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
وما مسني السوء قال لاجتنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الآيات اخرج
احمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم
والروياني والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت
حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث
فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في قوله
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا قال سمياه عبد الحرث **واخرج**
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما ولدت
حوا وكان لا يعيش لها ولد اتاها الشيطان فقال سميه عبد الحرث
يعيش لكما فسمياه عبد الحرث قال فكان ذلك من وحي الشيطان
وامره **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال لما ولدت حوا اتاها الشيطان فقال اتطيعيني ويسلم لك ولدك
سميه عبد الحرث فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل
ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال ان تطيعيني يسلم لك
والا فانه يكون بهيمة فهيبها فاطاعته **واخرج** ابن جرير عن مجاهد مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال ولد
لادم عليه السلام ولد فسماه عبد الله فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما
هذا قال عبد الله وكان ولد لهما قبل ذلك ولد فسمياه عبد الله فقال
ابليس اتظنان ان الله تارك عبده عندكما والله ليذهبن به
كما ذهب بالاخر ولكن ادلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما
فسمياه عبد شمس فسمياه عبد شمس فذلك قوله ايشركون ما لا يخلق
شيئا وهي الشمس لا تخلق شيئا انما هي مخلوقة قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال زيد رضي الله عنه خدعهما في الجنة
وخدعهما في الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اهبط الله تعالى ادم

عليها السلام التي في نفسه الشهوة لامرأته فتحرك ذلك منه فاصابها
فليس الا ان اصابها حملت فليس الا ان حملت تحرك ولدها في
بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها انك قد حملت فتلدين
قالت ما الد قال هل ترين الا ناقة او بقرة او ماعزة او ضائنة
هو بعض ذلك ويخرج من انفك او من عينك او من اذنك
قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضيق عن ذلك قال فاطيعيني
وسميه عبد الحرث وكان اسمه في الملائكة الحرث تلدي مثلك
فذكرت ذلك لادم عليه السلام فقال هو صاحبنا الذي قد علمت
فمات ثم حملت بآخر فجاءها فقال اطيعيني او قتلته فاني انا قتلت
الاول فذكرت ذلك لادم عليه السلام فقال مثل قوله الاول
ثم حملت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكرت ذلك لادم
عليه السلام فكانه لم يكرهه ذلك فسمته عبد الحرث فذلك قوله
جعلا له شركا فيما اتاهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملت حوا عليها السلام
فاتاها ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعيني
او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن
يخوفهما فسمياه عبد الحرث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم
حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد
الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما اتاهما **واخرج** عبد
بن حميد عن السدي رضي الله عنه قال ان اول اسم سمياه عبد الرحمن
فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني ادم وحوا عليهما السلام **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت حوا تلد لادم عليه
السلام اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله وعبيد الله ونحو
ذلك فيصيبهم الموت فاتاها ابليس وادم فقال انكما لو تسميانه بغير
الذي تسميانه لعاش فولدت ولدا فسمياه عبد الحرث ففيه انزل الله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الآية **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال كان هذا في بعض
اهل الملل وليس بادم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرأها حملا خفيفا فمرت به **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا قال
لم تستبن فمرت به لما استبان حملها **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمرت به قال فشكت احملت
ام لا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه
قال سئل الحسن رضي الله عنه عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت
به قال لو كنت عربيا لعرفتها انما هي استمرت بالحمل **واخرج** ابن جرير

وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا قال هي
النطفة فمرت به يقول استمرت به **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمرت به قال فاستمرت به
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فمرت به قال فاستمرت بحمله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله فمرت به قال
فاستخفته **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي فلما
اثقلت قال كبر الولد في بطنها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن جرير عن ابي صالح في قوله لئن اتيتنا صالحا قال
اشفقا ان يكون بهيمة فقالا لئن اتيتنا بشرا سويا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اشفقا ان لا يكون
انسانا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لئن اتيتنا صالحا قال غلاما
سويا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله جعلا له شركا قال كان شركا في طاعة ولم يكن شركا في عبادة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ جعلا له
شركا بكسر الشين **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان رضي الله
عنه جعلا له شركا قال اشركاه في الاسم قال وكنية ابليس ابو كردوس
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه قال هذا من الموصول المفصول **قوله تعالى**
جعلا له شركاء فيما اتاهما في شان ادم وحوا يعني في الاسما فتعالى الله
عما يشركون يقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشرك ادم عليه السلام
ان اولها واخرها مثل ضربه الله لمن بعده **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون هذه
فصل من اية ادم خاصة في الهة العرب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي مالك رضي الله عنه في الاية قال هذه مفصولة اطاعاه
في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله جعلا له شركا في طاعته ولم يكن شركا في
عبادته قال وكان الحسن رضي الله عنه يقول هم اليهود والنصارى
رزقهم الله اولادا فهودوا ونصروا **واخرج** ابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف
انكف نفسه يقول عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية

قال

قال هذا في الكفار يدعون الله فاذا اتاهما صالحا هودا او نصرا
ثم قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يقول يطيعون
ما لا يخلق شيئا وهي الشياطين لا تخلق شيئا وهي تخلق ولا يستطيعون
لهم نصرا يقول لمن يدعوهم **قوله تعالى ان الذين تدعون من**
دون الله الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال يجيء بالشمس والقمر حتى يلقيان بين يدي الله تعالى ويجيء بمن
كان يعبدهما فيقال ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين
قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون
اليك قال هؤلاء المشركون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون ما يدعوهم اليه من الهدى **قوله تعالى خذ**
العفو الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
وابو داود والنسائي والنحاس في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ما نزلت هذه
الاية الا في اخلاق الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وفي لفظ امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم
ان ياخذ العفو من اخلاق الناس **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى خذ العفو قال امر الله نبيه صلى
الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس **واخرج** ابن ابي
الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
قال لما انزل الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اخذ العفو من اخلاق الناس **واخرج** ابن ابي
الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي
الله عنه قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري حتى
اسال العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تاويل هذه الاية يا جبريل قال حتى
اسال فصعد ثم نزل فقال يا محمد ان الله امرك ان تصفح عمن ظلمك
وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على اشرف اخلاق الدنيا والاخرة قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك **واخرج**

ابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال لما نظر رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي حمزة بن عبد المطلب قال والله لامثلن
بسبعين منهم فجاءه جبريل عليه السلام بهذه الاية خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال يا جبريل ما هذا قال لا ادري
ثم عاد فقال ان الله يامرك ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك ه
وتعطي من حرمك **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
في قول الله خذ العفو قال ما عني لامن مكارم الاخلاق والحلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خذ العفو قال خذ العفو
من اخلاق الناس واعمالهم بغير تجسيس وامر بالعرف قال بالمعروف ه
واخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن
من بدر فنزل علي ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم
عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا ه
كانوا او شبابا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند
هذا الامير فاستاذن لي عليه قال سأستاذن لك عليه قال ابن عباس
رضي الله عنهما فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل
قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر رضي الله عنه حتي هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير
المومنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلي الله عليه وسلم خذ العفو ه
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله
ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن انس عن عبد
الله بن نافع ان سالم بن عبد الله مر علي عير لاهل الشام وفيها جرس
فقال ان هذا منهي عنه فقالوا نحن اعلم بهذا منك انما يكره الجلجل الكبير ه
فاما مثل هذا فلا باس به فسكت سالم رضي الله عنه وقال واعرض عن الجاهلين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خلق امر الله نبيه ودله عليه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الا ادلك علي خير اخلاق الاولين والاخرين قال قلت بلي
يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك
واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من
قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك **واخرج** البيهقي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن ظلمك

واخرج

واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال الا ادلكم علي كرائم الاخلاق في الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتجاوز عمن ظلمك **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ادلكم علي
مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة قالوا بلي يا رسول الله قال
صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك **واخرج** عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق عن معمر بن اسحاق الهمداني عن
ابن ابي حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ادلكم
علي خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك و
وتعفو عمن ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن **واخرج**
ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لن ينال عبد صريح الايمان
حتي يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الي
من اساء اليه **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان مكارم الاخلاق عند الله ان تعفو
عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم قال النبي صلي الله عليه
وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رضي الله بالعفو وامر به **واخرج** احمد
والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن
شتمك **واخرج** السلفي في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر
اخرج معه سفيها يرد عنه سفاهة السفهاء **واخرج** ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا
سليمان بن موسي فجاء رجل واستطال علي سليمان وسليمان ساكت فجاء
اخ لسليمان فرد عنه فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفا لك
من اموالهم ما اتوك به من شيء فخذه وهذا قبل ان تنزل براءة ه
بفرائض الصدقات وتفصيلها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل انفق الفضل وامر ه
بالعرف يقول بالمعروف **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
خذ العفو قال خذ الفضل من اموالهم امر الله النبي صلي الله عليه وسلم
ان ياخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عتبة بن الابرص وهو يقول
ه يعفو عن الجهل والسوآت كما ه يدرك غيث الربيع ذو الطرد ه
واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال

الفضل من المال نسخته الزكاة واخرج ابو الشيخ عن السدي قال نزلت
هذه الاية خذ العفو وامر بالعرف فكان الرجل يمسك من ماله ما يكفيه
ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاة قال وامر بالمعروف وامر بالعرف
قال بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه الاية قبل ان
تفرض الصلاة والزكاة والقتال امره الله بالكف ثم نسخها بالقتال
وانزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية واخرج ابن جرير عن السدي
نحوه قوله تعالى واما ينزغنك الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن زيد رضي الله عنه قال لما نزل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بالغضب يا رب
فنزل واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال علم الله ان هذا العدو مبتغ
ومريد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان
من همزه ونفثه ونفخه فهمزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء
قوله تعالى ان الذين اتقوا الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين اتقوا قال هم المومنون
واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه انه قرا اذا مسهم طائف من الشيطان
بالالف تذكروا قال هم بفاحشة فلم يعملها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من
الشيطان تذكروا يقول اذا زلوا تابوا واخرج البيهقي في شعب
الايمان من طريق وهب بن جرير عن ابيه قال كنت مجالسا عند الحسن
رضي الله عنه اذ جاءه رجل فقال يا ابا سعيد ما تقول في العبد يذنب
الذنب ثم يتوب قال لم يزدد بتوبته من الله الا دنوا قال ثم عاد في ذنبه
ثم تاب قال لم يزدد بتوبته الا شرفا عند الله قال ثم قال لي الم تسمع ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المومن كمثل
السنبلة تميل احيانا وتستقيم احيانا وفي ذلك تكبر فاذا حصدها
صاحبها حمد امره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرا ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فقال لم نسميه كافرا فاذا هم
مبصرون واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال ان
الله لم يصبح يسم عبده المومن كافرا ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يسميه كافرا ولكن سماه متقيا واخرج

بن

ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا اذا مسهم طايف بالالف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش عن
ابراهيم ويحيى ابن وثاب قرا احدهما طائف والاخر طيف واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا اذا مسهم طائف
بالالف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الطائف اللمة من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية
اخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس عما يعملون السيات
ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول
لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشاتها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخوانهم يمدونهم في الغي
قال هم الجن يوحون الى اوليائهم من الانس ثم لا يقصرون يقول
يقول لا يسامون واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول هلا
افتعلتها من تلقاء نفسك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واخوانهم من الشياطين يمدونهم
في الغي قال استجهالا وفي قوله لولا اجتبيتها قال ابتدعتها واخرج
الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الحزن في وجهه فاخذ بلحيتي فقال
انا لله وانا اليه راجعون اتاني جبريل انفا فقال انا لله وانا اليه راجعون
قلت اجل فانا لله وانا اليه راجعون فمم ذاك يا جبريل فقال ان امتك
مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة
ضلالة قال كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذاك وانا تارك فيهم كتاب الله
قال بكتاب الله يضلون واول ذلك من قبل قرائهم وامرائهم
يمنع الامراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون وتتبع القراء اهواء
الامراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فبم يسلم
من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه
تركوه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال انما اتبع
ما يوحى الي من ربي قال هذا القران هذا بصائر من ربكم اي بينات
فاعقلوه وهدى ورحمة لمن امن به وعمل به ثم مات عليه قوله
تعالى واذا قرئ القران الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراءة في الصلاة وابن عساكر عن ابي
هريرة رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا يعني
في الصلاة المفروضة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراءة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا خلفه

قوم فخلطوا عليه فنزلت واذا قري فاستمعوا له وانصتوا فهذه
في المكتوبه قال ابن عباس رضي الله عنه وان كنا لا نسمع لمن يقرا
انا لاحق من الجهر واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم
والبيهقي في القراه عن محمد ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسو ل
الله صلي الله عليه وسلم اذا قرا في الصلاة اجابه من وراه اذا
قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتي تنقضي فاتحة
الكتاب والسوره فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت واذا قري
القران فاستمعوا له وانصتوا فقرا وانصتوا اخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي
الله عنه قال قرا رجل من الانصار خلف النبي صلي الله عليه وسلم
في الصلاه فانزلت واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا الايه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
كتاب القراه عن عبد الله ابن مغفل رضي الله انه سيل ايكل من
سمع القران يقرا بقرا وجب عليه الاستماع والانصات قال لا
قال انما نزلت هذه الايه واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا
في قراه الامام اذا قرا الامام فاستمع له وانصت اخرج عبد ابن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه صلي باصحابه فسمع ناسا يقرون خلفه فلما انصرف
قال اما ان لكم ان تفهموا اما ان لكم ان تعقلوا واذا قري القران فاستمعوا له
وانصتوا كما امركم الله اخرج ابن ابي شيبه والطبراني في الاو
سط وابن مردويه والبيهقي في القراه عن ابي وايل عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال في القراه خلف الامام انصت للقران
كما امرت فان الصلاة شغلا سيكفيك ذاك الامام واخرج
ابن ابي شيبه عن علي رضي الله عنه قال من قرا خلف الامام
فقد اخطا الفطره اخرج ابن ابي شيبه عن ابي هريره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما جعل الامام
ليوتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا واخرج ابن
ابي شيبه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال من كان له امام فقراته له قراه واخرج ابن ابي شيبه عن ابراهيم
رضي الله عنه قال اول ما احدثوا القراة خلف الامام وكانوا لا يقرون
واخرج جرير والبيهقي في القراه عن الزهري رضي الله عنه قال
نزلت هذه الايه في فتي من الانصار كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كلما قرا شيا قراه فنزلت واذا قري القران فاستمعوا له
وانصتوا واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ والبيهقي في كتاب
القراه في صلاه عن ابي العاليه رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم

كان اذا صلي باصحابه فقرا قرا اصحابه فنزلت هذه الاية واذا قري
القران فاستمعوا له وانصتوا فسكت القوم وقرا النبي صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان
النبي صلي الله عليه وسلم يقرا ورجل يقرا فنزلت واذا قري القران
فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كانت بنو اسرايل اذا قرات ايمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه
الامة فقال واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد
بن حميد وابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه في قوله واذا
قري القران فاستمعوا له وانصتوا قال ليس هو بالايمة الذي امناه
بالانصات لهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقرا ورجل يقرا
فنزلت واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابو الشيخ عن
ابن عمر رضي الله عنهما واذا قري القران قال خارج الصلاة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي عياض
رضي الله عنه عن ابي هريره رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون
في الصلاة فنزلت واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم
علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه وكان
الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويامر بحاجته فلما فرغ رد
عليه وقال ان الله يفعل ما يشا وانها نزلت واذا قري القران
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنا يسلم بعضنا علي بعض في الصلاة
فجا القران واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كان
الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله تعالي هذه الاية واذا
قري القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فنهانا الله والنبي
صلي الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عطا رضي الله عنه قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون
في الصلاة كما تتكلم اليهود والنصاري حتي نزلت واذا قري القران
فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو الشيخ وابن جرير والبيهقي في القراة عن قتادة رضي الله عنه
قال كانوا يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل يجي وهم
في الصلاة فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فامروا
بالاستماع فانزل الله تعالي هذه الاية واذا قري القران فاستمعوا له
وانصتوا فامرهم الله بالاستماع والانصات علم ان الانصات هو احري

ان يستمع العبد ويعيه ويحفظه علمه لم يفقهوا حتى ينصتوا والانصات ان للنبي باللسان والاستماع بالاذنين واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القران الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له قال نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به في القران من الصلاة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المومن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به في القراة في الصلاة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فلا صلاة له واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في القراة عن مجاهد رضي الله عنه في هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال وجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام يقرا ويوم الجمعة والامام يخطب واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطا رضي الله عنه ما اوجب الانصات يوم الجمعة قال قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال ذلك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراة سوا قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرا القران فاستمعوا له الاية قال في الصلاة وحين ينزل الوحي من الله عز وجل واخرج البيهقي في القراة عن عطا قال سالت بن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا اهذا لكل قاري قال لا ولكن هذا في الصلاة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا مر الامام باية خوف او اية رحمة ان يقول

احد من خلفه شيا قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن عثمان [illegible] رضي الله عنه انه كان اذا قرئ عليه القران غطى وجهه بثوبه ويتاول من ذلك قول الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فيكره ان يشتغل ببصره او شيا من جوارحه بغير استماع واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن قراها كانت له نورا يوم القيامة **قوله تعالى واذكر ربك في نفسك الاية** اخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ~~سالت بن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا اهذا لكل قاري قال لا ولكن هذا في الصلاة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه كره اذا مر الامام باية خوف او اية رحمة ان يقول احد من خلفه شيا~~ بل ينصت في الاية قال امره الله ان يذكره ونهاه عن الغفلة اما بالغدو فصلاة الصبح والاصال بالعشي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر رضي الله عنه قال الاصال ما بين الظهر والعصر واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا اذا قام الامام الصلاة فاستمعوا له وانصتوا واذكر ربك ايها المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر بذلك بالغدو والاصال بالبكر وبالعشي ولا تكن من الغافلين واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله واذكر ربك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا احسن منهم واكرم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه بالغدو قال اخر الفجر صلاة الصبح والاصال اخر العشي صلاة العصر وكل ذلك لها وقت اول الفجر واخره وذلك مثل قوله في سورة ال عمران بالعشي والابكار ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مقرن بن واصل قال سمعت ابا وايل يقول لغلامه عند مغيب الشمس اصلينا بعد **قوله تعالى ولا تكن من الغافلين** اخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن القاعدين واخرج ابن ابي حاتم عن بكير بن الاخنس رضي الله عنه قال ما اتى يوم الجمعة على احد وهو لا يعلم انه يوم جمعة

الا كتب من الغافلين واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي
الصبح الي طلوع الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتي
يركبه واخرج ابن جرير عن زيد مثله قوله تعالي ان الذين عند
ربك الاية اخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي العريان المجاشعي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر سجود القران فقال الاعراف
والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدة واحده والنمل
والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل وص وليس في المفصل سجود
واخرج ابو داود وابن ماجه والدار قطني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاصي ان النبي صلي الله عليه وسلم
اقراه خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج
سجدتين واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال سجدت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم احدي عشرة سجدة
ليس فيها من المفصل شي الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم
والحج الاولي منها والفرقان وسليمان سورة النمل والسجدة وص
وسجدة الحواميم واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال
عد علي بن عباس رضي الله عنهما عشر سجدات في القران الاعراف
والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج الاولي منها والفرقان والنمل
والم تنزيل السجدة وحم السجدة واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقرا علينا القران فيقرا السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه
حتي لا يجد احدنا مكانا لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله
امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار
واخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سئلت عائشة رضي الله عنها
عن سجود القران فقالت حق لله يؤديه او تطوع يتطوعه وما من
مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة
او جمعهما له كلتيهما واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار رضي الله عنه
قال اذا قرا الرجل السجدة فلا يسجد حتي ياتي علي الاية كلها فاذا اتي
عليها رفع يديه وكبر وسجد واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا علينا
القران فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابو داود والترمذي

وصححه

وصححه والنسائي والدار قطني والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل
يقول في السجدة مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين واخرج ابن ابي شيبة
عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
اذا سجد سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
قال ونبي الله داود عليه السلام كان يقول سجد وجهي متعفر في التراب
لخالقي وحق له ثم قال ما اشبه كلام الانبيا بعضهم ببعض واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول في سجوده اللهم
لك سجد سوادي وبك امن فؤادي اللهم ارزقني علما ينفعني وعملا
يرفعني واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقول
اذا قرا السجدة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا سبحان الله
وبحمده ثلاثا واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يسجد
الرجل الا وهو طاهر واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كانوا
يكرهون اذا اتوا علي السجدة ان يجاوزوها حتي يسجدوا واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يكن يدع
قراءة اخر سورة الاعراف في كل جمعة علي المنبر **سورة الانفال مدنية**
اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانفال بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة سورة
الانفال واخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
نزلت الانفال بالمدينة واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ قال تلك
سورة بدر واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي ايوب رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في المغرب بسورة الانفال
واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم كان يقرا في الركعتين من المغرب بسورة الانفال واخرج
الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه كان يقرا في الركعتين من المغرب بسورة الانفال قوله تعالي
يسالونك عن الانفال اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت
سعيد بن العاصي واخذت سيفه وكان يسمي ذا الكتيفة فاتيت به النبي
صلي الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله
من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتي نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف فقال ان هذا السيف لا لك ولا لي فوضعته ثم رجعت قلت عسى يعطي هذا السيف اليوم من لا يبلي بلائي اذا رجل يدعوني من ورائي قلت قد انزل في شيء قال كنت سألتني هذا السيف اليوم مني وليس هو لي وانه قد وهب لي فهو لك وانزل الله هذه الآية يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال نزلت في اربع آيات بر الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر واخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال نزلت في اربع آيات من كتاب الله تعالى كانت امي حلفت ان لا تأكل ولا تشرب حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسألونك عن الانفال والثالثة اني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي أفأوصي بالنصف قال لا فقلت الثلث فسكت فكان الثلث بعده جائزا والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحيي جمل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فأخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني هذا السيف فانا من علمت فقال رده من حيث اخذته فرجعت به حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته فقال رده من حيث اخذته فانزل الله يسألونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال نفلني النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفا ونزل في النفل واخرج الطيالسي وابو نعيم في المعرفة من طريق مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه قال اصبت سيفا يوم بدر فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث اخذته فنزلت يسألونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله هكذا الانفال واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سألت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن الانفال فقال

نعم

فينا

فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا وجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول عن سواء واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة منهم في آثارهم يهزمون ويقتلون واكب طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بها منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها وفتح الله عليها فكان من اتاه بشيء نفله من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون وتركوا الغنائم خلفهم فلم ينالوا من الغنائم شيئا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون وتخلف رجال لم يصيبوا الا القتال فنفلتهم بالغنيمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسألونك عن الانفال الآية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما اخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فان الله يأمركم بذلك قالوا قد انفقنا واكلنا قال احتسبوا ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان الناس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يسألونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ نزلت عليه يسألونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس واخرج ابن مردويه عن

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلي الله عليه وسلم
بعد اذ انزلت عليه يسالونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر
من الخمس **واخرج** ابن مردويه عن حبيب بن مسلمة الفهري قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس **واخرج** ابن ابي
شيبة وابو داود والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال النبي صلي الله عليه وسلم
من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة
فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فسارعوا الي القتل والغنايم فقالت
المشيخة للشبان اشركونا معكم فانا كنا لكم ردا ولو كان منكم شيا
للجاتم الينا فاختصموا الي النبي صلي الله عليه وسلم فنزلت يسالونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنايم بينهم بالسوية
واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا ومن جا باسير فله كذا
فجا ابو اليسر بن عمرو الانصاري باسيرين فقال يا رسول الله انك قد
وعدتنا فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال يا رسول الله انك ان
اعطيت هولا لم يبق لاصحابك شي وانه لم يمنعنا من هذا زهادة
في الاجر ولا جبن عن العدو وانما قمنا هذا المقام محافظة عليك
ان ياتوك من ورايك فتشاجروا فنزل القران يسالونك عن الانفال
وكان عبد الله يقروها يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا الغنيمة لرسول
الله صلي الله عليه وسلم ونزل القران واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه
الي اخر الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم بعث سرية فلبث ضعفا الناس في العسكر
فاصاب اهل السرية غنايم فقسمها رسول الله صلي الله عليه وسلم بينهم كلهم
فقال اهل السرية يقاسمنا هولا الضعفا وكانوا في العسكر لم يشخصوا
معنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفايكم
فانزل الله تعالي يسالونك عن الانفال **واخرج** ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم
المدينة انزل الله عليه سورة الانفال فعاتبه في احلال غنيمة بدر وذلك ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه لما كان بهم من الحاجة اليها
واختلافهم في النفل يقول الله تعالي يسالونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله
ان كنتم مومنين فردها الله علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقسمها

بينهم علي

بينهم علي السوا وكان في ذلك تقوي الله وطاعته وطاعة رسوله صلي
الله عليه وسلم فقسمها بينهم علي السوا وكان في ذلك تقوي الله وطاعته
وصلاح ذات البين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
انهم سالوا النبي صلي الله عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعة الاخماس
فنزلت يسيلونك عن الانفال **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه يسيلونك عن الانفال قال كان هذا يوم بدر
واخرج النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
ان سعدا ورجلا من الانصار خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ملقا
فخرا عليه جميعا فقال سعد رضي الله عنه هو لي وقال الانصاري
هو لي قال لا اسلمه حتي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتياه
فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس لك
يا سعد ولا للانصاري ولكنه لي فنزلت يسيلونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا
الله ورسوله يقول سلما السيف الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم نسخت هذه الاية فقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل **واخرج**
مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في ناسخه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث سرية قبل
نجد فغنموا ابلا كثيرة فصارت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا
بعيرا بعيرا **واخرج** ابن عساكر من طريق مكحول عن الحجاج
بن سهيل النصري وقيل انه له صحبة قال لما كان يوم بدر قاتلت
طايفة من المسلمين وثبتت طايفة عند رسول الله صلي الله عليه
وسلم فجات الطايفة التي قاتلت بالاسلاب واشيا اصابوها
فقسمت بينهم ولم يقسم للطايفة التي لم تقاتل فقالت الطايفة
التي لم تقاتل اقسموا لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله
يسلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا ما
كانوا اخذوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما يسيلونك عن
الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغانم كانت لرسول الله
صلي الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شي ما اصاب من سرايا
المسلمين من شي اتوه به فمن حبس منه ابرة او سلكا فهو غلول
فسالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يعطيهم شيا فانزل الله يسالونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول اي لي جعلتها لرسولي ليس لكم
فيه شي فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الي قوله ان كنتم مومنين

ثم انزل الله واعلموا انما غنمتم من شي الاية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله صلي الله عليه وسلم ولذي القربي واليتامي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وجعل اربعة اخماس الناس فيه سوا للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك عن الانفال قال هي الغنايم ثم نسخها واعلموا انما غنمتم من شي الاية **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن القاسم بن محمد رضي الله عنه قال سمعت رجلا يسال ابن عباس رضي الله عنهما عن الانفال فقال الفرس من النفل والسلب من النفل فاعاد المسلة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله تعالي في كتابه ما هي فلم يزل يسئله حتي كاد يحرجه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه وفي لفظ فقال ما احوجك الي من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي وكان عمر رضي الله عنه ضربه حتي سالت الدما علي عقبيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الانفال المغانم ثم امروا ان يصلحوا ذات بينهم فيرد القوي علي الضعيف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عطا في قوله يسئلونك عن الانفال قال هو ما شذ من المشركين الي المسلمين بغير قتال من عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلي الله عليه وسلم يصنع به ما شا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن عمرو رضي الله عنه قال ارسلنا الي سعيد بن المسيب رضي الله عنه نساله عن الانفال فقال تسالوني عن الانفال وانه لا نفل بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس **واخرج** عبد الرزاق عن ابن المسيب رضي الله عنه قال لا نفل في غنايم المسلمين الا في خمس الخمس **واخرج** عبد الرزاق عن انس رضي الله عنه ان اميرا من الامرا اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابي انس ان يقبل حتي يخمسه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي يسئلونك عن الانفال قال الفي ما اصيب من اموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلي الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يسئلونك عن الانفال قال ما اصابت السرايا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما قالا كانت الانفال لله والرسول حتي نسختها اية الخمس واعلموا انما غنمتم من شي الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير

عن الاعمش رضي الله عنه قال كان اصحاب عبد الله يقرونها يسالونك الانفال **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال هي في قراة ابن مسعود رضي الله عنه يسالونك الانفال **واخرج** ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا يسالونك الانفال **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج من الله علي المومنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات البين حيث اختلفوا في الانفال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واصلحوا ذات بينكم قال لا تستبوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنايم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في قوله واطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول صلي الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة **واخرج** ابو يعلي وابو الشيخ والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتي بدت ثناياه فقال عمر رضي الله عنه ما اضحكك يا رسول الله قال رجلان جثيا من امتي بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي قال الله اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شي قال يا رب يحمل عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالبكا ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج فيه الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال يا رب اري مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو لاي نبي هذا لاي صديق هذا لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطي الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ام هاني رضي الله عنها اخت علي بن ابي طالب قالت قال النبي صلي الله عليه وسلم اخبرك ان الله تبارك وتعالي وتقدس يجمع الاولين والاخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري اين الطرفين فقالت الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد فيشرئبون ثم ينادي يا اهل التوحيد ثم ينادي الثالثة يا اهل التوحيد ان الله قد عفي عنكم فيقوم الناس قد تعلق

بعضهم عن بعض وعلي الله الثواب **قوله تعالي انما المومنون الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شي من ذكر الله عند اداء فرائضه ولا يومنون بشي من ايات الله ولا يتوكلون علي الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يودون زكاة اموالهم فاخبره الله تعالي انهم ليسوا بمومنين ثم وصف المومنين فقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه **واخرج** الحكيم الترمذي وابن جرير وابو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت انما الوجل في القلب كاحتراق السعفة اما تجد قشعريره قلت بلي قالت فادع عندها فان الدعا يستجاب عند ذلك **واخرج** الحكيم الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما الوجل في قلب المومن الا كضرمة السعفة فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك **واخرج** الحكيم الترمذي عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قال فلان اني لاعلم متي يستجاب لي قالوا ومن اين تعلم ذلك قال اذا اقشعر جلدي ووجل قلبي وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب لي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد ان يظلم اويهم بمعصية فيقال له اتق الله فيوجل قلبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا قال زادتهم خشية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص وهو قول وعمل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال نطق القران بزيادة الايمان ونقصانه فقوله زادتهم ايمانا فهذه زيادة وقوله فزادتهم رجسا الي رجسهم فهذا نقصان الايمان **واخرج** ابن سعد عن عمير بن حبيب بن خماشة الصحابي رضي الله عنه قال ان الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله وخشيناه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه **واخرج** الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي

بكر

بكر **قوله تعالي وعلي ربهم يتوكلون اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلي ربهم يتوكلون قال يعتمدون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلي ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوكل علي الله جماع المومن **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوكل جماع الايمان **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوكل علي الله نصف الايمان **قوله تعالي الذين يقيمون الصلاة الاية اخرج** ابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ان الايمان في كتاب الله تعالي صار الي العمل انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلي ربهم يتوكلون ثم صيرهم الي العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا **قوله تعالي اولئك هم المومنون حقا اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك هم المومنون حقا قال بروا من الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك هم المومنون حقا قال ايمانا خالصا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولئك هم المومنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق يحيي بن الضريس عن ابي سنان رضي الله عنه قال سيل عمرو بن مرة رضي الله عنه عن قوله اولئك هم المومنون حقا قال انما نزل القران بلسان العرب كقوله فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعرا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي روق رضي الله عنه في قوله اولئك هم المومنون قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان ويظهرونه فاراد الله تعالي ان يميز بين هولاء وهولاء فقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتي انتهي الي قوله اولئك هم المومنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لا هولاء الذين يسرون الكفر ويظهرون الايمان **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه في قوله اولئك هم المومنون حقا قال فضل بعضهم علي بعض وكلهم مومنون **واخرج** الطبراني عن الحرث بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه مر برسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت مومنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شي حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي

واظمات نهاري وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون وكاني انظر
الى اهل النار يتصايحون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلاثا ه
قوله تعالى لهم درجات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله لهم درجات يعني فضايل ورحمة **واخرج**
ابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة ه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة يرفعون بها **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات
قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على
الذي هو اسفل منه ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ومغفرة قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا سمعت الله
الله يقول رزق كريم فهي الجنة **قوله تعالى كما اخرجك**
ربك الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عير
ابي سفيان قد اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ه
ويسلمنا فلما خرجنا سرنا يوما او يومين امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثلاث مايه وثلاث عشر رجل
فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وحمد الله تعالى
وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون في القوم فانهم قد اخرجوا
اخبروا بمخرجكم قلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم
انا خرجنا للعير ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال
المقداد رضي الله عنه لا تقولوا كما قال قوم موسى عليه السلام اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك
وان فريقا من المومنين لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين
اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا مع القوم فصففنا ه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك وعدك فقال
ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل ممن يشير عليه ان الله اجل واعظم
من ان تنشده وعده فقال يا ابن رواحة لانشدن الله وعده
فان الله لا يخلف الميعاد فاخذ قبضة من التراب فرماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا فانزل الله تعالى وما رميت

اذ

اذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا واسرنا فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله ما ارى ان يكون لك اسرى فانما نحن داعون
مولفون فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر رضي الله عنه على ما قال
حسد لنا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال
ادعوا لي عمر فدعي له فقال له ان الله قد انزل علي ما كان لنبي
ان يكون له اسرى الاية **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر حتى اذا كان بالروحا خطب الناس فقال كيف ترون
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بلغنا انهم كذا وكذا
ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر رضي الله عنه مثل
قول ابي بكر رضي الله ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال
سعد ابن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله ايانا تريد فوالذي
بعثك بالحق واكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها قط
ولا لي بها علم ولين سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن
معك ولا نكون كالذين قالوا لموسى عليه السلام اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون بل نقول اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكما مقاتلون ومتبعون ولعلك ان خرجت لامر واحدث
الله اليك غيره فانظر الذي احدث الله اليك فامض له فصل
حبال من شيت واقطع حبال من شيت وعاد من شيت وسالم
من شيت وخذ من اموالنا ما شيت فنزل القران على قول سعد
رضي الله عنه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع
دابر الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمة ما مع
ابي سفيان فاحدث الله اليه القتال **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك يجادلونك
في الحق القتال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
قال خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان فريقا من المومنين
لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين
انك لا تصنع الا ما امرك الله به كانما يساقون الى الموت حين
قيل هم المشركون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم في لقا العدو وقال له سعد
بن عبادة رضي الله عنهما ما قال وذلك يوم بدر امر الناس فتعبوا
للقتال وامرهم بالشوكة فكره ذلك اهل الايمان فانزل الله تعالى

كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الي قوله وهم ينظرون اي
كراهيه للقا المشركين **واخرج** البزار وابن المنذر وابو
الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير
الخير في الكره خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم من مكة
فاسكننا سبخة بين ظهراني حرة فجعل الله لنا في ذلك العلا والظفر
وخرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بدر علي الحال
الذي ذكر الله تعالي وان فريقا من المومنين لكارهون
الي قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا
خير الخير في الكره **واخرج** ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه
قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يفسر
كانما يساقون الي الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي العير **قوله تعالي واذ يعدكم الله الايتين اخرج**
البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب رضي الله عنه وموسي بن عقبة
قالا مكث رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي
شهرين ثم ابو سفيان بن حرب في عير لقريش من الشام ومعه
سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو
بن العاصي وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزاين اهل مكة ويقال
كانت عيرهم الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية فما فوقها
الا بعث بها مع ابي سفيان الا حويطب بن عبد العزي فلذلك كان
تخلف عن بدر فلم يشهدها فذكروا ذلك لرسول الله صلي الله عليه
وسلم واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل الحضرمي واسر
الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير ابي سفيان لرسول الله
صلي الله عليه وسلم بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عدي بن
ابي الزغبا الانصاري من بني غنم واصله من جهينة وبسبس يعني بن
عمرو الي العير عينا له فسارا حتي اتيا حيا من جهينة قريبا من
ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن تجار قريش فاخبروهما بخبر
القوم فرجعا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبراه فاستنفر
المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم ابو سفيان علي الجهنيين وهو
متخوف من رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه فقال احسوا
من محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي بن ابي الزغبا وبسبس واشاروا
له الي مناخهما فقال ابو سفيان خذوا من بعر بعيرهما ففته فوجد
فيه النوي فقال هذه علايف يثرب وهذه عيون محمد واصحابه فسار
سراعا خايفا الطلب وبعث ابو سفيان رجلا من بني غفار يقال له
ضمضم بن عمرو الي قريش ان انفروا واحموا عيركم من محمد واصحابه فانه

قد

قد استنفر اصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب
ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت
مع اخيها العباس ابن عبد المطلب فرات رويا قبل بدر وقبل قدوم
ضمضم عليهم ففزعت منها فارسلت الي اخيها العباس ابن عبد
المطلب من ليلتها فجاها العباس فقالت رايت الليلة رويا قد اشفقت
منها وخشيت علي قومك منها الهلكة قال وما ذا رايت قالت لن احدثك
حتي تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا
ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت رايت راكبا اقبل من اعلا مكة
علي راحلته يصيح من اعلا صوته يا ال غدر اخرجوا في ليلتين
او ثلاث فاقبل يصيح حتي دخل المسجد علي راحلته فصاح ثلاث
صيحات ومال عليه الرجال والنسا والصبيان وفزع له الناس اشد
الفزع قالت ثم اراه مثل علي ظهر الكعبة علي الراحلة فصاح ثلاث
صيحات فقال يا ال غدر ويا ال فجر حتي اسمع من بين الاخشبين
من اهل مكة ثم عمد الي صخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها علي
اهل مكة ثم عمد الي صخرة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتي اذا
كانت عند اصل الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد
دخلتها فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت علي قومك ففزع
العباس من رويا ثم خرج من عندها فلقي الوليد بن عتبة
بن ربيعة من اخر تلك الليلة وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه
رويا عاتكة وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابيه عتبة
وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع الحديث حتي بلغ ابي جهل
بن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبحوا غدا العباس يطوف
بالبيت فوجد في المسجد ابا جهل وعتبة وشيبة بن ربيعة وامية
وابي ابن خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر من قريش
يتحدثون فلما نظروا الي العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل
اذا قضيت طوافك فهلم الينا فلما قضي طوافه جا فجلس اليهم فقال له
فقال له ابو جهل ما هذه الرويا التي راتها عاتكة فقال ما رات من شي
فقال ابو جهل اما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتي جيتمونا
بكذب النسا انا واياكم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين
فلما تحاكت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم
في قريش اهل بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم واذاه اشد الاذي وقال
ابو جهل زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلاث
فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم اكذب
اهل بيت في العرب رجلا وامراة اما رضيتم يا بني قصي ان ذهبتم
بالحجابة والندوة والسقاية واللوا والرفادة حتي جيتمونا بنبي

مسكم فقال العباس رضي الله عنه هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا خرجا ولقي العباس من عاتكة رضي الله عنها فيما افشا عليها من رويا ها اذا شديدا فلما كان مسا الليلة الثالثة من الليلة التي رات عاتكة فيها الرويا جاهم الراكب الذي بعث ابو سفيان وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح وقال يا ال غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد واهل يثرب يعترضون لابي سفيان فاحرزوا عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رويا عاتكة وقال العباس رضي الله عنه هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول يقول ابو جهل ايظن محمد ان يصيب مثل ما اصاب بنخلة سيعلم امنع عيرنا ام لا فخرجوا بخمسين وتسعماية مقاتل وساقوا ماية فرس ولم يتركوا كارها للخروج يظنون انهم في صعود محمد واصحابه ولا مسلما يعلمون اسلامه ولا احدا من بني هاشم الا من لا يتهمون الا اشخصوه معهم فكان ممن اشخصوه العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وطالب بن ابي طالب وعقيل بن ابي طالب في اخرين فهنالك يقول طالب بن ابي طالب ٭ اما يخرجن طالب بمقنب من هذه المقانب ٭ في نفر مقاتل يحارب ٭ ولكن المسلوب غير السالب ٭ والراجع للمغلوب بغير الغالب ٭

فسار واحتى نزلوا الجحفة نزلوها عشا يردون من الماء وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة بها فوضع جهيم راسه فاغفا ثم نزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس الذي وقف علي انفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية بن خلف فعد ازوادا من كفار قريش فقال له اصحابه انك لعب بك الشيطان ورفع حديث جهيم الى ابي جهل فقال قد جيتم بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عير قريش جات من الشام وفيها ابو سفيان بن حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاصي وجماعة من قريش فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حتى خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلاث ماية وستة عشر رجلا وفي رواية بن فليح ٭ وثلاثة عشر رجلا وابطا عنه كثير من اصحابه وتربصوا وكانت اول وقعة اعز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على راس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير مقوين من الظهر انما خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ومزيد بن يزيد الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم الا

بعير

لبعير واحد فساروا حتى كانوا بعرق الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون فوافقه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن ابي سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا له اليه فقال الاعرابي انت رسول الله كما تقول قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار ثم رجل من بني عبد الاشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فحملت منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حين سمعه افحش فاعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفيرة قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علينا في امرنا ومسيرنا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انا اعلم الناس بمسافة الارض اخبرنا عدي ابن ابي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكنا واياهم فرسي رهان الى بدر ثم قال اشيروا علي فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا امنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فاتهب لذلك اهبته واعدد له عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فقال المقداد بن عمرو رضي الله عنه انا لا نقول لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك انا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فلما راى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيشيرون فيرجع الى المشورة ظن سعد رضي الله عنه انه يستنطق الانصار شفقا ان لا يستحوذوا معه على ما يريد من امره فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه لعلك يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم الا بان يروا عدوا في بيوتهم واولادهم ونسايهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم يا رسول الله فاظعن حيث شيت وخذ من اموالنا ما شيت ثم اعطنا ما شيت وما اخذته منا احب الينا مما تركت ٭ وما ايتمرت من امر فامرنا بامرك فنتبع فوالله ان سرت حتى تبلغ الغمد من غمد ذي يمن لسرنا معك فلما قال سعد رضي الله عنه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع القوم فعمد لبدر وخفض ابو سفيان فلصق بساحل البحر وكتب الى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى انه قد احرز ما معه وامرهم ان يرجعوا فانما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد احرز لكم فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فانه لن يرانا

فيقاتلنا فكره ذلك الاخنس بن شريق فاحب ان يرجعوا واشار عليهم بالرجعة
فابوا وعصوا واخذتهم حمية الجاهلية فلما يئس الاخنس من رجوع قريش
اكب علي بني زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد احد منهم بدرا واغتبطوا
براي الاخنس من رجوع قريش وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتي مات
وارادت بنوا هاشم الرجوع مع من رجع فاشتد عليهم ابو جهل وقال
والله لا تفارقنا هذه العصابة حتي نرجع وسار رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتي نزل ادني شي من بدر ثم بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام
وبسبسا الانصاري في عصابة من اصحابه فقال لهم اندفعوا الي هذه
الظراب وهو في ناحية بدر فاني ارجوا ان تجدوا الخبر عند القليب
الذي يلي الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف فوجدوا واردي قريش عند
القليب الذي ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذوا غلامين احدهما
لبني الحجاج اسود والاخر لال العاصي يقال له اسلم وافلت اصحابهما
قبل قريش فاقبلوا بهما حتي اتوا بهما رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو
معرشه دون الما فجعلوا يسالون العبدين عن ابي سفيان واصحابه
لا يرون الا انهما لهم فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج منهم وعن
رؤسهم فيكذبونهما وهم اكره شي للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بابي سفيان
واصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قايما
يصلي يسمع ويري الذي يصنعون بالعبدين فجعل العبدان اذا اوجعوهما
بالضرب يقولان نعم هذا ابو سفيان كما قال الله تعالي والركب اسفل
منكم قال الله تعالي اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوي ٥
والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي
الله امرا كان مفعولا قال فطفقوا اذا قال العبدان ان هذه قريش
قد جاتكم كذبوهما واذا قالا هذا ابو سفيان تركوهما فلما راي رسول
الله صلي الله عليه وسلم صنيعهم بهما سلم من صلاته وقال ماذا اخبراكم
قالوا اخبرانا ان قريشا قد جات قال فانهما قد صدقا والله انكم لتضربونهما
اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا خرجت قريش لتحرز ركبها وخافوكم
عليهم ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم العبدين فسالهما فاخبراه
بقريش وقالا لا علم لنا بابي سفيان فسالهما رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من اطعمهم امس فسميا رجلا من القوم قال كم نحر لهم قالا عشر جزاير
قال فمن اطعمهم اول امس فسميا رجلا اخر من القوم قال كم نحر لهم قالا
تسعا فزعموا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان القوم ما بين التسعما
والالف يعتبر ذلك بتسع جزاير ينحرونها يوما فقام رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال اشيروا علي في المنزل فقام الحباب بن المنذر احد
بني سلمة فقال يا رسول الله انا عالم بها وبقلبها ان رايت ان نسير
الي قليب منها قد عرفتها كثيرة الما عذبة فننزل اليها ونسبق القوم اليها

ونعود

ونعود ما سواها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيروا فان
الله قد وعدكم احدي الطايفتين انها لكم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان
فيهم شي من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلي الله عليه
وسلم والمسلمون مسابقين الي الما وسار المشركون سراعا يريدون
الما فانزل الله تعالي عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا وكان علي ٥
المشركين بلا شديدا منعهم ان يسيروا وكان علي المسلمين ديمة
خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وكانت بطحا فسبق المسلمون الي الما
فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتي كثر
ماوها وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه ٥
وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شا الله
بالغداه وانزل الله تعالي اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل
عليكم من السما ما ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
علي قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي الحياض فاطلع المشركون قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم
هذه قريش قد جات بخيلايها وفخرها تجادل وتكذب رسولك اللهم
اني اسالك ما وعدتني ورسول الله صلي الله عليه وسلم ممسك بعضد
ابي بكر رضي الله عنه يقول اللهم ما وعدتني فقال ابو بكر ابشر فوالذي
نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله ٥
واستغاثوه فاستجاب الله تعالي لنبيه صلي الله عليه وسلم وللمسلمين
واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي
يحدثهم ان بني كنانة وراهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم لما اخبرهم من مسير بني كنانة وانزل الله
تعالي ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا وريا الناس هذه
الاية والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما راوا قلة مع محمد صلي الله عليه
وسلم غر هولا دينهم فانزل الله تعالي ومن يتوكل علي الله فان
الله عزيز حكيم واقبل المشركون حتي نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان
معهم لا يفارقهم فسعي حكيم بن حزام الي عتبة بن ربيعة فقال هل
لك ان تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تجير ٥
بين الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير
فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة
نعم قد فعلت ونعما قلت ودعوت اليه فاسعي في عشيرتك فانا
اتحمل بها فسعي حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة
جملا له فسار اليه في صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني
فانكم لا تطلبون عندهم غير دم بن الحضرمي وما اصابوا من عيره
لكم وانا اتحمل بوفا ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي غيركم

قتله من العرب فان فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لايزال
الرجل منكم ينظر الي قاتل اخيه او ابيه او ابن اخيه او ابن عمه فيثور بين
ذلك فيهم احناء وضغائن وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم
وان كان نبيا لم تقتلون النبي فتسبوا به ولن تخلصوا اليهم حتي يصيبوا
اعداد هم ولا امن ان يكون لهم الديرة عليكم فحسده ابو جهل علي مقالته
وابي الله تعالي الا ان ينفذ امره وعمد ابو جهل الي ابن الحضرمي وهو
اخو المقتول فقال هذا عتبة يخذلك بين الناس وقد تحمل بدية اخيك
يزعم انك قابلها افلا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية فذعموا
النبي صلي الله عليه وسلم قال وهو ينظر الي عتبه ان يكون عند احد
من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا
فلما حرص ابو جهل قريشا علي القتال امر النسا فقمن يقلن ه
عمرا فقمن يصحن واعمراه واعمراه تحريضا علي القتال فاجمعت
قريشا علي القتال فقال عتبه لابي جهل ستعلم اليوم اي الامر ارشد
واخذت قريش مصاف هذا القتال فقال عتبة لعمير بن وهب اركب
فاحرز لنا محمدا واصحابه فقعد عمير علي فرسه فاطاف برسول الله صلي الله
عليه وسلم واصحابه ثم رجع الي المشركين فقال حزرتهم ثلاثمائة
مقاتل زادوا شيئا او نقصوا شيئا وحزرت سبعين بعيرا ونحو ذلك
لكن انظروني هل لهم مددا او كمين وانما هم اكلة جزور فقالوا لعمير
حرش بين القوم فحمل عمير علي الصف بمائة فارس واضطجع رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتي اذنكم وغشيه نوم
فغلبه فلما نظر بعض القوم الي بعض جعل ابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول
الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستيقظ رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقد اراه الله اياه في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتي
طمع بعض القوم في بعض ولو اراه الله عددا كثيرا لفشلوا وتنازعوا
في الامر كما قال الله تعالي وقام رسول الله صلي الله عليه وسلم في الناس
فوعظهم واخبرهم ان الله تعالي واخبرهم انه قد اوجب الجنة لمن
استشهد اليوم فقام عمير بن الحمام عن عجين كان يعجنه لاصحابه حتي
سمع قول النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت
قال نعم فشد علي اعدا الله في مكانه فاستشهد فكان اول قتيل قتل ثم اقبل الاسود
المخزومي يحلف بالهته ليشربن من الحوض الذي صنع محمد صلي الله عليه وسلم
وليهدمنه فلما دني من الحوض لقيه حمزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها
فاقبل يحبو حتي وقع في جوف الحوض واتبعه حمزة حتي قتله ثم نزل
عتبه بن ربيعة عن جمله ونادي هل من مبارز ولحقه اخوه شيبة والوليد
ابنه فنادي ما يسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستحي
النبي صلي الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا الي مصافكم وليقم

اليهم بنو عمهم فقام حمزة وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحرث بن المطلب
فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد وضرب شيبة رجل
عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي فحمل حتي توفي بالصفرا وعند ذلك
نذرت هند بنت عتبة لتاكلن من كبد حمزة ان قدرت عليها فكان قتل
هولا النفر قبل التقا الجمعين وعج المسلمون الي الله تعالي يسالونه
النصر حين راوا القتال قد نشب ورفع رسول الله صلي الله عليه وسلم
يديه الي الله يساله ما وعده ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر علي
هذه العصابة ظهر الشرك فلم يقم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول
يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل
الله تعالي من الملائكة جندا في اكناف العدو فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم قد انزل الله نصره ونزلت الملائكة عليهم السلام ابشر يا ابا بكر
فاني قد رايت جبريل معتجرا يقود فرسا بين السما والارض فلما هبط
الي الارض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رايت علي شفته غبارا وقال
اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان
علي عقبيه حين راي الملائكة عليهم السلام وتبرا من نفر اصحابه واخذ
رسول الله صلي الله عليه وسلم ملا كفه من الحصبا فرمي بها وجوه المشركين
فجعل الله تعالي تلك الحصبا عظيما شانها لم تترك من المشركين رجلا الا ملات
عينيه والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل
منهم منكبا علي وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه
ورجعت قريش الي مكة منهزمين مغلوبين واذل الله بوقعة بدر رقاب
المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع
عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان
وقالت اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا ترفع
راية بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي المدينة فدخل من ثنية الوداع ونزل القران يعرفهم الله نعمته
فيما كرهوا من خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بدر فقال
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق هذه الاية وثلاث ايات معها وقال
فيما استجاب للرسول وللمومنين اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم الاية واخري معها وانزل الله فيما غشيهم من النعاس اذ يغشاكم
النعاس امنة منه الاية ثم اخبرهم بما اوحي الي الملائكة من نصرهم
فقال اذ يوحي ربك الي الملائكة اني معكم الاية والتي بعدها وانزل في
قتلي المشركين والقبضة التي رمي بها رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم
تقتلوهم ولكن الله قتلهم الاية والتي بعدها ونزل في استفتاحهم ان
تستفتحوا فقد جاكم الفتح ثم انزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله
في سبع ايات منها وانزل في مسارهم اذا انتم بالعدوة الدنيا الاية

والتي بعدها وانزل فيما تكلم به من راى قلة المسلمين غر هولاء دينهم الاية
وانزل في قتل المشركين ومن اتبعهم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا وثمان
ايات معها **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان
مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها
اموالهم فاخرجوا اليها لعلكم ان تنفلوها ولعل الله ينفلكموها
فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم لم يظنوا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين
دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا
على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا صلى
الله عليه وسلم قد استنفر لك اصحابه فحذر عند ذلك فاستاجر
ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا
فليستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد
عرض لها في اصحابه فخرج سريعا الى مكة وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له ذفران فاتاه الخبر
عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عن عيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه
وسلم فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم قام عمر رضي الله عنه
فقال فاحسن ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال فاحسن
امض يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك والله لا نقول
لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا
انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون
فوالذي بعثك بالحق لئن سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك حتى
تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له وقال
سعد بن معاذ رضي الله عنه لو استعرضت بنا هذا البحر لخضته لخضنا
معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان نلقى منا عدونا
غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقا لعل الله تعالى يريك منا
ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقول سعد رضي الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا
وابشروا فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني
انظر الى مصارع القوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
قال اقبلت عير قريش من الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا
معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ اهل مكة
ذلك فاسرعوا السير اليها لكي لا يغلب عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

الله

الله تعالى وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم
وايسر شوكة واحضر نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد
القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف
شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون
انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون
مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا واذهب
الله عنهم رجز الشيطان وجف الرمل من اصابه المطر ومشى الناس عليه
والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم
والمومنين بالف من الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام
في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مجنبة
وجاء ابليس في جند الشيطان معه رايته في صورة رجال من بني
مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان
للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف القوم
قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض
ابدا فقال له جبريل عليه السلام خذ قبضة من التراب فارمي
به في وجوههم فما من المشركين من احد الا اصاب عينيه ومنخريه
وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين واقبل جبريل عليه السلام فلما
راوه وكان يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده ثم ولى
مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة اتزعم انك لنا جار فقال اني
ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب فذلك
حين راى الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال الطائفتان
احدهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى
ابو جهل ابن هشام معه نفر من قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال
واحبوا ان يلقوا العير واراد الله ما اراد **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وتودون ان غير
ذات الشوكة تكون لكم قال هي عير ابي سفيان ود اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويقطع دابر
الكافرين قال شافتهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم والطبراني و الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم حين
فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شي فناداه العباس رضي الله عنه
وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما وعدك
احدي الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت **قوله تعالي اذ**
تستغيثون ربكم الايتين اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو عوانة وابن
حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلي الله عليه وسلم الي اصحابه
وهم ثلاثماية وبضعة عشر رجلا ونظر الي المشركين فاذا هم الف
وزيادة فاستقبل نبي الله صلي الله عليه وسلم ثم مد يديه وجعل
يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه
مستقبل القبلة حتي سقط رداوه فاتاه ابو بكر رضي الله عنه
فاخذ رداه فالقاه علي منكبيه ثم التزمه من ورايه وقال يا نبي الله
كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالي
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين
فلما كان يوميذ والتقوا هزم المشركين فقتل منهم سبعون
رجلا واستشار رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
وعليا رضي الله عنهم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هولا
بنو العم والعشيرة واني اري ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا
منهم قوة لنا علي الكفار وعسي الله ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما تري يا ابن الخطاب قلت ما
اري ما راي ابو بكر ولكني اري ان تمكني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه
حتي يعلم الله تعالي انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هولا
صناديدهم وايمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما قال ابو بكر رضي الله عنه ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفدا
فلما كان من الغد قال عمر رضي الله عنه فغدوت الي النبي صلي الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله
اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد
بكا تباكيت لبكايكما قال النبي صلي الله عليه وسلم الذي عرض علي
اصحابك من اخذ الفدا لقد عرض علي عذابكم ادني من هذه الشجرة
لشجرة قريبة وانزل الله تعالي ما كان لنبي ان يكون له اسري حتي
يثخن في الارض الي قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم

من

من الفدا ثم احل لكم الغنايم فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا
بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة علي
راسه وسال الدم علي وجهه فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا قال ابن عباس رضي الله عنهما
بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة
بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الي المشرك
امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط
فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السما الثالثة فقتلوا يوميذ سبعين واسروا
سبعين **واخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل
عليه السلام في الف من الملايكة عن ميمنة النبي صلي الله عليه وسلم وفيها
ابو بكر رضي الله عنه ونزل ميكاييل عليه السلام في الف من الملايكة عن ميسرة
النبي صلي الله عليه وسلم وانا في الميسرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب **واخرج** سنيد وابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال ما امد النبي صلي الله عليه وسلم باكثر من هذه
الالف التي ذكر الله تعالي في الانفال وما ذكر الثلاثة الاف والخمسة الاف الا
بشري بهم امدوا بالالف ما امدوا باكثر منه **امي لهي واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
عن رفاعة ابن رافع الزرقي رضي الله عنه وكان من اهل بدر قال جا
جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال
من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة
واخرج ابو الشيخ عن عطية بن قيس رضي الله عنه قال وقف جبريل
عليه السلام علي فرس اخضر انثي قد علاه الغبار وبيد جبريل عليه السلام
رمح وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني اليك فامرني ان لا افارقك
حتي ترضي فهل رضيت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين يقال المدد **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال ورا كل
ملك ملك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان
الف مردفين وثلاثة الاف منزلين فكانوا اربعة الاف وهم مدد المسلمين
في ثغورهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مردفين قال ممدين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين
امدهم الله تعالي بالف ثم بثلاثة ثم اكملهم خمسة الاف وما جعله الله الا بشري

لكم وليطمين قلوبكم به قال يعني نزول الملايكة عليهم السلام قال وذكر لنا ان عمر
رضي الله عنه قال اما يوم بدر فلا نشك ان الملايكة عليهم السلام كانوا معنا واما
بعد ذلك فالله اعلم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي
الله عنه مردفين قال بعضهم على اثر بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم قال انما جعلهم الله
يستبشروا بهم **قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه اخرج** ابو يعلى
والبيهقي في الدلايل عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر
غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي تحت الشجرة حتى اصبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
رضي الله عنه في قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه قال بلغنا ان هذه الاية
انزلت في المومنين يوم بدر فيما اغشاهم الله من النعاس امنة منه **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله امنة منه قال امنا من الله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة من العدو
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال النعاس في الراس
والنوم في القلب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال
كان النعاس امنة من الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس
يوم احد **قوله تعالى وينزل عليكم اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به قال طش كان يوم
بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السما ما
ليطهركم به قال المطر انزله الله عليهم قبل النعاس فاطفا بالمطر الغبار
والتبدت به الارض وطابت به انفسهم وثبتت به اقدامهم **واخرج**
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه قال بعث
الله السما وكان الوادي دهسا واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحا
بها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير واصاب قريشا ما لم يقدروا على ان
يرتحلوا معه **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين غلبوا المسلمين على
الما فظمي المسلمون وصلوا مجنبين محدثين فكانت بينهم رمال فالقى
الشيطان في قلوبهم الحزن وقال اتزعمون ان فيكم نبيا وانكم اوليا الله
وتصلون مجنبين محدثين فانزل الله من السما ما فسال عليهم وادي ما
فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت اقدامهم وذهبت وسوستهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله رجز الشيطان قال وسوسته **واخرج** ابن ابي حاتم

عن قتاده

عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر
ويثبت به الاقدام قال كان ببطن الوادي دهاس فلما مطر اشتد
الرملة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله ويثبت به الاقدام قال حتى تشتد الرملة على وجه
الارض **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة
ليلة بدر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد واصابهم تلك
الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت به الاقدام **قوله تعالى اذ يوحي
ربك الى الملايكة الاية اخرج** ابن ابي حاتم اخبرنا ابو بدر عباد
بن الوليد الغبري فيما كتب الي قال سمعت ابا سعيد يعني احمد بن
داود الحداد يقول لم يقل الله لشي انه معه الا الملايكة يوم بدر
وقال اني معكم بالنصر والمعونة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه قال لم تقاتل الملايكة الا يوم بدر **واخرج** ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال ابي يا بني لقد
رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع
راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا
لينصروا العير ويقاتلوا عليها نزلوا على الما يوم بدر فغلبوا المومنين
عليه فاصاب المومنين الظما فجعلوا يصلون مجنبين ومحدثين
فالقى الشيطان في قلوب المومنين الحزن فقال لهم اتزعمون ان فيكم
النبي صلى الله عليه وسلم وانكم اوليا الله وقد غلبتم على الما وانتم تصلون
مجنبين ومحدثين حتى تعاظم ذلك في صدور اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله من السما ما حتى سال الوادي فشرب المومنون وملوا
الاسقية وسقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله في ذلك
طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة فبعث
الله المطر عليها فضربها حتى اشتدت وثبتت عليها الاقدام ونفر النبي صلى
الله عليه وسلم بجميع المسلمين وهم يوميذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا
منهم سبعون وماتيان من الانصار وسايرهم من المهاجرين وسيد
المشركين يوميذ عتبة بن ربيعة لكبر سنه فقال عتبة يا معشر اني لكم ناصح
وعليكم مشفق لا ادخر النصيحة لكم بعد اليوم وقد بلغتم الذي تريدون
وقد نجا ابو سفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا
فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن
دمه فالتفت اليه ابو جهل فشتمه وقبح وجهه وقال له قد
امتلات احشاوك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان
المفسد لقومه فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى اذا كانوا

اقرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام غلمة من بني الخزرج فاجلسهم النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعثون الي اخويكم والنبي منكم غلمة ابن الخزرج فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب وعبيدة بن الحرث فمشوا اليهم في الحديد فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان تكونوا اكفاءنا نقاتلكم فقال حمزة رضي الله عنه انا اسد الله واسد رسوله صلي الله عليه وسلم فقال له عتبة كفو كريم فوثب اليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الي الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه علي رضي الله عنه فقتله ثم قام عبيدة فخرج اليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة علي عتبة فقتله فقام النبي صلي الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا انزلت علي الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد فاتاه جبريل عليه السلام فانزل عليه الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين فاوحي الله الي الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عقبة بن ابي معيط فقتل صبرا فوفي ذلك سبعين واسر سبعون **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن بعض بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه بعد ما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتماري فلما نزلت الملائكة وراها ابليس واوحي الله اليهم اني معكم فثبتوا الذين امنوا وتثبيتهم ان الملائكة عليهم السلام تاتي الرجل في صورة الرجل يعرفه فيقول ابشروا فانهم ليسوا بشي والله معكم كروا عليهم فلما راي ابليس الملائكة نكص علي عقبيه وقال اني بري منكم وهو في صورة سراقة واقبل ابو جهل يحرض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقة اياكم فانه كان علي موعد من محمد صلي الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللات والعزي لا نرجع حتي نقرن محمدا واصحابه في الحبال فلا تقتلوا وخذوهم اخذا **واخرج** البيهقي في الدلايل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر القتال ورسول الله صلي الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر ويقول اللهم ان ظهروا علي هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله عز وجل الفا من الملائكة مردفين عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام معتجر بعمامة صفراء اخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الي الارض تغيب عني ساعة ثم طلع علي ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه

قال

قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلي الملائكة عليهم السلام ممن قتلوهم بضرب علي الاعناق وعلي البنان مثل سمة النار قد احرق به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول الروس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق قال اضربوا الاعناق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول اضربوا الرقاب **واخرج** ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا منهم كل بنان قال مفصل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا منهم كل بنان قال اضرب منه الوجه والعين وارمه بشهاب من نار **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالي واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع وبلغة هذيل الجسد كله قال فانشدني في كليهما قال نعم اما اطراف الاصابع فقول عنترة العبسي

فنحن فوارس الهيجا قومي * اذا علق الاعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد كله

لها اسد شاكي البنان مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم

واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني رضي الله عنه قال بينا انا اتبع رجلا من المشركين يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت ان قد قتله غيري **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال لما وقعت يومئذ ضربة الا براس او وجه او مفصل **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا الاية اخرج** البخاري في تاريخه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع انه سال ابن عمر رضي الله عنهما قال انا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري ما الفئة امامنا او عسكرنا فقال لي الفئة رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت ان الله تعالي يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما انزلت هذه الاية في اهل بدر لا قبلها ولا بعدها **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انها كانت لاهل بدر خاصة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره الاية قال

نزلت يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو انحازوا لم ينحازوا الا الى المشركين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغرنكم هذه الآية فانها كانت يوم بدر وانا فئة لكل مسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ذلك يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال نزلت في اهل بدر خاصة ما كان لهم ان ينهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انما كانت يوم بدر خاصة ليس الفرار من الزحف من الكبائر **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال ذاك في يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون اليها **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ومن يولهم يومئذ دبره قال يرون ان ذلك في بدر الا ترى انه يقول ومن يولهم يومئذ دبره الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن يزيد ابن ابي حبيب رضي الله عنه قال اوجب الله تعالى لمن فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم احد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر خاصة منهزما الا متحرفا لقتال يعني مستطردا يريد الكرة على المشركين او متحيزا الى فئة يعني او ينحاز اصحابه من غير هزيمة فقد باء بغضب من الله يقول استوجب سخطا من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان الله شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو اول قتال قاتل فيه المشركين من اهل مكة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال المتحرف المتقدم من اصحابه ليرى غرة من العدو فيصيبها والمتحيز الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك من فر اليوم الى اميره واصحابه قال انما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفروا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم فئتهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال هذه منسوخة بالآية

التي في الانفال الآن خفف الله عنكم الآية **واخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الآية **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد واللفظ له وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا كيف نلقى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم فقلنا نحن الفارون فقال لا بل انتم العكارون فقبلنا يده فقال انا فئتكم وانا فئة المسلمين ثم قرأ الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة **واخرج** ابن مردويه عن امامة رضي الله عنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت اوضئ النبي صلى الله عليه وسلم افرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله اريد اللحوق باهلي فاوصني بوصية احفظها عنك قال لا تفر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من فر من ثلاثة لم يفر ومن فر من اثنين فقد فر **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الآية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فولوا كما قال الله **واخرج** احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات موت الفجاءة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن ان يخر على شيء او يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف **واخرج** احمد عن ابي اليسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع يقول اللهم اني اعوذ بك من الهرم واعوذ بك من الغم والغرق والحرق والهدم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا **واخرج** ابن سعد وابو داود والترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن بلال بن يسار عن زيد رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم

واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف **واخرج** ابن ابي شيبة ده
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف **واخرج** ابن ابي شيبة
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله موقوفا وله حكم الرفع **قوله تعالي**
فلم تقتلوهم الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلم
تقتلوهم قال لاصحاب محمد صلي الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت
وهذا قتلت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي قال لمحمد صلي الله
عليه وسلم حين حصب الكفار **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت
قال رماهم يوم بدر بالحصبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال
ما وقع من الحصبا شي الا في عين رجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت قال هذا يوم بدر
اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث حصيات فرمي بحصاة
في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم
فقال شاهت الوجوه فانهزموا **واخرج** ابن عساكر عن مكحول
رضي الله عنه قال لما كر علي وحمزة علي شيبة بن ربيعة غضب المشركون
وقالوا اثنان بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اللهم انك امرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا خلف لوعدك واخذ قبضة
من حصي فرماها في وجوههم فانهزموا باذن الله تعالي فذلك قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال لما كان
يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السما الي الارض كانه صوت حصاة
وقعت في طست ورمي رسول الله صلي الله عليه وسلم بتلك الحصيات
وقال شاهت الوجوه فانهزمنا فذلك قوله وما رميت اذ رميت الاية
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت
صوت حصيات وقعت من السما يوم بدر كانهن وقعن في طست
فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلي الله عليه وسلم فرمي بهن
في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمي **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما رميت اذ رميت قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ناولني قبضة من حصبا فناوله فرمي
بها في وجوه القوم فما بقي احد من القوم الا امتلات عيناه من الحصبا

نزلت هذه الاية وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي رضي الله عنهما
قالا لما دنا القوم بعضهم من بعض اخذ رسول الله صلي الله
عليه وسلم قبضة من تراب فرمي بها في وجوه القوم وقال
شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقتلونهم ويأسرونهم وكانت هزيمتهم
في رمية رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله تعالي وما
رميت اذ رميت الي قوله سميع عليم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال لما كان يوم احد اخذ ابي بن خلف يركض فرسه حتي
دنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين
لابي بن خلف ليقتلوه فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
استأخروا فاستأخروا فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم
حربته في يده فرمي بها ابي بن خلف وكسر ضلعا من اضلاعه
فرجع ابي بن خلف الي اصحابه ثقيلا فاحتملوه حين ولوا قافلين
فطفقوا يقولون لا باس فقال ابي حين قالوا ذلك له والله لو
كانت بالناس لقتلتهم الم يقل اني اقتلك ان شا الله فانطلق به
اصحابه ينعشونه حتي مات ببعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب
رضي الله عنه وفي ذلك انزل الله تعالي وما رميت اذ رميت الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
بن المسيب والزهري رضي الله عنهما قالا انزلت في رمية رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم احد ابي بن خلف بالحربة وهو في لامته
فخدشه في ترقوته فجعل يتداد عن فرسه مرارا حتي كانت وفاته
بها بعد ايام قاسي فيها العذاب الاليم موصولا بعذاب البرزخ
المتصل بعذاب الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
الزهري رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي
قال حيث رمي ابي بن خلف يوم احد بحربته فقيل له انه ليس الا خدش
قال اليس قال انا اقتلك والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم ابن ابي الحقيق دعا بقوس فاتي بقوس
طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها فجاؤه بقوس كبدا فرمي رسول الله
صلي الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتي قتل ابن ابي الحقيق
في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي **واخرج**
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله
ولكن الله رمي اي لم يكن ذلك برميتك لولا الذي جعل الله تعالي من

نصرك وما القي في صدور عدوك منها حتى هزمتهم وليبلي المومنين منه
بلاحسنا اي يعرف المومنين من نعمته عليهم في اظهارهم علي عدوهم
مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه وليشكروا بذلك
نعمته **قوله تعالي ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح الاية اخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنساي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية وابن منده والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير
ان ابا جهل قال حين التقي القوم اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف
فاحنه الغداة فكان ذلك استفتاحا منه فنزلت فيه ان تستفتحوا
فقد جاكم الفتح الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا فقد جاكم
يعني المشركين عن عطية رضي الله عنه قال قال ابو جهل يوم بدر
اللهم انصر اهدي الفيتين وافضل الفيتين وخير الفيتين فنزلت
ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين
ان تستنصروا فقد جاكم المدد واخرج ابو عبيد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح وان تنتهوا
فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم شيا ولو كثرت
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا
افتح بيننا وبين محمد واصحابه ففتح بينهم يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح قال ان تستقضوا فقد جاكم القضا في يوم
بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه في قوله وان تنتهوا قال عن قتال محمد صلي الله عليه وسلم
وان تعودوا نعد قال ان تستفتحوا الثانية افتح لمحمد صلي الله عليه
وسلم وان الله مع المومنين قال مع محمد صلي الله عليه وسلم واصحابه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وان تعودوا نعد
يقول نعد لكم بالاسر والقتل **قوله تعالي ولا تكونوا كالذين الاية اخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم يسمعون قال عاصون
قوله تعالي ان شر الدواب عند الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله الاية قال
هذه الاية انزلت في فلان واصحاب له واخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم نفر
من قريش من بني عبد الدار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال نزلت في حي من احيا العرب من بني عبد الدار واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في النضر
بن الحرث وقومه واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال الدواب الخلق وقرا ولو
يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من دابة وما
من دابة في الارض الا علي الله رزقها قال هذا يدخل في هذا
قوله تعالي ولو علم الله الاية اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم اي لا نفذ لهم قوله الذي قالوا بالسنتهم ولكن القلوب
خالفت ذلك منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ولو اسمعهم قال بعد اذ يعلم ان لا خير
فيهم ما نفعهم بعد ان نفذ علمه بانهم لا ينتفعون به واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال قالوا نحن صم
عما يدعونا اليه محمد لا نسمعه بكم لا نجيبه فيه بتصديق
فقتلوا جميعا باحد كان اصحاب اللواء يوم احد **قوله تعالي يا ايها**
الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم
قال هو هذا القران فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والاخرة
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه
في قوله اذا دعاكم لما يحييكم في قوله اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب التي
اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من
عدوكم بعد القهر منهم لكم **قوله تعالي واعلموا ان الله يحول بين**
المرء وقلبه الاية اخرج ابن ابي شيبة وخشيش بن اصرم في الاستقامة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول
بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن هذه
الاية يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن والكفر ويحول بين
الكافر وبين الهدي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية

قال يحول بين الكافر وبين ان يعمي بابا من الخير او يعلمه او يهتدي له **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال علمه يحول بين المرء وقلبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي غالب الخلجي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المومن وبين معصيته التي يستوجب بها الهلكة فلا بد لابن ادم ان يصيب دون ذلك ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب اولياه من الخير شيئا وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي اليه امر الله تعالى وتستقر عنده اعمال العباد **واخرج** ابو الشيخ عن ابي غالب قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله يحول بين المرء وقلبه قال قد سبقت بها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف لهم عن القضا فقال لعمر رضي الله عنه وغيره ممن ساله من اصحابه اعمل فكل ميسر قال وما ذاك التيسير قال صاحب النار ميسر لعمل النار وصاحب الجنة ميسر لعمل الجنة **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع غلاما يدعو اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا اعمل بسوء منها فقال عمر رضي الله رحمك الله ودعا له بخير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه **قوله تعالى واتقوا فتنة الاية** **اخرج** احمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جيتم تطلبون بدمه فقال الزبير رضي الله عنه انا قرانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قراناها زمانا وما نرى انا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال البلا والامر الذي هو كاين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال اما والله لقد علم اقوام حين نزلت انه سيخص بها قوم **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال علم والله ذوو الالباب من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية انه سيكون فتن **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك قال نزلت

في

في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في الاية قال هذه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم يوم الجمل فاقتتلوا فكان من المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال هي يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الاية قال امر الله المومنين ان لا يقروا المنكر بين ظهرهم فيعمهم الله بالعذاب **قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكروا اذ انتم قليل الاية قال كان هذا الحي اذل الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالا معكوفين على راس حجر بين الاسدين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون لا والله ما نعلم قبيلا من حاضري الارض يوميذ كانوا اشر منزلا منهم حتى جا الله بالاسلام فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رايتم فاشكروا لله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله عز وجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فاواكم الى الاسلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاواكم قال الى الانصار بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان بمكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا

سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين
الي ابي سفيان ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله لا تخونوا الله
والرسول الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن قتادة رضي الله عنه قال نزلت
هذه الاية لا تخونوا الله والرسول في ابي لبابة بن عبد المنذر سالوه
يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الي حلقه انه الذبح فنزلت قال ابو لبابة
رضي الله عنه ما زالت قدماي حتي علمت اني خنت الله ورسوله **واخرج**
سنيد وابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول
الاية قال نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه بعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي قريظة فسالوه فاشار اليهم انه الذبح فقال ابو لبابة رضي الله عنه لا والله لا
اذوق طعاما ولا شرابا حتي اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام
لا يذوق طعاما ولا شرابا حتي خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له
يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتي يكون رسول
الله صلي الله عليه وسلم هو الذي يحلني فحله بيده **واخرج** عبد بن حميد
عن الكلبي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث ابا
لبابة رضي الله عنه الي قريظة وكان حليفا لهم فاومي بيده الي حلقه اي
الذبح فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لامراة ابي لبابة ما شانه
ايصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقالت انه ليصوم ويصلي
ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله فبعث اليه فاتاه فقال يا رسول
الله والله اني لاصوم واصلي واغتسل من الجنابة وانما نهنهت الي
النساء والصبيان فوقعت لهم ما زالت في قلبي حتي عرفت اني خنت
الله ورسوله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول قال نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه
واخرج ابن عبد المنذر نسختها الاية التي في براءة واخرون اعترفوا
واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان شان بني قريظة
بعث اليهم النبي صلي الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فيمن كان عنده من الناس
فلما انتهي اليهم وقعوا في رسول الله صلي الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه
السلام ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي فرس ابلق فقالت عائشة رضي
الله عنها فلكاني انظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يمسح الغبار عن
وجه جبريل عليه السلام فقلت هذا دحية يا رسول الله قال هذا جبريل
فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة ان تاتيهم قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم فكيف لي بحصنهم فقال جبريل عليه السلام اني ادخل
فرسي هذا عليهم فركب رسول الله صلي الله عليه وسلم فرسا معروريا فلما
راه علي رضي الله عنه قال يا رسول الله لا عليك ان لا تاتيهم فانهم يشتمونك

فقال

فقال كلا انها ستكون تحية فاتاهم النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة
والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فقالوا لا ننزل علي حكم محمد ولكنا
ننزل علي حكم سعد بن معاذ فنزلوا فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي
ذراريهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك طرقني الملك سحرا فنزل
فيهم يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون
نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه اشار الي بني قريظة حين قالوا ننزل علي
حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه لا تفعلوا فانه الذبح واشار بيده الي حلقه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم قال بترك فرايض الله
والرسول بترك سنته وارتكاب معصيته وتخونوا اماناتكم يقول لا
تنقضوها والامانة الاعمال التي ايتمن الله عليها العباد **واخرج** ابن
جرير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في قتل
عثمان **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه في قوله
لا تخونوا الله والرسول قال هو الاخلال بالسلاح في المغازي **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم
من احد الا وهو مشتمل علي فتنة لان الله يقول انما اموالكم واولادكم
فتنة فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة قال فتنة الاختبار اختبرهم وقرا
قول الله تعالي ونبلوكم بالشر والخير فتنة **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا
ان تتقوا الله الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل لكم فرقانا قال نجاة **واخرج** ابن
جرير عن عكرمة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل لكم فرقانا قال نصرا **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يجعل لكم فرقانا يقول مخرجا في الدنيا والاخرة
قوله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو
نعيم في الدلائل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح
فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلي الله عليه وسلم وقال بعضهم بل
اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلي الله عليه وسلم علي
ذلك فبات علي رضي الله عنه علي فراش النبي صلي الله عليه وسلم وخرج
النبي صلي الله عليه وسلم حتي لحق بالغار وبات المشركون يحرسون
عليا رضي الله عنه يحسبونه النبي صلي الله عليه وسلم فلما اصبحوا

ثاروا اليه فلما راوه عليا رضي الله عنه رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا
قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في
الجبل فنظروا في الغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا
لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال **واخرج** ابن
اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من قريش ومن اشراف كل قبيلة
اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل
فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاحببت
ان احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم
قالوا انظروا في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواتيكم في امركم بامره فقال
قايل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان
قبله من الشعراء زهير ونابغة فانما هو كاحدكم فقال عدو الله الشيخ
النجدي لا والله ما هذا لكم براي والله ليخرجن رايد من محبسه لاصحابه
فليوشكن ان يثبوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن
عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قايل
فاخرجوه من بين اظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما
صنع واين وقع واذا غاب عنكم اذاه استرحتم منه فانه اذا خرج
لم يضركم ما صنع وكان امره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا
لكم براي الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب لما يسمع
من حديثه والله لين فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمعن عليه ثم ليسيرن
اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا
رايا غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي لا اري ابصرتموه
بعد ما اري غيره قالوا وما هذا قال تاخذوا من كل قبيلة غلاما وسيطا
شابا نهدا ثم يعطي كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربوه ضربة رجل
واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبايل كلها فلا اظن هذا الحي من
بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم وانهم اذا راوا ذلك قبلوا العقل
واسترحنا وقطعنا عنا اذاه فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الراي
القول ما قال الفتى لا اري غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له
فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان
لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة واذن الله له عند ذلك في الخروج
وامرهم بالهجرة وافترض عليهم القتال فانزل الله اذن للذين يقاتلون
فكانت هاتان الايتان اول ما نزل في الحرب وانزل عليه بعد قدومه
المدينة يذكره نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية **واخرج**
سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير

رضي

رضي الله عنه قال لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه
او يخرجوه قال له عمه ابو طالب هل تدري ما ائتمروا بك قال يريدون
ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب
ربك استوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي **واخرج**
ابن جرير من طريق عبيد ابن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن ابي وداعة
ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما ياتمر بك قومك قال يريدون
ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال
نعم الرب ربك فاستوص به خيرا قال انا استوصي به خيرا بل هو يستوصي
بي فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
جريج رضي الله عنه واذ يمكر بك الذين كفروا قال هي مكية **واخرج**
ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الايام سيل عن يوم السبت فقال يوم مكر وخديعة قالوا
وكيف ذاك يا رسول الله قال فيه مكرت قريش في دار الندوة اذ قال
الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليثبتوك يعني ليوثقوك **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ يمكر بك قال دخلوا
دار الندوة ياتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل معكم
احد ليس منكم فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من اهل نجد
فتشاوروا فقال رجل منهم اري ان تركبوه بعيرا ثم تخرجوه فقال
الشيطان بيس ما راي هذا هو قد كاد ان يفسد فيما بينكم وهو
بين اظهركم فكيف اذا اخرجتموه فافسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلونكم
قالوا نعم ما راي هذا الشيخ فقال قايل اخر فاني اري ان تجعلوه في بيت
وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بيس ما راي
هذا فتري قومه يتركونه فيه حتى لا بد ان يغضبوا له فيخرجوه
فقال ابو جهل فاني اري ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم ياخذوا
اسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله فتديه فقال
الشيطان نعم ما راي هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك
فخرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى جبل غار في جبل يقال له ثور
وقام علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم يحسبون
انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فاذا هم بعلي
رضي الله عنه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري فاقتصوا اثره
حتى بلغوا الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر رضي الله عنه
ثلاث ليال **واخرج** عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه

ان قريشا اجتمعت في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجا ابليس فقالوا له من انت قال شيخ من اهل نجد وانا ابن اختكم فقالوا ابن اخت القوم منهم فقال بعضهم اوثقوه فقال ايرضى بنو هاشم بذلك فقال بعضهم اخرجوه فقال يؤويه غيركم فقال ابو جهل ليجتمع من كل بني اب رجل فيقتلوه فقال ابليس هذا الامر الذي قاله الفتى فانزل الله تعالى هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الي اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال كفار قريش ارادوا ذلك بمحمد صلي الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما

~~محمدا صوتا لو وقع من السما الي الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست~~

قال شري علي رضي الله عنه نفسه ولبس ثوب النبي صلي الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يحسبون انهم يرمون رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل النبي صلي الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا رضي الله عنه ويرونه النبي صلي الله عليه وسلم وجعل علي رضي الله عنه يتضور فاذا هو علي رضي الله عنه فقالوا انك اللئيم انك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك واخرج الحاكم عن علي ابن الحسين رضي الله عنه قال ان اول من شري نفسه ابتغاء رضوان الله علي رضي الله عنه وقال في ذلك

* * *

وقيت بنفسي خير من وطي الثري * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف ان يمكروا به * فنجاه ذو الطول الشديد من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا * منيعا وفي حفظ الاله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهمونني * وقد وطنت نفسي علي القتل والاسر

قوله تعالى واذا تتلي عليهم اياتنا الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قتل النبي صلي الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة بن ابي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحرث وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيري فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انه كان يقول في كتاب الله ما يقول قال وفيه انزلت هذه الاية واذا تتلي عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحرث يختلف الي الحيرة فيسمع سجع اهلها وكلامهم فلما قدم الي مكة سمع كلام النبي صلي الله عليه وسلم والقران فقال قد سمعنا لو نشا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين

قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الايات اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل

عن

انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل ابن هشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ولقد جيتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة وسال سايل بعذاب واقع قال عطا رضي الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة اية من كتاب الله واخرج ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال رايت عمرو بن العاص واقفا يوم احد علي فرس وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلي الله عليه وسلم قد قد ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فقال ابن عباس رضي الله عنه كان فيهم امانان النبي صلي الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلي الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم الله قال فهو عذاب الاخرة وذلك عذاب الدنيا واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس رضي الله عنهما قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما الاية فلما امسوا ندموا علي ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الي قوله لا يعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابزي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله الاية فاذن الله في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني المشركين حتي يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني المومنين ثم عاد علي المشركين فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول لو استغفروا واقروا بالذنوب لكانوا

مومنين وفي قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله يقول وكيف لا اعذبهم وهم لا
يستغفرون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
قال بين اظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه في قوله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله معذبهم وهو لا يزال
الرجل منهم يدخل في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون
في الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا بن دينار رضي الله عنه قال
سئل سعيد بن جبير رضي الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون علي الغفران
وعلمت ان ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بالسنتهم
ممن يدعي الاسلام وساير الملل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة والحسن رضي الله عنهما في قوله وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون قال لا نسختها الاية التي تليها وما لهم ان لا يعذبهم الله
فقوتلوا بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر **واخرج** ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه وما كان الله ليعذبهم
وفيهم المومنون يستغفرون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن قتادة رضي الله عنه قال ان القران يدلكم علي دايكم ودوايكم
اما دايكم فذنوبكم واما دوايكم فالاستغفار **واخرج** ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال ان العبد ليذنب الذنب
الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله
حتي يكون مثل الطود ويذنب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه
فيصغر عند الله عز وجل حتي يغفر له **واخرج** الترمذي
وضعفه عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الي يوم القيامة **واخرج**
ابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان فيكم امانان مضي احدهما وبقي الاخر
قال الله تعالي وما كان الله ليعذبهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله
جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب
ما داما بين اظهرهم فامان قبضه الله تعالي اليه وامان بقي فيكم

قوله

قوله تعالي وما كان الله ليعذبهم الاية **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه قال انه قد كان فيكم امانان قوله وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاما رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد مضي لسبيله واما الاستغفار
فهو كاين فيكم الي يوم القيامة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة امانان رسول الله صلي
الله عليه وسلم والاستغفار فذهب امان يعني رسول الله صلي الله
عليه وسلم وبقي امان يعني الاستغفار **واخرج** احمد عن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال العبد امن
من عذاب الله ما استغفر الله **واخرج** احمد والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك
ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال
اغفر لهم ما استغفروني **واخرج** ابو داود والنساي وابن ماجه وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والنساي وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم طوبي لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا **واخرج** الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار
فافعلوا فانه ليس شي انجح عند الله ولا احب اليه منه **واخرج** احمد في الزهد
عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل
بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ تفكر فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك
فادركه الموت علي تلك الحال فغفر له **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن ابي الدردا رضي الله عنه قال طوبي لمن وجد في صحيفته نبذا
من الاستغفار **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر **واخرج** ابو داود
والترمذي في الشمايل والنساي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
انكسفت الشمس علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد
يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع
ثم رفع وفعل في الركعة الاخري مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده ثم قال رب

الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد امحصت الشمس **واخرج** الديلمي عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض امانان انا امان والاستغفار امان وانا مذهوب بي ويبقى امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكفار ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فميز الله اهل السعادة من اهل الشقاوة وما لهم ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى اهل الشرك فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المومنين بمكة وما لهم ان لا يعذبهم الله قال كفار مكة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله قال عذابهم فتح مكة **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يجحدون ايات الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما يدعون **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اي من امن بالله وعبده انت ومن اتبعك وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده اي انت ومن امن بك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اولياؤه الا المتقون قال من كانوا وحيث كانوا **واخرج** البخاري في الادب المفرد والطبراني والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجا المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم فقال هل فيكم من غيركم قالوا

نعم فينا

نعم فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن اختنا منا ومولانا منا انتم تسمعون ان اوليائي منكم الا المتقون فان كنتم اوليك فذلك والا فانظروا لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيامة وياتون بالاثقال فيعرض عنكم **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوليائي يوم القيامة المتقون وان كان نسب اقرب من نسبي فلا ياتيني الناس بالاعمال وتاتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا لا واعرض في كلا عطفيه **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقي وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياؤه الا المتقون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله وصالح المومنين **واخرج** احمد عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا **قوله تعالى وما كان صلاتهم الاية اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزون به ويصفرون ويصفقون فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية **واخرج** ابو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة رضي الله عنه في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة تصفر وتصفق فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال والمكاء الصفير وانما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق وانزل الله فيهم قل من حرم زينة الله الاية **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الا مكاء وتصدية قال المكاء صوت القنبرة والتصدية صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر والركن اليماني فيجي رجلان من بني سهم يقوم احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ويصيح احدهما كما يصيح المكاء والاخر يصفق بيديه تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا • وهمكم التصدي والمكاء

و قال اخر من الشعر في التصديه ٭ حتي تنبهنا سحيرا ٭ قبل تصديه العصافير ٭ واخرج ابن المنذر من طريقة عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المكاء الصفير كان احدهما يضع يده علي الاخري ثم يصفر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاء ادخال اصابعهم في افواههم والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله علي محمد صلي الله عليه وسلم صلاته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المكاء الصفير علي نحو طير ابيض يقال له المكاء يكون بارض الحجاز والتصدية التصفيق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا مكاء قال كانوا يشبكون اصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت علي الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال المكاء مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم علي الشمال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب قال يعني اهل بدر عذبهم الله بالقتل والاسر قوله تعالي ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل كلهم من طريقة قال حدثني الزهري ومحمد بن يحيي بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو قالوا لما اصيبت قريش يوم بدر رجعوا الي مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشي عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان ابن امية في رجال من قريش اصيبت اباوهم وابناوهم فكلموا ابا سفيان ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال علي حربه فلعلنا ان ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الي قوله والذين كفروا الي جهنم يحشرون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان بن حرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون

اموالهم

اموالهم الي قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان علي الكفار يوم احد واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش من بني كنانة فقاتل بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم سوي من استجاش من العرب فانزل الله فيه هذه الاية وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك رضي الله عنه ٭

٭ ٭ جينا الي موج من البحر وسطه ٭ احابيش منهم حاسر ومقنع ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ثلاثة الاف ونحن نصيه ٭ ثلاث مئين ان كثرن فاربع ٭ ٭ ٭

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان انفق علي المشركين من قريش يوم احد اربعين اوقية من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلي الله عليه وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الي جهنم يحشرون يعني النفر الذين مشوا الي ابي سفيان والي من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقووهم بها علي حرب رسول الله صلي الله عليه وسلم ففعلوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله ليميز الله الخبيث من الطيب قال يميز يوم القيامة ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الدنيا بامرها فتلقي في جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيركمه جميعا قال يجمعه جميعا قوله تعالي قل للذين كفروا الاية اخرج ابن احمد ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه قال لا يوخذ كافر بشي صنعه في كفره اذا اسلم وذلك ان الله تعالي يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقد مضت
سنة الاولين قال في قريش وغيرها يوم بدر والامم قبل ذلك **قوله
تعالي واعلموا انما غنمتم الاية اخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن
عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ثم وضع مقاسم الفي واعلمه
قال واعلموا انما غنمتم من شي بعد الذي مضي من بدر فان لله خمسه
وللرسول الي اخر الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واعلموا انما غنمتم من شي قال المخيط من شي **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم او في او صدقة
فليس فيه درهم الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من
شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله محرجا عليهم وقال في الفي كي لا يكون دولة بين
الاغنيا منكم وقال في الصدقة فريضة من الله والله عليم حكيم ٥
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم الجدلي
قال سالت الحسن بن محمد بن علي ابن ابي طالب بن الحنفية عن قول
الله تعالي واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قال هذا مفتاح
كلام لله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربي فاختلفوا بعد وفاة
رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذين السهمين قال قايل سهم ذوي
القربي لقرابة رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال قايل سهم ذي القربي
لقرابة الخليفة وقال قايل سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع راي
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ان يجعلوا هذين السهمين
في الخيل والعدة في سبيل الله تعالي وكان ذلك في خلافة ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما **واخرج** ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا
بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرا واعلموا
انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول قال قوله فان لله خمسه مفتاح
كلام لله ما في السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا
ولذي القربي فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم
اليتامي والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعة الاسهم
الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم **واخرج** عبد الرزاق
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان لله خمسه يقول هو لله ثم قسم الخمس
خمسة اخماس للرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل ٥
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت الغنيمة تقسم علي خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل عليها

وخمس

وخمس واحد يقسم علي اربعة اقسام فربع لله وللرسول ولذي القربي
يعني قرابة رسول الله صلي الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة
النبي صلي الله عليه وسلم ولم ياخذ النبي صلي الله عليه وسلم من الخمس شيا
والربع الثاني لليتامي والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل
وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله واعلموا انما غنمتم من شي الاية قال كان يجا بالغنيمة فتوضع
فيقسمها رسول الله صلي الله عليه وسلم علي خمسة اسهم فيعزل سهما منها
ويقسم اربعة اسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده ٥
في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شي جعله للكعبة فهو الذي
سمي الله تعالي لا تجعلوا لله نصيبا فان لله الدنيا والاخرة ثم يعمد الي
بقية السهم فيقسمه علي خمسة اسهم سهم للنبي صلي الله عليه وسلم وسهم
لذوي القربي وسهم لليتامي وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
وذو قرابته لا ياكلون من الصدقة شيا لا يحل لهم فللنبي صلي الله
عليه وسلم خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامي مثل ذلك ٥
وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف وابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنهم قال كان
سهم النبي صلي الله عليه وسلم يدعي الوصفا ان شا الله عبدا وان شا الله
فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له بسهمه ان شهد وان غاب وكانت
صفية ابنة حيي من الصفي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في الاية قال خمس الله والرسول واحد
كان النبي صلي الله عليه وسلم يحمل فيه ويضع فيه ما شا الله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم تناول شيا من الارض او وبرة من بعير فقال والذي نفسي بيده ٥
مالي مما افا الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم **واخرج**
ابن المنذر من طريق ابي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقسم ما افتتح علي خمسة اخماس
فاربعة اخماس لمن شهده ويا خذ الخمس خمس الله فيقسمه علي ستة اسهم
فسهم لله وسهم للرسول وسهم لذي القربي وسهم لليتامي وسهم للمساكين
وسهم لابن السبيل وكان النبي صلي الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح
والكراع وفي سبيل الله في كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج اليه الكعبة ويجعل
سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذوي القربي لقرابته
يضع رسول الله صلي الله عليه وسلم فيهم من سهمهم مع الناس ولليتامي والمساكين

وابن السبيل ثلاثة اسهم يضعه رسول الله صلي الله عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبد المطلب في هذه الثلاثة اسهم ولرسول الله صلي الله عليه وسلم سهم مع سهام الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال سالت عبد الله بن بريدة رضي الله عنه عن قوله فان لله خمسه وللرسول فقال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه **واخرج** ابن ابي شيبة عن السدي رضي الله عنه ولذي القربي قال هم بنو عبد المطلب **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة كتب اليه يساله عن ذوي القربي الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نري انا هم فابي ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذوو قربي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحروري ارسل اليه يساله عن سهم ذي القربي الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نري انا منهم فابي ذلك علينا قومنا وقالوا ويقول لمن تراه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو لقربي رسول الله صلي الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وكان عرض عليهم ان يعين ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابي ان يزيدهم علي ذلك **واخرج** ابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلي رضي الله عنه قال سالت عليا رضي الله عنه فقلت يا امير المومنين اخبرني كيف كان صنع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته اخماس واما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتي كان خمس السوس وجنديسابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت من الخمس وقد احل ببعض المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا فقلت السنا احق من ارفق المسلمين وشفع امير المومنين فقبضه فوالله ما قبضناه ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم انشا علي يحدث فقال ان الله حرم الصدقة علي رسوله صلي الله عليه وسلم فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها علي اهل بيته خاصة دون امته فضرب لهم مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سهما عوضا مما حرم عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الايدي لان لكم في خمس الخمس ما يغنيكم او يكفيكم **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر ان النبي صلي الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربي من خيبر علي بني هاشم وبني المطلب **واخرج** ابن ابي شيبة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلي الله عليه وسلم سهم ذي القربي علي

بني

بني هاشم وبني المطلب قال فمشيت انا وعثمان بن عفان حتي دخلنا عليه فقلنا يا رسول الله هولا اخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام **واخرج** ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال ال محمد صلي الله عليه وسلم الذين اعطوا الخمس ال علي وال العباس وال جعفر وال عقيل **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ال محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ~~ابن عباس~~ سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شي يعني من المشركين فان لله خمسه وللرسول ولذي القربي يعني قرابة النبي صلي الله عليه وسلم واليتامي والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المسلمون اذا غنموا علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربع لله وللرسول ولقرابة النبي صلي الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وما كان للنبي صلي الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلي الله عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الي التي بقيت فيقسمونها علي سهمانهم فلما توفي النبي صلي الله عليه وسلم رد ابو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله تعالي ويبقي نصيب اليتامي والمساكين وابن السبيل **واخرج** ابن ابي شيبة والبغوي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله خمسه واربعة اخماسه لهولا يعني المساكين قلت فهل احد احق به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق به من اخيك المسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلي الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شي الاية ترك النفل الذي كان ينفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه قال من ها هنا من اهل الشام فقمت فقال ابلغ معاوية اذا غنم غنيمة ان ياخذ خمسة اسهم فليكتب علي سهم منها لله ثم ليقرع فحيث ما خرج فلياخذ **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قال سهم الله وسهم النبي صلي الله عليه وسلم واحد **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلي الله عليه وسلم

بالصفي كان مصطفى له في المغنم خير راس من السبي ان كان سبي والا غيره
ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب مع المسلمين بعد الصفي
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن السايب رضي الله عنه انه سيل عن
قوله واعلموا انما غنمتم من شي وقوله ما افا الله على رسوله ما الفي وما الغنيمة
قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى ارضهم فاخذوهم وهم عنوة
فما اخذوا من مال ظهروا عليه فهو غنيمة واما الارض فهو في **واخرج**
ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنيمة ما اصاب المسلمون عنوة فهو
لمن سمي الله واربعة اخماس لمن شهدها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه انه سيل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهما في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال للنبي صلى الله عليه
وسلم شي واحد في المغنم يصطفيه لنفسه اما خادم واما فرس ثم نصيبه
بعد ذلك من الخمس **واخرج** ابن مردويه عن عبادة ابن الصامت رضي
الله عنه قال سلمنا الانفال لله والرسول ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدرا ونزلت بعد واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد
بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله الا توليني ما خصنا الله به من الخمس فولانيه
واخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن مكحول رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم
من الخيل الا لفرسين وان كان معه الف فرس اذا دخل بها ارض العدو و
قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين وللراجل
سهم **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهما **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة
رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه ارضي بالخمس وقال ارضي بما رضي الله
به لنفسه ثم تلا واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ان كنتم امنتم بالله
يقول اقروا بالحكم وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلت على محمد صلى الله عليه
وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقا الجمعان جمع المسلمين
وجمع المشركين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر ما
بين مكة والمدينة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو

يوم

يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل **واخرج** سعيد بن منصور
ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
يوم الفرقان قال هو يوم بدر يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع
عشرة مضت من شهر رمضان **واخرج** ابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان
في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان **واخرج**
ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كانت ليلة
الفرقان يوم التقى الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في اي من القران
فكان اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
وكان راس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس فالتقوا
ببدر يوم الجمعة لسبع او ست عشرة ليلة مضت من رمضان
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثماية وبضعة
عشرة رجلا والمشركون بين الالف والتسعماية وكان ذلك يوم
الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان اول قتيل قتل
يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار وهزم الله يومئذ
المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه قال كانت بدر
لسبع عشرة من رمضان في يوم الجمعة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام انه سيل اي ليلة
كانت ليلة بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من
رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة البدري
قال كانت يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان **قوله
تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا قال شاطي
الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان **واخرج** ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية قال
العدوة الدنيا شفير الوادي الادنى والعدوة القصوى شفير الوادي
الاقصى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله والركب
اسفل منكم قال كان ابو سفيان اسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت
قريش وكانوا تسعماية وخمسين فبعث ابو سفيان الى قريش وهم
بالجحفة اني جاوزت القوم فارجعوا قالوا والله لا نرجع حتى
ناتي ما بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والركب اسفل منكم

قال ابو سفيان واصحابه مقبلين من الشام تجارا لم يشعروا باصحاب
بدر ولم يشعر اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم بكفار قريش ولا كفار
قريش بهم حتي التقوا علي ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم اصحاب محمد
صلي الله عليه وسلم واسروهم **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن عباد بن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم بالعدوة
القصوي من الوادي الي مكة والركب اسفل منكم يعني ابا سفيان
وعيره وهي اسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم
في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة
عددهم وقلة عددكم ما لقيتموه ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا
اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز الاسلام واهله واذلال
الكفر واهله من غير ملا منكم ففعل ما اراد من ذلك بلطفه فاخرج الله
ومن معه الي العير لا يريد غيرها واخرج قريشا من مكة لا يريدون
الا الدفع عن عيرهم ثم الف بين القوم علي الحرب وكان لا يريد الا
العير قتال في ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليفصل بين الحق
والباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة اي ليكفر
من كفر بعد الحجة لما راي من الايات والعبر ويؤمن من امن علي
مثل ذلك **قوله تعالي اذ يريكهم الله في منامك الاية اخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال اراه الله
اياهم في منامه قليلا فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك اصحابه
وكان ذلك تثبيتا لهم **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن حبان
بن واسع بن حبان عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر ورجع الي العريش فدخله
ومعه ابو بكر رضي الله عنه وقد خفق رسول الله صلي الله عليه وسلم
خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله
هذا جبريل اخذ بعنان فرس يقوده علي ثنايا النقع **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو اراكهم
كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر قال لاختلفتم **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله
سلم اي اتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم امرهم حتي اظهرهم
علي عدوهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس مثله **قوله تعالي واذ يريكموهم**
اذ التقيتم الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتي قلت
الي رجل الي جنبي تراهم سبعين قال لا بل مائة حتي اخذنا منهم رجلا

فسالناه

فسالناه قال كنا الفا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم
في اعينهم قال حرض بعضهم علي بعض **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا**
اذا لقيتم فئة الاية اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا
الله العافية فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فاذا جلبوا
وصيحوا فعليكم بالصمت **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
رضي الله عنه قال ما من شي احب الي الله من قراءة القران والذكر
ولولا ذلك ما امر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترون انه قد امر الناس
بالذكر عند القتال فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال افترض الله ذكره عند اشغل
ما تكونون عند الضراب بالسيوف **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن ابي جعفر رضي الله عنه قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالي
علي كل حال والانصاف من نفسك ومواساة الاخ في المال **واخرج**
عبد الرزاق عن يحيي بن ابي كثير رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون لعلكم ستبتلون بهم
وسلوا الله العافية فاذا جاؤكم يبرقون ويرجفون ويصيحون
بالارض ارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم
بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فثوروا اليهم واعلموا ان الجنة
تحت البارقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا رضي الله عنه قال
وجب الانصات والذكر عند الزحف ثم تلا فاثبتوا واذكروا الله
كثيرا **واخرج** ابن عساكر عن عطا بن ابي مسلم رضي الله عنه
قال لما ودع رسول الله صلي الله عليه وسلم عبد الله بن ابي رواحة
رضي الله عنه قال ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله مرني
بشي احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود به قليل فاكثر السجود
قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك علي ما تطالب قال زدني قال
يا ابن رواحة ما عجزت فلا تعجزن ان اسات عشرا ان تحسن واحدة
فقال ابن رواحة رضي الله عنه لا اسالك عن شي بعدها **واخرج**
الحاكم وصححه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم
بعضهم بعضا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسي رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال **واخرج**
ابن ابي شيبة والحاكم عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب

محمد صلي الله عليه وسلم يستحبون خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القران وعند الجنايز **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يكن رفع الصوت عند ثلاثة عند الجنازة واذا التقي الزحفان وعند قراة القران **قوله تعالي واطيعوا الله ورسوله الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال يقول لا تختلفوا فتجبنوا وتذهب ريحكم اي نصركم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال نصركم وقد ذهب ريح اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم حين نازعوه يوم احد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال الريح النصر لم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام **واخرج** ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل اول النهار واخره الي ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر **قوله تعالي ولا تكونوا كالذين خرجوا الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس يعني المشركين الذين قاتلوا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما خرجت قريش من مكة الي بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل الله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس قال ابو جهل واصحابه يوم بدر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كان مشركوا قريش الذين قاتلوا نبي الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ ارجعوا فقد انطلقت عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتي تتحدث اهل الحجاز بمسيرنا وعددنا وذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد اقبلت بفخرها وخيلائها لتحادك رسولك وذكر لنا انه قال يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة افلاذها **قوله تعالي واذ زين لهم الشيطان الايتين اخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم قال قريش يوم بدر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء ابليس في جند من الشياطين ومعه راية في صورة رجل من بني

مدلج في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم واقبل جبريل عليه السلام علي ابليس وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده وولي مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني اري ما لا ترون وذلك حين راي الملايكة اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في اعين المشركين وقلل المشركين في اعين المسلمين فقال المشركون وما نقو لاغر هولا دينهم فقال الله ومن يتوكل علي الله فان الله عزيز حكيم **واخرج** الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما تواقف الناس اغمي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ساعة ثم كشف عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملايكة ميمنة الناس وميكاييل في جند اخر ميسرة واسرافيل في جند اخر الف وابليس قد تصور في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يدبر المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملايكة نكص علي عقبيه وقال اني بري منكم اني اري ما لا ترون فتشبث به الحرث بن هشام وهو يري انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحرث فسقط الحرث وانطلق ابليس لا يري حتي سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الدلايل عن رفاعة بن رافع الانصاري رضي الله عنه قال لما راي ابليس ما تفعل الملايكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان تخلص القتل اليه فتشبث به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربا حتي القي بنفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسالك نظرتك اياي **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالي علي نبيه صلي الله عليه وسلم بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتي اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الله الم تر الي الذين بدلوا نعمت الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات اعينهم وافواههم حتي ان الرجل ليقتل وهو يعرك عينيه وفاه فانزل الله تعالي وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفيتان نكص علي عقبيه وقال اني بري منكم اني اري ما لا ترون وقال عتبة ابن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هولاء دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هولاء دينهم **واخرج** ابن المنذر وابن

ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني اري ما لا ترون
قال راي جبريل عليه السلام معتجرا ببرد يقود الفرس بين يدي اصحابه
ما ركبه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اني اري ما لا ترون قال ذكر لنا انه راي جبريل تنزل معه الملايكة
فعلم عدو الله انه لا يدان له بالملايكة فقال اني اخاف الله وكذب عدو الله
ما به مخافة الله ولكن علم ان لا قوة له به ولا منفعة له واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن معمر قال ذكروا انهم اقبلوا علي سراقة بن مالك
بعد ذلك فانكر ان يكون شيا من ذلك واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم
عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان الذي راه نكص حين
نكص الحرث بن هشام او عمير بن وهب الجمحي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يقول المنافقون قال وهم
يوميذ في المسلمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال هم قوم
كانوا اقروا بالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر
فلما راوا المسلمين قالوا غر هولاء دينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن الشعبي رضي الله عنه في الاية قال كان الناس من اهل مكة
تكلموا بالاسلام وخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا قلة المسلمين
قالوا غر هولاء دينهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي
الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال
هم الفية الذين خرجوا مع قريش احتبسهم اباوهم فخرجوا وهم علي
الارتياب فلما راوا قلة اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
قالوا غر هولاء دينهم حين قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم
وهم فية من قريش مسماة خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس
بن الفاكه بن المغيرة المخزوميان والحرث بن زمعة وعلي بن امية بن
خلف والعاص بن منبه **قوله تعالي ولو تري اذ يتوفي الذين كفروا
الاية** اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولو تري
اذ يتوفي الذين كفروا الملايكة قال الذين قتلهم الله ببدر من المشركين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ايتان يبشر بهما
الكافر عند موته ولو تري اذ يتوفي الذين كفروا الملايكة يضربون وجوههم
وادبارهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وادبارهم قال واستاههم
ولكن الله كريم يكني واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها علي قوم حتي

يغيروا ما بانفسهم قال نعمة الله محمدا صلي الله عليه وسلم انعم الله بها علي قريش
فكفروا فنقله الله الي الانصار **قوله تعالي ان شر الدواب عند الله الاية**
اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون في ستة رهط من اليهود
منهم ابن تابوت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون
عهدهم قال قريظة يوم الخندق مالوا علي محمد صلي الله عليه وسلم اعدايه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من وراهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله فشرد بهم من خلفهم قال انذر بهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فشرد
بهم من خلفهم قال عظ بهم من سواهم من الناس واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فشرد بهم من خلفهم قال اخفهم
بهم لما تصنع بهولاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله لعلهم يذكرون يقول لعلهم يحذرون ان ينكثوا فيصنع بهم مثل
ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابن شهاب رضي الله عنه قال دخل جبريل
عليه السلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح
وما زلنا في طلب القوم فاخرج فان الله قد اذن لك في قريظة وانزل
فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما تخافن من قوم خيانة قال قريظة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واما تخافن
من قوم خيانة الاية قال من عاهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان خفت ان يختانوك ويغدروا فتاتيهم فانبذ اليهم علي سواء واخرج
ابن ابي حاتم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال لا تقاتل عدوك
حتي تنبذ اليهم علي سواء ان الله لا يحب الخاينين واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال كان
بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتي يكون قريبا من ارضهم
فاذا انقضت المدة اغار عليهم فجاه عمرو بن عبسة فقال الله اكبر وفا لا
غدر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم
عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتي ينقضي امرها او ينبذ اليهم علي سواء
قال فرجع معاوية بالجيوش واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ميمون

بن مهران رضي الله عنه قال ثلاثة المسلم والكافر فيهم سوا من عاهدته فوف
بعهده مسلما كان او كافرا فانما العهد لله ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها
مسلما كان او كافرا ومن ايتمنك علي امانة فاداها اليك فاداها اليك مسلما
كان او كافرا **قوله تعالي ولا تحسبن الذين كفروا الاية اخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انهم لا يعجزون يقول لا يفوتونا
قوله تعالي واعدوا لهم الاية اخرج احمد ومسلم وابو داود وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو
يعقوب اسحاق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب
الايمان عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول وهو علي المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة
الرمي قالها ثلاثا **واخرج** ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما
استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلاثا ان الارض ستفتح
لكم وتكفون المونة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه **واخرج**
البيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه تلا هذه الاية واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة قال الا ان القوة الرمي **واخرج** ابن المنذر عن مكحول
رضي الله عنه قال ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة فتعلموا الرمي
فاني سمعت الله تعالي يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي
من القوة **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح
واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال امرهم
باعداد الخيل **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل قال القوة ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال القوة ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في الاية قال القوة
القوس الي السهم فما دونه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم
ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون به عدو الله وعدوكم **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال رميا
بني اسماعيل لقد كان ابوكم راميا **واخرج** ابو داود والترمذي وابن
ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

سمعت

سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي
يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله وقال ارموا واركبوا وان
ترموا خير من ان تركبوا وقال كل شي يلهو به ابن ادم فهو باطل الا ثلاث
رميه عن قوسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه
فهي نعمة كفرها **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان
عن حرام بن معاوية قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يجاورنكم
خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكلون علي مايدة لتشرب عليها
الخمر وادبوا الخيل وامشوا بين الغرضين **واخرج** البزار والحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم وقوم
من اسلم يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا
مع ابن الادرع فامسك القوم فسالهم فقالوا يا رسول الله من كنت معه
غلب قال ارموا وانا معكم كلكم **واخرج** احمد والبخاري عن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي قوم من اسلم يتناضلون في السوق فقال ارموا يا بني اسماعيل
فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا
بايديهم فقال ارموا قالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت مع بني فلان
قال ارموا وانا معكم كلكم **واخرج** الحاكم وصححه عن محمد بن ابي سلمه
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر علي ناس ينتضلون
فقال حسن اللهو مرتين او ثلاثا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم
قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا علي
السوا فانضل بعضهم بعضا **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه
والقراب في فضل الرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال كل شي من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك
وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانها من الحق وقال عليه السلام
انتضلوا واركبوا وان تنتضلوا احب الي ان الله ليدخل بالسهم الواحد
ثلاثة الجنة صانعه محتسبا والمعين به والرامي به في سبيل الله تعالي
واخرج الحاكم وصححه والقراب عن ابن نجيح السلمي رضي الله عنه
قال حاصرنا قصر الطايف فسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
من رمي بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال فبلغت يومئذ ستة عشر
سهما **واخرج** ابن ماجة والحاكم والقراب عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم من رمي العدو بسهم فبلغ سهمه
او اخطا او اصاب فعدل رقبة **واخرج** الحاكم عن ابن عباس بن سهل
بن سعد عن ابيه وعن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال لما التقينا نحن
والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموا

بالنبل واستقوا ابنبلكم **واخرج** الحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد ابنلوا سعد ارمي يا سعد
رمي الله لك فداك ابي وامي **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة بنت سعد
رضي الله عنها عن ابيها انه قال الا بلغ رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي
واخرج البيهقي في فوايده عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة من اللهو شيا الا ثلاثة
لهو الرجل مع امراته واجرا الخيل والنضال **واخرج** ابن عدي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملايكة
تشهد ثلاثة الرمي والرهان وملاعبة الرجل اهله **واخرج** ابو عبيد
في كتاب الخيل عن ابي الشعثا جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب
الي من كل لهو لها به المومن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك
وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق **واخرج** النسائي
والبزار والبغوي والباوردي والطبراني والقراب والبيهقي وابو نعيم
في الحلية عن عطا بن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن
عمير الانصاري يرتميان فمل احدهما فجلس فقال الاخر كسلت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شي ليس من ذكر الله فهو لهو
وسهو الا اربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه
وملاعبته اهله وتعليم السباحة **واخرج** القراب عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب له **واخرج**
القراب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام
ايها الناس ارموا واركبوا والرمي احب الي من الركوب فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة
من عمله في سبيله ومن قربه في سبيله ومما حتسبه في سبيل الله عز وجل
واخرج القراب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم لهو المومن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها
واخرج القراب عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لا اترك الرمي
ابدا لو كانت يدي مقطوعة بعد شي سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم
تركه فقد عصاني **واخرج** القراب عن مكحول يرفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع
امراته فعليكم بركوب الخيل والرمي والرمي احبهما الي **واخرج** القراب
من طريق مكحول عن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهو باطل الا في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك

اهلك **واخرج** القراب من طريق مكحول ان عمر بن الخطاب كتب الى
اهل الشام ان علموا اولادكم السباحة والفروسية **واخرج** القراب عن
سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل
سابحا راميا **واخرج** القراب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رمي بسهم في سبيل الله فاصاب او اخطا او قصر فكانما
اعتق رقبة كانت فكاكه من النار **واخرج** القراب عن ابي نجيح السلمي
رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطايف
فسمعته يقول من رمي بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كانت له درجة
في الجنة **واخرج** القراب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلوا اهل الصفح فمن بلغ منهم
فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدرجة قال ما بين الدرجتين
خمسماية عام **واخرج** الطبراني والقراب عن ابي عمرة الانصاري
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمي
بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان السهم نورا يوم القيامة **واخرج**
ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب اللهو الى الله اجرا الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع ازواجكم **واخرج**
البزار والطبراني في الاوسط عن سعد رضي الله عنه قال عليكم بالرمي
فانه خير او من خير لهوكم **واخرج** ابو عوانة عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم **واخرج**
البزار عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم
وهم يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا **واخرج**
البزار عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها **واخرج** البزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة من لهوكم
الا الرهان والنضال **والبزار** بسند حسن عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمي رمية في سبيل الله قصر
او بلغ كان له مثل اجر اربعة اناس من ولد اسماعيل اليوم **واخرج**
البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رمي بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امراته
ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة
والسباحة والرمي **واخرج** ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين
الهدف فين روضة من رياض الجنة **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان
له بكل خطوة حسنة **واخرج** الطبراني في الصغير عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا الح به همه
ان يتقلد قوسه فينفي بها همه **واخرج** البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم السباحة والرمي والمراة
المغزل **واخرج** ابن منده في المعرفة عن بكر بن عبد الله بن الربيع
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم
السباحة والرمي والمراة المغزل **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن
عمرو بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم
في سبيل الله كان له عدل رقبة **واخرج** عبد الرزاق عن ابي امامة رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام
كان له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا او اصاب
كان عدل رقبة من ولد اسماعيل **واخرج** احمد عن مرة بن كعب رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رفعه
الله به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان
كمن اعتق رقبة **واخرج** الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
صانعه محتسبا صنعته والرامي به والمعري به **واخرج** الواقدي عن
مسلم بن جندب رضي الله عنه قال اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم
عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرت له **واخرج** الزبير
بن بكار في الانساب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا
لا تركب فاول من ركبها اسماعيل عليه السلام فبذلك سميت العراب
واخرج احمد بن سلمان النجاد في جزء المشهور عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله
تعالى لابراهيم واسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت
قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الى اسماعيل عليه
السلام ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسماعيل عليه السلام الى
اجياد وكان موطنا منه ولا يدري ما الدعا وما الكنز فالهمه الله الدعا
فلم يبق على وجه الارض خيل الا اجابته فامكنته من نواصيها وذللها
له فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها ميراث ابيكم اسماعيل عليه
السلام **واخرج** الثعلبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق

منك خلقا

منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالا لاهل
طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك
عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم مجموعة على ظهرك
عطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت
للهرب وسا جعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني
تسبحن اذا سبحوا وتهللن اذا هللوا وتكبرن اذا كبروا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتحميدة وتكبيرة يكبرها
صاحبها فيسمعه الا تجيبه بمثلها ثم قال سمعت الملائكة صفة
الفرس وعاينوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك
فماذا لنا فخلق الله لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت فلما ارسل
الله الفرس الى الارض واستوت قدماه على الارض صهل فقيل
بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به اعناقهم واملا به
اذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على ادم من كل شي قال له اختر
عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي عليك وعليهم
ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه مثله سوا **واخرج**
مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل
اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها
في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من
المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت
شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر
فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر
ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على
ذلك وزر **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل وزر
وخيل ستر فاما الستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق
ظهورها وبطونها في عسره ويسره واما خيل الاجر فمن ارتبطها
في سبيل الله فانها لا تغيب في بطونها شيئا الا كان له اجر حتى ذكر
ارواثها واوبارها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين
الا كان في ميزانه واما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس
فانها لا تغيب في بطونها شيئا الا كان وزرا عليه حتى ذكر ارواثها
وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر

واخرج مالك واحمد بن حنبل والطيالسي وابن ابي شيبه والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الي يوم القيامه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الي يوم القيامة قيل يارسول الله وماذاك
قال الاجر والغنيمة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه
باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل الي يوم القيامة
واخرج النسائي وابو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن نفيل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخيل معقود في
نواصيها الخير الي يوم القيامة **واخرج** الطبراني والاجري في كتاب
النصيحة عن ابي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الخيل معقود في نواصيها الخير الي يوم القيامة واهلها معانون عليها
والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة **واخرج** الطبراني عن سوادة
بن الربيع الجرمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلي الله عليه
وسلم فامر لي بذود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في
نواصيها الخير الي يوم القيامة **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخيل
في نواصيها الخير والمغنم الي يوم القيامة نواصيها ادبارها واذنابها
مذابها **واخرج** ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة
عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الي يوم
القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفه
في الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله حسنات يوم القيامه
واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الي يوم القيامة
نواصيها آذنابها واذنابها مذابها **واخرج** ابن سعد في الطبقات
وابن منده في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي
عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير والنيل الي يوم القيامة واهلها معانون عليها
والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير ابدا الي يوم القيامة فمن ربطها عدة في

سبيل

سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها
وريها وظماها وابوالها وارواثها فلاح في موازينه يوم القيامه
ومن ربطها رياء وسمعة وفرحا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها
وظماها وارواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيامه
واخرج ابو بكر بن عاصم رضي الله عنه في الجهاد والقاضي عمر
بن الحسن الاشناني في بعض تاريخه عن علي رضي الله عنه ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الي يوم القيامة واهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا
بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار **واخرج** ابو عبيدة
رضي الله عنه في كتاب الخيل عن زياد بن مسلم الغفاري رضي
الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة
فمن ارتبطها في سبيل الله وجهاد عدوه كان شبعها وجوعها
وريها وعطشها وجريها وعرقها وارواثها وابوالها اجرا في ميزانه
يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذاك ومن ارتبطها
فخرا ورياء مثل مثل ما قص في الاول وزرا في ميزانه يوم القيامة
واخرج الطبراني والاجري في الشريعة النصيحة عن خباب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخيل ثلاثة
ففرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن
فما اعد في سبيل الله وقوتل عليه اعداء الله واما فرس الانسان
فما استبطن ويحمل عليه واما فرس الشيطان فما قومر عليه واخرجه
ابن ابي شيبة عن خباب موقوفا **واخرج** احمد عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس
للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي
يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شا الله واما
فرس الشيطان فالذي يقامر او يراهن عليه واما فرس الانسان
فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد من طريق ابي عمرو الشيباني رضي الله عنه
عن رجل من الانصار عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة
فرس يربطه الرجل في سبيل الله فثمنه اجر وعاريته اجر وعلفه اجر
وفرس يغالق فيه الرجل ويراهن فثمنه وزر وركوبه وزر وفرس
للبطنة فعسى ان تكون سدادا من الفقر ان شا الله تعالي **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
واخرج النسائي عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شي احب الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بعد النسا من الخيل **واخرج** ابن سعد واحمد

في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء أحب الى رسول الله صلي الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الانسا **واخرج** الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار **واخرج** ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن غريب المليكي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة **واخرج** ابن سعد عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك **واخرج** ابن ماجة وابن ابي عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة **واخرج** احمد وابن ابي عاصم عن تميم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة **واخرج** ابن ماجة وابن ابي عاصم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين وايامى قال بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا كفاك فهو اخوك **واخرج** ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك **واخرج** ابن ابي عاصم عن سوادة بن الربيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير **واخرج** ابن ابي عاصم عن ابي الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بصدقة لا يقبضها **واخرج** ابو طاهر المخلص عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها معان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها **واخرج** احمد وابو داود وابن ابي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة لا يقبضها **واخرج** البخاري والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بموعود الله كان

شبعه

شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة **واخرج** احمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني ادم فاجعلني من احب ماله واهله اليه **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا **واخرج** الطبراني عن ابي كبشة الانماري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من اطرق مسلما فرسا فاعقب له الفرس كتب الله له كاجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب له كان له كاجر فرس حمل عليه في سبيل الله **واخرج** الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله فيجري له اجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له اجره **واخرج** ابو عبيدة في كتاب الخيل عن معاوية بن جريج رضي الله عنه انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيلهم فمر معاوية بابي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال وهل يدعو الخيل ويجاب قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب ولا فرسي هذا الا مستجابا **واخرج** ابو عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اصاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فرسا من حدس حي من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اسار الى صهيله ففقده ليلة فسال عنه فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اعرافها ادفاؤها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين **واخرج** ابو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلي الله عليه وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها وقال اما اذنابها فمذابها واما اعرافها فادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير **واخرج** ابو نعيم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تهلبوا اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاؤها في اعرافها واذنابها مذابها **واخرج** ابو داود عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فاما اذنابها مذابها ومعارفها ادفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير

واخرج ابن سعد عن ابي عبد الله واقد انه بلغه ان النبي صلي الله عليه وسلم قام الي فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله بقميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل **واخرج** ابو داود في المراسيل عن نعيم بن ابي هند رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه يمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل **واخرج** ابو عبيدة من طريق يحيي بن سعد عن شيخ من الانصار رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مسح بطرف ردايه وجه فرسه وقال اني عوتبت الليلة في اذالة الخيل **واخرج** ابو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال مسح رسول الله صلي الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذالة الخيل **واخرج** ابو داود في المراسيل عن الوضين بن عطار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها **واخرج** ابو داود في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها **واخرج** الحسن بن عرفة عن عمرو بن قيس السكوني ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نهي عن ركض الفرس الا لحقه **واخرج** الحسن بن عرفة عن مجاهد رضي الله عنه قال ابصر رسول الله صلي الله عليه وسلم انسانا ضرب وجه فرسه ولعنه فقال هذه مع تلك لتمسك النار الا ان تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الي ان كبر وضعف وجعل يقول اشهدوا اشهدوا **واخرج** ابو بكر يوسف بن عمر القاضي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قضي في عين الفرس ربع ثمنه **واخرج** محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السما يحبس عن دواب الغزاة الكلال الا دابة في عنقها جرس **واخرج** ابن سعد وابو داود والنسائي عن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها **واخرج** الواقدي عن عبد الله بن عمرو العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير الخيل الشقر والا فالادهم اغر محجل طلق اليمني **واخرج** ابو عبيدة عن الشعبي رضي الله عنه في حديث رفعه انه قال التمسوا الحوائج علي الفرس الكميت الارثم المحجل الثلاث المطلق اليد اليمني **واخرج** الحسن بن عرفة عن موسي بن علي

بن

بن رباح اللخمي عن ابيه قال جاء رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلاث طليق اليمني **واخرج** ابو عبيدة وابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو **واخرج** ابن عرفة عن نافع بن جبير رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوي احم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل **واخرج** احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طلق اليد اليمني فان لم يكن ادهم فكميت علي هذه الشية **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزوا فاشتر فرسا ادهم اغر محجلا مطلق اليمني فانك تغنم وتسلم **قوله تعالي واخرين من دونهم الاية اخرج** ابن سعد والحرث ابن ابي اسامة وابو يعلي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن منده والروياني في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم قال في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق **واخرج** ابو الشيخ عن ابي المهدي عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن فمن ارتبط حصانا من الخيل لم يتخلل منزله شيطان **واخرج** ابن المنذر عن سليمان بن موسي رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واخرين من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه شيطان ابدا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قريظة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال يعني المنافقين الله يعلمهم يقول الله يعلم ما في قلوبهم من النفاق والذي يسرون **واخرج** ابن

ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم
الله يعلمهم قال هولا المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا
الله ويغزون معكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله واخرين من دونهم قال اهل فارس **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قال
ابن اليمان رضي الله عنه هم الشياطين التي في الدور **قوله تعالى وان جنحوا**
للسلم الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وان جنحوا للسلم قال قريظة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم الاية قال نزلت في بني قريظة
نسختها فلا تهنوا وتدعوا الى السلم الى اخر الاية **واخرج** ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
وان جنحوا للسّلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وان جنحوا للسلم قال الطاعة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا
للسلم فاجنح لها يقول اذا ارادوا الصلح فارده **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وان جنحوا للسلم يعني الخفض
وهو الصلح **واخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد رضي الله عنه
انه قرا وان جنحوا للسلم يعني بفتح السين يعني الصلح **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها هذه الاية
قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم اي للصلح فاجنح لها قال كانت قبل
براة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوادع القوم الى اجل فاما ان
يسلموا واما ان يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براة فقال اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وقال قاتلوا المشركين كافة نبذ الى كل ذي عهد عهده
وامره ان يقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل ذلك
وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها وكل صلح يصالح به المسلمون المشركين
يتوادعون به فان براة جات بنسخ ذلك فامر بقتالهم قبلها على كل حال
حتى يقولوا لا اله الا الله **قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك الاية**
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان يريدوا
ان يخدعوك قال قريظة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين قال الانصار **واخرج** ابن مردويه
عن النعمان بن بشير رضي الله عنه في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين

الاية

الاية قال نزلت في الانصار **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين قال هم الانصار
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مكتوب على العرش
لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي
وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين **واخرج** ابن المبارك
وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والنسائي والبزار
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه
الاية نزلت في المتحابين لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين
قلوبهم ولكن الله الف بينهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ
والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرابة
الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب يقول الله
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم

وذلك موجود في الشعر
اذا مت ذو القربى اليك برحمة … فغشك واستغنى فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي ان دعوته … اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي
ومن ذلك قول القايل
ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم … وبلوت ما وصلوا من الاسباب

قال البيهقي هكذا وجدته موصولا فقول ابن عباس رضي الله عنهما لا ادري قوله
وذلك موجود في الشعر من قوله او من قبل من قبله من الرواة
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم يقطع وان
الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شي ثم تلا لو انفقت ما في
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا لقي الرجل
اخاه وصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما تنحت الريح الورق فقال رجل
ان هذا من العمل يسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم **واخرج** ابو الشيخ عن
الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الفة الله
الذي الف بين المسلمين قريب **قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية اخرج**
البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون
قد انتصف القوم منا اليوم فانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المومنين **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثين
رجلا وامراة ثم ان عمر رضي الله عنه اسلم فصاروا

اربعين فنزل يايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المومنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اسلم مع النبي صلي الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر نزلت يايها النبي حسبك الله الاية **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما اسلم عمر رضي الله عنه انزل الله في اسلامه يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين **واخرج** ابو اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله يايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المومنين قال يقال نزلت في الانصار **واخرج** البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المومنين قال حسبك الله وحسبك من اتبعك **واخرج** ابو محمد اسماعيل بن علي الخطبي في الاول من تحديثه من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت يايها النبي حسبك الله و من اتبعك من المومنين وعن مجاهد حسبك الله والمومنون **قوله تعالي يايها النبي حرض المومنين الايتين اخرج** البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون و لن يغلبوا مايتين وان يكن يكن منكم ماية فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وان لا يفرون عشرون من مايتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا تفر ماية من مايتين قال سفيان و قال ابن شبرمة رضي الله عنه واري الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين احدهما وان كانوا ثلاثة فهو في سعة من تركهم **واخرج** البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين شق ذلك علي المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجا التخفيف الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم ماية صابرة يغلبوا مايتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **واخرج** اسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الي ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الي اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الي ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين

الي

الي اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية يايها النبي حرض المومنين علي القتال ثقلت علي المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مايتين وماية الفا فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخري فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية قال فكانوا اذا كانوا علي الشطر من عدوهم لم ينبغي لهم ان يفروا منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحوزوا عنهم ثم عاتبهم في الاساري واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبيا عليهم السلام ياكل مغنما من عدو هو لله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان يكن منكم عشرون الاية قال ففرض عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة امثالهم فجهد الناس ذلك وشق عليهم فنزلت الاية الاخري الان خفف الله عنكم الي قوله الفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون الاية قال كان يوم بدر جعل الله علي المسلمين ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف علي المسلمين بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين قال نزلت في اهل بدر شدد عليهم فجاءت الرخصة بعد **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا لاصحاب محمد صلي الله عليه وسلم يوم بدر جعل علي كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل علي كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين قال نزلت فينا اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا رفع **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا وقرا كل شي في القران ضعف **قوله تعالي ما كان لنبي ان تكون له اسري الايات اخرج** الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا ان تكون له اسري **واخرج** احمد عن انس رضي الله عنه قال استشار النبي صلي الله عليه وسلم الناس في الاساري يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلي الله عليه وسلم ثم عاد فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلي الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نري ان تعفوا عنهم وان تقبل منهم الفدا فعفي عنهم وقبل منهم الفدا فقال لولا كتاب من الله سبق الاية ه **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذه الاية قال استشار رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم ففادهم فيكون عونا لاصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما باثنين مضيا ه قبلكما نوح وابراهيم اما نوح فقال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه يقول فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وفادي بهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جي بالاساري وفيهم العباس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما ترون في هولا الاساري فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك واخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول قطعت رحمك فدخل النبي صلي الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيا فقال اناس ياخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وقال اناس ياخذ بقول عمر رضي الله عنه وقال اناس ياخذ بقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب رجال حتي تكون الين من اللبن وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتي تكون اشد من الحجارة مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسي عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام اذ قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسي عليه السلام اذ قال ربنا اطمس علي اموالهم واشدد علي قلوبهم فلا يومنوا حتي يروا العذاب الاليم انتم عالة فلا ينفلتن منهم احد الا بفدا او ضرب عنق فقال عبد الله رضي الله عنه يا رسول

الله الا سهيل بن بيضا فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم فما رايتني في يوم اخوف من ان تقع علي الحجارة من السما مني في ذلك اليوم حتي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضا فانزل الله تعالي ما كان لنبي ان تكون له اسري حتي يثخن في الارض الي اخر الايتين **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكره الاساري يوم بدر فامر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكر الحجاب امر نسا النبي صلي الله عليه وسلم فقالت زينب رضي الله عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله ه واذا سالتموهن متاعا فاسلوهن من ورا حجاب ودعوة نبي الله صلي الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر رضي الله عنه كان اول الناس بايعه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلي الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اساري بدر فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفدا وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسري حتي يثخن في الارض **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الاساري يوم بدر ان شيتم قاتلتموهم وان شيتم فاديتم واستمتعتم بالفدا واستشهد منكم بعدتهم فكان اخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة عن عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم بدر فقال ان ربك يخيرك ان شيت ان تقتل هولا الاساري وان شيت ان تفادي بهم وتقتل منهم من اصحابك مثلهم فاستشار اصحابه فقالوا نفادي بهم فنتقوي بهم ويكرم الله بالشهادة من يشا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما استشار النبي صلي الله عليه وسلم الناس في اساري بدر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ملكان من الملايكة احدهما احلي من الشهد والاخر امر من الصبر ونبيان من الانبيا احدهما احلي علي قومه من الشهد والاخر امر علي قومه من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا واما الاخر ابراهيم اذ قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم واما الملكان فجبريل وميكاييل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في امتي ابو بكر وعمر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا اخبركما بمثليكما في الملايكة ومثلكما

الملايكة كمثل ميكايل ينزل بالرحمة ومثلك في صح

والانبيا مثلك يا ابابكر في الانبيا مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملايكة مثل جبريل
ينزل بالشدة والباس والنقمة علي اعدا الله ومثلك في الانبيا مثل نوح
قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا **واخرج** ابو نعيم في الحلية
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله
عليه وسلم لما اسر الاساري يوم بدر استشار ابابكر رضي الله عنه
فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه
فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله ما كان
لنبي ان تكون له اسري الاية فلقي رسول الله صلي الله عليه وسلم عمر رضي
الله عنه فقال كاد ان يصيبنا في خلافك شر **واخرج** الحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اسر الاساري يوم بدر
اسر العباس فيمن اسر اسره رجل من الانصار وقد وعدته الانصار
ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لم انم الليلة من اجل عمي العباس وقد زعمت
الانصار انهم قاتلوه فقال له عمر فاتيهم قال نعم فاتي عمر رضي الله
عنه الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله
فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم
رضي فخذه فاخذه عمر رضي الله عنه فلما صار في يده قال له يا عباس
اسلم فوالله لئن تسلم احب الي من ان يسلم الخطاب وما ذاك الا
لما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يعجبه اسلامك قال فاستشار
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابابكر رضي الله عنه فقال ابو بكر رضي الله
عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم
ففاداهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله تعالي ما كان لنبي
ان تكون له اسري الاية **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبرا الا ثلاثة
عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث وطعيمة بن عدي وكان النضر
اسره المقداد **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اختلف الناس في الاساري
بدر فاستشار النبي صلي الله عليه وسلم ابابكر وعمر رضي الله عنهما
فقال ابو بكر رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال
قايل ارادوا قتل رسول الله صلي الله عليه وسلم وهدم الاسلام
ويامره ابو بكر بالفدا وقال قايل لو كان فيهم ابو عمر او اخوه ما امره
بقتلهم فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم بقول ابي بكر رضي الله عنه
ففاداهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ان كاد

ان كاد ليصيبنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب
ما افلت الا عمر **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والترمذي وصححه
والنسايي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طريق ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم
بدر تعجل الناس الي الغنايم فاصابوها قبل ان تحل لهم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الغنيمة لم تحل لاحد سود الروس قبلكم كان النبي
واصحابه اذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السما فاهلكتها فانزل الله
هذه الاية لولا كتاب من الله سبق الي اخر الايتين **واخرج** ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب
من الله سبق قال يقول لولا انه سبق في علمي اني ساحل المغانم لمسكم
فيما اخذتم عذاب عظيم قال وكان العباس بن عبد المطلب يقول اعطاني الله
هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري واعطاني ما اخذ مني
اربعين اوقية اربعين عبدا **واخرج** اسحاق بن راهويه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من
الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم يعني غنايم بدر قبل ان
يحلها لهم يقول لولا كتاب من الله سبق لمسكم يقول لولا اني لا اعذب
من عصاني حتي اتقدم اليه لمسكم عذاب عظيم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لنبي ان تكون له اسري حتي
قال ذلك يوم بدر والمسلمون يوميذ قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم
انزل الله تعالي بعد هذا في الاساري فاما منا بعد واما فدا فجعل
الله النبي والمومنين في امر الاساري بالخيار ان شاووا قتلوهم وان شاووا
استعبدوهم وان شاووا فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق
يعني في الكتاب الاول ان المغانم والاساري حلال لكم لمسكم فيما اخذتم
من الاساري عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله
تعالي قد كتب في ام الكتاب المغانم والاساري حلالا لمحمد صلي الله عليه
وسلم وامته ولم يكن احله لامة قبلهم واخذوا المغانم واسروا الاساري
قبل ان ينزل اليهم في ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله حتي يثخن في الارض يقول حتي يظهروا
علي الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثخان هو القتل **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان
لنبي ان تكون له اسري حتي يثخن في الارض قال نزلت الرخصة بعد
ان شيت فمن وان شيت ففاد **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه

في قوله تريدون عرض الدنيا قال اراد واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفدا ففادوهم باربعة الاف اربعة الاف **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال يعني الخراج **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال ليس احد يعمل عملا يريد به وجه الله ياخذ عليه شيا من عرض الدنيا الا كان حظه منه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على انفسنا منها الا حبنا للدنيا لخشينا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اريدوا ما اراد الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفدا عذاب عظيم **واخرج** النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب من الله سبق قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر من اصحابه اذ ذكر رجلا فقالوا منه فقال مهلا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق فكنا نرى انها رحمة من الله سبقت لنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال ان لا يعذب احدا حتى يبين له ويتقدم اليه **واخرج** مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلايل وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون **واخرج** احمد وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد كان قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نايلة منكم ان شا الله من لقي الله لا يشرك به شيا واحلت لامتي الغنايم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنايم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم من ضعفنا فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنايم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم احلال هو ام حرام فطيبه الله لهم فانزل الله

تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما احل الله فداهم واموالهم قال الاسارى ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله يبشرهم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الى قوله والله عليم حكيم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنايم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا اصابوا مغنما جعلوه للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منه قليلا او كثيرا حرم الله ذلك على كل نبي وعلى امته فكانوا لا ياكلون منه ولا ياخذون منه قليلا ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى الله عليه وسلم قد كان سبق من الله في قضايه ان المغنم له ولامته حلال فذلك قوله يوم بدر في اخذ الفدا من الاسارى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس رضي الله عنهما لما رغبوا في الفدا انزلت ما كان لنبي ان تكون له اسرى الى قوله لولا كتاب من الله سبق الاية قال سبق من الله رحمته لمن شهد بدرا فتجاوز الله عنهم واحلها لهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله **قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاية اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فدا اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رق رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وقال العباس اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله اعلم ما سالوا منك فان تكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني اخويك نوفل ابن الحرث وعقيل ابن ابي طالب وحليفك عتبة بن عمرو قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين الذي دفنت انت وام الفضل فقلت لها ان اصبت فان هذا المال لبني فقال والله يا رسول الله ان هذا لشي ما علمه غيري وغيرها فاحسب لي ما اصبتم مني عشرين اوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه وابني اخويه وحليفه ونزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم فاعطاني مكان العشرين اوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما ارجوا من مغفرة الله **واخرج** ابن سعد والحاكم وصححه عن ابي موسى ان العلا ابن الحضرمي رضي الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين ثمانين الفا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال اكثر منه فنثر على حصير وجا الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يوميذ عدد ولا وزن فجا العباس فقال يا رسول الله اني اعطيت فداي وفدا عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فحثى في خميصته ثم ذهب

يشرف فلم يستطيع ان يرفع راسه وقال يا رسول الله ارفع علي فتبسم
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول اما الاخر ما وعد الله فقد انجز
ولا ادري الاخري قل لمن في ايديكم من الاسري ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما اخذ منكم مني ولا ادري
ما يصنع في المغفرة **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسر رسول الله صلي الله عليه
وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم الفدا
اربعين اوقية من ذهب وجعل علي العباس مايه اوقية وعلي عقيل
ثمانين اوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت
فانزل الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسادي حين ذكرت لرسول
الله صلي الله عليه وسلم اسلامي وسالته ان يقاسمني بالعشرين الاوقية
الذي اخذت مني فابي فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر
يضرب بمالي مع ما ارجوا من رحمة الله ومغفرته **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه
قد اسر يوم بدر فافتدي نفسه باربعين اوقية من ذهب فقال
حين نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسادي لقد اعطاني
الله خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا اني اسرت يوم بدر ففديت
نفسي باربعين اوقية فاعطاني الله اربعين عبدا واني ارجو المغفرة
التي وعدنا الله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قل لمن في ايديكم من الاسادي قال عباس واصحابه قالوا للنبي
صلي الله عليه وسلم امنا بما جيت به ونشهد انك رسول الله فنزل
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا وتصديقا يخلف لكم خيرا مما اصيب
منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه وكان عباس يقول ما احب
ان هذه الاية لم تنزل فينا وان لي ما في الدنيا من شي فلقد اعطاني
الله خيرا مما اخذ مني مايه ضعف وارجو ان يكون غفر لي **واخرج**
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي
قل لمن في ايديكم من الاسادي الاية قال نزلت في الاسادي يوم بدر منهم
العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب **قوله**
تعالي وان يريدوا خيانتك الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم
كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك فامكنك منهم **قوله تعالي**
ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله قال ان المومنين كانوا علي عهد رسول الله صلي

الله

الله عليه وسلم علي ثلاث منازل منهم المومن المهاجر المباين لقومه
في الهجرة خرج الي قوم مومنين في ديارهم وعقارهم واموالهم وفي
قوله والذين اووا ونصروا قال اووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل الهجرة
وشهروا السيوف علي من كذب وجحد فهذان مومنان جعل الله
بعضهم اوليا بعض وفي قوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال كانوا يتوارثون
بينهم اذا توفي المومن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي امن ولم
يهاجر لا يرث من اجل انه لم يهاجر ولم ينصر فبرا الله المومنين
المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم
من شي حتي يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا علي قوم
بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا علي المومنين الذين اووا ونصروا
اذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا
علي قوم بينكم وبين النبي صلي الله عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم
عليهم الا علي العدو الذين لا ميثاق لهم ثم انزل الله تعالي بعد ذلك
ان الحق كل ذي رحم برحمه من المومنين الذين امنوا والذين امنوا
ولم يهاجروا فجعل لكل انسان من المومنين نصيبا مفروضا لقوله واولوا
الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله ان الله بكل شي عليم **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اخي بين المسلمين من المهاجرين والانصار فاخي بين حمزة
بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ
بن عفرا وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين ابي بكر
الصديق وطلحة بن عبيد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن الربيع وقال لساير اصحابه تاخوا وهذا اخي يعني علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال فاقام المسلمون علي ذلك حتي نزلت سورة الانفال
وكان مما شدد الله به عقد نبيه صلي الله عليه وسلم قول الله تعالي
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
والذين اووا ونصروا اوليك بعضهم اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا
الي قوله لهم مغفرة ورزق كريم فاحكم الله تعالي بهذه الايات
العقد الذي عقد رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين
والانصار يتوارث الذين تاخوا دون من كان مقيما بمكة من ذوي
الارحام والقرابات فمكث الناس علي ذلك العقد ما شا الله ثم انزل الله
الاية الاخري فنسخت ما كان قبلها فقال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
معكم فاوليك منكم واولوا الارحام والقرابات من بعد ورجع كل رجل
الي نسبه ورحمه وانقطعت الوراثة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اوليك

بعضهم اوليا بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين
والانصار دون الارحام والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم
من شي من ميراثهم شي حتي يهاجروا وان استنصروكم في الدين يعني
استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي عدوهم فعليهم ان ينصروهم الا علي قوم بينكم
وبينهم ميثاق فكانوا يعملون علي ذلك حتي انزل الله تعالي هذه الاية
واولو الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فنسخت التي قبلها
وصارت المواريث لذوي الارحام **واخرج** ابو عبيدة وابو داود
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين
اووا ونصروا اولئك بعضهم اولي ببعض اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا
مالكم من ولايتهم من شي حتي يهاجروا قال كان المهاجر لا يتولي الاعرابي
ولا يرثه وهو مومن ولا يرث الاعرابي المهاجر فنسختها هذه الاية واولو
الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا لبث برهة
والاعرابي لا يرث المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابي حتي فتحت
مكة ودخل الناس في الدين افواجا فانزل الله تعالي واولو الارحام
بعضهم اولي ببعض في كتاب الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا
مالكم من ولايتهم من شي حتي يهاجروا قال نزلت هذه الاية فتوارث
المسلمون بالهجرة فكان لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم
شيا ثم نسخ ذلك بعد في سورة الاحزاب واولو الارحام بعضهم اولي
ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض
وصارت المواريث بالملل **واخرج** احمد ومسلم عن بريدة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا بعث اميرا علي سرية
او جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوي الله ومن معه من المسلمين
خيرا وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم الي احدي ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ادعهم الي الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم
الي التحول من دارهم الي دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم
ما للمهاجرين وان عليهم ما علي المهاجرين فان ابوا واختاروا دارهم
فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري
علي المومنين ولا يكون لهم في الفي والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا
مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الي اعطا الجزية فان ابوا فاقبل منهم وكف

فان
عنهم

عنهم فان ابوا فاستعن بالله ثم قاتلهم **واخرج** احمد وابو داود
والنسائي والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان استنصروكم
في الدين فعليكم النصر الا علي قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهي المسلمون
عن اهل ميثاقهم فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا **قوله**
تعالي والذين كفروا بعضهم اوليا بعض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي مالك وابن مردويه من طريق ابي مالك رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورثن
ذوي القربي منا من المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم اوليا بعض
الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اوليا بعض
قال نزلت في مواريث مشركي العرب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا
بعضهم اوليا بعض يعني في المواريث الا تفعلوه يقول الا تاخذوا
في المواريث بما امرتكم به **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم المهاجرون بعضهم اوليا بعض في الدنيا
والاخرة والطلقا من قريش والعتقا من ثقيف بعضهم اوليا بعض
في الدنيا والاخرة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين
ولا يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما ثم قرا والذين كفروا بعضهم اوليا
بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير **واخرج** عبد
الرزاق في المصنف عن يحيي بن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون امانته وخلقه فانكحوه
كائنا ما كان فان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير **قوله**
تعالي والذين امنوا من بعد وهاجروا اخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ترك رسول الله صلي الله عليه وسلم
الناس يوم توفي علي اربعة منازل مومن مهاجر والانصار والاعرابي
مومن لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان
استنصر والنبي صلي الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر والرابعة التابعين باحسان
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله **قوله تعالي واولوا**
الارحام بعضهم اولي ببعض اخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال انزل الله فينا خاصة

معشر قريش والانصار واو لوالارحام بعضهم اولي ببعض وذلك انا معشر
قريش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا اموال لنا فوجدنا الانصار نعم
الاخوان فواخيناهم واورثناهم فاخي ابو بكر رضي الله عنه خارجة
ابن زيد واخا عمر رضي الله عنه فلانا واخي عثمان بن عفان رضي الله
عنه رجلا من بني زريق بن سعد الزرقي قال الزبير واخيت انا كعب
بن مالك ووارثونا واورثناهم فلما كان يوم احد قد قيل لي قتل
اخوك كعب بن مالك فجيته فانتقلته فوجدت السلاح قد ثقله
فيما نري فوالله يابني لو مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري حتي
انزل الله هذه الاية فينا معشر قريش والانصار خاصة فرجعنا الي
مواريثنا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير انه كتب الي شريح القاضي انما نزلت هذه الاية
ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك فنزلت واو لوالارحام
بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فلما نزلت ترك ذلك واخرج ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ابن
مسعود رضي الله عنه لا يورث الموالي دون ذوي الارحام ويقول
ان ذوي الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس
رضي الله عنهما هيهات هيهات اين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون
دون الاعراب فنزلت واو لوالارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب
الله يعني انه يورث المولي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله واو لوالارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب
الله قال نسخت هذه الاية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف
والمواريث بالهجرة وصارت لذوي الارحام قال والاخ اولي من ابن
الاخ والاخت اولي من ابن الاخ وابن الاخ اولي من العم والعم
اولي من ابن العم وابن العم اولي من الخال وليس للخال ولا العمة ولا الخالة
من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
يعطي ثلثي المال للعمة والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان علي وابن
مسعود يردان ما فضل من الميراث علي ذوي الارحام علي قدر سهامهم
غير الزوج والمراة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان
لا يرث الاعرابي المهاجر حتي انزل الله واو لوالارحام بعضهم اولي ببعض
في كتاب الله واخرج الطيالسي والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخي رسول الله صلي الله عليه وسلم بين
اصحابه وورث بعضهم من بعض حتي نزلت هذه الاية واو لوالارحام
بعضهم اولي ببعض في كتاب ذلك وتوارثوا بالنسب واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التوبة بالمدينة **سورة براه
وهي مدنية** واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

قال

قال انزلت بالمدينة سورة براة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت براة بعد فتح مكة واخرج ابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال مما نزل في المدينة براة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن
حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه
ما حملكم ان عمدتم الي الانفال وهي من المثاني والي براة وهي من
المئين فقارنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها
في السبع الطوال ما حملكم علي ذلك فقال عثمان رضي الله عنه كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه
السور ذات العدد فكان اذا نزل عليه الشي دعا بعض من كان يكتب
فيقول ضعوا هولاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت
الانفال من اوايل ما نزل بالمدينة وكانت براة من اخر القران نزولا
وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلي
الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم
اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن
المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء رضي الله
عنه قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة
نزلت تامة براة واخرج ابو الشيخ عن ابي رجا قال سالت الحسن
رضي الله عنه عن الانفال وبراة اسورتان ام سورة قال سورتان
واخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الانفال وبراة سورة واحدة
واخرج النحاس في ناسخه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كانت
الانفال وبراة يدعيان في زمن رسول الله صلي الله عليه وسلم القرينتين
فلذلك جعلتها في السبع الطوال واخرج الدارقطني في الافراد عن
عسعس بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه يا امير
المومنين ما بال الانفال وبراة ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم
قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتي تنزل بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا جاءت كتبت سورة اخري فنزلت الانفال ولم تكتب بسم الله الرحمن
الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ سورة هود وبراة
ويس والدخان وعم يتساءلون واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابي عطية الهمداني قال كتب عمر
بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا سورة براة وعلموا نساءكم سورة النور

واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ماتركت احدا الانالت منه ولا تقرؤن منها مما كنا نقرا الا ربعها واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه في براة تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال ليس بالتوبة بل هي الفاضحة مازالت تنزل وتنال منهم حتى ظننا انه لا يبقى منا احد الا ذكر فيها واخرج ابو عوانة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم احدا واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا قال لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وايتهن سورة التوبة فقال براة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وهل فعل بالناس الافاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المقشقشة واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كانت براة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين واخرج ابن الضريس وابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال ما تقرؤن ثلثها يعني سورة التوبة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تسمونها سورة التوبة وانها لسورة عذاب يعني براة واخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال كانت براة تسمى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده المبعثرة لما كشفت من سرائر الناس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب رضي الله عنه فقرا النبي صلى الله عليه وسلم سورة براة فقلت لابي متى نزلت هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قلت لابي رضي الله عنه سالتك فتجهمتني ولم تكلمني فقال ابي رضي الله عنه ما لك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق ابي واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان اباذر والزبير بن العوام رضي الله عنهما سمع احدهما من النبي صلى الله عليه وسلم اية يقرؤها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى نزلت هذه الاية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا جمعة

لك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت سورة براة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بمداراة الناس واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم لم تكتب في براة بسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراة نزلت بالسيف

قوله تعالى براة من الله ورسوله الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله براة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد غيرهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فاراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا احب ان احج حتى لا يكون ذلك فارسل ابا بكر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه فطافا في الناس بذي المجاز وبامكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله فاذنوا اصحاب العهد ان يامنوا اربعة اشهر وهي الاشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من اخر ذي الحجة الى عشر يخلو من ربيع الاول ثم لا عهد لهم واذن الناس كلهم بالقتال الى ان يموتوا واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت عشر ايات من براة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضي الله عنه ليقراها على اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراة مع ابي بكر رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه ببراة الى اهل مكة ثم بعث عليا رضي الله عنه على اثره فاخذها منه فكان ابا بكر رضي الله عنه وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه باربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله بريء من المشركين واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت

مع علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة
ببراءة فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مومن ولا يطوف بالبيت عريان
ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فان اجله او امده
الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة اشهر فان الله بري من المشركين ورسوله
ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه امره ان يوذن ببراءة في
حجة ابي بكر رضي الله عنه بمكة قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم اتبعنا
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وامره ان يوذن ببراءة
وابو بكر رضي الله عنه على الموسم كما هو او قال على هيئته
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة وبعث عليا رضي الله عنه
على اثره فقال ابو بكر رضي الله عنه يا علي لعل الله ونبيه صلى الله عليه وسلم سخطا
علي فقال علي رضي الله عنه لا ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
ان يبلغ عني الا رجل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا بكر رضي الله عنه على الحج
ثم ارسل عليا رضي الله عنه ببراءة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه
وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي فولي ابو بكر رضي الله عنه
فاستعمل عمر رضي الله عنه على الحج ثم حج ابو بكر رضي الله عنه
قابل ثم مات ثم ولي عمر رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن ابن عوف
رضي الله عنه على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم استعمل
عثمان رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه على
الحج ثم كان هو يحج حتى قتل **واخرج** ابن حبان وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يودي عنه براءة فلما ارسله
بعث الى علي رضي الله عنه فقال يا علي انه لا يودي عني الا انا او انت
فحمله على ناقته العضباء فسار حتى لحق ابا بكر رضي الله عنه
فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل الله فيه شي فلما اتاه قال
مالي يا رسول الله قال خيرا انت اخي وصاحبي في الغار وانت معي
على الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني **واخرج**
ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ببراءة الى الموسم فاتى جبريل
عليه السلام فقال انه لن يوديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا
رضي الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقراها

علي

على الناس في الموسم **واخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر
رضي الله عنه في تلك الحجة في موذنين بعثهم يوم النحر يوذنون بمنى
ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف
النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان
يوذن ببراءة فاذن معنا علي رضي الله عنه في اهل منى يوم النحر
ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
واخرج الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه
وامره ان ينادي بهولا الكلمات ثم اتبعه عليا رضي الله عنه
وامره ان ينادي بها ولا فانطلقا فحجا فقام علي رضي الله عنه في
ايام التشريق فنادى ان الله بري من المشركين ورسوله فسيحوا
في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن
بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن فكان علي رضي الله عنه
ينادي فاذا عيا قام ابو بكر رضي الله عنه فنادى بها **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن
المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن زيد بن يثيع رضي الله عنه قال سالنا عليا رضي الله عنه باي
شي بعثت مع ابي بكر رضي الله عنه في الحج قال بعثت باربع لا
يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع
مومن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن
له عهد فاجله اربعة اشهر **واخرج** احمد بن اسحاق والدارمي
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
ابا بكر على الحج ثم ارسل عليا رضي الله عنه ببراءة فقراها على الناس
في موقف الحج حتى ختمها **واخرج** البيهقي في الدلايل عن عروة رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر اميرا على الناس
سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
بايات من براءة فامره ان يوذن بمكة وبمنى وبعرفة والمشاعر كلها
بانه بريت ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام
او طاف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فاجله اربعة اشهر وسار علي رضي الله عنه على راحلته والناس
كلهم يقرا عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرا عليهم يا بني ادم خذوا

دينكم عند كل مسجد الاية واخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اليمن ببراة فقلت يا رسول
الله تبعثني وانا غلام حديث السن واسال عن القضا ولا ادري
ما اجيب قال لا بد من ان تذهب بها او اذهب بها قلت ان كان لا بد
انا اذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم قال
انطلق فاقراها علي الناس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براة من الله ورسوله الاية
قال حد الله للذين عاهدوا رسول الله صلي الله عليه وسلم اربعة اشهر
يسيحون فيها حيث شاوا وحد اجل من ليس له عهد انسلاخ
الاربعة الاشهر الحرم من يوم النحر الي انسلاخ المحرم خمسين ليلة
فاذا انسلخ الاشهر الحرم امره ان يضع السيف فيمن عاهد ان لم يدخلوا
في الاسلام ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق واذهب الميثاق
واذهب الشرط الاول الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يعني اهل
مكة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان لقوم عهود فامر الله النبي صلي الله عليه وسلم ان يؤجلهم اربعة
اشهر يسيحوا فيها ولا عهد لهم بعدها وابطل ما بعدها وكان قوم
لا عهود لهم فاجلهم خمسين يوما عشرين من ذي الحجة والمحرم كله
فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
قال ولم يعاهد رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد هذه الاية احدا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براة من الله ورسوله
قال برئ اليهم رسول الله من عهودهم كما ذكر الله عز وجل واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن الزهري رضي الله
عنه فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال نزلت في شوال فهي الاربعة
اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم **قوله تعالي واذان من
الله ورسوله الي الناس يوم الحج الاكبر** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله واذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله
ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال
قال لي علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا يعرفونه
قلت ما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الي الناس يوم
الحج الاكبر هو والله الاذان واخرج الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر واخرج
ابن مردويه بسند ضعيف عن علي قال اربع حفظتهن من رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطي العصر وان الحج الاكبر يوم النحر وان ادبار السجود

الركعتان

الركعتان بعد المغرب وان ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر واخرج
الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه انه شهد حجة
الوداع مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فحمد الله واثني عليه وذكر ووعظ
قال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا
رسول الله واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط
يوم النحر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله
ايام النحر يوم القر واخرج ابن مردويه عن ابن ابي اوفي رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال يوم النحر الاضحي هذا يوم الحج الاكبر
واخرج البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين
الجمرات في الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم
الحج الاكبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن
يوم النحر بمني ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول
الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر رضي الله عنه الي الناس في ذلك العام
فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولم يحج مشرك وانزل الله تعالي يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال يوم الحج الاكبر يوم
النحر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه خطب يوم الاضحي فقال اليوم
النحر واليوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي
الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي
اوفي رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق
فيه الدم ويحل فيه الحرام واخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم الحج الاكبر يوم حج ابو بكر
رضي الله عنه بالناس واخرج ابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه
في قوله يوم الحج الاكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة
ايام واليهود والنصاري في ثلاثة ايام فاتفق حج المسلمين والمشركين
واليهود والنصاري في ستة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عون
رضي الله عنه قال سالت محمدا رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر قال كان يوما
وافق فيه حج رسول الله صلي الله عليه وسلم وحج اهل الملل واخرج
الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال

ومن الحج الاكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعة
فاجتمع حج المسلمين وحج المشركين واجتمع النصارى واليهود في ثلاثة ايام
متتابعات ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والارض كذلك قبل العام
ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سيل عن الحج الاكبر فقال اما لكم
والحج الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك
سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود والنصارى **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم
النحر الم تر ان الامام يخطب فيه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال الحج الاكبر يوم عرفة **واخرج** ابن جرير عن ابي الصهبا البكري
قال سالت علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم
عرفة **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان يوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاة
يباهي الله ملايكته في السما باهل الارض يقول جاوني شعثا غبرا
امنوا بي ولم يروني وعزتي لاغفرن لهم **واخرج** ابن جرير عن معقل
ابن داود سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي انه سيل عن الحج الاكبر فالحج
الاصغر قال عمرة رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي اسحاق
رضي الله عنه قال سالت عبد الله بن شداد رضي الله عنه عن
الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان يقال العمرة هي الحجة الصغرى
واخرج ابن جرير عن ابن عمر مثله **ان الله بري من المشركين ورسوله**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حيوة رضي الله عنه في قوله ان الله بري من
المشركين ورسوله قال بري رسوله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو بكر
محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف والابتدا وابن جرير في تاريخه
عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله عنه
فقال من يقريني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقراه رجل
براة فقال ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اوقد بري الله
من رسوله ان يكن الله بري من رسوله فانا ابرا منه فبلغ الاعرابي مقالة
الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا امير المومنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران فسالت من يقريني

فاقراني

فاقراني هذا الرجل سورة براة فقال ان الله بري من المشركين ورسوله
فقلت اوقد بري الله من رسوله فانا ابرا منه فقال عمر رضي الله عنه
ليس هكذا يا اعرابي فقال كيف هي يا امير المومنين فقال ان الله بري من
المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرا مما بري الله ورسوله منه
فامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يقري القران الا عالم باللغة
وامر ابا الاسود رضي الله عنه فوضع النحو **واخرج** ابن الانباري
عن عباد المهلبي رضي الله عنه قال سمع ابو الاسود الدولي رجلا
يقرا ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني
الا ان اضع شيا يصلح به لحن هذا او كلاما هذا معناه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن يحيى مثله **قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد بن مسعر قال سيل سفيان بن عيينة رضي الله عنه
عن البشارة اتكون في المكروه قال الم تسمع قوله تعالى وبشر الذين
كفروا بعذاب اليم **قوله تعالى الا الذين عاهدتم الاية اخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين
قال هم قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا الذين
عاهدتم من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدهم نبي الله
صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم اربعة اشهر
بعد يوم النحر فامر الله نبيه ان يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن عباد
بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم بنو خزيمة
بن عامر من بني بكر بن كنانة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيا الاية قال فان نقض المشركون
عهدهم وظاهروا عدوا فلا عهد لهم وان اوفوا بعهدهم الذي بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدوا فقد امر
ان يودي اليهم عهدهم ويفي به **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان
لبني مدلج وخزاعة عهد فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى
مدتهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
الا الذين عاهدتم من المشركين قال هولا بنو ضمرة وبنو مدلج
حيان من بني كنانة كانوا حلفا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
العسرة من بني تبيع ثم لم ينقصوكم شيا ثم لم ينقضوا عهدكم بغدر
ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم عليكم فاتموا اليهم
عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب
المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيوفون
بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد هولا الايات

احد قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة
عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرين من
شهر ربيع الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذي الحجة
والمحرم سبعون ليلة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة التي قال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية قال كان عهد بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك
بقية مدتهم ومن لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم
وعند البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل اية في
كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
احد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها سورة براءة قوله
تعالى وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصروهم قال
ضيقوا عليهم واقعدوا لهم كل مرصد قال لا تتركوهم يضربوا
في البلاد ولا يخرجوا للتجارة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
عمران الجوني رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا
لهم كل مرصد واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ
وتسالى فقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
قوله تعالى فان تابوا الاية اخرج ابن ماجة ومحمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلاة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق الربيع بن انس رضي الله عنه عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
الدنيا على الاخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة
واتى الزكاة فارقها والله عنه راض قال انس رضي الله عنه وهو
دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هرج
الاحاديث واختلاف الاهوا قال انس وتصديق ذلك في كتاب
الله تعالى في اخر ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا

سبيلهم

سبيلهم قال توبتهم خلع الاوثان وعبادة ربهم واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة قال
حرمت هذه الاية دماء اهل القبلة واخرج ابو الشيخ عن قتادة في
قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور
رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية
وصاحب حرب يامن بتجارته اذا اعطى عشر ماله واخرج
الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله عنه
قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطايف
فحاصرهم ثمانية او سبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر
ثم قال ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض
والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن عليكم رجلا
مني او لنفسي فليضربن اعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم فراى الناس
انه يعني ابا بكر او عمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال
هذا واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن الربيع الظفري
رضي الله عنه وكانت له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى رجل من اشجع تؤخذ صدقته فجاءه الرسول فرده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقته
فاضرب عنقه قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك الايات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله ثم ابلغه مامنه من حيث جاء واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مامنه قال ان لم يوافقه
ما تقص عليه وتخبره فابلغه مامنه وليس هذا بمنسوخ واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال امو من اراد ذلك
ان يامنه فان قبل فذاك والا خلا عنه حتى ياتي مامنه
وامر ان ينفق عليهم على حالهم ذلك واخرج ابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فنسخ
منها فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع
كلام الله وهو كلامك بالقران فامنه ثم ابلغه مامنه يقول
حتى يبلغ مامنه من بلاده واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي
عروبة رضي الله عنه قال كان الرجل يجي اذا سمع كلام الله واقر به
واسلم فذاك الذي دعي اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مامنه
ثم نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين

عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هولا قريش
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان
النبي صلي الله عليه وسلم قد عاهد اناس من المشركين وعاهد ايضا
اناسا من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد
الحرام وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم
بالعهد فوفوا لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنو خزيمة
بن عيلان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو يوم الحديبية
فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدكم
اعانوا بني بكر حلف قريش علي خزاعة حلفا النبي صلي الله عليه وسلم
قوله تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله
الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد **واخرج** الفريابي وابو عبيد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الال الله
عز وجل **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال الال الله
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة
العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

جزا الله الا كان بيني وبينهم ∴ جزا ظلوم لا يوخر عاجلا

واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن ميمون
بن مهران رضي الله عنه ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال لابن
عباس رضي الله عنهما اخبرني عن قول الله عز وجل لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة قال الرحم وقال فيه حسان بن ثابت رضي الله عنه

لعمرك ان الك من قريش ∴ كال السقب من رال النعام

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واكثرهم
فاسقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس **قوله تعالى اشتروا بايات
الله ثمنا قليلا الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا قال سفيان بن حرب
اطعم حلفاه وترك حلفا محمد صلي الله عليه وسلم **قوله تعالى فان تابوا
الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة فاخوانكم في الدين قال في الاسلام
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حرمت

هذه

هذه الاية قتال او دما اهل الصلاة فان تابوا واقاموا الصلاة
واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين **قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم الاية اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان نكثوا
ايمانهم قال عهدهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
يقول الله لنبيه صلي الله عليه وسلم وان نكثوا العهد الذي بينك وبينهم
فقاتلوا ايمة الكفر قادتهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ايمة
الكفر قال ابو سفيان بن حرب وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة وابو
جهل بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا
باخراج الرسول من مكة **واخرج** ابن عساكر عن مالك بن انس
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال ابو سفيان **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما فقاتلوا ايمة الكفر قال راوس قريش **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
فقاتلوا ايمة الكفر قال ابو سفيان بن حرب منهم **واخرج** ابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه فقاتلوا ايمة الكفر قال الديلم **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه
انهم ذكروا عنده هذه الاية فقال ما قوتل اهل هذه الاية بعد
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب
رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال كنا عند حذيفة رضي الله
عنه فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين
الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم تخبرونا
لا ندري فما بال هولا الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا
قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير
لو شرب الماء البارد لما وجد برده **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد
الرحمن بن جبير بن نفير رضي الله عنه انه كان في عهد ابي بكر رضي
الله عنه الي الناس حين وجههم الي الشام فقال انكم ستجدون
قوما محوقة روسهم فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف
فو الله لان اقتل رجلا منهم احب الي من ان اقتل سبعين
من غيرهم وذلك بان الله تعالى يقول فقاتلوا ايمة الكفر **واخرج**
ابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه لا ايمان لهم قال لا عهود لهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمار
رضي الله عنه لا ايمان لهم قال لا عهود لهم **واخرج** ابن مردويه عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال والله ما قوتل اهل هذه الاية

منذ انزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية **واخرج** ابن مردويه
عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضي الله عنه برجل من الخوارج
فقال له الخارجي فقال سعد هذا من ائمة الكفر فقال سعد رضي الله عنه
كذبت انا قاتلت ائمة الكفر **قوله تعالى الا تقاتلون قوما الايات** اخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم قال فقاتل قريش حلفا النبي صلى الله عليه وسلم
وهمهم باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي صلى الله
عليه وسلم في العام التابع للحديبية وجعلوا في انفسهم اذا دخلوا
مكة ان يخرجوه منها فذلك همهم باخراجه فلم تتابعهم خزاعة
على ذلك فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قالت قريش
لخزاعة عميتمونا عن اخراجه فقاتلوهم فقتلوا منهم رجالا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه قال نزلت في خزاعة قاتلوهم يعذبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين
من خزاعة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين
قال خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويشف صدور قوم
مؤمنين قال هم خزاعة يشف صدورهم من بني بكر ويذهب
غيظ قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر واعانهم قريش **واخرج**
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ويذهب غيظ قلوبهم قال
ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون
بني بكر بمكة **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل عن مروان
بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا كان في صلح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش وعهدهم دخل
فيه فتواثبت خزاعة فقالوا ندخل في عهد محمد وعهده
وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا
في تلك الهدنة نحو السبعة او الثمانية عشر شهرا ثم ان بني بكر الذين
كانوا دخلوا في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده
ليلا بماء لهم يقال له الوتير قريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا
محمد صلى الله عليه وسلم هذا الليل وما يرانا احد فاعانوهم عليهم
بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان عمرو بن سالم ركب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ما كان من امر خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم
المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انشده ابياتا

اللهم

اللهم اني ناشد محمدا ∴ حلف ابينا وابيه الاتلدا ∴
كنا والدا وكنت ولدا ∴ ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا ∴
فانصر رسول الله نصرا اعتدا ∴ وادعو عباد الله ياتوا مددا ∴
فيهم رسول الله قد تجردا ∴ ان سيموا خسفا وجهه تربدا ∴
في فيلق كالبحر يجري مزبدا ∴ ان قريشا اخلفوك الموعدا ∴
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ∴ وزعموا ان ليس تدعو احدا ∴
وهم اذل واقل عددا ∴ قد جعلوا لي بكداء رصدا ∴
هم بيتونا بالوتير هجدا ∴ فقتلونا ركعا وسجدا ∴

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم فما برح
حتى مرت غمامة في السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس بالجهاد وكتمهم مخرجه وسال الله ان يعمي على قريش
خبره حتى يبغتهم في بلادهم **ام حسبتم ان تتركوا الاية** اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ابى ان يدعهم دون التمحيص
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم **واخرج**
ابي احمد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليجة
اي خيانة **قوله تعالى ما كان للمشركين الاية اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله وقال انما يعمر مساجد الله من امن بالله فنفى المشركين
من المساجد يقول من وحد الله وامن بما انزل الله واقام الصلاة
يعني الصلوات الخمس ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى اولئك
يقول اولئك هم المهتدون كقوله لنبيه عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا يقول ان ربك سيبعثك مقاما محمودا وهي الشفاعة
وكل عسى في القران فهي واجبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه انه قرا ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما هو
مسجد واحد **واخرج** ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله
ابن كثير رضي الله عنه يقرا هذه الاية ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد
الله انما يعمر مسجد الله **واخرج** احمد وعبد بن حميد والدارمي
والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة
وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر **واخرج**

قوله تعالى

ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع النداء بالصلاة ثم
لم يجب ولم يأت المسجد فيصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله
قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت
الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش
يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى اذا احب عبادي الي
الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون
بالاسحار اولئك الذين اذا اردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عنهم
عذابي عن خلقي **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه كتب الى سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن
كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط
الى رضوان الرب **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن قتاده
رضي الله عنه قال كان يقال ما ترك المسلم الا في ثلاث في مسجد
يعمره او بيت يكنه او ابتغاء رزق من فضل ربه **واخرج**
ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي في جزء من حديثه
بنسخة ابي مسهر عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال المساجد
مجالس الكرام **واخرج** احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم ان
غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم
ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة محكمة
او رحمة منتظرة **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض
المساجد وان حقا على الله ان يكرم الزائر **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي
رضي الله عنه قال اخبرنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المساجد بيوت الله في الارض وانه لحق على الله ان يكرم من زاره
فيها **واخرج** البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمار بيوت الله هم اهل الله **واخرج** البيهقي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزلت عاهة
من السما صرفت عن عمار المساجد **واخرج** البيهقي عن عبد الله

بن

ابن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد اوتادا هم اوتادها وان لهم جلسا
من الملائكة تفتقدهم الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عادوهم وان كانوا
في حاجة اعانوهم **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن عدي عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الف
المسجد الفه الله **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادام الاختلاف الى
المسجد اصاب اخا مستفادا في الله وعلما مستطرفا وكلمة يدعوه الى
الهدى وكلمة تصرفه عن الردى ويترك الذنوب حياء وخشية او نعمة
او رحمة منتظرة **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته ثم اتى المسجد
فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر واخرجه ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن سلمان موقوفا **واخرج** البيهقي عن انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم
الليالي بالنور التام يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني
والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اتاه الله نورا يوم القيامة **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر
المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس
ولا يفزعون **واخرج** الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد
في سبيل الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن معقل
رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان المساجد حصن حصين من الشيطان
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد
بيوت الله في الارض تضي لاهل السما كما تضي نجوم السما لاهل الارض
واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة
واخرج احمد والطبراني عن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه ونحن نبني مسجدنا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله له بيتا في
الجنة افضل منه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبزار عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو
كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا
يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا بيتا

مسجد الله فيه من مال حلال بنا الله له بيتا في الجنة من در و ياقوت **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من بني لله مسجدا و لو كمفحص قطاة بنا الله له بيتا في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من بني مسجدا يذكر فيه اسم الله بني الله له بيتا في الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنوا المساجد واتخذوها جما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا ان نبني المساجد جما و المداين شرفا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا ان نصلي في مسجد مشرف **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد جما و انما شرف الناس حديث من الدهر **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يقال ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعمرونها الا قليلا **واخرج** ابن ابي شيبة عن يزيد بن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما امرت بتشييد المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود و النصاري مساجدهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ذر رضي الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم و حليتم مصاحفكم فالدمار عليكم **واخرج** الطبراني في مسند الشاميين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له ما دام ذلك القنديل يتقد **واخرج** سليم الرازي في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة و حملة العرش تستغفر له ما دام في ذلك المسجد ضوءه **واخرج** ابو بكر الشافعي رضي الله عنه في رباعياته والطبراني عن ابي قرصافة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد و اخرجوا القمامة منها و سمعته يقول اخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين و سمعته يقول من بني لله مسجدا بنا الله له بيتا في الجنة فقال رجل يا رسول الله و هذه المساجد التي تبني في الطرق فقال و هذه المساجد التي تبني في الطرق **واخرج** احمد عن انس رضي الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه و سلم في طريق من طرق المدينة فراي قبة من لبن فقال لمن هذه قلت لفلان فقال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان في مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها فقال رحمه الله **واخرج** احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال يقول الله اني لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت

الي جلسا

الي جلسا القران و عمار المساجد و ولدان الاسلام سكن غضبي

قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الايات اخرج مسلم وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم في نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالي ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج و قال اخر بل عمارة المسجد الحرام و قال اخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه و قال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليتم الجمعة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيه فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعلتم سقاية الحاج الاية و ذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله و قيام على السقاية خير من امن و جاهد فكانوا يفخرون بالحرم و يستكبرون به من اجل انهم اهله و عماره فذكر الله استكبارهم و اعراضهم فقال لاهل الحرم من المشركين قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم و قال به سامرا كانوا به يسمرون و يهجرون بالقران والنبي صلى الله عليه و سلم فخير الله الايمان بالله و الجهاد مع نبي الله صلى الله عليه و سلم على عمران المشركين البيت و قيامهم على السقاية ولم يكن لينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعمرون بيته و يخدمونه قال الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال العباس رضي الله عنه حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام و الهجرة و الجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام و نسقي الحج و نفك العاني فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا اقبل ما كان في الشرك **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال نزلت في علي بن ابي طالب والعباس **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال هاجر علي والعباس في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية اجعلتم
سقاية الحاج في العباس وعلي تكلما في ذلك **واخرج** ابن مردويه
عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضي الله عنهما
منازعة فقال العباس لعلي رضي الله عنه انا عم النبي صلى الله عليه وسلم
وانت ابن عمه ولي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله اجعلتم
سقاية ² المسجد الحرام الاية **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن رضي الله
الحاج وعمارة
عنه قال نزلت في علي والعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عبيدة رضي
الله عنه قال قال علي رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه لو هاجرت
الى المدينة قال اولست في افضل من الهجرة الست اسقي الحاج واعمر
المسجد الحرام فنزلت هذه الاية يعني قوله اعظم درجة عند الله
فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة **واخرج** الفريابي عن
ابن سيرين رضي الله عنه قال قدم علي بن سيرين رضي الله عنه
قال وقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه مكة فقال للعباس رضي الله عنه
اي عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعمر
المسجد الحرام واحجب البيت فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية
وقال لقوم قد سماهم الا تهاجرون الا تلحقون برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا وعشايرنا ومساكننا فانزل الله
تعالى قل ان كان اباؤكم الاية كلها **واخرج** ابن جرير عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه قال افتخر طلحة بن ابي شيبة ² والعباس وعلي بن ابي
طالب فقال طلحة انا صاحب البيت معي مفتاحه وقال العباس رضي
الله عنه انا صاحب السقاية والقايم عليها فقال علي رضي الله عنه ما ادري
ما تقولون لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد
فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية كلها **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال اقبل المسلمون على العباس
واصحابه الذين اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك فقال العباس
اما والله لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونفك العاني ونحجب البيت
ونسقي الحج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية **واخرج** ابو
نعيم في فضايل الصحابة وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قعد
العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس رضي الله عنه
انا اشرف منك انا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي ابيه وساقي
الحجيج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه
افلا ايتمنك كما ايتمنني فاطلع عليهما علي رضي الله عنه فاخبراه
بما قالا فقال علي رضي الله عنه انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر
وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فما اجابهم

بني

بني فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرا عليهم اجعلتم
سقاية الحاج الى اخر العشر **واخرج** ابو الشيخ عن ابي وجزة
السعدي انه قرا اجعلتم سُقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام **واخرج**
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية الحاج
قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجابة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو
الشيخ عن عبد الله بن السايب رضي الله عنه قال اشرب من سقاية
العباس فانها من السنة ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه فانه من تمام
الحج **واخرج** البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الى السقاية
فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول
الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولا
ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه
واخرج احمد عن ابي محذورة رضي الله عنه قال جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا والسقاية لبني هاشم
والحجابة لبني عبد الدار **واخرج** ابن سعد عن علي رضي الله عنه
قال قلت للعباس رضي الله عنه سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجابة فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير
لكم منها السقاية يرددكم ولا ترددونها **واخرج** ابن سعد
والبخاري ومسلم والازرقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذن
العباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت ليالي منى بمكة
من اجل سقايته فاذن له **واخرج** ابن سعد عن مجاهد
رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
بالبيت معه محجن يستلم به الحجر كلما مر عليه ثم اتى السقاية
ليستقي فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا ناتيك بما لم تمسه
الايدي قال بلى فاسقوني فسقوه ثم اتى زمزم فقال استقوا لي منها
دلوا فمضمض منه ثم مجه فيه ثم قال اعيدوه ثم قال انكم على عمل
صالح ثم قال لولا ان يغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم **واخرج**
ابن سعد عن جعفر بن تمام قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما
فقال رايت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة تتبعون
ام تجدون هذا اهون عليكم من اللبن والعسل قال ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى العباس وهو يسقي الناس
فقال اسقني فدعا العباس بعساس من نبيذ فتناول رسول الله صلى

الله عليه وسلم عسا منها فشرب ثم قال احسنتم هكذا فاصنعوا
قال ابن عباس رضي الله عنهما فما يسرني ان سقايتها جرت علي لبنا
وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا
واخرج ابن سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال اشرب من سقاية آل العباس
فانها من السنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه
في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال زمزم **واخرج** عبد الرزاق في
المصنف والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في الدلايل عن الزهري
رضي الله عنه قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قريشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام
شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره فجلس
عند البيت واجلت عنه قريش فقال ۞ اللهم ان المرء يمنع حله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ۞ ومحالهم عدوا محالك ۞ فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك
الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه
محارم الله فبينما هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو الحرث
ابن عبد المطلب فاتي عبد المطلب في المنام فقيل له احفر تكتم بين
الفرث في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبل الانصاب الحمر فقام
عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الايات
فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى
غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة
من مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث
فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر هنالك فجاءته قريش
فقالت لعبد المطلب ما هذا الصنيع انا لم نكن نزنك بالجهل
لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد
من صدني عنها فطفق هو وابنه الحرث وليس له ولد يومئذ غيره
فسعه عليهما يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى
عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم
حتى اذا حفر الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له عشرة من الولد ان ينحر
احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رات
قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب احذنا مما وجدت فقال
عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الما في التراب وحفرها
حتى لا تنزف ثم بني عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملان ذلك
الحوض فيشرب به الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش فيصلحه عبد المطلب
حين يصبح فلما اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل
له قل اللهم لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد
المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنادي بالذي اري ثم انصرف فلم يكن

يفسد

يفسد حوضه ذلك احد من قريش الا رمي في جسده بداء حتى
تركوا حوضه ذلك وسقايته ثم تزوج عبد المطلب النسا فولد له عشرة
رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فاصيب
بذلك من شيت فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان
احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم اهو احب اليك ام ماية من
الابل ثم اقرع بينه وبين الماية من الابل فطارت القرعة على الماية
من الابل فنحرها عبد المطلب **واخرج** الازرقي والبيهقي في
الدلايل عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنايم
في الحجر اذ اتاني آت فقال احفر طيبة قلت وما طيبة ثم ذهب عني فلما
كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم
فقلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند قرية
النمل قال فلما ابان له شانها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق
غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما
بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته
فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بير اسماعيل وان لنا فيها
حقا فاشركنا معك فيها فقال ما انا بفاعل ان هذا الامر لامر خصصت
به دونكم واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى
نحاكمك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شيتم احاكمكم قالوا كاهنة
بني سعد هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب
ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيل من قريش نفر والارض
اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كان ببعض المفاوز بين الحجاز والشام
فني ما عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا
ممن معهم من قبايل قريش فابوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها
على انفسنا مثل ما اصابكم فلما راي عبد المطلب ما صنع القوم وما
يتخوف على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا راينا تبع
لرايك فمرنا بما شيت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه لما
بكم الان من القوة فكلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته ثم واروه
حتى يكون اخركم رجلا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا
قالوا سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا
ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان
القانا بايدينا لعجز ما نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ما
ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون
اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت انفجرت
من تحت خفها عين من ما عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل
فشرب وشربوا واستقوا حتى ملاوا اسقيتهم ثم دعا القبايل التي معه

من قريش فقال هلم الماء فقد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت القبائل التي قد نازعته قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك في زمزم ابدا الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي اعطاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وحوب شيبة والفاكهاني في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له **واخرج** المستغفري في الطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او جوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله **واخرج** الدينوري في المجالسة عن الحميدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا بحديث زمزم ماء زمزم لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال يا ابا محمد اليس الحديث الذي حدثتنا في زمزم صحيحا فقال بلى فقال الرجل فاني شربت الان دلوا من زمزم على ان تحدثني بماية حديث فقال له سفيان رضي الله عنه اقعد فقعد فحدثه بماية حديث **واخرج** الفاكهاني في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال حج معاوية رضي الله عنه وحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال يا غلام انزع لي منها دلوا فنزع له دلوا فشرب وصب على وجهه وهو يقول ماء زمزم لما شرب له **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له **واخرج** الحافظ ابو الوليد بن الدباغ رضي الله عنه في فوايده والبيهقي والخطيب في تاريخه عن سويد بن سعيد رضي الله عنه قال رايت ابن المبارك اتى زمزم فملا انا ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهو ذا اشرب هذا لعطش يوم القيامة ثم شربه **واخرج** الحكيم الترمذي من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم الترمذي وحدثني ابي قال دخلت للطواف في ليلة ظلما فاخذني من البول ما اشغلني فجعلت اعتصر حتى اذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان اطا بعض تلك الاقذار وذلك ايام الحاج فتذكرت هذا الحديث فدخلت زمزم فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما على

وجه

وجه الارض زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم **واخرج** ابن ابي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زمزم خير ما يعلم وطعام يطعم وشفاء سقم **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وكان يصب على المرضى ويسقيهم **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن صفية رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء **واخرج** الدارقطني والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته ليقطع ظماك قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسماعيل عليهما السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء **واخرج** عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال من اين جئت قال شربت من زمزم فقال اشربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابا عباس قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم **واخرج** الازرقي في عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال فرفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا **واخرج** الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق **واخرج** الازرقي عن رجل من الانصار رضي الله عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط ان يتضلع منها **واخرج** الازرقي عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه قال بلغني ان التضلع

من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماءها مذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سياتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات **واخرج** ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهاني عن كعب رضي الله عنه قال انا لنجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم رضي الله عنه قال قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب بيده لا يعمد اليها احد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت داء واحدثت له شفاء **واخرج** الازرقي عن كعب رضي الله عنه انه قال لزمزم انا نجدها مضنونة ضن بها لكم واول من سقي ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور والازرقي والحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظمأ رواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله لاسماعيل عليه السلام **واخرج** ابن جرير بعقبه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال خير واد في الناس وادي مكة وواد في الهند الذي هبط به ادم عليه السلام ومنه يوتى بهذا الطيب الذي تطيبون به وشر واد في الناس وادي بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير بير في الناس بير زمزم وشر بير في الناس بير برهوت واليها تجتمع ارواح الكفار **واخرج** الازرقي من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال زمزم **واخرج** الازرقي عن ابن جريج رضي الله عنه قال سمعت انه قال خير ما في الارض ماء زمزم وشر ما في الارض ماء برهوت شعب من شعب حضرموت **واخرج** الازرقي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان ايليا وزمزم ليتعارفان **واخرج** الازرقي عن عكرمة بن خالد رضي الله عنه قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذا نفر يطوفون عليهم ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسالتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر **واخرج** الازرقي عن العباس بن عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا لهم

وقد

وقد كنا نعدها عونا على العيال **واخرج** ابن ابي شيبة والازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت زمزم تسمى في الجاهلية شباعة وتزعم انها نعم العون على العيال **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قدمت مكة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت هاهنا قلت اربع عشرة وفي لفظ قلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال من كان يطعمك قلت ما كان لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما اجد على كبدي سخفة جوع ولقد تكسرت عكن بطني قال انها مباركة انها طعام طعم زاد الطيالسي وشفاء سقم **واخرج** الازرقي عن رباح بن الاسود رضي الله عنه قال كنت مع اهلي بالبادية فانبعث عكة فاعتقبت فمكثت ثلاثة ايام لا اجد شيئا اكله فكنت اشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا انا بصريف اللبن من بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه **واخرج** الازرقي عن عبد العزيز ابن ابي عن ابي رواد رضي الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان اذا ظمي وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضا وجد فيها ماء **واخرج** الازرقي عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غير زمزم فتغور المياه غير زمزم وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويجيء الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل هذا مني فيقول لو اتيتني به امس قبلته **واخرج** الازرقي عن زر بن حبيش قال رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل وهي لمتوضئ وشارب حل وبل **واخرج** الازرقي عن ابن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين **واخرج** عبد الرزاق والازرقي عن ابن جريج عن ابي حسين عن عبد الله بن عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو ان جاءك كتابي هذا ليلا فلا تصبحن وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بماء من زمزم فملا له مزادتين وبعث بهما على بعير **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم **واخرج** ابن سعد عن ام ايمن رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغدا فيقول لا اريد انا شبعان **واخرج** الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر الى المصحف

والنظر الي الكعبة والنظر الي الوالدين والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر في وجه العالم **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا شرب من زمزم قال هي لما شربت له **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ما زمزم حتي يتضلع الا حط الله به دا من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال ما زمزم طعام طعم وشفا سقم **واخرج** الفاكهاني عن سعيد بن هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عينا له الي مكة فقام بها ليالي يشرب من ما زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ما كان يعيشك فاخبره انه كان ياتي زمزم فيشرب من مايها فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم انها شفا من سقم وطعام من طعم **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من زمزم **واخرج** الفاكهاني عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا نزل به ضيف اتحفه من ما زمزم ولا اطعم قوم طعاما الا اسقاهم من ما زمزم **واخرج** ابو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل مكة لا يسبقهم احد الا سبقوه ولا يصارعهم احد الا صرعوه حتي رغبوا عن ما زمزم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا ودعوا البيت ان ياتوا زمزم فيشربوا منها **واخرج** السلفي في الطيوريات عن ابن حبيب رضي الله عنه قال زمزم شراب الابرار والحجر مصلي الاخيار **قوله تعالي يبشرهم ربهم الاية اخرج** ابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه انه قرا يبشرهم ربهم بالجزم **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم الاية اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال امروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب انا اسقي الحاج وقال طلحة اخو بني عبد الدار انا حجب الكعبة فلا نهاجر فانزلت لا تتخذوا اباكم واخوانكم اوليا ان استحبوا الكفر علي الايمان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في هذه الاية قال هي في الهجرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واموال اقترفتموها قال اصبتموها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون ان تكسد فتبيعوها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتي ياتي الله بامره قال بالفتح في امره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة **واخرج** احمد

والبخاري

والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله لانت يا رسول الله احب الي من كل شي الا نفسي فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا يومن احدكم حتي اكون احب اليه من نفسه **قوله تعالي لقد نصركم الله الايات اخرج** الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل الله تعالي من سورة براة **واخرج** ابن ابي شيبة وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال اول ما نزل من براة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هذا مما من الله به عليهم من نصره اياهم في مواطن كثيرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال حنين ما بين مكة والطايف قاتل النبي صلي الله عليه وسلم هوازن وثقيف وعلي هوازن مالك بن عوف وعلي ثقيف عبد يا ليل بن عمرو الثقفي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم اقام عام الفتح نصف شهر ولم يزد علي ذلك حتي جاءت هوازن وثقيف فنزلوا بحنين وحنين واد الي جنب ذي المجاز **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجتمع اهل مكة واهل المدينة قالوا الان والله نقاتل حين اجتمعنا فكره رسول الله صلي الله عليه وسلم ما قالوا وما اعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزمهم حتي ما يقوم منهم احد علي احد حتي جعل رسول الله صلي الله عليه وسلم ينادي احيا العرب الي الي فوالله ما يعوج اليه احد حتي اعري موضعه فالتفت الي الانصار وهم ناحية فناداهم يا انصار الله وانصار رسوله الي عباد الله انا رسول الله فجثوا يبكون وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا روسهم يبكون وقدموا اسيافهم يضربون بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي فتح الله عليهم **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الربيع رضي الله عنه ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب من قلة فشق ذلك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا اثني عشر الفا منهم الفان من اهل مكة **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في حنين فسرنا في يوم قايظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم

وهو في فسطاط فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
قد حان الرواح يا رسول الله قال اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بلال فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك
وانا فداؤك ثم قال اسرج لي فرسي فاتاه بدفتين من ليف ليس فيهما
اشر ولا بطر قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا العدو
وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولى المسلمين مدبرين كما قال الله عز وجل
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله انا عبد الله ورسوله
فاقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدثني من كان
اقرب اليه مني انه اخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه القوم
وقال شاهت الوجوه قال يعلى بن عطا رضي الله عنه واخبرنا ابناؤهم
عن ابائهم انهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلأت عيناه وفمه من تراب
وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست الحديد فهزمهم
الله عز وجل **واخرج** الطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلائل
عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين
رجلا من المهاجرين والانصار فكنا على اقدامنا نحوا من ثمانين
قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فقال ناولني كفا من تراب
فناولته فضرب وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وولى المشركون
ادبارهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه ان هوازن
جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والابل والغنم فجعلوها
صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى
المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا عبد الله ورسوله
ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله فهزم الله المشركون
ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح **واخرج** عبد الرزاق وابن
سعد واحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفيان بن الحرث بن
عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو
على بغلته الشهباء التي اهداها له فروة بن نعامة الجذامي فلما التقى المسلمون
والمشركون ولى المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض
ببغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع وهو لا يألوا

ما اسرع

ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان بن الحرث اخذ بغرز رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا اصحاب
السمرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكأني عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون يا لبيك يا لبيك فاقبل
المسلمون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولون
يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فتطاول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال هذا حين
حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة فذهبت
انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فما هو الا ان رماهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحصيات فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم
مدبرا حتى هزمهم الله عز وجل **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر رضي
الله عنه قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار
فقال يا معشر الانصار فاجابوه لبيك بابينا انت وامنا يا رسول الله
قال اقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها
الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى احدقوا به كتيبة كتيبة تخالف
مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين **واخرج** ابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين
اهل مكة واهل المدينة اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل
فلما التقوا واشتد القتال ولوا مدبرين فندب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الي عباد الله انا رسول الله
فقالوا اليك والله جئنا فنكسوا رءوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله
عليهم **واخرج** الحاكم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من بعير ثم قال
ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس
مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله
يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة
يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال
ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليان
وما مع رسول الله مائة رجل **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون
وثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله ثلاث
مرات والى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه
يا عباس ناد يا اهل الشجرة فجاؤه من كل مكان لبيك لبيك حتى

حتى اظلوه برماحهم ثم مضى فوهب الله له الظفر فانزل الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن عبيد الله بن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف من الانصار والف من جهينة والف من مزينة والف من اسلم والف من غفار والف من اشجع والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة الاف وخرج باثني عشر الفا وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح فلقوا جمعا رماة هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل ودعا واستنصر ثم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين امد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة الاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله تعالى الانصار مؤمنين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال رايت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السما حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا هزيمة القوم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى رضي الله عنه في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشا قال على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين واخرج ابن سعد والبخاري في التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عياض بن الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى هوازن في اثني عشر الفا فقتل من الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصبا فرمى بها وجوهنا فانهزمنا واخرج احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع

رضي

رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع فنظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانا متزر وارجع منهزما وعلي بردتان متزر باحدهما مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل القوم في وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن سفيان الثقفي رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا ان كل حجر او شجر فارس يطلبنا واخرج البخاري في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد يلقاه اخوه الا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه واخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين قال التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة الا كفيناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا صاحب البغلة البيضا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقانا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها واخرج ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحاق حدثنا امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان انه حدث ان مالك بن عوف رضي الله عنه بعث عيونا فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى واخرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب بن شيبة بن عثمان الحجبي عن ابيه عن جده قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكني خرجت انفا ان تظهر على قريش فوالله اني لواقف مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لاري خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله تعالى احب الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه اخذ باللجام والعباس رضي الله عنه اخذ بالثفر فنادى العباس رضي الله عنه اين المهاجرون اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي غير كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية**

اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام بعد عامي هذا مشرك ابدا الا اهل العهد وخدمكم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا او احدا من اهل الذمة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر رضي الله عنه ونادى فيه بالاذان علي رضي الله عنه وذلك لتسع سنين من الهجرة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع لم يحج لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر فلما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم ياخذونها شهرا شهرا وعاما عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال المسلمون فمن اين لنا الطعام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناكم الله ان شاء قال فانزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حتى ذهب المشركون عنهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المؤمنين فقالوا من اين

تاكلون

تاكلون وقد نفي المشركون وانقطعت عنهم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فامرهم بقتال اهل الكتاب واغناهم من فضله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان يغنيهم من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الاية من اول براءة في القراءة وفي اخرها التاويل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطا رضي الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي لفظ وفي لفظ لا يدخل المسجد كله مشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان خفتم عيلة قال الفاقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم الله تعالى بالجزية الجارية **واخرج** ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضا **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضا او ليغسل كفيه **واخرج** ابن مردويه عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فناوله يده فابى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ بيدي فقال انك اخذت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا قد مسها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتوضا فناوله يده فتناولها **واخرج** ابن مردويه وسمويه في فوائده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجله مدته **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يهودي مسلم جزية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لا يبقى بارض العرب دينان **واخرج** عبد الرزاق عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي جيش اسامة الى الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه قال ان اخر كلام تكلم به رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قال
اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لئن بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة العرب فلما ولي عمر رضي الله عنه اخرجهم
قوله تعالي قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالي في العام الذي نبذ فيه
ابو بكر رضي الله عنه الي المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس يوافون
بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالي علي المشركين ان يقربوا
المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي
كان المشركون يوافون بها فانزل الله تعالي وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم
الله من فضله ان شاء فاحل في الاية الاخري التي تتبعها الجزية ولم تكن
تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم
فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الي قوله صاغرون
فلما احل الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاضهم افضل مما كانوا وجدوا
عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة **واخرج** ابن عساكر عن
ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال القتال
قتالان قتال المشركين حتي يؤمنوا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وقتال الفئة الباغية حتي تفيء الي امر الله فاذا فاءت اعطيت العدل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله الاية قال نزلت حين امر محمد صلي الله عليه وسلم واصحابه
بغزوة تبوك **واخرج** ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت
في كفار قريش والعرب وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
وانزلت في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الي قوله حتي يعطوا الجزية فكان اول من اعطي الجزية اهل نجران **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة جزية الارض **واخرج** النحاس
في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر قال نسخ بهذا العفو عن المشركين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال لما فرغ رسول الله صلي
الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب امره بجهاد اهل الكتاب **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

يعني

يعني الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعني دين الاسلام من الذين اوتوا
الكتاب يعني من اليهود والنصاري اوتوا الكتاب من قبل المسلمين امة
محمد صلي الله عليه وسلم حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني
يذلون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
عن يد قال عن قهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله
عنه في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث بها مع غيره **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه في قوله عن يد
قال عن قدرة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
عن يد وهم صاغرون قال يلكزون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير
محمودين **واخرج** ابن ابي حاتم عن المغيرة رضي الله عنه انه بعث
الي رستم فقال له رستم الي ما تدعوا فقال له ادعوك الي الاسلام فان
اسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا قال فان ابيت قال تعطي الجزية عن يد
وانت صاغر فقال لترجمانه قل له اما اعطي الجزية فقد عرفتها فما قولك
وانت صاغر قال تعطيها وانت قائم وانا جالس والسوط علي راسك
واخرج ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم
الاسلام او الجزية وانتم صاغرون قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم
والتراب علي رؤوسكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن سلمان رضي الله عنه
انه انتهي الي حصن فقال ان اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم ابيتم
فادوا الجزية وانتم صاغرون فان ابيتم فانبذ اليكم علي سواء ان الله لا يحب
الخائنين **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال احب
لاهل الذمة ان يتعبوا في اداء الجزية لقول الله تعالي حتي يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله عنه قال لما
بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم معاذا الي اليمن امره ان ياخذ من كل
حالم دينارا او عدله معافر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الزهري رضي الله
عنه قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم الجزية من مجوس اهل هجر
ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم دينار **واخرج** ابن ابي شيبة
عن بجالة قال لم ياخذ عمر الجزية من المجوس حتي شهد عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اخذها من هجر **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابي ضربت
عليه الجزية حتي ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح لهم امراة **واخرج**
مالك والشافعي وابو عبيد في كتاب الاموال وابن ابي شيبة عن جعفر
عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في المجوس في الجزية
فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لولا اني رايت اصحابي اخذوا من المجوس ما اخذتها منهم وتلا قاتلوا الذين لايومنون بالاخرة لله الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن اخذ الجزية من المجوس فقال والله ما علي الارض اليوم احد اعلم بذلك مني ان المجوس كانوا اهل كتاب يعرفونه وعلم يدرسونه فشرب اميرهم الخمر فسكر فوقع علي اخته فراه نفر من المسلمين فلما اصبح قالت اخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد راك نفر لا يسترون عليك فدعا اهل الطمع فاعطاهم ثم قال لهم قد علمتم ان ادم عليه السلام قد انكح بنيه بناته فجا اوليك الذين راوه فقالوا ويلا للابعدان في ظهرك حد الله فقتلهم اوليك الذين كانوا عنده ثم جات امراة فقالت له بلي قد رايتك فقال لها ويحا لبغي بني فلان قالت اجل والله لقد كانت بغية ثم تابت فقتلها ثم اسري علي ما في قلوبهم وعلي كتبهم فلم يصبح عندهم شي واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قاتل رسول الله صلي الله عليه وسلم اهل هذه الجزيرة من العرب علي الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان افضل الجهاد وكان بعده جهاد اخر علي هوده الامة في شان اهل الكتاب قاتلوا الذين لايومنون بالله الاية واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل اهل الاوثان علي الاسلام ويقاتل اهل الكتاب علي الجزية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من اهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لايحل لنا ثم تلا قاتلوا الذين لايومنون بالله ولا باليوم الاخر فمن اعطي الجزية حل لنا نساوه ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساوه ولفظ ابن مردويه لا يحل نكاح اهل الكتاب اذا كانوا حربا ثم تلا هذه الاية واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له اخذ الارض فاتقبلها ارض جزية فاعمرها واودي خراجها فنهاه ثم قال لا تعمد الي ما ولي الله هذا الكافر فتخلعه من عنقه وتجعله في عنقك ثم تلا قاتلوا الذين لايومنون بالله الي صاغرون **قوله تعالي وقالت اليهود عزير الاية** اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفي وابو انس وشاس بن قيس ومالك ابن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله تعالي في ذلك وقالت اليهود الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في اهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملوا بها ما شا الله تعالي ان يعملوا ثم اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما راي الله تعالي انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالاهوا رفع الله عنهم التابوت

وانساهم

وانساهم التوراة ونسخها من صدورهم وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم منهم حتي جعل الرجل يمشي كبده حتي نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير قيل من علمايهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل اليه ان يرد اليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي الي الله تعالي نزل نور من السما فدخل جوفه فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد اتاني الله التوراة وردها الي فعلق يعلمهم فمكثوا ما شا الله ان يمكثوا وهو يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كانوا فيه علي الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير هذا الا انه ابن الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله قال قالها رجل واحد اسمه فنحاص واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كن نسا بني اسرايل مجتمعين بالليل فيصلين ويعتزلن ويذكرن ما فضل الله تعالي به بني اسرايل وما اعطاهم ثم سلط عليهم شر خلقه بخت نصر فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير اوكان هذا فلحق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط الناس فاذا هو ذات يوم بامراة عند قبر وهي تبكي فقال يا امة الله اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الي الموت فقالت يا عزير اتنهاني ان ابكي وانت قد خلفت بني اسرايل ولحقت بالجبال والوحش قالت اني لست بامراة ولكني الدنيا وانه سينبع في مصلاك عين وينبت شجرة فاشرب من ما العين وكل من ثمرة الشجرة فانه سياتيك ملكان فاتركهما يصنعا ما ارادا فلما كان من الغد نبعت عين في مصلاه ونبتت الشجرة فشرب من ما العين واكل من ثمرة الشجرة وجا ملكان ومعهما قارورة فيها نور فاوجراه ما فيها فالهمه الله التوراة فجا فاملاه علي الناس فعند ذلك قالوا عزير ابن الله تعالي الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال دعا عزير ربه عز وجل ان يلقي التوراة كما انزل علي موسي عليه السلام في قلبه فانزلها الله تعالي عليه فبعد ذلك قالوا عزير ابن الله واخرج ابو الشيخ عن الزهري رضي الله عنه قال كان عزير يقرا التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من القوة ما ان كان لينظر في الدر في شرف السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير ابن الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما قالت اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة وهرب علماوهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد في رووس الجبال لا ينزل الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول رب تركت بني اسرايل بغير عالم فلم يزل يبكي حتي

سقط اشفار عينيه فنزل مرة الى العيد فلما رجع اذا هو بامراة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي و تقول يا مطعماه يا كاساه فقال لها ويحك من كان يطعمك او يكسوك او يسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي لا يموت قالت يا عزير فمن كان يعلم العلما قبل بني اسرايل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف انه قد خصم ولى مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فات نهر كذا و كذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه يأتيك شيخ فما اعطاك فخذه فلما اصبح انطلق عزير الى ذلك النهر واغتسل ثم خرج فصلى ركعتين فاتاه شيخ فقال افتح فمك ففتح فمه فالقى فيه شيا كهيئة الجمرة العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير و هو من اعلم الناس بالتوراة فقال يا بني اسرايل اني قد جيتكم بالتوراة فقالوا ما كنت كذابا فعمد فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلما اخبروا بشان عزير واستخرج اوليك العلما كتبهم التي كانوا دفنوها من التوراة في الجبال وكانت في جوابي مدفونة فعرضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا ما اعطاك الله الا وانت ابنه **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير اكان نبيا ام لا و لا ادري العن تبعا ام لا قال ونسيت الثالثة **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما كان يوم احد شج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه و كسرت رباعيته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود ان قالوا عزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح بن الله وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي **واخرج** ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عزير يا رب ما علامة من صافيته من خلقك قال اوحى الله اليه اقنعه باليسير وادخر له في الاخرة الكثير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال اهل الاديان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاهون قول الذين كفروا من قبل يقول ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلهم الله قال وكل شي في القران قتل فهو لعن **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قاتلهم الله قال كلمة من كلام العرب **قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية** **اخرج** ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم

والطبراني

والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيا استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي البختري رضي الله عنه سال رجل حذيفة رضي الله عنه فقال ارايت قوله تعالى اتخذوا احبارهم اربابا من دون الله اكانوا يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيا استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه اتخذوا احبارهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه اتخذوا احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى وما امروا في الكتاب الذي اتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون سبح نفسه ان يقال عليه البهتان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماوهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال الاحبار العلما والرهبان العباد **قوله تعالى يريدون ان يطفيوا الاية** **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفيوا نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفيوا الاسلام بكلامهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفيوا نور الله بافواههم يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب واهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفر باياته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفيوا نور الله بافواههم قال هم اليهود والنصارى **قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله الاية** **اخرج** احمد ومسلم والحاكم وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت اظن حين انزل الله ليظهره على الدين كله ان ذلك سيكون من ذلك ما شا الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل خير

فيبقي من لا خير فيه فيرجعون الي دين ابايهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدي يعني بالتوحيد والقران والاسلام **واخرج** ابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه صلي الله عليه وسلم علي امر الدين كله لا يخفي عليه شي منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تبعث الله محمد صلي الله عليه وسلم ليظهره علي الدين كله فديننا فوق الملل ورجالنا فوق نسايهم ولا يكون رجالهم فوق نسآينا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله في قوله ليظهره علي الدين كله قال لا يكون ذلك حتي لا يبقي يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام حتي تامن الشاة الذيب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتي لا تقرض فارة جرابا وحتي توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسي بن مريم عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره علي الدين كله قال الاديان ستة الذين امنوا والذين هادوا والصابين والنصاري والمجوس والذين اشركوا فالاديان كلها تدخل في الاسلام والاسلام لا يدخل في شي منها فان الله قضي فيما حكم وانزل ان يظهر دينه علي الدين كله ولو كره المشركون **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره علي الدين كله قال خروج عيسي بن مريم عليه السلام **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان الاية اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار يعني علما اليهود والرهبان علما النصاري ليا كلون اموال الناس بالباطل كتب كتبوها لم ينزلها الله تعالي فاكلوا بها الناس وذلك قول الله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال اما الاحبار فمن اليهود واما الرهبان فمن النصاري واما سبيل الله فمحمد صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال اتبعوا عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا لا يغرنكم بتره ثم تلا هذه الاية ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله **قوله تعالي والذين يكنزون الذهب والفضة الاية اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الاية **قال** هم الذين لا يودون الزكاة زكاة اموالهم وكل مال لا يودي زكاته كان علي ظهر الارض او في بطنها فهو كنز وكل مال اديت زكاته فليس بكنز كان علي ظهر الارض او في بطنها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس

رضي الله عنه

رضي الله عنهما قال ما اديت زكاته فليس بكنز **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما ادي زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم تود زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا مثله **واخرج** ابن عدي والخطيب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اي مال اديت زكاته فليس بكنز واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه موقوفا **واخرج** احمد في الزهد والبخاري وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في الاية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرة للاموال ثم قال ما ابالي لو كان عندي مثل احد ذهبا اعلم عدده ازكيه واعمل فيه بطاعة الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعد بن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا باع دارا علي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر ان رجلا باع دارا احرز ثمنها احفر تحت فراش امراتك فقال يا امير المومنين اوليس بكنز ما ادي زكاته **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان لي اوضاحا من ذهب او فضة افكنز هو قال كل شي تودي زكاته فليس بكنز **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابو الشيخ وابن مردويه وابن نعيم في الحلية عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه علي ايمانه وفي لفظ تعينه علي امر الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده وابو داود وابو يعلي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك علي المسلمين وقالوا ما يستطيع احد منا لولده مالا فقال عمر رضي الله عنه انا افرج عنكم فانطلق عمر رضي الله عنه واتبعه ثوبان رضي الله عنه فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد كبر علي اصحابك هذه الاية فقال يا نبي الله ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث من اموال تبقي بعدكم فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له النبي صلي الله عليه وسلم الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة الذي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة الاية قال اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم

نزل اليوم في الكنز ما نزل فقال ابو بكر رضي الله عنه ماذا نكنز اليوم قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين احدكم علي ايمانه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا اخرجت صدقة كنزك فقد اذهبت شره وليس بكنز **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هذه عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين من كسب مالا حلالا فلم يعط حق الله منه كان كنزا وان كان كثيرا فاعطي حق الله منه ودفنه في الارض لم يكن كنزا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكنز ما كنز عن طاعة الله تعالي وفريضته وذلك الكنز وقال افترضت الصلاة والزكاة جميعا لم يفرق بينهما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يكنزون الذهب والفضة قال هم اهل الكتاب وقال هي خاصة وعامة **واخرج** ابن الضريس عن علي بن احمد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما اراد ان يكتب المصاحف ارادوا ان يلقوا الواو التي في براءة والذين يكنزون الذهب والفضة قال لهم ابي رضي الله عنه لتلحقنها او لاضعن سيفي علي عاتقي فالحقوها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال حلية السيوف من الكنوز ما احدثكم الا ما سمعت **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هولاء اهل القبلة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عراك بن مالك رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انهما قالا في قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة نسختها الاية الاخري خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها

قوله تعالي يوم يحمي عليها الاية اخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي حقها الا جعلت له يوم القيامة صفائح ثم احمي عليها في نار جهنم ثم يكوي بها جبينه وجبهته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتي يقضي بين الناس فيري سبيله اما الي الجنة واما الي النار **واخرج** ابو يعلي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يوضع الدينار علي الدينار ولا الدرهم علي الدرهم ولكن يوسع جلده فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه

في قوله

في قوله يوم يحمي عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل يكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع جلده حتي يوضع كل دينار ودرهم علي حدته ولا يمس درهم درهما ولا دينار دينارا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتكوي بها الاية قال يوسع بها جلده **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يحمي عليها الاية قال حية تنطوي علي جبينه وجبهته تقول انا مالك الذي بخلت بي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده احمر وابيض الا جعل الله له بكل قيراط صفحة من نار تكوي بها قدمه الي ذقنه مغفورا له او معذبا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا نحوه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابي ذر رضي الله عنه قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت علي ابي ذر رضي الله عنه بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قلت انها لفينا وفيهم **واخرج** مسلم وابن مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال جاء ابو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من جباههم يخرج من اقفائهم فقلت ماذا قال ما قلت الا ما سمعت من نبيهم صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد واحمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي عهد الي ان اي مال ذهب او فضة اوكي عليه فهو جمر علي صاحبه حتي يفرغه في سبيل الله وكان اذا اخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عما يكفيه لسنة فاشتراه ثم اشتري فلوسا بما بقي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البر صدقته فمن رفع دينارا او درهما او تبرا او فضة لا يعده لغريم ولا ينفقه في سبيل فهو كنز يكوي به يوم القيامة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز **واخرج** احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من مات وهو بريء من ثلاث الغلول والكنز والدين دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي حبيب

الشامي رضي الله عنه قال كان نعل سيف ابي هريرة رضي الله عنه من فضة فقال له ابو ذر رضي الله عنه اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفرا او بيضا الا كوي بها **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يموت فيترك صفرا او بيضا الا كوي بها يوم القيامة مغفور له بعد او معذبا **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كنز لا يودي حقه الا جي به يوم القيامة يكوى بها جبينه وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به ه **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو بكر الشافعي رضي الله عنه في الغيلانيات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على اغنيا المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراهم ولن يجهد الفقرا اذا جاعوا او عروا الا بما يصنع اغنياوهم الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما **واخرج** الطبراني في الصغير عن انس بن مالك رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما مانع الزكاة بمسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لا صلاة الا بزكاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لاوي الصدقة يعني مانعها ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة **واخرج** الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي بذلك قال اذا رزقت فلا تخبا واذا سيلت فلا تمنع قلت نعم قال هو ذاك والا فالنار **واخرج** احمد في الزهد عن ابي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن سلمة الى ابي ذر وهو امير الشام بثلاثماية دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد احدا اغر بالله منا ما لنا الا ظل نتوارى به وثلاثة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم اني لاتخوف الفضل **واخرج** احمد في الزهد عن ابي ذر رضي الله قال ذو الدرهمين اشد حبسا من ذي الدرهم **واخرج** البخاري ومسلم عن الاحنف بن قيس قال جلست الى ملا من قريش فجا رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل ثم ولى وجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال انهم لا يعقلون شيا قال لي خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتبصر احدا قلت نعم قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير

هولا لا يعقلون انما يجمعون للدينار والله لا اسالهم دينارا ولا استفتيهم عن دين حتى القى الله **واخرج** احمد والطبراني عن شداد بن اوس قال كان ابو ذر رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم يخرج الى باديته ثم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها ابو ذر فياخذ ابو ذر بالامر الاول الذي سمع قبل ذلك **قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال الا ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان **واخرج** البزار وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى في اوسط ايام التشريق فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم اولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث متواليات ورجب مضر حرام الا وان النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ه **واخرج** احمد والباوردي وابن مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن عمه وكانت له صحبة قال كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق اذود الناس عنه فقال يا ايها الناس هل تدرون في اي شهر انتم وفي اي يوم انتم وفي اي بلد انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظلموا الا لا تظالموا انه لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه الا ان كل دم ومال وماثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذا الى يوم القيامة وان اول دم يوضع دم ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية موضوع وان الله

مقضي ان اول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم راوس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ان الشيطان قد ايس ان يعبده
المصلون في جزيرة العرب ولكنه في التحريش بينهم واتقوا الله في النساء
فانهن عوار عندكم لا يملكن لانفسهن شيا وان لهن عليكم حقا ولكم عليهن
حق ان لا يوطين فرشكم احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه
فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الا ومن كانت عنده امانة
فليودها الى من ايتمنه عليها وبسط يديه وقال اللهم هل بلغت الا هل
بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغايب فانه رب مبلغ اسعد من سامع
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما منها
اربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه قال انما سمين حرما لئلا يكون فيهن حرب **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الدين القيم قال القضا
القيم **واخرج** ابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن مجيبة الباهلية
عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق
فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله ما
تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جيتك عام الاول قال فما غيرك
وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم قال صم
شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين
قال زدني قال صم ثلاثة ايام من كل شهر قال زدني قال صم من الحرم
واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم ارسلها **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنتين
واخرج مسلم وابو داود عن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سالت
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول
لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **واخرج** البيهقي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب
كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم
ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة
ايام لم يسال الله عز وجل شيا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما

نادي

نادي مناد من السما قد غفرت لكم ما سلف فاستانفوا العمل وزيد لكم
سياتكم حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح عليه السلام
في السفينة فصام نوح عليه السلام وامر من معه ان يصوموا وجرت
بهم السفينة ستة اشهر الى اخر ذلك لعشر خلون من المحرم **واخرج**
البيهقي والاصبهاني عن ابي قلابة رضي الله عنه قال في الجنة قصر لصوام
رجب قال البيهقي رضي الله عنه موقوف عن ابي قلابة رضي الله عنه
وهو من التابعين فمثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن فوقه ممن ياتيه
الوحي **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان الا رجب وشعبان
واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجب شهر الله ويدعى الاصم وكان اهل
الجاهلية اذا دخل رجب يعطلون اسلحتهم ويضعونها فكان الناس
ينامون وياس السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي **واخرج**
البيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في
الجاهلية من شدة حرمته في انفسنا **واخرج** البخاري والبيهقي عن ابي رجا
العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جا
منصل الاسنة لا ندع حديدة في رمح الا انتزعناها فالقيناها **واخرج**
البيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم
في الجاهلية من شدة حرمته وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم
وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر ماية سنة وقام ماية سنة
وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا **واخرج** البيهقي
وضعفه عن انس رضي الله عنه مرفوعا في رجب ليلة يكتب للعامل
فيها حسنات ماية سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها
اثني عشر ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القران يتشهد
في كل ركعتين ويسلم في اخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ماية مرة ويستغفر الله ماية مرة ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ماية مرة ويدعو لنفسه ما شا من امر دنياه واخرته ويصبح
صايما فان الله يستجيب دعاه كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي
هذا اضعف من الذي قبله **واخرج** البيهقي وقال انه منكر بمرة عن انس
رضي الله عنه مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر وهو شهر الله من عظم
شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم
واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد
عظم امري ومن عظم امري كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان
شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره

وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به
واخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم نهي عن صوم رجب كله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا
في كتاب الله قال يقرب بها شهر النسي ما نقص من السنة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك
اربعة اشهر فجعلهن حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم
والعمل الصالح والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في كلهن وقاتلوا
المشركين كافة يقول جميعا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان الظلم
في الشهر الحرام اعظم خطية ووزرا من الظلم فيما سواه وان كان الظلم
علي كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما شا وقال ان الله اصطفي صفايا
من خلقه اصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفي من الكلام
ذكره واصطفي من الارض المساجد واصطفي من الشهور رمضان
واصطفي من الايام يوم الجمعة واصطفي من الليالي ليلة القدر فعظموا
ما عظم الله فانما تعظم الامور لما عظمها الله تعالي به عند اهل الفهم
والعقل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في الشهور كلها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال الظلم
العمل بمعاصي الله والترك لطاعته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل
رضي الله عنه في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الاية كل اية فيها
رخصة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه
قال اختار الله البلدان فاحب البلدان الي الله البلد الحرام واختار الله الزمان
فاحب الزمان اليه الاشهر الحرم واحب الاشهر الحرم الي الله ذو الحجة واحب
ذي الحجة الي الله العشر الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام الي الله
يوم الجمعة واحب الليالي الي الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل
والنهار فاحب الساعات الي الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله
الكلام فاحب الكلام الي الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله
قوله تعالي انما النسي زيادة في الكفر الاية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما
شهرا وعاما شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل ستة وعشرين سنة
مرة وهو النسي الذي ذكر الله تعالي في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر رضي الله
عنه بالناس وافق ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلي
الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلي الله عليه
وسلم بالعقبة فقال ان النسي من الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما فكانوا يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر عاما
ويستحلون المحرم وهو النسي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جنادة بن عوف الكناني
يوافي الموسم كل عام وكان يكني ابا ثمامة فينادي الا ان ابا ثمامة لا يحاب
ولا يعاب فيقول الا ان صفر الاول حلال وكان طوايف من العرب اذا ارادوا
ان يغيروا علي بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت
العرب لا تقاتل الا في الاشهر الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم عاما في الايام القابلة
ويحرم المحرم في قابل ليواطيوا عدة ما حرم الله يقول ليجعلوا الحرم اربعة غير
انهم جعلوا صفر عاما حلالا وعاما حراما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت النساة حي من بني مالك من كنانة من بني فقيم وكان
اخرهم رجلا يقال له القلمس وهو الذي انسا المحرم وكان ملكا كان يحل
المحرم عاما ويحرمه عاما فاذا حرمه كانت ثلاثة اشهر متوالية ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم عليه السلام
فاذا احله ادخل مكانه صفر في المحرم ليواطي العدة يقول قد اكملت الاربعة
كما كانت لاني لم احل شهرا الا وقد حرمت مكانه شهرا فكانت علي ذلك العرب
من يدين للقلمس ملكه حتي بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم فاحل
الحرم ثلاثة اشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جمادي وشعبان
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وايل رضي الله عنه في قوله انما
النسي زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من بني كنانة يقال له نسي كان يجعل
المحرم صفرا ليستحل فيه المغانم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي وايل رضي الله
عنه قال كان الناسي رجلا من كنانة ذا راي ياخذون من رايه ردو سايهم
وكان عاما يحل المحرم صفر فيغيرون فيه ويستحلونه فيصيبون فيغنمون
وكان عاما يحرمه **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما
النسي زيادة في الكفر الاية قال عمد اناس من اهل الضلالة فزادوا صفرا في اشهر
الحرم وكان يقوم قايلهم في الموسم فيقول الا ان الهتكم قد حرمت المحرم
فيحرمونه ذلك العام ثم يقوم في العام المقبل فيقول الا ان الهتكم قد حرمت
صفر فيحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان اول من نسا
النسي بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة ابو ثمامة صفوان بن امية احد بني
فقيم بن الحرث ثم احد بني كنانة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما النسي زيادة في الكفر
قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكان المشركون يسمون الاشهر ذو الحجة
والمحرم وصفر وربيع وجمادي وجمادي ورجب وشعبان ورمضان وشوال

وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون فيه ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جمادي الآخر ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ويسمون ذو القعدة شوال ثم يسمون ذو القعدة ذو الحجة ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عادوا بمثل هذه القصة فكانوا يحجون في كل شهر عاما حتي وافق حجة ابو بكر رضي الله عنه الآخرة من العام في ذي القعدة ثم حج النبي صلي الله عليه وسلم حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي صلي الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له جنادة بن عوف يكني ابا امامة ينسئ الشهور وكانت العرب يشتد عليهم ان يمكثوا ثلاثة اشهر لا يغير بعضهم علي بعض فاذا اراد احد ان يغير علي احد قام يوم بمني فخطب فقال اني قد احللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فاذا كان صفر عمدوا ووضعوا الاسنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد احللت صفر وحرمت المحرم فيواطئوا اربعة اشهر فيحلوا المحرم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة **قوله تعالي يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله الآية اخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا الآية قال هذا حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحين امرهم بالنفير في الصيف حين خرفت الارض فطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا **قوله تعالي ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل اخرج** الحاكم وصححه عن المستورد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلي الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والآخرة فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يمشي احدكم الي اليم فادخل اصبعه فيه فما خرج منه فهي الدنيا **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ مر بسخلة ميتة فقال اترون هذه هانت علي اهلها حتي القوها قالوا من هوانها القوها يا رسول الله قال فالدنيا اهون علي اهلها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله جعل الدنيا قليلا وما بقي منها الا القليل كما بقي الثغب الغدير شرب صفوه وبقي كدره **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما قال دخل عمر رضي الله عنه علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو علي حصير قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم نام علي حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فراشا فقال ما لي وللدنيا **واخرج** الحاكم وصححه عن سهل رضي الله عنه قال مر رسول الله صلي الله عليه وسلم بذي الحليفة فرأي شاة شائلة برجلها فقال اترون هذه الشاة هينة علي صاحبها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده للدنيا اهون علي الله من هذه علي صاحبها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقي كافرا منها شربة ما **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقي علي ما يفني **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمي احدكم مريضه الما **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي جحيفة قال اكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جئت فقعدت قبال النبي صلي الله عليه وسلم فجعلت اتجشي فقال اقصر من جشائك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الآخرة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلي الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد راكب ولا تستخلقي ثوبا حتي ترقعيه واياك ومجالسة الاغنيا **واخرج** الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن سعيد بن طارق رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتي يرضي ربه وبئست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضي ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه **واخرج** ابن ماجة

والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد رضي الله عنه وعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس **واخرج** احمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وسنته فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة **واخرج** الحاكم والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شي ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن الاعمش عن ابي سفيان رضي الله عنه عن اشياخه قال دخل سعد رضي الله عنه علي سلمان رضي الله عنه يعوده فبكي فقال سعد رضي الله عنه ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقا اصحابك قال ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا علي الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا قال ليكن بلغة احد من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الاساود وانما حوله اجانة وجفنة ومطهرة **واخرج** الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم **واخرج** الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس علي الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سفيان رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الي ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح ذبابة ما سقي منها فرعون شربة ما **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن المستورد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر بم يرجع **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال قلت يا ابا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الف الف حسنة فقال ابو هريرة رضي الله عنه بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالحسنة الفي الف حسنة ثم تلا هذه الاية فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل فالدنيا ما مضي منها الي ما بقي منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالي اذا كانت الدنيا ما مضي منها وما بقي عند الله قليل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل كزاد الراعي **واخرج**

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال لما حضرت عمر بن مروان الوفاة قال ايتوني بكفني الذي اكفن فيه انظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه فقال لي اما لي من كثير ما خلف من الدنيا الا هذا ثم ولاه ظهره وبكي وقال اف لك من دار ان كان كثيرك لقليل وان كان قليلك لقصير وانا كنا منك لفي غرور **قوله الا تنفروا الاية اخرج** ابو داود وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من احياء العرب فانزل الله هذه الاية فامسك عنهم المطر فكان ذلك عذابهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون لقد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك اصحاب البوادي فنزلت وما كان المومنون لينفروا كافة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو داود والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال نسختها وما كان المومنون لينفروا كافة **قوله تعالي الا تنصروه فقد نصره الله الاية اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تنصروه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من اول شانه حين بعث يقول الله فانا فاعل ذلك به وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ثاني اثنين **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اشتري ابو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال لعازب مر البراء فليحمله الي منزلي فقال لا حتي تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتي اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا فاوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت وهل انت حالب لي قال نعم قال فامرته فاعتقل لي شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ثم امرته فنفض كفه ومعي اداوة علي فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت علي القدح حتي برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله حتي رضيت ثم قلت هل ان الرحيل قال فرحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم الا سراقة علي فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا

فقال لا تحزن ان الله معنا حتي اذا دني وكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين
او ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما
والله ما ابكي علي نفسي ولكن ابكي عليك فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه الي بطنها في ارض صلد ووثب عنها
وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما فيه فوالله لاعمين علي من
ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي
في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا حاجة لي فيها ودعا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطلق ورجع
الي اصحابه ومضي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا معه حتي
قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطرق وعلي الاجاجير واشتد
الخدم والصبيان في الطرق الله اكبر جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم
جا محمد وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
انزل الليلة علي بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما
اصبح غدا حيث امرهم **واخرج** البخاري عن سراقة بن مالك
رضي الله عنه حتي اذا دنوت منهم عثرت فرسي فقمت فركبت حتي
اذا سمعت قراة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو
بكر رضي الله عنه يكثر التلفت ساخت يدا فرسي في الارض حتي بلغتا الركبتين
فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت
قايمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السما مثل الدخان فناديتهما بالامان
فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر
رسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
من الليل تلحف بغار ثور قال وتبعه ابو بكر رضي الله عنه فلما سمع رسول
الله صلي الله عليه وسلم حسه خلفه خاف ان يكون الطلب فلما راي
ذلك ابو بكر رضي الله عنه تنحنح فلما سمع ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم
عرفه فقام له حتي تبعه فاتيا الغار فاصبحت قريش في طلبه فبعثوا
الي رجل من قبلي من بني مدلج فتبع الاثر حتي انتهي الي الغار وعلي
بابه شجرة فبال في اصلها القايف ثم قال ما جاز صاحبكم الذي تطلبون
هذا المكان قال فعند ذلك حزن ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فمكث هو وابو بكر رضي الله عنه
في الغار ثلاثة ايام يختلف اليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم
فاشتروا ثلاثة اباعر من ابل البحرين واستاجر لهم دليلا فلما كان في بعض الليل
من الليلة الثالثة اتاهم علي رضي الله عنه بالابل والدليل فركب رسول الله
صلي الله عليه وسلم راحلة وركب ابو بكر رضي الله عنه اخري فتوجهوا
نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنه وعلي وعايشة بنت ابي بكر رضي الله عنها وعايشة
بنت قدامة وسراقة ابن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا
خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم والقوم جلوس علي بابه فاخذ
حفنة من البطحا فجعل يذرها علي رؤسهم ويتلو يس والقران الحكيم
الايات ومضي فقال لهم قايل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله
ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم وخرج رسول الله
صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الي غار ثور فدخلاه وضربت
العنكبوت علي بابه بعشاش بعضها علي بعض وطلبته قريش اشد الطلب
حتي انتهت الي باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد
محمد فانصرفوا **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن عايشة رضي الله
بنت قدامة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة
متنكرا وكان اول من لقيني ابو جهل فعمي الله بصره عني وعن ابي
بكر حتي مضينا **واخرج** ابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها
ان ابا بكر رضي الله عنه راي رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه
لراينا قال كلا ان الملايكة تستره الان باجنحتها فلم ينشب الرجل
ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا
بكر لو كان يراك ما فعل هذا **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم
التيمي رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت
العنكبوت علي بابه بعشاش بعضها علي بعض فلما انتهوا الي فم الغار قال قايل
منهم ادخلوا الغار فقال ابن خلف وما اربكم الي الغار ان عليه لعنكبوتا كان قبل
ميلاد محمد فنهي النبي صلي الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال انها
جند من جنود الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عطا رضي الله ابن ابي
ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة علي داود عليه السلام حين كان
طالوت يطلبه ومرة علي النبي صلي الله عليه وسلم في الغار **واخرج**
ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن انس رضي الله عنه
قال لما خرج النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه التفت ابو بكر
رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد
لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شيت
قال تقف مكانك لا تتركن احد يلحق بنا وكان اول النهار جاهدا علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي اخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول
سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم لو كنت والله شاهدا ۞ لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ۞ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج البيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ضبة ابن محصن العنزي
قال قلت لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه انت خير من ابي بكر فبكي وقال

وقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر عمر هل لك ان احدثك بليلته ويومه قال قلت نعم يا امير المومنين قال اما الليلة فلما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج هاربا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك قال فمشي رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلته علي اطراف اصابعه حتي حفيت رجلاه فلما راه ابو بكر رضي الله عنه انها قد حفيت حمله علي كاهله وجعل يشتد به حتي اتي به الي فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتي ادخله فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيا فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهن شي يوذي رسول الله صلي الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه وتلسعه الحيات الافاعي والحيات وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته الطمانينة لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم لا نصلي ولا نزكي فاتيته ولا الوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال جبار في الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتالفهم ابشعر مفتعل او بشعر مفترى قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلي الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه **واخرج** ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وعروة رضي الله عنهما انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلي الله عليه وسلم وبعثوا الي اهل المياه يامرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا علي ثور الذي فيه الغار والذي فيه النبي صلي الله عليه وسلم حتي طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه واقبل عليهم الهم والحزن والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من الله فانزل الله سكينته علي رسوله وعلي المومنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلي وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم **واخرج** ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله لو ان احدا من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوهم صعدوا الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال ابو بكر رضي الله عنه اتينا فقال رسول الله صلي الله عليه

وسلم لا تحزن ان الله معنا وانقطع الامر فذهبوا يمينا وشمالا **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه معه لم يامن علي نفسه غيره حتي دخلا الغار **واخرج** ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه انت صاحبي في الغار وانت معي علي الحوض **واخرج** ابن عساكر من حديث ابن عباس وابي هريرة مثله **واخرج** ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في ابي بكر شيا قال نعم قال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله صلي الله عليه وسلم قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت **واخرج** خيثمة بن سليمان الطرابلسي في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الله ذم الناس كلهم ومدح ابا بكر رضي الله عنه فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا **واخرج** ابن عساكر عن ابي بكر رضي الله عنه قال ما دخلني اشفاق من شي ولا دخلني في الدين وحشة الي احد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين راي اشفاقي عليه وعلي الدين قال لي هون عليك فان الله قد قضي لهذا الامر بالنصر والتمام **واخرج** ابن عساكر عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلي الله عليه وسلم غير ابي بكر رضي الله عنه وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرا الا تنصروه فقد نصره الله الاية **واخرج** الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال لقد عاتب الله جميع اهل الارض فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين **واخرج** ابن عساكر من طريق محمد بن يحيي قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من ابناء الصحابة في مجلس فيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والله ما كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم من موطن الا وانا فيه معه فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال هلم قال بلي ما لا ترده قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في الغار فرايت اثار المشركين فقلت يا

رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر
ما ظنك باثنين الله ثالثهما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ وابو نعيم في الدلايل عن ابي بكر رضي الله عنه انهما لما انتهيا الي
الغار اذا جحر فالقمه ابو بكر رضي الله عنه رجليه قال يا رسول الله ان
كان لدغة او لسعة كانت في **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله دعني فلادخل قبلك فان كانت حية او شي كانت
في قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجعل يلمس بيديه
فكلما راي جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتي فعل ذلك بثوبه
اجمع و بقي جحر فوضع عليه عقبه و قال ادخل فلما اصبح قال له
النبي صلي الله عليه وسلم فاين ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي
صلي الله عليه وسلم يديه و قال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم
القيامة فاوحي الله اليه ان الله قد استجاب لك **واخرج** ابن مردويه
عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق ابو بكر رضي الله عنه
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الغار قال له ابو بكر رضي الله عنه
لا تدخل يا رسول الله حتي استبريه فدخل ابو بكر رضي الله عنه
الغار فاصاب يده شي فجعل يمسح الدم عن اصبعه وهو يقول ٥
٥ هل انت الا اصبع دميت ٥ وفي سبيل الله ما لقيت ٥ **واخرج**
ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنه قالت قالت عايشة
رضي الله عنها قال ابو بكر رضي الله عنه لو رايتني و رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذ صعدنا الغار فاما قدمي رسول الله صلي الله عليه وسلم فتقطرتا
دما واما قدماي فعادت كانهما صفوان قالت عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يتعود الحفية **واخرج** ابن سعد
وابن مردويه عن ابي مصعب مصعب رضي الله عنه قال ادركت انس
بن مالك و زيد بن ارقم والمغيرة ابن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي
صلي الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلي الله
عليه وسلم فسترته وامر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلي الله
عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار
واقبل فتيان قريش من كل بطن رجلا بعصيهم واسيافهم و هراوتهم
حتي اذا كانوا من النبي صلي الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا فجعل بعضهم
ينظر في الغار يري فيه احدا فراي حمامتين بفم الغار فرجع الي اصحابه
فقالوا ما لك لم تنظر في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعرفت ان ليس
فيه احد فسمع النبي صلي الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله تعالي قد درا
عنه بهما فسمت النبي صلي الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاهن وان يحدرن
في الحرم فاخرج ذلك الزوج كل شي في الحرم **واخرج** ابن عساكر في تاريخه

بسنده

بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو بكر قال كان ابو بكر ٥
رضي الله عنه مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في الغار فعطش
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اذهب الي صدر الغار فاشرب
فانطلق ابو بكر رضي الله عنه الي صدر الغار وشرب منه ماء احلي من
العسل وابيض من اللبن واذكي رايحة من المسك ثم عاد فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا
من جنة الفردوس الي صدر الغار لتشرب **واخرج** ابن المنذر عن
الشعبي رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره لقد عوتب اصحاب
محمد صلي الله عليه وسلم في نصرته الا ابو بكر رضي الله عنه فان الله
تعالي قال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار خرج ابو بكر رضي الله عنه والله من المعتبة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سالم بن عبيد رضي الله عنه وكان من اهل الصفة
قال اخذ عمر رضي الله عنه بيد ابي بكر رضي الله عنه فقال من له هذه
الثلاث اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن
ان الله معنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن الحارث عن ابيه
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ايكم يقرا سورة التوبة قال ابو
بكر رضي الله عنه انا قال اقرا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بكي وقال
والله انا صاحبه **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
قال كان صاحبه ابو بكر رضي الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ابو بكر اخي وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك
له فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا سدوا كل خوخة في
في هذا المسجد غير خوخة ابي بكر **واخرج** ابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لو اتخذت خليلا
غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي في الغار **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله اذ هما
في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمي ثور **واخرج** ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قالت رايت قوما يصعدون حرا فقلت
ما يلتمس هولا في حرا فقالوا الغار الذي اختبي فيه رسول الله
صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه قالت عايشة رضي الله عنها
ما اختبي في حرا انما اختبي في ثور وما كان احد يعلم مكان ذلك
الغار الا عبد الرحمن بن ابي بكر واسما بنت ابي بكر فانهما كانا يختلفا
اليهما وعامر بن فهيرة مولي ابي بكر رضي الله عنه فانه كان اذا سرح
غنمه مر بهما فحلب لهما **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه
قال مكث ابو بكر رضي الله مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في الغار ثلاثا

واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عايشة قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما
يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي
النهار بكرة وعشية ولما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا
قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة
فقال ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي
فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فانك لا تخرج ومثلك
يا ابا بكر لا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري
الضيف وتعين على نوايب الحق فاني لك جار فانفذت قريش جوار ابن
الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره
وليصلي فيها ما شا وليقرا ما شا ولا يوذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراة في
غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه فابتنى مسجدا بفنا داره فكان
يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نسا المشركين وابناوهم يعجبون منه
وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكا لا يملك دمعه
حين يقرا القران فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم فقالوا انما اجرنا ابا بكر ان يعبد ربه في داره وانه جاوز ذلك
فابتنى مسجدا بفنا داره واعلن بالصلاة والقراة وانا خشينا ان يفتن نسانا
وابنانا فان احب ان يقتصر ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى ان لا يعلن
ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين
لابي بكر الاستعلان فاتى ابن الدغنة ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر
قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي
فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في عقد رجل عقدت له
فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات
نخل بين لابتين وهما حرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر
الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال
ابو بكر رضي الله عنه وترجوا ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين
كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة
قال قايل لابي بكر رضي الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر رضي الله عنه فداه ابي وامي
ما جا به في هذه الساعة الا امر فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن

فاذن

فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لابي
بكر رضي الله عنه اخرج من عندك فقال ابو بكر رضي الله عنه انما هم
اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر رضي الله عنه فالصحابة بابي
انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال
ابو بكر رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن فقالت عايشة رضي الله عنها
فجهزناهما احث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما
بنت ابي بكر رضي الله عنها من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت
تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت
عندهما عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه وهو غلام شاب لقن ثقف
فيخرج من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا
يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى
عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منيحة من غنم فيريحها عليهما حين
يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر
بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الديل ثم من بني عبد بن عدي
هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في ال العاصي
بن وايل وهو على دين كفار قريش فامناه ودفعا اليه راحلتيهما قبل
وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبيحة ثلاث
ليال فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر والدليل الديلي
فاخذ بهم طريق اذاخر وهو طريق الساحل قال الزهري رضي الله عنه
واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم
ان اباه اخبره انه سمع سراقة يقول جانا رسل كفار قريش يجعلون في
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما
لمن قتلهما او اسرهما فبينما انا جالس في مجلس مجالس قومي بني مدلج اقبل
رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني رايت انفا اسودة بالساحل
لاراها الا محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم
ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبثت في المجلس حتى قمت فدخلت
بيتي وامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي وهي من ورا اكمة فتحبسها
علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برمحي الارض
وخفضت عالية الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فدفعتها تقرب بي حتى
رايت اسودتهما فلما دنوت منهم حيث يسمعهم الصوت عثرت بي فرسي
فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام

فاستقسمت الذي اكره بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فركبت فرسي وعصيت الازلام فرفعتها تقرب بي حتي دنوت منهم عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الي كنانتي فاخرجت الازلام فاستقسمت الذي اكره ان لا اضرهم فعصيت الازلام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي حتي اذا سمعت قراة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتي بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي حتي جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم انه سيظهر امر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم المتاع فلم يرزوني شيا ولا يسالوني الا ان اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتابا موادعة امن به فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من اديم ثم مضي قال الزهري رضي الله عنه واخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه انه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجارا بالشام قافلين الي مكة فعرضوا للنبي صلي الله عليه وسلم وابي بكر بثياب بيض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلي الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الي الحرة فينتظرونه حتي يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظاره فلما اووا الي بيوتهم اوفي رجل من يهود اطما من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلما تناهي اليهودي ان نادي باعلا صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الي السلاح فتلقوا رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي اتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتي نزل في بني عمرو بن عوف بقبا وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم صامتا وطفق من جا من الانصار ممن لم يكن راي رسول الله صلي الله عليه وسلم يحسبه ابو بكر رضي الله عنه حتي اصابت رسول الله صلي الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتي ظلل عليه بردايه فعرف الناس رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلي الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتني المسجد الذي اسس علي التقوي وصلي فيه ثم ركب رسول الله صلي الله عليه وسلم راحلته فسار ومشي الناس حتي بركت به عند مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر ابي امامة اسعد بن زرارة

من بني

من بني النجار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد يتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فابي النبي صلي الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتي ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلي الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنايه وهو يقول

هذا الحمال لا حمال خيبر ۞ هذا ابر ربنا واطهر
اللهم ان الاجر اجر الاخره ۞ فارحم الانصار والمهاجره

ويتمثل رسول الله صلي الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلي الله عليه وسلم تمثل ببيت من الشعر تاما غير هولا الابيات ولكن كان يرتجزهم لبنا المسجد فلما قاتل رسول الله صلي الله عليه وسلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجري ارض الحبشة وبين القدوم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت اسما بنت عميس تحدث ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يعيرهم بالمكث في ارض الحبشة فذكرت ذلك رحمت اسما لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لستم كذلك وكانت اول اية انزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتي بلغ لقوي عزيز **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة وهو شيخ يعرف والنبي صلي الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك فيقول هاد يهديني السبيل فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الي الانصار فجاوا فقال فشهدته يوم دخل المدينة فارايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الي المدينة ومعه ابو بكر رضي الله عنه اتي براحلة ابي بكر فسال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بل انت اركب واردفك انا فان الرجل احق بصدر دابته فلما خرجا لقيا في الطريق سراقة ابن جعشم وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يكذب فسال من الرجل قال باغ قال فما الذي وراك قال هاد قال احسبت محمدا قال هو وراي **قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها** **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانزل الله سكينته عليه قال علي ابي بكر رضي الله عنه لان النبي صلي الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه **واخرج** ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه غار حرا فقال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلي الله عليه وسلم

لو ان احدهم يبصر موضع قدمه لابصرني واياك فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا ابا بكر ان الله انزل سكينته عليك وايدني بجنود لم تروها **واخرج** الخطيب في تاريخه عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت عليه السكينة **قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة الله هي العليا قال لا اله الا الله **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك مثله البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ريا فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الاية اخرج** الفريابي وابو الشيخ عن ابي الضحى رضي الله عنه قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل اولها واخرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه قال اول شي نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم في قوله انفروا خفافا وثقالا قال مشاغيل وغير مشاغيل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا قال في العسر واليسر **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن مسلم رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال شبابا وشيوخا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال قالوا ان فينا الثقيل وذو الحاجة والصنعة والشغل والمنتشر به امره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وابى ان يعذرهم دون ان ينفروا خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال جاء رجل زعموا انه المقداد وكان عظيما سمينا فشكى اليه وسال ان ياذن له فابى فنزلت يومئذ فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الاية اشتد على الناس شانها فنسخها الله فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى الاية **واخرج** ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه قال ذكر لنا ان اناسا كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا او كبيرا فيقول اني لا اثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الاية **واخرج** ابن سعد وابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن

وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس بن مالك ان ابا طلحة قرا سورة براءة فاتى على هذه الاية انفروا خفافا وثقالا فقال ارى ربنا استنفرنا شيوخا وشبابا وفي لفظ فقال ما اسمع الله عذر احدا جهزوني بني قالوا ابنوه يرحمك الله تعالى قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت مع ابي بكر حتى مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات فنحن نغزو عنك فابى فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد تسعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها **واخرج** ابن سعد والحاكم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شهد ابو ايوب رضي الله عنه بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين الا عاما واحدا وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا وثقيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي راشد الحبراني رضي الله عنه قال رايت المقداد فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص يريد الغزو فقلت لقد اعذر الله تعالى اليك قال ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي يزيد المديني قال كان ابو ايوب الانصاري والمقداد بن الاسود يقولان امرنا ان ننفر على كل حال ويتاولان انفروا خفافا وثقالا **قوله تعالى لو كان عرضا قريبا الاية اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الا تغزو بني الاصفر لعلك ان تصيب ابنة عظيم الروم فقال رجلان قد علمت يا رسول الله ان النسا فتنة فلا تفتنا بهن فاذن لنا فاذن لهما فلما انطلقا قال احدهما ان هو الا شحمة لاول اكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شي فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ونزل عليه عفى الله عنك لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ونزل عليه انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان سفرا قريبا وسفرا قاصدا قال غنيمة قريبة ولكن بعدت عليهم الشقة قال المسير **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لو كان عرضا قريبا قال غنيمة قريبة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله يعلم انهم لكاذبون قال لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطية من عند انفسهم وزهادة في الجهاد **قوله تعالى عفى الله عنك الاية اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشي اذنه للمنافقين واخذه من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم

وابو الشيخ عن مورق العجلي رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم
قال عاتبه ربه عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عون ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعتم بمعاتبة احسن
هذا ابدا بالعفو قبل المعاتبة فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال ناس استاذنوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا **واخرج** ه
النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنك لم اذنت
لهم الايات الثلاث قال نسخها فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن
لمن شئت منهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية
قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا استاذنوك لبعض شانهم ه
فاذن لمن شئت منهم **قوله تعالى لا يستاذنك الذين الايتين اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر
قال هذا تعيير للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغير
عذر وعذر الله المؤمنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن
لمن شئت منهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله الايتين قال نسختها الاية التي في سورة النور انما
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فجعل
الله النبي صلى الله عليه وسلم باعلا النظرين في ذلك من غزا غزا في
فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شا الله **قوله تعالى ولو**
ارادوا الخروج الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فثبطهم قال حبسهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قال هولا المنافقون في
غزوة تبوك سلى الله عنها نبيه والمؤمنين فقال ما يحزنكم لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا يقولون قد جمع لكم وفعل وفعل يخذلونكم **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولاوضعوا خلالكم قال لاسرعوا بينكم **واخرج** ابن ابي شيبة ه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ولاوضعوا خلالكم قال لارفضوا يبغونكم الفتنة قال يبطئونكم
عبد الله بن نبتل وعبد الله بن ابي ابن سلول ورفاعة بن تابوت

واوس

واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم قال محدثون باحاديثهم غير منافقين
هم عيون للمنافقين **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
في قوله وفيكم سماعون لهم قال مبلغون **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال كان عبد الله بن ابي وعبد الله بن
نبتل ورفاعة بن زيد بن تابوت من عظما المنافقين وكانوا ممن يكيد
الاسلام واهله وفيهم انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل ه
وقلبوا لك الامور الى اخر الاية **قوله تعالى ومنهم من يقول ايذن لي**
ولا تفتني الاية اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في
مجاهدة بني الاصفر فتنتني فايذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من
يقول ايذن لي ولا تفتني **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاد بني الاصفر قال جد اتاذن لي
يا رسول الله فاني رجل احب النسا واني اخشى ان انا رايت نسا بني الاصفر
ان افتتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت
لك فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني الاية
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات بني الاصفر فقال ناس
من المنافقين انه ليفتنكم بالنسا فانزل الله ومنهم من يقول ايذن
لي ولا تفتني **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله
ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني قال نزلت في الجد بن قيس قال
يا محمد ايذن لي ولا تفتني بنسا بني الاصفر **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغزوا تبوك تغنموا بنات بني الاصفر نسا الروم فقالوا
ايذن لنا ولا تفتنا بالنسا **واخرج** ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل
من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما كان يخرج في وجه من
مغازيه الا اظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال ايها الناس
اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة من الحر وجدب
البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم
ويكرهون الشخوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر قال يا رسول
الله لو علم قومي انه ليس احد اشد عجبا بالنسا مني واني اخاف ان رايت

لسا بني الاصفر ان تفتنني فايذن لي يا رسول الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه عن نفسه اعظم مما يخاف من فتنة نسا بني الاصفر وان جهنم لمحيطة بالكافرين يقول من ورايه وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجهاد وحض اهل الغنا على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم منها وحمل على مايتي بعير **واخرج** البيهقي عن عروة وموسى بن عقبة قالا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج وامرهم به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم فابطا عنه ناس كثير وقالوا الروم لا طاقة لنا بهم فخرج اهل الحسب وتخلف المنافقون وحدثوا انفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجا ستة نفر كلهم معسر يستحملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمر بن عتمة ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارثة علبة بن زيد ومن بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وهرم بن عبد الله وهم يدعون بني البكا وعبد الله بن عمرو رجل من بني مزينة فهولا الذين بكوا واطلع الله عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم فعذرهم في القران فقال ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية والتين بعدها واتاه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ايذن لي في القعود فاني ذو ضيعة وعلة فيها عذر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بنات بني الاصفر فقال يا رسول الله ايذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني وخمس ايات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنون معه وكان فيمن تخلف عنه غنمة بن وديعة من بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت موسر فقال الخوض واللعب

فانزل

فانزل الله عز وجل فيه وفيمن تخلف من المنافقين ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ثلاث ايات متتابعات **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك قال تغزوا الروم ان شا الله وتصيب بنات بني الاصفر كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنسا فايذن لي ولا تحرجني فنزلت الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تفتني قال لا تحرجني الا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تفتني قال لا توثمني الا في الفتنة الا في الاثم **ان تصبك حسنة الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله تعالى ان تصبك حسنة تسوهم الاية **واخرج** سنيد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تصبك حسنة تسوهم يقول ان تصبك في سفرك هذا الغزوة تبوك حسنة تسوهم قال الجد واصحابه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسوهم قال العافية والرخا والغنيمة وان تصبك مصيبة قال البلا والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل قال حذرنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسوهم قال ان اظفرك الله ورد سالما ساءهم ذلك وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا في القعود من قبل ان تصيبهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسوهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم **قوله تعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الا ما قضى الله لنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال الكلام في القدر واديان عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك فاعمل عمل رجل يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له **واخرج** ابو الشيخ عن مطرف رضي الله عنه قال ليس لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقي نفسه ثم يقول قدر لي ولكن تتقي وتحذر فان اصابنا شي علمنا انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا **واخرج** احمد عن ابي الدردا

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شي حقيقة وما بلغ
عبد حقيقة الايمان حتى يعلم انه ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه
لم يكن ليصيبه **قوله تعالى قل هل تربصون بنا الاية اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قل هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين قال فتح او شهادة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله الا احدي الحسنيين قال الا فتحا او قتلا في سبيل الله **ده**
واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سعد بن اسحاق
بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه وسلم
بالروحاء اذ هبط اعرابي من شرب فقال من القوم واين تريدون
قال قوم بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي اراكم بذة
هيئتكم وقليلا سلاحكم قالوا ننتظر احدى الحسنيين اما ان نقتل فالجنة
واما ان نغلب فيجمعهما الله تعالى لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم قالوا
ها هو ذا فقال يا نبي الله ليست لي مصلحة احد مصلحي من الحق قال
اذهب الي اهلك تجد مصلحك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر وخرج الرجل الي اهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم
ببدر فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس وكان فيمن استشهد
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر بين ظهراني
الشهدا ومعه عمر رضي الله عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث
وان للشهدا سادة واشرافا وملوكا وان هذا يا عمر منهم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ونحن نتربص بكم
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا قال القتل بالسيوف
قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الايتين اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجد بن قيس اني اذا رايت النسا لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك
بمالي قال ففيه نزلت انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم قال لقوله
اعينك بمالي **قوله تعالى ولا تعجبك الاية اخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
انما يريد الله ليعذبهم بها في الدنيا قال تسليطا **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال هذه من مقاديم الكلام يقول
لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها
في الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم هي لهم
عذاب وهي للمومنين اجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي

رضي

رضي الله عنه في قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون قال تزهق انفسهم
في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه اية فيها تقديم وتاخير **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله فلا تعجبك يقول لا يغررك
وتزهق قال تخرج انفسهم قال من الدنيا وهم كافرون **قوله تعالى**
ويحلفون بالله الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم الاية قال انما يحلفون بالله
تقيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو يجدون ملجا الاية قال الملجا
الحرز في الجبال والمغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا يقول محرزا لهم يفرون اليه
منكم لولوا اليه قال لفروا اليه منكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله وهم يجمحون قال يسرعون **قوله**
تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الايتين اخرج البخاري والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يقسم قسما اذ جاءه بن ابي الخويصره التميمي فقال اعدل يا رسول الله
فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في رصافه فلا ينظر فيه شي ثم ينظر في نصله
فلا ينظر فيه شي قد سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احدى يديه
او قال ثدييه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون
علي حين فترة من الناس قال فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات
الاية قال ابو سعيد رضي الله عنه اشهد اني سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا حين قتلهم وانا معهم جي بالرجل
علي النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك يسالك **واخرج** **ده**
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات
قال يطعن عليك **واخرج** سنيد وابن جرير عن داود بن ابي عاصم
رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسمها ها
هنا وها هنا حتى ذهبت وراه رجل من الانصار فقال ما هذا
بالعدل فنزلت هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ عن اباد بن لقيط رضي

رضي الله عنه انه قرا وان لم يعطوا منها اذاهم ساخطون **واخرج** ابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه لقسمة ما اريد
بها الله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رحمة
الله على موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر ونزل ومنهم من يلمزك
في الصدقات **قوله تعالى انما الصدقات للفقرا الاية اخرج** ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فساله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم
قال اتعطي رعا الشاه والله ما عدلت فقال ويحك من يعدل
اذا انا لم اعدل فانزل الله هذه الاية انما الصدقات للفقرا الى اخر
الاية **واخرج** ابو داود والبغوي في معجمه والطبراني والدارقطني
وضعفه عن زياد بن الحرث الصداي قال قال رجل يا رسول الله
اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزا فان كنت من تلك الاجزا اعطيتك
حقك **واخرج** ابن سعد عن زياد بن الحرث الصداي رضي الله
عنه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جا قوم يشكون
عاملهم ثم قالوا يا رسول الله اخذنا بشي كان بيننا وبينه في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمومن في الامارة ثم قام
رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكل قسمها
الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزاها على ثمانية اجزا فان كنت
جزا منها اعطيتك وان كنت غنيا عنها فانما هي صداع في الراس وداء
في البطن **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه
عن سويد بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال كان ابن مسعود رضي
الله عنه يقري رجلا فقرا انما الصدقات للفقرا والمساكين مرسلة فقال
ابن مسعود رضي الله عنه ما هكذا اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وكيف اقراكها فقال اقرانيها انما الصدقات للفقرا والمساكين فمدها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخت هذه
الاية كل صدقة في القران قوله وات ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا ال
الصدقات فنعما هي وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما الصدقات للفقرا
والمساكين الاية قال انما هذا شي اعلمه الله اياه لهم فايما اعطيت صنفا منها
اجزاك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن حذيفة رضي
الله عنه في قوله انما الصدقات للفقرا الاية قال ان شئت جعلتها في صنف
واحد من الاصناف الثمانية الذين سمى الله او صنفين او ثلاثة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه قال لا باس ان تجعلها في صنف واحد

مما قال

مما قال الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن وعطا
وابراهيم وسعيد بن جبير رضي الله عنهم مثله **واخرج** ابن المنذر
والنحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفقرا فقرا المسلمين
والمساكين الطوافون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الفقير
الذي به زمانة والمسكين المحتاج الذي ليست به زمانة **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر برجل
من اهل الكتاب مطروح على باب قال استكدوني واخذوا مني الجزية
حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشي فقال عمر رضي الله عنه ما
انصفنا اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقرا والمساكين
ثم امر له ان يرزق ويجري عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر رضي
الله عنه في قوله انما الصدقات للفقرا قال هم زمنى اهل الكتاب
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لا يعطي المشركون
من الزكاة ولا من شي من الكفارات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم ولا التمرة الى
التمرة انما الفقير من انقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غني يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد رضي الله
عنه قال الفقرا المتعففون والمساكين الذين يسالون **واخرج** ابن ابي
شيبة عن الزهري رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية فقال الفقرا
الذين في بيوتهم ولا يسالون والمساكين الذين يخرجون فيسالون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الفقير الرجل يكون فقيرا
وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته وليس له مال والمسكين
الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم وليس له مال **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الفقرا الذين هاجروا والمساكين الذين
لم يهاجروا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى
من الزكاة من له الدار والخادم والفرس **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم
رضي الله عنه قال كانوا لا يمنعون الزكاة من له البيت والخادم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعاملين عليها قال
السعاة اصحاب الصدقة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه قال يعطي كل عامل بقدر عمله **واخرج** ابن ابي شيبة
عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي حتى يرجع الى بيته **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والمولفة
قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا اعطاهم من الصدقة

فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه
واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن الى النبي
صلى الله عليه وسلم بذهيبة فيها تربتها فقسمها بين اربعة من المولفة
الاقرع بن حابس الحنظلي وعلقمه بن علاثة العامري وعيينه بن بدر الفزاري
وزيد الخيل الطائي فقالت قريش والانصار ايقسم بين صناديد
اهل نجد ويدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتالفهم **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن ابي
كثير رضي الله عنه قال المولفة من بني هاشم ابو سفيان بن الحرث
بن عبد المطلب ومن بني امية ابو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم
الحرث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني اسد حكيم بن
حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزي ومن
بني جمح صفوان بن امية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن ثقيف
العلاء بن حارثة او حارثة ومن بني فزاره عيينة بن حصن
ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف
ومن بني سليم العباس بن مرداس اعطي النبي صلى الله عليه وسلم كل
رجل منهم مائة ناقة الا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد
العزي فانه اعطي كل واحد منهم خمسين **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المولفة قلوبهم
الذين يدخلون في الاسلام الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك قال المولفة قلوبهم قوم من وجوه العرب
يقدمون عليه فينفق عليهم منها ما داموا حتى يسلموا او يرجعوا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي جعفر قال ليس اليوم مولفة قلوبهم **واخرج** البخاري في تاريخه
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
قال ليست اليوم مولفة قلوبهم انما كان رجال يتالفهم النبي صلى الله عليه
وسلم على الاسلام فلما ان كان ابو بكر رضي الله عنه قطع الرشى في الاسلام
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني قال جاء عيينة بن حصن
والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا يا خليفة رسول الله ان عندنا
ارضا سبخة ليس فيها كلا ولا منفعة فان رايت ان تعطيناها لعلنا
نحرثها ونزرعها ولعل الله ان ينفع بها فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك
كتابا واشهد لهما فانطلقا الى عمر ليشهداه عليه فلما قرا على عمر
ما في الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه فمحاه فتذمرا وقالا له
مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتالفكما
والاسلام يومئذ قليل وان الله قد اعز الاسلام فاذهبا فاجهدا جهدكما لا

ادعي

ادعي الله عليكما ان دعيتما **واخرج** ابن سعد عن ابي وايل انه قيل
له ما اصنع بنصيب المولفة قال رده على الاخرين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون
واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة
رقبة تامة ويعطي في رقبته ولا باس بان يعين به مكاتبا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال
سهم الرقاب نصفين نصف لكل مكاتب ممن يدعي الاسلام
والنصف الباقي يشتري به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلامه
في ذكر وانثى يعتقون لله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطي الرجل من زكاته
في الحج وان يعتق منها رقبة **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر
عن ابن عباس قال اعتق من زكاة مالك **واخرج** ابو عبيد وابن
المنذر عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يشتري الرجل من
زكاة ماله نسمة فيعتقها **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعان فيها الرقبة ولا يعتق منها
واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال لا تعتق من زكاة مالك فانه يجر الولا قال
ابو عبيد قول ابن عباس اعلا ما جانا في هذا الباب وهو اولى بالاتباع
واعلم بالتاويل وقد وافقه عليه كثير من اهل العلم **واخرج** ابن ابي
شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال اصحاب الدين وابن
السبيل وان كان غنيا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين قال من
احترق بيته وذهب السيل بماله وادان على عياله **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر
في قوله والغارمين قال المستدين في غير فساد وابن السبيل
قال المجتاز من ارض الى ارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في
قوله والغارمين قال هو الذي يسال في دم او جائحة تصيبه
وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به
يعطي قدر ما يبلغه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير
الذي ينزل بالمسلمين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك في رجل سافر
وهو غني فنفد ما معه في سفره فاحتاج قال يعطي من الصدقة
في سفره لانه ابن سبيل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله في سبيل الله قال يحمل الرجل في سبيل الله

من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له
شي فريضة من الله والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم فرضهن الله واعلمهن
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغني الا لخمسة لعامل عليها او رجل اشتراها بماله او غارم او غاز في سبيل
الله او مسكين تصدق عليه فاهدى منها لغني **واخرج** ابن ابي شيبة
وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والنحاس في ناسخه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله
ما يغنيه جاءت مسئلته يوم القيامة خموشا او كدوحا قالوا يا رسول
الله وما ذا يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب **واخرج**
ابو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال الصدقة فقال
شر مال انما هو مال الكسحان والعرجان والعميان وكل منقطع به
قيل فان للعاملين عليها حقا وللمجاهدين في سبيل الله قال اما
العاملون فلهم بقدر عمالتهم واما المجاهدون في سبيل الله فقوم
احل لهم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف ثم توضع في ثمانية
اسهم ففرض في الذهب والورق والابل والبقر والغنم والزرع
والكرم والنخل ثم توضع في ثمانية اسهم في اهل هذه الآية انما الصدقات
للفقراء الآية كلها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخففوا على المسلمين في خرصكم فان فيه
العرايا وفيه الوصايا فاما العرايا فالنخلة والنخلتان والثلث والاربع واقل من
ذلك واكثر يمنحها الرجل اخاه عن ثمرها فياكلها هو وعياله واما الوصايا
فثمانية اسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله عليم حكيم
واخرج احمد عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي **واخرج**
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي ابن الخيار
قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وهو يقسم الصدقة فسالاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين
فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب **قوله تعالى**
ومنهم الذين يؤذون النبي الآية اخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل ابن الحرث ياتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو

الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه بشي صدقه فانزل الله فيه
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الآية **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس
بن سويد ابن صامت وجحش بن حمير ووديعة بن ثابت فارادوا
ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا
انا نخاف ان يبلغ محمدا فيقع بكم فقال بعضهم انما محمد اذن
نحلف له فيصدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو اذن يعني انه يسمع
من كل احد قال الله اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين
يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ويقولون هو اذن اي يسمع ما يقال
له **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون هو اذن يقول سنقول له ما شئنا
ثم نحلف له فيصدقنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا
رضي الله عنه قال الاذن الذي يسمع من كل احد ويصدقه **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله ويؤمن
قال يصدق بما انزل الله ويؤمن للمؤمنين يصدق المؤمنين فيما
بينهم في شهاداتهم وايمانهم على حقوقهم وفروجهم واموالهم
واخرج الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن عمير بن سعد
قال في انزلت هذه الآية ويقولون هو اذن وذلك ان عمير بن سعد
كان يسمع احاديث اهل المدينة فياتي النبي فيساره حتى كانوا
يتاذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا هو اذن **قوله**
تعالى يحلفون بالله الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا من المنافقين قال والله ان هو
لخيارنا واشرافنا ولئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم حقا لهم
شر من الحمير فسمعها رجل من المسلمين فقال والله انما يقول محمد لحق
ولانت شر من الحمار فسعى بها الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فارسل الى الرجل فدعاه فقال ما حملك على الذي قلت
فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم
صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يحلفون بالله
لكم ليرضوكم الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
مثله وسمى الرجل عامر بن قيس من الانصار **قوله تعالى الم يعلموا**
انه من يحادد الله الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله **واخرج**

ابو الشيخ عن يزيد بن هارون رضي الله عنه قال خطب ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتي بعبد قد انعم الله عليه وبسط له في الرزق وقد اصح بدنه وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي الله تعالي فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتي تنفد الدموع ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم ثم يعير حتي ياكل يديه الي مرفقيه ثم يعير ويخزي بما ضيع من طاعة الله فينتحب حتي تسقط حدقتاه علي وجنتيه وكل واحدة منهما فرسخ في فرسخ ثم يعير ويخزي حتي يقول يا رب ابعثني الي النار وارحني من مقامي هذا وذلك قوله الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الي قوله العظيم **قوله تعالي يحذر المنافقون الاية** اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسي الله ان لا يفشي علينا هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله سورة تنبئهم قال كانت هذه السورة تسمي الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة انبات بمثالبهم وعوراتهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن المسيب بن رافع رضي الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله ولا عمل رجل من سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كلام الله تعالي يقول الله ان الله مخرج ما تحذرون **قوله تعالي ولين سالتهم الايتين** اخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد رضي الله عنه ان رجلا قال لابي الدرداء رضي الله عنه يا معشر القرا ما بالكم اجبن منا وابخل اذا سيلتم واعظم لقما اذا اكلتم فاعرض عنه ابو الدردا رضي الله عنه ولم يرد عليه شيا فاخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانطلق عمر رضي الله عنه الي الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه وقاده الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال الرجل انما كنا نخوض ونلعب فاوحي الله تعالي الي نبيه صلي الله عليه وسلم ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما راينا مثل قراينا هولا لا ارغب بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقا فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلي الله عليه وسلم ونزل القران قال عبد الله رضي الله عنه فانا رايته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلي الله عليه

[illegible]

وسلم

وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواة مالك رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت عبد الله بن ابي وهو يشتد قدام النبي صلي الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلي الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولين سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه ما الغيب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوته الي تبوك وبين يديه اناس من المنافقين فقالوا ايرجو هذا الرجل ان يفتح له قصور الشام وحصونها هيهات هيهات فاطلع الله نبيه علي ذلك فقال نبي الله صلي الله عليه وسلم احبسوا علي هولا الركب فاتاهم فقال قلتم كذا قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض فانزل الله فيهم ما تسمعون واخرج الزيابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بينما النبي صلي الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فانزل الله تعالي ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضي علي ان يضرب كل رجل منكم مائة مائة علي ان ننجو من ان ينزل فينا قران فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي الله عنه ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فانهم انكروا وكتموا فقل بلي قد قلتم كذا وكذا فادركهم فقال لهم فجاوا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طايفة منكم الاية وكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فتسمي عبد الرحمن وسال الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يري له اثر ولا عين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال له مخشي بن حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو منطلق الي تبوك

فقال بعضهم لبعض اتحسبون قتال بني الاصفر كقتال غيرهم والله
فكانا بكم غدا تقادون في الحبال قال مخشي بن حمير لوددت اني
اقاضي فذكر الحديث مثل الذي قبله واخرج ابن مردويه عن ابي
سعود رضي الله عنه نحوه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
لما اقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة رهط استهزوا بالله وبرسوله
وبالقران قال كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال
له يزيد بن وديعة فنزلت ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة فسمي
طائفة وهو واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة قال الطائفة الرجل
والنفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال الطائفة الواحد الي الالف واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطائفة رجل فصاعدا واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة يعني انه ان عفا عن بعضهم فليس بتارك الاخرين ان يعذبهم انهم
كانوا مجرمين واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله
عنه قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة بن ثابت
احد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفي اصحابه ولئن سالتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الي قوله مجرمين قوله تعالي المنافقون والمنافقات
اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل عن
المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به واخرج ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب محمد
صلي الله عليه وسلم فذلك كفر ونفاق خطايا وذنوب فذلك يرجي لصاحبه
واخرج ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يامرون بالمنكر قال هو
التكذيب قال وهو انكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان
لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وهو اعظم المعروف واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كل اية ذكرها الله تعالي في القران
فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها في نفقة في حق الله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها بخير نسوا الله فنسيهم قال نسوا
من كل خير ولم ينسوا من الشر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نسوا الله فنسيهم قال تركوا الله فتركهم

من

من كرامته وثوابه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
نسوا الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا صالحا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية
قال ان الله لا ينسي احد من خلقه ولكن نسي المنافقين من الخير يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نسوا في العذاب
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالذين من
قبلكم قال صنيع الكفار كالكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشبه
الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة الي قوله
وخضتم كالذي خاضوا هولا بنو اسرائيل اشبهناهم والذي نفسي بيده
لتتبعنهم حتي لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بخلاقهم
قال بدينهم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال الخلاق الدين واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله فاستمتعوا بخلاقهم قال بنصيبهم
من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي
لعبوا واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم حذركم ان تحدثوا حدثا في الاسلام وعلم
انه سيفعل ذلك اقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا بخلاقهم
الاية قوله تعالي والموتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والموتفكات
قال قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها قوله تعالي
والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف
قال يدعون الي الايمان بالله ورسوله والنفقات في سبيل الله
وما كان علي طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله علي
المومنين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والمومنون
والمومنات بعضهم اولياء بعض قال اخاهم في الله يتحابون بجلال الله
والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والطبراني
عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اهل
المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل
المنكر في الاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان مرسلا

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي موسي رضي الله عنه ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله ويعدهم الخير واما المنكر فيقول لاصحابه اليكم اليكم وما تستطيعون له الا لزوما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ولن يهلك رجل بعد مشورة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فياتي صاحبه اذا انشق قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته لا يهولنك ما تري من اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا فيسكن بذلك روعه حتي يجاوز به الصراط عدل ولي الله الي منازله في الجنة ثم ينثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني الخلائق في اهوال القيامة غيرك فمن انت فيقول له او ما تعرفني فيقول لا فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا لاجازيك به يوم القيامة **واخرج** الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء في الارض الجدبة لتحيي به ويحيي به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة **واخرج** الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم **واخرج** الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين ثم امر مناديا فنادي الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقومون حتي يقفوا بين يدي الله فيقول الله انتم اهل المعروف في الدنيا فيقولون نعم فيقول وانتم اهل المعروف في الاخرة فقوموا مع الانبياء والرسل فاشفعوا

لمن

لمن احببتم فادخلوه الجنة حتي يدخلوا عليهم المعروف في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر خليقتان منصوبتان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الي النار **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان احب عباد الله الي الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف وجوها وحبب اليهم فعاله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر اليهم اعطاءه كما ارسل الغيث الي الارض الجدبة ليحييها ويحيي به اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه كما يحظر الغيث عن الارض الجدبة ليهلكها ويهلك بها اهلها وما يعفو الله اكثر **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفي غضب الله عز وجل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل معروف صدقة **واخرج** ابن ابي شيبة والقضاعي والعسكري وابن ابي الدنيا من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكلما انفق الرجل علي نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقي به عرضه كتب له به صدقة قيل لمحمد بن المنكدر ما معني ما وقي به عرضه قال الذي يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل معروف صنعته الي غني او فقير فهو صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كل معروف يضعه احدكم الي غني او فقير فهو صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل معروف صدقة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن جابر الجعفي رضي الله عنه رفعه قال المعروف خلق من اخلاق الله تعالي كريم **قوله تعالي ومساكن طيبة** **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سالت عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة قالا علي الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة بيضاء في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون

بيتا من درة خضرا في كل بيت سبعون سريرا علي كل سرير سبعون فراش من كل لون علي كل فراش امراة من الحور العين في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطي المومن من القوة في غداة ما ياتي علي ذلك كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وابنيتها فضة وترابها مسك والثالثة لولو اراضيها لولو وابنيتها لولو وترابها مسك وسبعة بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حازم رضي الله عنه قال ان الله ليجعل للعبد من عبيده في الجنة لولوة مسيرة اربعة برد ابوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها فصم ولا وصم والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولولو وزبرجد وياقوت وسبعة وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ان ادني اهل الجنة رجل له الف قصر ما بين كل قصرين مسيرة سنة يري اقصاها كما يري ادناها في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعوا بشي الا اتي به **واخرج** ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال ان في الجنة قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس والزعفران **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الفا من الحور العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذه العدو فيحكمونه بين ان يكفر او يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام **قوله تعالي في جنات عدن** **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان الله خلق الجنة جنة عدن ملبج لولوة وغرس فيها قضبانها ثم قال لها امتدي حتي ارضي ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقال لها قد افلح المومنون **قوله تعالي ورضوان من الله اكبر** **اخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ورضوان من الله اكبر يعني اذا اخبروا ان الله عنهم راض فهو اكبر عندهم من التحف والتسليم **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيا فازيدكم

قالوا

قالوا يا ربنا وهل بقي شي الا قد اعطيتناه فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عبد الملك الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لينعم اهل الجنة برضوان الله عنهم افضل بنعيمهم مما في الجنان **واخرج** ابو الشيخ عن بشر بن عطية رضي الله عنه قال يجي القران يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب حتي ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله قال فلا حلة الكرامة فيقول يا رب زده قال رضواني ورضوان من الله اكبر **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقولون ربنا وما لنا لا نرضي وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اسالك الذي هو خير في عاقبة الخير اللهم اجعل اخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات العلي في جنات النعيم **قوله تعالي يا ايها النبي جاهد الكفار الاية** **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين قال باللسان واغلظ عليهم قال اذهب الرفق عنهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فليلقه بوجه مكفهر **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه بوجه مكفهر **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين بالقول باللسان واغلظ عليهم قال علي الفريقين جميعا ثم نسخها فانزل بعدها قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر نبيه صلي الله عليه وسلم ان يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ علي المنافقين في الحدود **قوله تعالي يحلفون بالله ما قالوا الاية** **اخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزل القران فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله لئن كان هذا الرجل

صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس
انك لاحب الناس الي واحسنهم عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل
عليه شي يكرهه ولقد قلت مقالة لين ذكرتها لتفضحنك ولين سكت
عنها لتهلكني ولاحدهما اشد علي من الاخري فمشي الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فذكر له ما قال ولقد كذب علي عمير فانزل
الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الجلاس بن سويد
بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وقال لين كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من
الحمير فرفع عمير بن سعد رضي الله عنه الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فحلف الجلاس بالله لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون
بالله ما قالوا الاية فزعموا انه تاب وحسنت توبته **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال سمع زيد بن ارقم رضي الله عنه رجلا من
المنافقين يقول والنبي صلي الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا
صادقا لنحن شر من الحمير فقال زيد رضي الله عنه هو والله صادق
وانت شر من الحمار فرفع ذلك الي النبي صلي الله عليه وسلم فجحد
القايل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فكانت الاية
في تصديق زيد **واخرج** ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
جالسا في ظل شجرة فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان
فاذا جا فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع رجلا ازرق فدعاه رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك فانطلق
الرجل فجا باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتي تجاوز عنهم وانزل الله
يحلفون بالله ما قالوا الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلين اقتتل احدهما
من جهينة والاخر من غفار وكانت جهينة حلفا الانصار فظهر
الغفاري علي الجهني فقال عبد الله بن ابي للاوس انصروا اخاكم والله ما
مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك والله لين رجعنا
الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعي بها رجل من المسلمين الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فارسل اليه فسأله فجعل يحلف
بالله ما قاله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الاية **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن ابي ابن سلول
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو

وابو الشيخ عن عروة ان رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن سويد
قال ليلة في غزوة تبوك والله لين كان ما يقول محمد حقا لنحن شر
من الحمير فسمعه غلام يقال له عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له
اي عم تب الي الله وجا الغلام الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره
فارسل النبي صلي الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول ما قلته يا رسول
الله فقال الغلام بلي والله لقد قلته فتب الي الله ولولا ان ينزل القران يجعلني
معك ما قلته فجا الوحي الي النبي صلي الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحرك
احد وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون اذا نزل الوحي فرفع النبي عن
صلي الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الي قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد قلته وقد عرض الله علي
التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وقتل له قتيل في الاسلام فوداه
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغني بذلك وكان
هم ان يلحق بالمشركين وقال النبي صلي الله عليه وسلم وفت اذنك
واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه قال لما نزل
القران اخذ النبي صلي الله عليه وسلم باذن عمير فقال وفت
اذنك يا غلام وصدقك ربك **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رجل من المنافقين لين كان محمد
صادقا فيما يقول لنحن شر من الحمير فقال له زيد ارقم رضي الله عنه
ان محمدا صادق ولانت شر من الحمار فكان فيما بينهما في ذلك كلام
فلما قدموا علي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فاتاه الاخر
فحلف بالله ما قال فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابن ارقم وفت اذناك **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
الاية قال قال احدهم لين كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير
فقال رجل من المومنين فوالله انما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمير
حمار فهم بقتله المنافق فذلك همهم بما لم ينالوا **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله
ما قالوا قال هم الذين ارادوا ان يدفعوا النبي صلي الله عليه وسلم
ليلة العقبة وكانوا قد اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهم معه في بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتي اخذ في عقبة
فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة
دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة رضي الله عنه وهو
يسوق بالنبي صلي الله عليه وسلم فكان قايده تلك الليلة
عمار بن ياسر وسايقه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فسمع حذيفة
وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعدا

الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزل الركاب
فلما اصبح ارسل اليهم كلهم فقال اردتم كذا وكذا فحلفوا بالله ما قالوا
ولا ارادوا الذي سالهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر الاية واخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهموا بما لم ينالوا
قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك الى المدينة حتى اذا كان
ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه
فتامروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة ارادوا
ان يسلكوها معه فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر
خبرهم فقال من شا منكم ان ياخذ ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة واخذ الناس ببطن الوادي
الا النفر الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا ذلك
استعدوا وتلثموا وقد هموا بامر عظيم وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي الله عنه
فمشيا معه مشيا وامر عمارا رضي الله عنه ان ياخذ بزمام الناقة
وامر حذيفة رضي الله عنه يسوقها فبينما هم يسيرون اذ سمعوا
وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر حذيفة رضي الله عنه ان يردهم وابصر حذيفة رضي الله
عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل
وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون
لم يشعر انما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله حين ابصروا حذيفة رضي
الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس
واقبل حذيفة حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ادركه
قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش انت يا عمار فاسرعوا حتى استووا
باعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لحذيفة رضي الله عنه هل عرفت يا حذيفة من هؤلا الرهط او احدا منهم
قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شانهم وما ارادوا قالوا
لا والله يا رسول الله قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا طلعت
في العقبة طرحوني منها قالوا افلا تامر بهم يا رسول الله فنضرب اعناقهم
قال اكره ان يتحدث الناس ويقولوا ان محمدا وضع يده في اصحابه
فسماهم لهما وقال اكتماهم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحاق
رضي الله عنه نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم احدا
قال

قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم
واسماء ابائهم وساخبرك ان شا الله عند وجه الصبح فلما اصبح سماهم
عبد الله بن ابي سرح وسعد بن ابي سرح وابا حاصر الاعرابي وعامرا وابا
عامر والجلاس بن سويد بن الصامت ومجمع بن حارثة ومليحا التيمي
وحصين بن نمير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة
بن الربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وارادوا قتله
فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل
وهموا بما لم ينالوا وكان ابو عامر راسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو
ابو حنظلة غسيل الملائكة واخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم
قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين نخسوه
ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة رضي الله عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم
قرشي وكلهم من الانصار ومن حلفائهم واخرج البيهقي في الدلائل
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنت اخذا بخطام ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقود به وعمار رضي الله عنه يسوق او انا اسوقه
وعمار يقوده حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوه
منها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا
مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم
قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هؤلا
المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان
يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها قلنا يا رسول
الله او لا تبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم براس صاحبهم قال لا
اكره ان تتحدث العرب بينها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا اظهره الله بهم
اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا يا رسول الله وما
الدبيلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب احدهم فيهلك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي وان لم يرض
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه
وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن ابي بتاج واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه ان مولى
لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالدية اثني عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله
واخرج ابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل رجل على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك قوله

وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال باخذهم الدية **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له دية قد غلب عليها فاخرجها
له رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
عروة قال كان جلاس يحمل حمالة او كان عليه دين فادى عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قال ثم من دعاهم الى التوبة
فقال ان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والاخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب الاخرة فالنار **واخرج**
ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما
قد هموا بهم سوا وارادوا امرا فليقوموا فليستغفروا فلم يقم احد
ثلاث مرار فقال قم يا فلان فقالوا نستغفر الله نستغفر الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانا دعوتكم الى التوبة والله اسرع اليكم بها منه
وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار اخرجوا **قوله تعالى وما لهم في الارض
من ولي ولا نصير اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال قال
لي ابن عباس رضي الله عنهما احفظ عني كل شي في القران وما لهم في الارض من
ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المومنون فما اكثر شفعاهم وانصارهم
قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الايات اخرج الحسن بن سفيان
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني
وابن منده والباوردي وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال جا ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما تحب ان تكون
مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي لسارت قال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق ان اتاني الله مالا
لاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من
كثير لا تطيق شكره قال يا رسول الله ادع الله تعالى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فاتخذ واشترى غنما فبورك له
فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد
الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل
ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا
بالنهار الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة
ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان
ويسالهم عن الاخبار ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنه

فاخبروه

فاخبروه انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله تعالى
امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله عز وجل
خذ من اموالهم صدقة الاية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات
وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها على وجوهها وامرهما ان
يمرا على ثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسالاه
الصدقة فقال ارياني كتابكما فقال ما هذا الا جزية انطلقا حتى تفرغا
ثم مرا بي قال فانطلقا وسمع بهما السلمي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما
عليك دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله تعالى الا بخيار مالي فقبلاه
فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني كتابكما فنظر فيه فقال ما هذا الا جزية
انطلقا حتى اري رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما راهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب ودعا
للسلمي بالبركة وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن
في الثلاث ايات قال فسمع بعض اقاربه ثعلبة فاتى ثعلبة فقال ويحك
يا ثعلبة انزل الله فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد منعني ان اقبل منك فجعل
يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى مضى ثم اتى ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اقبل مني صدقتي فقد عرفت
منزلتي من الانصار فقال ابو بكر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبلها انا فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
فاتاه فقال يا ابا حفص يا امير المومنين اقبل مني صدقتي قال وتثقل
علي بالمهاجرين والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر رضي الله عنه لم يقبلها رسول الله ولا ابو بكر اقبلها انا فابى ان يقبلها
ثم ولي عثمان فهلك في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن
من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة من الانصار اتى
مجلسا فاشهدهم فقال لئن اتاني الله من فضله اتيت كل ذي حق
حقه وتصدقت منه وجعلت منه للقرابة فابتلاه الله فاتاه من
فضله فاخلف ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده فقص
الله شانه في القران **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي

حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
عاهد غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لئن
اتانا من فضله لنصدقن الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ثلاث
من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن
خان وتلا هذه الاية ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله
الى اخر الاية واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان واخرج ابو الشيخ
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا ايتمن خان واذا وعد
اخلف واذا حدث كذب فالتمستها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت
عليها بعد حين بحين وجدنا الله تعالى يذكر فيه ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانا عرضنا الامانة
على السموات والارض الى اخر الاية واذا جاءك المنافقون الى قوله
والله يشهد انهم المنافقين لكاذبون واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار هو الذي قال هذا فمات ابن عم له
فورث منه مالا فبخل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه ذلك نفاقا
الى ان يلقاه قال ذلك بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
واخرج ابو الشيخ عن ابي قلابة رضي الله عنه مثل اصحاب الاهواء كمثل
المنافقين كلامهم شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلى هذه الاية ومنهم من
عاهد الله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم الذين يؤذون النبي واخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه
وبما كانوا يكذبون قال اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق
فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان موسى
عليه السلام لما جاء بالتوراة بني اسرايل قالت بنو اسرايل ان التوراة كثيرة وانا
لا نفرغ لها فسل لنا جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ لمعايشنا قال
مهلا مهلا اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور الله وعصمة الله فردوا
عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني
امرهم بثلاث ان هم حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن ان ينتهوا الى
قسمة مواريثهم ولا يتظالموا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم البيوت حتى
يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضئوا الصلاة فرجع موسى عليه
السلام الى قومه بهن ففرحوا وراوا انهم سيقومون بهن فوالله ان لبث القوم
الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فلما حدث نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه

عن بني

عن بني اسرايل قال تكفلوا لي بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا
واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ايتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم وفروجكم قال قتادة رضي الله عنه شداد والله الا من عصمه الله
قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين الاية البخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا فجاء رجل
فتصدق بشي كثير فقالوا مرائي وجاء ابو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون
ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من
المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية واخرج
البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا
فجاء عبد الرحمن رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي اربعة الاف الفين
اقرضهما ربي والفين لعيالي فقال بارك الله لك فيما اعطيت وبارك الله لك
فيما امسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني بت اجر الجرير
فاصبت صاعين من تمر فصاعا اقرضه ربي وصاعا لعيالي فلمزه المنافقون
قالوا والله ما اعطى ابن عوف الذي اعطى الا ريا وقالوا ولم يكن الله ورسوله
غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بصدقته
وجاء المطوعون من المومنين وجاء ابو عقيل بصاع فقال يا رسول الله
بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر جئتك باحدهما وتركت الاخر
لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن واولئك الا ريا وان
الله لغني عن صدقة ابي عقيل فانزل الله الذين يلمزون المطوعين الاية
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل
قال بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر فانقلبت باحدهما
الى اهلي يتبلغون به وجئت بالاخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقرب به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انثره في المسجد فسخر القوم
وقالوا لقد كان الله غنيا عن صدقة هذا المسكين فانزل الله الذين
يلمزون المطوعين الايتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين يلمزون المطوعين
الاية واخرج قال جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه باربعين اوقية الى النبي صلى
الله عليه وسلم وجاء رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين
والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به الا ريا وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين
عن هذا الصاع واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون ابو خيثمة الانصاري
واخرج البغوي في معجمه وابن قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان
البلوي عن جدته ليلى بنت عدي انها امها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب
الصاعين الذي لمزه المنافقون اخبرته انه خرج بصاع من تمر وابنته
عميرة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه واخرج عبد الرزاق
وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر
ماله ثمانية الاف دينار فقال اناس من المنافقين ان عبد الرحمن لعظيم
الريا فقال الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المومنين في
الصدقات وكان لرجل من الانصار صاعان من تمر فجا باحدهما
فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا لغني وكان
المنافقون يطعنون عليهم ويسخرون منهم فقال الله عز وجل
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الاية واخرج ابو نعيم
في المعرفة عن قتادة رضي الله عنه قال اقبل رجل من فقرا المسلمين
يقال له الحبحاب ابو عقيل قال يا نبي الله بت اجر الجرير الليلة على
صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي واما صاع فهو ذا فقال
المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين
يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
الناس بصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه باربعة الاف
فقال يا رسول الله هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جا بهذه
عبد الرحمن الا ريا وجا ابو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم
ما كان الله اغنى عن صاع ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
المومنين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية الاف
دينار فجا باربعة الاف دينار صدقة فقال هذا ما افرضه الله وقد
بقي مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك فيما اعطيت وفيما
امسكت وجا ابو نهيك رجل من الانصار بصاع من تمر نزع عليه ليله
كله فلما اصبح جا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين
ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الريا وقال الاخر ان الله لغني عن صاع
هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات عبد
الرحمن بن عوف والذين لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في الاية قال اصاب الناس جهد
شديد فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال ايها الناس

تصدقوا

تصدقوا فجا ناس يتصدقون فجا عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
باربعماية اوقية من الذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانماية اوقية
من ذهب فجئت باربعماية اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك له فيما اعطى وبارك له فيما امسك واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه قال لما كان يوم نطا خرج عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه مالا عظيما واخرج عاصم بن عدي كذلك
واخرج رجل صاعين وآخر صاعا فقال قايل من الناس ان
عبد الرحمن انما جا بما جا به فخرا وريا واما صاحب الصاع واما
فان الله ورسوله اغنيا عن صاع وصاعين فسخروا بهم فانزلت فيهم
هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اما ذلك مال وافر فاخذ نصفه قال فجئت احمل مالا
كثيرا فقال له رجل من المنافقين اترائي يا عمر قال نعم ارائي الله ورسوله
فاما غيرهما فلا قال وجا رجل من الانصار لم يكن عنده شي فواجر
نفسه يجر الجرير على رقبته بصاعين ليلته فترك صاعا لعياله وجا
بصاع يحمله فقال له بعض المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك
لغنيان فذلك قوله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الذين يلمزون
المطوعين اي يطعنوا على المطوعين واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم
قال هو رفاعة بن سعد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون
الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في العمل واخرج ابو
الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في الاية قال الجهد جهد الانسان
والجهد في ذات اليد واخرج ابن المنذر عن ابي اسحاق رحمه الله عنه
قال كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه سهل بن رافع اتى بصاع
من تمر فافرغها في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا ان الله لغني عن صدقة
ابي عقيل واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقاما في الناس فقال يا ايها الناس تصدقوا فاشهد
لكم بها يوم القيامة الا لعل احدكم ان يبيت فصاله راو وابن عمه طاو الى
جنبه الا لعل احدكم ان يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شي الا رجل
منح ناقة من ابله يغدو برفده ويروح برفده يغدو بصبوح اهل بيت
ويروح بغبوقهم الا ان اجرهما لعظيم فقام رجل فقال يا رسول الله
عندي اربعة ذود فقام اخر قصير اللمة قبيح السنة يقود ناقة له

حسنا جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية لا ادري ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ناقة خير منه فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي ثمانية الاف تركت اربعة منها لعيالي وجئت باربعة اقدمها الى الله فتكاثر المنافقون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي سبعون وسقا جدا والعام فتكاثر المنافقون ما جاء به وقالوا جاء هذا باربعة الاف وجاء هذا بسبعين وسقا للريا والسمعة فهلا اخفياها فهلا فرقاها ثم قام رجل من الانصار اسمه الحبحاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله ما لي مال غير اني اجرت نفسي البارحة من بني فلان اجر الجرير في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع اقربه الى الله تعالى فلمزه المنافقون وقالوا جاء اهل الابل بالابل وجاء اهل الفضة بالفضة وجاء هذا بتميرات يحملها فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات الاية **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي السليل رضي الله عنه قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال حدثني ابي او عمي انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع قال من يتصدق اليوم بصدقة اشهد له بها عند الله يوم القيامة فجاء رجل لا والله ما بالبقيع رجل اشد سوادا منه ولا اقصر قامة ولا اذم في عين منه بناقة لا والله ما بالبقيع شي احسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل فقال يتصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم ثم قال قد افلح المزهد المجهد قد افلح المزهد المجهد **واخرج** ابو داود وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول **قوله تعالى استغفر لهم الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لولا انكم تنفقون على محمد واصحابه لانفضوا من حوله وهو القائل ليخرجن الاعز منها الاذل فانزل الله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم او لا تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سازيد على سبعين فانزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه

الايه

الاية اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فقال الله من شدة غضبه عليهم سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين **واخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف على عدو الله عبد الله ابن ابي القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اكثرت قال يا عمر اخر عني اني قد خيرت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلو اعلم اني ان زدت على السبعين غفر له لزدت عليها ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه فعجبت لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لقد اصبت في الاسلام هفوة ما اصبت مثلها قط اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذت بثوبه فقلت والله ما امرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر فجعل الناس يقولون لابنه يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم شيطان انت عبد الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله استغفر لهم الاية قال نزلت في الصلاة على المنافقين قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اعلم اني ان استغفرت له احدى وسبعين مرة غفر له لفعلت فصلى عليه فنسخ الله الصلاة على المنافقين والقيام على قبورهم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت العزمة في سورة المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية **قوله تعالى فرح المخلفون الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول قال عن غزوة تبوك **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال يعني المتخلفون بان قعدوا خلاف رسول الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت تبوك اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا لا تنفروا في الحر وهي غزوة العسرة **واخرج** ابن جرير

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فامره بالخروج **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تنفروا في الحر قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد الى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الاية **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من المنافقين حين اذن للجد بن قيس ليستاذنوه ويقولون يا رسول الله ايذن لنا فانا لا نستطيع ان ننفر في الحر فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم اشد حرا الاية **قوله تعالى فليضحكوا قليلا الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا يقول الله تعالى فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله تعالى استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين مثله **واخرج** البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة وابو يعلى عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في خدودهم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ارخيت فيها لجرت **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن زيد بن رفيع رفعه قال ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الاباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكنا

طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون فيها فييأسوا من كل خير **فاخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو اجري فيها السفن لجرت **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون حق العلم لصرخ احدكم حتى ينقطع صوته ولسجد حتى ينقطع صلبه **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تبكون لا تدرون تنجون او لا تنجون **قوله تعالى فان رجعك الله الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل **فاخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية يقول ارايت ان نزلت فاستاذنوك ان ينفروا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا عن الغزو **قوله تعالى ولا تصل على احد الاية اخرج** البخاري ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول اتى ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاخذ بثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين قال ان ربي خيرني وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيد على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد الله بن عبد الله بن ابي قال له ابوه اي بني اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه وامره ان يصلي علي قال فاتاه فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب ثوبا من ثيابك نكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال واين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال فاني سازيد على سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره

الاية قال فارسل الي عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك وانزل الله تعالي سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم **واخرج** ابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مرض عبد الله بن ابي بن سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما مات صلي عليه وقام علي قبره قال فوالله ان لبثنا الا ليالي حتي نزلت ولا تصل علي احد منهم مات ابدا الاية **واخرج** ابن ماجة والبزار وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال مات راس المنافقين بالمدينة فاوصي ان يصلي عليه النبي صلي الله عليه وسلم وان يكفنه في قميصه فجاء ابنه الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ابي اوصي ان يكفن في قميصك فصلي عليه والبسه قميصه وقام علي قبره فانزل الله ولا تصل علي احد منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره **واخرج** ابو يعلي وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اراد ان يصلي علي عبد الله بن ابي فاخذ جبريل عليه السلام بثوبه فقال ولا تصل علي احد منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال وقف نبي الله صلي الله عليه وسلم علي عبد الله بن ابي فدعاه فاغلظ له وتناول لحية النبي صلي الله عليه وسلم فقال ابو ايوب رضي الله عنه كف يدك عن لحية رسول الله صلي الله عليه وسلم فوالله لئن اذن لي لاضعن فيك السلاح وانه مرض فارسل الي نبي الله صلي الله عليه وسلم يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر رضي الله عنه والله ما هو باهل ان تاتيه قال بلي فاتاه فقال اهلكك حب اليهود فقال انما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتوبخني قال اعطني قميصك لاكفن فيه فاعطاه ونفث في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل علي احد منهم مات ابدا ولا تقم علي قبره الاية قال فذكروا القميص قال وما يغني عنه قميصي والله اني لارجو ان يسلم به اكثر من الف من بني الخزرج فانزل الله ولا تعجبك اموالهم واولادهم الاية **قوله تعالي واذا انزلت سورة الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النسا **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج مع النبي صلي الله عليه وسلم حتي جاء ثنية الوداع يريد تبوك وعلي يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسي الا النبوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال رضوا بان يقعدوا كما قعدت النسا **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي النسا وطبع علي قلوبهم اي باعمالهم **قوله تعالي وجا المعذرون الاية اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجا المعذرون من الاعراب يعني اهل العذر منهم ليوذن لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن

ابي

ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجا المعذرون من الاعراب قال هم اهل الاعذار وكان يقروها وجا المعذرون خفيفة **واخرج** ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا وجا المعذرون من الاعراب ويقول لعن الله المعذرين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال من قرا وجا المعذرون من الاعراب خفيفة قال بنو مقرن ومن قراها وجا المعذرون قال اعتذروا بالكذب ليس بحق الذين لهم عذر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا وجا المعذرون قال اعتذروا بالذي ليس بحق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن اسحاق رضي الله عنه في قوله وجا المعذرون من الاعراب قال ذكر لي انهم نفر من بني غفار جاوا فاعتذروا منهم خفاف بن ايماء بن رحضة **قوله تعالي ليس علي الضعفا الاية اخرج** ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت اكتب لرسول الله صلي الله عليه وسلم فنزلت براة فكنت اكتب ما انزل عليه فاني لواضع القلم علي اذني اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جا اعمي فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمي فنزلت ليس علي الضعفا الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليس علي الضعفا الاية قال نزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الي قوله ما علي المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين **قوله تعالي اذا نصحوا لله اخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة الصائدي قال قال الحواريون يا روح الله اخبرنا من الناصح لله قال الذي يوثر حق الله علي حق الناس واذا حدث له امران او بدا امر الدنيا وامر الاخرة بدا بالذي للاخرة ثم تفرغ للذي للدنيا **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي عن تميم الداري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله تعالي عنه قال بايعت النبي صلي الله عليه وسلم علي اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم **واخرج** احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي الي النصح لي

احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان راهبا قال لرجل اوصيك بالنصح لله نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم وينصحهم **قوله تعالى** ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على هولا من سبيل بانهم نصحوا الله ورسوله ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم الله وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله يقول لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فجعل الله للذين عذر من الضعفا واولي الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم في مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر **واخرج** احمد ومسلم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم المرض **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين من سبيل الاية قال ما على المحسنين من سبيل والله لاهل الاساءة غفور رحيم **قوله تعالى** ولا على الذين اذا ما اتوك الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم من نفقة ولا وطئتم واديا ان ينبعثوا غازين معه فجات عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزني فقالوا يا رسول الله احملنا فقال والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكا وعز عليهم ان يجلسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك الاية **واخرج** ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال اني لاحد الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب قال جا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني واقف

حرمي بن عمرو ومن بني مازن من النجار عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا ليلى ومن بني المعلى سلمان بن صخر ومن بني حارثة عبد الرحمن بن زيد ابو عبلة ومن بني سلمة عمرو بن غنمة وعبد الله بن عمرو المزني **واخرج** ابن مردويه عن مجمع بن حارثة قال الذين استحملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا احد ما احملكم عليه سبعة نفر علبة بن زيد الحارثي وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن حرمي الواقفي وابو ليلى المازني وسالم بن عمير العمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد الله بن عمرو المزني **واخرج** عبد الغني بن سعد في تفسيره وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك الاية قال منهم سالم بن عمير احد بني عمرو بن عوف **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قال اتينا العرباض بن سارية وكان من الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا على الذين يتقون اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بني مقرن من مزينة وهم سبعة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال والله اني لاحد النفر الذي انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم البكاوون وهم سبعة نفر من الانصار وغيرهم من الانصار من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة عتبة بن زيد ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن حمام بن الجموح ومن بني فزارة عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة قال لا اجد ما احملكم عليه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال كان معقل بن يسار رضي الله عنه من البكائين الذين قال الله اذا ما اتوك لتحملهم الاية **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني في هذه الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال نزلت في عبد الله بن مغفل بن مزينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليحمله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة ان ابا شريح الكعبي رضي الله عنه كان من الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله لا اجد ما احملكم عليه قال الما والزاد **واخرج** ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشيخة من جهينة قالوا ادركنا الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقالوا ما سالناه الا الحملان على النعال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم بن ادهم عمن حدثه

فى قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم **واخرج** ابن ابي حاتم و ابو الشيخ
عن ابراهيم بن ادهم عمن حدثه في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قال ما سالوه الدواب ما سالوه الا النعال **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه ابن صالح في الاية قال استحملوه النعال **قوله
تعالى** انما السبيل الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله انما السبيل على الذين يستاذنونك قال هي وما
بعدها الى قوله ان الله لا يهدي القوم الفاسقين في المنافقين **واخرج**
ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قد نبانا الله
من اخباركم قال اخبرنا انكم لو خرجتم ما زادونا الا خبالا وفي قوله
فاعرضوا عنهم انهم رجس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين
لا تكلموهم ولا تجالسوهم فاعرضوا عنهم كما امر الله **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لتعرضوا عنهم يقول لتتجاوزوا عنهم
قوله تعالى الاعراب اشد كفرا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الاعراب اشد كفرا و نفاقا ثم استثنى
منهم فقال ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر الاية **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله قال هم اقل علما بالسنن
واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان
زيد بن صوحان يحدث فقال اعرابي ان حديثك ليعجبني وان يدك لتريبني
فقال اما تراها الشمال فقال الاعرابي والله ما ادري اليمين يقطعون ام
الشمال قال زيد صدق الله الاعراب اشد كفرا و نفاقا واجدر ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله الاعراب اشد كفرا ونفاقا قال من منافقي المدينة واجدر
ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله يعني الفرائض وما امر به من الجهاد
واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في الاية انها نزلت في اسد وغطفان
واخرج ابو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال اذا تلا احدكم هذه
الاية الاعراب اشد كفرا ونفاقا فليتل الاية الاخرى ولا يسكت ومن
الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر **واخرج** احمد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى
السلطان افتتن **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد
غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما ازداد احد من السلطان
قربا الا ازداد من الله بعدا **ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما •
الاية اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب من يتخذ

ماينفق

ما ينفق مغرما يعني بالمغرم انه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة
وانما يعطي ما يعطي من الصدقات ما لكرها ويتربص بكم الدوائر الهلكات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انما
ينفقون رياء اتقاء على ان يغزوا او يحاربوا او يقاتلوا ويرون نفقاتهم
مغرما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق الاية قال يعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها ويتربص
بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك **قوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله
الاية اخرج** سعيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر
قال هم بنو مقرن من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية **واخرج** ابن جرير و ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معقل قال
كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم
الاخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه
ثنية الله من الاعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاءه **قوله
تعالى والسابقون الاولون الاية اخرج** ابو عبيد وسعيد وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن حبيب الشهيد عن عمرو بن عامر الانصاري
رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قرا والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق
الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر رضي الله عنه الذين فقال
زيد رضي الله عنه امير المؤمنين اعلم فقال عمر رضي الله عنه ائتوني بابي بن كعب
رضي الله عنه فاتاه فساله عن ذلك فقال ابي رضي الله عنه والذين فقال
عمر رضي الله عنه فنعم اذن فتابع ابيا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال مر عمر رضي الله عنه برجل يقرا
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر رضي الله عنه
بيده فقال من اقراك هذا قال ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تفارقني
حتى اذهب بك اليه فلما جاءه قال عمر رضي الله عنه انت اقراته هذا
هذه هكذا قال نعم قال وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال لقد كنت ارى انا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا فقال ابي
رضي الله عنه تصديق هذا في اول سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا
بهم وفي سورة الحشر والذين من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين هاجروا وجاهدوا

معكم فاولئك منكم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي اسامة و محمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنه رضي الله عنهما قالا مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل وهو يقرا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر رضي الله عنه فلما انصرف فانصرف الرجل فقال من اقراك هذه قال اقرانيها ابي بن كعب قال فانطلق اليه فانطلقا اليه فقال يا ابا المنذر اخبرني هذا انك اقراته هذه الاية قال صدق تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه انت تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد انزلها الله تعالى على جبريل عليه السلام وانزلها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستامر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر رضي الله عنه وهو يقول الله اكبر الله اكبر **واخرج** ابن جرير

رافعا يديه صح

وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في المعرفة عن ابي موسى رضي الله عنه انه سئل عن قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صلوا القبلتين جميعا وهم اهل بدر **واخرج** ابن المنذر و ابو نعيم عن الحسن رضي الله عنه و محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون قالا الذين صلوا القبلتين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين قال ابو بكر وعمر وعلي وسلمان و عمار بن ياسر رضي الله عنهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والسابقون الاولون قال من ادرك بيعة الرضوان واول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الاسدي **واخرج** ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه هذا الاسم الانصار انتم سميتموه انفسكم او الله سماكم من السما قال والله سماناه من السما **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب الانصار احبه الله و من ابغض الانصار ابغضه الله **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار **واخرج** احمد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولازواج الانصار ولذراري الانصار الانصار كرشي وعيبتي ولو ان الناس اخذوا شعبا واخذ الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن الحرث بن زياد رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله حين يلقاه ومن ابغض الانصار ابغضه الله حين يلقاه **واخرج** ابن ابي شيبة عن قيس ابن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وشعبا وسلكتم واديا وشعبا لسلكت واديكم وشعبكم انتم شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ثم رفع يديه حتى اني لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولابنا ابنا الانصار **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم و والترمذي والنسائي وابن ماجة عن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحي من الانصار حبهم ايمان وبغضهم نفاق **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولنسا الانصار ولنسا ابنا الانصار ولنسا ابنا ابنا الانصار **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يومن بالله واليوم الاخر **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ بن رفاعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم ولمواليهم ولجيرانهم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله لا مولى لهم غيره **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل مومن بالله واليوم الاخر **واخرج** الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الفي الذي افاء الله بحنين في اهل مكة من قريش وغيرهم فغضبت الانصار فاتاهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي اثرت بها اناسا اتالفهم على الاسلام لعلهم ان يشهدوا بعد اليوم وقد ادخل الله قلوبهم الاسلام يا معشر الانصار الم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم باحسن الاسما انصار

الله وانصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم افلا ترضون ان يذهب الناس بهذه الغنايم والشاء والنعم والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال اجيبوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك منها ووجدتنا ضلالا فهدانا الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال اما والله لو اجبتموني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم الم تاتنا طريدا فاويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد الناس عليك لو قلتم هذا لصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم باحسان والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون ان تكون بهذه المنزلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون **واخرج** ابن المنذر عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة **واخرج** ابو الشيخ عن عصمة رضي الله عنه قال سالت سفيان عن التابعين قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وسالته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجي بعدهم قلت الى يوم القيامة قال ارجوا **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر عن ابي صخر حميد ابن زياد رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن كعب القرظي رضي الله عنه اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اريد الفتن فقال ان الله قد غفر لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيهم قلت له وفي اي موضع اوجب الله لهم الجنة في كتابه قال الا تقرا والسابقون الاولون الاية اوجب لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرطا شرطه فيهم قلت وما اشترط عليهم قال اشترط عليهم ان يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا بهم في غير ذلك قال ابو صخر رضي الله عنه فوالله لكاني لم اقراها قبل ذلك وما عرفت تفسيرها حتى قراها علي محمد بن كعب **واخرج** ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثنا يحيى بن كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله

وسلم

وسلم يقولون لما نزلت هذه الاية والسابقون الاولون الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط

قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وممن حولكم من الاعراب منافقون الاية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق ويا فلان اخرج فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم ولم يكن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر رضي الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاختبا منهم استحياء انه لم يشهد الجمعة وظن ان الناس قد انصرفوا واختبوا هم من عمر فظنوا انه قد علم بامرهم فدخل عمر رضي الله عنه المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وممن حولكم من الاعراب منافقون قال جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال اقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب اخرون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عبد الله بن ابي وابو عامر الراهب والجد بن قيس **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن نعلمهم يقول نحن نعرفهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال فما بال اقوام يتكلفون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سالت احدهم عن نفسه قال لا ادري لعمري لانت بنفسك اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال نوح عليه السلام وما علمي بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما انا عليكم بحفيظ وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع والقتل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال

عذاب جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
سنعذبهم مرتين قال عذاب في الدنيا بالاموال والاولاد وقرا فلا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا بالمصائب
فهي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر قال وعذاب الاخرة في النار ثم يردون
الى عذاب عظيم اي النار **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال
بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني القتل وبعد القتل البرزخ
والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب
جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم
مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعذب المنافقين يوم الجمعة بلسانه
على المنبر وعذاب القبر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها
قط فقال ايها الناس ان منكم منافقين فمن سميته فليقم قم يا فلان قم يا فلان
حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم وان منكم فسلوا الله العافية
فلقي عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه اخا فقال ما شانك فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه
ابعدك الله وسائر القوم **قوله تعالى واخرون اعترفوا الاية اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة
منهم انفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع
في المسجد عليهم فلما راهم قال من هولاء الموثقون انفسهم قالوا هذا
ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم النبي صلى
الله عليه وسلم ويعذرهم قال وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم
حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع
المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي
يطلقنا فانزل الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب انه هو
التواب الرحيم فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم
وعذرهم فجاوا باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا فتصدق
بها عنا واستغفر لنا قال ما امرت ان اخذ اموالكم فانزل الله عز وجل
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم
ان صلواتك سكن لهم يقول رحمة لهم فاخذ منهم الصدقة واستغفر لهم
وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا انفسهم بالسواري فارجئوا سنة لا يدرون
ايعذبون او يتاب عليهم فانزل الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار

الى قوله

الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو
التواب الرحيم يعني ان استقاموا **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه مثله سوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعترفوا
بذنوبهم قال هو ابو لبابة اذ قال لقريظة ما قال واشار الى حلقه بان
محمدا يذبحكم ان نزلتم على حكمه **واخرج** البيهقي عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه ان بني قريظة كانوا حلفا لابي لبابة فاطلعوا اليه وهو
يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا لبابة
اتامرنا ان ننزل فاشار بيده الى حلقه انه الذبح فاخبر عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسبت ان الله غفل عن يدك حين تشير اليهم بها الى حلقك فلبث
حينا وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا وهي غزوة العسرة
فتخلف عنه ابو لبابة فيمن تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها جاءه ابو لبابة يسلم عليه فاعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففزع ابو لبابة رضي الله عنه فارتبط بسارية التوبة
التي عند باب ام سلمة رضي الله عنها سبعا من بين يوم وليلة في حر
شديد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا ازال هكذا في مكاني حتى
افارق الدنيا او يتوب الله علي فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت
من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكرة وعشية ثم
تاب الله عليه فنودي ان الله قد تاب عليك فارسل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليطلق عنه رباطه فابى ان يطلقه عنه احد الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه
عنه بيده فقال ابو لبابة رضي الله عنه حين افاق يا رسول الله اني
اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاسكنك واني
اختلع من مالي صدقة الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال
يجزي عنك الثلث فهجر ابو لبابة رضي الله عنه دار قومه وساكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتصدق بثلث ماله ثم تاب فلم ير منه
في الاسلام بعد ذلك الا خيرا حتى فارق الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فتخلف ابو لبابة رضي الله عنه
ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا لبابة ورجلين
معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الظلال والطمانينة
مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد
والله لنوثقن انفسنا بالسواري حتى فلا نطلقها حتى يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا فانطلق ابو لبابة رضي الله عنه

فاوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا انفسهم
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه في المسجد
فمر عليهم فقال من هولاء الموثقون انفسهم بالسواري فقال رجل هذا
ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا
الله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم وقد
اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اطلقهم
حتى اومر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله يعذرهم وقد تخلفوا
ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى واخرون اعترفوا
بذنوبهم الاية وعسى من الله واجب فلما نزلت الاية اطلقهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق ابو لبابة واصحابه باموالهم فاتوا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خذ من اموالنا فتصدق بها عنا
وصل علينا يقول استغفر لنا وطهرنا فقال لا اخذ منها شيئا حتى اومر
به فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الاية قال وبقي الثلاثة الذين خالفوا
ابا لبابة ولم يوثقوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم
الارض بما رحبت وهم الذين قال الله واخرون مرجون لامر الله
الاية فجعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل اخرون يقولون
عسى الله ان يتوب عليهم فصاروا مرجين لامر الله حتى نزلت لقد تاب
الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني المرجين لامر الله
نزلت عليهم التوبة فعموا بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين ربطوا انفسهم بالسواري
منهم كردم ومرداس وابو لبابة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم قال
ذكر لنا انهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم اربعة
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا جد بن قيس وابو لبابة وجذام واوس
وكلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قيل فيهم خذ من اموالهم
صدقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
خلطوا عملا صالحا قال غزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخر سيئا قال تخلفهم عنه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في التوبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال ما في القران اية ارجى
عندي لهذه الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
واخر سيئا الاية **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي عن مطرف رضي الله
عنه قال اني لاستلقي من الليل على فراشي واتدبر القران فاعرض اعمالي
على اعمال اهل الجنة فاذا اعمالهم شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
يبيتون لربهم سجدا وقياما امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما

فلا اراني

فلا اراني منهم فاعرض نفسي على هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين قال فلا
اراني منهم فامر بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا فارجو ان اكون انا وانتم يا اخوتاه منهم **واخرج**
ابو الشيخ وابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر بسند قوي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة ابو لبابة واوس بن جذام
وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية
فجا ابو لبابة واوس وثعلبة فربطوا انفسهم بالسواري وجاوا باموالهم
فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا احلهم حتى يكون قتال فنزل القران خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا الاية وكان ممن خلف عن التوبة وارجي كعب بن مالك ومرارة
بن ربيعة وهلال بن امية فارجوا اربعين يوما فخرجوا وضربوا
فساطيطهم واعتزلهم نساوهم ولم يسو لهم المسلمون ولم يتردد بردا منهم
فنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعثت ام
سلمة رضي الله عنها الى كعب رضي الله عنه فبشرته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال قال الاحنف بن قيس
رضي الله عنه عرضت نفسي على القران فلم اجدني باية اشبه مني
بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا
الاية **واخرج** ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
سالت الحسن رضي الله عنه عن قول الله واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فقال يا مالك تابوا عسى الله ان
يتوب عليهم وعسى من الله واجبة **واخرج** البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن مردويه عن سمرة بن جندب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم
وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق
فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل
مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه
فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع
اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل
في المرة الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل مستلق لقفاه واخر قائم عليه بكلوب من حديد
واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل
بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما

كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولي قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا علي مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هولا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا علي نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا علي شاطي النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا علي رجل كريه المراة كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار يحشها ويسعي حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا علي روضة معتمة فيها من كل لون الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا يكاد اري راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا الي روضة عظيمة لم ار قط روضة اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا الي مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا قالا لي هذاك منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الي يوم القيامة واما الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الي قفاه ومنخراه الي قفاه وعيناه الي قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الي يوم القيامة واما الرجال والنسا العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار يحشها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلي الله عليه وسلم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات علي الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل **واخرج** الخطيب في تاريخه

عن

عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت ما شان هولا قال هولا الذين يتزينون الي ما لا يحل لهم ورايت جبا خبيث الريح وفيه صياح قلت ما هذا قال هن نسا يتزين الي ما لا يحل لهن ورايت قوما اغتسلوا من ماء الحياة قلت ما هولا قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا **واخرج** ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن بن علي يوما حبيب بن مسلمة فقال يا حبيب بن مسلمة رب مسير لك في غير طاعة الله فقال اما مسيري الي ابيك فليس من ذلك قال بلي ولكنك اطعت معاوية علي دنيا قليلة زايلة فلين قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنه كما قال الله كلا بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون **قوله تعالي خذ من اموالهم الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال من ذنوبهم التي اصابوا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي اصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رحمة لهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم ويطمئن لهم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة قال اللهم صل علي ال فلان فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل علي ال ابي اوفي **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سكن لهم قال امن لهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اتانا النبي صلي الله عليه وسلم فقالت له امراتي يا رسول الله صل علي وعلي زوجي فقال صلي الله عليك وعلي زوجك **واخرج** ابن ابي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت رضي الله عنه وكان اكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع اذا هو بقبر جديد فسال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال افلا اذنتموني قالوا كنت قايلا فكرهنا ان نوذيك فقال لا تفعلوا اعلم ما مات منكم ميت ما دمت بين اظهركم الا اذنتموني به فان صلاتي عليه رحمة **واخرج** الباوردي في الصحابة وابن مردويه عن دليسم السدوسي رضي الله عنه قال قلنا لبشير بن الخصاصية رضي الله عنه ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال اذا جاوكم فاجمعوها ثم مروهم

فليصلوا عليكم ثم تلي هذه الاية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم قوله تعالى الم يعلموا ان الله يقبل التوبة اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال الاخرون هولا كانوا معنا
بالامس لا يكلمون ولا يجالسون فما لهم فانزل الله الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده الاية واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في
يد السايل قال وهو يضعها في يد السايل ثم قرا الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات واخرج عبد الرزاق
عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله وياخذ الصدقات قال ان الله
يقبل الصدقة اذا كانت من طيبة طيب وياخذها بيمينه وان الرجل
ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها له كما يربي احدكم فصيله او مهره فتربو
في كف الله حتى تكون مثل احد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السما الا طيب فيضعها
في حق الا كانت كانما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه
او فصيله حتى ان اللقمة او التمرة لتاتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصديق
ذلك في كتاب الله العظيم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ
الصدقات واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان احدكم يعطي اللقمة
او الشي فيقع في يد الله عز وجل قبل ان يقع في يد السايل ثم تلي هذه
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات فيربيها كما
يربي احدكم مهره او فصيله فيوفيها اياه يوم القيامة قوله تعالى
وقل اعملوا الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال هذا
وعيد من الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر بجنازة فاثني عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بجنازة اخري فاثني
عليها فقال وجبت فقيل عن ذلك فقال ان الملايكة شهدا الله في السماء
وانتم شهدا الله في الارض فما شهدتم عليه من شي وجب وذلك قول الله
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون واخرج ابن ابي حاتم عن
عايشة رضي الله عنها قالت ما احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى

حتى نجم القرا الذين طعنوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا قولا لا
نحسن مثله وقروا قراة لا نقرا مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما
تذكرت اذن والله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اعجبك حسن قول امرء منهم فقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمومنون ولا يستخفنك احد واخرج احمد وابو يعلى
وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص
والضيا في المختارة عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو ان احدكم يعمل في صخرة صما ليس فيها باب
ولا كوة لاخرج الله عمله للناس كاينا ما كان قوله تعالى واخرون
مرجون الاية اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
واخرون مرجون لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واخرون مرجون لامر الله
قال هلال بن امية ومرارة بن ربيع وكعب بن مالك من الاوس والخزرج
والخزرج واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان ابا لبابة رضي الله
عنه اشار الى بني قريظة باصبعه انه الذبح فقال خنت الله ورسوله فنزلت
لا تخونوا الله والرسول ونزلت واخرون مرجون لامر الله وكان عمن
تاب الله عليه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله اما يعذبهم يقول يميتهم على معصية واما يتوب عليهم فارجا
امرهم ثم نسخها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا قوله تعالى والذين اتخذوا
مسجدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر
ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى
قيصر ملك الروم فاتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا
من مسجدهم فقالوا قد فرغنا من بنا مسجدنا فنحب ان تصلي فيه وتدعو
بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبا خرج رجال من الانصار منهم بحزج جد عبد الله بن حنيف
ووديعة بن خزام ومجمع بن حارثة الانصاري فبنوا مسجد النفاق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبحزج ويلك يا بحزج ما اردت الى ما
اري قال يا رسول الله ما اردت والله الا الحسنى وهو كاذب فصدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يعذره فانزل الله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المومنين وارصادا لمن حارب الله
ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد انطلق الى هرقل وكانوا يرصدون اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه

وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله **واخرج** ابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ذكر ان بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا
فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم فاتاهم
فصلى فيه فلما راى ذلك اخوتهم بنو غنم بن عوف حسدوهم فقالوا
نبني نحن ايضا مسجدا كما بنى اخوتنا فنرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيصلي فيه ولعل ابا عامر ان يمر بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فارسلوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد
اخوتهم فلما جاء الرسول قام لياتيهم او هم لياتيهم فانزل الله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا الى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الى اخر الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال المنافقون وفي قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله
قال لابي عامر الراهب **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
بنى مسجدا بقبا فعارضه المنافقون باخر ثم بعثوا اليه ليصلي فيه
فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك **واخرج** ابن اسحاق
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك بن الدخشم فقال مالك لعاصم انظرني حتى اخرج اليك
بنار من اهلي فدخل على اهله فاخذ سعفات من نار ثم خرجوا يشتدون
حتى دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وخرج اهله فتفرقوا
عنه فانزل الله في شان المسجد واهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
الى قوله عليم حكيم **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابي رهم
كلثوم بن الحصين الغفاري رضي الله عنه وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت
الشجرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان بينه
وبين المدينة ساعة من نهار وكان من مسجد ضرار قد اتوه وهو يتجهز الى
تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة الباردة
المطيرة وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه قال اني على جناح سفر ولو
قد قدمنا ان شا الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم اخا بني سالم بن عوف
ومعن بن عدي واخاه عاصم بن عدي احد بلعجلان فقال انطلقا الى هذا
المسجد الظالم اهله فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم
بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج
فدخل الى اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان
وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم من القران ما نزل والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى اخر القصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال هم ناس من الانصار

ابتنوا

ابتنوا مسجدا قريبا من مسجد قبا ومسجد قبا بلغنا انه اول مسجد بني في
الاسلام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله
عنه قال كان الذي بنوا اثني عشر رجلا حرام بن خالد بن عبيد بن زيد
وثعلبة بن حاطب وهزال بن امية ومعتب بن قشير وابو حبيبة
بن الازعر وعباد بن حنيف وحارثة بن عامر وابناه مجمع وزيد
ونبتل بن الحرث وبحزج بن عثمان ووديعة بن ثابت **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال ضاروا
اهل قبا وتفريقا بين المؤمنين قال فان اهل قبا كانوا يصلون في
مسجد قبا كلهم فلما بني ذلك اقصر عن مسجد قبا من كان يحضره وصلوا فيه
وليحلفن ان اردنا الا الحسنى فحلفوا ما ارادوا به الا الخير **قوله تعالى
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه اخرج** ابن
ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري قال اختلف
رجلان رجل من بني خدرة وفي لفظ تماريت انا ورجل من بني عمرو
بن عوف في المسجد الذي اسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العمري هو مسجد قبا فاتيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد
لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد
قبا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والزبير بن بكار
في اخبار المدينة وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكنى
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اختلف
رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي اسس
على التقوى فقال احدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الاخر
هو مسجد قبا فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فقال هو مسجدي هذا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
والخطيب والضيا في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو
مسجدي هذا **واخرج** الطبراني والضيا المقدسي في المختارة عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن
المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن مردويه والطبراني من طريق عروة رضي الله عنه عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم قال عروة رضي الله عنه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
خير منه انما نزلت في مسجد قبا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي

عمر رضي الله عنهما قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة و ابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس على التقوى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير ابن بكار وابن جرير وابن
المنذر من طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد
بن ثابت قالوا المسجد الذي اسس على التقوى مسجد الرسول واخرج
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد المسيب رضي الله عنه قال المسجد الذي
اسس على التقوى مسجد المدينة الاعظم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لمسجد اسس على التقوى يعني مسجد قبا واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله لمسجد اسس على التقوى قال هو مسجد قبا
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه عن اسيد
بن حضير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا كعمرة
قال الترمذي رضي الله عنه لا نعرف لاسيد بن ظهير شيا يصح غير هذا الحديث
واخرج ابن سعد عن ظهير بن رافع الحارثي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى في مسجد قبا يوم الاثنين والخميس انقلب بعمرة
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قبا راكبا وماشيا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه عن سهل بن حنيف
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي
هذا المسجد مسجد قبا فيصلي فيه كان كعدل عمرة واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه انه كان يرى كل مسجد بني بالمدينة اسس
على التقوى واخرج ابن ابي حاتم عن عمار الذهبي رضي الله عنه قال دخلت
مسجد قبا اصلي فيه فابصرني ابو سلمة رضي الله عنه فقال احببت ان
اصلي في مسجد اسس على التقوى من اول يوم فاخبرني ان ما بين
الصومعة الى القبلة زيادة زادها عثمان رضي الله عنه **قوله تعالى فيه
رجال يحبون ان يتطهروا** واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا
قال كانوا يستنجون بالما فنزلت فيهم هذه الاية واخرج الطبراني
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عويم بن ساعدة رضي الله عنه قال ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا
يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امراة من الغايط الا غسل فرجه
او قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا واخرج

احمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم بن
ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال
ان الله قد احسن عليكم الثنا في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا
الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيا الا انه
كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغايط
فغسلنا كما غسلوا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر
عن طلحة بن نافع قال حدثني ابو ايوب وجابر بن عبد الله وانس بن
مالك ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى
عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضا للصلاة ونغتسل
من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغايط
احب ان يستنجي بالما قال هو ذاك فعليكموه واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن مجمع بن يعقوب بن مجمع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا
نغسل الادبار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه
وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال لما اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى فقال ان الله
قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا تخبروني يعني قوله فيه رجال
يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله انا لنجده
مكتوبا في التوراة الاستنجا بالما ونحن نفعله اليوم واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية فيه رجال
يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا
ما هذا الثنا الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا هو يستنجي بالما من
الخلا واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان هذه الاية
نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
واخرج عبد الرزاق في مصنفه والدارقطني والطبراني عن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
قبا ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية فيه رجال يحبون
ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا احد يخرج من الغايط حتى
يغسل مقعدته واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله
بن الحارث بن نوفل قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اهل قبا فقال
ان الله قد اثنى عليكم فقالوا انا نستنجي بالما فقال انكم قد اثنى الله عليكم
فدوموا واخرج ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه قال احدث قوم الوضو

بالماء من اهل قبا فانزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغائط يغسلون اثر الغائط فنزلت فيهم هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة بن الزبير ان عويم بن ساعده رضي الله عنه قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد اثنى في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي اثنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه **واخرج** ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجمع عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا وكانوا يغسلون ادبارهم بالماء **واخرج** ابن سعد من طريق موسى ابن يعقوب عن السري بن عبد الرحمن عن عباد بن حمزة انه سمع جابر بن عبد الله يخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم بن ساعده قال موسى وبلغني انه لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عويم اول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغني **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لم يدخل الخلا الا توضى او مس ما **واخرج** عمر بن شبة في اخبار المدينة من طريق الوليد بن سندر الاسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط هم فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي اثنى الله به عليكم فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا نستطيب بالماء اذا جئنا من الغائط **قوله تعالى افمن اسس بنيانه الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن

اسلم

اسلم في قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال هذا مسجد قبا ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار قال هذا مسجد الضرار **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال مسجد الرضوان اول مسجد بني بالمدينة في الاسلام **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسسه على التقوى كان كلما رفع لبنة قال اللهم ان الخير خير الاخرة ثم يناولها اخاه فيقول لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها ثم يرفع الاخرى فيقول اللهم اغفر للانصار والمهاجرة ثم يناولها اخاه فيقول لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة الى منتهاها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم قال يعني قواعده في نار جهنم **واخرج** مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة فروي منها الدخان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناهى دون ان وقع في النار ولقد ذكر لنا ان رجالا حفروا فيه حفرة فابصروا الدخان يخرج منها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مضى حتى خسف به **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه انه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم ويقال انه بقعة من نار جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فانهار به قواعده في نار جهنم يقول خر من قواعده في نار جهنم **قوله تعالى لا يزال بنيانهم الاية اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت **اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال قلت لابراهيم رضي الله عنه ارايت قول الله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت لا قال فما تقول انت قلت القوم بنوا مسجدا ضرارا وهم كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا لا يزالون يذكرون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فتراجعوا لم فقالوا ليتنا لم نكن فعلناه فلما ذكروه وقع ذلك في قلوبهم مشقة

وندموا فقال ابراهيم استغفر الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه في قوله ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال الي ان يموتوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الموت ان يموتوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقراها الا ان تقطع قلوبهم في القبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله يقرونها ريبة في قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم **قوله تعالى ان الله اشتري من المومنين** الاية **اخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت ان الله اشتري من المومنين انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشتري من المومنين انفسهم الاية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار ثانيا طرفي ردائه علي عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية قال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله **واخرج** ابن سعد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ان اسعد بن زرارة رضي الله عنه اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها الناس هل تدرون ما تبايعون محمدا انكم علي ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس مجلبة فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال اسعد بن زرارة رضي الله عنه يا رسول الله اشترط علي فقال تبايعوني علي ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيموا الصلاة وتوتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهليكم قالوا نعم قال قائل الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر **واخرج** ابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ذا راي الى السبعين من الانصار عند العقبة قال العباس رضي الله عنه لا يتكلم متكلم ولا يطيل الخطبة فان عليكم بالمشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب علي الله وعليكم اذا فعلنا ذلك فقال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واسالكم لنفسي واصحابي

ان توونا

تؤونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قال فما لنا جزاء ذلك قال الجنة فكان الشعبي رضي الله عنه اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيوخ والشبان بخطبة اقصر ولا ابلغ منها **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا هذه الاية ان الله اشتري من المومنين من المومنين انفسهم قال انفس هو خلقها واموال هو رزقها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال امنهم واعدها لهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ما علي ظهر الارض مومن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ استمعوا الي بيعة بايع الله بها كل مومن ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة **واخرج** ابن المنذر من طريق عياش بن عتبة الحضرمي عن اسحاق بن عبد الله المدني رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الاية فقال نعم فقال الانصاري بيع رابح لا نقيل ولا نستقيل قال عياش وحدثني اسحاق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الاية من كان منهم اذا احتيج اليه نفع واغار ومن كان منهم لا يغير اذا احتيج اليه فقد خرج من هذه البيعة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يعني بالجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون يعني العدو ويقتلون يعني المومنين وعدا عليه حقا يعني ينجز ما وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقران ومن اوفي بعهده من الله فليس احد اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الرب تبارك وتعالي باقراركم بالعهد الذي ذكره في هذه الاية وذلك يعني الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول هو الفوز العظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثامنهم والله فاغلي لهم الثمن وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله ادخله الجنة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال ما من مسلم الا ولله تعالي في عنقه بيعة وفي بها او مات عليها ان الله اشتري من المومنين الاية **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بالجنة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله اشتري الاية قال نسختها ليس علي الضعفاء الاية **واخرج** ابو الشيخ عن سليمان بن موسي رضي الله عنه قال اوجب نصرة المسلمين علي كل مسلم لدخوله في البيعة التي اشتري بها من المومنين

انفسهم قوله تعالى التائبون الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من مات على هذه التسع فهو في سبيل
الله التائبون العابدون الى اخر الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشهيد من كان فيه التسع خصال التائبون
العابدون الى قوله وبشر المومنين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
التائبون قال تابوا من الشرك وبريوا من النفاق وفي قوله العابدون
قال عبدوا الله في احايينهم كلها اما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة
ولا سنتين ولكن كما قال العبد الصالح واوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السرا
والضرا وفي قوله الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضات
وفي قوله الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر قال لم يامروا بالمعروف
حتى ايتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون
لحدود الله قال القائمون بامر الله عز وجل وبشر المومنين قال الذين
قال الذين لم يغزوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون
لله عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك
ولم ينافقوا في الاسلام العابدون قال قوم اخذ وامن ابدانهم في ليلهم
ونهارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون
قال قوم اخذ وامن ابدانهم صوما لله عز وجل والحافظون لحدود الله
قال الفرايضه من حلاله وحرامه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما العابدون قال الذين يقيمون الصلاة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون على
السرا والضرا واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال ان اول من يدعى الى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال او قال في السرا
والضرا واخرج البيهقي في الشعب عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الامر يسره قال الحمد لله على كل حال
واخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سيل النبي صلى
الله عليه وسلم عن السائحين قال هم الصايمون واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السائحون
الصايمون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السائحون الصايمون
واخرج ابن جرير عن عايشه رضي الله عنها قالت سياحة هذه الامة الصيام

واخرج

واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان
من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصايمون
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السائحون هم الصايمون واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين
فقال الصايمون واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال السائحون الصايمون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله السائحون قال هم الصايمون واخرج ابو نعيم
في الحلية عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي عمرو العبدي رضي الله عنه قال السائحون الصايمون الذين يديمون
الصيام واخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال انما سمي الصايم
السايح لانه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب والمنكح فهو
تارك للدنيا بمنزلة السايح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاختة
مولى جعدة ابن هبيرة ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه اراد ان
ينظر ايستطيع السياحة قال وكانوا يعدون السياحة قيام الليل
وصيام النهار واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السياحة قال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله السائحون
قال هم المهاجرون ليس في امة محمد صلى الله عليه وسلم سياحة الا الهجرة
وكان سياحتهم الهجرة حتى هاجروا الى المدينة ليس في امة محمد صلى الله عليه
وسلم ترهب واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال كانت السياحة في بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله السائحون قال طلبة العلم واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما الامرون بالمعروف قال بلا اله الا الله
والناهون عن المنكر قال عن الشرك بالله وبشر المومنين قال الذين لم
يغزوا واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
والحافظون لحدود الله قال الفرايض الله التي افترض نزلت هذه الاية
في المومنين الذين لم يغزوا والاية التي قبلها فيمن غزا وبشر المومنين قال العاذرين
واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في هذه الاية قال هذه اعمال قال فيها
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قضى على نفسه في التوراة والانجيل والقران
لهذه الامة انه من قتل منهم على هذه الاعمال كان عند الله شهيدا ومن مات
منهم عليها فقد وجب اجره على الله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشهيد من لو مات على فراشه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد التائبون العابدون الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم يعني بالجنة ثم قال التائبون الى قوله والحافظون لحدود الله يعني القائمين على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله تعالى على اهل الجهاد فان اوفوا الله بشرطه وفى لهم بشرطه **قوله تعالى ما كان للنبي الاية اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وابو جهل وعبد الله يعاودانه بتلك المقالة فقال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة عن علي رضي الله عنه قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر لابويك وهما مشركان فقال او لم يستغفر ابراهيم لابيه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الاية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم انزل الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية يعني استغفر له ما كان حيا فلما مات امسك عن الاستغفار **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لما مرض ابو طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم لابيه فاستغفروا لقراباتهم من المشركين فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال كان يرجوه في حياته فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه

واخرج ابن جرير من طريق شبل عن عمرو بن دينار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي فقال اصحابه لنستغفر لابائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما حضر ابو طالب الوفاة اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اي عم انك اعظم علي حقا من والدي فقل كلمة تجب لك بها الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من ابائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك العاني ويوفي بالذمم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال وما كان استغفار ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله تبرأ منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اوحي الي كلمات قد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن امسك فهو شر له ولا يلوم الله على كفاف **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى فقال اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **واخرج** ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني الله فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية فقالوا قد استغفر ابراهيم لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا استغفر لعمي حتى ابلغ فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابو طالب فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه يعني حتى قال سأستغفر لك ربي

انه كان لي محبا فلما تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرا منه **واخرج**
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان
للنبي والذين امنوا الاية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر
لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية قلت هذا الاثر ضعيف
معلول فان عطية ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس رضي الله عنهما السابقة وتلك اصح وهي على ثقة خليل **واخرج**
الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية
عسفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبة حتى ارجع اليكم فذهب
فنزل على قبر امه فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه فبكا هولا
لبكايه فقالوا ما بكى نبي الله هذا البكا الا وقد احدث في امته شي لم نطقه
فلما بكا هولا قام فرجع اليه فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك
قلنا لعله احدث في امتك شي لم نطقه فقال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت
على قبر امي فدعوت الله تعالى ليأذن لي في شفاعتها يوم القيامة فابى ان يأذن لي
فرحمتها وهي امي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية فتبرا انت من امك كما تبرا
ابراهيم من ابيه فرحمتها وهي امي فدعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا
فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم
من السما والغرق من الارض وابى ان يرفع عنهم القتل وانما عدل الى قبر امه
لانها كانت مدفونة تحت كدى وكانت عسفان لهم وبها ولد النبي صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
الى المقابر فاتبعناه فجا حتى جلس الى قبر منها فناجاه طويلا ثم بكا فبكينا
لبكايه ثم قام فقام اليه عمر رضي الله عنه فدعاه ثم دعانا فقال ما ابكاكم
قلنا بكينا لبكايك قال ان القبر الذي جلست عنده قبر امنة واني استاذنت
ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي وانزل علي ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة
من الرقة فذلك الذي كان ابكاني **واخرج** ابن مردويه عن بريدة رضي
الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان
فنظر يمينا وشمالا فابصر قبر امه امنة فورد الما فتوضا منه ثم صلى ركعتين
ودعا فلم يفجانا الا وقد علا بكاؤه فعلا بكانا لبكايه ثم انصرف الينا
قال ما الذي ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا
ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شي قالوا فظننا
ان امتك كلفت من الاعمال ما لا يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك
شي ولكن مررت بقبر امي امنة فصليت ركعتين ثم استاذنت ان استغفر

فنهيت

فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت ربي ان استغفر لها
فزجرت زجرا فعلا بكاي ثم دعا براحلته فركبها ثم سارت الا هنيهة
حتى قامت الناقة لثقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الايتين **واخرج** ابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جا
ابنا مليكة وهما من الانصار فقالا يا رسول الله ان امنا كانت تحفظ
على البعل وتكرم الضيف وقد ماتت في الجاهلية فاين امنا فقال امكما في
النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجعا فقال الا ان امي مع امكما فقال منافق من الناس وما يغني هذا
عن امه الا ما يغني ابنا مليكة عن امهما ونحن نطا عقبيه فقال شاب
من الانصار لم ار رجلا كان اكثر سوالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله او ابواك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالتهما
ربي فيعطيني فيهما وفي لفظ فيطعمني فيهما واني لقايم يومئذ المقام
المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود فقال المنافق للشاب الانصاري
سله وما المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود قال ذاك يوم
ينزل الله فيه على كرسيه يئط فيه كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو
كسعة ما بين السما والارض ويجا بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى
ابراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيوتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة
ثم اكسى على اثره فاقوم عن يمين الله مقاما يغبطوني فيه الاولون
والاخرون ويشق لي نهر من الكوثر الى حوضي قال يقول المنافق
لم اسمع كاليوم قط لقلما جرى نهر قط الا في حالة او رضراض
فنسله يجري اليهم قال في حالة من المسك ورضراض قال يقول المنافق
لم اسمع كاليوم قط والله لقلما جرى نهر قط الا كان له نبات فسله
هل لذلك النهر نبات فقال الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات
قال نعم قال ما هو قال قضبان الذهب قال يقول المنافق لم اسمع
كاليوم قط والله ما نبت قضيب الا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان
ثمار فسال الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار
قال نعم اللولو والجوهر فقال المنافق لم اسمع كاليوم قط سله عن شراب
الحوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الحوض قال اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل من سقاه الله منه شربة لم يظما بعدها ومن حرمها
لم يرو بعدها **واخرج** ابن سعد عن الكلبي وابي بكر بن قيس الجعفي
قالا كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة وسلمة بن يزيد وهما
اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني
انكما لا تاكلان القلب قالا نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما بقلب

فسوي واطعمه لها فقالا يا رسول الله انا امنا مليكة بنت الحلو كانت
تفك العاني وتطعم البايس وترحم الفقير وانها ماتت وقد وادت
بنية لها صغيرة فما حالها فقال امكما فابيا ومضيا وهما يقولان والله
ان رجلا اطعمنا القلب وزعم ان امنا في النار لاهل ان يتبع وذهبا
فلقيا رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل
الصدقة فاوثقاه وطردا الابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان
وابني مليكة من حريم وحران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله كما ربياني صغيرا
قال ثم استثنى فقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الى قوله عن موعدة وعدها اياه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه قال تبين له حين مات
وعلم ان التوبة قد انقطعت منه واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو بكر الشافعي في فوايده والضيا في المختارة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات
فلما مات تبين له انه عدو لله يقول لما مات على كفره **قوله تعالى ان ابراهيم
لاواه حليم** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعايه اوه اوه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لاواه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه قال كان ابراهيم عليه السلام
اذا ذكر النار قال اوه من النار اوه واخرج ابو الشيخ عن ابي الجوزا مثله
واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر
فقال رجل لو ان هذا خفض صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه
اواه واخرج الطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك
انه كان كثير ذكر الله بالقران والدعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل ميتا القبر وقال رحمك الله ان
كنت لاواها تلا للقران واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع الدعا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن
شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع
المتضرع واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال الاواه الدعا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه قال الاواه الدعا المستكين الى الله كهيئة المريض المتاوه في مرضه واخرج

عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابي العبيدين قال سالت عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه عن الاواه فقال هو الرحيم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الحليم الموقن المطيع واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي ايوب رضي الله عنه قال الاواه الذي اذا ذكر خطاياه
استغفر منها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاواه المومن بالحبشية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاواه الموقن واخرج ابن جرير وابو الشيخ من
طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الموقن بلسان
الحبشة واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة واخرج
ابن جرير عن عطا رضي الله عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الاواه الموقن
بلغة الحبشة واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الاواه الموقن
وهي كلمة الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه
اخر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الفقيه الموقن واخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي رضي الله عنه قال الاواه المسبح واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال الاواه الرحيم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم
بلسان الحبشة واخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الدعاء
بلسان الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال الاواه المسبح واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن رضي الله عنه
قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم قال
كان ابراهيم يسمى الاواه لرقته ورحمته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ابراهيم لاواه حليم
قال كان من حلمه انه كان اذا اذاه الرجل من قومه قال له هداك الله واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزلني من القران الا وانا اعلمه
الا اربع ايات الا الرقيم قالى لا ادري ما هو فسالت كعبا رضي الله عنه فزعم لا ادري صح
انها القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا وزكاة فالا ادري ما الحنان
ولكنها الرحمة والغسلين ما هو ولكني اظنه الزقوم قال الله ان شجرة الزقوم طعام
الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحبشية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه

قال الاواه المومن واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه المنيب الفقيه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال الاواه الكثير ذكر الله **قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما الاية** اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمومنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوه او تركوه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما ياتونه وينهون عنه واخرج ابن المنذر عن يحيى بن عقيل رضي الله عنه قال رفع الي يحيى بن يعمر كتابا قال هذه خطبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقوم فيخطب بها على اصحابه كل عشية خميس ذكر الحديث ثم قال فمن استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما فليفعل ولا يغدو لسوى ذلك فان العالم والمتعلم شريكان في الخير ايها الناس اني والله ما اخاف عليكم الا ان تؤخذوا بما لم يبين لكم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما تتقون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين اخذوا الفداء من المشركين يوم الاسارى يقول قال لم يكن لكم ان تاخذوه حتى يؤذن لكم ولكن ما كان الله ليعذب قوما بذنب اذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم قبل ذلك **قوله تعالى لقد تاب الله على النبي الاية** اخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله قد عودك الله في الدعاء خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاهطلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها احدهم ثم يشرب عليها الماء ثم يمصها الاخر فتاب الله عليهم فاقفلهم من غزوتهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة

قال

قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم ليعصروا اكراشها ويشربون ماءها فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الماء واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه قرا من بعد ما زاغت قلوب طائفة منهم **قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن منده وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربيعة وكلهم من الانصار واخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية رضي الله عنه قال الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربيع واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب رضي الله عنه قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة وهلال بن امية من بني واقف ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي اوان خرج عامة المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلموا رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى اذن لكم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض المومنون عنهم حتى ان الرجل ليعرض عن ابيه واخيه وعمه فجعلوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والاسقام فرحمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن امية الواقفي ومرارة بن ربيعة العامري واخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد المطلب بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب رضي الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك

غير اني كنت تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كان بدر اذكر في الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا
ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين
قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلما يريد غزاة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها في حر شديد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل سفرا بعيدا ومفازات واستقبل
عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم وجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب
حافظ يريد الديوان قال كعب رضي الله عنه فقل رجل يريد يتغيب الا
ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظل وانا اليها اصعر
فتجهزوا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم فارجع ولم اقضي
شيا فاقول لنفسي انا قادر على ذلك ان اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا وقلت اتجهز بعد يوم او
يومين ثم الحقه فغدوت بعد ما فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض من
جهازي شيا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم وليت اني فعلت
ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحزنني ان لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا
ممن عذر الله ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل
من بني سلمة حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ
بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك رضي الله عنه فلما بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت
اتفكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا استعين على ذلك بكل ذي راي
من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل وعلمت اني لم انج منه بشي ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاء المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون

له

له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت
عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت امشي حتى جلست بين
يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت يا رسول الله
لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج من سخطه بعذر
لقد اعطيت جدلا ولكنه والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى عني به ليوشكن الله يسخطك علي ولئن حدثتك الصدق تجد
علي فيه اني لارجو اقرب عقبى من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت
قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وبادرني رجال
من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا
ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر به المتخلفون فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع
فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم لقيه معك رجلان
قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال
بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما اسوة فمضيت
حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض
فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف بالاسواق فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم واقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر
فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا
طال علي ذلك من هجر المسلمين خشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة
وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد السلام علي
فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال
فسكت قال فعدت فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي
وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي بسوق المدينة اذ نبطي من
انباط الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان
وكنت كاتبا فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت حين قراتها وهذا
ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته فيها حتى اذا مضت اربعون ليلة

رسول

من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك قلت اطلقها ام ماذا افعل
قال اعتزلها ولا تقربها فارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي
الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة
هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
هلالا شيخ ضايع وليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن
لا يقربنك فقالت وانه والله ما به حركة الى شي والله ما زال يبكي مذ لدن
ان كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه
فقلت والله ما استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادري
ما يقول اذا استاذنته وانا رجل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا
خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح
خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله
عنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت اذ سمعت صارخا
اوفى على جبل سلع يقول بصوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا
وعرفت ان قد جا الفرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا
حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان
الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ
فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت اأم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله عليك
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد
وحوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني
والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضي الله عنه لا ينساها
لطلحة قال كعب رضي الله عنه فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
امك قلت امن عندك يا رسول الله قال لا بل من عند الله وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى
الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت
اني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله انما نجاني الله بالصدق
وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احد من المسلمين
ابلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كلمة منذ قلت ذلك الى يومي هذا

واني

واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل الله لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم
الله علي من نعمة بعد ان هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من
صدقي رسول الله يومئذ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك
الذين كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين انزل الوحي شر ما قال لاحد
فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا
عنهم انهم رجس الى قوله الفاسقين قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة
عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا
فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه ايانا
وارجاوه امرنا الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو عمن حلف
له واعتذر اليه فقبل عنه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن كعب
ابن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلت يده وركبتيه وكسوت المبشر ثوبين **واخرج** ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ارجوا في وسط
براءة قوله واخرون مرجون لامر الله هلال بن امية ومرارة ابن ربيعة
وكعب بن مالك **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وعلى
الثلاثة الذين خلفوا مثقلة يقول عن غزوة تبوك **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك
وهلال بن امية ومرارة بن الربيع قال اما احدهم فكان له حائط
حين زها قد نشت فيه الحمرة فقال غزوت وغزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلو اقمت العام في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دخل حائطه فقال ما
خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون
في الجهاد في سبيل الله الا ضن بك ايها الحائط اللهم اني اشهدك
اني تصدقت به في سبيلك واما الاخر فكان قد تفرق عنه من
اهله ناس واجتمعوا اليه فقال قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغزوت فلو اني اقمت العام في اهلي فلما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق
عليه المؤمنون من الجهاد في سبيل الله الا ضن بكم ايها الاهل اللهم
ان لك علي ان لا ارجع الى اهلي وما لي حتى اعلم ما تقضي في واما الاخر
فقال اللهم ان لك علي ان الحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي
الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت قال الحسن رضي الله عنه يا سبحان الله والله ما اكلوا مالا حراما

ولا اصابوا دما حراما ولا افسدوا في الارض غير انهم ابطوا عن بني من الخيره
للجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وجاهدوا فبلغ مسلم شاه
سعيهم فهكذا يبلغ الذنب من المومن واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا
يعني قد قال يعني خلفوا عن التوبة لم يتب عليهم حتى تاب الله على
ابي لبابة واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة
الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه ابن خالد المخزومي انه كان يقرؤها وعلى الثلاثة الذين خلفوا
اي دون محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا الله الى توبته من قال انا ربكم
الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري ومن ايس العباد من التوبة بعد
هولا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب
الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدؤ التوبة من الله عز وجل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن نافع رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا قيل لهم كونوا مع محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال فينا نزلت ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
وكونوا مع الصادقين قال مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال امروا ان
يكونوا مع ابي بكر وعمر واصحابهما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن
ابي طالب واخرج ابن عساكر عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله وكونوا
مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
مع كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيه
شيئا ثم لا ينجزه اقرؤا ان شئتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

قال

قال وهي في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لاحد رخصة
في الكذب واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرا وكونوا مع الصادقين واخرج ابو داود الطيالسي
والبخاري في الادب وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فانه
يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما
في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا
يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب
عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان
الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
واخرج ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس اجتنبوا الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار وانه يقال صدق وبر وكذب وفجر واخرج
احمد والبيهقي عن ابي مالك الجشمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له ارايت لو كان لك عبدان احدهما يخونك ويكذبك
حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك حديثا ايهما احب اليك قال
قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثا قال كذلك انتم عند ربكم عز وجل
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا
هزل ولا ان يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
انه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وان الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما يحملكم على ان تتابعوا
على الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب
في خديعة حرب او اصلاح بين اثنين او رجل يحدث امراته ليرضيها
واخرج البيهقي عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار
كل كذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة
او يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما او يكذب امراته ليرضيها واخرج
البيهقي عن شهاب رضي الله عنه قال ليس بكذاب من دارى عن نفسه واخرج

والبيهقي وضعفه صح

ابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الكذب مجانب للايمان واخرج ابن ابي شيبة وابن عدي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان قال
البيهقي هذا هو الصحيح موقوف واخرج ابن عدي والبيهقي عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع
المومن على كل شي الا الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يطبع المومن على كل
خلق ليس الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن ليطبع على خلال
شتى على الجود والبخل وحسن الخلق ولا يطبع المومن على الكذب
ولا يكون المومن كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على الخلال كلها
الا الخيانة والكذب واخرج البيهقي عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن مطبوع على كل خلق
الا الكذب والخيانة واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله
عنه قال يبنى الانسان على خصال فمهما بني عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب
واخرج البيهقي عن صفوان ابن سليم رضي الله عنه انه قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكون المومن جبانا قال نعم قيل ايكون المومن بخيلا قال
نعم قيل ايكون المومن كذابا قال لا واخرج ابو يعلى والبيهقي وضعفه
عن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب
يسود الوجه والنميمة عذاب القبر واخرج الحاكم وضعفه
والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلق ابغض الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده
الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم ان قد احدث منها توبة واخرج
احمد وهناد بن السري رضي الله عنه في الزهد وابن عدي والبيهقي
عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به
كاذب واخرج احمد والبيهقي عن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت
كنت صاحبة عائشة رضي الله عنها التي هياتها فادخلتها على النبي
صلى الله عليه وسلم في نسوة فما وجدنا عنده قوتا الا قدح من لبن
فتناوله فشرب منه ثم ناوله عائشة رضي الله عنها فاستحيت منه فقلت
لا تردي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربت منه ثم قال
ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت
ان قالت احدانا لشي نشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك كذبا فقال ان الكذب
يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال جاء رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وانا صبي صغير فذهبت العب
فقالت لي امي يا عبد الله تعال اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا قال اما انك
لم تفعلي لكتبت عليك كذبة واخرج الطيالسي واحمد والترمذي
وصححه والدارمي وابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضيا
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب
ريبة واخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكذوب
واخرج ابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة واخرج ابن ماجة
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قلنا يا نبي الله من خير الناس
قال ذو القلب المخموم قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل
ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على اثره قال الذي يشنا الدنيا ويحب
الاخرة قلنا ما نعرف هذا فينا الا رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن على اثره قال مومن في حسن خلق قلنا اما هذه فينا
واخرج البيهقي في الشعب عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال لا يجد المومن كذابا واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تنظر الى صلاة احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى من
اذا حدث صدق واذا ائتمن ادى واذا اشفى ورع واخرج البيهقي
عن انس رضي الله عنه قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار
بالكذبة يكذبها واخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن سيرين رضي الله عنه
قال الكلام اوسع من ان يكذب ظريف واخرج البيهقي عن مطر الوراق
رضي الله عنه قال خصلتان اذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعا لهما
حسن الصلاة وصدق الحديث واخرج البيهقي عن الفضيل رضي
الله عنه قال لم يتزين الناس بشي افضل من الصدق وطلب الحلال واخرج
البيهقي عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه قال ابواب الدنيا الكذب
وقلة الحيا من طلب الدنيا بغيرهما فقد اخطا الطريق والمطلب وابواب
الاخرة الحيا والصدق فمن طلب الاخرة بغيرهما فقد اخطا الطريق والمطلب
واخرج البيهقي عن يوسف بن اسباط رضي الله عنه قال يرزق الصادق
ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة واخرج البيهقي عن ابي روح
حاتم بن يوسف رضي الله عنه قال اتيت باب الفضيل بن عياض رضي الله
عنه فسلمت عليه فقلت يا ابا علي معي خمسة احاديث ان رايت ان تاذن
لي فاقرا عليك فقال لي اقرا فقرات فاذا هي ستة فقال لي انت قم يا بني

تعلم الصدق ثم اكتب الحديث واخرج ابن عدي عن عمران ابن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب واخرج ابن عدي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب **قوله تعالى ما كان لاهل المدينة الايتين** اخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مالك رضي الله عنه عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الاية ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا ضعفا الناس ما كانت سرية الا كنت فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله قال هذا حين كان الاسلام قليلا فلما كثر الاسلام وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يصيبهم ظما قال العطش ولا نصب قال العنا واخرج ابن ابي حاتم عن رجا ابن حيوة ومكحول رضي الله عنهما انهما كانا يكرهان التلثم من الغبار في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابراهيم بن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي رضي الله عنهم انهم قالوا في قوله ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح قال هذه الاية للمسلمين الى ان تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ما كان لاهل المدينة الاية قال نسختها الاية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية واخرج الحاكم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفر في اهله فقال جعفر رضي الله عنه والله لا اتخلف عنك تخلفني فقلت يا رسول الله اتخلفني قال اي شي تقول قريش اليس يقولون ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه واخرى ابتغي الفضل من الله لاني سمعت الله تعالى يقول ولا يطؤن موطيا يغيظ الكفار الاية قال اما قولك ان تقول قريش ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه فقد قالوا اني ساحر وكاهن واني كذاب فلك بي اسوة اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي واما قولك ابتغي الفضل من الله فلفل من اليمن فبعه وانفق عليك وعلى فاطمة حتى ياتيكما الله برزق منه **قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية** اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخ هؤلا الايات انفروا خفافا وثقالا والا تنفروا يعذبكم قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يقول لتنفر طايفة ولتمكث طايفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم

من

كتابه و

من قضا الله في حدوده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني ما كان المؤمنون لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة يعني عصبة يعني السرايا فلا يسيرون الا باذنه فاذا رجعت السرايا وقد نزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الله قد انزل على نبيكم بعدنا قرآنا وقد تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون ما انزل الله على نبيهم صلى الله عليه وسلم وليعلموه السرايا اذا رجعت اليهم لعلهم يحذرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ليست هذه الاية في الجهاد ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين اجدبت بلادهم وكانت القبيلة منهم تقبل باسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالاسلام وهم كاذبون فضيقوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واجهدوهم فانزل الله تعالى يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا مؤمنين فردهم الى عشايرهم وحذر قومهم ان يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة امروا اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان تخرج طايفة وتقيم طايفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا ما انزل الله من القرآن وما سن من السنن فاذا رجع اخوانهم اخبروهم بذلك وعلموهم واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه احد الا باذن او عذر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة الاية قال المنافقون هلك اهل البدو الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينفروا معه وقد كان ناس خرجوا الى البدو الى قومهم يفقهونهم فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية ونزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن الخصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركتم اصحابكم وجئتمونا فوجدوا في انفسهم من ذلك تحرجا واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلولا

نفر من كل فرقة منهم طائفة خرج بعض وقعد بعض يبتغون الخير
ليتفقهوا في الناس وليسمعوا ما انزل في الناس وما احدث بعدهم
ولينذروا قومهم قال الناس كلهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الادنى فالادنى واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في الاية قال كان الذين يلونه من الكفار العرب فقاتلهم حتى
فرغ منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جعفر بن محمد رضي الله عنه
انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال الله تعالى
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه انه كان اذا سئل عن قتال الروم والديلم تلا هذه الاية قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الروم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة
قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول الايات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه قال من المنافقين من يقول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
قال كانت اذا انزلت سورة امنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقا وكانوا
يستبشرون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فزادتهم
رجسا الى رجسهم قال شكا الى شكهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة او مرتين قال
بالسنة والجوع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالعدو في كل عام مرة او مرتين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزو في سبيل الله تعالى
واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون
في كل عام مرة او مرتين قال يمرضون في كل عام مرة او مرتين واخرج
ابو الشيخ عن العتبي رضي الله عنه قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم
يزدد خيرا قالت الملائكة عليهم السلام هذا الذي داويناه فلم ينفعه الدواء
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون
في كل عام مرة او مرتين قال كانت في كل عام كذبة او كذبتين واخرج

ابن

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة
رضي الله عنه في قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
قال كنا نسمع في كل عام كذبة او كذبتين فيضل بها فئام من الناس كثير
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله
رضي الله عنه اولا ترون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين وما يذكرون
قوله تعالى واذا ما انزلت سورة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا ما انزلت سورة الاية قال هم المنافقون
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه واذا ما انزلت سورة نظر
بعضهم الى بعض هل يراكم من احد كراهية ان نعصاها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ما انزلت سورة
نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ممن سمع خبركم رآكم احد حين اذا
نزل شيء يخبر عن كلامهم وهم المنافقون واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا تقولوا انصرفنا من الصلاة فان قوما انصرفوا صرف
الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضيت الصلاة **قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية اخرج** عبد بن حميد والحرث بن ابي
اسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه وسلم مضريها
وربيعيها ويمانيها واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله
لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد
جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه يا معشر العرب واخرج ابن مردويه
عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم
فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في ابائي
من لدن ادم سفاح كلها نكاح واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم
يعني من اعظمكم قدرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن ادم من نكاح
غير سفاح واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني

الانكاح كنكاح الاسلام **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير
سفاح **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي
بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن ادم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية
شي لم اخرج الا من طهرة **واخرج** ابن ابي عمر والعدني في مسنده والطبراني
في الاوسط وابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شي
واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من
الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان
الا كنت في خيرهما **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف
وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب
والله ما افترق منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرهما **واخرج** البيهقي
في الدلايل وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وما
افترق الناس فرقتين الا جعلني في خيرهما فاخرجت من بين ابواي
فلم يصبني شي من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي
فانا خيركم ابا **واخرج** ابن سعد والبخاري والبيهقي في الدلايل عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
في خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه
واخرج ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلايل عن واثلة بن
الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى
من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين
فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين خلق القبايل جعلني من خيرهم
قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت

جعلني

من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من
العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني
من بني هاشم فانا من خيار الى خيار **واخرج** ابن سعد عن محمد
ابن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على
ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار
قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب
من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب **واخرج** ابن سعد
والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم
بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم **واخرج** ابن سعد عن عبيد الله
بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار
العرب فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختار بني
هاشم من قريش واختارني من بني **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي قط
منذ خرجت من صلب ادم ولم يزل ينازعني الامم كابرا عن كابر حتى
خرجت من افضل حيين من العرب هاشم وزهرة **واخرج** ابن
ابي العدني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت نورا بين يدي الله
تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملايكة
بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه السلام القى ذلك النور في صلبه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم عليه السلام
وجعلني في صلب نوح وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله
ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين
ابوي لم يلتقيا على سفاح قط **واخرج** البيهقي عن ربيعة بن الحرث
ابن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان الله خلق
خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبايل
فجعلني في خيرهم قبيلا ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم نفسا وخيركم اصلا وخيركم
قبيلا خيركم بيتا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي
عن عبد المطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال من انا

قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق
فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبايل
فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيركم
بيتا وخيركم نفسا واخرجه الترمذي وصححه والنسايي عن عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب **واخرج** ابن سعد عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد
الله ان يبعث نبيا نظر الى خير اهل الارض قبيلة فيبعث خيرها رجلا
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال
يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها
وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني فطفت في العرب
فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد حيا
خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش
ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان
اختار من انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك **واخرج**
ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق
يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان اخر
ما نزل من القران لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية الى اخرها **واخرج**
ابن الضريس في فضايل القران وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
عن الحسن رضي الله عنه ان ابي بن كعب رضي الله عنه كان يقول ان احدث
القران عهدا بالله وفي لفظ بالسماء هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى اخر السورة **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد الزهد
في المسند وابن الضريس في فضايله وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق ابي العالية
عن ابي بن كعب رضي الله عنه انهم جمعوا القران في مصحف في خلافة ابي
بكر رضي الله عنه وكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب رضي
الله عنه حتى انتهوا الى هذه الاية من سورة براة ثم انصرفوا صرف
الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القران
فقال ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقراني بعد هذا
ايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين روف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم فهذا اخر ما نزل من القران قال فختم الامر بما فتح به
بلا اله الا الله يقول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

واخرج

واخرج ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسايي وابن جرير وابن ابي
داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اليمامة وعنده اهل صح
عمر رضي الله عنه فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقرا في المواطن فيذهب كثير من
القران الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القران قال ابو بكر رضي الله عنه فقلت
لعمر رضي الله عنه كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضي الله عنه هو والله خير فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعني
فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر رضي الله عنه
قال زيد بن ثابت رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه جالس عنده لا يتكلم
فقال ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل وتهمك كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت
كيف تفعلان شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي
الله عنه هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي
شرح الله له صدر ابي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه فقمت فتتبعت
القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى
وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها وكانت الصحف التي جمع
فيها القران عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله
ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه لا يثبت اية
في المصحف حتى يشهد رجلان فجا رجل من الانصار بهاتين الايتين
لقد جاءكم رسول الى اخرها فقال عمر رضي الله عنه لا اسالك عليها بينة ابدا
كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف
عن عروة رضي الله عنه قال لما استحر القتل بالقرا يومئذ فرق ابو بكر رضي
الله عنه على القران ان يضيع فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت رضي الله
عنهما اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شي من كتاب الله فاكتباه
واخرج ابن اسحاق واحمد بن حنبل وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله
بن الزبير قال اتى الحرث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر براة لقد جاءكم رسول
من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم الى عمر رضي الله عنه فقال من معك
على هذا فقال لا ادري والله الا اني اشهد بسمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر رضي الله عنه وانا اشهد لسمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة على حدة
فانظروا سورة من القران فالحقوها فالحقت في اخر براة **واخرج** ابن ابي داود في

المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب رضي الله عنه قال اراد عمر رضي الله عنه
ان يجمع القران فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا من القران فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح
والعسب وكان لا يقبل من احد شيا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو
يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال من كان عنده
شي من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيا حتى يشهد
به شاهدان فجاء خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال اني قد رايتكم تركتم
ايتين لم تكتبوهما فقالوا ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد جاءكم رسول الى اخر السورة فقال عثمان رضي الله عنه وانا اشهد انهما من عند
الله فاين ترى ان نجعلهما قال اختم بهما اخر ما نزل من القران فختمت بها براءة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لقد جاءكم رسول الاية قال جعله الله من انفسهم لا
يحسدونه على ما اعطاه الله من النبوة والكرامة عزيز عليه عنت مؤمنهم
حريص على ضالهم ان يهديه الله بالمؤمنين رؤف رحيم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزيز عليه ما عنتم
قال شديد عليه ما شق عليكم حريص عليكم ان يؤمن كفاركم واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل
فقال لي يا محمد ان ربك يقرؤك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله الله اليك
وامره ان لا يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان الله امرني ان لا افعل شيا
الا بامرك ان شئت دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصباء وان شئت
خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني اتاني بهم لعل ان يخرج منهم
ذرية يقولوا لا اله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام انت كما سماك ربك
رؤف رحيم واخرج ابن مردويه عن ابي صالح الحنفي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم لا يضع رحمته الا على رحيم قلنا يا رسول
الله كلنا نرحم اموالنا واولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم واخرج
ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا انك قد نزلت بين اظهرنا فاوثق لنا
نامنك وتامنا قال ولم سالتم هذا قالوا نطلب الامن فانزل الله تعالى هذه
الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية واخرج ابن سعد عن ابي صالح الحنفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع
رحمته على كل رحيم قالوا يا رسول الله انا لنرحم انفسنا واموالنا وازواجنا
قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى رحيم
قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله الاية اخرج ابن المنذر وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان تولوا فقل حسبي الله

يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خرجت سرية الى ارض الروم فسقط
رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطيعوا ان يحملوه فربطوا فرسه
عنده ووضعوا عنده شيا من ماء وزاد فلما ولوا اتاه ات فقال
له ما لك هاهنا قال انكسرت فخذي فتركني اصحابي فقال ضع يدك
حيث تجد الالم فقل فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده فقرا هذه الاية فصح مكانه
وركب فرسه وادرك اصحابه واخرج ابو داود عن ابي الدرداء
رضي الله عنه موقوفا وابن السني عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات
كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة واخرج ابن النجار في تاريخه
عن الحسين رضي الله عنه قال من قال حين يصبح سبع مرات
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لم يصبه
ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا نكب ولا غرق قوله وهو رب
العرش العظيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي
العرش عرشا لارتفاعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن سعد الطائي قال العرش ياقوتة حمراء واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان
الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي ثم
والملائكة في جوف الكرسي وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا
ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض يلتمع منه الابصار ونهر
من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش السنة
بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الالسنة
واخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى
عظمه فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك
سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله
ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يرم واخرج ابو الشيخ عن حماد
رضي الله عنه قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع
قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة
كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش واخرج الطبراني
وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ان العرش
مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل واخرج ابن المنذر عن
عطاء رضي الله عنه قال كانوا يرون ان العرش على الحرم واخرج ابن

ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق الرحمن مثل قبة في صحرا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن يزيد البصري قال في كتاب ما تنبا عليه هارون النبي عليه الصلاة والسلام ان بحرنا هذا خليج من نبطس ونبطس وراه وهو محيط بالارض فالارض وما فيها من البحار عنده نبطس كعين على سيف البحر وخلف نبطس قبيس محيط بالارض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف قبيس الاصم محيط بالارض فقبيس وما دونه كعين على سيف البحر وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكي وهو ماء عذب محيط بالارض امر الله نصفه ان يكون تحت العرش فاراد ان يستجمع فزجره فهو باكي يستغفر الله فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات في الكرسي الا كدراهم في سبعة القيت في ترس قال ابو زيد قال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله العرش وللعرش سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة السما والارض واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم الكريم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن عند الكرب والشي يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج الترمذي من طريق اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هي للاحيا قال اجود واجود واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فخلا بها فقال لها اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا فظيع فاستقبليه بان تقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان حزقيل كان في سبايا بخت نصر مع دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نايما على شاطي الفرات فاتاه ملك وهو قايم فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت الى السما فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فبدا لي العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مظلا على السموات والارض وانهن متعلقات ببطن العرش واذا حملته اربعة من الملائكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي في الارض على عجل تدور بها واذا الملك قايم بين يدي العرش له ستة اجنحة لها لون كلون قزح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة فاذا هو جبريل عليه السلام واذا ملك اسفل من ذلك اعظم شي راسه من الخلق فاذا هو ميكاييل وهو خليفة على ملايكة السما واذا ملايكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله القوي ملات عظمته السموات والارض واذا ملايكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة اجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملايكة المقربون واذا ملايكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القايم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة واذا ملايكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور فاذا نفخ في الصور رفعوا رؤسهم فاذا نظروا الى العرش قالوا سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رايت العرش تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السما والارض وكان على ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم افضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال بابي ادم فضحكت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط فذهبت اقدر ذلك الصوت فاذا قدره كعسكر اجتمعوا فاجلبوا بصوت واحد وكيفية اجتمعت فتداوحت ولقي بعضها بعضا او اعظم من ذلك قال حزقيل

فلما ضعفت اتعشوه فانه ضعيف خلق من طين ثم قال اذهب الي قومك فانت طليعتي عليهم لطليعة الجيش من دعوة منهم فاجابك واهتدي بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتي يموت ضالا فعليك مثل وزره لايخفف ذلك من اوزارهم شيا ثم عرج بالعرش واحتملت حتي رددت الي شاطي الفراة فبينما انا نايم علي شاطي الفراة اذا انا في ملك فاخذ براسي فاحتملني حتي ادخلني جب بيت المقدس فاذا انا بحوض مالا يجوز قدمي ثم اقتفيت منه الي الجنة فاذا شجرها علي شطوط انهارها واذا هو شجرها مايرد دقه ولا ينبني غزه فاذا فيه الطلح والعنب والتبخ والقطيف قلت فما لباسها قال هو ثياب كتاب للحور تتعلق علي اي لون شا صاحبه قلت فما ازواجها فعرضت علي فذهبت لاقيس حسن وجوههن فاذا هن لو جمع الشمس والقمر كان وجه احدهن اضوا منهما واذا لهم احداهن لايواري مخها واذا هي اذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر فعجبت من ذلك فقيل لي اتعجب من هذا قلت ومالي لا اعجب قال فانه من اكل من هذه الثمار التي رايت خلد ومن تزوج من هذه الازواج انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ براسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينما انا نايم علي شاطي الفرات اذا انا بملك فاخذ براسي فاحتملني حتي وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة الاف قتيل قد بيد دون الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهب عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الي مفصله الذي منه انقطع ما رجل بصاحبه ما عرق من العظم بمفصله الذي فارق حتي ام بعضها بعضا ثم نبت عليها اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت الجلود وانا انظر الي ذلك ثم قال ادع لي ارواحهم قال حزقيل فدعوتها واذا كل روح قد اقبل الي جسده الذي فارق فلما جلسوا سالتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكاييل قال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كاين بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود علي اجسادنا وجعلت الارواح تالم وسلط الغم علي ارواحنا وجعلت اجسادنا تالم فلم نزل كذلك نعذب حتي دعوتنا قال ثم احتملني فردني حيث كنت **سورة يونس عليه السلام اخرج** النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يونس بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة يونس بمكة **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كانت سورة يونس بعد السابعة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اعطاني الرايات الي الطواسين مكان الانجيل **واخرج** ابن ابي شيبة

في

في المصنف عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الغداة فقرا بيونس وهود وغيرهما **قوله تعالي الر اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال فواتح السور اسما من اسماء الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال انا الله اري **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الر قال انا الله اري **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الر قال انا الله اري **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر وحم ون قال اسم مقطع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الر وحم ون حروف الرحمن مفرقة **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله الر قال الف ولام وراء من الرحمن **قوله تعالي تلك ايات الكتاب الحكيم اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تلك يعني هذه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالي تلك ايات الكتاب قال الكتب التي خلت قبل القران **قوله تعالي اكان للناس عجبا ان اوحينا الي رجل منهم اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الي رجل منهم الاية وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم الاية فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا واذا كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة فلولا انزل هذا القران علي رجل من القريتين عظيم يقولون اشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من الطايف فانزل الله ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك الاية **قوله تعالي وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق قال اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذي قدموا قال الله سنكتب ما قدموا واثارهم والاثار ممشاهم قال مشي رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجده ثم قال هذا اثر مكتوب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق قال ثواب صدق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال يقدمون عليه

عند ربهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قدم صدق اي سلف صدق واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلي الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلي الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلي الله عليه وسلم شفيع صدق لهم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم في نبيهم صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن زيد ابن اسلم رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال محمد صلي الله عليه وسلم **قوله تعالى قال الكافرون ان هذا لسحر مبين** اخرج ابو الشيخ عن زائدة رضي الله عنه قال في قرا سليمان في يونس عند الاثنين ساحر مبين **قوله تعالى ان ربكم الله الاية** اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله انه يبدا الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميته ثم يحييه **قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا** اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احداهما شمسا والاخرى قمرا وكانا من النور جميعا ويعودان الي الجنة يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضيا والقمر نورا قال لم يجعل الشمس كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة الاية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوههما الي السموات واقفيتهما الي الارض واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال الشمس والقمر وجوههما الي الارض واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو انه كان بين يديه نار اوشهقت فقال والذي نفسي بيده انها لتعوذ بالله من النار الكبرى وراي القمر حين جنح للغروب فقال والله انه ليبكي الان واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لا تطلع الشمس حتي ينخسها ثلاث مائة ملك وسبعون ملكا اما سمعت امية بن ابي الصلت يقول ليست بطالعة لنا في رسلها الا معذبة والا مجلدة

الارض واقفيتهما الى

قوله

قوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار الاية اخرج ابو الشيخ عن خليفة العبدي رضي الله عنه قال لو ان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن رؤية ما عبده احد ولكن المؤمنين تفكروا في مجيء هذا الليل اذا جاء فملأ كل شيء وغطى كل شيء وفي مجيء سلطان النهار اذا جاء فمحى سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السما والارض وفي النجوم وفي الشتا والصيف فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم بربهم عز وجل وكانما عبدوا الله عن رؤية **قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقانا ورضوا بالحياة الدنيا الاية** اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان الذين لا يرجون لقانا ورضوا بالحياة الدنيا الاية قال هي لاهل الكفر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها قال مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن اسباط رضي الله عنه قال الدنيا دار الظالمين قال وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر علي مخالطة الكلاب **قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم** اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يكون لهم نورا يمشون به واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة وريح طيبة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك خير امرء صدق فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الي الجنة واما الكافر فاذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك عين امرء سوء فيقول انا عملك فينطلق به حتي يدخله النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يمثل له عمله في صورة حسنة وريح طيبة يعارض صاحبه ويبشره بكل خير فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح فيجعل له نورا من بين يديه حتي يدخله الجنة والكافر يمثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيلازم صاحبه حتي يقذفه في النار واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حتي يدخلهم الجنة تحدث اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ اعلم بمنزله منكم اليوم بمنزله ثم ذكر عن العلما انه ان لهم الجنة سبعة منازل كل منزل من تلك المنازل اهل في سبع فضائل فقال النبي صلي الله عليه وسلم يسعي عليهم بما سالوا ربما خطر علي انفسهم حتي اذا امتلاوا كان طعامهم ذلك جشا وريح المسك ليس فيها حدث

ثم الهموا الحمد والتسبيح كما الهموا النفس ثم عجيبي فالهمها قايما وقاعدا ومتكا ه وعلي اي حال كان عليه ثم لاتتصل الي فيه حتي تعود كما كانت انها وكذا الرحمن وذكر الرحمن لاتفني وهي الخزاين التي لاتنقطع ابدا ما احذ منها لم ينقص ه وما ترك منها لم ينفسد قوله تعالي دعواهم فيها الاية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما اشتهوا من الجنة من ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتهوا شيا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك فاذا هو عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم علي احدهم عشرة الاف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخري فيا كل منهم كلهن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون ذلك قولهم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخبرت ان قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطاير يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعاوهم به فياتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جا الملك بما يشتهونه فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قوله تعالي ولو يعجل الله للناس الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لاتبارك فيه والعنه لقضي اليهم اجلهم قال لاهلك من دعا عليه ولاماته واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال قول الرجل للرجل اللهم اخزه اللهم العنه قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له وارحمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال هو دعا الرجل علي نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له قوله تعالي واذا مس الانسان الضر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه دعانا لجنبه قال مضطجعا واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه او قاعدا او قايما قال علي كل حال واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ادع الله يوم سرايك يستجيب لك يوم ضرايك قوله تعالي ثم جعلناكم خلايف الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلايف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا هذه الاية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلايف في الارض الا لينظر الي اعمالنا فاروا الله خير اعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلايف في الارض لامة محمد صلي الله عليه وسلم

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الهذيل قال الحمد اول الكلام وآخر الكلام ثم تلا وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين صح

قوله

قوله تعالي واذا تتلي عليهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا تتلي عليهم اياتنا بينات قال الذين لايرجون لقانا ايت بقران غير هذا او بدله قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلي الله عليه وسلم قال الله لنبيه صلي الله عليه وسلم قل لو شا الله ما تلوته عليكم قوله تعالي قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا ادراكم به يقول اعلمكم به واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا ادراكم به يقول ولا اشعركم به واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قال ولا ادرأكم به يعني بالهمزة قال الفرا لا اعلم هذا يجوز من دريت ولا ادريت الا ان يكون الحسن همزها علي طبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت ما لم يهمز واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا انذرتكم به ما حذرتكم به قوله تعالي فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد لبثت فيكم من قبله قال لم اتل عليكم ولم اذكر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبث اربعين سنة قبل ان يوحي اليه وراي الرويا سنتين واوحي الله اليه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنتين وستين سنة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم لاربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة يوحي اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين واخرج احمد والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه انه سئل بسن اي الرجال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن اربعين سنه واخرج البيهقي في الدلايل عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت النبوة علي النبي صلي الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة مقرون بنبوته اسرافيل عليه السلام ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشي لم ينزل القران فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القران علي لسانه عشرين عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم علي راس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي علي راس ستين سنة قوله تعالي فمن اظلم ممن افتري علي الله كذبا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال النضر اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزي فانزل الله تعالي فمن اظلم ممن افتري علي الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح

المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هولا
شفعاونا عند الله **قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة الاية اخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وما كان الناس الا امة واحده
قال علي الاسلام **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما كان
الناس الا امة واحده فاختلفوا في قراة ابن مسعود رضي الله عنه قال كانوا
علي هدي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وما كان الناس الا امة واحدة قال ادم
عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين قتل احد ابني ادم لاخاه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الناس الاية
قال كان الناس اهل دين واحد علي دين ادم فكفروا فلولا ان ربك اجلهم
الي يوم القيامة لقضي بينهم **قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه الاية اخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
قال خوفهم عذابه وعقوبته **قوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة الاية**
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء
مستهم اذا لهم مكر في اياتنا قال استهزا وتكذيب **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال كل مكر في القران فهو عمل
قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الاية اخرج البيهقي في
سننه عن ابن عمر ان تميما الداري سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
ركوب البحر فامره بتقصير الصلاة قال يقول الله تعالى هو الذي يسيركم
في البر والبحر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
حتي اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قال ذكر هذا ثم عدا الحديث في حديث
اخر عنه لغيرهم قال وجرين بهم قال ترك الحديث فاول شي كنتم في الفلك
وجرين بهولا لا يستطيعون يقولون جرين بكم وهو يحدث قوما اخرين
ثم ذكر هذا ليجمعهم وغيرهم وجرين بهم هولاء وغيرهم من الخلق **واخرج**
البيهقي في الدلايل عن عروة رضي الله عنه قال فر عكرمة بن ابي جهل
يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادي باللات والعزي فقال اصحاب
السفينة لا يجوز ههنا احد يدعوا شيا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمة
والله لين كان في البحر وحده انه لفي البر وحده فاسلم **واخرج** ابن سعد عن
ابي مليكة رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل
البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري يدعون الله ويوحدونه فقال ما
هذا قالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي يدعونا
اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسايي
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح
مكة امن رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال

اقتلوهم

اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل
وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما
عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد
بن حريث وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين واسبهم فقتله
واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة
فركب البحر فاصابتهم ريح عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة
اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيا فقال عكرمة لين لم ينجني في البحر الا
الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك عهدا ان انت عافيتني مما
انا فيه ان اتي محمدا صلي الله عليه وسلم حتي اضع يدي في يده فلاجدنه
عفوا كريما قال فجا فاسلم واما عبد الله بن سعد ابن ابي سرح فانه اختبي
عند عثمان رضي الله عنه فلما دعي رسول الله صلي الله عليه وسلم للبيعة
جابه حتي اوقفه علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
بايع عبد الله قال فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابي فبايعه بعد
الثلاث ثم اقبل علي اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الي هذا
حيث راني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا وما يدريك يا رسول الله
ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خاينة
اعين **قوله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم علي انفسكم اخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث هن رواجع
علي اهلها المكر والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ايها
الناس انما بغيكم علي انفسكم ولا يحيق المكر السيي الا باهله ومن نكث فانما
ينكث علي نفسه **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من
القضا فيهن لا يبغين احدكم فان الله تعالي يقول يا ايها الناس انما بغيكم علي انفسكم
ولا يمكرن احد فان الله تعالي يقول ولا يحيق المكر السيي الا باهله ولا ينكث احد
فان الله تعالي يقول فمن نكث فانما ينكث علي نفسه **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة وابي بكرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما
بغيكم علي انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه قال بلغنا
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول
انما بغيكم علي انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يوخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما
بغيكم علي انفسكم **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي بكرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه
العقوبة من البغي وقطيعة الرحم **واخرج** ابو داود والبيهقي في الشعب

عن عياض بن جابر رضي الله عنه ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد
على احد ولا يفخر احد لكم على احد **واخرج** البيهقي في الشعب من طريق
بلال بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي
على الناس الا ولد بغي او فيه عرق منه **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن جابر بن
حيوة انه سمع قاصا في مسجد منى يقول ثلاث خلال هن على من
عمل بهن البغي والمكر والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر
السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه ثم قال ثلاث خلال
لا يعذب بكم الله ما عملتم بهن الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرا ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وامنتم قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون **واخرج** ابو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه
كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى
جبل على جبل لدك الباغي منهما **واخرج** ابن مردويه من حديث ابن عمر
رضي الله عنهما مثله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر محمد بن علي
رضي الله عنه قال ما من عبادة افضل من ان يسال وما يدفع القضاء الا
الدعاء ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء
عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع
التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه **قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا**
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاختلط
به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما ياكل الناس والانعام
كالحنطة والشعير وساير حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله
الانعام والبهايم من الحشيش والمراعي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازينت
قال انبتت وحسنت وفي قوله كان لم تغن بالامس قال كان لم تعش كان لم
تنعم **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان بن الحكم
انهم كانوا يقرؤن وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله
ليهلكهم الا بذنوب اهلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن قال في قراءة ابي كان لم تغن بالامس وما اهلكناها
الا بذنوب اهلها كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه قال كان مكتوب في سورة يونس
عليه السلام الى جنب هذه الاية حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى يتفكرون
ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يشبع نفس ابن
ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فمحيت **قوله تعالى والله يدعوا**
الى دار السلام اخرج ابو نعيم والدمياطي في معجمه من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما والله يدعوا الى دار السلام يقول يدعو الى

عمل

عمل الجنة والله السلام والجنة داره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ويهدي من يشاء قال يهديهم
للمخرج من الشبهات والفتن والضلالات **واخرج** احمد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم طلعت شمسه الا وكل بجنبيها ملكان يناديان نداء يسمعه
خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم انما قل وكفى خير مما كثر
والهى ولا غربت شمسه الا وكل بجنبيها ملكان يناديان نداء يسمعه
خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا فانزل
الله في ذلك كله قرانا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ويهدي من
يشاء الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا
تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى **واخرج** ابن جرير
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن ابي هلال
رضي الله عنه سمعت ابا جعفر محمد بن علي رضي الله عنه تلا والله يدعوا الى دار
السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت
في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما
لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك
انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل
فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول
ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد
رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن
دخل الجنة اكل منها **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا موضع كذا
لا ادري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري
ثم ان هيئفا اتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد اغمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عبد الله رضي الله عنه فارعبت منهم فقالوا لقد اعطي
هذا العبد خيرا ان عينه نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض
مثله اضربوا له ونتاول نحن او نضرب نحن وتتاولون انتم فقال بعضهم
كمثل سيد اتخذ بادية ثم ابتنى بيتا حصينا ثم ارسل الى الناس فمن
لم يات طعامه عذبه عذابا شديدا قال الاخرون اما السيد فهو رب العالمين
واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة
ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ
فقال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت رايت كذا وكذا فقال اخفي علي مما قالوا
شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملائكة **واخرج** ابن مردويه

انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السيد ابنى دارا
واتخذ مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة
ورضي عنه السيد الا وان السيد الله والدار الاسلام والمادبة الجنة
والداعي محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه قال ما من ليلة الا ينادي مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر
فقال رجل للحسن رضي الله عنه اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعوا
الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة مكتوبا يا باغي الخير هلم ويا باغي
الشر انته **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا
والله يدعوا الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك **قوله تعالى للذين
احسنوا الحسنى وزيادة** **اخرج** الطيالسي وهناد واحمد ومسلم والترمذي
وابن ماجة وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية
للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون
وما هو الم تثقل موازيننا وتبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتزحزحنا
عن النار قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا
احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم **واخرج** الدارقطني وابن
مردويه عن صهيب رضي الله عنه في الآية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم و
والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي
يا اهل الجنة بصوت يسمع اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة
فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
واللالكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
والدارقطني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابي بن كعب
رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين احسنوا
وزيادة قال الذين احسنوا اهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى
وجه الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال احسنوا شهادة ان
لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله **واخرج** ابو الشيخ وابن
منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه واللالكائي والخطيب
وابن النجار عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية

للذين

للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال للذين احسنوا العمل في الدنيا
لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم **واخرج** ابن مردويه
من وجه آخر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد
ولا صفة معلومة **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على شرف البحر تكبيرة
رافعا بها صوته لا يلتمس بها رياء ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر
ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم عليهما
السلام في دار السلام ينظرون الى ربهم في جنة عدن كما ينظر اهل الدنيا الى
الشمس والقمر في يوم او ليلة لا غيم فيه ولا سحابة وذلك قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فالحسنى لا اله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابو الشيخ
والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالكائي والاجري
والبيهقي كلاهما في الرؤية عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله
واخرج ابن مردويه من طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة يعني النظر الى وجه
الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والدارقطني واللالكائي والاجري والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه
في الآية قال الزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** هناد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والبيهقي عن
ابي ~~هريرة~~ موسى الاشعري رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه
ربهم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا الحسنى قال قول
لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس
رضي الله عنهما للذين احسنوا الحسنى قال للذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى
الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية
قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالنظر الى وجه الله واما القتر فالسواد
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في الرؤية من طريق الحكم بن عتيبة عن علي رضي الله عنه
في الآية قال الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب غرفها وابوابها من
لؤلؤة واحدة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة قال النظر الى
وجه الله **واخرج** ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة اعطوا منها ما شاءوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شي لم تعطوه
فيتجلى الله تعالى لهم فيصغر ما اعطوا عند ذلك ثم تلى للذين احسنوا الحسنى
قال الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني
عن عامر بن سعد البجلي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال
النظر الى وجه الله واخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله
للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرب عز وجل
واخرج الدارقطني عن الضحاك رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى
وجه الله واخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال
الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل واخرج الدارقطني عن الضحاك رضي
الله عنه قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير والدارقطني عن
ابي اسحاق السبيعي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن عز وجل واخرج ابن جرير
والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادي المنادي يوم القيامة
ان الله وعد الحسنى وهي الجنة واما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن
قال فيتجلى لهم حتى ينظرون اليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا
مزيد يقول يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها قال
وزيادة قال مغفرة ورضوان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الاية قال الزيادة العشر
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه في الاية قال الزيادة الحسنة بعشر امثالها
الى سبعماية ضعف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في الاية قال الزيادة وما اعطاهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرؤية عن سفيان
رضي الله عنه قال ليس في تفسير القران اختلاف انما هو كلام جامع
يراد به هذا وهذا **قوله تعالى ولا يرهق وجوههم الاية** اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ولا يرهق وجوههم قال لا يغشاهم قترة اي سواد
الوجوه واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في الاية قال القتر
سواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يرهق
وجوههم قتر قال خزي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال

بعد

بعد نظرهم الى الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي
الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى ربهم
قوله تعالى والذين كسبوا السيئات اخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله والذين كسبوا السيئات قال الذين عملوا الكبائر
جزاء سيئة بمثلها قال النار وترهقهم ذلة قال الذل كانما اغشيت
وجوههم قطعا من الليل مظلما والقطع السواد نسختها اية البقرة
بلى من كسب سيئة الاية واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وترهقهم ذلة قال يغشاهم ذلة وشدة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما لهم من الله من عاصم
يقول من مانع واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما لهم من الله من عاصم
قال من نصير كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل قال ظلمة من
الليل **قوله تعالى ويوم نحشرهم الايات** اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ويوم نحشرهم قال الحشر الموت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فزيلنا بينهم قال فرقنا بينهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه قال ياتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها لين يرى اهل الشرك
اهل التوحيد يغفر لهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله تعالى
انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ثم تكون
من بعد ذلك ساعة فيها شدة ينصب لهم الالهة التي كانوا يعبدون
من دون الله فيقول هولاء الذين كنتم تعبدون من دون الله فيقولون
نعم هولاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الالهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر
ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى والله لاياكم كنا نعبد
فتقول لهم الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون
من دون الله فيتبعونهم حتى يوردونهم ثم تلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت واخرج ابن المنذر عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا هنالك تتلوا بالتا قال هنالك تتبع
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هنالك تتلوا يقال تتبع
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هنالك تبلوا يقول تختبر واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت

قال عملت وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يدعون معه من
الانداد واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وردوا الى الله
مولاهم الحق قال نسختها قوله ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى
لهم قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال اخرج ابن ابي حاتم عن حرملة
ابن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس رضي الله عنه ما تقول في رجل اسره
تغنيني قال ليس ذاك من الحق قال الله فماذا بعد الحق الا الضلال واخرج
ابن ابي حاتم عن اشهب رضي الله عنه قال سئل مالك عن شهادة اللعاب
بالشطرنج والنرد فقال اما من ادمنها فما ارى شهادتهم طايلة يقول الله
فماذا بعد الحق الا الضلال قوله تعالى كذلك حقت كلمة ربك الاية اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك حقت
كلمة ربك يقول سبقت كلمة ربك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه كذلك حقت يقول صدقت قوله تعالى قل هل من شركائكم
الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله [illegible] ام من لا يهدي الا ان يهدي قال
الاوثان الله يهدي منها ومن غيرها ما شاء قوله تعالى وان كذبوك الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وان كذبوك فقل لي
عملي الاية قال امره بهذا ثم نسخه فامره بجهادهم قوله تعالى ان الله لا يظلم
الناس شيئا اخرج ابو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه في قوله ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا قوله تعالى ويوم نحشرهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه
الى جنبه فلا يستطيع ان يكلمه قوله تعالى واما نرينك الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم قال من العذاب
في حياتك او نتوفينك قبل فالينا مرجعهم وفي قوله ولكل امة رسول
فاذا جاء رسولهم قال يوم القيامة قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور اخرج الطبراني وابو الشيخ عن
ابي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال ان
اخي يشتكي بطنه فوصف له الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله رجس شفاء
انما الشفاء في شيئين القران والعسل فيهما شفاء لما في الصدور وشفاء
للناس واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه
وتعالى جعل القران شفاء لما في الصدور واخرج البيهقي في شعب الايمان
ان الله جعل القران شفاء لما في الصدور ولم يجعله لامراضكم واخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري فقال الله تعالى شفاء لما في الصدور
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك
بقراءة القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في
القران شفاءان القران والعسل فالقران شفاء لما في الصدور والعسل
شفاء من كل داء واخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال كان
يقال ان المريض اذا قرئ عنده القران وجد له خفة فدخلت على خيثمة
وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا قال انه قرئ عندي القران
قوله تعالى قل بفضل الله الاية اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقلت اسماني
لك قال نعم قيل لابي رضي الله عنه افرحت بذلك قال وما يمنعني والله
تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
هكذا قراها بالتاء واخرج الطيالسي وابو داود والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي رضي الله عنه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك
فلتفرحوا بالتاء واخرج ابن جرير عن ابي رضي الله عنه انه كان يقرا فبذلك
فليفرحوا هو خير مما تجمعون بالتاء واخرج ابن ابي عمر العدني والطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقرا فبذلك فلتفرحوا واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال
فضل الله القران ورحمته ان جعلكم من اهله واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله
وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته
قال فضله الاسلام ورحمته القران واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله وبرحمته
حتى جعلكم من اهل القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واخرج ابن ابي شيبة عن سالم رضي
الله عنه قل بفضل الله وبرحمته قال الاسلام وبرحمته قال القران واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل بفضل الله وبرحمته
قال القران واخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال فضل الله القران ورحمته الاسلام واخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال

ابن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل الله قال بالاسلام الذي هداكم
وبرحمته القران الذي علمكم **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار
رضي الله عنه قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القران
واخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة مثله **واخرج** الخطيب وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وبرحمته
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج** ابو القاسم بن بشران في اماليه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه
الله للاسلام وعلمه القران ثم شكى الفاقة كتب الله الفقر بين عينيه الى
يوم يلقاه ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض الدنيا من الاموال
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال
اذا عملت خيرا حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما تجمعون من
الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
هو خير مما يجمعون قال من الاموال والحرث والانعام **واخرج**
ابن ابي حاتم والطبراني عن ايفع الكلاعي رضي الله عنه قال لما قدم
خراج العراق الى عمر رضي الله عنه خرج عمر رضي الله عنه ومولى له
فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد
لله وجعل مولاه يقول هذا والله من فضل الله ورحمته فقال عمر
رضي الله عنه كذبت ليس هذا الذي يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون **قوله تعالى قل ارايتم الاية اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق الاية قال هم
اهل الشرك كانوا يحلون من الحرث والانعام ما يشاؤا ويحرمون ما
شاؤا **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عساكر
عن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري قال اتى وفد اهل مصر
عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالوا ادع بالمصحف وافتتح السابعة
وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقراها حتى اتى على هذه الاية
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا فقالوا له قف
ارايت ما حميت من الحمى فان عمر رضي الله عنه حمى الحمى قبل الابل الصدقة
فلما وليت وزادت ابل الصدقة زدت في الحمى **قوله تعالى وما تكون
في شان الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما اذ تفيضون فيه قال اذ تفعلون **واخرج** عبد بن حميد
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
وما يعزب قال ما يغيب **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي
الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما يعزب

عن ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا اصغر من
ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي عند الله **قوله
تعالى الا ان اولياء الله الاية اخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن وهب قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى
باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى اجل الدنيا حين
نظر الناس الى عاجلها واماتوا منها ما يخشون ان يميتهم وتركوا
ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم اياها
فواتا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا وما عارضهم من نائلها رفضوه
وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم
فليس يجددونها وخربت بينهم فليس يعمرونها وماتت في صدورهم
فليس يحيونها يهدمونها فيبنون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى لهم ورفضوها فكانوا برفضها الفرحين وباعوها
فكانوا ببيعها هم الرابحين ونظروا الى اهلها صرعى قد خلت فيهم
المثلات فاحيوا ذكر الموت وتركوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى
ويستضيئون بنوره ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب
بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم
الكتاب وبه علموا ليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ولا امانا دون ما
يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن زيد رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال هم الذين اذا رأوا ذكر الله **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا وموقوفا الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم
واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله لرؤيتهم **واخرج** ابن المبارك
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول
الله من اولياء الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله **واخرج** ابو الشيخ من طريق
مسعر عن سهل بن ابي الاسد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله **واخرج** ابن مردويه
من طريق مسعر عن بكير بن الاخنس عن سعد رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي الضحى رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رأوا ذكر الله **واخرج** احمد وابن ماجه

والحكيم الترمذي وابن مردويه عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رأوا ذكر الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا يوم القيامة لقربهم ومجلسهم منه فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من افنا الناس من نزاع القبايل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم يخاف الناس ولا يخافون هم اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله تعالى فاذا احب لله وانعطف لله وابغض لله فقد استحق الولاة من الله وان اوليايي من عبادي واحبايي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا رأوا ذكر الله وشر عباد الله المشاوون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرا العنت واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكركم الله رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي جلسايا خير قال من ذكركم الله رويته وزاد في اعمالكم منطقه وذكركم الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اينا افضل كي نتخذه انيسا معلما قال الذي اذا رويي ذكر الله برويته واخرج ابو داود وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبيا والشهدا قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيامة بمكانهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن

ابي

ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا على مجالسهم وقربهم من الله تعالى قال اعرابي يا رسول الله انعتهم لنا قال هم اناس من ابنا الناس ونوازع القبايل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس ولا هم يفزعون وهم اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي الدردا رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليايي الذين اظلهم في ظل عرشي واسكنهم في جواري وامنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسماية عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرا نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون في الله واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي مسلم رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهدا ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه فحدثته بالذي قال معاذ فقال عبادة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لعلى عمود من ياقوتة حمرا في راس العمود سبعون الف غرفة يضي حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرفوا عليهم اضا حسنهم اهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم هولا المتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثياب خضر تغشى ابصار الناظرين دونهم ليسوا بانبيا ولا شهدا

جلال

قوم تحابوا في الله حين عصي الله في الارض واخرج ابن ابي شيبة عن العلا
بن زياد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله ليسوا
بانبيا ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيامة بقربهم من الله على منابر
من نور يقول الانبيا والشهدا من هولا فتقول هولا كانوا يتحابون في الله
على غير اموال يتعاطوها ولا ارحام كانت بينهم واخرج احمد عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لترى
غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هولا فيقال
المتحابون في الله تعالى **قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة** اخ
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن يسار عن رجل من اهل
مصر قال سالت ابا الدردا رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في
الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا
الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الاخرة
الجنة واخرج الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجة والهيثم
بن كليب الشاشي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي
الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له واخرج
احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا
قال الرويا الصالحة يبشر بها المومن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة فمن راى ذلك فليخبر بها وادا ومن راى سوى ذلك فانما هو من
الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها احدا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
قال هي في الدنيا الرويا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وفي الاخرة
الجنة واخرج ابن سعد والبزار وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب وليس بالانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال
هي الرويا الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابو الشيخ وابن مردويه وابو القاسم بن منده في كتاب سوال القبر من طريق
ابي جعفر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اتى رجل من اهل البادية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى

في الحياة

في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة ترى للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله
وفي الاخرة فانها بشارة المومن عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك
الى قبرك واخرج ابن مردويه من طريق ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة قال ما سالني عنها احد هي الرويا الصالحة يراها المسلم
او ترى له وفي الاخرة الجنة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال هي الرويا الحسنة يراها المسلم لنفسه او لبعض
اخوانه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كشف النبي صلى
الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف
خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال الا انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا
الصالحة يراها المسلم او ترى له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن
مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما
المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد
الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة
فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات رويا المسلم الحسنة يراها المسلم او ترى
له واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة
قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله
وما المبشرات قال رويا المسلم وهي جزء من اجزا النبوة واخرج احمد وابن
مردويه عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرويا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزا النبوة واخرج احمد وابن
مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي
شي من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرويا الصالحة
يراها الرجل او ترى له واخرج ابن ماجة وابن جرير عن ام كرز الكعبية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة وبقيت
المبشرات واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب
الزمان لم تكد رويا المومن تكذب واصدقهم رويا اصدقهم حديثا ورويا المسلم
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرويا ثلاث فالرويا الصالحة بشرى

من الله والرويا التي تخوف من الشيطان والرويا ما يحدث بها الرجل نفسه واذا راي احدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث به الناس واحب القيد في النوم واكره الغل القيد ثبات في الدين ولفظ ابن ماجة فاذا راي احدكم رويا تعجبه فليقصها ان شا وان راي شيا يكرهه فلا يقصه علي احد وليقم يصلي **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزا من النبوة **واخرج** البخاري والترمذي والنساي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا راي احدكم الرويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راي غيره مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجة من سبعين جزا من النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من سبعين جزا من النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الرويا من المبشرات وهي جزء من سبعين جزا من النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها العبد الصالح **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او تري له **واخرج** الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سال عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا فقال عبادة رضي الله عنه سالت عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هي الرويا الصالحة يراها المومن لنفسه او تري له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا اصبح من رايه رويا صالحة فليحدث بها لان يري لي رجل مسلم اسبغ وضوءه رويا صالحة احب الي من كذا وكذا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي رزين رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزا من النبوة وهي علي رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الرويا من الله والحلم من الشيطان

فاذا

فاذا راي احدكم شيا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليستعذ بالله من الشيطان فانها لا تضره **واخرج** ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الرويا علي ثلاثة منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن ادم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ومنه جزء من ستة واربعين جزا من النبوة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سمي بن ابي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا اراد الله بعبده خيرا عاتبه في نومه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبيه صلي الله عليه وسلم وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا **واخرج** ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ايتان يبشر بهما المومن عند موته الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو القاسم بن منده في كتاب سوال القبر عن الضحاك في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال يعلم اين هو قبل ان يموت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقتادة رضي الله عنه في قوله لهم البشري في الحياة الدنيا قالا هي البشارة عند الموت ـــ **قوله تعالي لا تبديل لكلمات الله اخرج** ابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن نافع رضي الله عنه قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير رضي الله عنه بدل كتاب الله فقال ابن عمر رضي الله عنه لا تستطيع ذلك انت ولا ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله **قوله تعالي ولا يحزنك قولهم اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله واقاموا علي كفرهم كبر ذلك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فجاءه من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلمه فلو شا لعزته لانتصر منهم **قوله تعالي هو الذي جعل لكم الليل الايات اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصرا قال منيرا **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا **قوله تعالي واتل عليهم نبا نوح الايات اخرج** ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجمعوا امركم وشركاكم يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجمعوا امركم وشركاكم اي فليجمعوا امركم معكم **واخرج** ابن المنذر وعبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الي قال انهضوا الي ولا تنظرون

بتولد ولا تحزنون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال ما في انفسكم **قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الايات اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتلفتنا قال لتصدنا عن الهتنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتكون لكما الكبريا في الارض قال العظمة والملك والسلطان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه قال بلغني ان هذه الايات شفا من السحر باذن الله تعالى تقرا في اناء فيه ماء ثم تصب على راس المسحور الاية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اخر اربع ايات وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى **واخرج** ابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابي بن كعب ما اتيتم به سحر وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ما جئتم به سحر **قوله تعالى فما امن لموسى الا ذرية الاية اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فما امن لموسى الا ذرية قال الذرية القليل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرائيل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى من طول الزمان ومات اباؤهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية التي امنت لموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امراة فرعون ومؤمن ال فرعون وخازن فرعون وامراة خازنه **قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة الاية اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد في الفتن وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على الحق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي قلابة رضي الله عنه في قوله قول موسى عليه السلام ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال سال ربه ان لا يظهر علينا عدونا فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتنون بذلك **واخرج** ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا **قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه الاية اخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا قال ذلك حين

منعهم

منعهم فرعون الصلاة فامروا ان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة **واخرج** ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع حتى خافوا من ال فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يتخذوا في بيوتهم مساجد **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يفرقون من فرعون وقومه ان يصلوا قال اجعلوا بيوتكم قبلة يقول اجعلوها مساجد حتى تصلوا فيها **واخرج** ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه واجعلوا بيوتكم قبلة قال قبل الكعبة وذكر ان ادم عليه السلام فمن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال يقابل بعضها بعضا **واخرج** ابن عساكر عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله امر موسى وهارون ان يتبوآ لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النسا الا هارون وذريته ولا يحل لاحد ان يقرب النسا في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته **قوله تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا اطمس على اموالهم يقول دمر على اموالهم واهلكها واشدد على قلوبهم قال اطبع فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال سالني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن قوله ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته ان الله طمس على اموال ال فرعون وال فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر رضي الله عنه كما انت حتى اتيك فدعا بكيس مختوم ففكه فاذا فيه الفضة مقطوعة كانها الحجارة والدنانير والدراهم واشباه ذلك من الاموال حجارة كلها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال اهلكها واشدد على قلوبهم قال بالضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الايات حتى يروا العذاب الاليم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا ان زروعهم واموالهم تحولت حجارة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم

قال صارت دنانيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة علي قلوبهم يقول اهلكهم كفارا واخرج ابو الشيخ عن ابي العاليه رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس علي اموالهم قال صارت حجارة واخرج ابو الشيخ عن القرظي رضي الله عنه ربنا اطمس علي اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة ه **قوله تعالي قال قد اجيبت دعوتكما** اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد اجيبت دعوتكما قال فاستجاب ربه لهما وحال بين فرعون وبين الايمان واخرج ابو الشيخ عن ابي هريره رضي الله عنه قال كان موسي عليه السلام اذا دعا امن هارون علي دعايه يقول امين قال ابو هريره رضي الله عنه وهو اسم من اسما الله تعالي فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما قال دعا موسي عليه السلام وامن هارون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان موسي عليه السلام يدعوا ويومن هارون عليه السلام فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسي يدعوا وهارون يومن والداعي والمومن شريكان واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسي وامن هارون واخرج ابن جرير عن ابي صالح وابي العالية والربيع مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان هارون عليه السلام يقول امين فقال الله قد اجيبت دعوتكما فصار التامين دعوة صار شريكه فيها واخرج ه ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يزعمون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة اربعين سنة واخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قد اجيبت دعوتكما قال بعد اربعين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ه رضي الله عنهما فاستقيما فامضيا لامري وهي الاستقامة **قوله تعالي وجاوزنا الاية** اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال العدو والعلو والبغي في كتاب الله تجبر **قوله تعالي حتي اذا ادركه الغرق الاية** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج اخر اصحاب موسي ودخل اخر اصحاب فرعون اوحي الله الي البحر ان اطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون بلا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل قال جبريل عليه السلام فعرفت ان الرب رحيم وخفت ان تدركه الرحمة فدمسته بجناحي وقلت الان وقد عصيت قبل فلما خرج موسي واصحابه قال من تخلف في المداين من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في جزاير البحر يتصيدون فاوحي الله الي البحر ان الفظ فرعون عريانا فلفظه عريانا اصلع اخنس قصيرا فهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية قال ان فرعون لم يغرق وكانت نجاته عبرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحي الله الي البحر ان الفظ ما فيك فلفظهم علي الساحل وكان البحر لا يلفظ غريقا

يبقا

يبقا في بطنه حتي ياكله السمك فليس يقبل البحر غريقا الي يوم القيامة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اغرق الله عز وجل فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابن مردويه عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قال لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه حتي لا يتابع الدعا لما اعلم من فضل رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان علي الارض شي ابغض الي من فرعون فلما امن جعلت احشوا فاه حماة وانا اغطه خشية ان تدركه الرحمة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اغط فرعون باحدي يدي وادس من الحال في فيه مخافة ان تدركه الرحمة فيغفر له واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك علي احد غضبه علي فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلي فلما ادركه الغرق استغاث واقبلت احشوا فاه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت عمامة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سودا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل ما ابغضت شيا من خلق الله ما ابغضت ابليس يوم امر بالسجود فابي ان يسجد وما ابغضت شيا اشد بغضا من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص فينجوا فاخذت قبضة من حماة فضربت بها في فيه فوجدت الله عليه اشد غضبا مني فامر ميكاييل فاتاه وقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله اليه ميكاييل ليعيره فقال الان وقد عصيت قبل واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اخبرت ان فرعون كان اثرم **قوله تعالي فاليوم ننجيك ببدنك الاية** اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم

ننجيك ببدنك قال بجسدك كذب بعض بني اسرايل بموت فرعون فالقي علي ساحل البحر
حتي يراه بنو اسرايل احمر قصيرا كانه ثور **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب
رضي الله عنه فاليوم ننجيك ببدنك قال جسده القاه البحر علي الساحل **واخرج**
ابن الانباري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك
قال بدرعك وكانت درعه من لولو يلاقي فيها الحروب **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي صخر رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال
البدن الدرع الحديد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهضم موسى
بن سالم رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال كان لفرعون شي
يلبسه يقال له البدن يتلالا **واخرج** ابن الانباري وابو الشيخ عن يونس
بن حبيب النحوي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك
علي نجوة من الارض لي ينظروا فيعرفوا انك قد مت **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك
ببدنك الاية قال لما اغرق الله فرعون لم تصدق طايفة من الناس
بذلك فاخرجه الله ليكون عظة واية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لتكون لمن خلفك اية قال لبني اسرايل **واخرج**
ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرا فاليوم ننجيك ببدانك **واخرج**
ابن الانباري عن محمد بن السميقع اليماني ويزيد البربري انهما قرا فاليوم
ننحيك ببدنك بحا غير معجمة **قوله تعالي ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق**
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق قال
بواهم الله الشام وبيت المقدس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبوا صدق قال منازل
صدق مصر والشام **قوله تعالي فما اختلفوا حتي جاءهم العلم اخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا حتي
جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي انزله وامره الذي امرهم به **قوله**
تعالي فان كنت في شك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما فان كنت في
شك مما انزلنا اليك فاسيل الذين يقرون الكتاب من قبلك قال لم يشك
رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يسال **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين
يقرون الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لا اشك ولا اسال **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرون
الكتاب من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا صلي الله عليه وسلم
من اهل الكتاب فامنوا به يقول سلهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم

واخرج

ه **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي
ره قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اني اجد في نفسي ما لا استطيع ان اتكلم
به فقال شك قلت نعم قال ما نجا من هذا احد حتي نزلت علي النبي صلي الله
عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية فاذا احسست او وجدت
من ذلك شيا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة
احرف في القران وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان مكرهم
لتزول منه الجبال لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
معناه ما كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد
مكناهم فيما ان مكناكم فيه معناه في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك
مما انزلنا اليك معناه فما كنت في شك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن
في قوله فاسال الذين يقرون الكتاب من قبلك قال سوالك اياهم نظرك
في كتابي كقولك سل القرى الملهب دودهم **قوله تعالي ان الذين حقت**
عليهم كلمة ربك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يومنون قال حق عليهم سخط الله بما عصوه **قوله تعالي فلولا**
كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان في حرف ابن مسعود
رضي الله عنه فهلا كانت قرية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي
الله عنه في قوله فلولا كانت قرية امنت يقول فما كانت قرية امنت
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كلما في القران فلولا
فهو فهلا الا في حرفين في يونس فلولا كانت قرية امنت والاخر فلولا
كان من القرون من قبلكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية امنت قال فلم تكن قرية امنت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ره
رضي الله عنه فلولا كانت قرية امنت الاية يقول لم يكن هذا في الامم
قبل قوم يونس لم ينفع قرية كفرت وامنت حين عاينت العذاب
الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان قوم يونس
كانوا بنينوى من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه السلام قذف الله تعالي
في قلوبهم التوبة فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي وفرقوا بين كل بهيمة
وولدها فعجوا الي الله اربعين صباحا فلما عرف الله الصدق من قلوبهم
والتوبة والندامة علي ما مضي منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلي
عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا ميل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلولا كانت قرية امنت
الاية قال لم تكن قرية امنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية يونس

واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال لما دعوا واخرج ابن ابي حاتم
واللالكاي في السنة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر
لا يرد القدر وان الدعا يرد القدر وذلك في كتاب الله الا قوم يونس لما
امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدعا ليرد القضا وقد نزل من السما
اقروا ان شيتم الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم فدعوا فصرف عنهم العذاب
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان يونس دعى قومه فلما ابوا ان يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه
ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبيا عليهم السلام اذا وعدت
قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المراة وولدها
وبين السخلة وولدها وخرجوا يعجون الى الله وعلم الله منهم الصدق
فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسال عن الخبر
فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم
كذبتهم وانطلق مغاضبا يعني مراغما واخرج احمد في الزهد وابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان العذاب كان هبط على قوم يونس حتى لم
يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم واخرج
احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
قال غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب اذا دخل فيه صاحبه
ومطرت السما دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير عن
قتادة في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا
على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله اربعين ليلة حتى
تاب الله عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث
يونس عليه السلام الى قرية يقال لها نينوى على شاطي دجلة واخرج
احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد
رضي الله عنه قال لما غشي قوم يونس عليه السلام العذاب مشوا الى شيخ
من بقية علمايهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي
الموتى ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب واخرج ابن النجار
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينجي حذر من قدر وان الدعا يدفع من البلا وقد قال الله في كتابه
الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم
الى حين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعى يونس
على قومه اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا
العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شي فنجعلها مع اولادنا فلعل الله ان
يرحمهم فاخرجوا النسا مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا

البقر معها عجاجيلها واخرجوا الغنم معها سخالها فجعلوه امامهم واقبل
العذاب فلما ان راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى النسا والولدان ورغت
الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم
الله فصرف عنهم العذاب الى جبال آمد فهم يعذبون حتى الساعة قوله تعالى
وما كان لنفس الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ويجعل الرجس قال السخط واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله
ويجعل الرجس قال الرجس الشيطان والرجس العذاب واخرج ابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه وما تغني الايات والنذر يقول عن قوم لا يومنون
نسخت قوله حكمة بالغة فما تغن النذر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال
وقايع الله في الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله فهل ينتظرون الا مثل ايام
الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم
الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر نجى الله
رسله والذين امنوا فقال ثم ننجي رسلنا والذين امنوا قوله تعالى وان
يمسسك الله الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي رحمه الله في قوله وان
يردك بخير يقول بعافية واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال ثلاث ايات وجدتها في كتاب الله تعالى اكتفيت بها عن جميع الخلايق
قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عامر بن قيس رضي الله عنه قال
ثلاث ايات في كتاب الله اكتفيت بها عن جميع الخلايق اولهن وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو والثانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخرج ابو نعيم
في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا النفحات رحمة الله
تعالى فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشا من عباده وسلوه ان
يستر عوراتكم ويومن روعاتكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا
رضي الله عنه موقوفا مثله سوا قوله تعالى قل يا ايها الناس الاية اخرج
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد جاكم الحق من ربكم وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله
قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم

سورة هود عليه السلام مكية

اخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة هود بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله

ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة واخرج الدارمي وابو داود
في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا هود يوم الجمعة
واخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق
مسروق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد اسرع
اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا
الشمس كورت واخرج البزار وابن مردويه من طريق انس رضي الله عنه عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتني هود
واخواتها والواقعة والحاقة وعم يتسالون وهل اتاك حديث الغاشية
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال
ما شيب راسك يا رسول الله قال هود واخواتها شيبتني قبل الشيب
قال وما اخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتسالون واذا الشمس كورت
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل اليك الشيب قال شيبتني هود
واخواتها من المفصل واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد
الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اسرع
اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة
واذا الشمس كورت وسال سايل واخرج ابن عساكر من طريق ربيعة عن
ابي عبد الرحمن رضي الله عنه سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال ابي بكر رضي الله
عنه شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة واخرج الترمذي وحسنه
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من
طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون
واذا الشمس كورت واخرجه سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابو يعلى
وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسلا واخرج ابن عساكر من طريق
عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله
لقد اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتني هود واخواتها قال عطا رضي الله
عنه اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات واذا الشمس كورت واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود
واخواتها الواقعة وعم يتسالون واذا الشمس كورت واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد
شبت قال شيبتني هود والواقعة وعم يتسالون واذا الشمس كورت
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر قال يا رسول الله ما
شيبك قال هود والواقعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

ان رجلا

ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج الطبراني
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
قد شبت قال شيبتني هود واذا الشمس كورت واخواتها واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو يعلى
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن ابي جحيفة رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها واخرج
ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود
واخواتها من المفصل واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم
قبلي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو الشيخ عن ابي
عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي السري رضي الله عنه قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود
قال نعم فقلت ما الذي شيبك منها قصص الانبيا وهلاك الامم قال لا ولكن قوله
فاستقم كما امرت **قوله تعالى الر كتاب احكمت اياته الايات** اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه انه قرا الر كتاب احكمت اياته قال هي كلها
مكية محكمة يعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم
فحكم فيما بينه وبين من خالفه وقرا مثل الفريقين الاية كلها ثم ذكر قوم نوح
ثم قوم هود فكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكما قال وكان ابي رضي الله
عنه يقول ذلك يعني زيد بن اسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت
قال احكمت بالامر والنهي وفصلت بالوعد والوعيد واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم فصلت
قال فسرت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال احكمها الله
من الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته وفي
قوله من لدن حكيم خبير يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم متاعا حسنا
قال فانتم في ذلك المتاع فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منعم يحب
الشاكرين واهل الشكر في مزيد من الله وذلك قضاؤه الذي قضى وفي قوله
الى اجل مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله اي في الاخرة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه

في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب به من ماله او عمل بيديه
او رجليه او كلامه او ما تطول به من امره كله **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام
فضل الدرجات في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال
ما احتسب به من ماله او عمل بيديه او رجليه او كلامه او ما تطول به من امره
كله **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل
فضله قال يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الاخرة **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤت
كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة
كتبت له عشر حسنات فان عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت
عشر حسنات وان لم يعاقب بها اخذت من الحسنات العشرة واحدة وبقيت
له تسع حسنات ثم يقول هلك من غلب احاده اعشاره **قوله تعالى الا
انهم يثنون صدورهم الاية اخرج** البخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ الا انهم يثنوا صدورهم وقال اناس كانوا
يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما وان يجامعوا النساء فيفضوا الى السما
فنزل ذلك فيهم **واخرج** البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار
رضي الله عنه قال قرأ ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يثنوا في صدورهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن ابي مليكة
رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا انهم يثنوا في
صدورهم قال كانوا لا ياتون النسا ولا الغائط الا وقد تغشوا بثيابهم
كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يثنون صدورهم
قال الشك في الله وعمل السيئات **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهادي
رضي الله عنه في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافقون اذا مر
احدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا
يراه فنزلت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يثنون صدورهم
قال تضيق شكا وامتراء في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا
واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون
ثيابهم قال في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رزين رضي الله عنه في الاية
قال كان احدهم يحني ظهره ويستغشي بثوبه **واخرج** ابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كانوا
يحنون صدورهم لكي لا يسمعوا كتاب الله قال تعالى الا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك اخفى ما يكون ابن ادم اذا حنى ظهره واستغشى
بثوبه واضمر همه في نفسه فان الله لا يخفى عليه ذلك **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون صدورهم
يقول يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما عملوا
بالليل والنهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه
في قوله يثنون صدورهم يطاطئون رؤوسهم ويحنون ظهورهم **واخرج**
ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم
قال في ظلمة الليل وظلمة اللحاف **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه في قوله يستغشون ثيابهم قال يتقنع به **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون
صدورهم قال يكنون الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤوسهم
قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اخرج ابو الشيخ
عن ابي الخير المصري رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
تزعم انك تحبني وتسيء بي الظن صباحا ومساء اما كانت لك عبرة ان شققت
سبع ارضين فاريتك ذرة فيها برة لم انسها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
يعني كل دابة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
يعني ما جاءها من رزق فمن الله وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا
ولكن ما كان لها من رزق فمن الله **واخرج** الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر في نفر منهم لما هاجروا
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من الزاد فارسلوا
رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يساله فلما انتهى الى باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ هذه الاية وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل
ما الاشعريون باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا اتاكم الغوث ولا يظنون الا انه كلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان يحملان قصعة
بينهما مملوءة خبزا ولحما فاكلوا منها ما شاءوا ثم قال بعضهم لبعض لو انا رددنا
هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي به حاجته فقالوا
للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا
حاجتنا ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا
طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلت به قال ما ارسلت اليكم طعاما فاخبروا

انهم ارسلوا صاحبهم فسال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبروه ما صنع وما
قال لهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك الذي رزقكموه الله **قوله تعالي**
ويعلم مستقرها ومستودعها اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم
مستقرها ومستودعها قال حيث تموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ويعلم مستقرها قال يأتيها رزقها حيث كانت **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود
رضي الله في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام
ومستودعها حيث تموت **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدكم بارض اتيحت له اليها حاجة
حتي اذا بلغ اقصي اثره منها فيقبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما
استودعتني **قوله تعالي وهو الذي خلق السموات والارض في ستة**
ايام وكان عرشه علي الما اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن
عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اهل
اليمن اخبرنا يار عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شي وكان
عرشه علي الما وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شي وخلق السموات والارض
فنادي مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي تقطع دونها
السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها **واخرج** الطيالسي واحمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي رزين رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عما تحته هوا وما فوقه
هوا وخلق عرشه علي الما قال الترمذي رضي الله عنه العما اي ليس معه شي
واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله قدر
مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
وكان عرشه علي الما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن حبان
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه
قال دخل قوم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا جينا نسلم
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ونتفقه في الدين ونسالك عن بدو
هذا الامر فقال كان الله ولا شي غيره وكان عرشه علي الما وكتب في الذكر
كل شي ثم خلق سبع سموات ثم اتاني ات فقال هذه ناقتك قد ذهبت
فخرجت والسراب يتقطع دونها فلوددت اني كنت تركتها **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابو الشيخ

وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سيل عن قوله تعالي وكان عرشه علي الما علي اي شي
كان قال علي متن الريح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وكان عرشه علي الما قال قبل ان يخلق شيا **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان عرشه علي
الما فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الما قسمين فجعل نصفا
تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تقطر منه قطرة حتي ينفخ في الصور
فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجسام وجعل النصف الاخر تحت
الارض السفلي **قوله تعالي ليبلوكم ايكم احسن عملا اخرج** داود بن
المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في التاريخ
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلي رسول الله صلي الله عليه
وسلم هذه الاية ليبلوكم ايكم احسن عملا فقلت ما معني ذلك يا رسول الله
قال ليبلوكم ايكم احسن عقلا ثم قال واحسنكم عقلا اورعكم علي محارم الله
واعلمكم بطاعة الله **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله ليبلوكم
قال يعني الثقلين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ليبلوكم قال ليختبركم ايكم احسن عملا قال ايكم اتم عقلا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ازهد في الدنيا **قوله**
تعالي ولين قلت الاية اخرج ابو الشيخ عن زايدة رضي الله عنه قال
قرا سليمان بن موسي في هود عند سبع ايات ساحر مبين **قوله**
تعالي ولين اخرنا عنهم العذاب الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزل اقترب للناس حسابهم قال ناس
ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهي القوم قليلا ثم عادوا الي اعمالهم
اعمال السو فانزل الله اتي امر الله فلا تستعجلوه فقال اناس اهل الضلالة
هذا امر الله قد اتي فتناهي القوم ثم عادوا الي عملهم عمل السو فانزل
الله هذه الاية ولين اخرنا عنهم العذاب الي امة معدودة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر الي امة معدودة قال الي اجل معدود **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ليقولن ما يحبسه قال التكذيب به
وانه ليس بشي **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون يقول وقع العذاب الذي استهزءوا به
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولين اذقنا
الانسان منا رحمة الاية قال يا ابن ادم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة
والامن والعافية فكفور لما بك منها واذا نزعت منك يبتغي لك فراغك فيوس
من روح الله قنوط من رحمته كذلك امر المنافق والكافر وفي قوله ولين اذقناه
نعما الي قوله ذهب السيات عني قال غرة بالله وجراة عليه انه لفرح والله لا
يحب الفرحين فخور لما اعطي لا يشكر الله ثم استثني فقال الا الذين صبروا

يقول عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم واجر
كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك اي تتعلق فيه ما امرت
وتدعوا اليه كما ارسلت ان يقولوا لولا انزل عليه كنز لا نرى معه مالا او
جاء معه ملك ينذر معه انما انت نذير فبلغ ما امرت به فانما انت رسول
ويقولون افتراه قد قالوه فقل فاتوا بعشر سور مثل القرآن وادعوا
شهداءكم يشهدون انها مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل انتم مسلمون قال لاصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم **قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الاية اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نزلت في اليهود والنصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام
رجل الى علي رضي الله عنه فقال اخبرنا عن هذه الاية من كان يريد الحياة
الدنيا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذاك من كان يريد الدنيا
لا يريد الاخرة **واخرج** النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
من كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها مالها نوف اليهم اعمالهم بالصحة
والسرور في الاهل والمال والولد وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون ثم نسخها
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الاية **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في الاية قال من عمل صالحا التماس الدنيا صوما او صلاة او تهجدا في
الليل لا يعمله الا لالتماس الدنيا يقول الله اوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة
وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الاخرة من الخاسرين **واخرج** ابن ابي شيبة
وهناد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد
الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال نزلت في اهل الشرك **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اهل الرياء **واخرج** الترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدعى يوم القيامة
رجل جمع القرآن يقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول نعم
يا رب فيقول فماذا عملت بما علمتك فيقول يا رب كنت اقوم به الليل
والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قارئ
فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول
الله عبدي الم انعم عليك الم اوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت
فيما اتيتك فيقول يا رب كنت اصل الارحام واتصدق وافعل فيقول الله
له كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء
ويدعى المقتول فيقول الله له عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله

كذبت

كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك اذهب
فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الثلاثة
اولئك خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا الى قوله
وباطل ما كانوا يعملون **واخرج** البيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة صارت امتي
ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة
يعبدون الله يصيبون به الدنيا فيقول للذي كان يعبد الله للدنيا بعزتي
وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك ما
جمعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد الله رياء
بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال الرياء فيقول انما كانت عبادتك
التي كنت ترائي بها لا يصعد الي منها ولا تنفعك اليوم انطلقوا به الى النار
ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي
فيقول بعزتك وجلالك لانت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك
قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة **واخرج** البيهقي في الشعب عن عدي
بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة
بناس من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها استنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها
والى ما اعد الله لاهلها فيها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريناه
ما اريتنا من الثواب وما اعددت فيها لاوليائك الناس لقيتموهم مخبتين
ولم تخبتوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب الاليم مع ما حرمتم
من الثواب **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال يؤتون
ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الاخرة من شيء وقال هذه مثل الاية التي في الروم
وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية يقول من كانت
الدنيا همه وسدمه وطلبته ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم
يفضي الى الاخرة ليس له فيها حسنة واما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب
عليها في الاخرة وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه من كان يريد الحياة قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاه الله
العمل في الدنيا اجر ما عمل فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
اي لا ينقصون اي يعطوا فيها اجر ما عملوا **واخرج** ابو الشيخ عن ميمون
بن مهران رضي الله عنه قال من كان يريد ان يعلم ما منزلته عند الله فلينظر في عمله
فانه قادم على عمله كائنا ما كان ولا عمل مؤمن ولا كافر من عمل صالح الا جزاه
الله به فاما المؤمن فيجزيه في الدنيا والاخرة بايمانه واما الكافر فيجزيه في الدنيا
ثم تلا هذه الاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها **واخرج** ابو الشيخ عن
الحسن في قوله نوف اليهم اعمالهم قال طيباتهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج نوف اليهم اعمالهم فيها

قال نعجل لهم فيها كل طيبة لهم فيها وهم لا يظلمون بما لم يعجلوا من طيباتهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نعجل اليهم اعمالهم فيها قال نعجل لمن لا يتقبل منه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وحبط ما صنعوا فيها قال حبط ما عملوا من خير وبطل في الاخرة ليس لهم فيها جزاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرأ وباطلا ما كانوا يعملون **قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه** اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ في سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افمن كان على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله افمن كان على بينة من ربه قال ذاك محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك انت التالي قال وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه واخرج ابو الشيخ من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال اما الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكر عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل عليه السلام ووافقه سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال ايضا جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما افمن كان على بينة من ربه قال محمد ويتلوه شاهد منه قال جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي انزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلى التوراة على لسان موسى كما تلى القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد افمن كان على

بينة

بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال ملك يحفظه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين بن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال محمد هو الشاهد من الله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله افمن كان على بينة من ربه قال المؤمن على بينة من ربه **قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى** اخرج ابو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى وهو التوراة **قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده** اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كلهم على الكفر واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو في كتاب الله فوجدت ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجعلت اقول اين مصداقها في كتاب الله تعالى فكل ما حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت مصداقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار **قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآية** اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد الذين كانوا يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه شهدوا به عليهم يوم القيامة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الاشهاد الملائكة يشهدون على بني ادم باعمالهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر
رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن
حتي يضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له اتعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اي رب اعرف حتي اذا قرره بذنوبه
وراي في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا
اغفرها لك اليوم ثم يعطي كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول
الاشهاد هولاء الذين كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين **واخرج** الطبراني
وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ياتي الله بالمومن يوم القيامة فيقربه منه حتي يجعله في حجابه من جميع الخلق
فيقول له اقره فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف فيقول نعم فيلتفت العبد
يمنة ويسرة فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدي انت في ستري من جميع
خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع علي ذنوبك اذهب فقد غفرتها
لك لحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول يا رب اما هو قال كنت لا ترجو
العفو من احد غيري فهانت علي ذنوبك واما الكافر فيقرا ذنوبه علي رؤس
الاشهاد هولاء الذين كذبوا علي ربهم الا لعنة الله علي الظالمين **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث انه لا يخزي
يومئذ احد فيخفي خزيه علي احد من الخلائق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم لعمرو بن حزم حين بعثه الي اليمن فقال ان الله كره الظلم ونهي عنه
وقال الا لعنة الله علي الظالمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
رضي الله عنه قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراته فيقول الا لعنة الله علي
الظالمين وانه لظالم **قوله تعالي الذين يصدون الاية اخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون عن سبيل الله
قال هو محمد صلي الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون
بمكة غير الاسلام دينا **قوله تعالي اولئك لم يكونوا الاية اخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبر الله سبحانه انه حال
بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فانه قال ما كانوا
يستطيعون السمع وهو طاعته وما كانوا يبصرون واما في الاخرة فانه قال
لا يستطيعون خاشعة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
قال ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا فينتفعون به ولا يبصروا خيرا فياخذوا
به **قوله تعالي اولئك الذين خسروا الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي
الله عنه اولئك الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم **قوله تعالي ان الذين امنوا**
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واخبتوا

قال

قال الانابة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الاخبات الخشوع
قال خافوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاخبات الانابة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واخبتوا الي ربهم قال
اطمانوا **قوله تعالي مثل الفريقين الاية اخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الفريقين كالاعمي والاصم قال الكافر
والبصير والسميع قال المومن **قوله تعالي ولقد ارسلنا نوحا الايات**
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نراك
اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي قال فيما ظهر لنا **واخرج** ابو الشيخ
عن عطاء رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ان كنت علي بينة من ربي قال قد عرفتها وعرفت به
امره وانه لا اله الا هو واتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدي
والايمان والحكم والنبوة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله انلزمكموها قال اما والله لو استطاع نبي الله لالزمها
قومه ولكنه لم يستطع ذلك ولم يملكه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرا انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون **واخرج** ابن جرير عن ابي
العالية رضي الله عنه قال في قراءة ابي رضي الله عنه انلزمكموها من شطر انفسنا
وانتم لها كارهون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي
الله عنه انه قراها انلزمكموها من شطر قلوبنا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان اجري قال ان جزاي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انا بطارد الذين امنوا قال قالوا يا نوح
ان احببت ان نتبعك فاطردهم والا فلن نرضي ان نكون نحن وهم في الامر سواء
وفي قوله انهم ملاقوا ربهم قال فيسالهم عن اعمالهم ولا اقول لكم عندي خزاين
الله التي لا يفنيها شي فاكون انما ادعوكم لتتبعوني عليها لاعطيكم منها بملكي لي عليها
ولا اعلم الغيب لا اقول اتبعوني علي علمي بالغيب ولا اقول اني ملك نزلت من
السما برسالة ما انا الا بشر مثلكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
ولا اقول للذين تزدري اعينكم قال حقرتموهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله لن يوتيهم الله خيرا قال يعني ايمانا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا يا نوح قد
جادلتنا قال ماريتنا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله فاتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وانه باطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فعلي اجرامي وانا بري مما تجرمون قال مما تعملون **قوله تعالي**
واوحي الي نوح الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واوحي الي نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن وذلك حين دعا عليهم
قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابو

قال بعضهم

الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت عليه الاية
واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فانقطع عند ذلك رجاؤه
منهم فدعا عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال لما استنقذ الله من اصلاب الرجال وارحام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال
يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نوحا عليه السلام كان يضرب ثم يلف في لبد
فيلقى في بيته حتى يرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا ايس من
ايمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكا على عصا فقال يا بني انظر هذا
الشيخ لا يغرنك قال يا ابت امكني من العصا ثم اخذ العصا ثم قال ضعني في الارض
فوضعه فمشى اليه فضربه فشجه موضحة في راسه وسالت الدماء قال نوح عليه
السلام رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم
وان يكن غير ذلك فصبرني الى ان تحكم بيني وبينهم وانت خير الحاكمين فاوحى
الله اليه وايسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال ولا في
ارحام النساء مؤمن قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا
تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع الفلك قال يا رب وما الفلك
قال بيت من خشب يجري على وجه الماء فاغرق اهل معصيتي واطهر ارضي منهم
قال يا رب واين الماء قال اني على ما اشاء قدير **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فلا تبتئس قال فلا تحزن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واصنع الفلك قال السفينة باعيننا ووحينا
قال كما نامرك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله ووحيه
واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما وصف الله تبارك
وتعالى به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف
يصنع الفلك فاوحى الله اليه ان يصنعها على مثل جؤجؤ الطاير **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا يقول لا تراجعني
تقدم اليه ان لا تشفع لهم عنده **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في الاية قال نهى الله نوحا عليه السلام ان يراجعه في احد **قوله تعالى ويصنع الفلك**
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه الذهبي
وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم حتى كان اخر زمانه غرس شجرة
فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يصنعها سفينة ويمرون فيسالونه
فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون تعمل سفينة في البر فكيف تجري قال سوف
تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت ام الصبي
عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت

يجا

على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بين يديها حتى ذهب بها الماء فلو رحم الله منهم
احدا لرحم ام الصبي **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت سفينة نوح عليه السلام لها اجنحة
وتحت الاجنحة ابواب **واخرج** ابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث
ابو الروم وذكر ان طول السفينة كان ثلثماية ذراع وعرضها خمسون ذراعا
وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح
ثلثماية ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين الخشب
قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء
فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعه وجففه فقال يا رب كيف اتخذ هذا
البيت قال اجعله على ثلاثة صور راسه كراس الديك وجؤجؤه كجؤجؤ
الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها
وشدها بدسر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام فعلمه صنعة
السفينة وكانوا يمرون به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا
المجنون يتخذ بيتا ليسير به على الماء واين الماء ويضحكون وذلك قوله وكلما
مر عليه ملا من قومه سخروا منه فجعل السفينة ستماية ذراع طولها وستين
ذراعا في الارض وعرضها ثلثماية ذراع وثلاثة وثلاثون وامر ان يطليها بالقار
ولم يكن في الارض قار ففجر الله عين القار حيث تنحت السفينة تغلي غليانا
حتى طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب فاطبقها فحمل فيها السباع
والدواب فالقى الله على الاسد الحمى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش
والطير في الباب الثاني ثم اطبق عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين
امراة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل الذرة معه في الباب الاعلى
لضعفها ان لا تطاها الدواب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة ثلثماية
ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها
وذكر لنا انها استقلت في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين وماية يوم
ثم استقرت بهم على الجودي وهبطوا الى الارض في عشر ليال خلون من المحرم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول
سفينة نوح عليه السلام الف ذراع وماية ذراع وعرضها ستماية ذراع **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام
لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب
فاخذ كفا من ذلك التراب قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا
قبر حام بن نوح فضرب الكثيب بعصاه قال قم باذن الله فاذا هو قايم ينفض التراب

عن راسه وهو شاب قال له عيسى عليه السلام هكذا هلكت قال لا مت وانا شاب ولكني ظننت انها الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومايتي ذراع وعرضها ستماية ذراع كانت ثلاث طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثر اروات الدواب اوحى الله الى نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمزه فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما وقع الفار بجرب السفينة يقرضه اوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعى عليه بالخوف فلذلك لا يالف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعى لها ان تكون في انس وامان فمن ثم تالف البيوت فقالوا يا روح الله الا تنطلق بنا الى اهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له ثم قال عد باذن الله فعاد ترابا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح عليه السلام اربعماية ذراع وعرضها في السما ثلاثون ذراعا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال سليمان الفارسي عمل نوح عليه السلام السفينة اربعماية سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله اربعماية ذراع الى المنكبين **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها وييبسها ثم ماية سنة يعملها **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار قال بلى فان ذلك بعيني فخذ القادوم فجعلت يده لا تخطي فجعلوا يمرون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين سنة **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن مينا ان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني عن اول شجرة نبتت على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت **قوله تعالى من ياتيه عذاب يخزيه الاية اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو الغرق ويحل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار **قوله تعالى حتى اذا جا امرنا وفار التنور اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال نبع الما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال اذا رايت تنور اهلك يخرج منه الما فانه هلاك قومك **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحوا عليها السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقيل له اذا رايت الما يفور من التنور فاركب انت واصحابك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

والحاكم

والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثماية سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح عليه السلام بالبيت اسبوعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال العين التي بالجزيرة عين الوردة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة **واخرج** ابو الشيخ عن حبة العرني قال جا رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من داري اريد بيت المقدس لاصلي فيه فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة **واخرج** ابو الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور **واخرج** ابو الشيخ عن السدي ابن اسماعيل الهمداني قال لعله نجر نوح سفينته في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الايمن وان البركة منه لعلى اثني عشر ميلا من حيث ما جئته ولصلاة فيه افضل من اربع في غيره الا المسجد مسجد الحرام ومسجد الرسول بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التنور وجه الارض قيل له اذا رايت الما على وجه الارض فاركب انت ومن معك والعرب تسمي وجه الارض تنور الارض **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وفار التنور قال وجه الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التنور اعلا الارض اشرفها وكان علما فيما بين نوح وبين ربه عز وجل **واخرج** ابو الشيخ عن بسطام بن مسلم قال قلت لمعاوية بن قرة قتادة رضي الله عنه اذا اتى على هذه الاية قال على الارض واشرفها فقال الله اعلم اما انا فسمعت منه حديثين فالله اعلم قال بعضهم فار منه الما وقال بعضهم فارت منه النار وفار التنور يحل لغة التنور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفار التنور قال طلع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب انت واصحابك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي وفار التنور قال تنور الصبح **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين قال في كلام العرب يقولون للذكر والانثى زوجان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ملك

معه فجعل يعرض زوجان و جاء عن الحبيب جا ابليس فقال هذا كله لي
فنظر نوح عليه السلام الى الملك فقال انه لشريكك فاحسن شركته فقال نعم
لي الثلثان و له الثلث قال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف و له
النصف فقال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته
فقال نعم لي الثلثان و له الثلث قال احسنت وانت محسان انت تاكل عنبا
وتاكله زبيبا و تشربه عصيرا ثلاثة ايام قال مسلم فكانوا يرون انه فان
كذلك فليس للشيطان فيه نصيب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية
ما حمل معه فيها فقال انكم قد كتبتم الحبلة وليست ها هنا قالوا صدقت
اخذها الشيطان و سنرسل من ياتي بها و جا الشيطان معها فقيل لنوح
انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله و زاد بعد قوله تشربه عصيرا
وتطبخه فيذهب ثلثاه خبثه و حظ الشيطان منه و يبقى ثلثه فتشربه
واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه
السلام الاسد في السفينة قال يا رب انه يسالني الطعام من اين اطعمه
قال اني سوف اشغله عن الطعام فسلط الله عليه الحمى فكان نوح عليه السلام
ياتيه بالكبش فيقول ادر ياكل فيقول الاسد آه واخرج ابن المنذر وابو
الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن النجار في تاريخهما عن مجاهد
رضي الله عنه قال مر نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضربه
برجله فخمشه الاسد فبات ساهرا فبكى نوح ذلك فاوحى اليه انك ظلمته
واني لا احب الظلم واخرج ابن عدي و ابن عساكر من وجه اخر عن مجاهد
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مر نوح باسد رابض
فضربه برجله فرفع الاسد راسه فخمش ساقه فلم ينم ليلته مما
جعلت تضرب عليه وهو يقول يا رب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان
الله لا يرضى بالظلم انت بداته قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد
باطل وفيه جعفر بن احمد اليادغي يضع الحديث واخرج اسحاق بن
بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح
الماعزة ان تدخل السفينة فدفعها في ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار
معقوفا و بدا حياها و مضت النعجة حتى دخلت فمسح على ذنبها فستر
حياها واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام
ان يحمل معه من كل زوجين اثنين فحمل معه من التمر العجوة و اللون واخرج
احمد في الزهد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال امر نوح عليه السلام
ان يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف
اصنع بالعناق والذيب وكيف اصنع بالحمام والهر قال من القى بينهما العداوة
قال انت يا رب قال فاني اولف بينهم حتى لا يتضارون واخرج ابن عساكر
عن خالد رضي الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءته العقرب فقال

قالت

قالت يا نبي الله اتخذني معك قال لا انت تلدغين الناس وتؤذينهم قالت
لا احملني معك فلك الله علي ان لا الدغ من يصلي عليك الليلة واخرج
ابن عساكر عن ابن ماجة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام
لم تلدغه عقرب تلك الليلة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن
عطاء الضحاك رضي الله عنهما ان ابليس جاء ليركب السفينة فدفعه نوح فقال
يا نوح اني منظر ولا سبيل لك علي فعرف انه صادق فامره ان يجلس على
خيزران السفينة وكان ادم قد اوصى ولده ان يحملوا جسده
في ذلك السفينة نوح فتوارث الوصية ولده حتى حملها نوح فوضع جسد
ادم عليه السلام بين الرجال والنسا واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
في مكايد الشيطان عن ابي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح
عليه السلام اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال له نوح عليه السلام
ويلك قد غرق اهل الارض من اجلك قال له ابليس فما اصنع قال تتوب
قال فسل ربك هل من توبة فدعى نوح ربه فاوحى اليه ان توبته
ان يسجد لقبر ادم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال تسجد لقبر ادم
قال تركته حيا واسجد له ميتا واخرج النسائي عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان نوحا عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم قال هذا لي وقال
هذا لي فاصطلحا ان لنوح ثلثها و للشيطان ثلثيها واخرج اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان نوحا عليه السلام حمل
معه في السفينة من جميع الشجر واخرج اسحاق بن بشر اخبرنا رجل
من اهل العلم ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدهد زوجين
وحمل ام الهدهد فضلا على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر
الارض فحملها الهدهد فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفنها فيه
فلم يجد طينا ولا ترابا فرحمه ربه فحفر لها في قفاه قبرا فدفنها فيه فذلك
الريش الناتي في قفا الهدهد موضع القبر فلذلك نتا قفية الهدهد اهد
واخرجه ابن عساكر واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق
جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله نوحا
عليه السلام في السفينة خرزتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى
سوادها كسواد الليل فاذا امسوا غلب سواد هذه بياض هذه
واذا اصبحوا غلب بياض هذه على سواد هذه على قدر الساعات
الاثني عشر فاول من قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض
نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت السفينة
من مكانه حتى اخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم علت حتى رجعت
الى جده ثم اخذت على الروم ثم جاوزت الروم فاقبلت راجعة
الى جبال الارض المقدسة واوحى الله الى نوح عليه السلام انها تستوي

علي راس جبل فعلت الجبال لذلك فتطلعت بذلك واخرجت اصولها من
الارض و جبل جودي يتواضع لله عز و جل فجازت السفينة حتي جاوزت
الجبال كلها فلما انتهت الي الجودي استوت و رست فشكت الجبال الي الله
فقالت يا رب انا تطلعنا واخرجنا اصولنا من الارض لسفينة نوح
وخنس جودي فاستوت سفينة نوح فقال الله اني كذلك من تواضع لي
رفعته ومن ترفع لي وضعته و يقال ان الجودي من جبال الجنة فلما ان
كان يوم عاشورا استوت السفينة عليه و قال الله يا ارض ابلعي ماءك
بلغة الحبشة و يا سما اقلعي اي امسكي بلغة الحبشة فابتلعت الارض ماءها
وارتفع ما السما حتي بلغ عنان السماء حيث كان يعود الي مكانه فاوحي
الله اليه ان ارجع فانك رجس و غضب فرجع الما فملح وحم و تردد
فاصاب الناس منه الاذي فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار
فصار دعاما مالحا لا ينتفع به و تطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد
طلعت و بدي له اليه من السما و كان ذلك اية ما بينه و بين ربه
عز و جل امانا من الغرق و البد القوس الذي يسمونه قوس قزح و نهي ان
يقال له قوس قزح لان قزح شيطان و هو قوس الله وزعموا انه
كان بعينه و تروسهم فتبدد ذلك في السما فلما جعله الله تعالي امانا لاهل
الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك
رب انك وعدتني ان تنجي معي اهلي وغرق ابني وان ابني من اهلي وان
وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح يقول انه ليس من اهل دينك ان عمله كان غير صالح قال
اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه بخبر الارض
فجا الطير الاهلي و قال انا فاخذها و ختم جناحها فقال انت مختومة
بخاتمي لا تطيري ابدا ينتفع بك ذريتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع
عليها فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم و بعث الحمامة و هي القمري
فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت علي شجرة بارض سبا فحملت
ورقة زيتون فرجعت الي نوح فعلم انها لم تتمكن من الارض ثم بعثها
بعد ايام فخرجت حتي وقعت بوادي الحرم فاذا الما نضب واول ما نضب
موضع الكعبة و كانت طينتها حمرا فخضب رجليها ثم جاءت الي نوح
فقالت البشري استمكن الارض فمسح يده علي عنقها وطوقها و ذهبها
الحمرة في رجليها و دعا لها واسكنها الحرم و بارك عليها ثم سعف لها
الناس ثم خرج منزل بارض الموصل و هي قرية الثمانين لانه نزل في
ثمانين فوقع فيهم الوبا فماتوا الا نوح و سام و حام و يافث ونسائهم
وطبقت الارض منهم و ذلك قوله و جعلنا ذريته هم الباقين **واخرج**
ابن عساكر عن خالد الزيات قال بلغنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة
اول يوم من رجب و قال من معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم

فانه

فانه من صام منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم
سبعة ايام اغلقت عنه ابواب جهنم السبعة و من صام منكم ثمانية ايام
فتحت له ابواب الجنة الثمانية و من صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه
و من صام منكم خمسة عشر يوما قال الله له استانف العمل فقد غفرت لك ما مضي
و من زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب و شعبان
و رمضان و شوال و ذا القعدة و ذا الحجة و عشرا من المحرم فارست
السفينة يوم عاشورا فقال نوح عليه السلام لمن معه من الجن والانس
صوموا هذا اليوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خلون من رجب و نزل
عنها في عشر خلون من المحرم فصام هو واهله من الليل الي الليل **واخرج**
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام في
السفينة من كل شي حمل الاسد وكان موذي اهل السفينة فالقت
عليه الحمي **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عبيدة رضي الله عنه
قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين
لم يستطع ان يحمل الاسد حتي القيت عليه الحمي فحمله فادخله **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه
و سلم قال لما حمل نوح في السفينة من زوجين اثنين قال له اصحابه
وكيف نطمين ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحمي وكانت اول حمي
نزلت الارض ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا
طعامنا و متاعنا فاوحي الله الي الاسد فعطس فخرجت الهرة منه
فتخبات الفارة منها **واخرج** الحكيم الترمذي في النوادر الاصول
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفار
حبال السفينة فشكي ذلك الي الله عز و جل فاوحي الله اليه فمسح
جبهة الاسد فاخرج سنوران و كان بالسفينة عذره فشكي
نوح الي الله فاوحي الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا
العذرة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نادي
اهل السفينة بالفارة فعطس الاسد فخرج من منخره سنوران ذكر
و انثي فاكلا الفار الا ما اراد الله بقاه منه و تاذوا باذي اهل السفينة
فعطس الفيل فخرج من منخره خنزيران ذكر وانثي فاكلا اذي اهل
السفينة فلما اراد ان يدخل الحمار السفينة اخذ نوح باذني الحمار
واخذ ابليس باذنه فجعل نوح عليه السلام يجذبه و جعل ابليس
يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الحمار و دخل ابليس معه
فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغني فقال له نوح عليه السلام
ويلك من اذن لك قال انت قال متي قال اذ قلت للحمار ادخل شيطان

فدخلت باذنك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة واخر ما حمل
الحمار ادخل صدره فتعلق ابليس بذنبه فلم يستقل رجلاه فجعل نوح
يقول ويحك ادخل يا شيطان فنهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك
ادخل يا شيطان وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه
فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله ودخل ودخل الشيطان معه فقال
نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك
قال اخرج عني قال ما لك بد من ان تحملني فكان كما يزعمون في ظهر الفلك
واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال مكث نوح عليه السلام
يدعوا قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله يسره اليهم
ثم يجهر به لهم ثم اعلن قال مجاهد رضي الله عنه الاعلان الصياح فجعلوا
ياخذونه فيخنقونه حتى يغشى عليه فيسقط الارض مغشيا عليه
ثم يفيق فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم
لابيه يا ابت ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم لا يفتر فيقول اخبرني ابي
عن جدي انه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعى على قومه امره الله
ان يصنع الفلك فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلما مر عليه ملا
من قومه سخروا منه يعجبون من نجارة السفينة فلما فرغ منها
جعل له ربه اية اذا رايت التنور قد فار فاحمل في السفينة من كل زوجين
اثنين وكان التنور فيما بلغنا في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور
حمل فيها كما امره الله قال يا رب كيف بالاسد والفيل قال سالقي عليهم
الحمى انها ثقيلة فحمل اهله وبنيه وبناته وكناينه ودعى ابنه فلما
ابى عليه وفرغ من كل شي يريد حمله السفينة طبق السفينة الاخرى
عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شي الا هلك بشدة وقع الما
حين ياتي من السما قال الله تعالى ففتحنا ابواب السما بما منهمر
فكان قدر كل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض
شي الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شي **واخرج**
اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن رجال
سماهم ان الله اعقم رجالهم قبل الطوفان باربعين سنة واعقم نساءهم
فلم يتوالدوا اربعين عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى ادرك الصغير
وادرك الحنث وصارت لله عليهم الحجة ثم ارسل الله عليهم السما بالطوفان
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
قال يزعم الناس ان من اغرق الله بغير ذنب من الولدان مع اباءهم وليس كذلك
انما الولدان بمنزلة الطير وساير من اغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت اجالهم
فماتوا لاجالهم والمدركون من الرجال والنسا كان الغرق عقوبة لهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد

عن

عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الما على
راس كل جبل خمسة عشر ذراعا فاصاب الغرق امراة فيمن اصاب معها صبي
لها فوضعته على صدرها فلما بلغها الما وضعته على منكبيها فلما بلغها الما وضعته
على يديها فقال الله لو رحمت احدا من اهل الارض لرحمتها ولكن حق القول مني
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام
قال لجاريته اذا فار تنورك ما فاخبريني فلما فرغت من اخر خبزها
فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن معه باعلى
السفينة وفتح الله السما بما منهمر وفجر الارض عيونا **واخرج** اسحاق بن بشر
وابن عساكر من طريق ابا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما نبع الما من حول سفينة نوح خرج رجل من ملك الامة الجبارين
من فراعنتهم فقال هذا الذي تزعمون انه مجنون قد اتاكم بما كان يعدكم
فجا يسير في موكب له وجماعة من اصحابه حتى وقف قريبا من نوح غير
بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد اتاكم ما كنتم توعدون قال ما علامة
ذلك قال اعطف براس برذونك فعطف برذونه فنبع الما من تحت قوايمه
فخرج يركض الى الجبل هاربا من الما **واخرج** ابن اسحاق وابن عساكر
عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال قال فار الما من التنور من دار نوح عليه
السلام من تنور تختبز فيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ جاءته ابنته
فقالت يا ابت قد فار الما من التنور فامر بنوح النجارون كلهم
الانجار واحد فقال له اعطني اجري قال اعطيك اجرك على ان تركب
معنا قال فان ودا وسواع ويغوث ويعوق ونسرا استنجوني
فاوحى الله اليه ان احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امراته واعلة وابنه كنعان فقال يا رب
هولا قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهايم والسباع والطير قال انا احشرهم
عليك فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على الزوجين
فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل
عدة ما امره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة ذات البهايم والوحش
والسباع العذاب فجعلت تلحس قوم نوح عليه السلام وتقول
احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين **واخرج** ابن عساكر
عن الزهري قال ان الله بعث ريحا فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير
والسباع والوحش والبهايم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر
وانثى من كل صنف **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الذكر زوج
والانثى زوج **واخرج** واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
رضي الله عنه الا من سبق عليه القول قال العذاب هي امراته كانت في
الغابرين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم وما امن معه الا قليل قال نوح

ب
واعله

ولبنيه بنيه واربع كنانيه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج
قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه
واصاب حام زوجته في السفينة فدعى نوح ان يغير نطفته فجاء
بالسودان واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج
عن ابي صالح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حمل نوح عليه السلام معه في السفينة
ثمانين انسانا احدهم جرهم وكان لسانه عربيا **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم اهلوهم وكانوا
في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت
بالبيت اربعين يوما ثم وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح
عليه السلام الغراب لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيف فابطاه
عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين
فعرف نوح عليه السلام ان الماء قد نضب فهبط الى اسفل الجودي فابتنى
قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على
ثمانين لغة احدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح
عليه السلام يعبر عنهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن عساكر عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وحمل فيها من كل
زوجين اثنين كما امر راى في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من انت قال
ابليس دخلت لاصيب قلوب اصحابك فتكون قلوبهم معي وابدانهم معك
ثم قال خمس اهلك بهن الناس وساحدثك منهن بثلاثة ولا احدثك بالثنتين
فاوحى الى نوح لا حاجة لك بالثلاث مره يحدثك بالثنتين قال الحسد
وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح ادم الجنة كلها
فاصبت حاجتي منه بالحرص **واخرج** ابن المنذر عن الحكم قال خرج
القوس قزح بعد الطوفان امانا لاهل الارض من ان يغرقوا جميعا.
قوله تعالى وقال اركبوا فيها الاية اخرج ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة فجرت به ضرب به
فخاف ينادي الاهاالتين قال يا الله احسن **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
في قوله بسم الله مجراها ومرساها قال حين يركبون ويجرون ويرسون
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال اذا اراد ان ترسي قال بسم الله فارست
واذا اراد ان تجري قال بسم الله فجرت **واخرج** سعيد بن منصور
والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا مجراها ومرساها
واخرج ابو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وابو الشيخ
وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما

الرحمن

الرحمن بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا
الله حق قدره الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان
لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك
وما قدروا الله حق قدره الاية بسم الله مجراها ومرساها ان ربي
لغفور رحيم **واخرج** ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي
الله عنهما رفعه ما من رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله الملك
الرحمن مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
الاية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها **قوله تعالى ونادى
نوح ابنه الاية اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان
اسم ابن نوح الذي غرق كنعان **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال هو ابنه غير انه خالفه في النية والعمل **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله
عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي بلغة طي لم يكن ابنه وكان ابن امراته
واخرج ابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه
انه قرا ونادى نوح ابنها **قوله تعالى قال لا عاصم اليوم الاية اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم قال لا ناج الا اهل السفينة **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة في قوله وحال بينهما
الموج فقال بين ابن نوح والجبل **واخرج** الحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق **واخرج** عبد
بن حميد عن حميد بن هلال قال جعل نوح لرجل من قومه
جعلا على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال
له نوح خير اي ذلك شئت امانك او فيك اجرك وامان نوفيك
من القوم الظالمين قال حتى استامر قومي فاستامر قومه فقالوا اذهب
الى اجرك فخذه فاتاه فقال اجري فوفاه اجره قال فلما جاوز ذلك
الرجل الى حيث ينظر اليه حتى امر الله الماء بما امره به فاقبل ذلك
الرجل يخوض الماء فقال الذي جعلت لي قال ذلك ما رضيت به فغرق فيمن
غرق **قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية اخرج** ابن سعد وابن
عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان للملك يوم ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك
الزمان ينهى عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة سنة
وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم امره بصنعة

السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستماية سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد
السفينة ثلثماية وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده بياض وادمة
وحام وفي ولده سواد وبياض ويافث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو
الذي غرق والعرب تسميه يام وام هولاء واحده واسمها واعلة فنجر نوح
السفينة ومن بعد الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هولاء وكناينه
نسا بنيه هولا وثلاثة وسبعين من بني شيث ممن امن به فكانوا ثمانين
في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثماية
ذراع بذراع جد ابي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين
ذراعا وخرج منها من الماسة اذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة
ابواب بعضها اسفل من بعض فارسل الله المطر اربعين ليلة واربعين
يوما فاقبلت الوحش حين اصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح
وسخرت له فحمل فيها كما امره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه
جسد ادم عليه السلام فجعل حاجزا بين النسا والرجال فركبوا
فيها لعشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشورا من
المحرم فلذلك صامه من صام يوم عاشورا وخرج الما مثل ذلك نصفين
نصف من السما ونصف من الارض فذلك قول الله ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر يقول منصب وفجرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض
فالتقى الماء على امر قد قدر وارتفع الما على اطول جبل في الارض
خمس عشرة ذراعا فسارت بهم السفينة وطافت بهم الارض كلها
في ستة اشهر لا تستقر على شي حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت
بالحرم اسبوعا ورفع البيت الذي بناه ادم عليه السلام رفع من
الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود على ابي قبيس فلما دارت
بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو
جبل بالحضيض من ارض الموصل فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام
السنة فقيل بعد الستة اشهر بعدا للقوم الظالمين فلما استوت
على الجودي قيل يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي يقول احبسي ماك
وغيض الماء نشفته الارض فصار ما ترك من الما هذه البحور التي ترون
في الارض فاخر ما بقي في الارض من الطوفان ما بحسمى بقي في
الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب فهبط نوح عليه السلام
الى قرية فبنى كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم
وما بين نوح الى ادم من الاباء كانوا على الاسلام ودعى نوح على الاسد
ان يلقى عليه الحمى وللحمامة للحمامة بالانس وللغراب بشقا المعيشة •
وتزوج نوح امراة من بني قابيل فولدت له غلاما سماه يوناطن
فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحولوا الى بابل فبنوها وهي بين الفراة •
والصراة فمكثوا بها حتى بلغوا ماية الف وهم على الاسلام ولما خرج نوح من

السفينة دفن ادم عليه السلام ببيت المقدس **واخرج** عبد الرزاق
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة
فجاءت بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال خرجت اريد
ان اشرب ما المر قال لا تشرب ما المر فانه لما كان زمن الطوفان
امر الله الارض ان تبلع ماها وامر السما ان تقلع فاستعصى عليه بعض
البقاع فلعنه فصار ماوه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيا **واخرج**
ابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال لما امرت الارض
ان تغيض الما غاضت الارض ما خلا ارض الكوفة فلعنت سائر
الارض تكون على ثورين وارض الكوفة على اربع **واخرج**
ابن المنذر عن عكرمة يا ارض ابلعي ماك قال هو بالحبشية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه
رضي الله عنه وقيل يا ارض ابلعي ماك بالحبشية قال ازدرديه **واخرج**
ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله يا ارض ابلعي ماك
قال اشربي بلغة الهند **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويا سما اقلعي قال امسكي
وغيض الما قال ذهب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وغيض الما قال نقص وقضي الامر قال هلاك قوم
نوح **قوله تعالى واستوت على الجودي اخرج** احمد وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بناس من
اليهود وقد صاموا يوم عاشورا فقال ما هذا الصوم فقالوا هذا اليوم
الذي نجا الله فيه موسى وبني اسرايل من الغرق واغرق فيه فرعون وهذا
يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام
شكرا لله فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق بصوم هذا اليوم
فصامه وامر اصحابه بالصوم **واخرج** ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد
الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول يوم من رجب
ركب نوح في السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة
ستة اشهر فانتهى ذلك الى المحرم فارست السفينة على الجودي يوم عاشورا
فصامه نوح وامر جميع من معه من الوحش والدواب فصاموا شكرا
لله تعالى **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
يوم عاشورا اليوم الذي تاب الله فيه على ادم واليوم الذي استوت فيه
سفينة نوح على الجودي واليوم الذي فرق الله فيه البحر لبني اسرايل
واليوم الذي ولد فيه عيسى صيامه يعدل سنة مبرورة **واخرج** ابن مردويه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما
شا الله ثم انه اذن له فهبط على الجبل فادعى بالغراب فقال ائتني بخبر الارض فانحدر

الغراب علي الارض وفيه الغرقا من قوم نوح فاطاعليه فلعنه وادعي للحمامة فوقعت علي كف نوح فقال اهبطي فاتيني بخبر الارض فانحدرت فلم تلبث الا قليلا حتي جات تنفض ريشها بمنقارها فقال اهبطي فقد نبتت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيت يؤويك وحببك الي الناس ولولا ان تغلبك الناس علي نفسك لدعوت الله ان يجعل راسك من ذهب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يوميذ من الغرق وتطاولت وتواضع هو لله تعالي فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عطا قال بلغني ان الجبال تشامخت في السما الا الجودي فرق اقرار الله سبحانه فسكن قال وبلغني ان الله تعالي استخبي ابا قبيس الركن الاسود **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ابقاها الله بباقردي من ارض الجزيرة عبرة واية حتي راها اوايل هذه الامة كم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت **قوله تعالي ونادي نوح ربه الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادي نوح ربه قال رب ان ابني من اهلي وانك قد وعدتني ان تنجي اهلي وان ابني من اهلي **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امراة نبي قط وقوله انه ليس من اهلك يقول انه ليس من اهلك الذي وعدتك ان انجيهم معك **قوله تعالي انه عمل غير صالح اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نسا الانبيا لا يزنين وكان يقروها انه عمل غير صالح يقول مسالتك اياي يا نوح عمل غير صالح لا ارضاه لك **واخرج** ابو الشيخ من طريق سعيد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال انه لما نهاه ان راجعني في احد كان عمل غير صالح مراجعة ربه في قراة عبد الله ما ليس لك به علم **وعن** غير قتادة كان ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف نوح في النية والعمل **واخرج** ابو الشيخ عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم كيف تقرا هذا الحرف قال عمل غير صالح **واخرج** ابن المنذر عن علقمة قال قراه عبد الله انه عمل غير صالح **واخرج** ابن جرير انه عمل غير صالح يقال سوالك عما ليس لك به علم **واخرج** الطيالسي واحمد وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح **واخرج** احمد وابو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقراها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة رضي الله عنها هي اسما بنت

يزيد

بن يزيد الحديث عندي واحد **واخرج** البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طرق عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا انه عمل غير صالح **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قرا انه عمل غير صالح **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل عملا غير صالح **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه عمل غير صالح قال كان عمله شركا بالله **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رحمه الله عنه انه قرا عمل غير صالح قال معصية نبي الله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسالني ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح عليه السلام انه ليس بابنه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة الا تفي بوعد وعدتك حتي تسالني خطية رب اني اعوذ بك ان اسالك الاية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن المبارك رضي الله عنه قال لو ان رجلا اتقي ماية شي ولم يتق شيا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من ماية شي ولم يتورع من شي واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الي ما قال نوح عليه السلام ان ابني من اهلي قال الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين **واخرج** ابو الشيخ عن الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سال ربه فقال يا رب ان ابني من اهلي فاوحي الله اليه يا نوح ان سوالك اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال فبلغني ان نوحا عليه السلام بكي علي قول الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين اربعين عاما **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في ابنه وانزل عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين بكي ثلثماية عام حتي صار تحت عينيه مثل الجدول من البكا **قوله تعالي قيل يا نوح اهبط بسلام منا اخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا الاية قال اهبطوا والله عنهم راض اهبطوا بسلام من الله كانوا اهل رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم نسلا بعد ذلك ليس منهم من رحم ومنهم من عذب وقري وعلي امم ممن معك وامم سنمتعهم قال انما افترقت الامم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك الما وسلمت **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلي امم ممن معك قال فما زال الله ياخذ لنا بسهمنا وحظنا وكذلك يذكرنا من حيث لا نذكر انفسنا كلما هلكت امة خلقنا في اصلاب بنجوا بلطفه حتي جعلنا في خير امة اخرجت للناس **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن السني في الطب

الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شجر غرس نوح عليه السلام حين استقرت السفينة وخرجتها الاس **واخرج** ابو الشيخ عن عثمان بن ابي العاتكة ان اول شي تكلم به نوح عليه السلام حين استوت به قدماه على الارض حين خرج من السفينة ان قال يا هورا اتقن كلمة بالسريانية يعني يا مولاي اصلح **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما اغرق الله قوم نوح اوحى الى نوح عليه السلام اني خلقت خلقي بيدي وامرتهم بطاعتي فعصوني واستاثروا غضبي فعذبت من لم يعصني من خلقي بذنب من عصاني مني خلقت واني مثلي لا اعذب بالغرق العامة بعد هذا واني جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي من الغرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح نزع الوتر والسهم من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق **واخرج** ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط نوح من السفينة واشرف من جبل حسمى راى تل حران بين نهرين فاتى حران فخطها ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق **واخرج** ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال اول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه وعلى امم ممن معك يعني ممن لم يولد اوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وامم سنمتعهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة **واخرج** احمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم يزل نوح عليه السلام في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب **قوله تعالى تلك من انبا الغيب الايات اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه تلك يعني هذه من انبا يعني احاديث **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال تلك من انبا الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القران **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل القران وما علم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله له في كتابه **قوله تعالى والى عاد الايات اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الا على الذي فطرني اي خلقني **واخرج** ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال امسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا فابوا الا تماديا

واخرج

واخرج ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فقيل له ما رايناك استسقيت قال لقد طلبت المطر بمجاديح السما التي يستنزل بها المطر ثم قرا ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا **واخرج** ابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال المطر لابانه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومطرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك بالجنون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اصابتك الاوثان بجنون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ما يحملك على ذم الهتنا الا انه قد اصابك منها سوء **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا او شيطانا ماردا فيتلو هذه الاية اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الا صرف الله عنه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ان ربي على صراط مستقيم قال الحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله عذاب غليظ قال شديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كل جبار عنيد قال المشرك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كل جبار عنيد قال ناقض البنا **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عنيد قال مايل عن الحق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد على لسانه **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال لعنة اخرى **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال تتابعت عليهم اللعنات من الله تعالى لعنة في الدنيا ولعنة في الاخرة **قوله تعالى والى ثمود الايات اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو انشاكم من الارض قال خلقكم من الارض **واخرج** ابو الشيخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال اعمركم فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها **واخرج**

وابن جرير

ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فما تزيدونني غير تخسير يقول ما تزدادون انتم الا
خسارا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا الخراساني فما تزيدونني
غير تخسير قال ما تزيدونني بما يصنعون الا خسارا لكم وخسرانا تخسرونه
واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثلاثة ايام قال كان بقي من
اجل قوم صالح عند عقر الناقة ثلاثة ايام فلم يعذبوا حتى اكملوها
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين امنوا الآية
قال نجاه الله برحمة منه ونجاه من خزي يومئذ **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في ديارهم جاثمين قال ميتين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما كان في قوله
كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعمروا فيها **واخرج** ابن
الانباري في الوقف والابتدا والطستي رضي الله عنهما عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول عز وجل كان لم يغنوا فيها
قال كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا او لم يعمروا فيها قال وهل
• تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول
• وغنيت سبتا قبل مجرى داحس • لو كان للنفس اللجوج خلود •
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان
لم يعيشوا ولم يتنعموا فيها **قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى**
اخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن محصن رضي الله عنه في ضيف ابراهيم
كانوا اربعة جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورفائيل •
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا قالوا سلاما
قالوا سلام وكل شي سلمت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلام **قوله تعالى**
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بعجل حنيذ قال نضيج **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حنيذ قال مشوي **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال سميط **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول عز وجل بعجل
حنيذ قال الحنيذ النضيج ما يشوى بالحجارة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول • • • • • • •
• لهم راح وفار المسك فيهم • وشاويهم اذا شاءوا حنيذ • • • • • • • •
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة **واخرج** ابو الشيخ
عن شمر بن حوشب بن عطية قال الحنيذ الذي يشوى وهو يسيل منه الما
قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه الآية اخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال بلغنا ان ابراهيم

عليه

عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم
ما لك يوم قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ينضج وهو يحسبهم اضيافا فلما راى ايديهم
لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط رسلنا
وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال
ولد الولد قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء
عجيب فقال لها جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد وكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ كان فيهم ابراهيم
قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
قال ساءه مكانهم لما راى منهم من الجمال وضاق بهم ذرعا وقال هذا
يوم عصيب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت
امراته لقومه فجاءه قومه يهرعون اليه قال يا قوم هولاء بناتي هن
اطهر لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا
في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد وجعل الاضياف في بيته وقعد
على باب البيت قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال الى عشيرة
تمنع فبلغني انه لم يبعث بعد لوط عليه السلام رسول الا في عز من قومه
فلما رات الرسل ما قد لقي لوط في سببهم قالوا يا لوط انا رسل ربك
انا ملائكة لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك الى قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل عليه
السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة فطمس اعينهم والطمس ذهاب
الاعين ثم احتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح كلابهم
واصوات ديوكهم ثم قلبها عليهم وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال
على اهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم يبق منهم احد
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي
الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما راى ابراهيم ان ايديهم لا تصل
الى العجل نكرهم فخافهم وانما كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان
اذا هم احدهم بامر سوء لم ياكل عنده يقول اذا تحرمت بطعامه
حرم على اذاه فخاف ابراهيم ان يريدوا به سوءا قال فاضطربت مفاصله
وامراته سارة قائمة تخدمهم وكان اذا اراد ان يكرم اضيافه اقام سارة
لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف انهم
ثلاثة نفر وانت واهلك وغلمانك قال لها جبريل ايها الضاحكة اما انك
ستلدين غلاما يقال له اسحاق ومن ورائه غلام يقال له يعقوب فاقبلت
في صرة وصكت وجهها فاقبلت وانه تقول واويلتاه ووضعت يدها
على وجهها استحيا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت االد وانا عجوز وهذا
بعلي شيخا قال لما بشر ابراهيم يقول الله فلما ذهب عن ابراهيم الروع •

وجاته البشري باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال
ابراهيم يا جبريل اين تريدون والى من بعثتم قال الى قوم لوط وقد امرنا
بعذابهم فقال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امراته وكانت زعموا تسمى والقه فقال ابراهيم ان كان فيهم مايه مومن
تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم تسعون مومنون تعذبونهم
قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون مومنون تعذبونهم قال
جبريل لا حتى انتهى العدد الى واحد مومن قال جبريل لا فلما لم يذكروا
لابراهيم ان فيها مومنا واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امراته واخرج ابن المنذر وابن جرير عن وهب
بن منبه رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام حين اخرجه قومه
بعد ما القوه في النار اخرج امراته ساره ومعه اخوها لوط وهما
ابنا اخيه فتوجه الى ارض الشام ثم بلغوا مصر وكانت ساره رضي
عنها من اجمل الناس فلما دخلت مصر تحدث الناس بجمالها وعجبوا له
حتى بلغ ذلك الملك فدعى بعلها وساله ما هو منها فخاف ان قال
لزوجها ان يقتله فقال انا اخوها فقال زوجنيها فقال على ذلك حتى
ابات السليه لحاجة حلم فخنقه وخوفه فكان هو واهله في خوف وهول
حتى علم انه قد اتي من قبلها فدعى ابراهيم فقال ما حملك على ان
زعمت انها اختك فقال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني
منك ما اكره فوهب لها هاجر ام اسماعيل وحملهم وجهزهم حتى
استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها حتى كثرت اموالهم ومواشيهم
فكان بين رعاء ابراهيم ورعاء لوط جوار وقتال فقال لوط لابراهيم
ان هولاء الرعاء قد فسد ما بينهم فكادت تضيق فيهم المراعي ونخاف
ان لا تحملنا هذه الارض فان احببت ان اخف عنك خففت قال
ابراهيم ان شيت فانتقل منها وان شيت انتقلت منك قال لوط عليه
السلام لا بل انا احق ان اخف عنك فتحول باهله وماله الى سهل الاردن
فكان بها حتى اغار عليه اهل فلسطين فسبوا اهله وماله فبلغ ذلك
ابراهيم عليه السلام فاغار عليهم بما كان عنده من اهله ورقيقه
وكان عددهم زياده على ثلاثمايه من كان مع ابراهيم فاستنقذ من
اهل فلسطين من كان معهم من اهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف
ابراهيم الى مكانه وكان اهل سدوم الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا
عن النسا بالرجال فلما راى الله ما كان منهم عند ذلك بعث الملايكة ليعذبوهم
فاتوا ابراهيم فلما راهم راعه هيبتهم وجمالهم سلموا عليه وجلسوا اليه
فقام ليقرب اليهم قرى فقالوا مكانك قال بل دعوني اتيكم بما ينبغي لكم
لكم حقا لم ياتنا احد احق بالكرامة منكم وامر بعجل سمين فحنذ له يعني شوي
له فقرب اليهم الطعام فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة

وساره

وساره رضي الله عنها وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشرك بغلام
حليم مبارك فبشر به امراته ساره فضحكت وعجبت كيف يكون لي
ولد وانا عجوز وهذا شيخ كبير قالوا اتعجبين من امر الله فانه قادر
على ما يشاء وقد وهبه الله لكم فابشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم
عليه السلام فمشوا معا وسالهم قال اخبروني لم بعثتم وما خطبكم
قالوا انا ارسلنا الى اهل سدوم لندمرها فانهم قوم سوء قد استغنوا
بالرجال عن النسا قال ابراهيم ان فيها قوما صالحين فكيف يصيبهم
من العذاب ما يصيب اهل السوء قالوا وكم فيها قال ارايتم ان كان فيها خمسون
رجلا صالحا قالوا اذن لا نعذبهم قال وان كان فيهم اربعون قالوا اذن
لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت قالوا فان
كان فيهم بيت صالح قال فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها معهم
فكيف يصرف عن اهل بقرية لم يتم فيها اهل بيت صالحين فلما ييس منهم
ابراهيم عليه السلام انصرف ومضوا الى اهل سدوم فدخلوا على
لوط عليه السلام فلما راتهم امراته اعجبها هيبتهم وجمالهم فارسلت
الى اهل القرية انه قد نزل بنا قوم لم ير قط احسن منهم ولا اجمل
فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم
الجدارات فلقيهم لوط عليه السلام فقال يا قوم لا تفضحوني في بيتي
وانا ازوجكم بناتي فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا
مكانك ولكن لا بد لنا من هذا القوم الذين نزلوا بك فخل بيننا وبينهم
واسلم منا فضاق به الامر فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا ان ركنك لشديد وانهم اتيهم
عذاب غير مردود ومسح احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم
فقالوا سحرنا انصرف بنا حتى نرجع اليهم حتى يغشاهم الليل فكان
من امرهم ما قص الله في القران فادخل ميكائيل وهو صاحب العذاب
جناحه حتى بلغ اسفل الارض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم ونزلت
حجارة من السما فتتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم
الله تعالى ونجا لوط الا امراته واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي يزيد
البصري رضي الله عنه في قوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه قال لم ير لهم
ايدي فنكرهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله نكرهم الاية قال كانوا
اذا نزل بهم ضيف لم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانه يحدث
نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاوا فيه فضحكت امراته واخرج
الترمذي وابن المنذر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لما تضيفت
الملايكة عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم العجل فقالوا لا ناكل
الا بثمن قال فكلوا وادوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسمون الله اذا اكلتم وتحمدونه

اذا فزعتم قال فنظر بعضهم الي بعض فقالوا لهذا ان يتخذه الله خليلا **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملايكة عليهم السلام لتهلك قوم لوط اقبلت تمشي في صوره رجال شباب حتي نزلوا علي ابراهيم عليه السلام فتضيفوه فلما راهم اجلهم فراغ الي اهله فجا بعجل سمين فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الحنيذ واتاهم فقعد معهم وقامت ساره رضي الله عنها تخدمهم فذلك حين يقول وامراته قايمة وهو جالس في قراة ابن مسعود فلما قربه اليهم قال الا تاكلون قالوا يا ابراهيم انا لا ناكل طعاما الا بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله علي اوله وتحمدونه علي اخره فنظر جبريل الي ميكاييل فقال حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا فلما راي ابراهيم ايديهم لا تصل اليه يقول لا ياكلون فزع منهم واوجس منهم خيفة فلما نظرت اليه ساره انه قد اكرمهم وقامت هي تخدمهم ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا هولا انا نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم لا ياكلون طعامنا فقال لها جبريل ابشري بولد اسمه اسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب فضربت وجهها عجبا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قالت سارة رضي الله عنها ما اية ذلك فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتز اخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو لله اذا ذبيحا **واخرج** ابن المنذر عن المغيرة رضي الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامراته قايمة وهو جالس **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وامراته قايمة في خدمة اضياف ابراهيم عليه السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال لما اوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه عند ذلك بما جاوا فيه فضحكت امراته تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ومما اتاهم من العذاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فضحكت قال فحاضت وهي بنت ثمان وتسعين سنة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان ابراهيم عليه السلام ابن ماية سنة **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال الشاعر ؞ اني لاتي العرس عند طهورها ؞ واهجرها يوما اذا هي ضاحك ؞ **واخرج** ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان اسم ساره يساره ؞ فلما قال لها جبريل عليه السلام يا سارة قالت انا اسمي يساره فكيف تسميني ساره ؞ قال الضحاك يساره العاقر التي لا تلد وسارة الطالب الرحم التي تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنت يساره لا تحملين فصرت ساره تحملين الولد وترضعينه

فقالت

فقالت سارة رضي الله عنها يا جبريل نقصت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسم ولد منك وذلك في اخر الزمان وذلك ان اسمه حي فسماه يحيي **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان حسن ساره رضي الله عنها حسن حوا عليها السلام **واخرج** ابن عبد الحكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ساره بنت ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال هو ولد الولد **واخرج** ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا عن حسان بن ابجر قال كنت عند ابن عباس فجاه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الورا فقال ابن عباس فبشرناها باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب قال ولد الولد **واخرج** ابن الانباري عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومن ورا اسحاق يعقوب قال ولد الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن حبيب ان سارة لما بشرها الرسل باسحاق قال بينما هي تمشي وتحدثهم حتي اتتها الحيضة فحاضت قبل ان تحمل باسحاق وكان من قولها للرسل حين بشروها قد كنت شابة وكان ابراهيم شابا فلم احبل حين كبرت وكبر الا قالوا اتعجبين من ذلك يا ساره فان الله قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **واخرج** ابن الانباري وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال وهي يومئذ ابنة سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله بعلي قال زوجي **واخرج** ابو الشيخ عن ضرار بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة وماية سنة **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قال قالت سارة لما بشرتها الرسل عليهم السلام ياويلتا الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشي عجيب فقالت الملايكة ترد علي سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه محمد صلي الله عليه وسلم واله من عقب ابراهيم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال كنت عند ابن عباس اذ جاه رجل فسلم عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انته الي ما انتهت اليه الملايكة ثم تلي رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت **واخرج** البيهقي عن ابن عباس ان سايلا قام علي الباب وهو عند ميمونة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية الي ما قال الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطا قال كنت عند ابن عباس

رضي الله عنها فجاء سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى احمرت وجنتاه ان الله حد السلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرأ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **واخرج** البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فانتهره ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله **قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى قال باسحاق يجادلنا في قوم لوط قال يخاصمنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فلما ذهب عن ابراهيم الروع قال الخوف وجاءته البشرى قال باسحاق **واخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدوا يجادلنا في قوم لوط قال انه قال لهم يومئذ ارايتم ان كان فيهم خمسون من المسلمين قالوا ان كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون قالوا اربعون قال ثلاثون قال ثلاثون حتى بلغوا عشرة قالوا وان كان فيها عشرة قال يا قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال قتادة انه كان في قرية لوط اربعة الاف الف انسان او ما شاء الله من ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء جبريل الى ابراهيم واخبروه انه مهلك قوم لوط قال اتهلك قرية فيها اربعمائة مومن قال لا قال ثلاثمائة مومن قال لا قال فمائتي مومن قال لا قال فماية مومن قال لا قال فخمسون مومنا قال لا قال فاربعون مومنا قال لا قال فاربعة عشر مومنا قال لا وظن ابراهيم انهم اربعة عشر بامراة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مومنا وقد عرف ذلك جبريل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جاءت الملايكة الى ابراهيم قالوا لابراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس مثله **قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحليم يجمع لصاحبه شرف الدنيا والاخرة الم تسمع وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب **واخرج** ابو الشيخ عن ضمرة رضي الله عنه قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن ميمون قال الاواه الرحيم والحليم المسبح **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال كان اذا قال قال لله واذا عمل عمل لله واذا نوى نوى لله **واخرج** ابن عباس رضي الله عنهما قال المنيب المقبل الى طاعة الله ابن ابي حاتم عن مج
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال المنيب الى الله المطيع

لله

لله الذي اناب الى طاعة الله وامره ورجع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال المنيب المخلص **قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا الاية اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب يقول شديد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بقومه مخافة عليهم **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

هم ضربوا قوانس خيل حجر ❊ بجنب الرداه في يوم عصيب

وقال عدي بن زيد

فكنت لزاز خصمك لم ابوه ❊ وقد سلكوك في يوم عصيب

قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض وابو الشيخ في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه قال يسرعون اليه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتونا يهرعون وهم اسارى ❊ نسوقهم على رغم الانوف

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ينكحون الرجال **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال فاعرض لوط عليه السلام بناته على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء بناتي نساؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم فهو ابوهم قال الله في القران وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراءة ابي رضي الله عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابو امته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما دعاهم الى نسائهم وكل نبي ابو امته **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته كل نبي فهو ابو امته وفي قراءة عبد الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم **واخرج** اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضياف لوط جاءت الى باب لوط فاغلق لوط عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها عليهم للفاحشة وكانوا كفارا

وبناته مسلمات فلما راى البلاء وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج
وكان اسم ابنتيه احداهما رغوثا والاخرى رميثا ويقال ديرثا في
قوله اليس منكم رجل رشيد اي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
فلما لم يتناهوا ولم يردهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من امر بناته
قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يعني عشيرة او شيعة تنصرني
لحلت بينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول جبريل في
صورته التي يكون فيها في السما ثم قال يا لوط لا تخف نحن الملايكة لن
يصلوا اليك وامرنا نعذبهم فقال لوط يا جبريل الان فعذبهم وهو
شديد الاسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله يفتح العذاب في اول الليل اذا اراد
ان يعذب قوما نعذبهم في وجه الصبح قال فهيئت الحجارة لقوم لوط
في اول الليل لترسل عليهم غدوة الحجارة كذلك عذبت الامم عاد وثمود
بالغداة فلما كان عند وجه الصبح حمل جبريل القرى قرى لوط بما فيها من
رجالها ونسايها وثمارها وطيرها ونحوها وطواها ثم قلعها من تخوم
الثرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السما الدنيا فسمع سكان
سما الدنيا اصوات الكلاب والطير والنسا والرجال من تحت جناح
جبريل ثم ارسلها منكوسة ثم اتبعها بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة
والتجار ومن كان خارجا من مداينهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
حذيفة رضي الله عنه قال عرض عليهم بناته تزويجا اراد ان يقي اضيافه
بتزويج بناته **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله هولاء بناتي هن اطهر لكم قال امرهم لوط يتزوجوا
النسا وقال هن اطهر لكم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
ولا تخزون في ضيفي يقول ولا تفضحون **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي مالك رضي الله عنه اليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اليس منكم
رجل رشيد قال يامر بمعروف او ينهى عن منكر **واخرج** ابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اليس
منكم رجل رشيد قال واحد يقول لا اله الا الله **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة
مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما نريد الرجال قال لوط
لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلتكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او اوي الى ركن
شديد قال عشيرة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن
قتادة رضي الله عنه او اوي الى ركن شديد قال العشيرة **واخرج** ابو
الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من

الرجل

الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة وكفوا عنه ايدي كثيرة مع
مودتهم وحفاظهم ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه
الا بحسبه وسأتلو عليكم بذلك ايات من كتاب الله فتلى هذه الاية لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة
فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد
لوط الا في ثروة من قومه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله او اوي الى ركن شديد قال بلغنا انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في
ثروة من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن
الحسن رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن
فلاي شي استكان **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية قال رحم الله لوطا انه كان لياوي
الى ركن شديد وذكر لنا ان الله لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه
حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم في ثروة من قومه **واخرج**
ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لوط عليه السلام لو ان
لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا يا لوط ان
ركنك لشديد **واخرج** سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه **واخرج**
البخاري في الادب والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه في قوله او اوي الى ركن شديد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا كان ياوي الى ركن شديد يعني الله تعالى
فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه **واخرج** سعيد بن منصور
والبخاري وابن مردويه من طريق الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط انه كان لياوي الى ركن شديد
واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بزي الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا انذروا قوم لوط فجاءتهم الملايكة عشية
فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض الا بشر وهم ولم يروا قط قوما
احسن من الملايكة فلما دخلوا على لوط عليه السلام راودوه عن ضيفه
فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فابوا فقالت الملايكة انا رسل ربك لن
يصلوا اليك قال رسل ربي قالوا نعم قال لوط فالان اذا **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال لما ارسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا

قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال ارايتم ان كان فيهم خمسون من المومنين اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة قال فاتوا لوطا وهو في ارض له يعمل فيها فحسبهم ضيفان فاقبل حتى امشى الى اهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال ما ترون ما يصنع هولاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس احد شر منهم فمشوا معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم الى اهله فانطلقت عجوز السوء امراته فاتت قومه فقالت لقد اضيف لوط الليلة قوما ما رايت قط احسن ولا اطيب ريحا منهم فاقبلوا اليه يهرعون فدافعوه بالباب حتى كادوا يغلبون عليه فقال ملك بجناحه فصفقه دونهم وعلى الاجاجير وعلو معه فجعل يقول هولاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله الى قوله او اوي الى ركن شديد قالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك فذلك حين علم انهم رسل الله وقال ما لك بجناحه فاعمى تلك الليلة احد بجناح الاعمى فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب فاستاذن جبريل عليه السلام في هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها واهوى بها حتى سمع اهل سماء الدنيا صغاء كلابهم واوقد تحتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت امراة لوط الوجبة وهي معهم فالتفتت فاصابها العذاب واتبعت سفارهم بالحجارة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام ظن انهم ضيفان لقوم فادناهم حتى اقعدهم قريبا وجاء ببناته وهن ثلاث فاقعدهم بين ضيفانه فجاء قومه يهرعون اليه فلما راهم قال هولاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب قالوا جئناكم من عند احسن الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى انهم يسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن اصابته الائتفاكة اهلكته ومن خرج منها اتبعته حيث كان حجر فقتله قال فحمل بناته حتى اذا بلغ مكان قريب الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين ثم انطلق حيث شاء الله ان يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين فما بقي منهن الا الوسطى **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اغلق لوط على ضيفه الباب فجاؤا فكسروا الباب ودخلوا فطمس جبريل اعينهم فذهبت ابصارهم قالوا يا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فاوجس في نفسه خيفة قال فذهب هولاء ويذروني قال جبريل لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس الصبح بقريب قال الساعة فرفعت حتى سمع اهل السماء الدنيا نبيح الكلاب

ثم

ثم قلبت ورموا بالحجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بقطع قال سواد من الليل **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله فاسر باهلك بقطع من الليل ما القطع قال اخر الليل سحر قال مالك بن كنانة

ونائحة تقوم بقطع ليلة على رجل اهانته شعوب

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا يتخلف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا ينظر وراءه احد الا امراتك **واخرج** ابو عبيد وابن جرير عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الا امراتك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط حين خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفتت فارسل الله عليها حجرا فاهلكها وهي معلوم مكانها شاذة عن القوم وهي في مصحف عبد الله ولقد وفينا اليه اهله كلهم الا عجوزا في الغابرين قال ولما قيل له ان موعدهم الصبح قال اني اريد اعجل من ذلك قال اليس الصبح بقريب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال لوط اهلكوهم الساعة قالوا انا لن نؤمر الا بالصبح اليس الصبح بقريب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال له جبريل عليه السلام ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فانزلت على لوط اليس الصبح بقريب قال فامره ان يسري باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراته فلما كانت الساعة التي اهلكوا فيها ادخل جبريل عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطر عليها حجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فقالت واقوماه فادركها حجر فقتلها **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابي الجلد قال رايت امراة لوط قد مسخت حجرا يحيض عند راس كل شهر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما اصبحوا غدا جبريل على قريتهم فقلعها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على خوافي جناحه بما فيها ثم صعد بها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول ما سقط منها

سرادقها فلم تصب قوما ما اصابهم ان الله طمس على اعينهم ثم قلب قريتهم وامطر عليهم حجارة من سجيل **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال لما اصبحوا نزل جبريل عليه السلام فاقتلع الارض من سبع ارضين حتى بلغ السماء الدنيا ثم اهوى بها جبريل الى الارض **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح ان جبريل عليه السلام اتى قرية لوط فادخل جناحه تحت القرية ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب واصوات الديوك وامطر الله عليهم الكبريت والنار **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اخرب مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام الى المؤتفكة مؤتفكة قوم لوط فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السماء يسمعون نباح الكلاب واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة يقول الله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فاهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات فكن خمسا صبعة وصعرة وعمرة ودوما وسدوم وهي القرية العظمى **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العدد ما شاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان فيها اربعة الاف الف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال السوم بياض في حمرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حجارة من من طين قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة قال معلمة **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية اولها حجارة واخرها طين وفي قوله مسومة قال معلمة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه حجارة من سجيل قال هي كلمة اعجمية تعرب سنك وكل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما حجارة من سجيل قال حجارة فيها طين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة مسومة مطوقة بها من حمرة وما هي من الظالمين ببعيد لم يبر بها ظالم بعدهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عليها اسما خطوط حمر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال والسماء الدنيا اسمها سجيل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط

رضي الله

رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل بقي اربعين يوما كان تاجرا بمكة فجاءه حجر ليصيبه في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في حرم الله فرجع الحجر فوقف خارجا من الحرم اربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل تجارته فلما خرج اصابه الحجر خارجا من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي هذه الامة ببعيد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما هي من الظالمين ببعيد قال يرهب بها قريشا ان يصيبهم ما اصاب القوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد يقول من ظلمة العرب ان لم يؤمنوا فيعذبوا بها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظر متى يؤمر ان يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول والله ما اجار الله منها ظالما بعد **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حفصة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار ابو بكر رضي الله عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعص الله به امة من الامم الا امة واحدة فصنع الله بها ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار فاجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان تحرقوه بالنار فكتب ابو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك **واخرج** ابن المنذر عن ربيعة بن عبد الرحمن الراي قال عذب الله قوم لوط فاهلكهم بحجارة من سجيل فلا توضع تلك العقوبة عمن عمل عمل قوم لوط **قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات** **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراكم بخير قال رخص واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط قال غلاء السعر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله بقية الله قال رزق الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير لكم يقول حظكم من ربكم خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال وصية الله خير لكم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في قوله اصلواتك تامرك قال اقراءتك **واخرج**
ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا كان اكثر الانبياء صلاة **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا شعيب اصلواتك تامرك الاية
قال نهاهم عن قطع هذه الدنانير والدراهم فقالوا انما هي اموالنا نفعل فيها
ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا احرقناها وان شئنا طرحناها **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب
في قطعهم الدراهم وهو قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشاء **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه او ان نفعل في اموالنا ما نشاء
قال قرض الدراهم وهو من الفساد في الارض **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد
وابن المنذر وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال قطع الدراهم والدنانير التي قد جازت بين الناس وعرفوها
من الفساد في الارض **واخرج** ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي هلال ان ابن الزبير
عوقب في قرض الدرهم **قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد اخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انك لانت الحليم الرشيد قال
يقولون انك لست بحليم ولا رشيد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه انك لانت الحليم الرشيد استهزاء به **قوله تعالى ورزقني منه رزقا
حسنا اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ورزقني منه رزقا
حسنا قال الحلال **قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه يقول لم اكن لانهاكم عن امر واركبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه
ان امراة جاءت الى ابن مسعود رضي الله عنه فقالت اتنهى عن الواصلة قال نعم قالت
فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم
الى ما انهاكم عنه **واخرج** احمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا
معاوية ان محمدا اخذ جيراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال دع لي جيراني
فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال اما والله ان الناس يزعمون انك تامر بالامر وتخالف
الى غيره فقال او قد فعلوها لئن فعلت ذلك لكان علي وما كان عليهم **واخرج** ابو
الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه قرا هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه قال بلغني انه يدعى يوم القيامة بالمذكر الصادق فيوضع على راسه تاج الملك
ثم يؤمر به الى الجنة فيقال الهوان في مقام القيامة اقوام قد كانوا يصنعون في الدنيا
على ما كنت عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم الى الجنة
لكرامته على الله **قوله تعالى ان اريد الا الاصلاح الاية اخرج** ابو الشيخ عن ابي اسحاق
الفزاري رضي الله عنه قال ما اردت امرا قط فتلوت عنده هذه الاية الا عزم لي على
الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واليه انيب قال اليه ارجع **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن علي قال قلت

يا رسول الله

يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا
ونهلته نهلا في اسناده محمد بن يونس الكديمي **قوله تعالى ويا قوم لا يجرمنكم
شقاقي الايات اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه قال شقاقي عداوتي **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان شعيبا قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح وعاد وثمود وما قوم لوط
منكم ببعيد وكان قوم لوط اقرب بهم الى شعيب وكانوا اقرب بهم عهدا بالهلاك
واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود ودود رحيم لمن تاب من الذنب
ودود يعني يحببه ثم يقذف له المحبة في قلوب عباده فردوا عليه فقالوا يا شعيب
ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى ولولا رهطك يعني
عشيرتك التي انت بينهم لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز قال
يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال فاتخذتم الله وراءكم ظهريا يعني نبذتم
امره وكذبتم نبيه وان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن
عباس وكان بعد الشرك اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس
اشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا ياتونها فبدا شعيب يدعوهم الى عبادة الله
وكف الظلم وترك ما سوى ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن خلف بن حوشب
قال هلك قوم شعيب من شعيرة الى شعيرة كانوا ياخذون بالرزينة ويعطون
بالخفيفة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الاية قال لا يحملنكم عداوتي على ان تمادوا في الضلال
والكفر فيصيبكم من العذاب ما اصابهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم ببعيد قال انما كانوا حديثي
عهد بعد نوح وعاد وثمود **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي ليلى
الكندي رضي الله عنه قال اشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وقد
احاطوا به فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح
او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني
انكم ان تقتلوني كنتم هكذا وشبك بين اصابعه **واخرج** ابو الشيخ وابن
عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال
كان اعمى وانما عمي من بكائه من حب الله عز وجل **واخرج** الواحدي وابن
عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكى شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي فرد الله عليه بصره واوحى الله اليه
يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال لا ولكن اعتقدت
حبك فاذا نظرت اليك فما ابالي ما الذي تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب ان يكن
ذلك حقا فهنيئا لك لقائي يا شعيب لذلك اخدمتك موسى بن عمران كليمي

واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان ضرير البصر **واخرج**
ابو الشيخ عن سفيان في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وكان
يقال له خطيب الانبيا عليهم السلام **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله
وانا لنراك فينا ضعيفا قال انما انت واحد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي
عنه في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا ان نتقي قومك ورهطك لرجمناك
واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوط
مثل اصحاب شعيب لجاهد بهم قومه **واخرج** ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه خطب فتلا هذه الاية في شعيب وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان
مكفوفا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك قال علي فوالله الذي لا اله غيره
ما هابوا جلال ربهم ما هابوا الا العشيرة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال نبذتم امره **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يقول قفا تنظر
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال لا تخافونه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه
خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه
وراءكم ظهريا قال تهاونتم به **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
واتخذتموه وراءكم ظهريا قال الظهري الفضل مثل الجمال يخرج معه بابل ظهريا
فضل لا يحمل عليها شيئا الا ان يحتاج اليها فيقول انما ربكم عندكم هكذا ان
احتجتم اليه فان لم تحتاجوا فليس بشي **قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة**
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول اضلهم فاوردهم النار **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يقدم قومه
يوم القيامة قال فرعون يمضي بين يدي قومه حتى يهجم بهم على النار
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاوردهم النار قال الورود الدخول **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الورود في القران اربعة في هود وبئس الورد المورود وفي مريم
وان منكم الا واردها وفيها ايضا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبيا حصب
جهنم انتم لها واردون كل هذا الدخول **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال زيدوا بلعنة
اخرى فتلك لعنتان بئس الرفد المرفود اللعنة في اثر اللعنة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بئس الرفد المرفود
قال لعنة الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية
قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن على لسانه ويوم القيامة يزيد لعنة اخرى
في النار **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان

نافع

نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئس الرفد المرفود
قال بئس اللعنة بعد اللعنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
نابغة بني ذبيان وهو يقول
لا تقذفني بركن لا كفاء له ۞ وان تاثفك الاعدا بالرفد **قوله**
تعالى ذلك من انبا القرى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله منها قائم يعني بها قرى عامرة وحصيد يعني قرى
خامدة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انبا القرى
نقصه عليك قال قال الله ذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قائم يرى
مكانه وحصيد لا يرى له اثر وقال في اية اخرى هل تحس منهم من احد
او تسمع لهم ركزا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاو على
عروشه وحصيد ملصق بالارض **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك منها
قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد خرب ودمر **قوله تعالى وما ظلمناهم**
الاية اخرج ابو الشيخ عن الفضل بن مروان رضي الله عنه في قوله
وما ظلمناهم قال نحن اغنى من ان نظلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي عاصم
رضي الله عنه فما اغنت عنهم الهتهم قال ما نفعت **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وما زادوهم غير تتبيب
يعني غير تخسير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وما زادوهم غير تتبيب قال تخسير **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه وما زادوهم غير تتبيب اي هلكة **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه وما زادوهم غير تتبيب قال وما زادوهم
الا شرا وقرا تبت يدا ابي لهب وتب وقال التب الخسران والتتبيب ما زادهم
غير خسران وقرا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم
غير تتبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول
هم جدعوا الانوف فاوعبوها ۞ وهم تركوا بني سعد تبابا **قوله تعالى**
وكذلك اخذ ربك الاية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم
قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
واخرج ابو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال لا يغرنكم
طول النسية ولا حسن الطلب فان اخذه اليم شديد **واخرج** ابن ابي
داود عن سفيان رضي الله عنه قال في قراة عبد الله كذلك اخذ ربك بخير
واو **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد انه قرا وكذلك اخذ ربك اذ اخذ القرى بظلم

واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه
الامة سطوته بقوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد **قوله تعالى ان في ذلك لاية الاية اخرج** ابن جرير عن
ابن زيد في قوله ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة يقول انا سوف نفي لهم
بما وعدنا في الاخرة كما وفينا للانبيا انا ننصرهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
قال يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد مثله **واخرج** ابن
جرير عن الضحاك في الاية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده
اهل السما والارض **قوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه اخرج** ابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله يوم ياتي قال ذلك اليوم هو يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن البيهقي رضي الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة الريانية
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن حمزة بن دراية قرا يوم ياتون لا تكلم منهم
دابة الا باذنه **قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد اخرج** الترمذي وحسنه وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله فعلى
ما نعمل على شي قد فرغ منه او على شي لم يفرغ منه قال بل على شي قد فرغ منه
وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له **قوله تعالى فاما الذين
شقوا الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال هاتان من المخبيات قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي وسعيد
فهم قوم من اهل الكباير من اهل هذه القرية يعذبهم الله بالنار ما شا بذنوبهم
ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المومنون فيخرجهم من النار فيدخلهم
الجنة فسماهم اشقيا حين عذبهم في النار فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها
زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك حين
اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم هم واما الذين
سعدوا يعني بعد الشقا الذي كانوا فيه ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شا ربك يعني الذين كانوا في النار **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلى هذه الاية فاما الذين شقوا فقال
حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم
من النار ولا نقول كما قال اهل حروراء **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي
الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما
شا ربك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شا الله ان يخرج اناسا من الذين
شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد
ابن معدان في قوله الا ما شا ربك قال في التوحيد من اهل القبلة **واخرج** ابو
الشيخ عن الضحاك الا ما شا ربك قال الا ما استثني من اهل القبلة **واخرج** عبد

الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري او عن ابي سعيد
الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شا
ربك ان ربك فعال لما يريد قال هذه الاية قاضية على القران كله
يقول حيث كان في القران خالدين فيها تاتي عليه **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله
الى هذه الاية ان ربك فعال لما يريد **واخرج** ابن جرير عن الضحاك بن
في قوله واما الذين سعدوا الاية قال هو في الذين يخرجون من النار فيدخلون
الجنة يقول خالدين في الجنة ما دامت السما والارض الا ما شا ربك يقول الا ما
مكثوا في النار حتى ادخلوا الجنة **واخرج** ابو الشيخ عن سنان قال استثنى
في اهل التوحيد ثم قال عطا غير مجذوذ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ما دامت السموات والارض قال لكل جنة سما وارض **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت السما والارض قال سما الجنة وارضها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ما دامت السموات والارض قال تبدل سما غير هذه السما وارض غير
هذه الارض فما دامت تلك السما وتلك الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
قال اذا كان يوم القيامة اخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن
من كل قذر ودنس فصيرهن ارضا بيضا فضة نورانيا لا فصيرهن ارضا
للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عرض
الجنة ويصبح الجنة عليها وهي اليوم على ارض من زعفران عن يمين العرش فاما اهل
الشرك خالدين في جهنم ما دامت ارض الجنة **واخرج** البيهقي في البعث والن
عن ابن عباس في قوله الا ما شا ربك قال ان يخلد هولا في النار وان يخلد هولا في
الجنة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقوا
الاية قال فجا بعد ذلك من مشية الله فنسخها فانزل الله بالمدينة ان الذين كفروا
وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى اخر الاية فذهب الرجا لاهل
النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الاية
قال فجا بعد ذلك من مشية الله ما نسخها فانزل الله بالمدينة والذين امنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله ظلا ظليلا
فاوجب لهم خلود الابد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ما شا
ربك قال استثنى الله امر النار ان تاكلهم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن عن
عمر رضي الله عنه قال لو لبث اهل النار كقدر رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك
يخرجون فيه **واخرج** اسحاق بن راهويه عن ابي هريرة قال سياتي على
جهنم يوم لا يبقى فيها احد وقرا فاما الذين شقوا الاية **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القران اية ارجى لاهل النار من هذه الاية
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شا ربك وقال ابن مسعود

لياتين عليها زمان تخفق ابوابها **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع من الدارين عمرانا واسرعهما خرابا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ما شاء ربك قال الله اعلم بثنيته على ما وقعت **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال قد اخبرنا الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي شاء لاهل النار **واخرج** ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سئل عن شيء من القرآن قال قد اصاب الله به الذي اراد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع وفي لفظ غير منقطع **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه ادي بن [illegible]

٭ ولا عذر ان لاقيت اسما بعد هذه ٭ ينبغي علينا ان دخلت وبدر ٭
٭ نحن بها ان زرت يوما لقيته ٭ على هضبات الشيخ تبكي وتزفر ٭

قوله تعالى فلا تك في مرية اخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط احد افضل من معافات بعد يقين واياكم والريبة فانه لم يؤت احد اشد من ريبة بعد كفر **قوله تعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير وشر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وانا لموفوهم نصيبهم قال موفوهم من العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية وانا لموفوهم نصيبهم قال من الرزق **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب دعوا ما حرم وخذوا ما حل **قوله تعالى فاستقم كما امرت الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاستقم كما امرت الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امره ولا يطغى في نعمته **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان في قوله فاستقم كما امرت فاذا استقم على القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية فاستقم كما امرت ومن تاب معك قال شمروا شمروا فما روي ضاحكا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ومن تاب معك قال امن **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدر في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد به اصحاب محمد انما عنى الذين يجيئون من بعدهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره

وركوب

وركوب معصيته **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى اهل الشرك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا تميلوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تركنوا قال لا تذهبوا **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ان تطيعوهم او تودوهم او تصطنعوهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا للعبد صلح ما سواهما من الطغيان في النعمة والركون الى الظلم ثم تلا هذه الاية ولا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا **قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العتمة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما ركعتان سنة المغرب وصلاة العشاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ركعتا الليل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر وصلاتي يعني العشا والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشا **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشا الاخيرة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تاخير العشا ويقرا وزلفا من الليل **قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات اخرج** ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن عباس وابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيات قال الصلوات الخمس **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان الحسنات يذهبن السيات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات الصلوات الخمس **واخرج** ابن حبان عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لقيت امراة في البستان فضممتها الي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شي الا اني لم اجامعها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فقال عمر يا رسول الله اله خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن حبان

عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسال عن كفارتها فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فقال يا رسول الله الي هذه قال هي لمن عمل بها من امتي **واخرج** عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امراة في البستان ففعلت بها كل شي غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فافعل بي ما شيت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فذهب الرجل فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال ردوه علي فردوه فقرا عليه واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله اله وحده ام للناس كافة فقال بل للناس كافة **واخرج** الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابي اليسر قال اتتني امراة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له قال استر على نفسك وتب فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الي قوله للذاكرين قال ابو اليسر فاتيته فقراها علي فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة قال بل للناس كافة **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والنساي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم في حد الله مرة او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما فرغ قال اين الرجل قال انا ذا قال اتممت الوضوء وصليت معنا انفا قال نعم قال فانك خرجت من خطيتك كيوم ولدتك امك فلا تعد وانزل الله حينيذ على رسوله صلى الله عليه وسلم واقم الصلاة طرفي النهار الاية **واخرج** احمد والترمذي والنساي وابن جرير وابو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امراة لا يعرفها فليس ياتي الرجل من امراته شيا الا اتى فيها غير انه لم يجامعها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الاية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضا وضوا حسنا ثم قم فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله اله خاصة

ام للمؤمنين

ام للمؤمنين عامة قال للمؤمنين عامة **واخرج** احمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراة جات تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل قد يجل فنزل القران واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية فقال الرجل الي خاصة ام للمؤمنين عامة فضرب عمر في صدره وقال لا ولا نعمة عين لكن للمؤمنين عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي للمؤمنين عامة **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نلت نلت من امراة ما دون نفسها فانزل الله اقم الصلاة الاية **واخرج** البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا كان يحب امراة فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمراة على غدير تغتسل فلما جلس منها مجلس الرجل من المراة ذهب يحرك ذكره فاذا هو كانه هدبة فقام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار **واخرج** ابن مردويه عن بريدة قال جات امراة من الانصار الي رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت امراة حسنا جميلة فلما نظر اليها اعجبته وقال ما ارى عندي ما ارضى لك ههنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب منها من غير ان يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال ما حملك على ذلك قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشا ان الحسنات يذهبن السيات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة ام للناس عامة قال بل هي للناس عامة **واخرج** ابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال اقبلت امراة حتى جات انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما خلا له قبلها فسقط في يده فانطلق الى ابي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امراة رجل غاز فبينما هم على ذلك اذ نزل في ذلك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل قيل لعطا المكتوبة هي قال نعم **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال جا رجل يقال له فلان بن معتب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امراة فنلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اواقعها فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه

واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال ضرب رجل على كفل امراة ثم
اتى ابا بكر وعمر فسالهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما لا ادري ثم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فساله فقال لا ادري حتى انزل الله واقم الصلاة
الاية **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن رومان ان رجلا من بني غنم
دخلت عليه امراة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى ابي بكر ثم الى عمر
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية اقم الصلاة الى قوله
ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المراة يذكر فذلك قوله ذكرى
للذاكرين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا
اقبل يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امراة جالسة
على غدير فدفع في صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة
فقام ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر ربك
وصل اربع ركعات وتلى عليه واقم الصلاة طرفي النهار الاية **واخرج**
الطيالسي واحمد والدارمي وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه وابن
مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا منه
يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان المسلم اذا توضا فاحسن
الوضوء ثم صلى الصلاة الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق
ثم تلى هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار الاية الى قوله للذاكرين
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما
بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات يذهبن السيات **واخرج**
احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة **واخرج** احمد
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند صحيح عن عثمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
ثم قال من توضا وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان
بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة
الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء
غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته
ثم ان قام فتوضا وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء
وهن الحسنات يذهبن السيات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات
يا عثمان قال هي لا اله الا الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واخرج** البخاري ومسلم وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى
درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال كذلك الصلاة الخمس يمحو الله بهن

الذنوب

الذنوب والخطايا **واخرج** احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن السيء بالحسن **واخرج**
الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لم ار شيئا احسن
طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثة لسيئة قديمة ان الحسنات
يذهبن السيات **واخرج** احمد عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها **واخرج** احمد وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني
قال اتق الله اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحوها قال قلت يا رسول
الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات **واخرج** ابو يعلى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله
في ساعة من ليل او نهار الا طلست ما في الصحيفة من السيات حتى تسكن
الى مثلها من الحسنات **واخرج** البزار عن انس ان رجلا قال يا رسول الله
ما تركت من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك **واخرج**
ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يعمل الحسنات على اثر السيات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة قد كادت
تخنقه فكلما عمل حسنة فك حتى يحل عقده كلها **واخرج** الطبراني عن
عبد الله ابن مسعود قال ان الصلوات من الحسنات وكفارة ما بين الاولى
الى العصر صلاة العصر وكفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب صلاة
المغرب وكفارة ما بين المغرب الى العتمة صلاة العتمة ثم ياوي المسلم الى
فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكبائر ثم قرا ان الحسنات يذهبن السيات
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ننتظر الصلاة فقام رجل فقال اني اصبت
ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فاعاد القول
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت
لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك **واخرج** مالك وابن حبان
عن عثمان بن عفان انه قال لاحدثنكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكموه
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضا
فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الاخرى
حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيات **واخرج** ابن حبان عن واثلة بن الاسقع
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقمه علي فاعرض عنه ثم اقيمت الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضات ثم اقبلت قال نعم قال
وصليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك **واخرج** احمد والبخاري ومسلم

عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فاقمه علي فلم يسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم
علي كتاب الله قال النبي قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك
واخرج البزار وابو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب غمر على
باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه قال ودرنه
اثمه **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم
خمس مرات **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات فما يبقي من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد
بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل نهر
جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم فماذا يبقين من الدرن **واخرج**
احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت
سعدا وناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي
الذي هو افضلهما وعمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الاخر قال الم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته
ثم قال عند ذلك انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب احدكم غمر عذب يقتحم
فيه كل يوم خمس مرات فما ترون يبقي من درنه **واخرج** الطبراني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل
نهر عذب يجري عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقي عليه
من الدرن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بردة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون كفارة لما امامها **واخرج**
احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن
الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه **واخرج**
البزار والطبراني عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصلاة الخمس كفارة ما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو
ان رجلا كان يعتمل وكان بين منزله ومعتمله خمسة انهار فاذا اتى معتمله عمل
فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان يبقي من درنه فكذلك
الصلوات كلما عمل خطيئة صلى صلاة ودعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها

واخرج

واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر **واخرج** الطبراني في الاوسط
والصغير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على
انفسكم فاطفئوها **واخرج** الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة
فيقول يا بني ادم قوموا فاطفئوا عنكم ما اوقدتم على انفسكم فيقومون
فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا
حضرت المغرب فمثل ذلك واذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم
فمدلج في خير ومدلج في شر **واخرج** الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى
والجمعة تكفر ما بينها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله الى شهر رمضان والحج يكفر ما
قبله الى الحج **واخرج** الطبراني عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر **واخرج** البزار والطبراني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على راسه
كلما سجد تحاتت عنه فاذا فرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام
يصلي جعلت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا
فيتوضا ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله
الا غفر الله له **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا
والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما
اجتنبت الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال مثل الصلوات
الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى بعد
عليه من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء مثل الصلوات الخمس
مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقي ذلك من درنه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال يكفر كل لحاء ركعتان **واخرج** ابن
ابي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صلوا الظهر
غسلته ثم تحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا
المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كلهن **واخرج** الطبراني في الاوسط
والصغير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون
فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها
ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا

صليتم المغرب غسلها ثم يخترقون يخترقون فاذا صليتم العشا غسلتها ثم
تنامون فلا مكتب حتى تستيقظوا واخرج احمد في الزهد عن ابي عبيدة
بن الجراح انه قال بادروا السيات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم
احطا مابينه وبين السما والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سياته حتى تقهرهن
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال استعينوا على السيات القديمات
بالحسنات الحديثات فانكم لن تجدوا شيا اذهب بسيية قديمة من حسنة
حديثة وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين
يذكرون الله في السرا والضرا والشدة والرخا والعافية والبلا واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزع الذي قبل المراة تذكر فذلك ذكرى للذاكرين
قوله تعالى فلولا كان من القرون الاية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقراني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوكان من القرون من قبلكم اولوا بقية واحلام
ينهون عن الفساد في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلولا قال
فهلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اي لم
يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا واخرج ابو الشيخ
عن ابن جريج الا قليلا ممن انجينا منهم يستقلهم الله من كل قوم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه قال في ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا فيه انظروا
فيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه من دنياهم وان هذه الدنيا قد تعقدت اكثر الناس والهتهم عن اخرتهم
قوله تعالى وما كان ربك الاية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ديال عن تفسير
هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا واخرجه ابن ابي حاتم والخرائطي
في مساوي الاخلاق عن جرير موقوفا قوله تعالى ولو شا ربك الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة قال اهل دين
واحد اهل ضلالة او اهل هدى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون
مختلفين قال اهل الحق واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم
قال للرحمة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك قال الا اهل رحمته فانهم لا يختلفون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في الاية قال لا يزالون مختلفين في الاهوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطا بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية
وهم الذين رحم ربك الحنيفية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في الاية قال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك غير مختلف ولذلك

خلقهم

خلقهم قال للاختلاف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون مختلفين
قال اهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال الاختلاف الملل الا من
رحم ربك قال اهل القبلة ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم
واهل معصيته اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وابدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة
ولم يخلقهم للاختلاف واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس ولذلك خلقهم
قال خلقهم فريقين فريقا يرحم ولا يختلف وفريقا لا يرحم يختلف ولذلك قوله فمنهم
شقي وسعيد واخرج ابن المنذر عن قريش قال كنت عند عمرو بن عبيد فجا رجلان
فجلسا فقال يا ابا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين في هذه
الاية الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول فريق في الجنة وفريق في السعير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال
خلق هولا للجنة وهولا للنار وخلق هولا لرحمته وهولا لعذابه واخرج ابو الشيخ
عن ابي نجيح ان رجلان اختصما الى طاوس فاختلفا عليه فقال اختلفتما علي فقال
احدهما لذلك خلقنا قال كذبت اليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة والجماعة قوله تعالى وكلا نقص عليك الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من انبا
الرسل ما نثبت به فوادك لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل من قبلك من اممهم واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس وجاك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابن جرير و
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري وجاك في هذه الحق قال في هذه السورة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وجاك في هذه الحق قال في
هذه الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول هذه السورة وقال الحسن
في الدنيا واخرج ابو الشيخ من طريق ابي رجا عن الحسن وجاك في هذه الحق قال في
هذه النبوة قوله تعالى وقل للذين لا يومنون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم اي منازلكم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول
انتظروا مواعيد الشيطان اياكم على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضي
بينهم بحكمه العدل واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن
الضريس في فضايل القران وابن جرير وابو الشيخ عن كعب
رضي الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة
التوراة خاتمة هود ولله غيب السموات والارض
الى قوله بغافل عما تعملون

تم الجزو الثاني من الدر المنثور
على يد كاتبه الفقير سالم
غفر الله له

يوم الجمعة المبارك غرة شهر شوال سنة [illegible]

عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فاقمه علي فلم يساله عنه وحضرت الصلاة فصلي مع النبي صلي الله عليه
وسلم فلما قضي الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم
علي كتاب الله قال النبي قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك
واخرج البزار وابو يعلي ومحمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب غمر علي
باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقين من درنه قال و درنه
انه **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم
خمس مرات **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم انما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات فما يبقي من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد
بن عمير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل نهر
جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم فما ذا يبقين من الدرن **واخرج**
احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت
سعدا وناسا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي
الذي هو افضلهما وعمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر رسول الله
صلي الله عليه وسلم فضل الاول علي الاخر قال الم يكن يصلي قالوا بلي يا رسول
الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته
ثم قال عند ذلك انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب احدكم غمر عذب يقتحم
فيه كل يوم خمس مرات فما ذا ترون يبقي من درنه **واخرج** الطبراني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل
نهر عذب يجري عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقي عليه
من الدرن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بردة سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون كفارة لما امامها **واخرج**
احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من
امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن
الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه **واخرج**
البزار والطبراني عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول الصلوات الخمس كفارة ما بينها ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارايت لو
كان رجلا كان يعتمل وكان بين منزله ومعتمله خمسة انهار فاذا اتي معتمله عمل
فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان يبقي من درنه فكذلك
الصلوات كلما عمل خطيئة فصلي صلاة ودعا واستغفر الله غفر الله له ما كان قبلها

واخرج

واخرج البزار عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
الي الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر **واخرج** الطبراني في الاوسط
والصغير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله تعالي
ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الي نيرانكم التي اوقدتموها علي
انفسكم فاطفئوها **واخرج** الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة
فيقول يا بني ادم قوموا فاطفئوا عنكم ما اوقدتم علي انفسكم فيقومون
فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا
حضرت المغرب فمثل ذلك واذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم
فمدلج في خير ومدلج في شر **واخرج** الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها الي الصلاة الاخري
والجمعة تكفر ما بينها الي الجمعة الاخري وشهر رمضان يكفر ما قبله الي شهر رمضان والحج يكفر ما
قبله الي الحج **واخرج** الطبراني عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر **واخرج** البزار والطبراني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة علي راسه
كلما سجد تحاتت عنه فاذا فرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام
يصلي جمعت ذنوبه علي رقبته فاذا ركع تفرقت **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابي الدردا سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا
فيتوضا ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله
الا غفر الله له **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا
والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما
اجتنبت الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسي الاشعري قال مثل الصلوات
الخمس مثل نهر جار علي باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقي بعد
عليه من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدردا مثل الصلوات الخمس
مثل رجل علي بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقي ذلك من درنه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال تكفر كل لحا ركعتان **واخرج** ابن
ابي شيبة والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صلوا الظهر
غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا
المغرب غسلت حتي ذكر الصلوات كلهن **واخرج** الطبراني في الاوسط
والصغير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحترقون تحترقون
فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها
ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا

صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشا غسلتها ثم
تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا واخرج احمد في الزهد عن ابي عبيدة
بن الجراح انه قال بادروا السيات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان احدكم
اخطا ما بينه وبين السما والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سياته حتى تقهرهن
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال استعينوا على السيات القديمات
بالحسنات الحديثات فانكم لن تجدوا شيا اذهب بسيية قديمة من حسنة
حديثة وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين قال هم الذين
يذكرون الله في السرا والضرا والشدة والرخا والعافية والبلا واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزع الذي قبل المراة تذكر فذلك ذكرى للذاكرين
قوله تعالى فلولا كان من القرون الاية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقراني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية واحلام
ينهون عن الفساد في الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلولا قال
فهلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اي لم
يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا واخرج ابو الشيخ
عن ابن جريج الا قليلا ممن انجينا منهم يستقلهم الله من كل قوم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه قال في ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا فيه انظروا
فيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه من دنياهم ان هذه الدنيا قد تعبدت اكثر الناس والهتهم عن اخرتهم
قوله تعالى وما كان ربك الاية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن تفسير
هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا واخرجه ابن ابي حاتم والخرايطي
في مساوي الاخلاق عن جرير موقوفا **قوله تعالى ولو شا ربك الاية** اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة قال اهل دين
واحد اهل ضلالة او اهل هدى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون
مختلفين قال اهل الحق واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم
قال للرحمة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك قال الا اهل رحمته فانهم لا يختلفون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في الاية قال لا يزالون مختلفين في الاهوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عطا بن ابي رباح ولا يزالون مختلفين اي اليهود والنصارى والمجوس والحنيفية
وهم الذين رحم ربك الحنيفية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في الاية قال الناس مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك غير مختلف وكذلك

خلقهم

خلقهم قال للاختلاف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ولا يزالون مختلفين
قال اهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ولا يزالون مختلفين قال الاختلاف الملل الا من
رحم ربك قال اهل القبلة ولذلك خلقهم قال للرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم
واهل معصيته اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وابدانهم ولذلك خلقهم للرحمة والعبادة
ولم يخلقهم للاختلاف واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس ولذلك خلقهم
قال خلقهم فريقين فريقا يرحم ولا يختلف وفريقا لا يرحم يختلف ولذلك قوله فمنهم
شقي وسعيد واخرج ابن المنذر عن قريش قال كنت عند عمرو بن عبيد فجا رجلان
فجلسا فقالا يا ابا عثمان ما كان الحسن يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين في هذه
الاية الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال كان يقول فريق في الجنة وفريق في السعير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم قال
خلق هولا للجنة وهولا للنار وخلق هولا لرحمته وهولا لعذابه واخرج ابو الشيخ
عن ابن ابي نجيح ان رجلان اختصما الى طاوس فاختلفا عليه فقال اختلفتما على فقال
احدهما لذلك خلقنا قال كذبت اليس الله يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة والجماعة **قوله تعالى وكلا نقص عليك الاية** اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من انبا
الرسل ما نثبت به فوادك لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل من قبلك من اممهم واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
في طرق عن ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة واخرج ابن جرير و
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحق قال في
هذه الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول هذه السورة وقال الحسن
في الدنيا واخرج ابو الشيخ من طريق ابي رجا عن الحسن وجاءك في هذه الحق قال في
هذه النبوة **قوله تعالى وقل للذين لا يومنون الايات** اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم اي منازلكم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول
انتظروا مواعيد الشيطان اياكم على ما يزين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضي
۝ ۝ بينهم بحكمة العدل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ۝ ۝
۝ ۝ ۝ وابن الضريس في فضايل القران وابن جرير وابو الشيخ عن كعب ۝ ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ ۝ رضي الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ التوراة خاتمة هود ولله غيب السموات والارض ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝
۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ الى قوله بغافل عما تعملون ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

تم الجزء الثاني من الدر المنثور
على يد كاتبه الفقير سالم
غفر الله له

يوم الجمعة المبارك [illegible] شهر شوال سنة [illegible]